الجَامِعُ

في

أحاديث العِبادات

مما ليس في الكتب الستة

تأليف

عبدالسَّلام بن محمَّد بن عمر علّوش

الجزء الثاني

دار ابن حزم



الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

باب إِذَا أُقِيمَت الصَّلاةُ هَل يُصَلَّى غيرُهَا؟

(٢٧١٢) - عَن أَبي مُوسى قال: أُقِيمَتِ الصَّلاَةِ فتَقَدَّمَ عبدُ الله بنُ مسعود إلى إسطُوَانَة في المَسجِدِ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ دَخَلَ - يعني: في الصَّلاَة. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٨٧)، ورجاله ثقات.

(٢٧١٣) - وعن عبد الله بن أَبي مُوسى قال: جاءَنَا ابنُ مسعودٍ والإِمَامُ يُصَلِّي الصُّبحَ فصَلَّى رَكعَتَينِ إلى سَارِيَةٍ ولَم يَكُن صَلَّى رَكعَتَي الفَجرِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٨٥)، وفي الصغير (١٤٦)، ورجاله موثقون.

(٢٧١٤) - وعن أَبي إسحَاقَ: أَنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ بَعَثَ إلى حُذيفةَ وابنِ مسعودٍ يَسأَلُهُمَا عَنِ الصَّلاَةِ يومَ العيدِ، فأُقيمَت صَلاَةُ الفَجرِ، فذكر نحوه، وأبو إسحاقَ لم يدرك حُذيفة ولا ابن مسعود. [قلت - أنا أبو عبد الله -: أخرجه الطبراني (٩٤٣٣) في الكبير].

(٢٧١٥) - وعن أَبي موسى: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَأَى رجُلاً صَلَّى رَكعَتَي الغَدَاةِ حِينَ أَخَذَ المُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فغَمَزَ النبيُّ ﷺ مَنكِبَهُ، وقَالَ: «**أَلاَ كَانَ هَذَا قَبلَ ذَا**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(١٢٤٥٨) جامع المسانيد والسنن]، ورجاله موثقون. [قلت - أنا أبو عبد الله -: كذا قال، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي فيه لين، فلا يبلغ حديثه التحسين ثم فيه أحمد بن حمدان التستري لم يذكره المصنف على قاعدته في توثيق شيوخ الطبراني الذين لم يذكرهم الذهبي في الميزان، ثم إن الحديث في الصغير (١/ ٥٥)، ولم أجده في الأوسط].

(٢٧١٦) - وعن ابن عباس قال: أُقِيمَت صَلاَةُ الغَدَاة، فنَهَضتُ أُصَلِّي الرَّكعَتَين قَبلَ الغَدَاةِ، فأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي فجَذَبَني وَقَالَ: «**أَتُصَلِّي الصُّبحَ أَربَعاً**»؟. رواه الطبراني في الكبير (١١٢٢٧)، والبزار [(٥١٨) كشف]، بنحوه وأبو يعلى (٢٥٧٥) ورجاله ثقات. [قلت - أنا أبو عبد الله -: في سند الثلاثة صالح بن رستم أبو عامر الخزاز يخطىء كثيراً، وقد زاد فيما رواه عنه يحيى بن سعيد عند البزار أبا يزيد المدني في السند، وأبو يزيد ما وثّقه إلا ابن حبان، وقد وقع للحافظ ابن حجر وهم حيث ذكر هذا الحديث في مختصر زوائد البزار (٣٣٤) مع كون الحديث في المسند (٢١٣٠) من هذا الوجه: وكأنه اغتر بإغفال شيخه لذكره هنا واهماً كذلك].

(٢٧١٧) - وعن عبدِ الله بنِ عمر قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**لاَ صَلاَةَ**

لِمَن دَخَلَ المَسجِدَ والإِمَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَا يَنفَرِدُ وَحدَهُ بِصَلَاةٍ وَلَكِن يَدخُلُ مع الإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ». رواه الطبراني في الكبير (١٣٦١٤)، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتِّي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، ومعه أيوب بن نهيك].

(٢٧١٨) ـ وعن أنس قال: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ/ حينَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَى ناساً يُصَلُّونَ رَكعَتَي الفَجرِ فقال: «صَلَاتَانِ مَعاً؟». ونهى أن تُصَلَّيَا إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. رواه البزار [(٥١٧) كشف] وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه، قال البخاري: والأصح عن شريك، عن أبي سلمة مرسلاً، وفيه عثمان بن محمّد بن عثمان بن رَبيعَة ضعّفه ابن القطان، وقال عبد الحق: الغالب على روايته الوهم.

٢/٧٦

(٢٧١٩) ـ وعن زيدِ بنِ ثَابتٍ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ وبلالٌ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، فَرَأَى رَجُلاً يُصَلِّي رَكعَتَي الفَجرِ، فقالَ له: «أَصَلَاتَانِ مَعاً». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٧٢)]، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم، وفي السند أحمد بن رشدين فيه كلام غير هيّن]. قلت: ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصَّلَاة فيمَا له سبب إن شاء الله تعالى.

باب فِيمَا يُدرِكُ مَعَ الإِمَامِ وَمَا فَاتَهُ

(٢٧٢٠) ـ عن أَبِي بَكرَةَ: أَنَّهُ رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «زَادَكَ الله حرصاً، ولَا تَعُد، صَلِّ مَا أَدرَكتَ واقضِ مَا سَبَقَكَ». قلت: هو في الصَّحيح وغيره خلا قولِهِ: «صَلِّ مَا أَدرَكتَ واقضِ مَا سبقَكَ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد الله ابن عيسى الخزاز وهو ضعيف. قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصَّلَاة.

(٢٧٢١) ـ وعن أبي هريرةَ قال: ... وأَدرَكَ القوم ركُوعاً فَلَا يَعتَدّ بتلك الرَّكعَةِ. [عزاه في المطالب (٤٥٢) لمسدّد].

(٢٧٢٢) ـ وعن ابن مسعودٍ: فِي الَّذِي يفُوتُهُ بعضُ الصَّلَاةِ معَ الإِمَامِ ـ قال: يَجعَلُ مَا يُدرِكُ مَعَ الإِمَامِ آخِرَ صَلَاتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٧٢٣) ـ وعن ابن مسعودٍ: أَنَّ جُندباً ومَسرُوقاً أدركا رَكعَةً ـ يعني: من صَلَاةِ المغربِ ـ فقرأَ جُندبٌ، ولَم يَقرَأ مَسرُوقٌ خلفَ الإِمَامِ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَا

يقضِيَانِ، فَجَلَسَ مَسرُوقٌ في الثانيةِ والثالثةِ، وقام جندُبٌ في الثانيةِ، ولَم يَجلِس، فَلَمَّا انصرَفَا تَذَاكرَا ذَلِكَ، فَأَتَيَا ابنَ مَسعودٍ فقال: كلٌّ قد أَصَابَ، أو قَالَ: قد أَحسَنَ، واصنع كَمَا يَصنَعُ مَسرُوقٌ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٧٠) و(٩٣٧١) و(٩٣٧٣)، بأسانيد بعضها ساقط منه رجل، وفي هذِه الطريق جابر الجعفي والأكثر على تضعيفه.

باب فِيمَن أَدرَكَ الرُّكُوعَ

(٢٧٢٤) ـ عن عليٍّ وابنِ مسعودٍ قالا: مَن لَم يُدرِكِ الرَّكعَةَ فَلَا يعتَدَّ بالسَّجدَةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٥١)، ورجاله موثقون.

(٢٧٢٥) ـ وعن قتادة أنَّ ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر صَلَاتِهِم فقال قد أدركتُم إن شَاءَ الله. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٥٨)، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود./

٢/٧

(٢٧٢٦) ـ وعن زيد بن وهب قال دخلتُ أَنَا وابن مسعودٍ المَسجِدَ والإِمَامُ راكع فركَعنَا ثمَّ مَضَينَا حتَّى استَوَينَا بالصَّف فَلَمَّا فرَغَ الإِمَامُ قُمتُ أَقضِي فقالَ قَد أَدرَكتَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٥٣) و(٩٣٥٤) و(٩٣٥٥)، ورجاله ثقات.

(٢٧٢٧) ـ وعن ابن مسعود قال: إِذَا رَكَعَ أَحدُكُم فَمَشَى إِلى الصَّفِّ فإن دَخَلَ في الصَّفِّ قبلَ أَن يَرفَعُوا رؤوسهُم فإِنَّهُ يعتَدّ بِهَا وإن رفَعُوا رؤوسَهُم قبلَ أن يصل إلى الصَّفِّ فَلَا يعتد بهَا. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٥٧)، وفيه زيد بن أحمر ولم أجد من ذكره.

باب مُتَابَعَةِ الإِمَامِ

(٢٧٢٨) ـ عن أبي سعيد الخدريّ قال: صلَّى رَجُلٌ خَلفَ النبيِّ ﷺ فجعل يَركَعُ قبل أن يركعَ، ويرفع قبلَ أن يرفعَ، فلما قَضَى النبيُّ ﷺ الصَّلَاة قال: «من فعَلَ هذا؟» قال: أنا يا رسولَ الله، أحببتُ أن أعلمَ تعلمُ ذَلِكَ أم لا؟ قال: «اتَّقوا خِداجَ الصَّلَاةِ، فإذا رَكَعَ الإمام فَاركعُوا وإذا رفَعَ فَارفعُوا». رواه أحمد (٣/ ٤٣) والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٤١)]، وفيه: أيوب بن جابر، قال أحمد: حديثهُ يشبه حديث أهل الصدق، وقال ابن عدي: حديثه يحمل بعضه بعضاً، وضعفه ابن معين وجماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والصواب قول الجمهور].

(٢٧٢٩) ـ وعن شيبان، رفعه قال: صليت خلفَ النبيّ ﷺ فرفع رجلٌ رأسه قبل

النبيّ ﷺ فلما انصرف قال: **«من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع فلا صلاةَ له»**. [عزاه في المطالب (٤١٧) لمسدَّد، قال الحافظ في الإصابة (٢/ ١٦٠): «أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه، لكن قال: عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمٰن بن علي بن شيبان، عن أبيه يعني جعله من مسند علي بن شيبان وهو المعروف. وولده علي صحابي». قال البوصيري: رواه مسدد عن محمد بن جابر وهو ضعيف].

(٢٧٣٠) ـ وعن ابن مسعدة صاحب الجيشِ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنِّي قَد بَدنتُ فمن فاتهُ رُكُوعِي أدرَكهُ فهي بُطءِ قيامي أو بطيءِ قيامي»**. رواه أحمد (١٧٦٠٣) ورجاله ثقات إلاَّ أنَّ الذي رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين، والله أعلم.

(٢٧٣١) ـ وعن أنس بن مالك أنهُ قالَ: إن كانَ أحَدنا ليقيمُ صُلبَهُ في الصَّلاةِ خلفَ النبيِّ ﷺ حَتى يتمكنَ النبيُّ ﷺ منَ السُّجودِ، أو قال: من الأرضِ ـ ثم يسجدُ عندَ ذلِكَ». رواه أبو يعلى (٤٠٨٢)، وفيه رجلٌ لم يسم. [وفي المطالب (٤٢٠) عزاه لمسدَّد].

(٢٧٣٢) ـ وعن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ كان إذا سَجَدَ لَم يسجد أحدٌ مِنَّا حَتَّى يَراهُ قد سجدَ. رواه البزار [(٤٧٢) كشف] وأبو يعلى (٤٠٠٧) بنحوه، وفي حديث البزار: سعيد بن الفضل، ضعّفه أبو حاتم، ووثّقه غيره، وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس.

(٢٧٣٣) ـ وعن النُّعمانِ بن بشيرٍ قال: كنا إذا صَلَّينا خلفَ النبيِّ ﷺ فقالَ: ٢/٧٨ **«سَمِعَ الله لِمَن / حَمِدَهُ»**. لم يَحنِ أَحَدٌ ظهره حتَّى يرى النبيَّ ﷺ قد سَجَدَ. رواه البزار [(٤٧١) كشف]، وفيه: المفضَّل بنُ صدَقة، وهو ضعيف.

(٢٧٣٤) ـ وعن جبير بن مطعم قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنِّي قَد بَدَّنتُ فَلا تُبادِرُوني بالقِيامِ في الصَّلاةِ والرُّكوعِ والسُّجودِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٥٧٩) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٧٣٥) ـ وعن سمرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تسبِقوا إمامكم بالرُّكوعِ فَإنَكُم تُدرِكونَهُ بما سبقَكُم»**. رواه البزار [(٤٧٤) كشف] والطبراني في الكبير [انظر ما بعده]، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سماع الحسن من سمرة اختلاف].

(٢٧٣٦) ـ وعن سمرةَ: أن رسولَ الله ﷺ قالَ: : **إذا قُمتم في الصَّلاةِ فلا تسبقوا**

قارئكُم في الرُّكوعِ والسُّجود والقيامِ، ولكن ليَسبقكُم قَارِئكم، تدرِكُونَ ما سبقكُم بهِ في ذلِكَ إذا كانَ هو يَرفَعُ رأسهُ في الركوعِ والسجودِ والقيامِ قَبلكُم فتدرِكونَ قارِئكُم به حيئئِذٍ». رواه الطبراني في الكبير (٧٠٣٦)، بطوله، وروى البزار بعضه وهو ضعيف.

(٢٧٣٧) ـ وعن أبي أمامة، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: **«إذا كَبَّرَ الإمامُ فَكبروا، وإذا رَكَعَ فاركعُوا، وإذا سَجدَ فاسجدوا، وإذا رفعَ رأسهُ من الرُّكوعِ فارفَعوا، وإذا صَلَّى جَالساً فَصَلُّوا جُلوساً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٨٧)، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

(٢٧٣٨) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«الذي يخفِضُ ويَرفَعُ قبلَ الإمام إنَّما ناصيتُهُ بيد شَيطانٍ»**. رواه البزار (١/ ٢٣٣) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٨٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٣٨)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد سند البزار، وإلا ففي سند الطبراني: أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، قال الذهبي: لا يعرف]. وفي المطالب (٤١٨)، عزاه الحميدي].

(٢٧٣٩) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما يؤمنُ أَحَدُكُم إذا رفَعَ رأسَهُ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ الله رأسَهُ رأس كَلبٍ»**. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«رأس كلب»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٥٦) وم. ب (٧٤٠)].

(٢٧٤٠) ـ ولأبِي هريرةَ عنده [(١/ل/ ١٣٢) وم. ب (٧٣٩)] أيضاً: **«الذي يَرفعُ رأسهُ قَبلَ الإمامِ ويضَعُهُ»**. ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن ثعلب فإني لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ترجمه الخطيب (١٢/ ١٤٩)، لكن لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد سكت الهيثمي عن السند الآخر، وفيه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قال الذهبي: غير معتمد كما في الميزان (١/ ٦٣)].

(٢٧٤١) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: إنما جُعِلَ الإمامُ ليؤتمَّ بهِ، فإذا ركعَ فاركَعُوا، وإذا رفعَ فرفعوا، ولا تسبقُوهُ إذا رَكَعَ ولا إذا رفَعَ، ولا إذا سجدَ، فإن كُنتم، إنَّما بِكُم أن تُدرِكُوا مَا سبقكُم به، فإنَّهُ يسجُدُ قَبلكُم ويرفعُ قَبلكم فتدرِكُوا ذٰلِكَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٧٨) ورجاله موثقون.

(٢٧٤٢) ـ وعن أبي الأحوصِ: أنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: إذا كنتَ خَلفَ الإمَام فَلا ٢/ تَركَع حتَّى يَركَعَ ولا تسجُد / حتَّى يَسجُدَ، ولا ترفع رأسَكَ قَبلَهُ، وإذا فرَغَ الإمامُ وَلَم يقم ولم ينحرِف، وكانت لَكَ حَاجَةٌ فاذهب وَدَعهُ فقد تَمَّت صَلاتُكَ. رواه

الطبراني في الكبير رقم (٩٣٤٠) ورجاله ثقات.

(٢٧٤٣) ـ وعن عبدِ الله قال: ما يأمَنُ الذي يَرفَعُ رأسهُ قبلَ الإمام أن يعُودَ رأسهُ رأس كلبٍ، ولينتهينَّ أقوامٌ يَرفعونَ أبصارهُم إلى السَّماءِ أو لتُخطفَنَّ أبصارُهُم. رواه الطبراني في الكبير (٩١٧٣) و(٩١٧٤) و(٩١٧٥)، بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات. [وفي المطالب (٤١٦) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٧٤٤) ـ وعن عبد الله بن يزيدَ: أنَّهُ كانَ يصلِّي بالناس هٰهنا فكانَ الناسُ يضعونَ رؤوسهم قَبلَ أن يضَعَ رأسهُ ويرفعونَ رؤوسهم قبلَ أن يرفَعَ رأسهُ فلما انصرفَ التفتَ إليهم فقالَ: يا أيُّها الناسُ لِم تأتَمُّونَ وتؤتمُّون، صليتُ بِكُم صَلاةَ رسولِ الله ﷺ لا أخرِمُ عنها. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٤٠)، فيه: محمد بن موسى الأنصاري، وشيخٌ لأبي نعيم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب الأقتداءُ بمن صلَّى

(٢٧٤٥) ـ عن معاذِ بن جبلٍ: أنهُ كانَ يُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ ثمَّ يأتِي قومهُ فَيُصَلي معهم. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/٣٢٥)، وفيه: بكر بن بكار، ضعّفه ابن معين والنسائي، ووثّقه أبو عاصم النبيل وابن حبان، وقال: يخطىء. [وفي المطالب (٤٣٧) عزاه للحارث].

باب لا يخصُّ الإمامُ نفسهُ بالدُّعاءِ

(٢٧٤٦) ـ عن أبي أمامةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «لا يأتِ أحَدُكم الصَّلاةَ وهُو حَاقنٌ ولا يؤمَّنَّ أحَدُكُمْ فَيخصَّ نفسهُ بالدُّعاءِ دُونهم فإن فعلَ فقد خانَهُم». رواه أحمد (٢٢٢١٤) و(٢٢٣٠٤) و(٢٢٣١٨)، وله في روايةٍ: «ولا يُدخِل عينيهُ بيتاً حتى يستأذنَ». قلت: روى ابن ماجة منه: «لا يأت أحدُكم الصلاة وهو حاقنٌ». وفيه: السفر ابن نُسير، وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

باب ما ينهى عَنهُ في الصَّلاة مِنَ الضحكِ والالتفاتِ وغيرِ ذلكَ

(٢٧٤٧) ـ عن معاذ بن أنس، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ كانَ يقولُ: «إنَّ الضَّاحك في الصَّلاةِ والملتَفِتَ والمفقعَ أصابعهُ بمنزلةٍ واحِدةٍ». رواه أحمد (١٥٦٢١) والطبراني في الكبير (٢٠/٤١٩)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، عن زبان بن فائد، وهو ضعيف.

(٢٧٤٨) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ، ونهاني عن نَقرة

كنقرةِ الديكِ، وإقعاءٍ كإقعاءِ الكَلبِ، والتفاتٍ كالتفاتِ الثعلبِ. رواه أحمد (٢/٣١١ ـ ٣٦٥) وأبو يعلى (٢٦١٩) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٠١)]، وإسناد أحمد حسن./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في طريقيه مقال، لكن مجموعهما حسن]. ٢/٨٠

(٢٧٤٩) ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا قامَ الرَّجلُ في الصَّلاةِ أقبلَ الله عَلَيهِ بوجهه، فإذا التفت قالَ: يا ابن آدمَ إلى من تلتفتُ؟ إلى من هُو خَيرٌ مِني؟ أقبل إليَّ، فإذا التفتَ الثانيةَ، قال مثل ذلِكَ، فإذا التفتَ الثالثة، صرفَ الله ـ تباركَ وتعالى ـ وجهَهُ عَنهُ». رواه البزار [(٥٥٢) كشف]، وفيه: الفضل بن عيسى الرَّقاشي، وقد أجمعوا على ضعفه.

(٢٧٥٠) ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العَبدَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ ـ أحسبُهُ قالَ ـ : فإنَّما هُو بين يدَي الرَّحمٰنِ ـ تباركَ وتعالى ـ فإذا التفت يقولُ الله تبارك وتعالى ـ : إلى من تلتفتُ؟ إلى خيرٍ مني؟ أقبل يا ابن آدم إليَّ فأنا خَيرٌ مِمَّن تلتفتُ إليهِ». رواه البزار [(٥٥٣) كشف]، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف.

(٢٧٥١) ـ وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قامَ أحدُكُم إلى الصلاةِ فليقبِل علَيها حتَّى يَفرغَ منها، وإياكم والالتفات في الصَّلاةِ، فإنَّ أحَدكُم يناجي رَبَّهُ ما دامَ في الصَّلاةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣٤) وم. ب (٩٠٠)]، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

(٢٧٥٢) ـ وعن عبد الله بن سلامٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَلتفتوا في صَلاتكم، فإنَّهُ لا صَلاةَ لِمُلتفتٍ». رواه الطبراني في الثلاثة [الكبير (...) والأوسط [(١/ل/١١١) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩٩)]، والصغير (١/ ٦٤)]، وفيه: الصَّلت بن يحيى في رواية الكبير، ضعّفه الأزدي، وفي رواية الصغير والأوسط: الصلت بن ثابت وهو وهمٌ، وإنما هو الصَّلتُ بنُ طَريف ذكره الذهبي في الميزان، وذكر له هذا الحديث، وقال الدارقطني: حديثه مضطرب فيه والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصلت بن طريف لا يعرف حاله كما قال ابن القطان].

(٢٧٥٢/أ) ـ وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أقبل المؤمنُ على صلاته واجهته الرحمةُ، وأقبَلَ الرحمٰن تبارك وتعالى عليه بوجهه. فإذا التفتَ

قال الربُّ عزَّ وجلَّ: إليَّ عبدي! أنا خيرٌ لك مِنَ الذي التفتَ إليه. فإذا التفت الثانية قالَ مِثلَ ذلك، فإذا فعلَ الثالثةَ أقصرَ الرحمٰنُ عزَّ وجلَّ عنه، وأمر بصلاته فضُرِبَ بها وجهُه». [رواه تمام (٣٦٠)، زيد العَمِّي ضعيف، قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني].

(٢٧٥٣) ـ وعن أبي هريرة قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يلتفِتُ في الصَّلاةِ عن يمينِه وعَن شِمالِهِ ثُمَّ أنزلَ الله: ﴿قد أفلح المؤمِنُون الذينَ هُم في صَلاتهم خاشِعُونَ﴾، فخشعَ رسولُ الله ﷺ فَلم يكُن يلتفتُ يميناً ولا شمالاً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٥) وم. ب (٩٠٢)]، وقال: تفرّد به حبرة بن نجم الأسكندراني قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

(٢٧٥٤) ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«من تَوَضَّأ فأحسنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكعتين فَدَعَا ربَّهُ إلا كانت دعوتُهُ مستجابَةً مُعجلةً أو مؤخرةً، إياكم والالتفاتَ في الصلاةِ فإنَّهُ لا صَلاة لِمُلتفتٍ فإنْ غُلبتُم في التَّطوعِ فلا تُغلبوا في الفريضة»**. رواه الطبراني في الكبير (....)، وفيه: عطاء بن عجلان، وهو ضعيف. / ٢/٨١

(٢٧٥٥) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن قامَ في الصَّلاة فالتفتَ رَدَّ الله عليهِ صَلاتَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: يوسف بن عطية، وهو ضعيف.

(٢٧٥٦) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: لا يزالُ الله مُقبلاً على العَبدِ بِوَجهِهِ ما لَم يلتفِت أو يحدِث. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٤٥)، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

(٢٧٥٧) ـ وعن خَوَّات بن جبير قال: كنتُ أصَلي وإذا رَجُلٌ من خلفي يقولُ: **«خفِّف فإنَّ لَنا إليكَ حَاجَةً»**، فالتفَتُّ فإذا رسولُ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٤٢٥٠) وفيه: عبد الله بن زيد بن أسلم، ضعّفه ابن معين وغيره، ووثّقه أبو حاتم ومعن بن عيسى. وقال أبو داود: وهو أمثل من أخيه.

باب في الكلام في الصَّلاةِ والإشارَةِ

(٢٧٥٨) ـ عن أبي سعيد الخدريِّ: أنَّ رجُلاً سَلَّمَ على رسولِ الله ﷺ وهو في

الصَّلاة، فردَّ النبيُّ ﷺ إشارةً فلمَّا سلمَ قالَ لهُ النبيُّ ﷺ: **«إنا كنَّا نَرُدُّ السلامَ في صَلاتنا فنُهينا عن ذَلكَ»**. رواه البزار [(٥٥٤) كشف]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثّقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعّفه الأئمة أحمد وغيره.

(٢٧٥٩) ـ وعن أبي أمامةَ قال: كانَ الناسُ إذا دَخلَ الرّجلُ المسجدَ فوَجدَهُم يُصَلُّونَ سأل الذي إلى جَنبهِ فيخبرُهُ بما فاتهُ فيقضي، ثم يقُومُ فيُصَلِّي مَعَهُم، حتَّى أتى مُعَاذٌ يوماً فأشارُوا إليه أنَّكَ قد فاتكَ كَذا وكذا، فأبى أن يُصَلِّي، فصلَّى معهُم ثُمَّ صَلَّى بَعدُ ما فاتَهُ، فذكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال: **«أحسن مُعاذٌ، وأنتم فافعلُوا كَما فَعلَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٥٠) وفيه: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان.

(٢٧٦٠) ـ وعن أبي هريرةَ: أن النبيَّ ﷺ تكلم في الصَّلاةِ ناسياً فبنى على ما صلَّى. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٨٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٥)] وفيه: معلى بن مهدي، قال أبو حاتم: يأتي أحياناً بالمناكير، قال الذهبي: هو من العباد صدوق في نفسه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو للضعف أقرب، وفي السند شيخ الطبراني أحمد بن حمدون الموصلي لم أجده].

(٢٧٦١) ـ وعن عمار بن ياسرٍ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يُصَلِّي فَسلَّمتُ عَلَيهِ فَلَم يَرُدَّ عليَّ. قلت: لعمار عند النسائي: أنه سلم فرد عليه، فيكون هذا ناسخاً لذاك والله أعلم. رواه الطبراني في الكبير (....) ورجاله ثقات.

(٢٧٦٢) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: مررتُ برسولِ الله ﷺ فسَلَّمتُ عليهِ فأشارَ إليَّ. قلت: لابن مسعود في الصحيح: أنهُ سلم عليه فلم يرد عليه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/٦٣) وم. ب (٩١١)] والصغير رقم (٢/٢٧) ورجاله رجال الصحيح. / ٢/٨٢

باب الضَّحِكِ والتبسُّمُ في الصَّلاةِ

(٢٧٦٣) ـ عن جابر، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لا يقطعُ الصَّلاةَ الكَشْرُ، ولكن يقطعها القهقهةُ»**. رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٨٤) مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: الموقوف أصح وأوثق رجالاً].

(٢٧٦٤) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: بينما النبيُّ ﷺ يُصلي العصرَ في غزوةِ

بدرٍ إذ تبسمَ فَلمَّا قضى الصَّلاةَ، قيلَ لهُ: يا رسولَ الله، تبسمتَ في الصَّلاةِ؟ قال «مَرَّ بي مِيكَائيل وعلى جناحِهِ الغُبارُ، فضحِكَ إليَّ فتبسمتُ إليه». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٠)]، وفيه: الوازع بن نافع، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل هو واهٍ، ثم في السند شيخ الطبراني محمد بن سعيد بن جابان لم أجده].

(٢٧٦٥) ـ وعن جابرِ بن رِئَابٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَرَّ بي جبريل عليه السلامَ، وأنا أُصَلِّي فضحِكَ إليَّ فتبسمتُ إليهِ». رواه الطبراني في الكبير (١٧٦٧)، وفيه الوازع وهو ضعيف.

(٢٧٦٥/أ) ـ وعن ابن عمر قال: لا بأسَ بالتبَسُّم في الصلاة، ولربَّما تَبسَّمَ رسول الله ﷺ. رواه تمام (٣٥٨)، عبد الوارث عنه أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٦/ ٧٦): «مجهول». وخصيف هو ابن عبد الرحمٰن، صدوق سيىء الحفظ بأخره].

(٢٧٦٦) ـ وعن أبي موسى قال: بينما رسولُ الله ﷺ يُصلي إذ دَخلَ رَجلٌ فتردَّى في حفرةٍ كانت في المسجدِ، وكانَ في بَصَرِهِ ضَررٌ، فضحكَ كثيرٌ مِنَ القومِ، وهُم في الصَّلاةِ، فأمرَ رَسولُ الله ﷺ من ضَحِكَ أن يعيدَ الوضوءَ ويعيدَ الصَّلاةَ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله موثقون، وفي بعضهم خلاف.

(٢٧٦٧) ـ وعن جابر قال: سئلَ عن الرَّجُلِ يَضحكَ في الصلاة، قال: يعيدُ الصلاة ولا يعيدُ الوضوءَ. رواه أبو يعلى [(٢٩٠) المقصد] ورجاله رجال الصحيح.

باب رَفع البصرِ في الصَّلاةِ

(٢٧٦٨) ـ عن جابرٍ قال: كنا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ ونَحنُ ننظُرُ إلى السَّدَفِ. رواه البزار، وفيه: أبو بكر المدني وهو مجهول.

(٢٧٦٩) ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا كانَ أَحَدُكُم يُصَلِّي فَلا يرفع بصرَهُ إلى السماء لا يلتمعُ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٠٤)] والكبير (٥٤٣٦)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أحمد بن رشدين تقدم الكلام عليه مراراً].

(٢٧٧٠) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا ترفَعوا أبصارَكُم إلى

السماءِ فتلتمعُ ـ يعني: في الصلاة ـ». رواه الطبراني في الكبير (١٣١٣٩) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٧٧١) ـ وعن كعب بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لينتهينَّ أقوَامٌ عَن رَفعهم أبصارهُم إلى السَّماءِ أو لَتخطفنَّ أبصارهم»./ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/ ١٩٨)، وفيه: عبد الله بن حمزة، وهو ضعيف. ٢/٨٣

(٢٧٧٢) ـ وعن ابراهيمَ قالَ: رأى عبدُ الله بنُ مسعودٍ رجلاً رافعاً يديهِ إلى السماءِ يدعُو وهو في صَلاتِهِ، فقالَ عبد الله: لعل بَصَرَهُ يلتمعُ قبلَ أن يرجعَ إليهِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٧٤)، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

باب تغميضِ البصرِ في الصَّلاةِ

(٢٧٧٣) ـ عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قامَ أحَدُكم في الصَّلاةِ فلا يغمض عينيهِ». رواه الطبراني في الثلاثة، [في الكبير (١٠٩٥٦)، والأوسط [(١/ل/١٢٢) وهو في مجمع البحرين (٩٠٣)]، والصغير (٢٤)]، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: المعروف عن ليث اختلاطه لا أنه يدلّس، ثم في السند أبو خيثمة مصعب بن سعيد فيه كلام].

باب وَضعِ الثوبِ على الأنفِ في الصلاةِ

(٢٧٧٤) ـ عن عبدِ الله بن عمرو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُصَلينَّ أحَدُكم وثوبهُ على أنفِهِ فإنَّ ذلكَ خَطمُ الشَّيطانِ». رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(٢/ل/٣٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٠٦)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني هارون بن كامل المصري لم أجده].

باب النفخِ في الصَّلاةِ

(٢٧٧٥) ـ عن زيد بن ثابتٍ قالَ: نهى رسولُ الله ﷺ عن النَّفخِ في السُّجودِ، وعن النفخ في الشرَابِ. رواه الطبراني في الكبير (٤٨٧٠)، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

(٢٧٧٦) ـ وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قامَ أحَدُكم إلى الصَّلاةِ فَليُسوِّ

موضعَ سجودِهِ ولا يَدَعهُ حتى إذا هوى ليسجُدَ نَفَخَ ثُمَّ سَجَد، فليسجد أحَدُكم على جمرةٍ خيرٌ لَه مِن أن يسجدَ على نفختِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٠٥)]، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل عبد المنعم متهم].

باب مَسحُ الجَبهةِ في الصَّلاةِ

(٢٧٧٧) ـ عن بريدة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «ثلاثٌ من الجَفاءِ: أن يبولَ الرَّجُلُ وهو قائمٌ أو يمسحَ جبهتَهُ قبلَ أن يفرغَ مِن صلاتِهِ أو ينفخَ في سجُودِهِ»./ رواه البزار [(٥٤٧) كشف]، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٩)] ورجال البزار رجال الصحيح.

٢/٨٤

(٢٧٧٨) ـ وعن أنس رفعهُ قال: «ثلاثةٌ من الجفاءِ أن ينفخَ الرجلُ في سجودهِ أو يمسحَ جَبهتهُ قبلَ أن يفرغ من صلاتِهِ». قالَ البزار: ذهبت عن الثالثة. رواه البزار [(٥٤٨) كشف] وفيه: الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

(٢٧٧٩) ـ وعن واثلةَ بنِ الأسقعِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَمسحِ الرَّجُلُ جبهتَهُ مِنَ الترابِ حَتى يَفرُغَ مِنَ الصَّلاةِ، ولا بأسَ أن يمسحَ العَرَقَ عن صدغيهِ فإنَّ الملائكةَ تصلي عليه ما دامَ أثرُ السجودِ بين عينيهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٨)] وفيه: عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، وهو متروك، هكذا سماه البزار والمزي في ترجمة محمد بن شعيب بن شابور، وقال الذهبي: عيسى بن عبد الرحمٰن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عثمان بن سعيد الصيداوي لم أعرفه، والحديث سيعيده المصنف في باب السجود ويعزوه للطبراني في الكبير، وفيه كما قال: أيوب بن مدرك وهو كذاب].

(٢٧٨٠) ـ وعن ابن عباس قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ لا يمسحُ وَجهَهُ في الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٢٠)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، لا يعرف، وفيه خالد ابن طهمان مختلط، وانظر مسند أبي يعلى (٤٧٣٩)].

(٢٧٨١) ـ وعن ابن عباسٍ قال: كان النبيّ ﷺ يمسحُ العرق عن وجه في الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الكبيرِ رقم (١٢/١٢٢)، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جداً.

باب قتل العَقربِ في الصَّلاةِ

(٢٧٨٢) ـ عن عائشةَ قالت: دخلَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ على رسولِ الله ﷺ وهو يُصَلِّي، فقامَ إلى جنبِهِ فَصَلَّى بصَلاتِهِ، فجاءت عَقربٌ حتى انتهت إلى رسولِ الله ﷺ ثمَّ تركتهُ، فذهبت نحو علي فَضربها بنعلهِ حتَّى قتلها، فَلَم يَرَ رسولُ الله ﷺ بقتلها بأساً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٦)] وأبو يعلى [(٢٨٤) المقصد] وفي طريق الطبراني: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعّفه الأئمة أحمد وغيره، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الرحيم بن خالد بن زيد الأيلي قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه مجهول بالنقل (الضعفاء ٣/ ٣٠)]. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفي وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري وهذا منها، وضعّفه الجمهور. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: معاوية بن يحيى الصدفي، ليس كما قال المصنف ونقل عن البخاري، فإن البخاري قال في تاريخه [الكبير (٧/ ٣٣٦) والصغير (ص١١٢)]: «روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث كأنها مناكير» قلت: وهذا من رواية إسحاق بن سليمان عنه، فهو مضعّف هنا].

باب فَتح البابِ في الصَّلاةِ

(٢٧٨٣) ـ عن عائشةَ قالت: جئت رسولَ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وَهوَ في المَسجدِ قائماً يُصَلِّي، والبابُ مُجَافٌ مِمَّا يَلي القِبلَةَ مُتنحياً مِنَ المسجدِ، فاستفتحتُ فلما سَمع رسولُ الله ﷺ صَوتي أهوى بيدهِ ففتحَ البابَ ثُمَّ مضى على صلاتِهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٧)]، وفيه: عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله، والحديث عند أبي/ داودَ والترمذي والنسائي، إلا أنهُ كانَ يُصَلِّي في البيت والبابُ عليه مُغلقٌ، فمشى حتى فتح لها ثمَّ رجعَ، وكأن هذه قصة أخرى في البيت، وتلك في المسجد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه كذلك عبد الرحيم بن خالد المتقدم ذكره في الذي قبله].

٢/٨٥

باب آخر في العمل في الصلاة

(٢٧٨٣/أ) ـ عن عائشة أن النبيّ ﷺ رأى شيطاناً وهو في الصلاة، فأخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده، ثم قال ﷺ: «لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس». رواه ابن حبان (٢٣٥٠) ورجاله وثقوا.

باب ما نُهِيَ عَنه في الصَّلاةِ

(٢٧٨٤) ـ عن أبي موسى وعليِّ بن أبي طالبٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا تقرأ القرآن وأنتَ جُنُبٌ، ولا وأنتَ راكعٌ، ولا وأنت ساجدٌ ولا تُقع إقعاءَ الكلبِ، ولا تُصَلِ وأنت عاقِصٌ شعرَكَ، ولا تفرش ذراعيكَ افتراشَ السَّبعِ، ولا تلبسِ القَسِّيَّ، ولا تختم بالذَّهبِ، ولا تلبس خاتِمكَ في هاتين: السبابَةِ والوسطى**». قلت: حديث علي بعضه في الصحيح وغيره، وقد رواه البزار [(٥٢٢) كشف] كما ههنا. وروى أحمد بعضه. وزاد فيه أحمد: «**ولا تقع بينَ السَّجدتين، ولا تعبث بالحصى**». وفي حديث علي: الحارث وهو ضعيف، وحديث أبي موسى رجاله موثقون.

باب الاختصار في الصَّلاةِ

(٢٧٨٥) ـ عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**الاختصارُ في الصَّلاةِ استراحةُ أهلِ النارِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٣)]، وفيه: عبد الله بن الأزور، ضعّفه الأزدي، وذكر له هذا الحديث وضعّفه به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن علي بن حبيب الطرائفي شيخ الطبراني، لا يتكلم فيه الهيثمي على قاعدته في شيوخ الطبراني غير المذكورين في الميزان ولم أجده، وفيه محمد بن سلام المنبجي، له غرائب كما قال ابن مندة، وانظر اللسان (٥/ ١٨٢)].

باب مَس اللِّحيةِ في الصَّلاةِ

(٢٧٨٦) ـ عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يمسُّ لحيتهُ في الصَّلاةِ غير عَبِثٍ. رواه البزار [(٥٧١) كشف]، وفيه: عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير، وهو ضعيف.

(٢٧٨٧) ـ وعن عبدِ الله بن أبي أوفى قالَ: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَمسُّ لحيته في الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٢)]، وفيه: المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم].

(٢٧٨٨) ـ وعن عمرو بن حريث قال: النبيُّ ﷺ رُبَّما مَسَّ لِحيتَهُ في الصَّلاةِ. رواه أبو يعلى (١٤٦٢)، وفيه: محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مؤمل بن إسماعيل ضعيف].

(٢٧٨٩) ـ وعن الحسنِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يمسُّ لحيتهُ في الصَّلاةِ. رواه

٢/ أبو يعلى (٢٧٠٦) وهو مرسل. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سنده من فيه كلام].

باب الإقعَاء والتَورُّك في الصَّلاةِ

(٢٧٩٠) ـ عن أنس: أن النبيَّ ﷺ نَهى عن الإقعاءِ والتورُّكُ في الصَّلاة. رواه البزار [(٥٤٩) كشف] عنّ شيخه هارون بن سفيان، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢٧٩١) ـ وعن سمرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن التورُّك والإقعاء، وأن لا نستوفز في صَلاتِنا. رواه البزار [(٥٥١) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩١٤)]، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سعيد في سند البزار، وليس هو في سند الطبراني، إلا أن الطبراني عنده سلام بن أبي خبزة العطار، قال ابن المديني: «يضع الحديث» وانظر اللسان (٣/ ٥٧)].

(٢٧٩١/أ) ـ وعن طاووس قال: قلت لابن عباس في الإقعاء؟ قال: هي سنة قلت: إنا نراه جفاء، فقال ابن عباس: إنها السنة. رواه الحاكم (١/ ٢٧٢) وقال: على شرط مسلم. [قلت أنا أبو عبد الله: لكن في السند ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن].

باب فيمَن يُصَلِّي ورأسُهُ مَعقوصٌ

(٢٧٩٢) ـ عن أم سَلَمَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ نهى أن يُصَلِّي الرجلُ ورَأسهُ مَعقوصٌ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣/ ٥١٢) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب رقم (٣٨٦) عزاه لإسحاق].

باب التثاؤبُ والعُطَاسُ في الصَّلاةِ

(٢٧٩٣) ـ عن أبي أمامةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَكرَهُ التثاؤبَ في الصَّلاة. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٩٨)، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

(٢٧٩٤) ـ وعن أبي اليقظانِ، عن أبيه، عن جده، يرفع الحديث، قال: «**العُطَاسُ والنُّعاسُ والرُّعافُ والحيضُ والقَيءُ والتثاؤبُ في الصَّلاةِ مِنَ الشيطانِ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٦٣)، وأبو اليقظان ضعيف جداً.

(٢٧٩٥) ـ وعن عبدِ الله بن مسعود قال: التثاؤبُ والعطاسُ في الصَّلاة مِنَ الشيطان. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٥٣) ورجاله موثقون. ويأتي عن ابن مسعود أثر في النعاس في الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى.

باب مَسح الحصى في الصَّلاةِ

(٢٧٩٦) ـ عن جابرِ بن عبدِ الله قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عَن مَسح الحصى فقالَ: **«واحدةٌ ولأن تُمسكَ عَنها خيرٌ مِن مِئةِ نَاقةٍ كُلّها سُودِ الحَدَقِ»**. رواه أحمد [(٢٢/ ٢٢٢) الفتح الرباني]، وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف.

(٢٧٩٧) ـ وعن حذيفة قالَ: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن كلِّ شيءٍ حتَّى مسحَ الحصى؟ فقالَ: **«واحدة أو دَع»**. رواه أحمد [(٢٢/ ٢٢٢) الفتح الرباني]، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

(٢٧٩٨) ـ وعن أنس بنِ مالكٍ: أن رسولَ الله ﷺ رأى رَجُلاً يُحركُ الحَصى وهو في الصلاةِ فَلما انصرفَ قالَ للرَّجلِ: **«هوَ حَظُّكَ مِن صَلاتِكَ»**. رواه أبو يعلى (٤٠١٣)، والبزار [(٥٦٩) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال في المختصر أيضاً: والأعمش لم يسمع من أنس]. ٢/٨٧

(٢٧٩٩) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ في الصَّلاةِ وَرجلٌ يقلبُ الحَصَى بيدِه فلمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ التفت إلينا فقال: **«أيُّكم المُقلِّبُ الحصى بيَدِهِ؟»** فقامَ رجلٌ فقال: أنا يا رسولَ الله، فقال: **«إنهُ حَظُّكَ مِن صَلاتِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٢٧)، وفيه: الوازع بن نافع، وهو ضعيف.

(٢٨٠٠) ـ وعن السائبِ بنِ يزيد: أنَّ النبيَّ ﷺ سَمعَ رَجلاً خلفَهُ يُقَلِّبُ الحصى وهوَ في الصَّلاة فقال: **«من قَلَّبَ الحصى؟»** فقالَ رجلٌ: أنا فقال: **«ذاكَ حَظُّكَ مِن صَلاتِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٦٩١)، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وقد ضعّفه الأئمة، ووثّقه ابن معين في رواية، وضعّفه في أخرى.

(٢٨٠١) ـ وعن أبي ذرٍ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن مسح الحصى ـ يعني: في الصلاة ـ، فقال: **«مَسحةٌ واحدةٌ»**. قلتُ: له في السنن النهيُ عن مسح الحصى. رواه البزار [(٥٧٠) كشف] وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفي حديثه ضعف.

باب ما يجوزُ من العَمَلِ في الصَّلاةِ

(٢٨٠٢) ـ عن جابر بنِ سَمُرَةَ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبح فجعلَ يهوي بيدِهِ، فسألَهُ القومُ حينَ انصرفَ فقالَ: **«إن الشَّيطانَ كَانَ يُلقي عَليَّ شَرَرَ النَّارِ**

ليفتنني عَن الصَّلاةِ، فتناولتُهُ، فلو أخذتُهُ ما انفلتَ مِني حتَّى يُناطَ إلى ساريةٍ مِن سَوارِي المَسجدِ ينظرُ إليهِ وِلدَانُ أهلِ المدينةِ». رواه أحمد [(٤/ ١٠٩) الفتح الرباني].

(٢٨٠٣) ـ وله في رواية: صلى بنا رسولُ الله ﷺ فَجَعَلَ يتنهرُ شيئاً قُدَّامه. والطبراني في الكبير (١٩٢٥) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٨٠٤) ـ وعن أبي سعيد الخدري: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ فصلَّى صلاةَ الصُّبحِ وهُوَ خَلفَهُ، فالتبست علَيهُ القراءةُ، فلمَّا فرغَ من صلاتهِ قالَ: **«لَو رأيتموني وإبليس فأهويتُ بيدي فمَا زِلتُ أخنقُهُ حتى وجدتُ بَردَ لُعَابِهِ بينَ أصبعيَّ هاتينِ: الإبهامِ، والتي تَليها، ولولا دَعوةُ أخِي سليمانَ لأصبح مَربوطاً بساريةٍ مِن سَوَاري المَسجدِ يتلاعب بِهِ صِبيانُ المدينةِ»**. رواه أحمد [(٩/ ١٠٤) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٢٨٠٥) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال: بينا نحنُ صُفُوفاً خلفَ رسولِ الله ﷺ في الظّهرِ أو العَصرِ إذ رأيناهُ يتنَاولُ شيئاً بينَ يدَيهِ في الصَّلاةِ ليأخُذَهُ، ثمَّ يتناولُهُ ليَأخُذَهُ، ثمَّ حيلَ بينهُ وبينَهُ، ثم تأخَّرَ وتأخرنا، ثمَّ تأخَّرَ الثانية وتأخَّرنا، فلمَّا سَلَّمَ قالَ أُبَيُّ ابنُ كعبٍ: يا رسولَ الله، رأيناكَ اليومَ تصنعُ في صَلاتِكَ شيئاً لم تكُن تصنعُهُ، قال: **«إنِّي عرِضَت عَليَّ الجَنَّةُ / بما فيها مِن الزَّهرةِ والنضرةِ، فتناولتُ قِطفاً منها لآتيكُم بهِ، ولو أخَذتُهُ لأكلَ منهُ مَن بينَ السَّماءِ والأرضِ لا يُنقِصونَهُ، فحيلَ بيني وبينهُ، ثُمَّ عُرِضَت عَليَّ النارُ فَلمَّا وجدتُ حَرَّ شعاعِها تأخَّرتُ، وأكثرُ من رأيتُ فيها النِّساءِ اللاتي إن ائتمِنَّ أفشينَ، وإن يسألن بخلنَ، وإن سألنَ أحفين ـ قال زكريا: الحفنَ ـ وإن أعطِينَ لَم يشكُرنَ، ورأيتُ فيها لُحَيَّ بنَ عمرٍو ويَجُرُّ قصبهُ، وأشبهُ مَن رأيتُ بِهِ معبدَ بنَ أكثمَ»**، قالَ معبدُ: أي رسولَ الله يخشى عليَّ مِن شبههِ فإنَّهُ والدٌ؟ قال: **«لا أنتَ مؤمنٌ وهوَ كافرٌ، وهوَ أوَّلُ مَن جمعَ العربَ على عبادةِ الأصنامِ»**. رواه أحمد (٣/ ٣٥٣). ٢/٨٨

(٢٨٠٦) ـ ورواه أحمد عن أبيِّ بن كعب، عن النبيِّ ﷺ قال بمثلِه. وفي الإسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثّق.

(٢٨٠٧) ـ وعن عقبة بن عامرٍ قال: صلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ يوماً، فأطالَ القيامَ، وكانَ إذا صَلّى لَنا خَفَّفَ، فرأيتُهُ أهوى بيدِهِ ليتناولَ شيئاً، ثمَّ إنَّهُ رَكَعَ بعد ذلكَ فلمَّا سلَّمَ رَسولُ الله ﷺ جلسَ وجَلَسنا حَولَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«عَلِمتُ أنَّهُ راعَكُم**

طولُ صَلاتي وقيامي». قلنا: أجل يا رسولَ الله، وسمعناك تقولُ: «أي ربِّ، وأنا فِيهم». فقالَ رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، ما مِن شيءٍ وعدتُمُوهُ في الآخرةِ إلَّا قد عُرِضَ عَلَيَّ في مقامِي هَذا حتَّى، لقد عُرِضَت عَلَيَّ النارُ فأقبلَ عليَّ منها حتى حاذى خبائي هذا، فخشيتُ أن يغشاكُم، فقلت: أي ربِّ وأنا فيهم، فصَرفَها الله عَنكم، فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي، فنظرت نظرةً فيها فرأيتُ عِمرانَ بن حِرثانٍ بن الحارثِ، أحدَ بني غفارٍ، متكئاً في جهنم على قوسِهِ، ورأيتُ فيها الحِميريَّةَ صَاحِبَةَ القِطَّةِ التي ربَطتها فَلا هيَ أطعَمتها ولا هِيَ سَقتها». قال أحمد بن صالح: الصواب: خرثان. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ٣٥ ـ ١٦) ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ضعَّفوه].

(٢٨٠٨) ـ وعن بريدةَ قالَ: أتينا النبيَّ ﷺ وهُوَ يُصلِّي فأشارَ إلينا بيدِهِ: أن أجلسوا فجلسنا. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٠)، وفيه: أبو جَناب، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد ضعَّفوه].

باب البُكاءِ في الصَّلاةِ

٢/٨٩ (٢٨٠٩) ـ عن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يبيتُ فيناديه بلالٌ بالأذانِ فيَقومُ/ فيغتسِلُ، فإنِّي لأرى الماءَ ينحدِرُ على خدِّهِ وشَعرِهِ ثمَّ يَخرُجُ فيصلِّي فأسمعُ بُكاءَهُ فذكر الحديث. رواه أبو يعلى (٤٧٠٩) ورجاله رجال الصحيح.

باب صَلاةِ الحاقِنِ

(٢٨١٠) ـ عن ابنِ عمرَ قالَ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا وَجَد أحَدُكُم وهوَ في صَلاتِهِ رِزاً فلينصرِفَ فليتوضأ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩٦)] والصغير (٣٩٩)، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن محمد بن بلال البصري صدوق يغرب، وعمران القطان له أوهام].

(٢٨١١) ـ وعن المسورِ بن مَخرَمَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُصلينَّ أحدُكُم وهوَ يجدُ من الأذى شيئاً ـ يعني: الغائط والبول ـ». رواه الطبراني في الأوسط (٨٩٧ ـ مجمع البحرين)، وفيه: الواقدي وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني متروك مثله، وهو في الكبير كذلك (٢٠/ ٢٠)].

(٢٨١٢) ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي وهُوَ يَجِدُ مِنَ الأذى شيئاً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٣٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩٨)]، وفيه: أبو معشر السندي، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولفظه فيه: «لا يصلي وهو في بطنه شيئاً»، ثم في السند إبراهيم بن محمد بن بكار شيخ الطبراني، لم أجد من وثقه، وله ترجمه في تاريخ بغداد (٦/ ١٥٣)]، وقد ضعّفه قوم كثيرون ووثّقه آخرون. قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في باب الإمام يذكر أنهُ محدث، وبعضها في الطهارة.

(٢٨١٣) ـ وعن أبي أمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من كانَ يَشهدُ أنِّي رسولُ الله ﷺ فَلا يشهدِ الصَّلاةَ حاقناً حتَّى يتخفَّفَ» ـ فذكر الحديثَ وهو بتمامه في الاستئذان. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٥)، وقد روى ابن ماجة بعضه. وفيه: السَّفر بن نُسير، وعبد الله ابن صالح، وقد وثِّقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله وثّقوا. وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء.

باب في الصَّفِّ للصَّلاةِ

(٢٨١٤) ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِن تَمامِ الصَّلاةِ إقامَةُ الصَّفِّ». رواه أحمد (٣/ ٣٢٢) وأبو يعلى [(٢٥٦) المقصد]، والطبراني في الكبير (١٧٤٤)، والأوسط [(١/ل/ ١٦٨) وم. ب (٧٦٠)]، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وقد اختلف في الاحتجاج به.

(٢٨١٥) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أحسنوا إقامةَ الصُّفوفِ في الصَّلاةِ». رواه أحمد (١٠٢٩٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٨١٦) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لأنظُرُ مِن ورائي كَما أنظُرُ مِن بين يَدَيَّ، سَوُّوا صُفوفكم وأحسِنوا رُكُوعَكم وسُجُودَكُم». رواه البزار [(٥٠٤) كشف] ورجالُه ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده (٣٥٠): هذا إسناد حسن، قلت: وهو في المسند (٧١٩٨) و(٨٢٣٨) و(١٠٧٧٢)، وبعضه في الصحيح].

٢/٩٠ (٢٨١٧) ـ وعن عبد الله بن مسعود/ قالَ: لَقَد رأيتنا وما تُقامُ الصَّلاةُ حتَّى تكامل بنا الصُّفوفُ. رواه أحمد [(٥/ ٣٢١) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٢٨١٨) ـ وعن أبي أمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قالَ: «لتسَوَّنَّ الصُّفوفُ أو لَتُطمَسَنَّ الوُجوهُ، ولتغمضن أبصارُكم أو لتخطفَنَّ أبصارُكم». رواه أحمد (٥/ ٢٥٨)،

والطبراني في الكبير (٧٨٥٩)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد وهما ضعيفان.

بـــاب مِنه

(٢٨١٩) ـ عن أبي الدَّرداءِ: أن رسولَ الله ﷺ قالَ: **«فضلتُ بأربعِ خصَالٍ: فجعلتُ أنا وأمَّتي في الصَّلاةِ كما تُصَفُّ الملائِكَةُ، وجعلَ الصَّعيدُ لي وُضُوءاً، وجُعلت لِيَ الأرضُ مَسجداً، وأحلَّت لي الغَنائمُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وإسناده منقطع.

(٢٨٢٠) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صُفوا كما تُصفُّ الملائكةُ عندَ ربِّهم»**. قالوا: يا رسولَ لله، كيفَ تُصَفُّ الملائكةُ عندَ ربِّهم؟ قالَ: **«يُقيمُونَ الصُّفوفَ، ويجمعُونَ مناكبَهُم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٥٣)]، وفيه: من لم أعرفه، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: جميعهم معروفون: شيخ الطبراني موسى هو ابن خازم الاصبهاني ترجمة أبو نعيم وابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٢٩٠)، يرويه عن حاتم، هو ابن عبيد الله النمري، وثّقه ابن حبان (٨/ ٢١١) وقال: يخطىء، يرويه عن سعيد، وهو ابن راشد السماك متروك كما في اللسان (٢/ ١٣٥)، يرويه عن عطاء عن ابن عمر].

(٢٨٢١) ـ وعن بلال قال: **كانَ النبيُّ ﷺ يُسَوِّي مناكبنَا في الصَّلاةِ**. رواه الطبراني في الصغير (٩٨٨) وإسناده متصل ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا لأنه على قاعدته في توثيق شيوخ الطبراني غير المترجمين في الميزان، وإلا فإني لم أجد محمد بن علي بن خلف الدمشقي].

(٢٨٢٢) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«استووا تستوِي قُلُوبكم، وتماسُّوا تراحمُوا»**. قال شريحٌ: تمَاسُّوا، يعني: ازدحِموا في الصَّلاةِ، قالَ غيرُه: تماسُّوا: تواصلوا. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/١٢) كما هو في مجمع البحرين رقم (٧٥٥)]، وفيه: الحارث وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مجالد أيضاً].

(٢٨٢٣) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: سوُّوا صفوفَكُم فَإنَّ الشَّيطانَ يتخلَّلُها كالحَذفِ ـ أو كَأولادِ الحَذفِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٧٦) موقوفاً ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيأتي نحوه لأبي يعلى مرفوعاً].

باب صِلَةِ الصُّفُوفِ وسدِّ الفُرَجِ

(٢٨٢٤) ـ عن عبدِ الله بن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«خيارُكُم أَلينكُم مَناكِبَ في الصَّلاةِ، ومَا مِن خطوةٍ أعظمُ أجراً مِن خَطوةٍ مَشاها رَجُلٌ إلى فرجةٍ في الصَّفِّ فَسَدَّهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٥٦)] كما هنا، والبزار [(١/ ٢٤٨) كشف] خلا من قوله: **«وما من خَطوةٍ»**. إلى آخره، وإسناد البزار حسن، وفي إسناد الطبراني: ليث بن حماد ضعّفه الدارقطني. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل في اسناديهما ليث بن أبي سليم مختلط، إلا أن الطبراني قد أخرجه من وجه آخر فيه محمد بن موسى البربري ليس بالقوي، ومحمد بن عبد الله الأزدي ثقة يخالف، وعاصم بن هلال البارقي فيه لين].

٢/٩١

(٢٨٢٤/أ) ـ وعن معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ قال: **«خطوتان أحدهما يحب الله، والأخرى أبغض الخطا إلى الله، فأما الخطوة التي يحبها الله عزَّ وجلَّ، فرجل نظر إلى خلل الصف فسدّه، وأما التي يبغض الله، فإذا أراد الرجل أن يقوم، مدّ رجله اليمنى ووضع يده عليها، وأثبت اليسرى، ثم قام»**. رواه الحاكم (١/ ٢٧٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وتعقبه الذهبي فقال: لا، خالد بن معاذ منقطع].

(٢٨٢٥) ـ وعن حجيرة بنتُ حصين: **اتينا أمَّ سلَمة في العصر فقامت بيننَا**. [عزاه في المطالب (٣٩٨) لمسدَّد].

(٢٨٢٦) ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من سَدَّ فُرجَةً في صَف رَفَعَهُ الله بِها دَرَجَةً وبنى لَهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٥٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٥٩)]، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أحمد بن محمد القواس له أوهام].

(٢٨٢٧) ـ وعن أبي جحيفةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«من سَدَّ فُرجَةً في الصَّفِّ غفِرَ لهُ»**. رواه البزار [(٥١١) كشف] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما يبلغ ذلك].

(٢٨٢٨) ـ وعن عبد الله بن زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله ومَلائِكتَهُ يُصَلُّونَ على الذين يَصِلُون الصُّفوفَ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف. [وفي المطالب (٤٠٦) عزاه لأبي يعلى].

(٢٨٢٩) ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إيَّاكُم والفُرَجَ ـ يعني: في**

الصَّلاة». رواه الطبراني في الكبير (١١٤٥٢) مرفوعاً و(١١٤٥٣) موقوفاً، ورجاله موثقون.

(٢٨٣٠) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: سوُّوا صُفُوفَكُم فإنَّ الشَّيطانَ يتخلَّلُها كالحَذَفِ ـ كأولادِ الحَذَفِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٧٦) ورجاله موثقون. [وقد تقدم قبل أحاديث].

(٢٨٣٠/أ) ـ وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «تراصوا في الصف لا يتخللكم أولاد الحذف» قلت: يا رسول الله ما أولاد الحذف، قال: «ضأن جرد سود تكون بأرض اليمن». رواه الحاكم (١/ ٢١٧) وصححه.

(٢٨٣١) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تراصُّوا الصُّفوفَ فإنِّي رأيتُ الشَّياطِينَ تَخَللكُم كأنَّها أولادُ الحذفِ»، رواه أبو يعلى (٢٦٥٧)، وفيه رجل لم يسمَّ. [وفي المطالب (٣٩٥) عزاه لأبي يعلى وأبي بكر].

(٢٨٣٢) ـ وعن أبي هريرةَ: أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ الله ومَلائِكتهُ يُصَلونَ على الذين يَصِلونَ الصفوفَ ولا يصِلُ عبدٌ صَفاً إلاَّ رَفعهُ الله بهِ دَرجَة، وذرَّت عليهِ المَلائكةُ مِنَ البرِّ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٢١) م. ب (٧٥٨)]، وفيه: غانم بن أحوص، قال الدارقطني: ليس بالقوي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، قال أبو حاتم (٢/ ١٧٩): مجهول، وشيخ الطبراني علي بن المبارك الصنعاني ينظر].

باب في الصفِّ الأوَّلِ

(٢٨٣٣) ـ عن أبي أمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله ومَلائِكتَهُ يصلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ». قالوا: يا رسولَ الله وعلى الثاني؟ قال: «إنَّ الله وملائكتهُ يصلون على الصَّفِّ الأول». قالوا: يا رسولَ الله وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثَّاني». وقالَ رسولُ الله ﷺ: «سوُّوا صُفُوفَكُم وحَاذوا بينَ مناكبكم، ولينوا في أيدي إخوانِكُم، وسدوا الخلَل، فإنَّ الشيطانَ يَدخُلُ فيما بينكم بمنزلةِ الحذفِ». يعني: أولاد الضأن الصغار. رواه أحمد رقم (٢٢٣٢٦)، والطبراني في الكبير رقم (٧٧٢٧)، ورجال أحمد موثقون.

(٢٨٣٤) ـ وعن النعمان بن بشير قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الله ومَلائكتَهُ يصلونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ ـ أو الصُّفوفِ الأولِ». رواه أحمد [(٥/ ٤١٩)

الفتح الرباني]، والبزار [(٥٠٨) كشف]، ورجاله ثقات.

(٢٨٣٥) ـ وعن جابر عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إن الله ـ تبارك / وتعالى ـ وملائكتهُ يُصَلُّونَ على الصِّفِ الأوَّلِ». رواه البزار [(٥٠٧) كشف]، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو لين، ومع ذلك فإن في زوائد مختصره: إسناده حسن].

٢/٩٢

(٢٨٣٦) ـ وعن عمر، أنهُ قال: إن الله وملائكته يُصلُّونَ على مقيمِ الصَفِّ الأوَّلِ. [عزاه في المطالب (٣٩٧) للحارث].

(٢٨٣٧) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ استغفَرَ للصَّفِّ الأوَّلِ ثلاثاً، وللثَّاني مرَّتَينِ، وللثَّالِثِ مرَّةً. رواه البزار [(٥٠٩) كشف]، وفيه: أيوب بن عتبة، ضُعِّفَ مِن قِبَلِ حفظه.

باب مِنهُ في الصَّفِّ الأوَّلِ ومَيمَنَةِ الإمَامِ

(٢٨٣٨) ـ عن ابن عبَّاس قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيكُم بالصَّفِّ الأوَّلِ، وعَليكُم بالمَيمَنَةِ مِنهُ، وإيَّاكُم والصَّفَّ بينَ السَّواري». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ١٩٠) م. ب (٧٦١)]، والكبير (١٢٠٠٤)، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

(٢٨٣٩) ـ وعن أبي برزةَ الأسلميِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ «إن استطعاتَ أن تكونَ خلفَ الإمام وإلا فعن يمينِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ٧٤) م. ب (٧٦٢)]، وفيه: من لم أجد له ذكراً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني العلاء بن علي وأبوه، وفيه كذلك عمران بن خالد متروك].

(٢٨٤٠) ـ وعن الحكم بنِ عُميرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «للصَّفِّ الأولِ فَضلٌ على الصُّفوفِ». رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

(٢٨٤١) ـ وعن عبدِ العزيز بن رفيع قال: حدَّثني عامرُ بنُ مسعودٍ القُرشيُّ وزاحمني بمكةَ أيامَ ابن الزُّبيرِ عِندَ المَقامِ في الصَّفِّ الأوَّلِ قالَ: قلتُ لَهُ: أكانَ يُقالُ في الصَّفِّ الأولِ خيرٌ؟ قالَ: أجَل، والله لقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «لو يعلمُ الناسُ ما في الصَّفِّ الأولِ ما صَفُّوا فيه إلا بقُرعةٍ أو سهمةٍ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات إلا إن عامر بن مسعود اختلف في صحبتِهِ.

(٢٨٤٢) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: **إن الله وملائكتهُ يصَلُّونَ على الذينَ يتقدمونَ الصُّفوفَ بصلاتهم** ـ يعني: **الصَّفَّ الأولَ المقدَّم**. رواه الطبراني في الكبير (٢٩٩٢)، موقوفاً، وفيه رجل لم يسمّ.

باب منهُ في تعديلِ الصفوفِ وصُفُوفِ الرِّجَالِ والنِّساءِ

(٢٨٤٣) ـ عن أبي سعيدٍ الخدري: أن رسولَ الله ﷺ قال: «**ألا أدلكم على ما يُكَفرُ الله بهِ الخَطايا ويزيدُ بهِ الحسنات!**» قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «**إسباغُ الوضُوءِ على المكارِهِ، وكثرَةُ الخُطَا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة، ما منكُم / من رجلٍ يَخرُجُ من بيتهِ مُتطهراً فيُصلي مع المسلمين الصلاة ثُمَّ يجلِسُ في المجلس ينتظرُ الصَّلاةَ الأخرى، إلا الملائكةُ تقول: اللهمَّ اغفر لهُ، اللهمَّ ارحمهُ، فإذا قُمتم إلى الصلاة فاعدِلوا صُفوفكم وأقيموها، وسدُّوا الخلَلَ، فإني أراكُم مِن وراءِ ظهري، فإذا قالَ إمامُكُم: الله أكبرُ، فقولوا: الله أكبرُ، وإذا ركَعَ فاركعُوا، وإذا قالَ: سمعَ الله لِمن حَمدَهُ، فقولوا: اللهمَّ ربنا لكَ الحَمدُ وإنَّ خيرَ صُفُوفِ الرجالِ المُقدَّمُ، وشرَّها المؤخَّرُ، وخيرُ صفوفِ النِّساءِ المُؤخَّرُ، وشرها المُقدَّمُ، يا معشرَ النِّساءِ إذا سجدَ الرِّجالُ فاغضضن أبصاركنَّ لا ترينَ عوراتِ الرِّجالِ مِن ضيقِ الأُزُرِ**». ٢/٩٣

قلت: روى ابن ماجة منه طرفاً من أوله إلى قوله: ما منكم من رجل. رواه أحمد (١٠٩٩٤) بطوله، وأبو يعلى (١٣٥٥) أيضاً إلا أنه قال: «**ما مِنكُم مِن رَجُلٍ يخرجُ مِن بيتِهِ مُتطهِّراً فيصلي معَ المُسلمينَ الصَّلاة الجامعةَ**». وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفي الاحتجاج به خلاف، وقد وثقه غير واحد.

(٢٨٤٤) ـ وعن سُويد بن غَفَلَة قال: **كان بلال يسوِّي مناكبنا ويضرب أقدامنا لأقامة الصلاة**. [عزاه في المطالب (٣٩٩) لمسدَّد].

(٢٨٤٥) ـ وعن أبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ صُفُوفِ الرِّجالِ المُقدَّمُ، وشرُّها المُؤخَّرُ، وخيرُ صُفُوفِ النِّساءِ المُؤخَّرُ وشَرُّها المُقدمُ**». رواه أحمد (٣٣٦/٢) من رواية شريك، عن ابن عقيل، ورواه أبو يعلى (١١٠٢)، ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل.

(٢٨٤٦) ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ صُفوفِ الرِّجال أوَّلها وشرُّها آخرها، وشرُّ صفوفِ النِّساءِ أوَّلُها وخيرُها آخرها**». رواه البزار [(٢٤٩/١)

كشف]، والطبراني في الكبير (١١٤٩٧)، والأوسط [(١/ل/١٣٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٧٠)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمارة بن ثوبان وإن وثّقه ابن حبان، فإنه مستور كما في التقريب وغيره، لا يعرف عنه إلا راوٍ واحد].

(٢٨٤٧) ـ وعن أنس: أن النبيَّ ﷺ قالَ: «**خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشرُّها آخرها، وخيرُ صفوفِ النِّساءِ آخِرها وشرُّها أوَّلُها**». رواه البزار [(٥١٤) كشف] ورجاله ثقات.

(٢٨٤٨) ـ وعن عمر بن الخطابِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**خَيرُ صفوفِ الرِّجال أوَّلُها وشرُّها آخرها وخيرُ صفوفِ النِّساء آخرها وشرها أوَّلها**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٩)]، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، ضعّفه الجمهور، ووثّقه ابن معين في روايـة، وضعّفه في أخرى. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وشيخ الطبراني أحمد بن زيدون بن هارون لم أجده].

(٢٨٤٩) ـ وعن أبي أمامةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشرُّها آخِرها، وخيرُ صفوفِ النساء آخرها وشَرُّها أوَّلها**». رواه الطبراني في الكبير (٧٦٩٢)، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف./ ٢/٩٤

(٢٨٥٠) ـ وعن فاطمة بنت قيس رفعته: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**خيرُ صُفوفِ الرجال أولها، وشرها آخرها، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرها، وشرها أولها**». [عزاه في المطالب (٣٩٦) للحارث]. . .

باب فيمَن يَستَحِقُّ أَن يَكُونَ في الصَفِ الأوَّلِ

(٢٨٥١) ـ عن عامرِ بن ربيعةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لِيَلِني مِنكم أولُو الأحلامِ والنُّهى، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم**». رواه البزار [(٥٠٥) كشف]، وفيه: عاصم بن عبد الله العُمري، والأكثر على تضعيفه، واختلفَ في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وتعقبه الحافظ في مختصر زوائده فقال: والحنيني إسحاق بن إبراهيم أضعف منه].

(٢٨٥٢) ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ **كانَ يَأمُرُ المُهاجرينَ أَن يَتَقَدَّمُوا وَأَن يَكُونُوا في مُقَدَّمِ الصُّفُوف**، وَيَقُولُ: «**هُم أَعلَمُ بالصَّلاة مِنَ السُّفَهَاءِ والأعرابِ، ولا أُحِبُّ أَن يَكُونَ الأَعرَابُ أَمَامَهُم وَلا يَدرُونَ كَيفَ الصَّلاةُ؟**». رواه البزار [(٥٠٦) كشف] والطبراني في الكبير (٦٨٨٢)، وإسناده ضعيف.

(٢٨٥٣) ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لِيَقومَ الأعرابُ خَلفَ المَهاجِرينَ والأنصارِ لِيَقتَدُوا بِهِم في الصَّلاةِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٧)، وفيه: سعيد بن بشير، وقد اختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سماع الحسن من سمرة كلام].

باب في مَقامِ الاثنَينِ خَلفَ الإمامِ

(٢٨٥٤) ـ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: مِنَ السُّنَّةِ أن يَقومَ الرَّجُلُ وَخَلفَهُ رَجُلانِ وَخَلفَهُمَا امرَأَةٌ. رواه البزار [(٥١٥) كشف]، وفيه: الحرث، وهو ضعيف.

(٢٨٥٥) ـ وعن ابن عمر: إذا قاموا ثلاثة يتقدم أحدهم ويتأخر اثنان يصفّان خلفَه. قال: وجئت مرّةً فقمت عن يساره فأقامني عن يمينه. [عزاه في المطالب (٣٩٢) لمسدد، وقال ابن حجر: صحيح موقوفٌ، وقال البوصيري: ورجاله ثقات].

باب في جَانِبِ المَسجِدِ الأَيسَرِ

(٢٨٥٦) ـ عن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن عَمَّرَ جَانبَ المَسجِدِ الأيسَرِ لِقِلَّةِ أَهلِهِ فَلَهُ أَجرَانِ». رواه الطبراني في الكبير (١١٤٥٩)، وفيه: بقية، وهو مدلس وقد عنعنه، ولكنه ثقة.

باب إذا كان إمام ومأموم

(٢٨٥٧) ـ عن جابرِ بنِ صَخرٍ أَحَدِ بَني سَلِمَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ وهوَ بطريقِ مكّةَ: «مَن يَسبِقُنَا إلى الأثايَةِ». ـ قالَ أبو أُويس: وَهُوَ حَيثُ نَفَرنَا رسولُ الله ﷺ ـ «فَيَمدُرَ حَوضَهَا، ويُفرِطُ فِيهِ فَيَملأهُ حَتَّى نَأتِيَهُ؟». قال جُبارٌ: فقمتُ فقلتُ: أنا، قالَ: «اذهَب»، فَمَا انتَبهتُ إلاَّ بِرَجُلٍ تَنزِعَهُ رَاحِلَتُه إلى المَاءِ وَيَكُفُّهَا عَنهُ، فقالَ: يا صاحِبَ الحَوضِ،/ أورِد حَوضَكَ، فإذا رَسُولُ الله ﷺ، فقلتُ: نعم، فَأَورَدَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ انصرَفَ، فَأَنَاخَ، ثُمَّ قَالَ: «اتبَعني بالإدَاوَةِ». فَتَبِعتُهُ بِماءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحسَنَ وُضوءَهُ، وَتَوَضَّأتُ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمتُ عَن يَسارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَحَوَّلَني عَن يَمينِهِ فَصَلَّينَا فَلَم نَنشَب أَن جاءَنَا النَّاسُ. رواه أحمد (٣/ ٤٢١) ـ وروى الطبراني في الكبير (٢١٣٧)، من هذا كله: صَلَّيتُ معَ رسولِ الله فأقامني عن يمينه ـ وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف.

٢/٩٥

(٢٨٥٧/أ) ـ وعن ابن عمر: رأيتُ النبيّ ﷺ يُصلّي فجئتُ، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه. رواه تمام (٣٠٦)، داود متروك وكذّبه الأزدي.

(٢٨٥٨) ـ وعن عبد الله بن عتبة، قال: دخلتُ مع عُمر في سبحة الظهر، فأقامني عن يمينه، فجاءَ يرفأُ فقمت أنا وهو خلفَه. [عزاه في المطالب (٣٩٣) لمسدّد وقال: صحيحٌ موقوفٌ].

(٢٨٥٩) ـ وعن أَبي سعيد الخطمي: سمعت جابر ين عبد الله رَفعه، يحدِّث: أَنَّ النبي ﷺ صلَّى به وبجابر أو جبار بن صخر، فأقامهما خلفه. [عزاه في المطالب (٣٩٤) لمسدَّد وفي المسندة: أصله في مسلم في حديث طويل من طريق الوليد بن عبادة عن جابر بغير هذا السياق].

(٢٨٦٠) ـ وعن أَنسٍ قالَ: صلَّيتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَأَقَامَنِي عَن يَمِينِهِ. رواه البزار [(٥١٠) كشف]، ورجاله موثّقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده (٣٦٠): هذا إسناد حسن، قلت: وكأن البزار أشار إلى أنه اختلف في وقفه ورفعه].

(٢٨٦١) ـ وعن عبدِ الله بن أنيسٍ قالَ: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصَلِّي فَقُمتُ عَن يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي رسولُ الله ﷺ فَأَقَامَنِي عَن يَمِينِهِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أبو الحسن روى عن عبدَ الله بن عبد الرّحمٰن بن الحُباب، وروى عن: سليمان بن كثير، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

(٢٨٦٢) ـ وعن المُغيرةِ بن شُعبةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ومسحَ على الخُفَّينِ وصَلَّى فَأَقَامَنِي عَن يَمِينِه. قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: فأقامني عن يمينه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٨)]، والكبير (٢٠/ ٤١٨)، ورجاله ثقات.

باب الصَّفِّ بَينَ السَّوارِي

(٢٨٦٣) ـ قالَ ابنُ مسعودٍ: لا تَصطَفُّوا بينَ السَّوارِي، ولا تَأتَمّوا بِقَومٍ وَهُم يَتَحدَّثُونَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٩٣).

(٢٨٦٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنّما كُرِهَت الصَّلاةُ بَينَ السَّوارِي للوَاحِدِ والاثنَينِ. رواه والذي قبله الطبراني في الكبير (٩٢٩٦)، وإسناده حسن.

باب فِيمَن وَجَدَ فُرجَةً فِي صَفٍّ فَلَم يَسُدَّهَا

(٢٨٦٥) ـ عن ابن عبّاس، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «**مَن نَظَرَ إلى فُرجَةٍ فِي صَفٍّ فَلْيَسُدَّهَا بِنَفسِهِ فَإن لَم يَفعَلْ فَمَرَّ مارٌّ فَلْيَتَخَطَّ على رَقَبَتِهِ، فَإنَّهُ لَا حَرمَةَ لَهُ**». رواه الطبراني في الكبير (١١١٨٤) و(١١٢١٤)، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

باب مَن تَرَكَ الصَّفَّ الأَوَّلَ مَخَافَةَ أَن يُؤذِيَ غَيرَهُ

(٢٨٦٦) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن تَرَكَ الصَفَّ الأَوَّلَ مَخَافَةَ أَن يُؤذِيَ أَحَداً أَضعَفَ الله لَهُ أَجرَ الصَّفِّ الأَوَّلِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٣)]، وفيه: نوح بن أبي مريم، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متروك، وفيه كذلك الوليد بن الفضل العنزي، قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وفيه زيد العمي ضعيف].

٢/٩٦

باب مَا يَفعَلُ مَن جَاءَ بَعدَ تَمَامِ الصَّفِّ

(٢٨٦٧) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذَا انتَهَى أَحَدُكُم إلى الصَّفِّ وَقَد تَمَّ فَليَجبِذ إليهِ رَجُلاً يُقِيمُهُ إلى جَنبِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٤)]، وقال: لا يُروَى عَن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: بشر بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني محمد بن يعقوب لم أجده].

(٢٨٦٨) ـ وعن وَابِصَةَ بنَ مَعبدٍ قالَ: انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ ورجلٌ يُصَلِّي خَلفَ القَومِ فقالَ: «**يا أَيُّهَا المُصَلِّي وَحدَهُ أَلَّا تَكُونَ وَصَلتَ صَفاً فَدَخَلتَ مَعَهُم أو اجتَرَرتَ إليكَ رجُلاً إن ضاقَ بِكُمُ المَكَانُ، أَعِد صَلاتَكَ فَإنَّهُ لَا صَلاةَ لَكَ**». قلت: له حديث فيمن صلّى خَلفَ الصَّفِّ في السنن الثلاثة غير هذا. رواه أبو يعلى (١٥٨٨)، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير للطبراني (٢٢/ ١٤٥) كذلك].

باب فِيمَن رَكَعَ وَحدَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّفِّ

(٢٨٦٩) ـ عن عطاء: أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ الزّبير على المِنبَرِ يقولُ: إذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسجِدَ والنَّاسُ رُكُوعٌ فَليَركَع حِينَ يَدخُلُ ثُمَّ يَدِبُّ رَاكِعاً حتَّى يَدخُلَ في

الصَّفِّ فإنَّ ذٰلِكَ السُّنَّةُ، قال عطاءٌ: وقد رَأَيتُهُ يَصنَعُ ذٰلكَ، قالَ ابنُ جُرَيجٍ: وقد رأَيتُ عطاءً يَصنَعُ ذٰلك. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٥)] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن عرف محمد بن نصر القطان شيخ الطبراني، أو أنه مشّاه على قاعدته].

(٢٨٧٠) ـ وعن قتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: لا بأسَ أَن تَركَعَ دُونَ الصَّفِّ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٥٦)، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله ثقات.

باب فِيمَن صَلَّى خَلفَ الصَّفِّ وَحدَهُ

(٢٨٧١) ـ عن ابنَ عبَّاسٍ قالَ: رأَى النبيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلفَ الصَّفِّ وَحدَهُ فَأَمَرَهُ أَن يُعِيدَ الصَّلاةَ. رواه البزار [(١/ ٢٥٠) كشف] والطبراني في الكبير (١١٦٥٨) والأوسط [(١/ل/ ٢٩٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٦)]، وفيه: النَّضر أبو عمر، أجمعوا على ضعفه.

(٢٨٧٢) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: رأَى رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلفَ الصُّفُوفِ وَحدَهُ فقالَ: «**أَعِدِ الصَّلاةَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٦٧)]، وفيه: عبد الله بن محمد بن القاسم، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: واتهمه ابن حبان].

باب مَا جَاءَ فِي السِّوَاكِ

٢/٩٧

(٢٨٧٣) ـ عن أَبي هريرةَ، وعليِّ بن أَبي طالبٍ قالا: قالَ/ رسولُ الله ﷺ: «**لَولَا أَن أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرتُهُم بالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**». قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح، رواه عبد الله من زياداته في المسند، والبزار لحديث عليٍّ وحده: إلا أنه زاد فيه بعد قوله: «عند كل صلاة». «**ولأَخَّرتُ العِشَاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ فإنَّهُ إذا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ هبطَ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالى ـ إلى سَمَاءِ الدُّنيَا فَلَم يَزَل هُنَاكَ حَتى يَطلُعَ الفَجرُ يَقُولُ: أَلَا سَائِلٌ فَيُعطَى، أَلَا دَاعٍ يُجَابُ، أَلَا مُستَشفِعٍ فَيُشفَعُ؟ أَلَا تَائِبٍ يَستَغفِرُ فَيُغفَرُ لَهُ؟**». ورجالها ثقات. ولكنه في المسند عن ابن إسحاق، عن عبيد الله بن أبي رافع معنعن، ورواه البزار، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الرّحمٰن بن يسار، عن عبيد الله بن أبي رافع، وعبد الرحمن وثّقه ابن معين.

(٢٨٧٤) ـ وعن بريدة، أَن النبي ﷺ كان إذا انتبه من الليل دعا بجارية يقال

لها: بريرة بالسواك. [عزاه في المطالب (٦٥) لابن أبي عمر، قال البوصيري: فيه المنذر بن ثعلبة العبدي، لم أقف له على ترجمة. قلت: سبحان من لا يسهو ولا ينسى! هو من رجال التهذيب، وثّقه أحمد وغيره].

(٢٨٧٥) ـ وعن ابن جابر ـ هو عبد الرحمٰن ـ أنه كان يستاك إذا أخذ مَضجعه، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصلاة، قال: فقلت له: لقد شققتَ على نفسك بهذا السواك، فقال: إن أُسامة أخبرني أنَّ رسول الله ﷺ كان يستاك هذا السواك. [عزاه في المطالب (٦٦) لابن أبي شيبة].

(٢٨٧٦) ـ وعن حرام بن عثمان، به. وزاد: قال: وسمعت النبيّ ﷺ يقول: **«لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لجعلت السواك عليهم عَزمَةً»**. [عزاه في المطالب رقم (٦٧) لأحمد بن منيع].

(٢٨٧٧) ـ وعن أبي عَتيق، عن جابر قال: كان يستاك إذا أخذ مضجعه، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصبح. قال: فقلت شققتَ على نفسك بهذا السواك فقال: إن أسامة أخبرني أن رسول الله ﷺ كان يستاك هذا السواك. [عزاه في المطالب (٣٨٨) لأبي بكر وأحمد بن منيع].

(٢٨٧٨) ـ وعن أُمِّ حبيبةَ أنّها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لَولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمرتُهُم بالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ»**. رواه أحمد (٢٦٨٢٥) وأبو يعلى (٧١٢٧)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لفظ أبي يعلى كالآتي].

(٢٨٧٩) ـ وعن زينبَ بنتِ جَحشٍ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لَولاَ أن أشُقَّ على أُمّتي لأمرتُهُم بالسِّوَاكِ عِندَ كلِّ صَلاةٍ كما يَتَوَضَّؤُونَ»**. رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢٨٩٠) ـ وعن رجل مِن أصحاب النبيِّ، يعني: عن النبي ﷺ قال: **«لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمرتُهُم بالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ»**. رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢٨٩١) ـ وعن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»**. [عزاه في المطالب (٦٨) لمسدّد، وهو ضعيف لجهالة التابعي، قاله البوصيري].

(٢٨٩٢) ـ وعن عبد الله بن الزبير رَفعه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لولا أن أشُقَّ على

أُمّتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»**. [عزاه في المطالب (٣٨٧) لأبي بكر بن أبي شيبة قال البوصيري: ضعيف لجهالة التابعي].

(٢٨٩٣) ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبير: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُ بالسِّوَاكِ. رواه البزار [(٤٩٢) كشف] والطبراني في الكبير (. . .)، وفيه رجل لم يسمَّ.

(٢٨٩٤) ـ وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمَرتُهم بالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ»**. رواه البَزار رقم [(٤٩٣) كشف]، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

(٢٨٩٥) ـ وعن عبدِ الله بن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لولا أن تَضعُفُوا لأمرتُكُم بالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ»**. رواه البزار [(٤٩٤) كشف] والطبراني في الكبير (١١١٢٥) و(١١١٣٣) من طريق مسلم بن كيسان المُلائي، وهو ضعيف، وقال البزار: لا بأس به. [وفي المطالب (٣٨٩) عزاه لإسحاق].

(٢٨٩٦) ـ وعن العباس بن عبد المطلبِ قالَ: كانوا يَدخُلونَ على رسولِ الله ﷺ ولَم يَستاكُوا، فقالَ: **«تدخُلونَ عَلَيَّ قُلحاً، استاكُوا فَلَولاَ أن أشُقَّ على أُمّتي لفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّوَاكَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ كما فَرَضتُ عَلَيهِمُ الوُضُوءَ»**. رواه البزار / والطبراني في الكبير، وأبو يعلى (٦٧١٠) بنحوه، وزاد في آخره: وقالت عائشةُ: ما زالَ النبيّ ﷺ يَذكُرُ السِّواكَ حَتَّى خَشِينَا أن يَنزِلَ فِيهِ قُرآنٌ. وفيه أبو علي الصيقل، قال ابن السكن وغيره: مجهول. [وقد تقدم الحديث (١/ ٢٢١) فانظره].

(٢٨٩٧) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمَرتُهُم بالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٢) والأوسط [(٢/ل/٢٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٧٧)]، وفيه: سعيد بن راشد وهو ضعيف.

(٢٨٩٨) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لولا أن تكُونَ سُنّةً لأمَرتُ بالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٧٨)] والكبير (١٣٣٨٩)، وفيه: أرطاة، أبو حاتم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أرطاة، ترجم له ابن عدي (١/ ٤٢١) وقال: في بعض أحاديثه خطأ، وانظر اللسان (١/ ٣٣٨)].

(٢٨٩٩) ـ وعن عائشةَ قالت: كنّا نَضَعُ سِوَاكَ رسولِ الله ﷺ مع طَهُورِه، قالت:

قلتُ: يا رسولَ الله، ما تَدَعُ السِّواكَ؟! قال: **«أجل، لو أنِّي أَقدِرُ على أَن يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِندَ كُلِّ شَفعٍ مِن صَلاتِي لَفَعَلتُ»**. رواه أبو يعلى (٤٩٠٤)، وفيه: السَّريُّ بن إسماعيل، وهو متروك.

(٢٩٠٠) ـ وعن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: **«فَضلُ الصَّلاةِ بِسِوَاكٍ على الصَّلاةِ بِغَيرِ سِواكٍ سَبعِينَ صَلاةً»**. رواه أحمد (٢٦٤٠٠) والبزار [(٤٩٥) كشف] وأبو يعلى (٢٥٧٥) وقد صححه الحاكم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: معاوية بن يحيى الصدفي قدمنا الكلام فيه، وهو في السند والراوي عنه أبو إسحاق].

(٢٩٠١) ـ وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«رَكعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَفضلُ مِن سَبعِينَ رَكعَةً بِغَيرِ سِواكٍ»**. رواه البزار [(٤٩٥) كشف] ورجاله موثقون.

(٢٩٠٢) ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«لَقَد أُمِرتُ بالسِّوَاكِ حتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيَّ بِهِ قرآنٌ أَو وَحيٌ»**. رواه أبو يعلى (٢٣٣٠).

(٢٩٠٣) ـ ولابن عباس عندَ أحمد (١/٣١٥) قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرتُ بالسِّوَاكِ حتَّى خَشِيتُ أَن يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ»**. ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند شريك القاضي ضعيف].

(٢٩٠٤) ـ ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٦) وم. ب (٧٧٩)] بلفظ: **«لقد أُمِرتُ بالسِّواكِ حتَّى خِفتُ عَلى أَسنانِي»**. وفيه: عطاء بن السائب، ورواه في الكبير (١٢٢٨٦) أيضاً وفيه عطاء بن السائب.

(٢٩٠٥) ـ وعن واثلة بنِ الأَسقعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرتُ بالسِّوَاكِ حتَّى خَشِيتُ أَن يُكتَبَ عَلَيَّ»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٢/١٨٩)، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد جرى المصنف من أول الكتاب إلى هنا على قوله ليث مدلِّس، وتعقبته مراراً، فإن الرجل مختلط فقط، وقد ترك المصنف هذا العبارة بعد، فكأنه تبين له الوهم فيها، والله أعلم].

(٢٩٠٦) ـ عن واثلة بن الزبير، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لولا أَن أَشقَّ على أُمَّتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»**. [عزاه في المطالب رقم (٦٩) لمسَدَّد، وهو ضعيف لجهالة التابعي، قاله البوصيري].

(٢٩٠٧) ـ وعن ابنِ عمرَ رَحمَةُ الله عليه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لاَ يَنَامُ إِلاَّ

والسِّوَاكُ عِندَهُ فإذَا استَيقَظَ بَدَأَ بالسِّوَاكِ. رواه أحمد (٥٩٧)، وأبو يعلى (٥٦٦١) و(٥٧٤٩)، وقال في بعض طرقه: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يَتَعَارُّ سَاعةً مِنَ اللَّيلِ إِلاّ أَجرَى السِّوَاكَ عَلى فيه./ وكذلك الطبراني في الكبير (١٣٥٩٣) و(١٣٥٩٨)، وإسناده ضعيف، وفي بعض طرقه من لم يسم، في بعضها حسام بن مصك وغير ذلك. ٢/٩

(٢٩٠٨) ـ وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرتُ بالسِّوَاكِ حتَّى خَشِيتُ أَن أَدرَدَ. أَو حَتَّى خَشِيتُ على لِثَتِي وَأَسنَانِي»**. رواه البزار [(٤٩٧) كشف]، وفيه: عمران بن خالد، وهو ضعيف.

(٢٩٠٩) ـ وعن سهلِ بن سعدٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَمَرَنِي جِبرِيلُ بالسِّوَاكِ حتَّى ظَنَنتُ أَن سَأَدرَدَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٠١٨)، والأوسط [(١/ل/١١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨٠)]، وفيه: عبيد الله بن واقد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو عبد الله الغفاري لم أجده].

(٢٩١٠) ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما زالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بالسِّوَاكِ حتَّى خِفتُ على أَضرَاسِي»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٥١) ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف.

(٢٩١١) ـ وعن عليٍّ: أَنَّهُ أَمَرَ بالسِّوَاكِ وقالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ العَبدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ المَلَكُ خَلفَهُ فَيَستَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدنُو مِنهُ ـ أَو كَلِمَةً نحوها ـ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخرُجُ مِن فِيهِ شَيءٌ مِنَ القُرآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَوفِ المَلَكِ، فَطَهِّرُوا أَفوَاهَكُم للقُرآنِ»**. رواه البزار [(٤٩٦) كشف] ورجاله ثقات. قلت: روى ابن ماجة بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع.

(٢٩١٢) ـ وعن عائشةَ قال: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ بالسِّوَاكِ وقالَ: **«نِعمَ الشَّيءُ هُوَ»**. رواه البزار [(٤٩٩) كشف] ، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: عند البزار: **«نعم الشِّماء هو»**].

(٢٩١٣) ـ وعن مليح بن عبدِ الله الخطميّ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«خَمسٌ مِن سُنَنِ المَرسَلِينَ: الحَيَاءُ، والحِلمُ، والحِجَامَةُ، والسِّوَاكُ، والتَّعَطُّرُ»**. رواه البزار، ومليح وأبوه وحده لم أجد من ترجمهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند الطبراني في الكبير (٢٢/٢٩٣) من هذا الوجه].

(٢٩١٤) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَزِمتُ السِّوَاكَ حتَّى خَشِيتُ أَن يُدرِدَنِي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨١)] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني محمد بن رزيق سكت عليه على قاعدته في مشايخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان، ثم عمرو بن أبي عمر، لعله لم يسمع من عائشة].

(٢٩١٥) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يَنَامُ لَيلَةً ولا يَنتَبِهُ إلاَّ استَنَّ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٥) وم. ب (٧٨٢)]، وفيه: من لم أجد من ذكره، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: جميعهم معروفون مترجمون، وفي السند مصعب بن عبد الدار قال في اللسان (١٨٢/٤): مجهول]. وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة، وفيه: محمد بن عمرو، وهو ضعيف مختلف فيه.

(٢٩١٦) ـ وعن زيدِ بن خالدٍ الجهني قالَ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ لِشَيءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ حَتَّى يَستَاكَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٦١)، ورجاله موثقون.

(٢٩١٧) ـ وعن أَبي أَيوبَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَستَاكُ مِنَ اللَّيلِ مِرَاراً. رواه الطبراني في الكبير (٤٠٦٦)، وفيه: واصلُ بن السائب، وهو ضعيف [وفي المطالب (٦٤) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

٢/١٠٠ (٢٩١٨) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: رُبَّما استَاكَ رَسُولُ الله ﷺ / منَ اللَّيلِ أَربَعَ مَرَّاتٍ، رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن مطير، وهو ضعيف جداً.

(٢٩١٩) ـ وعن يزيدَ بن الأَصَمِّ، عن ميمونةَ، وكانَ يَتِيماً في حجرِها، فَذَكَرَ: أَنَّ سِوَاكاً كانَ لا يزالُ في إناءٍ، فإن شَغَلَها عَمَلٌ أَو صَلاةٌ، وإلاَّ أَخَذَتِ السِّوَاكَ فاستَاكَت. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. قلت: وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك في الطهارة ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى.

باب كَيفَ يَستَاكُ؟

(٢٩٢٠) ـ عن بَهزٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَستاكُ عَرضاً ـ فذكر الحديث ـ، ويأتي بتمامه في الأشربة إن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير (.....)، وفيه: ثُبَيتُ بن كثير وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند اليمان بن عدي أضعف منه].

باب السِّوَاكِ لِمَن لَيسَت لَهُ أَسنَانٌ

(٢٩٢١) ـ عن عائشةَ قالت: قَلتُ: يا رسولَ الله، الرَّجُلُ يَذهَبُ فُوهُ، يَستَاكُ؟ قال: **«نَعَم»**، قلتُ: كَيفَ يَصنَعُ؟ قالَ: **«يُدخِلَ أُصبُعَهُ في فيهُ فَيَدلُكَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨٦)]، وفيه: عيسى بن عبد الله الأنصاري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن أبي السري كثير الأوهام].

باب بِأَيِّ شَيءٍ يَستَاكُ؟

(٢٩٢٢) ـ عن أَبي خَيرَةَ الصُّبَاحِيِّ قالَ: كُنتُ في الوفدِ الذينَ أَتَوا رسولَ الله ﷺ فَزَوَّدَنا الأَرَاكَ نَستَاكُ بِهِ، فقلنا: يا رسولَ الله عَندَنا الجَرِيدُ، وَلَكِنَّا نَقبَلُ كَرَامَتَكَ وَعَطِيَّتَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِر لعبدِ القَيسِ إذ أَسلَمُوا طائِعِينَ غَيرَ مُكرَهِينَ إذ قَعَدَ قَومٌ لَم يُسلِمُوا إلاَّ خَزَايا مَوتُورِينَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٣/٢٢) وإسناده حسن.

(٢٩٢٣) ـ وعن ضَمرة بن حبيب رفعه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن السواك بعود الرَّيحان وقال: **إنه يُحَرِّك عِرقَ الجذام**. [عزاه في المطالب (٣٩٠) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلا بسند ضعيف].

(٢٩٢٤) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«نِعمَ السِّوَاكُ الزَّيتُونُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ، تُطَيِّبُ الفَمَ، وَتُذهِبُ بالحَفَرِ، وَهُوَ سِوَاكِي وسِوَاكُ الأَنبِيَاءِ قَبلِي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨٤)]، وفيه: مُعَلَّل بنُ محمدٍ، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا تصحف السند عنده، والصواب: معلَّل عن محمد، ومعلَّل هو ابن ثقيل ثقة، وأما محمد فهو ابن محصن متهم بالوضع].

باب مَا يَفعَل عِندَ عَدَمِ السِّوَاكِ

(٢٩٢٥) ـ عن كثيرِ بن عبدِ الله بن عمرِو بن عوفٍ المُزَنِيِّ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الأَصبُعُ تَجرِي مَجرَى السِّوَاكِ إِذَا لَم يَكُن سِوَاكٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨٥)]، وكثيرٌ ضعيفٌ، وقد حسن الترمذي حديثه. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد عابوا على الترمذي تحسين حديثه، ثم ٢/١ في السند إليه أبو غزية محمد بن موسى القاضي ضعيف، ومنهم من اتهمه وانظر اللسان

(٥/٣٩٨) وفيه كذلك شيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ينظر من هو].

باب النيَّةِ والنَّهيِ عَنِ الخُرُوجِ مِنَ الصَّلاةِ

(٢٩٢٦) ـ عن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ قالَ: تَعَوَّدُوا الخيرَ فإنَّمَا الخيرُ بالعَادَةِ، وحَافِظُوا على نِيَّاتِكُم في الصَّلَاةِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٥٦) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٩٢٧) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: إذَا فُرِضَتِ الصَّلاةُ فَلا تَخرُج مِنهَا إلى غَيرِها. رواه الطبراني [(٩٢٧٥) في الكبير] ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود.

(٢٩٢٨) ـ وعن شقيق قالَ: قالَ عبدُ الله: مَن هَاجَرَ يَبتَغي شَيئاً فَهُوَ لَهُ. قالَ: وهَاجَرَ رَجُلٌ لِيَتَزَوَّجَ امرأَةً يُقَالُ لَها أُمُّ قيسٍ، فَكَانَ يُسَمَّى مُهَاجِرَ أُمِّ قَيسٍ. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٤٠) ورجاله رجال الصحيح.

باب رَفعِ اليَدَينِ في الصَّلاةِ

(٢٩٢٩) ـ عن عبدَ الله ـ يَعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: صَلَّيتُ معَ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ فَلَم يَرفَعُوا أَيدِيَهُم إلَّا عِندَ افتِتَاحِ الصَّلاةِ. وقَد قالَ مرةً: فَلَم يَرفَعُوا أَيدِيَهُم بعدَ التَّكبِيرَةِ الأُولَى. قلت: له حديث غير هذا. رواه أبو يعلى (٥٠٣٩)، وفيه: محمد بن جابر الحنفي اليمامي، وقد اختلط عَلَيهِ حديثه، وكان يلقن فيتلقن.

(٢٩٣٠) ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبير قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ افتَتَحَ الصَّلاةَ فَرَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى جَاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيهِ. رواه أحمد [(٣/١٦٥) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (...)، وفيه: الحجاج بن أرطاة، واختلف في الاحتجاج به.

(٢٩٣١) ـ وعن الذَّيَّالِ بنِ حَرمَلَةَ قالَ: سأَلتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، كَم كُنتُم يَومَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ: كُنَّا أَلفاً وأَربَعَ مِئَةٍ، قالَ: وكانَ رسولُ الله ﷺ يَرفَعُ يَدَيهِ في كُلِّ تَكبِيرَةٍ مِنَ الصَّلاةِ. قلت: هو في الصحيح خلا رفع اليدين. رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، واختلف فيه.

(٢٩٣٢) ـ وعن حميدِ بنِ هلالٍ قالَ: حدَّثَني مَن سَمِعَ الأعرابيَّ قالَ: رأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي قالَ: فَرَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَع كَفَّيهِ حَتَّى حَاذَتَا أَو بَلَغتَا فُرُوعَ أُذُنَيهِ. رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٢٩٣٣) ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَرفَعُ يَدَيهِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: والسجود. رواه أبو يعلى (٣٧٥٢)، ورجاله رجال الصحيح./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وقع ذكر السجود في رواية النسائي من طريق عبد الرحمٰن بن الأصم عنه حين سأله (٣/٢)، فليس هذا من الزوائد، ثم له لفظ آخر سننبه عليه بعد أحاديث].

(٢٩٣٤) ـ وعنه (٣٧٩٣) قالَ: رأَيتُ رسول الله ﷺ يَرفَعُ يَدَيهِ إذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ وَإِذَا رَكَعَ وإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: وإذا رفع رأسه من الركوع. ورجاله رجال الصحيح.

(٢٩٣٥) ـ وعن قتادةَ قالَ: قلتُ لأنس بن مالكٍ: أَرِنَا كَيفَ صَلاةُ رسولِ الله ﷺ!؟ فقَامَ فَصَلَّى فَكَانَ يَرفَعُ يَدَيهُ مَعَ كُلِّ تكبِيرَةٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨٧)]، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متروك، وفيه أيضاً أيوب بن سويد واهٍ].

(٢٩٣٦) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: صلَّيتُ وراءَ رسولِ الله ﷺ وأَبي بكرٍ وعمرَ، كُلُّهُم كَانَ يَرفَعُ يَدَيهِ إِذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ وإِذَا كَبَّرَ للرُّكُوعِ وإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ يُكَبِّرُ للسُّجُودِ. قلت: روى ابن ماجة بعضه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٨٩)]، وفيه: إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وليث اختلط، وشيخ الطبراني محمد بن عرس لم أجده].

(٢٩٣٧) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا استَفتَحَ أَحَدُكُم فَليَرفَع يَدَيهِ وَليَستَقبِل بِبَاطِنِهِمَا القِبلَةَ فَإِنَّ الله أَمَامَهُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٩٠)]، وفيه عمير بن عمران، وهو ضعيف.

(٢٩٣٨) ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ كانَ يَرفَعُ يَدَيهِ عِندَ التَّكبِيرِ للرُّكُوعِ، وعندَ التَّكبِيرِ حِينَ يَهوِي سَاجِداً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢) وم. ب (٧٩١)]، وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود، وإسناده صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حديث ابن عمر عند الستة، وليس عندهم هذه الزيادة إلا النسائي، ولفظه: «وإذا انحط إلى السجود». فليس اللفظ من الزوائد، ووهم فيه الهيثمي].

(٢٩٣٩) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا كَانَ في صَلاتِهِ رَفَعَ يَدَيهِ قُبَالَةَ أُذُنَيهِ فإِذَا أَرسَلَهُمَا، وَرُبَّمَا رَأَيتُه يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَى يَسارِه، فَإِذَا فَرَغَ مِن فَاتِحَةِ الكِتَابِ سَكَتَ، فَإِذَا خَتَمَ السُّورَةَ سَكَتَ، ثُمَّ يرفَعُ يَدَيهُ قُبَالَةَ أُذُنَيهِ، وَيُكَبِّرُ وَيَركَعُ،

وَكُنَّا لَا نَرْكَعُ حَتَّى نَرَاهُ رَكِعاً، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِن رُكُوعِهِ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ـ فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في صفة الصلاة إن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الخصيب بن جَحدر، وهو كذاب.

(٢٩٤٠) ـ وعن الحكم بن عُمير قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا: «إذَا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فارفَعُوا أيدِيَكُم ولَا تُخالِفُ آذانَكُم، ثُمَّ قُولُوا: الله أكبَرُ سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ وَتَبَارَكَ اسمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ولا إلهَ غَيرُكَ، وإن لَم تَزِيدُوا على التَّكبِيرِ أجزَأتكُم». رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٩٠)، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

(٢٩٤١) ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لا تُرفَعُ ايدِي إلاَّ فِي سَبعَةِ مَوَاطِنَ: حِينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ، وحِينَ يَدخُلُ المسجدَ الحرام»./ فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الحج إن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٧٢)، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد وثّق.

٢/١٠٣

(٢٩٤٢) ـ وعن وائل بن حجرٍ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «يا وائلُ بنَ حجرٍ إذَا صلَّيتَ فاجعَل يَدَيكَ حِذَاءَ أُذُنَيكَ، والمَرأةُ تَجعَلُ يَدَيهَا حِذَاءَ ثَديَيهَا». قلت: له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث. رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر، عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

(٢٩٤٣) ـ وعن ابن عبّاس وابن عمرَ ـ رضيَ الله عَنهُمَا ـ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «تُرفَعُ الأيدِي في سَبعَةِ مَوَاطِنَ: افتِتَاحِ الصَّلاةِ، واستِقبَالِ البَيتِ، والصَّفا والمَروةِ، والمَوقِفَينِ، وعِندَ الحَجَرِ». وفيه: ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ.

(٢٩٤٤) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ الجهنيِّ قالَ: إنَّهُ يُكتَبُ فِي كُلِّ إشَارَةٍ يُشِيرُهَا الرَّجُلُ بِيَدِهِ فِي الصَّلاةِ بِكُلِّ أُصبُعٍ حسنَةٌ أو دَرَجَةٌ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٧٨/١٧)، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في السند ابن لهيعة، من غير رواية العبادلة عنه].

باب التَّكبِير

(٢٩٤٥) ـ عن عبدِ الله بنِ أبي أوفى قالَ: كانَ بلالٌ إذَا قالَ: قَد قَامَتِ الصَّلاةُ،

نَهَضَ رسولُ الله ﷺ بالتَّكبِيرِ. رواه البزار [(٥٢٠) كشف]، وفيه: الحجاج بن فروخ، وهو ضعيف.

(٢٩٤٦) ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لِكُلِّ شَيءٍ صفوَةٌ، وصَفوَةُ الصَّلاةِ: التكبيرةُ الأولَى» قال: فذكره. رواه البزار [(٥٢١) كشف]، وفيه: الحسن بن السكن، ضعّفه أحمد، وذكره ابن حبّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورواه أبو يعلى (٦١٤٣) من وجه آخر فيه سويد بن سعيد ضعيف].

(٢٩٤٧) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ شَيءٍ أنفَةً، وإنَّ أنفَةَ الصَّلاةِ التَّكبيرةُ الأولى فَحافِظُوا عَلَيها». قالَ أبو عبدِ الله: فحدثتُ به رجاء بن حيوة فقال: حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ. رواه البزار [(٣٧٥) مختصر زوائده] والطبراني في الكبير (...) بنحوه موقوفاً، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٢٩٤٨) ـ وعن سعيد بن الحارثِ قالَ: اشتكى أبو هريرةَ ـ أو غابَ ـ فصَلَّى لنا أبو سعيدٍ الخدريّ فَجَهَرَ بالتَّكبِيرِ حِينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ، وحينَ رَكَعَ وحينَ قالَ: سَمِعَ الله لِمن حَمِدَهُ، وحِينَ رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ السُّجودِ، وحِينَ سجدَ، وحينَ قامَ مِنَ الرَّكعَتَين، حتّى قَضَى صَلاتَهُ على ذٰلِكَ، فلمّا صَلَّى قِيلَ لَهُ: اختَلَفَ النَّاسُ على صَلاتِكَ، فَخَرَجَ فَقَامَ على المِنبَرِ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ ـ واللهِ ـ ما أُبالي اختَلَفَت صَلاتُكُم / أو لَم تَختَلِف، هٰكَذا رَأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد (١٨/٣)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند أبي يعلى (١٢٣٤) وعندهما فليح بن سليمان يخطىء كثيراً].

٢/١٠٤

(٢٩٤٩) ـ وعن البراءِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُكبِّرُ في كُلِّ خَفضٍ ورَفعٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٣) وم. ب (٧٨٨)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن محمد بن حسان الضبي فيه لين].

باب تَحرِيمِ الصَّلاةِ وتَحلِيلِهَا

(٢٩٥٠) ـ عن ابن عبّاس، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «مُفتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ، وتَحرِيمُهَا التَّكبِيرُ، وتَحلِيلُهَا التَّسلِيمُ». رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٩) والأوسط [(٢/ل/٢٩٤) وم. ب (٧٩٣)]، وفيه: نافع مولى يوسف السلمي، وهو أبو هرمز، ضعيف ذاهب الحديث.

(٢٩٥١) ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مُفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمُهَا التكبيرُ، وتحليلُها التسليمُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥١) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٩٢)]، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٤٧٤) عزاه للحارث].

(٢٩٥٢) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: تحريمُ الصلاةِ التكبيرُ وتحليلُها التسليمُ، وإذَا سَلَّمتَ فعجلَت بكَ حَاجَةٌ فَانطَلِق قَبلَ أَن تُقبِلَ بِوَجهِكَ. رواه الطبراني في الكبير (٨٢٧١)، ورجاله رجال الصحيح.

(٢٩٥٣) ـ وعن رُفاعةَ بن رافعٍ: أَنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ فَصلَّى فَأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَن يُعِيدَ، فَأَعَادَ مرَّتَين أَو ثلاثاً، فقالَ: يا رسولَ الله ﷺ مَا أَلَوتُ بَعدَ مرّتين أو ثلاثاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، فَيَضَعَ الوُضُوءَ مَوَاضِعَهُ ثُمَّ يَقُولُ: الله أَكبَرُ»**. قلت: فذكر الحديث وهو في السنن الأربعة غير قوله: **«الله أكبر»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٥٢٢) ورجاله رجال الصحيح.

باب وضع اليدِ على الأُخرَى

(٢٩٥٤) ـ عن الحارثِ بن غطيف ـ أو غطيف بن الحارث ـ قالَ: ما نَسِيتُ مِنَ الأَشياءِ لَم أَنسَ أَنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ وَاضِعاً يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ في الصَّلاةِ. رواه أحمد (٤/١٠٥) و(٥/ ٢٩٠) والطبراني في الكبير (٣٣٩٩) و(٣٤٠٠)، ورجاله ثقات.

(٢٩٥٥) ـ وعن جابرٍ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي قد وَضَعَ يَدَهُ اليُسرَى على اليُمنى فانتَزَعَهَا وَوَضَعَ اليمنى على اليسرى. رواه أحمد (٣/ ٣٨١) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٩٥)] ورجاله رجال الصحيح.

٢/١٠٥ (٢٩٥٦) ـ وعن شدادِ بن شُرَحبِيلَ قال: مَا نَسِيتُ / فَلَم أَنسَ أَنِّي رَأَيتُ رسولَ الله ﷺ قَائِماً يَدُهُ اليُمنى على يَدِهِ اليُسرى قَابِضاً عليها، يعني في الصلاة. رواه البزار [(٥٢٢) كشف] والطبراني في الكبير (٧١١١)، وفيه ابن يونس ولم أجد من ترجمه، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب عياش بن مؤنس، ولكن تصحّفت في نسخة الشيخ، ذكره ابن أبي حاتم (٥/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً]. وقال: البزار: ولم يرو شداد بن شرحبيل عن النبيّ ﷺ إلا هذا الحديث.

(٢٩٥٧) ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعتُ نبيَّ الله يقولُ: **«إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنبِيَاءِ أُمِرنَا بِتَعجِيلِ فِطرِنَا وَتَأخِيرِ سُحُورِنَا وَأَن نَضَعَ أَيمانَنَا على شَمَائِلِنَا في الصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٥١) و(١١٤٨٥)، ورجاله رجال الصحيح. [وهو في الأوسط رقم (١٩٠٥)].

(٢٩٥٨) ـ وعن يعلى بن مُرَّةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ يُحبُّها الله ـ عزَّ وجلّ ـ: تَعجِيلُ الإفطَارِ، وَتَأخِيرُ السَّحُورِ، وَضَربُ اليَدَينِ إِحدَاهُمَا بالأُخرَى في الصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/٦٧٦) وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف.

(٢٩٥٩) ـ وعن أبي الدرداء، رفعه قال: **«ثَلاثٌ مِن أَخلَاقِ النُّبُوَّةِ: تَعجِيلُ الإِفطَارِ، وَتَأخِيرُ السَّحُورِ، وَوَضعُ اليَمِينِ على الشِّمالِ في الصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) مرفوعاً وموقوفاً على أبي الدرداء، والموقوف صحيح، والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه. قلت: ويأتي شيء من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله.

(٢٩٦٠) ـ وعن عقبةَ بن أبي عائشةَ قال: رأيتُ عبدَ الله بنَ جابرٍ البياضيَّ صَاحبَ رسولِ الله ﷺ يَضَعُ إِحدَى يَدَيهِ على ذِرَاعَيهِ في الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الكبير (...) وإسناده حسن.

باب ما يُستَفتَحُ بِهِ الصَّلاةُ

(٢٩٦١) ـ عن عبدِ الله بن عمرٍو: أَنَّ رَجُلاً قالَ ذاتَ يَومٍ ودخلَ في الصّلاة: الحمدُ لله مِلءَ السَّماءِ، وسبَّحَ ودعا، فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَن قَائِلُهُنَّ؟»** فقال: أنا، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لَقَد رَأَيتُ المَلائكَةَ تَلَقَّى بِهِ بَعضُهُم بَعضاً»**. رواه أحمد [(٣/ ١٧٩) الفتح الرباني] والبزار [(٥٤٤) كشف]، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط، ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وحماد سمع منه قبل الأختلاط ـ قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو منقول عن أبي حاتم، وبعض الأئمة لا يرى ذلك]. ورواه الطبراني في الكبير (...) من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو وإسناده جيد، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقتان.

٢/١٠٦ (٢٩٦٢) ـ وعن عبدِ الله بن أبي أوفى قالَ: جاءَ رجلٌ ونحنُ في الصَّفِّ خَلفَ رسولِ الله ﷺ فَدَخَلَ في الصَّفِّ فقالَ: الله أكبرُ كبيراً، وسبحانَ الله بُكرَةً وَأَصِيلاً، / قال: فرفَعَ المسلمونَ رُؤُوسَهُم واستنكَرُوا الرَّجُلَ، وقالوا: مَن الذي رفعَ صَوتَهُ فوقَ

صَوتِ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا انصرَفَ رسولُ الله ﷺ قالَ: «**مَن هٰذا العَالي الصَّوت؟**» فقيل: هوذا يا رسول الله، فقال: «**والله لَقد رَأيتُ كَلامَكَ يَصعَدُ في السَّماءِ حتَّى فُتِحَ بابٌ فَدَخَلَ فِيه**». رواه أحمد [(٣/١٧٩) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات.

(٢٩٦٣) ـ وعن سَمُرَةَ بن جُندب: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ لنَا: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فَليَقُل: اللَّهُمَّ بَاعِد بَيني وبينَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدتَ بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، اللهمَّ أعُوذُ بِكَ أن تَصُدَّ عَني وَجهَكَ يومَ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِن خَطَايَايَ كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنسِ، اللَّهُمَّ أحيِنِي مُسلِماً وأمِتنِي مُسلِماً**». رواه البزار [(٥٢٣) كشف] والطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٨) وإسناده ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في سند الطبراني مروان بن جعفر السمري فيه كلام، وكذا فيه من أبناء سمرة من ليس بالقوي جعفر وغيره، وهذا في سند البزار كذلك، إلا أنه متابع مروان عنده بيوسف بن خالد متهم بالوضع].

(٢٩٦٤) ـ وعن سَمُرَةَ قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ بَاعِد بَينِي وَبَينَ ذَنبِي كَما بَاعَدتَ بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، ونَقِّنِي مِن خَطِيئَتِي كَما نَقَّيتَ الثَّوبَ الأبيَضَ مِنَ الدَّنَسِ**». رواه الطبراني في الكبير (٦٩٥٠) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في السند إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف، وكأن المصنف ظنه العبدي الثقة، فكلاهما يروي عن الحسن، إلا أن الراوي عن إسماعيل هو محمد بن يزيد، ومحمد يروي عن المكي فقط، ثم الحسن عن سمرة فيه كلام].

(٢٩٦٥) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا إذَا استَفتَحنَا الصَّلاةَ أن نَقُولَ: «**سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ وَتَبَارَكَ اسمُكَ وَتَعَالى جَدُّكَ ولاَ إلٰهَ غَيرُكَ**». وكان عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يُعَلِّمُنَا وَيَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٥٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٩٦)]، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه علي بن عابس كذلك ضعيف، وله فيه سند آخر فيه يوسف الأفطس ضعيف أيضاً]. ورواه في الكبير باختصار، وفيه: مسعود بن سليمان، قال أبو حاتم: مجهول.

(٢٩٦٦) ـ وعن ابن جريجٍ قالَ: حدَّثَني مَن أصَدِّقُ، عن أبي بَكرٍ وعمرَ وعثمانَ، وعن ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنهم ـ: أنَّهُم كانوا إذَا استَفتَحُوا قالوا: سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ وَتَبَارَكَ اسمُكَ وتعالى جَدُّكَ ولاَ إلٰهَ غَيرُكَ، قَبلَ القِرَاءةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٠٣١)، وفيه من لم يسمَّ.

(٢٩٦٧) ـ وعن واثلة: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا استَفتَحَ الصَّلاة قالَ: «**سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ وتبارَكَ اسمُكَ وتعالى جَدُّكَ ولا إلٰهَ غَيرُكَ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٤) والأوسط [(٢/ل/٢٢٧) وم. ب (٧٩٩)]، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متروك ومعه كذلك في السند عبد الملك بن عبد الملك، منكر الحديث].

(٢٩٦٨) ـ وعن عبدِ الله بن عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا استَفتَحَ الصَّلاةَ قالَ: «**وَجَّهتُ وَجهِي للَّذي فَطَرَ السَّماوَاتِ والأرضَ حَنِيفاً مُسلِماً وَمَا أنَا مِنَ المُشرِكِينَ، سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ وَتَبَارَكَ اسمُكَ وتَعالى جَدُّكَ ولا إلٰهَ غيرُكَ، إنَّ صَلاتِي ونُسُكي ومَحيَايَ ومَمَاتِي لله ربِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأنَا مِنَ المُسلِمِينَ**». رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٢٤)، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

(٢٩٦٩) ـ وعن أبي رَافعٍ قالَ: وَقَعَ إليَّ كتابٌ فيهِ استِفتَاحُ رسول الله ﷺ، كانَ إذَا كَبَّرَ قالَ: «**إنِّي وَجَّهتُ وَجهِي للَّذِي فَطَرَ السَّماوَاتِ والأرضَ حَنِيفاً وَما أنا مِنَ المُشرِكِينَ، إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحيَايَ وَمَمَاتِي لله ربِّ العالمينَ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأنَا مِنَ المُسلِمِينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلٰهَ إلاَّ أنتَ سُبحَانَكَ وبحمدِكَ، أنتَ رَبِّي وأنَا عَبدُكَ، لا شريكَ لَكَ ظَلَمتُ نَفسي واعتَرَفتُ بِذَنبِي فاغفِر لي ذُنُوبِي جَمِيعاً فإنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنتَ، لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ والخَيرُ كُلُّهُ في يَدَيكَ، لا مَنجَا ولا مَلجَأ مِنكَ إلاَّ إلَيكَ، أستَغفِرُكَ وَأتُوبُ إليكَ**» ثم يقرأ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٨)، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه، وبقية رجاله موثقون.

(٢٩٧٠) ـ وعن أنس، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كَانَ إذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحَاذِي أُذُنَيهِ يقولُ: «**سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ وَتَبَارَكَ اسمُكَ وَتَعَالى جَدُّكَ ولا إلٰهَ غيرُكَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧١) وم. ب (٧٩٨)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل فيه عائذ بن شريح الحضرمي ضعيف].

(٢٩٧١) ـ وعن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ قالَ: «**الحمدُ لله ربِّ العَالَمِينَ**»، ثمَّ يَسكُتُ هُنَيهَةً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٠٠)] ورجاله موثقون. [عزاه في المطالب (٥١٠) لابن أبي شيبة].

(٢٩٧٢) ـ وعن حذيفةَ بن اليمانِ قالَ: أتيتُ النبيّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ فتَوَضّأ وقامَ يُصَلِّي فأتيتُهُ فقُمتُ عَن يَسارِهِ، فأقامَني عَن يَمينِهِ فقالَ: **«سُبحانَ الله ذي المَلَكوتِ والجَبَرُوتِ والكِبرياءِ والعَظَمَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٠٩)] وهو في مجمع البحرين رقم (٨٠١) ورجاله موثقون. [وفي المطالب رقم (٥١٠) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٩٧٣) ـ وعن أبي ثعلبةَ الخشنيّ قالَ: بينا رسولُ الله ﷺ يُصلّي إذ سَمعَ رَجلاً يَدعو: الحمدُ لله حَمداً كَثيراً طَيّباً مُبارَكاً فيه كَما يَنبَغي لِكَرَمِ وَجهِ رَبّنا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، فلمّا انصرَفَ رسولُ الله ﷺ قالَ: **«مَن القائلُ كَذا وكذا؟ رَأيت اثني عَشَرَ مَلَكاً يَبتَدِرُونها»** ثُمّ شَخَصَ رسولُ الله ﷺ بِبَصَرِهِ حتّى تَوارَت الحِجابَ قال: **«هِيَ لَكَ بِخَاتَمِها يَومَ القِيامَةِ وَمِثلَهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٧) وم. ب (٨٠٢)] وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، ضعّفه/ ابن معين والبخاري والنسائي، ووثّقه ابن حبان. ٢/١٠٨

[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابنه محمد بن يزيد ضعيف، وابن ابنه يزيد بن محمد بن يزيد مستور، وحماد بن أبي سليمان له أوهام، وفيه من لم يسمَّ هو ابن لأبي ثعلبة].

باب في بسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم

(٢٩٧٤) ـ عن ابن عبّاس: أنّهُ سُئِلَ عَنِ الجَهرِ بِبسمِ الله الرّحمٰن الرّحيم فقالَ: كُنّا نَقولُ هي قِراءَةُ الأعرابِ. رواه البزار [(٥٢٥) كشف]، وفيه: أبو سعد البقال، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢٩٧٤/أ) ـ وعن علي وعمار: أن النبيّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمٰن الرحيم وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبّر من يوم عرفة من صلاة الغداة، ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق. رواه الحاكم (١/ ٢٩٩) وقال: صحيح الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح.

(٢٩٧٥) ـ وعن سعيدِ بن يزيدَ قالَ: سألتُ أنساً، أكانَ رسولُ الله ﷺ يَقرأ بِسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ، أو الحَمد لله ربّ العالمين؟ قالَ: إنّكَ لَتَسألُني عَن شيءٍ ما سَألَني عَنهُ أحَدٌ قَبلَكَ. رواه أحمد [(٣/ ١٨٥) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٢٩٧٦) ـ وعن بعضِ أزواجِ رسولِ الله ﷺ ـ قال نافع: أراها حفصة ـ: أنها سُئِلَت عَن قِراءَةِ رسولِ الله ﷺ فقالت: إنّكُم لا تَستَطيعُونَهَا، قالَ: فقيلَ: أخبرينا بها، قال: فقَرَأت قِراءَةً تَرَسَّلَت فِيهَا، قالَ: فَحَكى لنا ابنُ أبي مُلَيكة مثله: ﴿الحمدُ

لله ربّ العالمين﴾، ثم قطع، ﴿الرّحمٰن الرّحيم﴾، ثم قطع، ﴿مالك يوم الدين﴾. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢٩٧٧) ـ وعن إبراهيمَ الصّائغ قالَ: سألتُ مَطراً الورّاقَ، فقلتُ: أتَقرأُ بِبسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ وتتعوّذُ مِنَ الشّيطانِ الرّجيمِ في كُلِّ رَكعةٍ، وفي كُلِّ سُورةٍ تَفتَتِحُها؟ فقالَ: أخبَرني قَتادةُ عن محمدِ بن سِيرينَ، عن عِمران بن حصين وسَمُرَةَ ابن جندب، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«هُمَا السّكتَتَانِ يَفعَلُ في نَفسِهِ إذا افتَتَحَ الصّلاةَ وإذَا نَهَضَ مِنَ الجُلُوسِ في الرّكعتين»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٩٩٤)، وفيه: ريحان أبو غسان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢٩٧٨) ـ وعن ابنِ عبّاس قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَرَأ بسمِ الله الرّحمٰن الرّحيم هَزَأ مِنهُ المُشرِكُونَ وقالوا: محمدٌ يذكُر إلٰهَ اليمامةِ، وكانَ مُسَيلمةُ يَتَسَمَّى الرّحمٰن الرّحيم، فلما نزلت هذه الآيةُ أمرَ رسولُ الله ﷺ أن لا يُجهَرَ بها. رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٤٥) والأوسط [(١/ل/٢٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٠٦)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني عبد الرحمٰن بن الحسين التستري لم أجد من ترجمه، ويحيى بن طلحة اليربوعي لين الحديث، وشريك بن عبد الله يخطىء كثيراً وتغيرّ، فالسند ضعيف].

(٢٩٧٩) ـ وعن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُسرُّ ببسم الله الرّحمٰن الرّحيم، وأبو بكرٍ وعمرَ. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٩) والأوسط [(٢/ل/٢٢٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٠٧)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سند الأوسط فيه سويد بن عبد العزيز متروك، وسند الكبير فيه محمد بن أبي السري أوهامه كثيرة فهو للضعف أقرب. والحديث عند الشيخين وغيرهما بألفاظ ليس هذا منها، وإن كان بعضها يحتمل معناه].

(٢٩٨٠) ـ وعن أبي وائلٍ قالَ: كانَ عليّ وعبدُ الله لا يَجهَرانِ ببسمِ الله الرّحمٰن الرّحيم ولا بالتّعويذِ ولا بالتّأمين. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٠٤)، وفيه: أبو سعد البقال، وهو ثقة مدلس.

٢/١٠ (٢٩٨١) ـ وعن ابن عبّاس: أن/ النبيّ ﷺ كانَ يَجهَرُ بِبسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم في الصّلاةِ. قلت: رواه الترمذي وغيره خلا الجهر بها. رواه البزار [(٥٢٦) كشف] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال البزار بعد إخراجه: تفرّد به إسماعيل بن حماد وليس بالقوي في الحديث].

(٢٩٨٢) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ لا يَعرِفُ خَاتِمَةَ السّورَةِ حتّى تَنزِلَ بسم الله الرّحمٰن الرّحيم فإِذَا نَزَلَ بسم الله الرّحمٰن الرّحيم عَرَفَ أن السُّورَةَ قد خَتِمَت واستُقبِلت ـ أو ابتُدِئَت سُورةٌ أُخرى ـ قلت: اقتصر أبو داود منه على قوله: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرّحمٰن الرّحيم. رواه البزار [(٥٢٤) كشف] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الأولى عدم إخراج الحديث في الزوائد، لأنه ليس من زيادة في المعنى حاصلة، كما قررته في كتابي «المغيث بمعرفة قواعد زوائد الحديث» وكذلك لم يخرج ابن حجر هذا الحديث في مختصر زوائده].

(٢٩٨٣) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيّ ﷺ أنّهُ كانَ يقولُ: **«الحمدُ لله ربِّ العالمينَ سبعُ آياتٍ إحداهُنَّ بِسم الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ، وهي سبعُ المَثاني والقرآنُ العظيم، وَهي أُمُّ القُرآنِ وَفاتِحَةُ الكِتابِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٣٢٨٧)] ورجاله ثقات.

(٢٩٨٣/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم. رواه الحاكم (١/٢٣٣) ولم يصححه: وقال الذهبي: محمد بن قيس ضعيف].

(٢٩٨٣/ب) ـ وعن أنس قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ فيها بسم الله الرحمٰن الرحيم لأم القرآن، ولم يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة، أم نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن، وكبّر حين يهوي ساجداً. رواه الحاكم وصححه (١/٢٣٣).

(٢٩٨٣/ج) ـ وعن أنس: سمعت رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، رواه الحاكم (١/٢٣٣) قال: رواته ثقات. ثم أورد من طرق تكلمت عليها في «الدرك».

(٢٩٨٤) ـ وعن عليّ وعمّارَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَجهَرُ بِبسمِ الله الرّحمٰن الرّحيم. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: جابر الجعفي، وثّقه شعبة والثوري، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعّفه الناس.

(٢٩٨٥) ـ وعن نافع: أنَّ ابنَ عمرَ كانَ إذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَبدأُ بِبسمِ الله الرّحمٰن

الرّحيمِ في أُمّ القُرآنِ، وفي السُّورَةِ التي تَلِيهَا، ويَذكُرُ أنَّهُ سَمِعَ ذٰلِكَ مِن رسولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٨) وم. ب (٨٠٣)]، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عبد الله ابن عمر العمري، وهو ضعيف جداً.

(٢٩٨٦) ـ وعن بريدَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تخرُجُ مِنَ المَسجِدِ حَتّى أُعَلِّمَكَ آيَةً مِن سُورَةٍ لَم تُنزَل عَلى أَحَدٍ قَبلِي غَيرِ سُليمانَ بن داودَ»** فخرجَ النبيّ ﷺ حتّى بلغَ أُسكُفَّةَ البابِ قال: **«بأيِّ شيءٍ تَستَفتِح صَلاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟»** قلتُ: ببسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم، فقال: «هِيَ هِيَ». ثمَّ أخرجَ رِجلَه اليُسرى. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٧) وم. ب (٨٠٤)]، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أعرفهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: مثل عبد الكريم عن يزيد أبي خالد، مجهولان، وفي السند كذلك صالح الأحمر ضعيف].

باب القِرَاءَةِ فِي الصَّلاةِ

(٢٩٨٧) ـ عن عبدِ الله بن بُحَينَةَ، وكانَ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«هَل قَرَأَ أحَدٌ مِنكُم مَعِي آنِفاً؟»** قالوا: نعم، قال: **«إنِّي أقُولُ مَا لِي أُنَازَعُ القُرآنَ»**. فانتهَى النَّاسُ عَنِ القِرَاءَةِ مَعَهُ حينَ قالَ ذلكَ. رواه أحمد (٥/٣٤٥) والطبراني/ في الكبير (...) والأوسَط [(٢/ل/١٥٦) وم. ب (٨٠٩)]، ورجال أحمد رجال الصحيح، ويأتي الكلام عليه بعد هذا الحديث. ٢/١١

(٢٩٨٨) ـ وعن عبدِ الله بن مَسعودٍ قالَ: كانُوا يَقرَؤُونَ خَلفَ النبيّ ﷺ فقالَ: **«خَلَطتُم عَليَّ القرآنَ»**. رواه أحمد (١/٤٥١) وأبو يعلى (٥٣٩٧) والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢٩٨٩) ـ وعن ابن بُحَينَةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى صلاةً يَجهَرُ فِيهَا فَلَمَّا انصَرَفَ قالَ: **«تقرَؤُونَ خَلفِي؟»** فقالَ بَعضُهُم: إنّا لَنَفعَل، قالَ: **«لا تفعَلُوا، إنّي أقُولُ مالِي أُنازَعُ القُرآن؟»**، قال: فانتهى النّاسُ عَنِ القِراءَةِ فيما جَهَرَ فيهِ رسولُ الله ﷺ. رواه البزار [(١/٢٣٨) كشف] بتمامه وأحمد (٥/٣٤٥) والطبراني في الكبير والأوسط [(٢/ل/١٥٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٠٩)] باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال: أخطأ فيه ابن أخي ابن شهاب حيث قال: عن ابن بحينة، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهري عن ابن أُكَيمَةَ، عن أبي هريرة.

(٢٩٩٠) ـ وعن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى بِأصحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى، صَلاَتَهُ

أقبلَ عَلَيهم بوَجهِهِ، فقالَ: «أتقرَؤُونَ في صَلاَتِكُم خَلفَ الإمَامِ، والإمَامُ يَقرَأ؟» فَسَكَتُوا، قالَها ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقالَ قَائِلٌ ـ أو قَالَ قَائِلُونَ ـ: إنَّا لَنَفعَلُ. قالَ: «فَلاَ تَفعَلُوا، لِيَقرَأْ أحَدُكُم بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ في نَفسِهِ». رواه أبو يعلى (٢٨٠٥) والطبراني في الأوسط [(١ /ل/ ١١٥) وم. ب (٨١٢)] ورجاله ثقات.

(٢٩٩٠/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «إذا قَالَ الإمَامُ: ﴿غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم ولاَ الضَّالِّينَ﴾ فَأَنصِتُوا». رواه تمام رقم (٣٢٩) عن محمد بن يونس وهو الكُديمي متروك متهم.

(٢٩٩١) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: صلَّينا معَ رسولِ الله ﷺ فَلَمَّا انصَرَفَ قالَ لَنَا: «هَل تقرَؤُونَ مَعِي إذَا كُنتُم في الصَّلاةِ؟» قلنا: نعم، قال: «فَلاَ تَفعَلوا إلاّ بِأُمِّ القُرآنِ». رواه البزار [(٤٨٩) كشف] والطبراني في الكبير (...)، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

(٢٩٩٢) ـ وعن أبي الدّرداءِ قالَ: سأَلَ رجلٌ النبيّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله أفي كُلِّ صلاةٍ قراءةٌ؟ قال: «نَعم». فقالَ رجلٌ مِنَ القومِ: وَجبَ هَذا؟ فقالَ النبيّ ﷺ: «مَا أرَى الإمَامَ إذَا قَرَأ إلاّ كانَ كَافياً». قلت: روى ابن ماجة منه إلى قوله وجب هذا. رواه الطبراني في الكبير (...) وإسناده حسن.

(٢٩٩٣) ـ وعن جَهرٍ قالَ: قَرَأتُ خَلفَ النبيّ ﷺ فَلَمَّا انصرَفَ قالَ: «جهرُ! أسمع رَبَّكَ وَلاَ تُسمِعني». رواه الطبراني في الكبير (٢٢٠٠)، وعبد الله بن جهر: لم أجد من ذكره.

(٢٩٩٤) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ: أنَّهُ قالَ: يا فلانُ. لا تَقرَأ خَلفَ الإمامِ إلاّ إن يَكُونَ إماماً لاَ يَقرَأ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣١٢) ورجاله ثقات.

٢/١١١

(٢٩٩٥) ـ وعن أبي وائلٍ قالَ:/ جاءَ رجلٌ إلى ابن مسعودٍ فقالَ: يا أبا عبد الرّحمٰن اقرأ خلفَ الإمام؟ قالَ: أنصت للقرآنِ فإنَّ في الصَّلاةِ شُغلاً وَسَيَكفِيكَ ذَلكَ الإمَامُ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٣٥) والأوسط [(٢ /ل/ ٢٠٩) وم. ب (٨١١)] ورجاله موثقون.

(٢٩٩٦) ـ وعن علي بن يحيى بن خلاَّد عن عَمِّه رفعه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليَين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأُخريَين بفاتحة الكتاب.

[عزاه في المطالب (٤٢٩) لإسحاق وقال: فيه ضعف. قال البوصيري: لتدليس ابن إسحاق وضعف مندل بن علي].

(٢٩٩٧) ـ وعن إبراهيمَ: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ لا يَقرَأُ خلفَ الإمامِ، وكانَ إبراهيمُ يَأخُذُ بهِ، وكانَ ابنُ مسعودٍ إذَا كانَ إمَاماً قَرَأَ في الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ ولا يَقرَأ في الأخرَيَينِ بشيء. رواه الطبراني في الكبير (٩٣١٣)، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

(٢٩٩٧/أ) ـ وعن ابن عمر قال: كنَّا جلوساً عند رسُولِ الله ﷺ ذَاتَ يوم إذ جاءَهُ رجلٌ فقالَ: يَا رسُولَ الله! أقرأُ خلفَ الإمَامِ وأنا أسمعُ قراءتَهُ؟ قال: «لاَ، إنَّ قراءةَ الإمامِ لَكَ قراءةٌ». رواه تمام رقم (٣٢٧) ناشب قال البخاري: منكر الحديث.

(٢٩٩٨) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كانَ لَهُ إمامٌ فَقراءةُ الإمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٩) وم. ب (٨١٠)]، وفيه: أبو هارون العبدي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو غالب النضر بن عبد الله مجهول].

(٢٩٩٩) ـ وعن حميدِ بن هلالٍ قالَ: جاءَ هشامُ بنُ عامرٍ إلى الصَّلاةِ فأسرَعَ المَشيَ فَدَخَلَ في الصَّلاةِ وَقَد حَفزَهُ النَّفَسُ، فَجَهَرَ بِالقِرَاءَةِ خلفَ الإمَامِ فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قِيلَ لَهُ: أتَقرَأ خَلفَ الإمامِ؟ قالَ: إنَّا لَنَفعَل. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٤٣) ورجاله موثقون.

(٣٠٠٠) ـ وعن عبادَةَ بنِ الصَّامتِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَن قَرَأ خَلفَ الإمَامِ فَليَقرَأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ». قلت: له حديث في الصحيح بغير سياقه. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله موثقون.

(٣٠٠١) ـ وعن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «كُلُّ صَلاَةٍ لا يُقرَأُ فيها بأُمِّ القُرآنِ فِهِيَ خَدَاجٌ فَهي خَدَاجٌ فهي خَدَاجٌ». رواه الطبراني في الصغير (١/ ٩٣)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الراوي عنه هنا عبد الله بن يزيد المقري، وقد صحَّح جماعة من العلماء منهم عبد الغني والساجي رواية العبادلة عنها، وهذا منها، ثم إن الهيثمي قد وهم فيه، فالحديث عند ابن ماجة (٨٤٠)، وقال: «خداج» مرة واحدة].

(٣٠٠٢) ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «كُلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بأُمِّ القُرآنِ فَخدجَةٌ فَخَدجَةٌ فَخَدجَةٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢١٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٨١٥)]، وفيه: سعيد بن سليمان النشيطي، قال أبو زرعة: نسأل الله السلامة

ليس بالقوي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد أخرجه ابن ماجة (٨٤١) إلا أنه قال: «فهي خداج»، مرتين، وقد وهم فيه الهيثمي].

(٣٠٠٣) ـ وعن مهرانَ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «مَن لَم يَقرَأ بِأُمِّ الكِتَابِ في صَلاتِهِ فَهِيَ خَدَاجٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٨١٦)] وقال: لا يروى عن مهران إلا بهذا الإسناد، قلت: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عرفتهم جميعهم من الثقات إلا عبد الرحمٰن بن سوار].

(٣٠٠٤) ـ وعن أبي قتادةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «تقرَؤُونَ خَلفِي؟» قالوا: نعم، قالَ: «فَلا تفعَلُوا إلاّ بِأُمِّ القرآنِ». رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٣٠٠٥) ـ وعن رجلٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّكُم تَقرَؤُونَ والإمامُ يَقرَأُ». قالَها ثلاثاً، قالوا: إنّا لَنَفعَلُ ذَلِكَ، قالَ: «فَلا تَفعَلُوا إلاّ أن يَقرأَ أحَدُكُم بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ في نَفسِهِ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢/١١٢ (٣٠٠٦) ـ وعن رجلٍ من أهلِ البادِيةِ، عن أبيه، وكان أبوه أسيراً / عندَ رسولِ الله ﷺ قالَ: سمعتُ محمداً ﷺ يَقولُ: «لا تُقبَلُ صَلاةٌ لا يُقرَأُ فِيها بأُمِّ الكِتَابِ». وفيه رجل لم يسمّ. وقد رواه أحمد (٢٠٧٦٧).

(٣٠٠٧) ـ وعن أُبيِّ بن كعبٍ قالَ: قرأَ رسولُ الله ﷺ فاتحةَ الكتَابِ، ثمَّ قالَ: «قالَ رَبُّكُم: ابنَ آدمَ أنزلتُ عَلَيكَ سَبعَ آياتٍ، ثَلاثٌ لِي وثَلاثٌ لَكَ، وواحدةٌ بَيني وبَينَكَ، فأمَّا التي لي فـ﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ * مالِكِ يومِ الدِّينِ * إيَّاكَ نَعبُدُ وَإيَّاكَ نَستَعِينُ﴾ منكَ العِبادَةُ وعليَّ العَونُ، وأما التي لكَ: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الذِينَ أنعمتَ عَلَيهِم * غيرِ المغضوبِ عَلَيهِم وَلا الضالينَ﴾». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٠٨)]، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني، لم أجده، لكن الشيخ يغفل الكلام عنهم على قاعدته في من لم يذكر منهم في الميزان].

باب قِراءَةِ الفاتِحَةِ قَبلَ السُّورَةِ

(٣٠٠٨) ـ عن عصمةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَستَفتِحُ القراءَةَ بـ﴿الحمدُ لله ربِّ العَالَمينَ﴾، وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. رواه الطبراني في الكبير

(١٧/٤٨٤)، وفيه: الفضل بن الخيار، وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين متكلم فيه].

(٣٠٠٩) ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ كانَ يَفتتِحُ الصَّلاةَ بـ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمينَ﴾. رواه الطبراني في الكبير (١٢٧١٨) ورجاله ثقات.

(٣٠١٠) ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أنَّهُ كانَ يَفتَتِحُ صَلاتَهُ بـ﴿الحمد لله رب العالمين﴾. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف جداً.

باب التَّأمِين

(٣٠١١) ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: بينا أنا عندَ النبيِّ ﷺ إذ استَأذَنَ رجلٌ مِنَ اليَهودِ فأذِنَ لَهُ، فقال: السَّامُ عليكَ، فقالَ النبيّ ﷺ: «وَعَلَيكَ» ـ فذكر الحديث إلى أن قال: «إنَّهُم لا يَحسدُونَا عَلَى شيءٍ كَمَا يَحسدُونَا على الجُمُعَةِ التي هَدَانا الله لَها وضَلُّوا عَنها، وعلى القِبلَةِ التي هَدانا الله لها وضلّوا عنها، وعلى قَولِنَا خَلفَ الإمامِ: آمينُ» ـ وقد تقدم الحديث بتمامه في القبلة والكلام عليه.

(٣٠١٢) ـ عن أنس بن مالك رفَعه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطِيتُ ثلاثَ خصال: صلاةٌ في الصفوف، وأُعطِيتُ السلام وهو تحيَّةُ أهل الجنة، وأُعطيت آمين ولم يُعطَها أحدٌ مِمَّن كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطاها هارون، فإن موسى كان يَدعو ويؤمِّنُ هارون». [عزاه في المطالب (٤٥٠) للحارث، وضعَّف البوصيري إسناده لضعف زربي بن عبد الله. قال: ورواه ابن خزيمة في صحيحه وتردد في ثبوته].

(٣٠١٣) ـ وعن معاذ بن جبلٍ: أنَّ نبيّ الله ﷺ جَلَسَ في بيتٍ مِن بُيُوتِ أزواجِهِ وعائشةُ عِندَهُ، فَدَخَلَ عَلَيهِ نَفَرٌ مِنَ اليَهُودِ فقالوا: السَّامُ عليك يا محمدُ، فقالَ: «وَعَلَيكُم». فَجَلَسُوا فَتَحَدَّثُوا وَقَد فَهِمَت عائشةُ تَحِيَّتَهُم الَّتي حَيَّوا بِهَا النبيّ ﷺ ٢/ فاستجمَعَت/ غضباً وتَصبَّرَت، فَلَم تَملك غَيظَهَا فقالت: بَل عَلَيكُمُ السَّامُ وَغَضَبُ الله وَلَعنَتُهُ بِهَذَا تُحَيُّونَ نبيَّ الله ﷺ، ثُم خَرَجُوا فقالَ لها النبيّ ﷺ: «ما حَمَلَكِ عَلى ما قُلتِ؟» قالت: أوَلَم تَسمَع كَيفَ حَيَّوكَ يا رسولَ الله؟ والله ما مَلَكتُ نفسي حينَ سَمِعتُ تَحِيَّتَهُم إيّاكَ، فقالَ النبيّ ﷺ: «لا جَرَمَ كَيفَ رَأَيتِ رَدَدتِ عَلَيكم، إنَّ اليهودَ قَومٌ سَئِمُوا دِينَهُم، وَهُم قَومٌ حُسدٌ، وَلَم يَحسِدُوا المُسلِمينَ على أفضلَ مِن ثلاثٍ: رَدُّ السَّلامِ، وأقامَةُ الصُّفُوفِ، وقَولُهُم خَلفَ إمَامِهِم في المَكتُوبَةِ: آمين». رواه الطبراني في

الأوسط [(١/ل/٣٠٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٢٨)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي لم أجده، ووالده اختلفوا فيه كثيراً، وخلص فيه ابن حجر إلى أنه صدوق يهم كثيراً، قلت: فهو للضعف أقرب].

(٣٠١٤) ـ وعن مجاهد، أن يهودياً مَرَّ بأهل مسجدٍ وهم يقولون: آمين، قال اليهودي: والذي علَّمكم آمين إنكم لعلى الحق. [عزاه في المطالب رقم (٤٤٩) لمسدَّد].

(٣٠١٥) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا قَالَ الإمامُ: ﴿غَيرَ المَغضُوبِ عَلَيهم وَلاَ الضَّالين﴾ قال الذينَ خَلفَهُ: آمين والتقت مِن أهلِ السَّماءِ وأهل الأرضِ آمين، غَفَرَ الله للعبدِ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، قالَ: وَمَثَلُ الذي لاَ يقولُ: آمين، كمثلِ رجلٍ غَزا مَعَ قَومٍ فَاقتَرَعُوا، فَخَرَجَت سِهَامُهُم وَلَم يَخرُج سَهمُهُ، فقال: ما لِسَهمِي لَم يَخرُج؟ قال: إنّكَ لَم تَقُل آمين»**. قلت: في الصحيح بعضه. رواه أبو يعلى (٦٤١١)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قدمنا مراراً أنه مختلط فحسب، ثم في السند كعب المدني لا يعرف].

(٣٠١٦) ـ وعن سلمَان: **أنَّ بِلالاً قال للنبيّ ﷺ: لا تَسبِقنِي بِآمينَ**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٤)، و(٢٢/٢٢) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد رواه أبو داود عن بلال نفسه].

(٣٠١٧) ـ وعن سمُرَةَ بن جُندُبٍ قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: **«إذا قالَ الإمَامُ: ﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهم وَلاَ الضَّالِّين﴾، فقولوا: آمين، يُجِبُكمُ الله»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٨٩١)، وفيه: سعيد بن بشير وفيه كلام.

(٣٠١٨) ـ وعن وائلِ بن حجر قال: **رأيتُ النبيّ ﷺ دَخَلَ في الصَّلاةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِن فَاتِحَةِ الكِتَابِ قالَ: «آمين»، ثلاثَ مرّات**. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله ثلاث مرات. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٥٠) ورجاله ثقات.

(٣٠١٩) ـ وعن وائلِ بن حجرٍ: **أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ حينَ قالَ: «﴿غَيرِ المَغضُوبِ عليهم ولا الضَّالِّينَ﴾ قال: ربِّ اغفِر لي آمين»**. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: **«رب اغفر لي»**. رواه الطبراني [(٢٢/٤٣) في الكبير]، وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وثّقه الدارقطني، وأثنى عليه أبو كريب، وضعّفه جماعة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ووالده فيه كلام].

(٣٠٢٠) ـ وعن أُمِّ الحُصَين: **أنَّها كانت تُصَلِّي خَلفَ النبيِّ ﷺ في صَفِّ النِّسَاءِ، فَسَمِعَتهُ يقولُ**:/ ٢/١ **«﴿الحمدُ لله رَبِّ العَالمينَ * الرّحمٰن الرّحيم * مالكِ يوم الدّين﴾، حتَّى بلغَ ﴿غيرِ المغضوبِ عليهم * ولا الضَّالّين﴾، قال: آمين»**. حتَّى سمعتُه، وأنا في صفِّ النساء، وكانَ يُكَبِّرُ إذا سَجَدَ وإذَا رَفَعَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥/ ٣٨٣)، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. [عزاه في المطالب رقم (٤٥١) لإسحاق].

(٣٠٢٠/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: **كان رسُولُ الله ﷺ إذَا فرغ من أمّ القرآن رفع صوته فقال: «آمين»**. رواه ابن حبان (١٨٠٦) والحاكم (١/ ٢٢٣) وصححاه.

باب القِرَاءَةِ في الصَّلاةِ

(٣٠٢١) ـ عن الأغَرِّ: من أصحابِ النبيّ ﷺ قالَ: **صلّيت خلفَ النبيّ ﷺ فَقَرأ سورةَ الرّومِ**. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٨٨١) ورجاله ثقات.

(٣٠٢٢) ـ وعن عائشة رفَعته قالت: **قَسَم رسول الله ﷺ سورة البقرة في ركعتين**. [عزاه في المطالب (٥١٤) لأبي يعلى، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٠٢٣) ـ وعن ابنِ عمرَ أنَّه قالَ: **ما مِن سُورَةٍ مِنَ المُفَصَّل صغيرةً ولا كبيرةً إلاّ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقرَؤُها كُلَّهَا في الصَّلاةِ**. رواه الطبراني (١٣٣٥٩)، من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة.

(٣٠٢٤) ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: **رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُعَدِّدُ الآي في الصَّلاة**. رواه الطبراني (...)، وفيه: نصر بن طريف وهو متروك.

(٣٠٢٥) ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: **كانَ أصحابُ النبيّ ﷺ يَقرَؤُونَ القُرآنَ مِن أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ في الفَرَائِضِ**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٢٧)]، وفيه: سهل بن أبي حزم، ضعّفه جماعة يقولون فيه: ليس بالقوي، ووثّقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي التقريب: ضعيف].

(٣٠٢٦) ـ وعن أبي العَالِيَةَ قالَ: أخبرني مَن سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لِكُلِّ سُورَةٍ حظهَا مِنَ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ»**. قال: ثم لقيته بعد فقلت: إنّ ابنَ عُمرَ كانَ يَقرَأُ في الرّكعةِ بالسُّوَرِ فَهَل تَعرِفُ مَن حَدَّثَكَ بهذا الحديث؟ قال: إني لأعرِفهُ، وأعرِفُ

منذُ كَم حَدَّثَنيه، حدّثني مُنذُ خَمسين سنةً. رواه أحمد رقم (٢٠٦٧٦) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٠٢٧) ـ وعن نافعٍ قالَ: رُبّما أَمَّنا ابنُ عُمرَ رحمهُ الله بالسُّورتينِ والثلاثِ في الفريضة. رواه أحمد [(٣/ ٢١٢) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٠٢٨) ـ وعن أبي العاليةِ قالَ: اجتمعَ ثلاثونَ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فقالوا: أمَّا ما يَجهَرُ فيه رسولُ الله ﷺ بالقراءَةِ فقد عَلِمناهُ وَما لا يَجهَرُ فيهِ فلا نَقيسُ بمَا يَجهَرُ فِيه، قال: فاجتَمَعُوا فَما اختَلَفَ مِنهُمُ اثنانِ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقرَأ في صَلاةِ الظُّهرِ قَدرَ ثلاثين آية في الرّكعتين الأولَيين، في كُلِّ رَكعةٍ، وفي الرّكعتين الأخريين قَدرَ النِّصف مِن ذٰلِكَ، ويقرأ في العَصرِ بقدرِ النِّصفِ مِن قراءَتِه في الركعتين من الظهر،/ الأخرَيَين بقدرِ النِّصفِ مِن ذلكَ رواه أحمد [(٣/ ٢٢٤) الفتح الرباني]، وفيه: عبد الرحمٰن بن عبدَ الله المَسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، ويقال: إنّ يزيدَ بنَ هارونَ سمعَ مِنه في حال اختلاطه، والله أعلم. ٢/١١٥

(٣٠٢٩) ـ وعن أبي مالك رفعَه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الأربع من الظهر والعصر. [عزاه في المطالب (٤٤٣) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٣٠٣٠) ـ وعن عثمان بن أبي العاصَ رفعه: وقَّتَ لي رسول الله ﷺ أن أقرأ بـ﴿سبّح اسمَ ربك الأعلى الذي خلق﴾ وأشباهها من القرآن. [عزاه في المطالب (٤٤٦) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٣٠٣١) ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصَلِّي نحوَ الرُّكنِ قَبلَ أن يَصدَعَ بَما يُؤمَرُ والمشركونَ يَسمَعونَ: **﴿فَبأيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾**. رواه أحمد [(٢٠/ ٢١٥) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣١)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٣٠٣٢) ـ وعن عبادة بن الصّامتِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لا صلاةَ إلاّ بفاتِحَة الكتابِ وآيَتَين مَعَهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٢٠)] ـ قلت: هو في الصحيح خلا قوله ﷺ: **«وآيتين معها»** ـ وفيه: الحسن بن يحيىٰ الخُشني، ضعّفه النسائي والدارقطني، ووثّقهُ دُحيم، وابن عدي وابن معين في رواية.

(٣٠٣٤) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: سُنَّةُ القِرَاءَةِ في الصَّلاة أن يَقرأ في الأولَيَين بأمِّ القُرآنِ وسورةٍ وفي الأخريين بأمِّ القرآن. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ل/ ٢٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨١٩)]، وفيه: شيخ الطبراني وشيخه ولم أجد من ذكرهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: النعمان بن أحمد الواسطي لم أجده، نعم، وشيخه عبد الله ابن حمزة الزبيري ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٥/ ٣٩)، لكن بقي في السند عثمان بن الضحاك ضعيف].

(٣٠٣٥) ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ قالَ: القراءةُ سُنَّةٌ لا تُخَالِفِ النَّاسَ بِرَأيِكَ رواه الطبراني في الكبير (٤٨٥٥)، وفيه: ابن أبي الزّناد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سعيد بن أبي مريم ضعيف].

(٣٠٣٦) ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ فَصَلَّى رَكعَتَين لَم يَقرَأ فِيهِمَا إلاَّ بأُمِّ الكِتَابِ. رواه أحمد وأبو يعلى (٢٥٦١) والطبراني في الكبير (٣١٠١٦) والبزار [(٤٨١) كشف]، وفيه: حنظلة السدوسي، ضعّفه ابن معين وغيره ووثّقه ابن حبان.

باب القِرَاءَةِ في الظُّهرِ والعَصرِ

(٣٠٣٧) ـ عن المُطَّلِبِ بن عبدِ الله قالَ: تَمارَوا في القِراءَةِ في الظُّهرِ والعصرِ فَأرسَلُوني إلى خارجَة بن زيدٍ فقالَ: قالَ أبي: كانَ رسولُ الله ﷺ يُطِيلُ القِيَامَ وَيُحَرِّكُ شفَتَيه، فقد أعلَمُ أنَّ ذلكَ لَم يَكُن إلاَّ لِقِرَاءَةٍ، وأنَا أفعَلُهُ. رواه أحمد (٥/ ١٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٦)، وفيه: كثير بن زيد، واختلف في الاحتجاج به.

(٣٠٣٨) ـ وعن بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ قال: كانت تُعرَفُ قراءةُ النبيِّ ﷺ في الظهر بتحريك لحيته. رواه أحمد [(٣/ ٢٢٢) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٣٠٣٩) ـ وعن يزيدَ بن البَراءِ قال: قالَ أبي: اجتَمِعُوا فَلأُرِيكُم كَيفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ وكيفَ كانَ يُصَلِّي؟ فإنِّي لا أدري ما قَدرُ صُحبَتِي إيَّاكُم!! قالَ:/ فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأهلَهُ وَدعا بوَضُوءٍ فَمَضمَضَ وَاستَنشَقَ وَغَسَلَ وَجهَهُ ثَلاثاً، وغَسَلَ يَدَهُ اليُمنى ثلاثاً، وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى، ثم قالَ: هكذا، ما ألَوتُ أن أُرِيَكُم كَيفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيتَهُ فَصَلَّى صلاةً لا ندري ما هيَ، ثُمَّ خَرَجَ فأمَرَ بالصَّلاةِ فَأُقِيمَت فصلَّى بنا الظُّهرَ، فَأحسِبُ أنِّي سمعتُ مِنهُ آياتٍ من ﴿يس﴾، ثمَّ صَلَّى العصرَ ثمَّ صلَّى بنا المغربَ، ثمَّ صلَّى بنا العشاءَ، فقالَ: مَا ألَوتُ أن أُرِيَكُم كَيفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وكيفَ كانَ يُصَلِّي؟ رواه أحمد ٢/١

[(٢/ ١٥) الفتح الرباني] ورجاله ثقات قلت: وقد تقدمت رواية أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله.

(٣٠٤٠) ـ وعن البراءِ قالَ: سَجَدنَا معَ رسولِ الله ﷺ في الظُّهرِ فَظنَنَّا أنَّهُ قَرأَ تَنزيلَ السَّجدَةِ. رواه أبو يعلى رقم (١٦٧١)، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيزار، وهو منكر الحديث.

(٣٠٤١) ـ وعن عبد العزيز، بن أبي سُكَين قالَ: أتيتُ أنسَ بنَ مالكٍ فقلتُ: أخبرني عَن صَلاةِ رسولِ الله ﷺ، فَأمَّ أهلَ بَيتِهِ، فصَلَّى بِنَا الظُّهرَ والعَصرِ، فَقَرأَ بِنَا قِرَاءَةَ هَمساً، فَقَرَأَ بالمُرسَلاتِ، والنَّازِعَاتِ، وعَمَّ يَتَسَاءَلونَ، ونَحوِهَا مِنَ السُّوَرِ. رواه أبو يعلى رقم (٤٢٣٠) والطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/ ١٥٥) وم. ب (٢٧٧٦)]، وفيه: سكين بن عبد العزيز، ضعّفه أبو داود والنسائي، ووثّقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه المثنى بن دينار القطان لين الحديث. وفي المطالب رقم (٤٤٨) عزاه لأبي يعلى].

(٣٠٤٢) ـ وعن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يقرأ في الظُّهرِ والعَصرِ: ﴿سبح اسمَ ربكَ الأعلىٰ﴾. و﴿هَل أتاكَ حَديثُ الغَاشِيةِ﴾. رواه البزار [(٤٨٢) كشف] ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٢٣) باختصار].

(٣٠٤٣) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى بهمُ الهَاجرَةَ فَرفَعَ صَوتَهُ فَقَرَأَ: ﴿والشَّمس وضُحاهَا﴾ و﴿واللَّيل إذَا يَغشَى﴾. فقالَ له أُبَيُّ بنُ كعبٍ: يا رسولَ الله أُمِرتَ في هَذهِ الصَّلاة بِشَيءٍ؟ قالَ: «لا، وَلكِنّي أرَدتُ إن أُوَقِّتَ لَكُم». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٩٤) وم. ب رقم (٨٢٦)]، وفيه: أبو الرَّجال الأنصاري البصري، وهو منكر الحديث.

(٣٠٤٤) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَت قِراءَةُ رسولِ الله ﷺ تُعرَفُ في الظُّهرِ والعصرِ بِتَحريكِ لِحيَتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (١٠١٠٨)، وفيه: زيد بن الحُرَيش، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد عرفه الهيثمي بعد ذلك (١٠/ ٢٨١) فقال: ثقة، ولكن ابن القطان قال: مجهول الحال].

(٣٠٤٥) ـ وعن أبي مالكٍ: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يَقرَأُ في كُلِّهِنَّ، يعني: الأربع من

الظهر والعصر. رواه الطبراني في الكبير (٣٤٣٧)، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثّقه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ليث بن أبي سليم مختلط. وفي المطالب (٤٤٣) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة]. / ٢/١١

(٣٠٤٦) ـ وعن عدي بن حاتم: أنَّهُ صَلَّى بهمُ الظهرَ فقرأ نحو: ﴿إذا السَّماءُ انشقت﴾. فَلَما قَضَى الصَّلاةَ قال: مَا ألَوتُ بِكُم عَن صلاةِ رسولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٠١ ـ ١٠٢) وفيه: أيوب بن جابر ضعّفه ابن معين وابن المديني وغيرهما، ووثّقه أحمد وعمرو بن علي الفلاس.

(٣٠٤٧) ـ وعن عكرمة: أنَّهُ قالَ: ليسَ في الظهرِ والعصرِ قراءةٌ إلاَّ بأُمِّ الكِتابِ، فقالَ ابن عباس: أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أن نَقرَأَ، وقَد بَلَّغَ رسولُ الله ﷺ مَا أُنزِلَ إليهِ مِن رِسَالاَتِ رَبِّهِ. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٠٦) وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف جداً.

(٣٠٤٨) ـ وعن علقمةَ قالَ: صلَّيتُ إلىٰ جَنبِ عبدِ الله فما عَلِمتُه قَرَأَ شَيئاً حتّى سمعته يقول: ﴿رَبِّ زِدني عِلماً﴾. فعلمت أنه في طه. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٩٠) ورجاله موثقون.

(٣٠٤٩) ـ وعن عبدِ الله بن زيادٍ قالَ: سمعتُ قراءَةَ عبدِ الله في إحدىٰ صَلاتَي النَّهارِ. رواه الطبراني في الكبير (...).

(٣٠٥٠) ـ وله عنده (...) أيضاً: قُمتُ إلى جَنبِ عبدِ الله في الظهرِ والعصرِ، فسمعته يقرأُ. ورجاله ثقات.

(٣٠٥١) ـ وعن حميد وعثمان البتي قالا: صلَّينا خَلفَ أنسِ بنِ مالكٍ الظهرَ والعصرَ، فسمعناه يَقرَأُ: ﴿سَبّح اسمَ رَبِّكَ الأعلى﴾. رواه الطبراني في الكبير (٦٧٨) ورجاله موثقون.

باب فِيمَن يَجهرُ بالقِرَاءَةِ في صَلاَةِ النَّهارِ

(٣٠٥٢) ـ عن أبي أيوبِ قالَ: قِيلَ: يا رسولَ الله إنَّ هٰهُنَا قَوماً يَجهَرُونَ بالقِرَاءَةِ في صَلاةِ النَّهارِ؟ فقالَ لهم رسولُ الله ﷺ: «أفلا تَرمُونَهُم بالبَعرِ؟» رواه الطبراني في الكبير [(١٠٦٢٨) جامع المسانيد والسنن]، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

باب القِرَاءَةِ في صَلاةِ المَغرِبِ

(٣٠٥٣) ـ عن أبي أيوبٍ أو عن زيدِ بن ثابتٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ في المَغرِبِ بالأعرَافِ فَرَّقَهَا في الرَّكعَتَينِ. رواه أحمد (٥/٤١٨)، والطبراني (٣٨٩٣) و(٤٨٢٣) ـ وحديث زيد بن ثابت في الصحيح خلا/ قوله: فرّقها في ركعتين ـ ورجال أحمد رجال الصحيح. ٢/

(٣٠٥٤) ـ قالَ: وحدثنا عبد الوارث حَدَّثنا حنظلة السَدوسي، قلت لعكرمة: إني ربما قرأتُ في المغرب: ﴿قُل أعوذُ بربِّ الفَلَقِ﴾، و﴿قُل أعوذُ بربِّ النَّاسِ﴾، وإن ناساً يعيبون عليَّ، قال: سبحانَ الله اقرأ بها فإنَّها من القرآن. [عزاه في المطالب (٤٤٤) لمسدد]. ؟؟؟

(٣٠٥٥) ـ وعن أنس رفعه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا فقد رجلاً. . . فذكر الحديث قال، فقال الرجل: مررت بكَ يا رسولَ الله وأنت تصلِّي المغرب، فصليتُ معك وأنت تقرأ هذهِ السورة القارعة. [عزاه في المطالب (٤٤٢) لأبي يعلى].

(٣٠٥٦) ـ وعن مروانَ قالَ: قالَ لي زيدُ بنُ ثابتٍ: مَالي أراكَ تَقرَأُ في الصَّلاةِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَلَقَد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَقرَأُ بالطولَيَينِ، قلت: وما الطوليين؟ قال: الأعرَافُ ويُونس. رواه الطبراني في الكبير (٤٨١٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٠٥٧) ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ: كانَ يَقرَأُ في الرَّكعَتَينِ مِنَ المَغرِبِ بِسورةِ الأنفَالِ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٣٠٥٨) ـ وعن أبي أيوبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقرَأُ في المَغرِبِ سورة الأنفَالِ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٠٥٩) ـ وعن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقرَأُ بِهِم في المَغرِبِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللهِ﴾. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٨٠) والأوسط رقم (١٢٦١) و(١٧٦٣)، والصغير رقم (١١٧)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن أبا معاوية محمد بن خازم روايته هنا عن عبيد الله بن عمر، وروايته عنه منكرة، كما قال الإمام أحمد].

(٣٠٦٠) ـ وعن عبدِ الله بن يزيدَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ في المَغرِبِ ﴿وَالتِّين

وَالزَّيتُونِ﴾. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: جابر الجعفي وثّقه شعبة وسفيان وضعّفه بقية الأئمة.

(٣٠٦١) ـ وعن ابن مسعودٍ رفعه: أنَّ رسول الله ﷺ قرأ في المغرب: ﴿والتين والزيتون﴾. [عزاه في المطالب (٤٥٣) لابن أبي عمر وعبد بن حميد].

(٣٠٦٢) ـ وعن عبدِ الله بن الحارث بن عبدِ المطلب قال: آخِرُ صَلاةٍ صلاَّها رسولُ الله ﷺ المَغرِبُ، فَقَرَأَ في الرَّكعَةِ الأولى: ﴿سبِّح اسمَ ربك الأعلى﴾، وفي الثانية: ﴿قل يا أيُّها الكافرون﴾. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: حجاج بن نصير، ضعّفه ابن المديني وجماعة، ووثّقه ابن معين في رواية، ووثّقه ابن حبان.

باب القِرَاءَةِ في العِشَاءِ الآخِرَةِ

(٣٠٦٣) ـ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقرَأُ في العِشاءِ الآخِرَةِ: بـ﴿السَّماءِ ذاتِ البُروجِ﴾ و﴿والسماءِ والطارقِ﴾.

(٣٠٦٤) ـ وفي رواية عنه أيضاً: أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ أن يقرَأَ بالسَّماواتِ في العِشاءِ. رواهما أحمد [(٣/٢٢٩) الفتح الرباني]، وفيهما: أبو المهزم، ضعّفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وقال أحمد: ما أقرب حديثه.

(٣٠٦٥) ـ وعن بريدةَ: أنَّ معاذَ بنَ جبلٍ صلَّى بأصحَابِهِ صلاةَ العِشاءِ فقرأ فيها: ﴿اقترَبَتِ السَّاعَةُ﴾، فقَامَ رَجُلٌ مِن قَبلِ أن يَفرَغَ فَصَلَّى وَذَهَبَ، فقالَ له معاذٌ قولاً شديداً، فأتى الرَّجلُ النبيَّ ﷺ فاعتَذَرَ إليهِ فقالَ: إنِّي كنتُ أعمَلُ في نَخلٍ وخفتُ على الماءِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «صَلِّ بـ﴿الشَّمسِ وضُحاها﴾ ونحوِها مِنَ السُّوَرِ». رواه أحمد (٢٣٠٧٠) ورجاله رجال الصحيح./ ٢/١١٩

(٣٠٦٦) ـ وعن عبادة بن الصامت رفعه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ في العشاء في السفر بـ﴿التين والزيتون﴾، [عزاه في المطالب (٤٢٨) لإسحاق].

(٣٠٦٧) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ يزيدَ قالَ: صلّى ابن مسعودٍ العِشاءَ الآخِرَةَ فاستَفتَحَ بسورةِ الأنفَالِ حتَّى بَلَغَ: ﴿فَنِعمَ المَولى ونعمَ النصير﴾ رَكَعَ، ثمّ قرأ في الركعة الثانية بسورتين مِنَ المُفَصَّلِ. وفي رواية: بسورةٍ مِن المفصل. رواهما الطبراني في الكبير (. . .) ورجالهما موثقون.

باب القراءة في صَلاةِ الفَجرِ

(٣٠٦٨) ـ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن رجلٍ مِن أهلِ المدينةِ: أنَّهُ صَلَّى خَلفَ النبيِّ ﷺ فسمعهُ يقرأ في صَلاةِ الفجرِ: ﴿ق * والقُرآنِ المجيدِ﴾. رواه أحمد رقم [(٣/ ٢٢٥) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٠٦٩) ـ وعن عمرو بن عبسة رفَعه: أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ في الصبح ﴿قُل أعوذُ بِربِّ الفَلَقِ﴾، و﴿قُل أعوذُ بِربِّ النَّاس﴾، وقال رسولُ الله ﷺ: «الفلق: جهنم». [عزاه في المطالب رقم (٤٣٤) لأبي يعلى، كذا في المسندة، واختصره المجرد، وذكره البوصيري بتمامه].

(٣٠٧٠) ـ وعن أبي أيوب رفعهُ، أن النبيَّ ﷺ قرأ في الصبح: ﴿والليلِ إذا يَغشَى﴾، و﴿والشمسِ وَضُحاها﴾. [عزاه في المطالب رقم (٤٣٢) للحارث، وفي إسناده الواقدي].

(٣٠٧١) ـ وعن عبد الله بن ثعلبة: صليت مع عمر الصبح فقرأ فيها الحج فسجد فيها سجدتينِ، قلتُ: الصبح؟ قال: الصبح. [عزاه في الطالب (٤٣١) لمسدَّد، ووهم المجرد فكتب هنا: «سهل» مكان «مسدد» ورجاله ثقات، قاله البوصيري].

(٣٠٧٢) ـ وعن عبد الله بن عبد الثّمالي وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وعن الحجاج بن عامر الثمالي، وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، أنهما صلَّيا مع عُمر بن الخطاب الصبحَ فقرأ: ﴿إذا السماء انشقَّت﴾، فسجد فيها. [عزاه في المطالب رقم (٤٣٠) لمسدَّد، ووثّق البوصيري رجاله].

(٣٠٧٣) ـ وعن جابرِ بنِ سمرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقرأ في الصُّبح بـ﴿يس﴾.

(٣٠٧٤) ـ وفي رواية عنه: أن النبيَّ ﷺ كانَ يقرأ في الصُّبح بالواقعةِ ونَحوِها من السُّوَر. رواهما الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤١) وم.ب (٨٢٥) و(١/ل/ ٢٣١) وم.ب (٨٢٤)] ورجال «يس» رجال الصحيح، ورجالُ «الواقعة» فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعّفه جماعة قال بعضهم: لأنه كان محدوداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣٠٧٥) ـ وعن الأغرِّ المزنيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قرَأ في صلاةِ الصبح بسورةِ

الروم. رواه البزار [(٤٧٧) كشف]، وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وقيل فيه: إنه كثير الخطأ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٣٠٧٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قدمتُ المدينةَ ورسولُ الله ﷺ بخيبر، ورجلٌ مِن بني غِفارٍ يؤُمُّ الناسَ، فقرأ في الرَّكعَة الأولى سورةَ مريمَ وفي الثانيةِ: ﴿وَيلٌ للمُطَفِّفينَ﴾، أحسِبُهُ قال: في صلاة الفجر. رواه البزار [(٤٧٨) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٤٣٣) عزاه للحارث].

(٣٠٧٧) ـ وعن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ أمرَ أن يقرأ في صلاةِ الصبح بـ﴿واللَّيلِ إذا يَغشى﴾ ﴿والشَّمسِ وضُحَاها﴾. رواه الطبراني في الكبير (١١٢٧٦)، وفيه: ابن لهيعة وَفيه كلام.

(٣٠٧٨) ـ وعن رفاعةَ الأنصاريِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «لا تقرأ في الصُّبحِ بدونِ عَشرِ آياتٍ، ولا تقرأ في العشاء بدونِ عشرِ آياتٍ». رواه الطبراني في الكبير (٤٥٣٨)، وفيه: ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه المقدام بن داود متكلم فيه].

(٣٠٧٩) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ أنَّهُ صلَّى في بعض مَسَاجِدِ بني أسد الفجرَ فَصَلَّى بهم إمامُهُم بأطولِ سورَتين في المفصَّلِ على تأليف عبدِ الله، فَلَمَّا قضَى الصَّلاة قال: ألا أراكَ شاباً تقرأ بهاتينِ السُّورتينِ في هذهِ الصَّلاة، وأنت شابٌ./ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩٠)، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره.

باب القراءة في ركعتي الفجر

(٣٠٧٩/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله أنَّ رجلاً قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُل يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾. حتى انقضت السورة فقال النبيّ ﷺ: «هذا عبدٌ عرف ربَّهُ». وقرأ في الآخرة: ﴿قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، حتى انقضت السورة، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذَا عبدٌ آمنٌ بربّه». فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في ركعتي الفجر. رواه ابن حبَّان (٢٤٦٠) ورجاله ثقات.

(٣٠٨٠) ـ وعن ابن عمر قالَ: صلَّى النبيُّ ﷺ صلاةَ الفجر في سفرٍ فقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرُون﴾ و﴿قل هوَ الله أحد﴾ ثمّ قال: «قرأت بِكُم ثُلث القرآنِ، ورُبعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن أبي جعفر، وقد أجمعوا على ضعفه.

باب ما جَاءَ في الرُّكوع والسُّجودِ

(٣٠٨١) ـ عن أبي قتادةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أسوأُ النَّاس سَرِقةً الذي يَسرِقُ مِن صَلاتِهِ»**. قالوا: يا رسولَ الله، كيف يسرِقُ مِن صَلاتِه؟ قالَ: **«لا يُتمُّ ركوعَها ولا سجودَها، أو لا يقيمُ صُلْبَهُ في الرُّكوعِ ولا في السُّجود»**. رواه أحمد (٥/ ٣١٠)، والطبراني في الكبير (٣٢٨٣)، والأوسط [(٢/ل/ ٢١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥٦)]، ورجالهُ رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن الوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية].

(٣٠٨٢) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ: أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: **«إنَّ أسوأَ النَّاس سَرِقةً الذي يَسرِقُ صَلاته»**. قالوا: يا رسولَ الله وكيفَ يسرِقُها؟ قال: **«لا يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها»**. رواه أحمد (٣/ ٥٦) والبزار وأبو يعلى (١٣١١)، وفيه: علي بن زيد، وهو مختلف في الاحتجاج به، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣٠٨٣) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أسوأَ الناس سرقةِ الذي يسرق من صلاتِه»**. قالوا: يا رسولَ الله، وكيفَ يسرقُ من صلاتِه؟ قَالَ: **«لا يتم ركوعَها ولا سجودها»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(١/ل/ ٢٨٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥٥)]، وفيه: عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وثّقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان، وضعّفه دحيم وقال النسائي: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

(٣٠٨٤) ـ وعن عبد الله بن مُغفَّل قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أسرقُ الناسِ الذي يَسرِقُ صَلاتَهُ»**. قيلَ: يا رسولَ الله، كيفَ يَسرِقُ صلاتَهُ؟ قالَ: **«لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجُودها، وأبخلُ الناسِ من بخلَ بالسَّلام»**. رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو غير مطبوع من الكبير، وفي الأوسط [(١/ل/ ١٩٣) م ـ ب (٨٥٠)] ابن مغفَّل، وفي الصغير (١/ ١٢١) مفضل، بالفاء والضاد المعجمتين، وهو خطأ، والصواب مغفل بالغين والفاء المعجمتين وكما هو في جامع المسانيد والسنن رقم (٥٨٤١)، ثم ليس بين الصحابة ابن مفضل وعلى كل حال ففي سند الثلاثة زيد بن الحريش، وثّقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، (٨/ ٢٥١) وقال ابن القطان: مجهول [اللسان (٢/ ٥٠٣)].

(٣٠٨٥) ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«لا ينظرُ الله إلى صلاةِ رجلٍ لا يُقيمُ صُلبهُ بين رُكُوعِه وسجودِهِ»**. رواه أحمد (١٠٨٠٣) من رواية عبد الله بن زيد

الحنفي، عن أبي هريرة، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رجح ابن حجر في تعجيل المنفعة أنه عبد الله بن بدر، وهو ثقة من رجال التهذيب].

(٣٠٨٦) ـ وعن طلق بن عليٍّ الحنفي قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا ينظرُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلى صلاةِ عَبدٍ لا يقيمُ صلبهُ فيما بين رُكوعها وسُجودها»**. رواه أحمد (٤/ ٢٢)، والطبراني في الكبير (٨٣١٠)، ورجاله ثقات.

٢/١٢

(٣٠٨٧) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ:/ خرج رسولُ الله ﷺ فرَأى رجُلاً في المسجد لا يتمُّ ركوعَهُ ولا سُجودَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تُقبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٣٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥١)] والصغير رقم (١/ ٢٥٢)، وفيه: إبراهيم بن عبّاد الكِرماني، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا فيه عبد الكبير بن عمر الخطابي لم أجده، نعم، رأيت له إسناد آخر عن محمد بن موسى الاصطخري].

(٣٠٨٨) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: نَهى رسولُ الله ﷺ أن يُصَلِّي الرَّجُلَ صَلاةً لا يُتِمُّ رُكُوعَها ولا سُجُودَها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥٣)]، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جدا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه طلحة ابن محمد بن سعيد بن المسيب، قال أبو حاتم: لا أعرفه (٤/ ٤٧٦) والحديث في المعجم الصغير (٢/ ١٠٥) كذلك].

باب فيمن لا يُتِمّ صَلاتَه وَنَسِي رُكُوعَها وَسُجُودَها

(٣٠٨٩) ـ عن هانىءٍ بن معاويةَ الصَّدَفيِّ قالَ: حَجَجتُ زَمَانَ عُثمانَ بن عفان فَجَلَستُ في مَسجدِ النبيِّ ﷺ فإذا رَجلٌ يُحدِّثُهم قال: كنّا عندَ رسولِ الله ﷺ فأقبَلَ رَجلٌ فَصلَّى في هَذا العَمُودِ فَعَجَّلَ قَبلَ أن يُتِمَّ صَلاتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ هَذا لو مَاتَ لَمَاتَ وليسَ مِنَ الدِّينَ على شَيءٍ، إنَّ الرَّجُلَ ليُخفِّفُ صَلاتَهُ وَيُتِمُّها»**. قال: فسألتُ عن الرَّجلِ، مَن هُوَ؟ فقيل لي: عثمانُ بنُ حُنَيفٍ. رواه أحمد (٤/ ١٣٨) والطبراني في الكبير رقم (٨٣١٠)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وفيه البراء بن عثمان، ولم يعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: معروف، له في تعجيل المنفعة رقم (٨٤)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٢٧٣) والإكمال (٦/ ٢٤٨)، وذيل الكاشف رقم (١١٧)].

(٣٠٩٠) ـ وعن أبي عبدِ الله الأشعري ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رَجُلاً لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنقُرُ في سُجُودِه، وهو يُصَلِّي، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَو مَاتَ**

هَذا على حَالِهِ هذهِ مَاتَ على غَيرِ مِلَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ». ثمَّ قَالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ الذي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنقُرُ في سُجُودِهِ مَثَلُ الجَائِعِ يَأكُلُ التَّمرَةَ والتَّمرَتين؟ لا تُغنيَانِ عَنهُ شَيئاً»**. قال أبو صالح: قلتُ لأبي عبد الله: مَن حدَّث بهذا عن رسولِ الله ﷺ؟ قال: أُمَراءُ الأجنَادِ، عمرو بنُ العاصِ، وخالدُ بنُ الوليد، وشُرحبيلُ بنُ حَسَنَةَ، سمعوه من رسولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٤٠) وأبو يعلى (٧١٨٤) و(٧٣٥٠) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه تدليس الوليد بن مسلم].

(٣٠٩١) ـ وعن بلالٍ: **أَنَّهُ أَبصَرَ رَجُلاً لا يُتِمُّ الرُّكوعَ ولا السُّجودَ، فقال: لَو مَاتَ هَذا لَماتَ على غير مِلَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥١) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥٤)] والكبير (١٠٨٥)، غير أنه قال في الكبير: لمات على غير ملّة عيسى عليه السلام. ورجاله ثقات.

(٣٠٩٢) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ يوماً لأَصحابِهِ، وأنا حاضرٌ: **«لَو كانَ لأَحَدِكم هٰذِهِ السَّارِيَةَ لَكَرِهَ أَن/ يُخدَعَ، كيفَ يَعمَلُ أَحَدُكُم فَيَخدَعُ صلاتَهُ التي هِيَ لله فَأَتِمُّوا صَلاتَكُم فإنَّ الله لا يَقبَلُ إلاَّ تاماً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥٧)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سبحان من لا يضل ولا ينسى، كيف يحسن وفيه: خالد بن يزيد العمري واهٍ جداً، واتهم، وفيه بلال بن يحيى بن طلحة لين الحديث].

٢/١٢٢

(٣٠٩٣) ـ وعن عليّ قالَ: نَهاني رسولُ الله ﷺ أن أَقرَأَ وَأَنا رَاكِعٌ، وقال: **«يا عَلِيُّ مِثلُ الّذي لا يُقِيمُ صُلبَهُ في صلاتِهِ كَمَثَلِ حُبلى حَمَلَت فَلَمَّا دَنا نِفَاسُها أَسقطَت فَلا هِيَ ذَاتُ حَملٍ ولا هي ذَاتُ وَلَدٍ!!»**. رواه أبو يعلى (١/ ٣٥) ـ قلت: وفي الصحيح منه النهي عن القراءة في الركوع ـ وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

(٣٠٩٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ العَبدَ إذا صَلَّى فَلَم يُتِمَّ صَلاتَهُ، خُشُوعَهَا، وَلا رُكوعَهَا، وأَكثَرَ الإلتِفَاتَ، لَم تُقبَل مِنهُ، وَمَن جَرَّ ثَوبَهُ خُيَلاءَ لَم يَنظُرِ الله إليهِ يَومَ القيامةِ وإن كانَ على الله كَريماً»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٨)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه علي بن يزيد الألهاني متروك].

(٣٠٩٥) ـ وعن قتادةَ أو غيره: **أَنَّ ابنَ مسعودٍ رأى رَجُلَين يُصَلِّيَانِ، أَحَدُهُمَا مُسبِلٌ إِزارَهُ، والآخَرُ لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ، فضَحِكَ، فقالوا: مَا يُضحِكُكَ يا**

أبا عبد الرّحمٰن؟ قالَ: عَجِبتُ لهذين الرَّجُلَين أَمَّا المسبلِ إزَارَهُ فلا يَنظُرُ الله إليهِ، وأَمَّا الآخرُ فلا يَتَقَبَّلُ الله صَلاتَهُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٦٦) وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات.

(٣٠٩٦) ـ وعن عبادةَ بن الصَّامتِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا تَوَضَّأَ العبدُ فأَحسَنَ الوضوءَ ثمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ فأتَمَّ ركوعَها وسجودَها والقِراءَةَ فِيها قالت: حَفِظَكَ الله كَما حَفِظتَنِي، ثمَّ أُصعِدَ بها إلى السَّماءِ ولها ضَوءٌ ونور، وفُتِحَت لهَا أبوابُ السماءِ، وإذَا لَم يُحسِنِ العبدُ الوضوءَ ولم يُتِمَّ الركوعَ والسجودَ والقراءةَ قالت: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعتَنِي، ثمّ أُصعِدَ بها إلى السَّماءِ وعليها ظُلمَةٌ وغُلِّقَت أبوابُ السّماءِ ثمَّ تُلَفُّ كما يُلَفُّ الثَّوبُ الخَلِقُ، ثمَّ يُضرَبُ بها وجهُ صَاحِبِها»**. رواه الطبراني في الكبير، والبزار بنحوه، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثّقه ابنُ المديني والعجلي، وضعّفه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

(٣٠٩٧) ـ وعن زيدِ بن جُبيرٍ: أنَّ ابنَ عمرَ رأى فتىً وَهُوَ يُصَلِّي قَد أَطَالَ صَلاتَهُ وأطنَبَ فيها فقالَ: مَن يَعرِفُ هذا؟ فقالَ رجلٌ: أنا، فقالَ عبدُ الله بنُ عمرَ: لو كنتُ أعرِفُهُ لأَمَرتُهُ أن يُطِيلَ الرُّكُوعَ والسُّجودَ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ العَبدَ إذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنوبِهِ فَجُعِلَت على رَأسِهِ وعاتِقَيهِ، كُلَّما/ رَكَعَ وَسَجَدَ تَسَاقَطَت»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعّفه الجماعة أحمد وغيره. وفي هذا النوع أحاديث في فضل الصَّلاة، والله أعلم.

٢/١

(٣٠٩٨) ـ وعن علقمةَ قالَ: دخلتُ المسجدَ فَوَجَدتُ عبدَ الله يُصَلِّي فَرَكَعَ وافتَتَحتُ سورَةَ الأعرافِ، فَفَرَغتُ مِنهَا قَبلَ أن يَسجُدَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٢٢)، وفيه: يحيى بن العلاء، وهو كذاب.

باب صِفَةِ الرُّكُوعِ

(٣٠٩٩) ـ عن ابن عبّاس قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **إذَا رَكَعَ استوى فَلَو صُبَّ على ظَهرِهِ الماءُ لاستَقَرَّ**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٨١) وأبو يعلى رقم (٢٤٤٧) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه زيد العمي ضعيف].

(٣١٠٠) ـ وعن أبي برزةَ الأسلميّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **إذَا رَكَع فلو صُبَّ**

على ظَهرِه ماءٌ لاستَقرَّ. رواه الطبراني في الكبير [(١٠٦٧٥) جامع المسانيد والسنن] والأوسط [(٢/ل/٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٠)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في جامع المسانيد يحيى القطان عن حماد بن سلمة، والذي في الأوسط: «يحيى بن سعيد العطار عن حماد بن سلمة»، والصواب ما في جامع المسانيد، لأن العطار لا يروي عن حماد بن سلمة، ثم إنني نظرت، فإذا صالح بن زياد السوسي لا يروي إلا عن يحيى العطار فاستوى الطرفان عندي، وكدت أجنح إلى أنه القطان، لأنه لو كان العطار في نسختي الهيثمي لتكلم عليه، فإنه ذكر العطار (٤/ ١٢٥) (٤/ ١٤٧)، في غير موضع، وذكر ضعفه، لكن كلام البزار مفيد أنه العطار الضعيف، لا القطان الحافظ، لأنه قال عقبه: لم يروه عن حماد إلا يحيى، تفرَّد به صالح، وعادة البزار أنه عندما يتكلم على هذه المفاريد فإنما يتكلم عن مفاريد الضعفاء، هذا في الغالب، والله أعلم بالصواب].

(٣١٠١) ـ وعن عليّ بن أبي طالبٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ **إذَا رَكَعَ لو وُضِعَ قَدَحُ مَاءٍ على ظَهرِهِ لَم يُهرَاق**. رواه عبد الله بن أحمد (٩٩٧) وقال: وجدته في كتاب أبي. وفيه: رجل لم يسمَّ، وسنان بن هارون اختلف فيه.

(٣١٠٢) ـ وعن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ **كانَ إذَا رَكَعَ لَو جُعِلَ عَلَيهِ قَدَحُ مَاءٍ لاستَقرَّ مِن اعتِدَالِهِ**. رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٦) وفيه: محمد بن ثابت وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني أحمد بن إسحاق الصدفي لم أجده].

باب مَا يَقُولُ إذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

(٣١٠٣) ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ إذَا قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحمدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ، ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئتَ مِن شيءٍ بعدُ، أهلَ الثَّنَاءِ وأهلَ الكبرياءِ والمجدِ، لا مَانِعَ لِمَا أعطيتَ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ منكَ الجَدُّ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٥١) من طرق، ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أنّ فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به، وفي بقية الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

(٣١٠٤) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قالَ: **إذَا قالَ الإمامُ سمعَ الله لِمَن حَمِدَهُ فَليَقُل مَن خَلفَهُ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ**. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٢٣) و(٩٣٢٤) ورجاله موثقون.

(٣١٠٥) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ يوماً صلاةً، فلَمَّا رفعَ رَأسَهُ/ مِنَ الركوعِ قالَ: **«سَمعَ الله لِمَن حَمِدهُ»**، فقالَ رجلٌ مِن خَلفِهِ: رَبَّنَا ولكَ ٢/١٢٤

الحمدُ كثيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ. فلمَّا انصَرفَ النبيُّ ﷺ قالَ ثلاثَ مراتٍ: **«مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفاً؟»**. قال الرجلُ: أنا يا رسولَ الله، قالَ: **«والَّذي نَفسِي بيَدِه لَقَد رأيتُ بِضعَةً وثلاثينَ مَلَكاً يبتَدِرُونَهَا أيُّهم يَكتُبُهَا أوَّلاً»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٠٠)، وفيه اليسع بن طلحة، وهو منكر الحديث.

(٣١٠٦) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«إنَّمَا الإمامُ ليؤتَمَّ بِهِ، فإذَا كبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذَا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذَا قالَ: سمعَ الله لِمَن حَمِدَهُ فقولوا: الحَمدُ لله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٢)] ـ وهو في الصحيح خلا قوله **«الحمد»** ـ ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه عمرو بن هاشم الجنبي، ضعّفه جماعة، وخلص ابن حجر في التقريب إلى أنه ليّن الحديث].

(٣١٠٧) ـ وعن عبدِ الله بن عَمرو قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةً فلمَّا قالَ: **«سَمعَ الله لِمَن حَمِدَهُ»**. قال رَجلٌ مِن خَلفِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ كَثِيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ، فلمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ قالَ: **«مَن القَائِلُ الكَلِمَةَ؟»**. قالَ الرجلُ: أنا يا رسولَ الله، قال: **«لَقَد رَأيتُ نفَراً مِنَ المَلائِكَةِ اكتَنَفُوهَا فَعَرَجُوا بِهَا حَتَّى تَغَيَّبَت عَنِّي»**. رواه البزار [(٥٤٥) كشف]، وفيه: من لم أعرفه. قلت: وتأتي أحاديث فيما يقول في ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله.

باب السُّجودِ

(٣١٠٨) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«أمَّا أنا فَأسجُدُ على سَبعَةِ أعظُمٍ، ولا أكُفُّ شَعَراً ولا ثَوباً»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٤٢)، وفيه: نوح بن أبي مريم، وهو متروك.

(٣١٠٩) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: أُمِرنَا أن نَسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ ولا نَكُفَّ شَعراً ولا ثَوباً. رواه الطبراني في الكبير (١١٠١٤)، وفيه إسماعيل بن عمرو البَجَلي، ضعّفه أبو حاتم والدارقطنيُّ وذكره ابنُ حبان في الثقات.

(٣١١٠) ـ وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ قالَ: أُمِرَ العبدُ أن يَسجُدَ على سَبعَةِ آرَابٍ مِنهُ: وجهِهِ، وكفَّيهِ، ورُكبَتَيهِ، وقدميهِ، أيُّها لَم يَضَع فَقَدِ انتَقَصَ. رواه أبو يعلى (٧٠٢/٢)، وفيه: موسى بن محمد بن حيان ضعّفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم./ ٢/١٢

(٣١١١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«السُّجودُ على سبعةِ

أعضاءٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٧)]، وفيه: أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني محمد بن يعقوب الأهوازي، لم أجده، وحجاج بن نصير، ضعيف].

(٣١١٢) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: رأيتُ بَياضَ كَشحِ رسولِ الله ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ. رواه أحمد (١١١١٣)، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣١١٣) ـ وعن جابر بن عبدِ الله قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سجد جافى حتَّى يرى بياضُ إبطيهِ. رواه أحمد (٣/ ٢٩٤) والطبراني في الثلاثة [الكبير (١٧٤٥)، والأوسط [(١/ل/١٦٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٥) والصغير (١/ ٩٨)]. ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورواه أبو يعلى (٢٠١٠)].

(٣١١٤) ـ وعن البَراءِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يسجُدُ على أليتي الكَفِّ. رواه أحمد (١٨٦٢٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٣١١٥) ـ وعن أبي هريرة قالَ: كأني أنظُرُ إلى بياضِ إبطي رسولِ الله ﷺ إذا سجَدَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٨)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه روح بن صلاح ضعيف].

(٣١١٦) ـ وعن عَدي بن عُميرة الحضرمي قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا سَجَدَ يرى بياضُ إبطيهِ، ثم إذَا سَلَّمَ أقبلَ بوجههِ عن يمينِهِ حتَّى يُرى بياضُ خَدِّهِ، وعَن يسارِهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٩)] بطوله، وفي الكبير، باختصار السلام، ورجال الأوسط ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الله بن الحسين الأزدي فيه كلام، وانظر المسند (٤/ ١٩٣)، فالحديث عنده وسيأتي برقم (٣١٦٢)].

(٣١١٧) ـ وعن جابرٍ: أن النبيَّ ﷺ كانَ يسجُدُ على جبهتِهِ مع قصاصِ الشعرِ. رواه أبو يعلى (٢١٧٦) والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣٤)] إلا أنَّه قال: على جبهتِهِ على قصاصِ الشَّعرِ، وفيه: أبو بكر بنِ عبدِ الله بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

(٣١١٨) ـ وعن عبدِ الله بنِ أبي أوفى قالَ: رأيتُ رسول الله ﷺ يسجُدُ على كَورِ العِمَامَةِ. وفيه: سعيد بن عنبسة، فإن كانَ الرَّازي فهو ضعيف، وإن كان غيره فلا أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا غير معزو في الأصول، وهو في الأوسط [(٢/ل/ ١٥١) وهو في مجمع

البحرين رقم (٨٣٦)]، ثم في السند فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي متروك واتهم أيضاً].

(٣١١٨/أ) ـ وعن ابن عمر أن النبيّ ﷺ كان يسجد على كَور العمامة. رواه تمام (٣٤٢)، سويد بن عبد العزيز واهٍ.

(٣١١٩) ـ وعن عبيدِ الله بن أقرم، عن أبيه، عن جده، قال: كنتُ أرعى غنماً بالقاعِ مِن نمِرة فرأيتُ رسولَ الله ﷺ نزلَها فأقامَ الصَّلاةَ وصَلَّى بأصحابِهِ، فصَلَّيتُ معهم كأنِّي أنظُرُ إلى عُفرَةِ ما تحت منكبي رسولِ الله ﷺ وهو ساجدٌ. رواه الطبراني في الكبير (٩٠٤)، عن أقرم كما هنا. ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات.

(٣١٢٠) ـ وعن يزيد بن أبي زيادٍ قالَ: حدثني من رأى ابنَ مسعودٍ قالَ: كأنِّي أنظُرُ إليهِ وَهوَ ساجدٌ فجافى مِرفقيهِ حتَّى كِدتُ أن أرى بياضَ إبطيه. وفيه: رجل لم يسمَّ ـ هكذا رواه الطبراني في الكبير(٨٩٦٣).

(٣١٢١) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنَّهُ مَرَّ على رجلٍ ساجدٍ، ورأسُهُ معقوصٌ فَحَلَّه، فلمَّا انصَرفَ قالَ لهُ عَبدُ الله: لا تعقص فإنَّ الشَّعرَ يسجُدُ، وإنَّ لكَ بكلِّ شعرةٍ أجراً. قالَ:/ [٢/١٢] إنَّما عقصتهُ لِكَي لا يَتترب. قالَ: قالَ: إن يَتَتَرَّب خيرٌ لَكَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٣١) ورجاله ثقات.

(٣١٢٢) ـ وعن كثيرِ بن سُليمٍ قالَ: رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يسجدُ على عمامتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٦٨٨)، وكثير بن سليم، ضعيف وقال ابن حبان في الثقات: كثير بن سليم، عن الضحاك بن مزاحم، روى عنه: أبو تميلة، وقال في كتابه الضعفاء: كثير بن سليم هو الذي يقال له كثير بن عبد الله، يروي عن أنسٍ ما ليس من حديثه، يضع عليه، والله أعلم، ولم يوثّقه غير ابن حبان.

(٣١٢٣) ـ وعن واثلة بن الأسقع قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا يمسحُ الرَّجُلُ جبهتَهُ حتَّى يفرُغَ مِن صَلاتِهِ، ولا بأسَ إن يمسحَ العَرَقَ عَن صَدغيهِ، إنَّ الملائكة تصلِّي عليهِ ما دَامَ أثرُ السُّجودِ بينَ عينيهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٤)، وفيه: أيوب بن مدرك وهو كذاب.

(٣١٢٤) ـ وعن ابن عباس، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: **«من لَم يُلزِق أنفَهُ مع جبهتِهِ بالأرضِ إذا سَجدَ لَم تَجزِ صَلاتُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩١٧) والأوسط [(١/ل/ ٢٤٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٤١)] ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف

من أجل التشيع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه الضحاك بن حمرة ضعيف لسوء حفظه].

(٣١٢٥) ـ وعن أمِّ عَطِيَّةَ قالَت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لا يَقبلُ صَلاةَ مَن لا يُصِيبُ أنفُهُ الأرضَ». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٥٥) والأوسط [(١/ ل/ ٢٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٤٢)]، وفيه: سليمان بن محمد القَافِلاني، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وعبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ينظر من هو].

(٣١٢٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا سَجَدَ أحَدُكُم فَليُبَاشِر بِكَفَّيهِ الأرضَ عَسىٰ الله أن يَفُكَّ عَنهُ الغلَّ يَومَ القِيَامَةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ل/ ٥٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٤٠)]، وفيه عبيد بن محمد المحاربي، قال ابن عدي: له أحاديث مناكير. عن ابن أبي ذئب، قلت: وهذا منها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه علي بن محمد النحاس لم أجده].

(٣١٢٧) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سجدَ رسولُ الله ﷺ في يَوم مَطِيرٍ حتَّى إنِّي لأنظُرُ إلى أثَرِ ذلِكَ في جَبهَتِهِ وأرنَبَتِهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٤٣)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

(٣١٢٨) ـ وعن أبي جُحَيفَةَ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُمَكِّنُ أنفَهُ مِنَ الأرضِ كَما يُمَكِّنُ جَبهَتَهُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٢٦٢)، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

(٣١٢٩) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا صَلَّيتَ فَلا تَبسُط ذِرَاعَيكَ بَسطَ السَّبُعِ وادَّعِم على رَاحَتَيكَ، وجَافِ مِرفَقَيكَ عَن ضَبعَيكَ». رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. / ٢/١٢٧

(٣١٣٠) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أن نَعتَدِلَ في السُّجُودِ ولا نَستَوفِزَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٣)، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سماع الحسن من سمرة كلام أيضاً].

(٣١٣١) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: إذَا سَجَدَ أحَدُكُم فلا يَسجُد مُضطَجِعاً ولا مُتَوَرِّكاً فإنَّهُ إذَا أحسَنَ السُّجُودَ سَجَدَ كُلُّ عُضوٍ مِنهُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٢٦) و(٩٣٢٥) ورجاله رجال الصحيح.

(٣١٣٢) ـ وعن الأعمشِ قالَ: رأيتُ أنَسَ بنِ مالكٍ يُصَلِّي بِمَكَّةَ فلمَّا سَجَدَ

جَافى حتَّى رأيتُ غُضُونَ إبطِهِ. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

باب من نام في سجوده

(٣١٣٢/ أ) ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نام العبدُ في سجوده باهى الله عزَّ وجلَّ به ملائكته: قال: «انظروا إلى عبدي! روحه عندي، وجسدُه في طاعتي». رواه تمام (٣٤٣)، داود متروك وكذّبه الأزدي.

باب فَضلِ السُّجُودِ

(٣١٣٣) ـ عن عبدِ الله بن مَسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «أقرَبُ مَا يَكُونُ العَبدُ مِن رَبِّهِ إذَا كَانَ سَاجِداً». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٤) والبزار رقم (٥٤٠)، وفيه: مروان بن سالم، وهو ضعيف منكر الحديث.

باب الإقعاء بين السجدتين

(٣١٣٣/ أ) ـ عن طاووس قال: قلت لابن عباس في الإقعاء، قال: هي سنّة، قلت: إنا نراه جفاءً، فقال ابن عباس: إنها السنة. رواه الحاكم (١/ ٢٧٢)، وقال: على شرط مسلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه تدليس ابن جريج].

باب ما يَقُولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ

(٣١٣٤) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: لما نزَلَت على رسولِ الله ﷺ: ﴿إذَا جَاءَ نَصرُ الله وَالفَتحُ﴾ كَانَ يُكثِرُ إذَا قَرَأهَا وَرَكَعَ أن يقول: «سُبحَانَكَ اللّٰهُمَّ وبحَمدِكَ، اللّهمَّ اغفر لي إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثلاثاً». رواه أحمد رقم (٣٦٨٣)، وأبو يعلى رقم (٩/ ١٤٨)، والبزار رقم (٥٤٤)، والطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ٢٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٣١)]، وفي إسناد الثلاثة: أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، ورجال الطبراني ورجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في أصول الهيثمي، والصواب: حماد بن سلمة، ثم إنه ليس في سند البزار أبو عبيدة عن أبيه].

(٣١٣٤/ أ) ـ وعن معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن حافظ على تسع تسبيحات في كلِّ ركعةٍ وسجدةٍ من الصلاة المكتوبة أدخلهُ الله الجنَّة». رواه تمام (٣٣١)، ابن نمران وشيخه ضعّفهما محمد بن عوف الحمصي جداً، وممن ضعّف ابن نمران أيضاً الدارقطني، وقال أبو حاتم: ضعيف جداً. وقال أبو زرعة: منكر الحديث لا يُكتب حديثه. «اللسان» (٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٣١٣٥) ـ وعن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي نُهِيتُ أن أقرَأ في الرُّكُوعِ

والسُّجود، فإذَا رَكَعتُم فعَظِّمُوا الله، وإذَا سَجدتُم فَاجتَهِدُوا في المَسألَةِ فَقَمِنٌ أن يُستَجابَ لَكُم». رواه عبد الله من زياداته (١٣٣٦)، وأبو يعلى مرفوعاً وموقوفاً رقم (٢٩٧) و(٤١٦)، والبزار ـ قلت: في الصحيح منه: **«إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود»**. فقط ـ وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق بن الحارث، وهو ضعيف عند الجميع.

(٣١٣٦) ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ: **أنَّها فَقَدَتِ النبيَّ ﷺ مِن مَضجَعِه، فَلَمَسَتهُ بِيَدِهَا فَوَقَعَت عَلَيهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: «رَبِّ أعطِ نَفسِي تَقوَاهَا، زَكِّهَا أنتَ خَيرُ مَن زَكَّاهَا أنتَ وَلِيُّهَا وَمَولاَهَا»**. رواه أحمد (٢٥٨١٥) ورجاله ثقات. / ٢/١٢٨

(٣١٣٧) ـ وعن عَائشةَ قالت: كانت لَيلَتِي مِن رسولِ الله ﷺ **فانسَلَّ فَظَنَنتُ أنَّهُ انسَلَّ إلى بَعضِ نِسَائِهِ فَخَرَجتُ غَيرَى فإذَا أنَا بِهِ سَاجِداً كالثَّوبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعتُهُ يقولُ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وخيالي وآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيتُ على نَفسِي، يا عَظِيمُ تُرجى لِكُلِّ عَظِيمٍ، فَاغفِرِ الذَّنبَ العَظِيمَ»**. قالت: **فَرَفَعَ رَأسَهُ فقال: «مَا أخرَجَكِ؟»**. قالت: **ظَنّاً ظَنَنتُهُ**، قال: **«إنَّ بَعضَ الظَّنِّ إثمٌ، فاستغفِرِي الله إنَّ جبريلَ أتاني فَأمَرَنِي أن أقُولَ هذِه الكَلِمَاتِ التي سَمِعتِ، فَقُولِيهَا في سُجُودِكِ، فإنَّهُ مَن قَالَها لَم يُرفَع رَأسُهُ حَتَّى يُغفَرَ ـ أظُنُّهُ قَالَ: ـ لَهُ»**. رواه أبو يعلى رقم (٤٦٦١)، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وثّقه دحيم، وضعّفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند عنده كذلك انقطاع وضعف وجهالة].

(٣١٣٨) ـ وعن جُبيرِ بن مُطعِمٍ: **أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ في ركوعِه: «سُبحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ». ثلاثاً، وفي سجوده: «سُبحانَ رَبِّيَ الأعلى». ثلاثاً**. رواه البزار [(٥٣٧) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (١٥٧٢)، قال البزار: لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد، وعبيد الله: صالح ليس بالقوي.

(٣١٣٩) ـ وعن أبي بَكرَةَ: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُسَبِّحُ في رُكُوعِه: «سُبحان رَبِّيَ العَظِيمِ»، ثلاثاً، وفي سجودِه: «سبحانَ رَبِّيَ الأعلى» ثلاثاً**. رواه البزار [(٥٣٨) كشف]، والطبراني في الكبير، وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وعبد الرّحمٰن بن أبي بكرة: صالح الحديث.

(٣١٤٠) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: **إنَّ مِنَ السُّنَّةِ أن يَقُولَ الرَّجُلُ في ركوعِهِ: سبحانَ رَبِّيَ العظيمِ ثلاثاً، وفي سجودِهِ: سبحان رَبِّيَ الأعلى ثلاثاً**. رواه البزار [(٥٤١) كشف]، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

(٣١٤١) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **يقولُ في سُجودِهِ إذَا سَجَدَ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وآمَنَ بِكَ فُؤادي، أبُوءُ بِنِعمَتِكَ عليَّ هَذِه يَدَايَ وَما جَنَيتُ على نَفسِي»**. رواه البزار [(٥٤٣) كشف]، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (٣٨٦) وقال: بل هو ابن قيس الأعرج منكر الحديث جداً، انتهى، قلت: لكن رأيت من أورد هذا الحديث في مناكير حميد ابن عمار الكوفي، كما في الميزان للذهبي وغيره].

(٣١٤٢) ـ وعن أبي مالكٍ الأشعري: **أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى فلمَّا رَكَعَ قال: «سُبحَانَ الله وَبِحَمدِهِ»**. ثلاث مرات، ثم رفع رأسه. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه بعض كلام وقد وثّقه غير واحد.

(٣١٤٣) ـ وعن معاويةَ بن أبي سفيانَ قالَ: **رَمَقتُ النبيَّ ﷺ / واستَمَعتُ إليه فَكَانَ أكثَرَ صَلاتِهِ أن يَقُولَ: «سُبحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/٣٨٢) وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخاري ومسلم وغيرهما، ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما. ٢/١

(٣١٤٤) ـ وعن عبدِ الله بن زيادٍ الأسَدِيِّ: **أنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ وهوَ رَاكِعٌ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٦) ورجاله رجال الصحيح.

(٣١٤٥) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن يزيدَ قالَ: **كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُسَوِّي الحَصى بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إذَا أرَادَ أن يَسجُدَ وهوَ يقولُ في سُجُودِهِ: لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ**، رواه الطبراني في الكبير (٩٢٩١) ورجاله رجال الصحيح.

(٣١٤٦) ـ وعن أبي الأسودِ وشدادِ بن الأزمَعِ، عن ابن مسعودٍ قالَ: **اختَلَفَا، فقالَ أبو الأسودِ: كان عبدُالله يقولُ في سُجُودِهِ: سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ لا ربَّ غَيرُكَ، وقالَ شدّادُ: كانَ يقولُ: سُبحَانَكَ لا إلَهَ غَيرُكَ**. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٢١)، ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح، وشداد وثّقه ابن حبان.

(٣١٤٧) ـ وعن أبي مالكٍ، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«مَا مِن عَبدٍ يَسجُدُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغفِر لِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ إلاَّ غَفَرَ لَهُ قَبلَ أن يَرفَعَ رَأسَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٩٧) من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا، ولم أر من ترجمهما.

(٣١٤٨) ـ وعن عَمرِو بنِ دينارٍ: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يقولُ: احمِلُوا حَوَائِجَكم على المَكتُوبَةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٨٨)، وعمرو لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

(٣١٤٩) ـ وعن أبي خالدٍ، رجلٌ مِن أصحابِ عبدِ الله قالَ: جاءَ رجلٌ إلى عبدِ الله فقالَ: يا أبا عبدِ الرّحمٰن، فلانٌ يقرَأُ القُرآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَيقرَأُ وَهُوَ سَاجدٌ، فقالَ عبدُ الله: إنَّ رِجالاً يقرَؤُونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم فإذَا دَخَلَ في القَلبِ وَرَسَخَ فيهِ نَفَع. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٤١) ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ أبا خالد، لم أجد من ترجمه.

باب صِفَة الصَّلاةِ وَالتَّكبِيرُ فِيهَا

(٣١٥٠) ـ عن عبدِ الرّحمٰن بن غَنم: أنَّ أبا مَالكٍ الأشعريَّ جَمَعَ قَومَهُ فقالَ: يا معشرَ الأشعَريِّين اجتَمِعُوا واجمَعُوا نِسَاءَكُم وَأبنَاءَكُم أُعَلِّمُكُم صَلاةِ النبيّ ﷺ، فاجتَمَعُوا وجَمَعُوا / نِسَاءَهُم وَأبنَاءَهُم، وأرَاهُم كَيفَ يَتَوَضَّأ فَأحصَى الوضوءَ أماكِنَهُ حتَّى لمَّا أن فَاءَ الفَيءُ وانكَسَرَ الظِّلُّ، قامَ فَأَذَّنَ وَصَفَّ الرِّجَالَ في أدنى الصَّفِّ، وصفَّ الولدانَ خَلفَهُم وصَفَّ النساءَ خَلفَ الولدانِ، ثمَّ أقامَ الصَّلاةَ فتقَدَّمَ فرَفَعَ يدَيهِ وكَبَّرَ فقرَأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسورةٍ يُسرُّهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ فقالَ: سُبحَانَ الله وبحمده ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قالَ: سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ، واستَوى قَائِماً ثُمَّ كَبَّرَ وَخرَّ سَاجِداً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ، ثمَّ كبَّر فانتهضَ قَائِماً فَكَانَ تكبِيرُهُ في أوَّلِ رَكعَةٍ سِتَّ تكبِيرَاتٍ، وكبَّرَ حِينَ قَامَ إلى الرَّكعَةِ الثَّانيةِ، فلمَّا قَضَى صَلاتَه أقبَلَ على قَومِهِ بوجهِهِ، فقال: احفَظُوا تكبِيرِي، وتَعَلَّمُوا رُكُوعِي وسُجُودي فإنَّهَا صَلاَةُ رسولِ الله ﷺ الّتي كانَ يُصَلِّي لنا كَذِي السَّاعَةِ مِنَ النَّهار ـ وذكر الحديث، وتأتي بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله. رواه أحمد (٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٤).

(٣١٥١) ـ وفي رواية عنده: فصَلَّى الظهر فقَرَأ بفَاتِحَةِ الكتابِ وكبَّر اثنتين وعشرينَ تكبيرةٍ.

(٣١٥٢) ـ وفي رواية عنده أيضاً: عن رسولِ الله ﷺ: أنَّهُ كانَ يُسَوِّي بينَ الأربعِ رَكَعَاتٍ في القِراءَةِ والقيامِ ويَجعَلُ الرَّكعَةَ الأولى هي أطوَلَهُنَّ لِكَي يَثُوبَ النَّاسُ وَيُكَبِّرُ كُلَّما سَجَدَ وكلَّما رَكَعَ، ويُكَبِّرُ كلَّما نَهَضَ بينَ الرَّكعتينِ إذَا كانَ جَالِساً. رواها

كلها أحمد وروى الطبراني بعضها في الكبير، وفي طرقها كلها: شهر بن حوشب، وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله.

(٣١٥٣) ـ وعن ابنِ القاسِم قالَ: جَلسنا إلى عبدِ الرّحمٰن بن أبزى فقالَ: ألاَ أُرِيكُم صَلاَةَ رَسولِ الله ﷺ؟ قال: فقلنا: بلى، فقامَ فَكَبَّرَ، ثمَّ قَرَأ، ثُمَّ ركعَ فَوَضَعَ يَدَيهِ على رُكبَتَيهِ حتَّى أخَذَ كُلُّ عُضوٍ مَأخَذَهُ ثمَّ رَفَعَ حتَّى أخذَ كُلُّ عَظمٍ مَأخَذَهُ، ثمَّ سَجَدَ حتَّى أخذَ كُلُّ عَظمٍ مَأخَذَهُ، ثمَّ رفع حتَّى أخذ كُلُّ عظمٍ مأخَذَهُ، ثمَّ سجد حتَّى أخذَ كلُّ عظمٍ مأخَذَهُ. ثمَّ رَفَعَ فَصَنَعَ في الرَّكعَةِ الثانيةِ كما صَنَعَ في الرَّكعَةِ الأولى، ثُمَّ قالَ: هٰكذا صلاةُ رسولِ الله ﷺ. رواه أحمد رقم (٣/ ٤٠٧) ورجاله ثقات.

(٣١٥٤) ـ وعن ابن عبَّاس: قالَ: سألَ رجلٌ النبيَّ ﷺ عَن شيءٍ مِن أمرِ الصَّلاةِ؟ فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «**خَلِّل أصَابعَ يَدَيكَ وَرِجلَيكَ**». ـ يعني: إسبَاغَ الوضوءِ، وكانَ فيما قالَ لَهُ: «**إذَا رَكَعتَ فَضَع كَفَّيكَ على رُكبَتَيكَ حتَّى تَطمَئِنَّ ـ أو تُطَمئِنَّا ـ وإذَا سَجَدتَ فَأمكِن جَبهَتَكَ مِنَ الأرض/ حتَّى تَجِدَ حَجمَ الأرضِ**». قلت: روى الترمذي منه التخليل رواه أحمد رقم (٢٦٠٤)، وفيه: عبد الرّحمٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

(٣١٥٥) ـ وعن جابرٍ: أن النبيّ ﷺ كانَ يُكَبِّر كلَّما خَفَضَ وَرَفَعَ. رواه البزار [(٥٣٤) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: زمعة فيه كلام].

(٣١٥٦) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: أوَّلُ مَن نَقَصَ التَّكبِيرَ الوَلِيدُ بنُ عقبةَ، فقالَ عبدُ الله: نَقَصُوهَا نَقَصَهُم الله، لَقَد رَأيتُ رسولَ الله ﷺ يُكَبِّرُ كلَّما رَكَعَ، وكلَّما سَجَدَ، وكلَّما رفع. رواه البزار [(٥٣٣) كشف]، وفيه ثُوَير بنُ أبي فَاخِتَة، وهو ضعيف.

(٣١٥٧) ـ وعن أبي موسى قالَ: لقد أذكَرَنَا عَليُّ بنُ أبي طالبٍ صلاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَا نَسِينَاها ـ أو مَا تَرَكنَاها ـ قال: فكَانَ يُكَبِّرُ إذَا رَكَعَ وإذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. رواه البزار [(٥٣٥) كشف ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأبة إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع].

(٣١٥٨) ـ وعن ابن إسحاق قالَ: حدَّثَنِي عن افتِرَاشِ رسولِ الله ﷺ فَخِذَهُ اليُسرى في وَسطِ الصَّلاَةِ وفي آخِرِهَا، وقُعُودِهِ على وَركِهِ اليسرى، ووَضعِهِ يَدَهُ

اليسرى على فَخِذِهِ اليُسرى ونَصبِهِ قَدَمَهُ اليُمنى، وَوَضعَهُ يَدَهُ اليُمنى على فَخِذِهِ اليمنى ثمَّ نَصبَهُ أُصبُعَهُ السَّبَّابَةُ يُوَحِّدُ بِها رَبَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ، عُمرَانُ ابنُ أبي أَنَس أَخُوبَني عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وكان ثقةً، عن أبي القاسم مُقسمٍ مولى عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفلٍ قالَ: حَدَّثَني رجلٌ مِن أهلِ المدينة قال: صلَّيتُ في مَسجِدِ بَني غَفَّارٍ، فلمَّا جَلَستُ في صَلاتِي افتَرَشتُ رِجلِيَ اليُسرى وجَلَستُ وَوَضعتُ يَدِيَ اليُسرى على فَخِذي اليُسرى، وَنَصَبتُ صَدرَ قَدَمِيَ اليُمنى، وَوَضتُ قَدَمِي اليُمنى على فَخِذي اليُمنى، وَنَصَبتُ أُصبُعِي السَّبابةَ، قالَ: فرآني خَفَّافُ بن إيماءَ بن رَحَضَةَ وكانَت لهُ صُحبَةٌ مَعَ رسولِ الله ﷺ وأنا أصنَعُ ذَلِك، فلمَّا انصَرفتُ مِن صَلاتِي قال: أي بُنَيَّ لِمَ نَصَبتَ إصبَعَكَ هٰكَذا؟ قال: فقلتُ له: رأيتُ النَّاسَ يَصنَعُونَ ذٰلِكَ، قالَ: فإنَّكَ أَصَبتَ إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَصنَعُ ذلِكَ، وكانَ المُشرِكُونَ يَقُولُونَ: إنَّما يَصنعُ هٰذا مُحَمَّدٌ بأصبَعِهِ يَسحَرُ بِها، وكَذَبُوا، إنَّما كانَ رسولُ الله ﷺ يَصنَعُ ذٰلِكَ يُوَحِّدُ بِهَا رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ. رواه أحمد (٤/٥٧)، وأبو يعلى (٩٠٨) بنحوه وسمى المبهم الحارث، ولم أجد من ترجمه، ولم يسمه أحمد.

(٣١٥٩) ـ وعن أبي الزُّبيرِ قالَ: سألتُ جابراً عَنِ السُّجودِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأمُرُ أن نَعتَدِلَ في السُّجودِ ولا يَسجُدُ الرَّجُلُ وهوَ بَاسِطٌ ذِرَاعَيهِ. رواه أحمد (١٤٦١٥)، وفيه: ابن لهيعة. وفيه كلام.

٢/١٣٢ (٣١٦٠) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أن نَعتَدِلَ في السُّجُودِ/ وَأن لا نَستَوفِزَ. رواه أحمد [(١٩/١٦٩) الفتح الرباني]، والطبراني في الكبير (٦٨٨٣) و(٦٨٨٤)، وفيه: سعيد بن بشير، وفي الاحتجاج به اختلاف.

(٣١٦١) ـ قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال: أهلُ مَكَّةَ يقولونَ أخَذَ ابنُ جُرَيجَ الصَّلاةَ مِن عطاءٍ وأخَذَهَا عطاءٌ مِن ابن الزبيرِ، وأخذها ابنُ الزُّبيرِ مِن أبي بكرٍ، وأخذها أبو بكر، منَ النبيِّ ﷺ ، ما رأيت أحسنَ صلاةً مِن ابنِ جريج. رواه أحمد روجاله رجال الصحيح.

(٣١٦٢) ـ وعن عديّ بنِ عُميرةَ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ إذَا سَجَدَ يُرَى بيَاضُ إبطَيهِ، ثمَّ إذَا سَلَّمَ أقبَلَ بِوَجهِهِ عَن يَمِينِهِ، حتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، ثمَّ يُسَلِّمُ عَن يَسَارِهِ ويُقبِلُ بوجهِهِ حتَّى يُرى بياضُ خَدِّهِ عَن يَسارِهِ. رواه أحمد رقم (٤/١٩٣) والطبراني باختصار ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث تقدم قبل أحاديث برقم

(٣١١٦)، وقد عزاه للأوسط والكبير، وتكلمنا عليه].

(٣١٦٣) ـ وعن بُريدةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يا بُريدةُ إذَا كَانَ حينَ تَفتَتِحُ الصَّلاةَ فَقُل: سُبحَانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ لا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله لا إلٰهَ إلَّا أنتَ ظَلَمتُ نَفسي، فاغفِر لي إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبِ إلَّا أنتَ، وتَقرَأ ما تَيَسَّر مِنَ القرآنِ، وتَركَع فتقول: سبحانَ رَبِّيَ العظيمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فإذَا رَفَعتَ مِنَ الرّكوعِ فقل: سمعَ الله لِمَن حَمِدهُ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحمدُ مِلءَ السَّماواتِ وملءَ الأرضِ وملءَ ما شئتَ مِن شيءٍ بعدُ، فإذَا سَجَدتَ فقل: سبحانَ رَبِّي الأعلى ثلاثاً، سجدَ وَجهِي للذي خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمعَهُ وَبصَرَهُ، تباركَ الله أحسَنُ الخَالِقِينَ، فإذَا رَفعتَ مِنَ السُّجودِ فقل: رَبِّ اغفِر لي وارحَمنِي واهدِني وارزقني إنِّي لَما أنزلَت إليَّ مِن خَيرٍ فَقِيرٌ، فإذَا جَلَستَ في صَلاتِكَ فَلَا تَترُكَنَّ في التَّشَهُّدِ لا إلٰهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، والصَّلاةُ عليَّ وعلى جميع أنبياءِ الله وسَلَامٌ على عَبَادِ الله الصَّالِحِينَ»**. رواه البزار [(٥٢٧) كشف]، وفيه: عباد بن أحمد العرزمي، ضعّفه الدارقطني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

(٣١٦٤) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله الأنصاريّ قالَ: كانَ مُعاذُ يَتَخَلَّفُ عِندَ رسولِ الله ﷺ فَكَانَ إذَا جَاء أَمَّ قَومَهُ، وكانَ رجلٌ مِن بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لهُ: سُليم، يُصَلِّي معَ مَعاذٍ فاحتَبَسَ معاذٌ عَنهُم ليلةً فَصَلَّى سُلَيمُ وَحدَهُ وانصَرَفَ، فلمَّا جاءَ معاذٌ أُخبِرَ أنَّ سُلَيماً صلَّى وَحدَهُ وانصَرَفَ، فأخبَرَ معاذٌ ذٰلِكَ رسولَ الله ﷺ، فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى سُلَيم فَسَألَهُ عَن ذٰلِكَ؟ فقالَ: إنِّي رجلٌ أعمَلُ نَهارِي حتَّى إذَا أمسَيتُ أمسَيتُ نَاعِساً،/ فيَأتِينَا معاذٌ، وقَد أبطأ عَلَينا، فَلمَّا احتَبَسَ عليَّ صَلَّيتُ وَانقَلَبتُ إلى أهلي، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«كَيفَ صَنَعتَ حينَ صَلَّيتَ؟»** قال: قَرأتُ بِفاتِحَةِ الكِتابِ وسُورةٍ، ثمَّ قَعَدتُ وتَشَهَّدتُ، وسألتُ الجنَّةَ وَتعوَّذتُ من النَّارِ، وصَلَّيتُ على النبيّ ﷺ، ثمَّ انصَرَفتُ ولَستُ أُحسِنُ دَندَنتَكَ ولا دَندَنَةِ معاذٍ، فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ وقالَ: **«هَل أُدَندِنُ أنَا وَمُعاذٍ إلَّا لنُدخَلَ الجنَّةَ ونُعَاذَ مِنَ النَّارِ»**. ثُمَّ أرسلَ إلى معاذٍ: **«لا تَكُن فَتَّاناً تَفتِنُ النَّاسَ، ارجِع إليهم فَصَلِّ بهم قَبلَ أن يَنَامُوا»**. ثمَّ قالَ سليمٌ: ستَنظُرُ يا معاذٌ غَداً إذَا لَقِينا العدوَّ كيفَ تكونُ أو أكونُ أنا وأنت؟ قالَ: فمرَّ سليمٌ يومَ أُحُدٍ شَاهراً سَيفَهُ، فقالَ: يا معاذُ تقدَّم، فَلَم يَتَقَدَّم مُعاذٌ وتقدَّمَ سليمٌ، فقاتلَ حتَّى قُتِلَ، فكانَ إذَا ذُكِرَ عندَ معاذٍ يقولُ: إنَّ سُليماً صَدَقَ الله وكَذَبَ معاذٌ. قلت: لجابر حديث في الصحيح غير هذا. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا معاذ

ابن عبد الله بن حبيب، وهو ثقة لا كلام فيه.

(٣١٦٥) ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهرَ حينَ تَزُولُ الشمسُ ولو جَعَلتَ جَنبَيهِ في الرَّمضَاءِ لأنضجَتهُ. ثُمَّ يُطِيلُ الرَّكعَةَ الأولَى فلا يَزالُ قائماً يقرأُ ما سَمِعَ خَفقَ نَعلٍ مِنَ القومِ، ثمَّ يَركَعُ، ثُمَّ يَقُومُ من الرَّكعَةِ الثَّانيةِ فيَركَعُ ركعةً هِيَ أقصرُ مِنَ الأولى، ثمَّ يَجعَلُ الرّكعةَ الثَّالثةَ أقصرَ مِنَ الثَّانيةِ والرابعةَ أقصرَ من الثالثةِ، ثمَّ يُصَلِّي العصرَ والشمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ مَا يَسِيرُ السَّائرُ فرسَخَينِ أو ثلاثةً، ويُطِيلُ الرّكعةَ الأولى مِنَ العصرِ ويجعلُ الثانيةَ أقصرَ مِنَ الأولى ويصلِّي المغربَ حين يقولُ القائل: غَرَبَتِ الشمسُ أم لا؟ ويطيلُ الركعةَ الأولى مِنَ المَغربِ ويجعلُ الركعةَ الثانيةَ أقصرَ مِنَ الأولى ويجعلُ الركعةَ الثالثةَ أقصرَ مِنَ الثانيةِ ويُؤَخِّرُ العشاءَ الآخرةَ شيئاً. رواه البزار [(٥٢٩) كشف] والطبراني في الكبير (...) إلا أنه قال: ولو جَعَلتَ جَنباً في الرَّمضاءِ لأنضجَتهُ، مكان جنبَيهِ. وفيه: طرفة الحضرمي، قال الإزدي: لا يصح حديثه، وفيه من قيل: إنه مجهول.

(٣١٦٦) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«ألاَ أدُلُّكم على ما يُكَفِّرُ الله بِهِ الخَطَايَا وَيَزِيدُ فِي الحَسَنَاتِ؟»** قالوا: بلى، قال: **«إسبَاغُ الوضوءِ على المَكارهِ، وكَثرَةُ الخُطا إلى المَسَاجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ، إنَّ المَلائِكَةَ تَقُولُ: / اللَّهُمَّ اغفِر لهُ، اللَّهُمَّ ارحَمهُ»**. فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا قُمتُم إلَى الصَّلاةِ فَعَدِّلُوا صُفُوفَكُم وَأَقِيمُوهَا، وسُدُّوا الخَلَلَ فإنِّي أرَاكُم وَرَاءَ ظَهرِي، فإذَا قالَ الإمامُ: الله أكبرُ، فقولوا: الله أكبر، وإذَا رَكعَ فاركَعوا، وإذَا قالَ: سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ، فقولوا: اللهمَّ رَبَّنا لكَ الحَمدُ»**. وقالَ رسولُ الله ﷺ: **«خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ مُقَدَّمُهَا، وشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ مُؤَخَّرُها، وشرُّها مقدَّمُها»**. قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه. رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام. ورواه أحمد أيضاً بتمامة وأبو يعلى باختصار وقد سبق.

٢/١٣٤

(٣١٦٧) ـ وعن وائل بن حجرٍ قالَ: شهدتُ النبيَّ ﷺ وأُتِيَ بإناءٍ فيه ماءٌ فأكفأَ على يَمينِهِ ثلاثاً، ثمَّ غَمَسَ يَمينَهُ في المَاءِ فغَسَلَ بها يَسَارَهُ ثلاثاً، ثمَّ أدخلَ يَمينَهُ في المَاءِ فَحَفَنَ بهَا حَفنَةً مِنَ الماءِ فَمَضمَضَ واستنشقَ ثلاثاً، واستَنثَرَ ثَلاثاً، ثمَّ أدخلَ كَفَّيهِ في الأناءِ فرَفَعَهُمَا إلى وَجهِهِ، فغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً، وغَسَلَ بَاطِنَ أُذُنَيهِ، وأَدخَلَ إصبُعَيهِ في دَاخِلٍ، ومَسَحَ ظاهِرَ رَقَبتِهِ وبَاطِنَ لِحيَتِهِ ثلاثاً، ثمَّ أدخلَ يمينَهُ في الأناءِ

فَغَسَلَ بها ذِراعَهُ اليُمنى حتَّى جاوزَ المِرفَقَ ثلاثاً، ثُمَّ غَسَلَ يَسَارَهُ بيمينهِ حتَّى جَاوزَ المِرفَقَ ثلاثاً، ثمَّ مَسَحَ على رأسِهِ ثلاثاً، وظاهِرِ أُذُنيهِ ثلاثاً، وظاهِرَ رَقَبتِهِ ـ وأظُنُّهُ قالَ ـ: وظاهِرِ لحيتِهِ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ بيمينهِ قَدَمَهُ اليُمنى ثَلاثاً، وفَصَلَ بينَ أصابِعِهِ، ورفعَ الماءَ حتَّى جَاوزَ الكَعبَ، ثمَّ رَفَعَهُ في السَّاقِ، ثمَّ فَعَلَ باليسرى مثل ذَلِكَ، ثمَّ أخَذَ حَفنَةً مِن مَاءٍ فَملأَ بهَا يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَهَا على رَأسِهِ حتَّى انحَدَرَ المَاءُ مِن جَوَانِبِهِ وقالَ: **«هَذَا تَمَامُ الوضوءِ»**. ولم أرَهُ يُنَشِّفُ بِثوبٍ، ثُمَّ نهضَ إلى المسجدِ فدَخَلَ في المِحرابِ ـ يعني: مَوضِعَ المِحرابِ ـ، فَصَفَّ النَّاسُ خَلفَهُ وعن يَمينِهِ، وعن يَسارِهِ، ثمَّ رفعَ يَدَيهِ حتَّى حَاذَتَا شَحمَةَ أُذُنَيهِ، ثُمَّ وَضَعَ يمينَه على يَسارِه وعندَ صَدرِهِ، ثمَّ افتتَحَ القِرَاءَةَ، فَجَهَرَ بالحمدِ ثمَّ فَرَغَ مِن سورةِ الحَمدِ فقالَ: **«آمين»**. حتَّى سَمِعَ مِن خَلفَهُ. ثمَّ قَرَأَ سُورةً أُخرى، ثمَّ رفَعَ يَدَيهِ بالتَّكبيرِ حتَّى حَاذَتَا شَحمَةَ أُذُنَيهِ، ثمَّ رَكَعَ فجَعَلَ يَدَيهِ على ركبَتَيهِ، وَفَرَّجَ بينَ أَصَابعَهُ، وأَمهلَ في الرُّكوعِ حتَّى اعتدَلَ، وصَارَ صُلبُهُ لَو وَضِعَ عَلَيهِ قَدَحٌ مِنَ الماءِ مَا انكَفأَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ ﷺ بِخُشُوعٍ وقالَ: **«سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ»**. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ حتَّى حَاذَتَا بِشَحمةِ أُذُنَيهِ، ثمَّ انحَطَّ لِلسُّجُودِ بالتَّكبيرِ، فرَفَعَ يَدَيهِ حتى حَاذَتَا بشحمةِ أُذُنيه، ثم/ أَثبَتَ جَبهَتَهُ في الأرضِ حتَّى إنِّي أرَى أنفَهُ في الرَّملِ، وَقَوَّسَ بِذِراعَيهِ ورأسَهُ، وَبَسَطَ فَخِذَهُ اليَسَار، وَنَصَبَ اليُمنَى كَمَا أَثبَتَ أصَابِعَ رِجلِهِ، ولَم يُمهِل بالسُّجودِ، ورَفَعَ رأسَهُ فَرَفَعَ يَدَيهِ بالتَّكبِيرِ إلى أن حَاذَتَا شَحمَةَ أُذُنَيهِ وجَلَسَ جِلسَةً خَفِيفَةً، فَوَضَعَ كَفَّهُ اليمين على ركبتِهِ وبعضِ فَخذِهِ، وحَلَّقَ بأصبعِه، ثمَّ أنحطَّ سَاجداً بمثلِ ذَلِكَ، ثمَّ رَفَعَ رَأسَهُ بالتكبيرِ بيديهِ إلى أن حَاذَتَا شَحمَةَ أُذُنيهِ، وإلى أن اعتَدَلَ في قِيَامِهِ، ورجعَ كلُّ عَظمٍ إلى مَوضِعِهِ، ثمَّ صَلَّى أربَعَ ركعاتٍ يَفعَلُ فِيهِنَّ ما فعلَ في هٰذه، ثمَّ جَلَسَ جَلسَةً في التَّشَهُّدِ مِثلَ ذَلِكَ، ثمَّ سَلَّمَ عَن يمينِهِ حتَّى رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ الأيسَرِ، وسلَّمَ عَن يَسارِهِ حتَّى رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ الأيمن. قلت: في الصحيح وغيره طرف منه. رواه البزار [(٢٦٨) كشف]، وفيه: محمد بن حجر، قال البخاري: فيه بعض النظر، وقال الذهبي: له مناكير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تقدم الكلام عليه من قبل (١/ ٢٣٢)].

٢/

(٣١٦٨) ـ وعن معاذ بن جبلٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا كَانَ في صَلاتِهِ رَفَعَ يَدَيهِ قُبَالَةَ أُذُنَيهِ، فإذَا كبَّرَ أرسَلَهُمَا، ثمَّ سَكتَ، وَرُبَّمَا رأيتُهُ يَضَعُ يَمينَهُ على يَسَارِهِ فإذا فَرَغَ من فَاتِحَةِ الكتَابِ سَكتَ، فإذَا خَتَمَ السُّورَةَ سَكتَ، ثمَّ يَرفعُ يَدَيهِ قُبالَةَ أذنيه ثمَّ يُكَبِّرُ ويَركَعُ وكُنَّا لاَ نَركَعُ حَتَّى نَرَاهُ رَاكِعاً ثمَّ يَستَوي قَائماً مِن رُكُوعِهِ حتى يَأخُذَ

كُلُّ عضوٍ مَكَانَهُ. ثمَّ يَرفعُ يَدَيهِ قُبَالَةَ أُذُنَيهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَخِرُّ سَاجِداً، وكانَ يُمَكِّنُ جَبهَتَهُ وَأَنفَهُ مِنَ الأرضِ، ثُمَّ يَقُومُ كَأَنَّهُ السَّهمُ لا يَعتَمِدُ على يديه، وكانَ إذَا جَلَسَ في آخِرِ صَلاتِهِ اعتَمَدَ على فَخِذِهِ اليُسرى، وَيَدُهُ اليُمنى على فَخِذِهِ اليُمنى وَيُشِيرُ بإصبُعِهِ إذَا دَعا وكانَ إذَا سَلَّمَ أَسرَعَ القِيَامَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ٧٤)، وفيه: الخصيب بن جَحدَر، وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث تقدم، وانظر (٢/ ١٠٢)].

(٣١٦٩) ـ وعن وائلِ بن حجرٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ وَإذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٩) وإسناده حسن.

(٣١٧٠) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا صَلَّى فَرشَخَ أصابعه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٥) وم. ب ٨٤٨)]، وفيه: أحمد بن الوليد، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان حقه أن يتكلم على من هو أضعف منه، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفروي].

(٣١٧١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: مَا رَأيتُ أشبَهَ صَلاةً برسولِ الله ﷺ من ابنِ أُمِّ سُلَيمٍ ـ يعني: أنس بن مالك. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ١٩٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٤٧)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن عرف أن محمد بن يعقوب الأهوازي ثقة].

٢/١٣٦ (٣١٧٢) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: كانَ رسولُ الله / ﷺ يَأمُرُنَا إذَا كُنَّا في الصَّلاةِ وَرفَعنَا رُؤُوسَنَا مِنَ السُّجُودِ إن نَطمَئِنَّ على الأرضِ جُلوساً ولا نَستَوفِزَ على أطرافِ الأقدَامِ. رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير (٧٠٢٠) وإسناده حسن، وقد تكلم الأزدي وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدح.

(٣١٧٣) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: نَهى رسولُ الله ﷺ عن الإقعَاءِ في الصَّلاة. رواه الطبراني في الكبير (٦٩٥٧)، وفيه: سلام بن أبي خُبزَةَ وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف زفي سماع الحسن من سمرة اختلاف].

(٣١٧٤) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن يزيدَ قالَ: رَمَقتُ عبدَ الله بن مسعودٍ في الصَّلاةِ فَرَأَيتُهُ يَنهَضُ ولا يَجلِسُ، قالَ: يَنهَضُ على صُدُورِ قَدَمَيهِ في الرَّكعَةِ الأولى والثَّالثةِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٢٧) ورجاله رجال الصحيح.

باب الخُشُوع

(٣١٧٥) ـ عن أبي الدرداءِ: أنَّ النبيّ ﷺ قالَ: «**أوّلُ شَيءٍ يُرفَعُ مِن هذِهِ الأمَّةِ الخُشوعُ حتّى لا تَرى فِيها خَاشِعاً**». رواه الطبراني في الكبير [(١١١٢٣) جامع المسانيد والسنن] وإسناده حسن.

(٣١٧٦) ـ وعن شدادِ بن أوسٍ: أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «**أوّلُ ما يُرفَعُ مِنَ النّاسِ الخُشُوعُ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٨٣)، وفيه: عمران بن داود القطان، ضعّفه ابن معين والنسائي، ووثّقه أحمد وابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحسن في السند وقد عنعن، وفيه مهلَّب بن العلاء أيضاً قال الهيثمي (٤/ ١٤٥): لم أجده، ثم الحديث في المسند (٦/ ٢٦ ـ ٢٧)، ضمن حديث طويل].

(٣١٧٧) ـ وعن أبي عُبيدةَ: أنَّ عبدَ الله كانَ إذَا قَامَ إلى الصَّلاةِ خَفَضَ فيها صَوتَهُ وَيَدَهُ وَبَصَرَهُ. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٨١)].

(٣١٧٨) ـ وعن الأعمشِ قالَ: كانَ عبدُ الله إذَا صَلَّى كأنَّهُ ثَوبٌ مُلقَىً. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٤٢) ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(٣١٧٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قَارُوا الصَّلاةِ يقولُ: اسكُنُوا، اطمَئِنُّوا. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٤٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٣١٨٠) ـ وعن عطاءٍ قالَ: كانَ ابنُ الزُّبيرِ إذَا صَلَّى كأنَّهُ كَعبٌ. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله.

باب القنوت

(٣١٨١) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: ما قَنَتَ رسولُ الله ﷺ في شَيءٍ مِنَ الصَّلواتِ كُلّهنَّ إلاّ في الوَترِ وَكانَ إذَا حَارَبَ يَقنُتُ في الصَّلواتِ كُلّهنَّ يَدعُو على المُشرِكِينَ، ولا قَنَتَ أبو بكرٍ ولا عمرَ ولا عثمانَ حتَّى مَاتوا، ولا قَنَتَ عليٌّ حتى حارَبَ أهلَ الشَّامِ، وكانَ يَقنُتُ في الصَّلواتِ كُلّهنَّ، وكانَ معاويةُ يَدعُو عَلَيهِ أيضاً

٢/١٣٧ يَدعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُما/ عَلى الآخَرِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥٨)]، وفيه: شيءٌ مُدرَجٌ عن غير ابن مسعود بيقين، وهو قنوت علي ومعاوية في حال حربهما، فإن ابن مسعود مات في زمن عثمان، وفيه: محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان يُلَقن.

(٣١٨٢) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شَهراً يَدعُو على عصيَّةَ وَذَكوَانَ فَلمَّا ظَهَرَ عَلَيهم تَرَكَ القُنُوت. رواه أبو يعلى (٥٠٢٩) والبزار [(٥٥٥) كشف]، والطبراني في الكبير (٩٩٧٣) و(٩٩٧٤) و(٩٩٩٤)، وفيه: أبو حمزة الأعور القصاب، وهو ضعيف. [قلت أنا أبو عبد الله ـ: ولفظ البزار: «لم يقنت إلا شهراً واحداً، لم يقنت قبله ولا بعده». وفي المطالب (٤٥٨) و(٤٥٩) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٣١٨٣) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: أرَأيتُم قِيَامَكُم عِندَ فَرَاغِ الإمامِ مِنَ السُّورَةِ هَذا القُنُوتُ، والله إنَّهُ لَبدعَةٌ مَا فَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ غَيرَ شَهرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ؟ أرَأيتُم رَفعكُم أيديَكُم في الصَّلاةِ، والله إنَّهُ لبدعةٌ ما زَادَ رسولُ الله ﷺ على هَذا قَطُّ فَرَفَعَ يَدَيهِ حِيَالَ مَنكِبَيهِ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بِشر بن حَرب، ضعّفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، ووثّقه أيوب وابن عدي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه جبارة بن المغلّس ضعفوه].

(٣١٨٤) ـ ذُكر لأبي مِجلَزٍ القنوتُ في صلاة الغَداة فقال: إن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى بني فلان فقال: «**انظر فإن كانوا أسلموا فجاوزهم إلى بني فلان**»، فلما أتاهم فسألهم، قال: فدخل رجل فلبس لأمته ـ يعني سلاحه ـ ثم خرج إلى رسول رسولِ الله ﷺ فطعَنه فصرعهُ، فقال رسولُ رسولِ الله ﷺ: اللهم إني رسولُ رسولك فكن أنتَ رسولي إلى رسولك، اقرأ عليه مِنِّي السلامَ، قال، فقال النبيّ ﷺ: «**وعليك السلامُ**». فقال القوم: يا رسول الله، ما رأينا من أحد! فقال: «**إنَّ فلاناً قُتل، فأرسلَ، إليَّ السلام**». قال: فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول: «**اللهم عليك بني عُصَيَّةَ عَصَوا ربَّهم، وعليك ببني ذكوان**». قال: ثم تركه، لم يكن غيره. [عزاه في المطالب (٤٦٠) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً].

(٣١٨٥) ـ وعن أبي مِجلَزٍ قالَ: صلَّيتُ خَلفَ ابنِ عمرَ فلم يَقنُت، فقلتُ: ما مَنَعَكَ مِنَ القُنُوتِ؟ فقالَ: إنِّي لا أحفَظهُ عَن أحَدٍ مِن أصحَابِي. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٤٦١) عزاه لأحمد بن منيع].

(٣١٨٦) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: إنَّهُ كانَ لا يَقنُتُ في صَلاةِ الغَدَاةِ، وإذَا قَنَتَ في الوترِ قَنَتَ قَبلَ الرَّكعَةِ. [في المطالب (٤٥٦) و(٤٥٥) عزاه لابن أبي عُمر].

(٣١٨٧) ـ وفي روايةٍ عنه أيضاً قال: كانَ عبدُ الله لا يَقنُتُ في شيءٍ مِنَ الصَّلواتِ إلاَّ في الوترِ قبلَ الرَّكعةِ. رواهما الطبراني في الكبير (٩١٦٥) و(٩١٦٦)، وإسنادهما حسن.

(٣١٨٨) ـ وعن عبدِ الله: إنَّهُ كانَ يُكَبِّرُ حِينَ يَفرَغُ مِنَ القِرَاءَةِ، ثمَّ إذَا فَرَغَ مِنَ القُنُوتِ كَبَّرَ وَرَكَعَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩٢)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مختلط فقط، ثم في السند ضرار بن صرد ضعيف].

(٣١٨٩) ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ في صَلاةِ الفَجرِ دَعا، على قومٍ ودعا لِقومٍ. رواه الطبراني في الكبير (١١٣١٦) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ابن أبي ليلى سيىء الحفظ].

(٣١٩٠) ـ وعن عبدِ الملكِ بن أبي بكرٍ قال: فَرَّ عياشُ بنُ أبي رَبيعة وسَلَمَةُ ابنُ هشام والوليدُ بنُ الوليد بن المغيرة مِنَ المشركينَ إلى رسولِ الله ﷺ، وعيَّاشُ وسَلمةُ مُتَكفِّلانِ مُرتَدِفانِ على بعيرٍ، والوليدُ يَسُوقُ بِهِمَا فَكُلِمَت أصبعُ الوليدِ ٢/ فقالَ:/

هل أنتَ إلاَّ أصبَعٌ دُمِيتِ وفي سَبيلِ الله مَا لَقِيت

فَعَلِمَ النبيّ ﷺ مخرَجَهُم إليهِ وَشَأنَهُم قبلَ أن نَعلَمَ فَصَلَّى الصُّبحَ فَرَكَعَ أوَّلَ ركعةٍ منها، فلمَّا رَفَعَ رَأسَهُ دَعا لهم قبلَ أن يسجُد فقال: «**اللَّهُمَّ أنجِ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعة، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ انجِ المستضعفينَ مِنَ المؤمنينَ، اللَّهُمَّ اشدُد وَطأتَكَ على مُضَرَ واجعَلها عَلَيهم سِنِينَ كَسِنِيِّ يوسفَ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٦٢)، وهو مرسل صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(٣١٩١) ـ وعن سعيد بن زيد رفَعه، قال: قنت النبيّ ﷺ فقال: «**اللهم اكفني رعلاً وذَكوانَ وعضلا وعُصَيَّةَ، عصت الله ورسوله**». [عزاه في المطالب (٤٥٧) لأحمد بن

منيع، أخرجه في المسندة عن أحمد بن منيع بإسناده، وعزاه البوصيري لأبي بكر بن أبي شيبة دون ابن منيع، وأراه وهماً منه].

(٣١٩٢) ـ وعن خفّافِ بن إيماءَ بن رحَضةَ الغفاريّ قالَ: صَلّى بنَا النبيّ ﷺ الفجرَ فلمّا رفعَ رأسَهُ مِنَ الرّكعةِ الآخرةِ قالَ: «اللّهُمَّ العَن لحياناً ورعلاً وذكواناً، وعَصيّةُ عَصَتِ الله ورسولَهُ، أسلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ الله لَها»، ثمّ خرّ سَاجداً، فلمّا قَضى الصّلاةَ أقبلَ على النّاس بوَجهِهِ فقالَ: «يا أيُّها النّاسُ إنّي لستُ قُلتُ هذا، ولكنّ الله عزّ وجلّ قاله». قلتُ: وهو في الصحيح خلا من قوله: فلما قضى الصّلاة إلى آخره. رواه الطبراني (٤١٧٣) في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في المسند (٤/ ٧٥)].

(٣١٩٣) ـ وعن البراءِ: أنّ النبيّ ﷺ كانَ لا يُصلِّي صَلاةً مَكتُوبَةً إلّا قَنَتَ فِيها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣٠٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٦٠)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: يعقوب بن إسحاق المخرمي لم أجده، ومحمد بن أنس مع ثقته فهو صاحب غرائب].

(٣١٩٤) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّما أقنُتُ لِتَدعُوا رَبّكُم وَتَسألُوهُ حَوَائِجَكُم». رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ١٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٦٠)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف، وشريك بن عبد الله النخعي سيىء الحفظ].

(٣١٩٥) ـ وعن عائشة رفعَتْه، كان رسول الله يقنُت في الفجر قبلَ الركعة، وقال: «إنما أقنتُ بكم لتدعُوا ربّكم وتسألوه حاجتكم». [عزاه في المطالب (٤٥٤) للحارث. وقال: فيه ضعف].

(٣١٩٦) ـ وعن بُريدةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ في دُعائِه: «اللّهُمَّ اهدِنِي فِيمَن هَدَيتَ، وعَافِنِي فِيمَن عَافيتَ، وَتَوَلّني فِيمن تولّيتَ، وبَارك لِي فِيمَا أعطيتَ، وَقِني شرّ ما قَضيتَ، فإنّكَ تَقضِي ولا يُقضَى عَلَيكَ، وأنّهُ لا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ، تَبارَكتَ رَبّنا وَتَعالَيتَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٦٤) وم. ب (٨٦١)]، وقال: لم يروه عن علقمة إلا أبو حفص عمر، قلت: ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سبحان من لا ينسى، عمر هو ابن عبد الرحمٰن من رجال التهذيب معرف صدوق، وكان المصنف رحمه الله قد مرّ على هذا السند بعينه، (٢/ ٥٨)، وعرف عمر هذا، لأنه قال: فيه محمد بن حماد الواسطي

ولم أجد من ذكره، وكان أصاب فيما قال، وأخطأ هنا في هذا الموضع].

(٣١٩٧) ـ وعن أُمّ سلمةَ: أنّ النبيّ ﷺ نهى عن القُنُوتِ في صَلاةِ العَتَمَةِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٦٣) وم. ب (٨٦٢)]، وفيه: عنبسة بن عبد الرّحمٰن وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه معه محمد بن يعلى أبو علي زنبور، ضعيف كذلك، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر مثله ضعيف].

(٣١٩٨) ـ وعن ابنِ عمرَ: أنّ النبيّ ﷺ كانَ يُوتِرُ بثلاثِ رَكعاتٍ، ويَجعلُ القنوتَ قبلَ الرُّكوعِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٩٩) وم. ب (٨٦٣)]، وفيه: سهل بن العباس الترمذي، قال الدارقطني: ليس بثقة. قلت: ويأتي حديث ابن مسعود، وفيه القنوت في/ مناقب خديجة أو علي إن شاء الله، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب إن شاء الله.

(٣١٩٩) ـ وعن أنسٍ: أنّ النبيّ ﷺ قنَتَ في صَلاةِ الصُّبحِ، بعدَ الرُّكوعِ قالَ: فَسَمِعتُهُ يَدعُو في قُنُوتِهِ على الكَفَرَةِ. قالَ: وسمعتهُ يقولُ: «واجعَل قُلُوبَهُم كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ». رواه أبو يعلى (٤٢٨٦)، والبزار (٥٥٨)، وفيه: حنظلة بن عبد الله السدوسي، ضعّفه أحمد وابن المديني وجماعة، ووثّقه ابن حبان.

(٣٢٠٠) ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: ما زالَ رسولُ الله ﷺ يَقنُتُ في الفَجرِ حتّى فارَقَ الدُّنيا. رواه أحمد رقم (١٢٦٥٧) والبزار رقم [(٥٥٧) كشف] بنحوه ورجاله موثقون.

(٣٢٠١) ـ وعن أنسٍ: أنّ رسولَ الله ﷺ قَنَتَ حتّى ماتَ، وأبو بكرٍ حتّى ماتَ وعمرَ حتّى ماتَ. رواه البزار [(٥٥٦) كشف] ورجاله موثقون.

(٣٢٠٢) ـ وعن سَمُرَةَ: أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا لَعَنَ المُشرِكِينَ فِي الصّلاةِ يَبدَأُ بقريشٍ، ثمّ يُتبِعُهم قَبائِلَ كثيرةً مِنَ العَرَبِ، فقيلَ له: إلعَن كُفّارَ قريشٍ، فجَعَلَ النبيّ ﷺ يقولُ إذَا أرادَ أن يَلعَنَ قبيلةً: «اللهمَّ العن كفّارَ بني فلانٍ». رواه البزار [(٥٥٩) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذلك ابنه خالد بن يوسف ضعيف، وتقدم الكلام على هذا السند مراراً].

باب التّشهُّدِ والجلوسِ والإشارةِ بالأصبَعِ فيهِ والدعاءِ

(٣٢٠٣) ـ عن أبي الزُّبَيرِ، عن رجلٍ من أصحابِ النبيّ ﷺ قالَ: كانَ رسولُ الله

ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ. رواه أحمد [(٤/٨) الفتح الرباني ورجاله ثقات.

(٣٢٠٤) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**في كُلِّ ركعتين تَشَهُّدٌ وتَسليمٌ على المُرسَلِينَ وعلى مَن تَبِعَهُم مِن عبادِ الله الصَّالحينَ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٨٦٩)، وفيه: علي بن زيد، واختلف في الاحتجاج به، وقد وثّق.

(٣٢٠٥) ـ وعن ميمونةَ قالت: كانَ النبيّ ﷺ إذَا قَعَدَ اطمَأنَّ على فَخِذِهِ اليُسرى. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: محمد بن سنان القزّاز، كذّبه أبو داود وغيره، ووثّقه الدارقطني.

(٣٢٠٦) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابن مسعودٍ: أنَّه كَانَ يَقُولُ: لأن يَجلس أَحَدُكُم على رَضفَتَين خَيرٌ لَهُ مِن أن يَجلِسَ في الصَّلاةِ مُتَرَبِّعاً. قالَ عبدُ الرزّاق: يقولُ: إذَا كانَ يُصَلِّي قَائِماً فلا يَجلِس يَتَشَهَّدُ [مُتَرَبِّعاً]، فإذا صلَّى قَاعِداً فليَتَرَبَّع. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٩٢)، عن الهيثم بن شهاب، وقد وثّقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢/١٤٠ (٣٢٠٧) ـ وعن أسماء بن حارثةَ قالَ: رأيتُ النبيَّ ﷺ وَاضِعاً/ يَدَهُ، أَرَاهُ على فخذه يُشيرُ بأصبعه. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٠) عن غيلان بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أسماء بن حارثة، ولم أجد من ترجمه ولا أباه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه الهيثم بن عدي واهٍ].

(٣٢٠٨) ـ وعن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن جدِّه، رفعه، قال: دخلت المسجدَ ورسولُ الله ﷺ في الصلاة واضعٌ يدَه اليمنى على فخذه اليمنى يشير بالسَّبَّابة وهو يقول: «**يا مقلِّبَ القلوب ثبِّت قلبي على دينك**». [عزاه في المطالب (٤٦٢) لأبي يعلى].

(٣٢٠٩) ـ وعن خَفّافِ بن إيماءَ بن رَحَضَةَ الغِفَارِي قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا جَلَسَ في آخِرِ صَلاته يُشِيرُ بأصبعِهِ السَّبَّابَةِ، وكان المشركونَ يقولُونَ يَسحَرُ بِها، وكَذَبُوا ولكِنَّهُ التَّوحِيدُ. رواه أحمد مطولاً، وقد تقدم في صفة الصلاة، والطبراني في الكبير كما تراه ورجاله ثقات. [انظر (٢/ ١٢٩)].

(٣٢١٠) ـ وعن عبدِ الله بن أبي أوفى قالَ: كانَ المشركُونَ إذَا دَخلُوا مَكّةَ قالُوا

لآلِهَتِهِم: حُيِّيتُم وطِبتُم، فأنزَلَ الله على نَبِيِّهِ: «**قل: التَّحِيَّاتُ لله والطَّيِّبَاتُ لله**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: فائد، وهو متروك الحديث.

(٣٢١١) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ على المِنبَرِ كما يُعَلِّمُ المعلِّمُ الغِلمَانَ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في مسند أبي يعلى (٥٦٠٥)].

(٣٢١٢) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن أبزَى قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ في صَلاتِه: هكذا، وأشار بأصبَعِهِ السَّبَّابَةِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، عن أبي سعيد الخزاعي، عنه، ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه.

(٣٢١٣) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ إذَا دَعا في الصَّلاةِ وضعَ يَدَهُ على فَخِذِهِ، ثمَّ قالَ بأصبعِهِ: هكذا، خَفَضَ أُصبعَهُ الخِنصَرَ والتي تليها. رواه الطبراني في الكبير (...)، من طريق راشد أيضاً.

(٣٢١٤) ـ وعن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لا صَلاَةَ لِمَن لا تَشَهُّدَ لَهُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٨) وم. ب (٨٦٤)]، وفيه: الحارث، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه نهشل بن سعيد متروك أيضاً].

(٣٢١٥) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ يُعَلِّمُنَا التشهدَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ، ويقولُ: «**تَعَلَّمُوا فإنَّهُ لا صَلاة إلا بَتشهُّدٍ**». قلت: في الصحيح طرف منه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٧٩) وم. ب (٨٦٥)]، وفيه: صُغدِي بن سنان ضعّفه ابن معين، ورواه البزار [(١/ ٢٧١) كشف] برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في إسناديهما أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف، والحديث في الكبير أيضاً (٩٩٢٢)].

(٣٢١٦) ـ وعن نافع: أن ابنَ عمرَ كانَ إذَا صَلَّى أشارَ بأصبعِهِ، وأتبَعَها بَصَرَهُ، وقال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لَهِيَ أَشَدُّ على الشَّيطَانِ مِنَ الحديدِ**». رواه البزار [(٥٦٣) كشف]، وأحمد (٦٠٠٠) وفيه: كثير بن زيد، وثّقه ابن حبان، وضعّفه غيره.

(٣٢١٧) ـ وعن ابن مسعود: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَتَشَهَّدُ في الصَّلاةِ، قالَ: قُلنا: تحفظُ عن رسولِ الله / ﷺ كما تَحفَظُ حُروفَ القرآنِ الواواتُ والألِفَاتُ، إذَا جَلَسَ على وَرِكِهِ اليُسرى. رواه الطبراني في الكبير (٩٩٣٢) هكذا. ٢/١٤١

(٣٢١٨) ـ وله عند البزار، عن الأسود قال: كانَ عبدُ الله يُعَلِّمُنا التشهُّدَ في الصَّلاةِ فيأخُذُ علينا الألِفَ والواوَ. وفي إسناد الطبراني (٩٩٣٢) زهير بن مروان الرّقاشي، ولم أجد من ذكره، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تصحّفت في نسخة الشيخ والرجل هو أزهر بن مروان، مستقيم الحديث]، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده (٣٩٧): إسناد صحيح].

(٣٢١٩) ـ وعن جرير بن عبدِ الله قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا التشهُّدَ والتكبيرَ كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب رقم (٨٦٧)] وفي إسناده ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني الإمام المشهور أبا حنيفة النعمان بن ثابت، وانظر ما قدمته برقم (٢٤٣٧) على هذا].

(٣٢٢٠) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا كانَ أحَدُكُم في المَسجِدِ فَلا يُسمع أحَداً صَوتَهُ وَيُشِيرُ بأُصبعهِ إلى ربِّهِ تباركَ وتَعالى»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٦٩)]، وفيه: عمير بن عمران الحنفي، وهو ضعيف.

(٣٢٢١) ـ وعن خالدِ الحذَّاءِ قالَ: علَّمتُ ابنَ سيرينَ التشهدَ حدَّثتُهُ بِهِ عن أبي نضرَةَ، عن أبي سعيدٍ، فَأخَذَ بِتَشَهُّدِي وتَركَ تَشَهُّدَهُ. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/١٥٣) وم. ب (٨٦٨)] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٢٢٢) ـ وعن عمرَ بن الخطَّابِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ عَلَّمَهُ: **«التَّحِيَّاتُ الصَّلواتُ الطيباتُ المُبَارَكَاتُ لله، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبَرَكاتُه، والسلامُ عَلَينا وعلى عِبَادِ الله الصَّالِحينَ، أشهدُ إن لا إلَهَ إلاَّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥) وم. ب (٨٧٠)]، وفيه: حجاج بن رشدين، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ولده محمد ضعيف، وحفيده أحمد بن محمد فيه كلام، وشيخه ابن لهيعة مختلط].

(٣٢٢٣) ـ وعن البَهزي قال: سألت الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ عن تشهُّد علي ـ رضي الله عنه ـ؟ قال: هو تشهُّد رسول الله ﷺ، قلت: فتشهَّد عبد الله، قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يُحبُّ ان يخفِّف على أمَّته، قلت: كيف تشهَّد عليٌّ بتشهُّد رسول الله ﷺ قال: **«التحياتُ لله والصَّلوات والطيِّباتُ الغادياتُ الرّائحاتُ الزَّاكياتُ المُباركاتُ الطَّاهراتُ لله»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٠٥) والأوسط

[(١/ل/١٦٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧١)]، وقال فيه: **«والنَّاعماتُ السَّابغات»**، ورجال الكبير موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، مع أن عمرو بن هاشم ليِّن الحديث].

(٣٢٢٤) ـ وعن أبي الوَرد: أنَّه سمع عبد الله بن الزُّبير يقول: إنْ تَشهَدْ رسول الله ﷺ كان يَتَشَهَّدُ: **«بسم الله وبالله خيرِ الأسماءِ، التحياتُ الطَّيِّباتُ الصَّلوات لله، أشهدُ أن لا إلٰه إلاَّ الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسَلَهُ بالحقِّ بشيراً ونذيراً، وأنَّ السَّاعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ الكريم ورحمةُ الله وبركاته، السَّلام علينا/ وعلى عبادِ الله الصَّالحينَ، اللَّهم اغفر لي واهدِني»**. رواه البزار [(١/ ٢٧٢) كشف] والطبراني في الكبير (...) والأوسط [(١/ل/١٧٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧٢)] وزاد فيه: **«وحدَهُ لا شريكَ له»**، وقال في آخره: **«هذا في الركعتين الأوليَين»**، ومداره على ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٣٢٢٥) ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان لا يزيدُ في الرَّكعتينِ على التَّشهدِ. رواه أبو يعلى (٤٣٧٣) من رواية أبي الحويرث عن عائشة، والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي عند أبي يعلى هو أبو الجوزاء].

(٣٢٢٦) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: علَّمني رسول الله ﷺ التشهُّد في وسط الصلاة وفي آخرها، قال: فكانَ يقول إذا جلَسَ في وسط الصَّلاة وفي آخرها على وركِهِ اليُسرى: **«التَّحيَّاتُ لله والصَّلوات والطَّيبات، السَّلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبركاتُه السَّلام علينا وعلى عبَاد الله الصَّالحين، أشهد أن لا إلٰه إلاَّ الله وأشهد أنَّ مُحمداً عبدهُ ورسولهُ»**. قال: ثم إن كان في وسط الصَّلاة نهض حين يفرغُ من تشهُّدهِ، وإن كان في آخرها دَعَا بعد تشهُّده، بما شاء الله أن يدعو ثُمَّ يُسلِّمُ. قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا. رواه أحمد [(٤/ ٢) الفتح الرباني] ورجاله موثقون.

(٣٢٢٧) ـ ورواه بسند آخر (١/ ٤٢٢) وقال بعد قوله: **وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله** قال: **فإذا قَضَيتَ هذا أو قال: فإذا فَعَلتَ هذا، فقد قضيتَ صَلاتَك فإن شئتَ أن تقُوم فقم وإن شئتَ أن تقعُد فاقعد**. ورواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٦٦)] وبيّن أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله: **فإذا فرغت**

من هذا فقد قضيت صلاتك، كذلك لفظه عند الطبراني، ورجال أحمد موثقون.

(٣٢٢٨) ـ وعن يحيى بن أبي كثير قال: كتب إليَّ أبو عبيدة بن عبد الله: أما بعدُ، فإنِّي أخبرُك عن هَدي ابن مسعود وقولِهِ في الصَّلاة وفعلِه، وقال: إنَّ رسول الله ﷺ أُعطِي جَوَامعَ الكلم، كان يُعلِّمُنا كيف نقول في الصَّلاة حين نقعُدُ: **«التَّحياتُ لله والصَّلواتُ والطِّيبَاتُ، سلامٌ عليكَ أيُّها النَّبيُّ ورحمة الله وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علينا وعلى عباد الله الصَّالحين، أشهدُ أن لا إلٰه إلاَّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، ثمَّ تسأل ما بدا لك بعد ذلك، وترغبُ إليه من رحمتِهِ ومغفرتِهِ، كلماتٌ يسيرةٌ، ولا تُطيلُ بها القُعُود»**، وكان يقول: **«أُحبُّ أن تكونَ مسألتَكم الله حين يقعد أحدُكُم / في الصلاة ويَقضِي التَّحيَّة أن يقول بعد ذلك: سُبحانَك لا إلٰه غيرُكَ اغفر لي ذنبي وأصلح لي عمَلي إنَّك تغفرُ الذُّنوب لمن تشاءُ وأنت الغفُور الرَّحيمُ، يا غفَّار اغفر لي، يا توَّابُ تُب عليَّ، يا رحمٰنُ يا عفُوُّ اعفُ عنِّي، يا رؤوفُ ارأف بي، يا ربُّ أوزعني أن أشكُر نعمتَكَ التي أنعمت عليَّ، وطوِّقني حسنَ عبادتِكَ يا ربُّ، أسألُك من الخيرِ كُلِّه، وأعوذُ بك من الشَّرِّ كُلِّه، يا ربُّ افتح لي بخيرٍ واختُم لي بخيرٍ وآتني شوقاً إلى لقائِكَ من غير ضرَّاء مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضلَّةٍ وقني السَّيِّئاتِ ومن تقي السَّيِّئات يومئذٍ فقد رحمتَهُ وذلك الفوزُ العظيم، ثم ما كان من دُعائكم فليكُن في تضرُّعٍ وإخلاصٍ، فإنَّه يُحبُّ تضرُّعَ عبدِهِ إليه»**. قلت: ويأتي بتمامه إن شاء الله في صلاة النافلة. رواه الطبراني في الكبير (٩٩٤٢)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢/١٤٣

(٣٢٢٩) ـ وعن الشعبيِّ قالَ: كانَ ابنُ مسعودٍ يقول بعدَ السلامِ عَليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السَّلامُ علينا من ربِّنا. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٨٤)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إن كان أبو نعيم هو ضرار بن صرد فهو ضعيف].

(٣٢٣٠) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كان من دعاء النبيِّ ﷺ بعد التشهُّد في الفريضة: **«اللهُم إنَّا نسألكَ من الخير كله عاجِلِهِ وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، وأعوذُ بك من الشَّرِّ كُلِّه عاجلِهِ وآجلِهِ ما علمنا منهُ وما لم نَعلَم، اللهُمَّ إنَّا نسألكَ ما سألكَ عبادُكَ الصالحُون، ونستعيذُ بك ممَّا استعاذ منهُ عبادُكَ الصالحُون، ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنَا عذابَ النَّار، ربَّنا إنَّنا آمنَّا فاغفِر لنا ذُنُوبنا وكفِّر عنَّا سيئاتِنَا وتوفَّنا مع الأبرارِ، ربَّنا وآتنا ما وعدتَنا على رُسُلكَ ولا تُخزنا يوم القيامةِ إنكَ لا تُخلفُ الميعادَ، ويُسلِّم عن يمينه وعن شماله»**. رواه الطبراني في الأوسط

[(٢/ل/١٧٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧٤)] هكذا وفي الكبير (٦١٧١) نحوه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورجال الأوسط فيهم نهشل بن سعيد متروك، وأما رجال الكبير فجميعهم وثّقوا].

(٣٢٣٢) ـ وعن أبي راشد قال: سألت سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن التَّشهُّد؟ فقال: أعلِّمكَ كما علَّمنيهنَّ رسول الله ﷺ، علَّمني رسول الله ﷺ التشهد حرفاً حرفاً: **«التَّحيَّات لله والصَّلوات والطَّيبات، السَّلامُ عليك أيّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين. أشهدُ أن لا إلٰه إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ، وأشهَدُ أنَّ محمداً عبدُه وسولُه»**. رواه الطبراني في الكبير (٦١٧١) والبزار [(٤٠٢) مختصر زوائده]، وفيه: بشر بن عبيد الله الدَّراسي، كذَّبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبَّان في الثقات./

٢/

(٣٢٣٣) ـ وعن عبد الله بن بابي قال: صلَّيتُ إلى جنب ابن عمر فلمَّا صلى ضرب بيده على فَخِذي فقال: ألا أُعلِّمك تحيَّة الصلاة كما كان يُعلِّمنا رسول الله ﷺ فتلا هذه الكلمات: التَّحيَّات الصَّلوات الطَّيبات لله، السَّلام عليك أيُّها النبي ورحمة الله وبركاتُه، السَّلام علينا وعلى عباد الله الصَّالحين. فذكر الحديث. قلت: رواه أبو داود خلا قوله: «وبركاته». [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو عند أحمد رقم (٢/٦٨)، باختصار، وفي الأوسط [(١/ل/١٤٦) وم. ب (٨٧٣)]، بتمامه، ولكن فات الهيثمي أن يعزوه له، لأجل مداخلته، ورجال الطبراني ثقات].

(٣٢٣٤) ـ وعن أنس قال: **«أشهَد أنَّ الله حقٌّ، ولقاءهُ حقٌّ، وأنَّ السَّاعة حقٌّ، وأنَّ الجنَّة حقٌّ، وأنَّ النارُ حقٌّ، اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من فتنةِ الدَّجَّال، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن عذابِ القبر، وعذاب جهنَّم»**. قال أبو خيثَمَة: فكأنَّه يعني النبيّ ﷺ. رواه أبو يعلى (٢٨٣٣) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٤٣١) عزاه لأحمد بن منيع].

باب الصَّلاة على النبيّ ﷺ

(٣٢٣٥) ـ عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ: أنَّه كان يقول: **«اللهم صلِّ على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذُرِّيَّته، كما صليت على آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذُرِّيَّته كما باركت على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ»**. قال ابن طاووس: وكان أبي يقول مثل ذلك. رواه أحمد (٢٣٢٣٣) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٢٣٦) ـ وعن بُريدة قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلِّم عليك فكيف نصلي عليكَ؟ قال: **«قولوا: اللهمَّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتِك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما جعلتها على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ»**. رواه أحمد (٢٣٠٤٩)، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو ضعيف.

(٣٢٣٧) ـ وعن أبي هريرة: أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلِّي عليك؟ قال: **«قولوا: اللَّهم صلِّ على محمد وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلَّيت وباركت على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ، والسَّلام كما قد علمتُم»**. رواه البزار [(٥٦٥) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٢٣٨) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثِروا الصَّلاة عليَّ فإنَّها زكاةٌ لكُم»**. رواه أبو يعلى (٦٤١٤) وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل مختلط].

(٣٢٣٩) ـ وعن ابن مسعود قال: علَّمني رسول الله ﷺ: **«التَّحيَّات لله والصَّلوات والطَّيِّباتُ، السَّلام عليك إيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السَّلام علينا وعلى عباد الله الصَّالحين، أشهد أنَّ لا إله إلاَّ الله وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولهُ، اللَّهم صل على محمد وأهل بيته كما صلَّيت على إبراهيم/ إنك حميد مجيدٌ، اللَّهم صل علينا معهم، اللَّهمَّ بارك على محمدٍ وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك علينا معهم، صلواتُ الله وصلواتُ المؤمنين على محمَّد النبيِّ الأمي السلام عليه ورحمةُ الله وبركاتهُ»**. قلت: في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبيّ ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٩٩٣٧)، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف. قلت: وفي الصلاة على النبيِّ ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية، إن شاء الله تعالى.

٢/١٤٥

باب الإنصرَافِ من الصَّلاة

(٣٢٤٠) ـ عن سهل بن سعد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ كان يُسلِّم في صلاتِه عن يمينِه وعن يساره حتَّى نرى بياض خدَّيه. رواه أحمد [(٤/ ٣٩) الفتح الرباني]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣٢٤١) ـ وعن طلق بن عليٍّ قال: كان رسول الله ﷺ يُسلِّم عن يمينه وعن يساره حتَّى نرى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر. رواه أحمد والطبراني في الكبير

رقم (٨٢٤٦) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما وجدته في المسند ولا في الفتح الرباني].

(٣٢٤٢) ـ وعن أعرابي، عن أبيه: أنَّه صلَّى مع النبيِّ ﷺ فسلَّم تسليمتَين عن يمينِه وعن وشمالِه. رواه أحمد [(٤/ ٣٨) الفتح الرباني]، وفيه: من لم يسمَّ.

(٣٢٤٣) ـ وعن بِسطَام، عن أعرابي تضيَّفهُم: أنه صلَّى مع النبيِّ ﷺ فسلم تسليمتين. رواه أحمد [(٤/ ٣٨) الفتح الرباني]، وبسطام هذا هو بسطام بن النضر كذا ذكره الأستاذ جَمال الدين المزي في ترجمة تلميذه عمرو بن فروخ، وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظنَّ أنَّه بسطام بن مسلمٍ، فلم يذكره في زوائد رجال المُسند والله أعلم، وبقية رجاله ثقات، وبسطام بن النضر ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر روايته عن الأعرابي كما هنا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد نقل ابن حجر هذا في «تعجيل المنفعة» في ترجمة بسطام هذا، ولم يتعقبه بشيء].

(٣٢٤٤) ـ وعن واسع بن حبان: أنه كان قائماً يصلِّي في المسجد وابن عمر مُستقبلُه، مُسنِدَ ظهره إلى قبلَة المسجد، فلمَّا انصرف واسعٌ انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه. فقال له ابن عمر: ما يمنعُك أن تنصرفَ عن يمينكَ؟ قال: لا. إلاَّ أني رأيتُك فانصرفت إليك، قال: فقال ابن عمر: إنَّك قد أحسنتَ، إنَّ ناسا يقولون: إذا كنتَ تُصلِّي فانصرفتَ فانصرف عن يمينك، قال ابن عمر: إذا كنتَ تُصلِّي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينكَ، وإن شئت عن يسارك. رواه أبو يعلى (٥٧٤١) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عنده مسند].

٢/

(٣٢٤٥) ـ وعن أنس بن مالك قال:/ كان النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ يفتتحُون القراءة بالحمد لله ربِّ العالمين ويُسلِّمون تسليمةً. قلت: في الصحيح بعضه. رواه البزار [(٥٦٦) كشف]، والطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(٢/ل/ ٢٣٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧٨)] بالتسليمة الواحدة فقط، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٤٠٠)، وقال: «فيه انقطاع»، قلت: يريد أن أيوب لم يسمع من أنس].

(٣٢٤٦) ـ وعن عمار بن ياسر: أن النبيّ ﷺ كان يُسلِّم عن يمينه وعن يساره: **«السَّلام عليكم ورحمةُ الله، السَّلام عليكم ورحمةُ الله»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(١/ل/ ٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧٦)]، وفيه: أبو بكر بن عيَّاش رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:

هذا يقال في إسماعيل بن عياش لا في أبي بكر، فإن أبا بكر ساء حفظه لما كبر].

(٣٢٤٧) ـ وعن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ كان يُسلِّم تسليمتَين. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧٧)]، وفيه: بقية، وهو ثقة مدلس، وقد عنعنه.

(٣٢٤٨) ـ وعن أبي رمثة قال: شهدتُ رسول الله ﷺ صلَّى ثمَّ سلَّم عن يمينه وعن يساره حتَّى رأينا وضح خدَّيه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧٥)]، وفيه: منهال بن خليفة، ضعَّفه ابن معين والنسائي وابن حبان، ووثَّقه أبو حاتم، وقال البخاري: صالح فيه نظر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند غيره اثنان ممن اختلف في عدالته].

(٣٢٤٩) ـ وعن العبَّاس بن سهل بن سعد: أنَّه كان في مجلس فيه أبُوهُ وأبو هريرة وأبو أُسيد، وأبو حميد وأنَّهم تذاكرُوا صلاة رسول الله ﷺ فذَكروا أنَّه سلَّم عن يمينه وعن شماله. قلت: حديث أبي حميد في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٣٨) ورجاله موثقون.

(٣٢٥٠) ـ وعن أوس بن أوس قال: أقمنا عند رسول الله ﷺ نصفَ شهرٍ فرأيتُه ينفتلُ عن يمينه، ورأيتُه ينفتلُ عن يساره، ورأيت نعليهِ لهما قُبالان. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٥٩٧) ورجاله موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف. [وقد تقدم].

(٣٢٥١) ـ وعن أسماء بن حارثة قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ ينصرفُ عن شمالهِ إلى منزلِهِ إذا سلَّم. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٨٧١)، وفيه: الهيثم بن عدي وهو ضعيف نُسب إلى الكذب.

(٣٢٥٢) ـ وعن زيد بن أرقم قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سلَّم علينا من الصَّلاة قلنا: وعليكُم السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه. رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٥٠)، وفيه: إبراهيم بن المختار، وثَّقه أبو داود وأبو حاتم، وقال ابن معين: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

(٣٢٥٣) ـ وعن أنس بن مالك قال: صلَّيت مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يُسلِّم يقوم، ثمَّ صلَّيت مع أبي بكر فكان إذا سلَّم وثَبَ كأنَّه يقوم عن رضفَةٍ. رواه الطبراني ٢/١٤٧ في الكبير (١/ ٧٢٧)، وفيه: عبد الله بن فروخ، قال/ إبراهيم الجوزجاني: أحاديثه مناكير، وقال ابن أبي مريم: هو أرضى أهل الأرض عندي، ووثقه ابن حبان وقال: ربما خالف، وبقية رجاله ثقات.

(٣٢٥٤) ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، سمع الزهري، رأيت قبيصة بن ذؤيب إذا سلم سلَّم واحدة تجاه القبلة. قال الزهري: فذكرت ذلك لعبد الله بن موهب قال: سألت قبيصة عن ذلك، فقال: رأيت زيد بن ثابت يسلم واحدة تجاه القبلة. [عزاه في المطالب (٤٧٧) للحارث].

(٣٢٥٥) ـ وعن أبي رَزين، عن علي أنه سلم عن يمينه وعن يساره ثم قام. [عزاه في المطالب (٤٧٨) لابن أبي شيبة].

(٣٢٥٦) ـ وعن البراء رفَعه، أن النبيّ ﷺ كان يُسلِّم عن يمينه وعن شماله: **«السَّلام عليكم ورحمةُ الله»**. حتى يُرى بياض خدِّه. [عزاه في المطالب (٤٧٩) لابن أبي شيبة].

(٣٢٥٧) ـ وعن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده قال: صليت خلف عمر، وخلف علي، وخلف أبي ذرٍّ، فكلُّهم رأيتُه يُسلِّم عن يمينه وعن يساره. [عزاه في المطالب (٤٨٠) للحارث].

(٣٢٥٨) ـ وعن عقبة بن عامر رفَعه، رأيت رسول الله ﷺ يسلِّم عن يمينه وعن يساره: **«السَّلامُ عليكُم ورحمةُ الله، السَّلامُ عليك ورحمةُ الله»**. [عزاه في المطالب رقم (٤٨١) للحارث].

(٣٢٥٩) ـ وعن حارثة بن مضرِّب قال: كان عمار علينا أميرا سنة فما صلَّى بنا صلاة إلاَّ سلَّم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمةُ الله، السلامُ عليكم ورحمة الله. [عزاه في المطالب (٤٨٥) لمسدد. وقال البوصيري: رواه مسدد هكذا موقوفا ورجاله ثقات. ووقع في بعض نسخ ابن ماجة: عن صلاة بن زفر عن عمار مرفوعا].

(٣٢٦٠) ـ وعن ابن عباس، أنه سلَّم واحدةً تجاه القبلة. [عزاه في المطالب (٤٧٦) للحارث].

(٣٢٦١) ـ وعن عطاء بن يسار، أن النبيّ ﷺ سلَّم عن يمينه تسليمةً واحدة. [عزاه في المطالب (٤٧٥) للحارث].

(٣٢٦٢) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: إذا سلَّم الإمامُ وللرَّجل حاجةٌ فلا ينتظرهُ إذا سلَّم أن يستقبِلَهُ بوجهه، وإنَّ فصل الصلاةِ التسليمُ. وكان عبد الله إذا سلَّم

لم يلبث أن يقوم أو يتحوَّل من مكانه أو يستقبلَهم بوجهِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٣٩) ورجاله ثقات.

(٣٢٦٣) ـ وعن غالب بن فرقد: أنَّ أنس بن مالك كان يُسلِّم عن يمينه وعن يساره: السَّلام عليكُم ورحمة الله. قلت: له في الصحيح حديث مرفوع غير هذا. رواه الطبراني في الكبير (٦٩٤)، وغالب: لم أجد من ترجمه.

باب علامَةِ قبُول الصَّلاة

(٣٢٦٤) ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله تباركَ وتعالى: إنَّما أتقبَّلُ الصَّلاةَ ممَّن تواضع بها لعظَمتي، ولم يستطل على خلقي، ولم يبت مُصراً على معصيتي، وقطَعَ نَهَاره في ذكري، ورحمَ المسكين وابنَ السَّبيل والأرملَة، ورَحِمَ المُصاب، ذلك نُورهُ كنُور الشَّمس أكلأهُ بعزَّتي وأستحفظُه ملائكتي، أجعَل له في الظُّلمةِ نُوراً، وفي الجهالة حُلماً، ومثلُهُ في خَلقي كمَثَل الفردَوس في الجنَّةِ»**. رواه البزار [(٣٤٨) كشف]، وفيه: عبد الله بن واقد الحرَّاني، ضعَّفه النسائي والبخاري وإبراهيم الجوزجاني، وابن معين في رواية، ووثَّقه في رواية، ووثَّقه أحمد وقال: كان يتحرَّى الصدق، وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيراً، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد ذكر الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٤٠١): أن فصل القول فيه هو ما قاله البزار، وكان البزار قال: لم يكن الحافظ، حدَّث عنه جماعة من أهل العلم، وكان حرانياً قاضياً عفيفاً مفقهاً بقول أبي حنيفة، وكان يغلط ولا يرجع إلى الصواب].

(٣٢٦٥) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصَّلاة ثلاثة أثلاثٍ: الطُّهور ثُلثٌ، والرُّكوع ثلث، والسُّجود ثلث. فمن أدَّاها بحقها قُبلت منه وقُبل منه سائر عمَله، ومن رُدَّت عليه صلاتُهُ ردَّ عليه سائر عمَلِه»**. رواه البزار [(٣٤٩) كشف]، وقال: لا نعلمه مرفوعا إلا عن المغيرة بن مسلم، قلت: والمغيرة ثقة وإسناده حسن. قلت: وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى فيم لا يتم صلاته ويسيء ركوعها.

باب ما يقُول من الذِّكر والدُّعاءِ عقيبَ الصَّلاةِ

(٣٢٦٦) ـ عن أبي هارون قال: قلنا لأبي سعيد: هل حفظت عن رسول الله ﷺ شيئاً كان يقولُهُ بعد ما سلَّم؟ قال: نعم، كان يقول: **«سُبحان ربِّك ربِّ العزَّة عمَّا/ يصفُون وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله رب العالمين»**. رواه أبو يعلى (١١١٨) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف وأبو هارون واهٍ متهم]. قلت: وإنما ذكرت هذا الباب هنا

٢/١٤٨

لينتبه به على ما يأتي في الأذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله.

(٣٢٦٧) ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آيَةَ الكُرسي في دُبُر الصَّلاة المكتُوبة كان في ذمَّة الله إلى الصَّلاة الأخرَى»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٧٣٣) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه كثير بن يحيى ضعفوه].

(٣٢٦٨) ـ وعن أبي أمامة البَاهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ فُتحت أبوابُ السَّماء واستُجيب الدُّعاء، وإذا انصرف المُنصرِفُ من الصَّلاةِ ولم يَقُل: اللهُمَّ أجرني من النَّارِ وأدخلني الجنَّة وزوجني من الحور العين، قالت النار: يا ويح هذا أعجَز أن يستجير بالله من جهنَّم!! وقالت الجنَّةُ: يا ويح هذا أعجزَ أن يسأل الله الجنة!! وقالت الحور العينُ: أعجَزَ أن يسأل الله أن يزوِّجه من الحور العين!!»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٧٩٦) وفيه: محمد بن محصن العكاشي، وهو متروك.

باب صلاةِ المَريض وصلاة الجالِس

(٣٢٦٩) ـ عن جابر بن عبد الله قال: عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معهُ، فرآهُ يصلِّي ويسجُدُ على وسادَةٍ، فنَهَاهُ وقال: **«إن استطعت أن تَسجُد على الأرض فاسجُد وإلَّا فأومِىء إيمَاءً واجعل السُّجود أخفضَ من الرُّكُوع»**. رواه أبو يعلى (١٨١١) والبزار [(٥٦٨) كشف] بنحوه إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ عاد مريضا فرآه يُصلِّي على وسادةٍ فرمى بها فأخذ عوداً يصلِّي عليه فرمى به. ورجال البزار رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٤٠٤): هذا الإسناد صحيح، وأبو الزبير عن جابر، لا يحكم له بالصحة حتى يبين سماعه، ولم يبين، نعم صحح مسلم هذا، لكنهم حملوا على أنه صح عنده السماع. وفي المطالب (٤٦٤) عزاه لأبي يعلى].

(٣٢٧٠) ـ وعن ابن عمر قال: عاد رسول الله ﷺ رجُلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه، فدخلَ عليه، وهو يُصلِّي على عود، فوضعَ جبهَتَهُ على العُود فأومى إليه فطرحَ العودَ، وأخذَ وسادةً، فقال رسول الله ﷺ: **«دعهَا عنكَ إن استَطعت أن تسجُدَ على الأرض وإلَّا فأوم إيماءً، واجعل سُجُودَكَ أخفضَ من رُكُوعِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٨٢)، وفيه: حفص بن سليمان المنقري، وهو متروك، واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعَّفه والله أعلم، وقد ذكره ابن حبَّان في الثقات.

٢/١٤٩

(٣٢٧١) ـ وعن ابن عمر/ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استطَاعَ منكُم أن يَسجُدَ فليسجُد، ومن لم يَستطع فلا يرفع إلى جبهتِهِ شيئاً يسجُدُ عليه، وليكنَّ رُكُوعه**

وسُجودهُ يُومي إيماءً». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٨٣)] ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر، والله أعلم. [وفي المطالب (٤٦٣) عزاه لأحمد بن منيع].

(٣٢٧٢) ـ وعن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: **«يُصلِّي المريضُ قائماً فإن نالتهُ مشقَّة صلَّى جالساً، فإن نالتهُ مشقَّةٌ صلَّى نائماً يُومىءُ برأسه، فإن نالتهُ مشقَّةٌ سبَّح»**.
رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٨٢)] وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا حَلبَسُ بن محمد الضبعي، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ثمة من اسمه حلبس بن محمد، لكنه كلبي، وهو من هذه الطبقة، متروك، كما في الميزان (١/ ٥٨٧)].

(٣٢٧٣) ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ صلَّى على الأرض في المكتُوبة قاعداً، وقَعد في التَّسبيح في الأرض فأومى إيماءً. رواه أبو يعلى رقم (٣٥٩٩)، وفيه: حفص بن عمر قاضي حلب، وهو ضعيف. [وفي المطالب رقم (٤٦٥) عزاه لأبي يعلى].

(٣٢٧٤) ـ وعن ابن مسعود: أنَّه دخل على أخيه عُتبة وهو يُصلِّي على سواك يرفعُهُ إلى وجهِهِ، فأخذَهُ فرَمى به، ثمَّ قال: أوم إيماءً، ولتكُن ركعتُك أرفَعَ من سجدتِكَ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٣٢٧٥) ـ وعن إبراهيم قال: دخل علقمة والأسودُ على عبد الله فقالا: إنَّ أمَّ الأسودِ أُقعِدَت، وأنَّه يُركز لها عُودُ المَروحةِ تسجُدُ عليه، فما ترى؟ قال: إنِّي لأرى الشَّيطان يعرض بالعُود، لتسجُد على الأرض إن استطاعت وإلاَّ تُومىء إيماءً.
رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٩٥) وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

(٣٢٧٦) ـ وعن المختار قال: سألت أنساً عن صلاةِ المريض؟ فقال: يركَعُ ويسجُدُ قاعداً في المكتُوبة. رواه أحمد [(٥/ ١٤٨) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٣٢٧٧) ـ وعن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: **«صلاةُ القاعِدِ على النِّصف من صلاةِ القَائِم»**. رواه البزار [(٥٦٦) كشف] والطبراني في الكبير (١٣١٢٢) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٤٠٥): هذا صحيح].

(٣٢٧٨) ـ وعن عائشة، رفعته: **«صلاةُ القاعِدِ على النِّصف من صلاةِ القَائِم»**.

رواه أحمد (٦/ ٦٢)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند أبي يعلى (٤٩٤١)، والطبراني في الصغير (١١٦٥)، وسنده منقطع، على الصحيح].

(٣٢٧٩) ـ وعن عبد الله بن السَّائب قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاةُ الجَالِسِ على النِّصف من صلاةِ القَائِم»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

(٣٢٨٠) ـ وعن المُطَّلب بن أبي وَدَاعَة قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يُصلي قاعداً، فقال رسول الله ﷺ: **«صلاةُ القَاعِدَ/ على النِّصفِ من صلاةِ القائِمِ»** فتجشَّم النَّاس القيامَ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وقد ضعَّفه الجمهور، وقال أحمد: يعتبر بحديثه.

(٣٢٨١) ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال: أتيتُ النبيّ ﷺ وهو يُصلِّي قاعداً وقائماً. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: رجل يقال له: سعيد، روى عن غيلان بن جرير، وروى عنه زيد بن الحباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: عند البزار [(٧٤٥) كشف]: شداد بن سعد، لا سعيد، وهو ثقة، وكذا هو في جامع المسانيد والسنن رقم (٥٧١٠) وقد عزاه للبزار فقط].

باب السَّهو في الصَّلاةِ

(٣٢٨٢) ـ عن عثمان بن عفان قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنِّي صلَّيتُ لم أدرِ أشَفَعتُ أم أوترتُ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إيَّاي وأن يتلعَّب بكُمُ الشَّيطانُ في صلاتكُم: من صلَّى منكم فلم يدرِ أشَفَعَ أم أوتَر فليسجُد سجدتين، فإنَّهما إتمامُ صلاتِهِ»**. رواه أحمد (٤٥٠) و(٤٥١) من طرق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان، ويزيد لم يسمع من عثمان. ورواه ابنه عبد الله، عن يزيد بن أبي كبشة، عن مروان عن عثمان قال مثله، أو نحوه، ورجال الطريقين ثقات.

(٣٢٨٣) ـ وعن عطاء: أن ابن الزُّبير صلَّى المغربَ وسلَّم في ركعتين، ونَهَضَ ليستلِم الحجرَ، فسبَّح القومُ، فقال: ما شأنكم؟ وصلَّى ما بقي، وسجَدَ سجدتين، فذُكِرَ ذلك لابن عباس فقال: ما أماطَ عن سُنَّةِ نبيِّه ﷺ. رواه أحمد (٣٢٨٥) والبزار [(٥٧٤) كشف] والطبراني في الكبير (١١٤٨٤) ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: والحديث في مسند أبي يعلى (٢٥٩٧) ورواه الطبراني في الأوسط كذلك [(١/ل/ ٢٨٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩١)].

(٣٢٨٤) ـ وعن معدي بن سليمان وكان ثقةً، قال: أتيتُ مُطيراً لأسأله عن حديث ذي اليدَين، فأتيتُه فسألتُه، فإذا هو شيخٌ كبيرٌ، لا ينفذُ الحديث في الكبرِ، فقال ابنُه شعيبٌ: بلى يا أبَةِ حدَّثتني أنَّك لقيت ذا اليدين بذي خشبٍ فحدَّثك أن رسول الله ﷺ صلَّى بهم أحدى صلاتي العشيِّ، وهي العصرُ، ركعتين، ثم سلَّم فخرج سُرعانُ النَّاس وفي القَوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال ذُو اليدين: أقُصِرَت الصَّلاة أم نَسيتَ؟ قال: **«ما قُصرَتِ الصَّلاةُ ولا نسيتُ»**. ثم أقبل على أبي بكر وعمرَ رضي الله عنهما فقال: **«ما يقول ذو اليدين»**؟ فقالا: صدق يا رسول الله، فرجع رسول الله ﷺ وثابَ النَّاسُ فصلَّى بهم ركعَتين، ثمَّ سلَّم، ثم سجد سجدتي السَّهو. وفي رواية: حدثني شعيبُ بن مطير، ومطيرُ حاضرٌ يُصدِّق مقالتهُ، قال: كيف/ كُنتُ أخبرتُك؟ قال: يا أبَتَاهُ أخبرتني أنَّك لقيت ذا اليدين بذي خشب ـ فذكر الحديث بنحوه. رواهما عبد الله بن أحمد مما زاده على المسند (٤/ ٧٧)، وفيه: معدي بن سليمان، قال أبو حاتم: شيخ، وضعّفه النسائي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير (٤٢٢٤)].

٢/١٥١

(٣٢٨٥) ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: صلَّى بنا سعدُ بن أبي وقاص، فنَهَض في الرَّكعتين، فسبَّحنا له، فاستتمَّ قائماً، قال: فمضى في قيامه حتَّى فرغَ، قال: أكُنتُم ترونَ أن أجلسَ، إنَّما صنعتُ كما رأيتُ رسول الله ﷺ يصنَعُ. قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد: لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية. رواه أبو يعلى (٧٥٩) و(٧٦٠) و(٧٨٥) و(٨٩٤) والبزار [(٥٧٥) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٢٨٦) ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا سعد بن مالك قال: فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبيّ ﷺ. رواه أبو يعلى [انظر ما قبله] أيضاً ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فهذه هي علّته الاختلاف في الرفع والوقف، وكان نبّه لها البزار ورجح الوقف].

(٣٢٨٧) ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«سجدتا السَّهو تجزيَان من كلِّ زيادةٍ ونقصٍ»**. رواه أبو يعلى (٤٥٩٢) و(٤٦٨٤) والبزار [(٥٧٤) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٨٥)]، وفيه: حكيم بن نافع، ضعّفه أبو زرعة، ووثّقه ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حكيم ضعيف].

(٣٢٨٨) ـ وعن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا

رسول الله إني أشكو إليك وَسوَسَةً أجدُها في صدري، إن أدخلُ في صلاتي فما أدري على شَفعٍ أنفتِلُ أم على وِترٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«فإذا وجَدتَ ذلكَ فارفَع أُصبَعكَ السَّبابَةَ اليُمنى فاطعنهُ في فخذِكَ اليُسرى، وقل: بسم الله فإنَّها سكِّينُ الشيطانِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢) والبزار [(٥٨٠) كشف] لم يحسن سياقة الحديث، فلعله من سقم النسخة والله أعلم، وفيه: المهاجر بن المُنيب عن أبي المليح وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحسن بن دينار ليس بالقوي كما قال البزار].

(٣٢٨٩) ـ وعن ميمونة بنت سعد: أنَّها قالت: يا رسول الله أفتِنَا في رَجُلٍ سها في صلاتِهِ فلا يدري كم صلَّى؟ قال: **«لا يَنصَرف ثم يقُومُ في صلاتِهِ حتَّى يَعلَمَ كم صلَّى؟ فإنَّما ذلكَ الوسوَاسُ يعرضُ فيُسهيهِ عن صلاتِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥/ ٣٧) وفي إسناده مجاهيل.

(٣٢٩٠) ـ وعن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى بهم صلاةَ العَصرِ أو الظُّهرِ فقام في ركعتينِ، فسبَّحُوا له فمضى في صلاتِهِ، فلمَّا قضى الصَّلاةَ سجدَ سجدَتينِ ثُمَّ سلم. رواه البزار [(٥٧٦) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال ابن حجر عقبه في مختصر زوائده (٤١٠): هذا إسناد صحيح متصل].

(٣٢٩١) ـ وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلَّى بهم العصر ثلاثا، فدخل على بعض نسائهِ، فدَخلَ عليه رجل من أصحابه يُسمَّى/ ذُو الشِّمالين فقال: يا رسول الله أَنَقَصَتِ الصَّلاةُ؟ قال: **«وَمَا ذاكَ؟»** قال: صلَّيت ثلاثا، فقام، فَأخذ بيده، فخرج إلى القوم الذين صلُّوا معه، فقال: **«أصدقَ ذُو اليدين؟»** قالوا: وما ذاك يا رسول الله. قال: **«إنَّه زعمَ أني صليتُ ثلاثاً»**. قالوا: صدق فظننَّا أُمِرت في ذلك بأمر، فصلَّى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التَّشهد. رواه البزار [(٥٧٨) كشف] والطبراني في الكبير (١١٦٧٣)، وفيه: إسماعيل بن أبان الغنوي العامري، وهو متروك.

٢/١

(٣٢٩١/ أ) ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا صلى أحدكم، فلم يَدرِ ثلاثاً صلى أم أربعاً، فليصل ركعة، وليسجد سجدتين قبل السلام، فإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيماً للشيطان، وإن كانت خامسة شفعتها السجدتان»**. رواه ابن حبان (٢٦٦٨)، ورجاله ثقات وله علَّة.

(٣٢٩٢) ـ وعن ابن عباسٍ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ثلاثاً، ثمَّ سلَّم فقال له ذو الشِّمالين: أنقصت الصلاةُ يا رسول الله؟ قال: **«كذاك يا ذا اليدين؟»** قال: نعم

قال فركع ركعةً وسجدَتينِ لعله وسجد سجدتين. رواه البزار [(٥٧٩) كشف] والطبراني في الكبير (١١٨٠٩)، وفيه: جابر الجعفي، وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه الناس. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: هو ضعيف].

(٣٢٩٣) ـ وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلَّى العصر خمسا فسجد سجدتَي الوهم وهو جالسٌ. رواه البزار [(٥٨١) كشف] والطبراني في الكبير (١٢٦٩٧) والأوسط [(١/ل/٢٨٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩٣)]، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة ولكنه اختلط. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا لفظ البزار، ولكن قال: «السهو» بدل «الوهم»، ولفظ الأوسط: «صلى خمساً فسجد سجدتين». ولفظ الكبير مثل البزار إلا أنه قال: «الظهر» بدل «العصر». ثم إن سعيداً ضعيف].

(٣٢٩٤) ـ وعن أبي خلدَةَ قال: سألت ابن سيرين، فقلت: أُصَلِّي فلا أدري ركعتين صلَّيت أو أربعا؟ فقال: حدَّثني أبو العُريان: أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى يوماً ودخلَ البيت، وكان في القوم رجلٌ طويلُ اليدين، وكان رسول الله ﷺ يُسمِّيه ذا اليدين فقال ذو اليدين: يا رسول الله أَقُصرتِ الصَّلاةُ أم نسيتَ؟ فقال: **«لم تُقصر ولم أنسَ؟»** قال: بل نسيت الصَّلاة، قال: فتقدَّم بهم فصلَّى بهم ركعتين، ثم سلَّم ثم كبَّر، فسجد مثل سُجُودِه أو أطول، ثم كبَّر ورفع رأسهُ. ولم يحفظ محمدٌ سلَّم بعدُ أم لا؟. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٣٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٢٩٥) ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل فقال بعض القوم لبعضٍ: أزيد في الصَّلاة؟ قال: **«وما ذاك؟»** قال: صلَّيت خمساً، فأخذ بيدِهِ ثمَّ خرج إلى المسجد فإذا حلقةٌ فيها أبو بكر وعمر. فقال: **«أحقاً ما يقُولُ ذو اليدينِ؟»** قالوا: نعم يا رسول الله! فاستقبَل القِبلةَ ثم سجد سجدتين. قلت: في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذي اليدين. رواه الطبراني في الكبير (٩٨٥٤)، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

(٣٢٩٦) ـ وعن ابن مسعدة: أن النبيّ ﷺ صلَّى الظهر والعصر فسلَّم في ركعتين فقال له ذو اليدين: أقصِرَت الصَّلاةُ أم نسيتَ؟ فقال النبيّ ﷺ: **«ما يقول ذو اليدين؟»** قالوا: صدق، فأتمَّ بهم/ الرَّكعتين، ثم سجد سجدتي السَّهو وهو جالسٌ بعدماَ سلَّم. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩٤)] وقال: ابن مسعدة اسمه عبد الله، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن

٢/١٥٣

برة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً].

(٣٢٩٦/أ) ـ وعن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: **«لا سهو في وثبة الصلاة إلا قيام عن جلوس، وجلوس عن قيام»**. رواه الحاكم (١/ ٣٢٤)، وصححه.

(٣٢٩٦/ب) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا صلى أحدكم، فلم يدر كم صلّى ثلاثاً أم أربعاً، فليركع ركعة يحسن سجودها وركوعها، ثم يسجد سجدتين»**. رواه الحاكم (١/ ٣٢٢)، وقال: صحيح على شرط الشيخين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن اختلف في وقفه ورفعه].

(٣٢٩٧) ـ وعن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ لم يسجُد يومَ ذي اليدين. رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٥٦)، وفيه: العُمري وفي الإحتجاج به خلاف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف].

(٣٢٩٨) ـ وعن عبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن رجُل سَهَا في صلاته فلم يدر كم صلَّى؟ قال: **«ليُعد صلاته وليسجُد سجدَتين قَاعداً»**. رواه الطبراني في الكبير (...) هكذا، وإسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة، والله أعلم.

(٣٢٩٩) ـ وعن عائشة قالت: شكَوت إلى رسول الله ﷺ السَّهو في الصَّلاة قال: **«إذا صلَّيت فرأيتِ أنَّكِ قد أتممتِ صلاتَكِ وأنتِ في شكٍّ فتشهَّدي وانصرفي ثم اسجُدي سجدتين وأنت قاعدةٌ، ثم تشهَّدي بينهُما وانصرفي»**. قلت: هكذا رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٦٧) كما هو في مجمع البحرين رقم (٨٩٠)] وقال: لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، فلا أدري أهو هكذا في الأصل أو النسخة سقيمة؟ والله أعلم، وفيه: موسى بن مطير، وهو متروك الحديث، نسب إلى الوضع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أبوه مطير بن أبي خالد متروك الحديث، والراوي عنه: غسان بن الربيع واهٍ].

(٣٣٠٠) ـ وعن أبي عثمان النَّهدي قال: خرج أبو موسى الأشعريُّ وأصحابه من مكَّة فصلَّى بهم المغربَ ركعتين ثمَّ قام فقرأ بثلاث آيات من النِّساءِ، ثم ركع وسجدَ وسلَّم يذكُرُهُ عن النبيِّ ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (...)، ورجاله رجال الصحيح.

(٣٣٠١) ـ وعن عقبة بن عامر: أنه قام في صلاتِهِ وعليه جُلُوسٌ فقال النَّاس: سُبحان الله، سبحانَ الله، فعرف الذي يريدُون، فلمَّا أتمَّ صلاتهُ سجد سجدتين وهو جالسٌ، ثمَّ قال: سمعتُكم تقولون: سُبحان الله لكي أجلسَ وأن ليس تلكَ السنَّةُ إنَّما

السُّنَّةُ التي صنعتُ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٣ ـ ٣١٤) من رواية الزهري عن عقبة ولم يسمع منه، وفيه: عبد الله بن صالح وهو مختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: لم أجد فيه الزهري، وفي أحد إسناديه عبد الله، وليس هو في الآخر].

(٣٣٠٢) ـ وعن عائشةَ: أن النبيّ ﷺ سها قبلَ التَّمامِ فسجدَ سجدتي السَّهو قبل أن يُسَلِّمَ وقالَ: **«مَن سَها قَبلَ التَّمام سَجَدَ سَجدَتَي السَّهو قَبلَ أَن يُسَلِّمَ، وإن سَهَا بَعدَ التَّمَامِ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ بَعدَ أَن يُسَلِّمَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٩٥)] هكذا، وفيه: عيسى بن ميمون واختلف في/ الاحتجاج به، وضعّفه الأكثر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عيسى بن ميمون الراوي هنا، هو ابن داية الثقة، وليس هو أبو سلمة الخواص، ولا مولى القاسم الضعيفان، فقد نص ابن أبي حاتم في ترجمة حاتم بن عبيد الله أنه روى عن عيسى بن ميمون المكي ابن داية].

٢/١٥٤

(٣٣٠٣) ـ وعن محمدِ بن صالحِ بن عليّ بنَ عبد الله بن عبدالله بن عباس قالَ: **صَلَّيتُ خَلفَ أَنس بن مَالكٍ صَلاةً سَهَا فِيهَا، فَسَجَدَ بَعدَ السَّلام، ثُمَّ التَفَتَ إِلَينَا، وقالَ: أَمَا إِنِّي لَم أَصنَع إِلَّا كَمَا رَأَيتُ رسولَ الله ﷺ يَصنَعُ**. رواه الطبراني في الصغير (٤٢٧)، وفيه مجاهيل. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم ثلاثة أو أربعة هم].

باب فِيمَا لا سُجُودَ فِيهِ

(٣٣٠٤) ـ عن قتادةَ: **أَنَّ أَنساً جَهَرَ في الظُّهرِ أَو العَصرِ فَلَم يَسجُد**. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٦٨٩)، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

باب فيمَن سَها في صَلَاةِ الخَوفِ

(٣٣٠٥) ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ قالَ: **«لَيسَ في صَلَاةِ الخَوفِ سَهوٌ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨٦)، وفيه: الوليد بن الفضل، ضعّفه ابن حبّان والدارقطني.

باب صَلَاةِ السَّفَرِ

(٣٣٠٦) ـ عن عائشَةَ قالتِ: **فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعتين ركعتين إلّا المغربَ ثلاثاً، لأَنَّها وترٌ. قال: وكانَ رسولَ الله ﷺ إِذَا سَافَرَ صَلَّى الصَّلاةَ الأُولى إلَّا المغربَ، وإِذَا أَقَامَ زَادَ مَع كُلِّ رَكعتينِ ركعتين إِلَّا المغربِ لأَنَّها وترٌ والصُّبحَ لأَنَّها يُطَوِّلُ فيها القِراءة**.

(٣٣٠٧) ـ وفي رواية عنها قالت: فرضت الصَّلاةُ ركعتين ركعتين بمكَّة فلمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ زادَ معَ كلِّ ركعتين ركعتين، فذكر نحوه. رواهما أحمد [(٢/ ١٩٧) الفتح الرباني، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بعض حديثها في السنن].

(٣٣٠٨) ـ وعند أحمد عنها أيضاً قالت: كانَ أَوَّل ما افتَرَضَ الله على رسولِ الله ﷺ مِنَ الصَّلاةِ ركعتينِ ركعتينِ إلّا المغربَ فإنّها كانت ثلاثاً، وذكر معناه. ورجالها كلها ثقات.

(٣٣٠٩) ـ وعن أَبي هريرةَ أَنَّهُ قالَ: **أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ فَرَضَ الصَّلاةَ على لسانِ نبيِّكم ﷺ في الحَضَرِ أَربَعاً وفي السَّفَرِ ركعتين**. رواه أحمد (٢/ ٤٠٠)، وفيه: عُبيد الله بن زَحر، عن أبي هريَرة ولم أجد من ترجَمه، وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحسيني: لا أعرفه، وتعقبه ابن حجر في تعجيل المنفعة (٦٨٤)، فقال: هو المترجم له في التهذيب ثم قال: وهو مرسل ـ أي منقطع لم يسمع عبيد الله من أبي هريرة، قلت: هذا مع كونه صدوق يخطىء].

(٣٣١٠) ـ وعنَ أبي الكَنُودِ قالَ: سأَلتُ ابنَ عمرَ عن صَلاةِ السَّفرِ فقالَ: **رَكعَتَانِ نَزَلَتَا مِنَ السَّماءِ فَإِن شِئتُم فَرُدُّوهُمَا**. رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٨٢) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني محمد بن سهل الرباطي لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي السند شريك بن عبد الله النخعي يخطىء كثيراً وتغيّر حفظه].

(٣٣١١) ـ وعن مُوَرِّقٍ قالَ: سأَلتُ ابنَ عمرَ عن الصَّلاةِ في السَّفَرِ فقالَ: **ركعتين ركعتينِ من خَالَفَ السُّنَّة كَفَرَ**. رواه الطبراني في/ الكبير ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٦٤٩) عزاه لعبد بن حميد].

٢/١

(٣٣١٢) ـ وعن ابن عُمر أَنَّه كان يخرج إلى الغابة فلا يُفطِر ولا يَقصُر. [عزاه في المطالب (٦٥١) لمسدد، وقال البوصيري: ورواه عبد بن حميد ورجاله ثقات. ثم ذكر لفظه، وهو لفظ رقم: (٣٣١٠)].

(٣٣١٣) ـ وعن أَبي سعيد الخُدري رفعه، أَنَّ رسول الله ﷺ كان إذا خرج من المدينة فسار فَرسخاً قَصَر الصلاةَ. وقال أَبو بكر: حدثنا هشيم، أنبأنا أَبو هارون به. وقال أَحمد بن منيع: حدثنا هشيم به. [عزاه في المطالب (٦٤٧) لمسدد، وفي إسناد حديث أبي سعيد أبي هارون العبدي وهو ضعيف وقال البوصيري: مدار أسانيدهم على أبي هارون وهو ضعيف].

(٣٣١٤) ـ وقال عبد بن حميد: حدثنا علي بن عاصم حدَّثنا أَبو هارون، ولفظه: خرجنا مع رسول الله ﷺ فكان إِذا جاوز فرسخاً قَصَر الصلاة. [عزاه في المطالب (٦٤٨) لعبد بن حُميد، وأبو هارون ضعيف].

(٣٣١٥) ـ وعن السَّائِبِ بن يَزِيدَ الكِنديِّ ابن أُختِ النَّمِرِ قالَ: فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعتينِ ركعتين ثمَّ زِيدَ في صَلاةِ الحَضَرِ وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفرِ. رواه الطبراني في الكبير (٦٦٧٦)، ورجاله رجال الصحيح وفي المطالب (٦٤٥) عزاه لمسدد].

(٣٣١٦) ـ وعن إبراهيمَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: مَن صَلَّى في السَّفرِ أَربعاً أَعادَ الصَّلاةَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٥٩)، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه غالب بن عبيد الله الجزري متروك].

(٣٣١٧) ـ وعن ابنَ عباسٍ وابنِ عمرَ أَنَّهُما قالا: سَنَّ رسولُ الله ﷺ الصَّلاةَ في السَّفَرِ ركعتين وهي تمامٌ، والوِترُ في السَّفرِ سُنَّةٌ. قلت: في الصحيح بعضه. رواه البزار [(٦٨٠) كشف]، وفيه: جابر الجعفي، وثقة شعبة والثوري، وضعّفه آخرون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف، وكان قال الهيثمي كما في مختصر زوائد البزار: هو في الصحيح بلفظ «فرض» وهنا «سنّ»].

(٣٣١٨) ـ وعن عليٍّ قالَ: صلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ صَلاةَ الخوفِ ركعتينِ إلا المغرب ثلاثاً، وصليتُ مَعَهُ في السَّفرِ ركعتينِ إلا المغربَ ثلاثاً. رواه البزار [(٦٨١) كشف] وقال: لا نعلمه عن النبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه الحارث وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٤١٤) فقال: والحجاج مدلّس. وفي المطالب رقم (٦٣٧) عزاه لابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، وابن أبي شيبة].

(٣٣١٩) ـ وعن خلفِ بن حفصٍ، عن أَنسٍ قال: انطَلق بنا إلى الشَّامِ إلى عَبدِ الملكِ ونحنُ أَربعونَ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ لِيفرِضَ لنا، فلمَّا رَجعَ وكنَّا بِفَجِّ النَّاقَةِ صلَّى بنا الظُّهرَ ركعتين، ثمَّ دَخَلَ فُسطَاطَه، وقامَ القومُ يُضيفُونَ إلى رُكعَتَيهِم رُكعتين أُخريَين، فقالَ: قَبَّحَ الله الوُجُوهَ، فَوَالله ما أَصابَتِ السُّنَّةَ ولا قُبِلَتِ الرُّخصةَ، فَأَشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِنَّ قَوماً يَتَعَمَّقُونَ في الدِّينِ يَمرُقُونَ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». رواه أحمد، وخلف بن حفص: لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بيّن الحافظ رحمه الله في تعجيل المنفعة أن هذا من أوهام شيخه الهيثمي، وأن الصواب: خلف عن

حفص، فتصحفت عنده «عن» إلى «بن» فخلف هو ابن خليفة، وحفص هو ابن عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة، ولذلك لم يذكره الحسيني في الإكمال فأصاب].

(٣٣٢٠) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ حينَ سَافَرَ ركعتين ركعتين وحينَ أَقامَ أَربعاً. قالَ: وقالَ ابنُ عبّاس: فَمَن صَلَّى في السَّفَرِ أَربعاً كَمَن صَلَّى في الحضَرِ رَكعتين. قال: وقالَ ابنُ عبّاسٍ: لن تُقصَرَ الصَّلاةُ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً حيثُ صلَّى رسولُ الله ﷺ ركعتين، وصلَّى النَّاسُ ركعةً ركعةً. قلت: في الصحيح بعضه. رواه أحمد (٢٢٦٢)، وفيه: حَميد بن علي العقيلي، قال الدارقطني: لا يحتج به، وذكره ابن حبّان في الثقات. [وفي المطالب (٦٤٦) عزاه لمسدد].

(٣٣٢١) ـ وعن أَبي نَضرَةَ: أَنَّ فَتىً مِن أَسلَمَ سأَلَ عمرانَ بنَ حُصينٍ عن صَلاةِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: ما سَافَرَ رسولُ الله ﷺ إلاَّ صَلَّى ركعتينِ إلاَّ المغرِبَ. قلت: رواه أبو داود وغيره خلا ذكر المغرب. رواه أحمد (٤/ ٤٣٠). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عند أحمد مطولاً، وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف].

(٣٣٢٢) ـ وعن أَبي ليلى الكِندِيِّ قالَ: أَقبلَ سَلمانُ في اثني راكباً أو ثلاثة عشرَ رَاكِباً مِن أَصحَابِ محمّدٍ ﷺ فلمَّا/ حضَرت الصَّلاةُ قَالوا: تَقَدَّم يا أَبا عبدِ الله، قال: إِنَّا لا نَؤُمُّكُم ولا نَنكِحُ نِساءَكُم إِنَّ الله هَدَانا بِكُم، قالَ: فَتقدَّمَ رجلٌ مِنَ القومِ فصلَّى أَربعَ رَكَعاتٍ، فلمَّا سَلَّمَ سَلمانُ قالَ: ما لَنا وللمُربَّعَةِ، إِنَّما كانَ يَكفِينَا نِصفُ المُربَّعَةِ ونحنُ إلى الرُّخصَةِ أَحوَجُ، قال عبد الرّزاق: يعني في السفر. رواه الطبراني في الكبير (٦٠٥٣)، وأبو ليلى الكندي: ضعّفه ابن معين. [وفي المطالب (٦٤١) عزاه لأبي داود الطيالسي]. ٢/١

(٣٣٢٣) ـ وعن سلمانَ، قالَ: فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعتينِ ركعتين فصلاَّهَا رسولُ الله ﷺ بمكَّةَ حتَّى قدمَ المدينةَ وصلاَّها بالمدينةِ ما شَاءَ الله، وزِيدَ في صَلاةِ الحَضرِ ركعتين، وتُرِكَتِ الصَّلاةُ في السَّفرِ على حَالِها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢٢)]، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفي السند كذلك جعفر مجهول].

(٣٣٢٤) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: سَافَرتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ ومعَ أَبي بكرٍ وعمرَ، كلُّهُم صَلَّى مِن حِينِ يَخرُجُ مِنَ المدينةِ إلى أَن يَرجِعَ إليها رَكعَتَينِ في المَسِيرِ والمُقَامِ بِمَكَّةَ. رواه أبو يعلى (٥٨٥٢)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٩) وهو في مجمع البحرين

رقم (٩٢٦)] ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه حبيب بن أبي حبيب الأنماطي صدوق يخطىء].

(٣٣٢٥) ـ وعن ابن عبّاس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُسَافِرُ مِن مَكَّةَ إِلى المدينةِ لا يَخَافُ إلاَّ الله، يُصَلِّي رَكعتَين رَكعتين. قلت: لابن عباس أحاديث في القصرِ بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الصغير (١/٣١)، وفيه: يعقوب بن عمرو صاحب الهروي، ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما عرفته لا هو ولا أحمد بن عبد الكريم الزعفراني شيخ الطبراني، ثم صالح بن رستم يخطىء كثيراً، فحديثه للضعف أقرب].

باب فِيمَن سَافَرَ فَتَأَهَّلَ في بَلَدٍ

(٣٣٢٦) ـ عن عبدِ الرَّحمن بن أبي ذُبَاب: أَنَّ عثمانَ بنَ عفان صلَّى بمنىً أَربعَ رَكعاتٍ فَأَنكرَهُ النَّاسُ عَلَيهِ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي تَأَهَّلتُ بمَكَّةَ منذُ قَدِمتُ، وإِنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَن تَأَهَّلَ بِبَلَدٍ فَلْيُصَلِّ صَلاَةَ المُقِيم**». رواه أحمد (١/ ٦٢) و(٤٤٣).

(٣٣٢٧) ـ وله عند أبي يعلى: إِنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا تَأَهَّلَ المُسَافِرُ في بَلَدٍ فَهُوَ من أَهلِهَا يُصَلِّي صَلاةَ المُقِيمِ أَربعاً**». وإِنِّي تَأَهَّلتُ بِهَا مُنذُ قَدِمتُها فَلِذَلِكَ صَلَّيتُ بِكُم أَربَعاً. وفيه: عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: يريد أن عكرمة عندهما].

باب فِيمَن أَتَمَّ الصَّلاةَ في السَّفَرِ

(٣٣٢٨) ـ عن عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ قالَ: لمَّا قَدِمَ عَلَينا مُعاويةُ حَاجّاً قَدِمنَا مَكَّةَ قالَ: فصلَّى بِنَا الظُّهرَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ انصرَفَ إِلى دَارِ النَّدوَةِ قالَ: وكانَ عثمانُ حينَ أَتمَّ الصلاةَ إِذا قَدِمَ مكةَ صلَّى بِها الظهرَ والعصرَ والعشاءَ الآخرَةَ أَربعاً أَربعاً، فإِذَا خَرَجَ إِلى / مِنى وعرفاتٍ قَصَرَ الصَّلاةَ، فإذا فَرَغَ مِنَ الحَجِّ وأَقامَ بمنىً أَتَمَّ الصَّلاةَ حتَّى يَخرُجَ، فلمَّا صَلَّى بنا معاويةُ الظُّهرَ رَكعتينِ نَهَضَ إِليه مَروانُ بنُ الحكم وعَمرُو بنُ عثمانَ فقالا لَهُ: مَا عَابَ أَحَدٌ ابنَ عَمِّكَ بِأَقبَحَ ما عِبتَهُ بِهِ؟ فَقالَ لهما: وَيحَكُمَا!! وَهَل كانَ غَيرُ مَا صَنَعتُ؟ قد صَلَّيتُهُمَا مَعَ رسولِ الله ﷺ ومعَ أَبي بَكرٍ ومعَ عمرَ فقالا: فإِنَّ ابنَ عَمِّكَ قَد كانَ أَتَمَّهَا وإِنَّ خِلافَكَ إِيَّاهُ عَيبٌ لَهُ، قال: فَخَرَجَ مُعاويةُ إِلى العَصرِ فَصلَّاها بنا أَربعاً. رواه أحمد [(٥/ ١٠٦) الفتح الرباني] وروى

٢/١٥٧

الطبراني بعضه في الكبير، ورجال أحمد موثقون.

(٣٣٢٩) ـ وعن رجلٍ قالَ: كنَّا قد عمَلنَا لأَبي ذَرٍّ شَيئاً نُرِيدُ أَن نُعطِيَهُ إِيَّاهُ، فَأَتَينا الرَّبَذَةَ فَسَأَلنَا عَنهُ فَلَم نَجِدهُ، قِيلَ: استَأذَنَ في الحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ، فَأَتَينَاهُ بالبلدِ وهي مِنى، فَبَينَا نَحنُ عِندَهُ إِذ قِيلَ لَهُ: إِنَّ عثمانَ صَلَّى أَربَعاً، فاشتَدَّ ذَلِكَ على أَبِي ذَرٍّ وقالَ قولاً شَدِيداً، وقال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَصَلَّى رَكعتينِ وصلَّيتُ مع أَبي بكرٍ وعُمرَ، ثُمَّ قامَ أبو ذرٍّ فصلَّى أَربعا، فقيلَ له: عِبتَ على أَميرِ المؤمنينَ شيئاً ثُمَّ تَصنَعُهُ؟! قال: الخِلاَفُ أَشَدُّ ـ فذكر الحديث ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في قتال أهل البغي أو في الخلافة. رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ. [وفي المطالب (٦٣٩) عزاه لأحمد بن منيع].

(٣٣٣٠) ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُسَافِرُ فيُتِمُّ الصَّلاةَ وَيَقصرُ. رواه البزار [(٦٨٢) كشف]، وفيه: المغيرة بن زياد، واختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر في زوائد البزار: «المغيرة فيه ضعف، ورواه أحمد بمعناه فيحوّل»، أي يخرج من مختصره، لأنه ليس من شرطه في الكتاب. وفي المطالب (٦٣٨/أ) عزاه لمسدد].

(٣٣٣١) ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**خَيرُ أُمَّتِي الذينَ إِذَا أَسَاؤُوا استَغفَرُوا، وإِذَا أَحسَنُوا استَبشَرُوا، وإِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا وأَفطَرُوا**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٢١)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الله بن يحيى المَرادي، لم أره موثقاً ولا معدلاً].

باب فيما تُقصَر فيهِ الصَّلاةُ ومُدَّة القَصرِ

(٣٣٣٢) ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**يا أَهلَ مَكَّةَ، لا تَقصرُوا الصَّلاةَ في أَدنى مِن أَربَعَةِ بُرُدٍ مِن مَكَّةَ إِلى عَسفَانَ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٢)، من رواية ابن مجاهد عن أبيه وعطاءٍ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو عبد الوهاب بن مجاهد متروك، وإسماعيل هنا روايته عن الحجازيين هنا، وهي ضعيفة].

(٣٣٣٣) ـ عن عطاء أَنَّ رجلاً سأَل ابن عباس: أَقصرُ إِلى عَرَفة؟ قال: لا تقصر الصلاة إلا مسيرةَ اليومِ التامِّ. [عزاه في المطالب رقم (٦٥٢) لمسدد، إسناده صحيح وسكت عليه البوصيري].

(٣٣٣٤) ـ وعن ابن عُمر أنّه كان يخرج إلى الغابة فلا يُفطِر ولا يقصُر. [عزاه في المطالب رقم (٦٥١) لمسدد، قال البوصيري: ورواه عبد بن حميد ورجاله ثقات. ثم ذكر لفظه].

(٣٣٣٥) ـ وعن عاصم بن ضَمرة قال: صلى عليٌّ العصرَ في السفر ركعتين ثم دخل فُسطاطه فصلَّى ركعتين وأنا أنظره. [عزاه في المطالب رقم (٦٣٦) لمسدد، قال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٣٣٦) ـ وعن ابن عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقصرُ الصَّلاةَ بالعَقِيق. رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٤٣)، وفيه: عبد الله بن حمزة الزبيري، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ترجمه غير واحد، لكن لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً].

(٣٣٣٧) ـ وعن القاسم بن عبد الرّحمن: أنّ ابنَ مسعودٍ قالَ: لا تُقصَرُ الصَّلاةُ إلاَّ في حَجٍّ أو جِهَادٍ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٥٤)، والقاسم لم يسمع من ابن مسعود. / ٢/١٥٨

(٣٣٣٨) ـ وعن زياد بن أبي مريمَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: لا تَنتَقِصُنَّ مِن صَلاتكُم في مَبَادِيكُم ولا أَجشارِكُم، ولا تَسيرُوا في قُرى السَّوادِ في حَوائِجكُم فتَقُولُوا: إنّا سَفرٌ إنَّما المُسَافرُ مِنَ الأُفُقِ إلى الأُفُقِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٥٦) و(٩٤٥٧)، وزياد لم يدرك ابن مسعود، وفي رواية عنه: لا تَغترُّوا بِتِجارَتِكُم، فذكر نحوه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في الرواية الثانية أبو عبيدة عن أبيه، وهو منقطع كذلك].

(٣٣٣٩) ـ وعن ثُمَامةَ بن شَرَاحِيلَ قالَ: خَرَجتُ إلى ابن عمرَ رحمَهُ الله فقلتُ: ما صَلاةُ المُسَافرِ؟ قالَ: رَكعتَين رَكعتين، إلاَّ صَلاةَ المغرِبَ ثلاثاً، قلت: أرَأَيتَ إن كُنَّا بذِي المَجَازِ؟ قال: وما ذُو المجازِ؟ قلت: مَكَانٌ نجتَمِعُ فيهِ ونَبِيعُ فيه، ونمكُثُ فيه عشرين ليلةً، أو خمسَ عشرةَ ليلةً، فقال: يا أيُّها النَّاسُ كِنتُ بأذرَبيجانَ ـ لاأدري قال: أربعةَ أشهرٍ أو شهرين ـ فَرَأيتُهُم يُصَلُّونَها رَكعتين رَكعتين. ورأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّيهَا رَكعتين، بَصَرَ عَينِي، ثُمَّ نزَعَ بهذِهِ الآيةِ: ﴿لقَد كَانَ لَكُم في رَسُولِ الله أُسوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. قلت: لابن عمر أحاديث في الصحيح وغيره بغير هذا السياق. رواه أحمد (٢/٨٣) رقم (٥٥٥٢)، ورجاله ثقات.

(٣٣٤٠) ـ وعن الحسنِ: أَنَّهُ أَقامَ مَعَ أَنَسٍ بِنَيسَابُورَ سَنَتَينِ فَكَانَ يُصَلِّي رَكعتين ركعتين. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله موثقون.

(٣٣٤١) ـ وعن أَنسِ بن مالكٍ قالَ: أَقامَ رسولُ الله ﷺ بتبوكَ عِشرين لَيلَةً يَقصِرُ الصَّلاةَ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي، وهو متروك.

باب الجمع بَينَ الصَّلاتَينِ في السَّفَرِ

(٣٣٤٢) ـ عن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: جمعَ رسولُ الله ﷺ بينَ صلاتَين يومَ غِزا بني المُصطَلِقِ. رواه أحمد [(٥/١٢٤) الفتح الرباني].

(٣٣٤٣) ـ وفي روايةٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ جَمَعَ بينَ الصَّلاتين في السَّفَرِ. رواهما أحمد [(٥/١٢٤) الفتح الرباني]، وفيهما: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

(٣٣٤٤) ـ وعنه أيضاً: أَنَّ النبيَّ كانَ يَجمَعُ بينَ المغربِ والعشاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيرُ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٦)]، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

(٣٣٤٥) ـ وعن أبي الزُّبير قالَ: سألتُ جابراً رضي الله عنه: هل جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بينَ المَغرِبِ والعشاءِ؟ قالَ: نعم، عامَ غَزَونَا بَني المُصطَلِق. قلت: لجابر حديث في الجمع بِسَرِفٍ رواه أبو داود وغيره. رواه أحمد [(٥/١٢٥) الفتح الرباني] وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام. / ٢/

(٣٣٤٦) ـ وعن بَكرٍ هو ابن عبد الله المُزَني: أَنَّ عمر كتب إلى أبي موسى: إنَّ جَمعاً بين الصَّلاتين من غير عُذر من الكبائر. [عزاه في المطالب (٦٤٤) لمسدد، وقال: فيه انقطاع يعني: بين بكر بن عبد الله].

(٣٣٤٧) ـ وعن أَبي حفص قال: شهدتُ النعمانَ بن بَشير جَمَعَ بين المغرب والعِشاء. [عزاه في المطالب (٦٤٣) لإسحاق].

(٣٣٤٨) ـ وعن الهزيل، هو ابن شُرَحبيل، قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فأَخَّر الظهر وعجَّل العصر، وجمع بينهما، وأَخَّر المغرب، وعجَّل العشاءَ، وجمع بينهما. لم يقل شعبة: عن عبد الله. وروى ابنُ ليلَى وَصلَه بعبد الله. [عزاه في المطالب رقم (٦٤١) لأبي داود، ولفظ الطيالسي: «وروى عن ابن أبي ليلى أنه وصله عن

عبد الله عن النبيِّ ﷺ (ص٤٩). كذا في الإتحاف].

(٣٣٤٩) ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُؤَخِّرُ الظُّهرَ ويُعَجِّلُ العَصرَ، ويُؤَخِّرُ المَغرِبَ ويُعَجِّلَ العِشَاءَ في السَّفَرِ. رواه أحمد [(٥/ ١٢٥) الفتح الرباني]، وفيه: مغيرة بن زياد، وثّقه ابن معين وابن عدي وأبو زرعة، وضعّفه البخاري وغيره [وفي المطالب (٦٣٨/ب) عزاه لأبي يعلَى].

(٣٣٥٠) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَجمَعُ بينَ الصَّلاتَين في السَّفَرِ. رواه أبو يعلى (٥٤١٣)، والبزار (٦٨٥)، والطبراني في الكبير (٩٨٨١)، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن ابن أبي ليلى سيىء الحفظ. وفي المطالب (٦٤٢) عزاه لأبي بكر].

(٣٣٥١) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ أَنَّهُ كانَ يَجمَعُ بينَ الصَّلاتَين في السَّفَرِ. رواه البزار [(٦٨٧) كشف]، وفيه: محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

(٣٣٥٢) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَجمَعُ بينَ المَغرِبِ والعِشاءِ يُؤَخِّرُ هَذِهِ في آخِرِ وَقتِها ويُعَجِّلُ هَذِهِ في أَوَّلِ وَقتِها. قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الكبير (٩٨٨٠)، وفيه: أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

(٣٣٥٣) ـ وعن خزيمةَ بن ثابتٍ قالَ: صلَّى النبيُّ ﷺ المَغربَ والعِشاءَ ثلاثاً واثنَتَين بإقَامَةٍ واحِدَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٣٧١٤) و(٣٧١٥) والأوسط [(٢/ل/ ٢٣١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٥)]، وقال: روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وزهير وغيرهم، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيدَ، عن خزيمةَ، عن أبي أيوب. وخالفهم غيلان وجابر الجعفي فقالا: عن خزيمة بن ثابت، والصواب حديث أبي أيوب. ورواه الثوري. عن جابر، عن عدي ، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه قيس كما في الذي بعده].

(٣٣٥٤) ـ وعن عبدِ الله بن يزيدَ الأنصاري عن خزيمة بن ثابت، قالَ: صلَّيتُ معَ النبيِّ ﷺ بجَمعٍ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٣٧١٤)، وفيه: قيس بن الرَّبيع، وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه الناس.

(٣٣٥٥) ـ وعن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ قالَ: جمعَ رسولُ الله ﷺ بينَ الظُّهرِ والعصرِ، وبينَ المَغرِبِ والعشاءِ، أَخَّرَ المغربَ، وعجَّلَ العِشاءَ، فصلاَّهُما جَمعاً.

رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٠٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٤)]، وقال: تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي. ورواه البزار [(٦٨٦) كشف] مختصراً: كان يَجمَعُ بينَ الصَّلاتَين في السَّفر، وقال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ومحمد بن عبدالوهاب: ثقة مشهور بالعبادة، قلت: وبقية رجاله ثقات.

(٣٣٥٦) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا كَانَ في سفرٍ وَجَدَّ به السَّيرُ فَرَكِبَ قبلَ / أَن يَفِيءَ الفَيءُ، أَخَّرَ الظُّهرَ حتَّى يَدخُلَ الوقتُ الأَوَّلُ مِن صَلاةِ العَصرِ فَيَنزِلُ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً، ثمَّ يُؤَخِّرُ المَغربَ حتَّى يَبدُو غُيُوبَ الأفُقِ، ثمَّ يَنزِلُ فَيُصَلِّيهما جميعاً المغربَ والعشاءَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٢)]، وفيه: أبو معشر نجيح، وفيه كلام كثير، وقد وثّقه بعضهم.

(٣٣٥٧) ـ وعن أَبي مَعبد قال: كُنَّا مع ابن عباس في سفر فغابت الشمس فقيل: يا أبا العباس الصلاة، فقال: إنَّا قومٌ سَفرٌ، ثم سار حتى أَتى مَرَّ الظهرانِ فنزَل، وإنَّ بينَه وبينَ حين قيل له الصلاة حِينَ غابت الشمس فرسخَين. [عزاه في المطالب (٦٥٣) لمسدد وإسناده جيد. وسكت عليه البوصيري].

(٣٣٥٨) ـ وعن أَنس بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا كانَ في سَفَرٍ فَزَاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أَن يَرتَحِلَ صَلَّى الظهرَ والعصرَ جميعاً، وإن ارتَحَلَ قبلَ أَن تَزيغَ الشَّمسُ جَمَعَ بَينَهُمَا في أَوَّلِ وَقتِ العصرِ، وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ في المغربِ والعشاءِ. قلت: رواه أبو داود باختصار. ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٣)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف لكثرة أوهامه].

(٣٣٥٩) ـ وعن أَنسٍ: أَنَّهُ كانَ إذَا أَرَادَ أَن يَجمَعَ بينَ الصَّلاتَين في السَّفَرِ أَخَّرَ الظهرَ إلى آخِرِ وَقتِها وصَلاَّها في أَوَّلِ وَقتِها ويُصَلِّي المغربَ في آخِرِ وَقتِها ويُصَلِّي العِشاءَ في أَوَّلِ وَقتِها، ويقولُ: هَكذا كانَ رسولِ الله ﷺ يَجمَعُ بينَ الصَّلاتَين في السَّفَرِ. رواه البزار [(٦٨٨) كشف]، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

(٣٣٦٠) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: خَرَجنَا معَ رسولِ الله ﷺ في غَزوَةِ تبوكَ فَجَعَلَ يَجمَعُ بينَ الظهرِ والعصرِ يُصَلِّي الظهرَ في آخِرِ وَقتِها، ويُصَلِّي العصرَ في أَوَّلِ وقتِها، ثمَّ يَسِيرُ ويُصَلِّي المغربَ في آخرِ وَقتِها مَا لم يَغِبِ الشَّفَقُ، ويُصَلِّي العشاءَ في أَوَّلِ وَقتِها حينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ثمَّ قالَ حينَ دَنا: «**إنَّا نَازِلُونَ غَداً إن شَاءَ الله تبوك**

فلا يَسبِقَنا أَحَدٌ إلى الماءِ». قالَ معاذٌ: فَكُنتُ أَوَّلَ مَن سَبَقَ إلى الماءِ فإذَا رَجُلانِ قَد سَبَقَا إلى الماءِ، فاستَقينا في قِربتَينِ مَعَهُمَا وكَدرَ الماءُ، وجاءَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«أَلَم أَنهَكُمَا أَن لا يَسبِقَنا إلى المَاءِ أَحَدٌ»**. فدَعا بالقِربَتَينِ فَصُبَّتا في الماءِ ودَعا الله فَفَاضَ الماءُ فقالَ: **«كَأَنَّكَ يا معاذُ إن طالَت بِكَ حَيَاة تَرَ ما هَهُنَا قَد مُلِيءَ جِنَاناً»**.

قلت: هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣١)]، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل، تفرد به محمد بن غالب، قلت: ولم أجد من ذكر غصناً هذا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف، غصن في ثقات ابن حبان (٩/ ٤)، وقال: ربما خالف، وهو في اللسان (٤/ ٤٢٠)، وفي السند ابن ثوبان صدوق يخطيء].

باب مدّة الجمع

(٣٣٦١) ـ عن ابن عبّاس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ **أَقامَ بِخَيبَرَ سِتَّةَ أَشهُرٍ يُصَلِّي الظُّهرَ** والعصرَ/ جمعاً، ويُصَلِّي المَغربَ والعِشاء جمعاً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٧)]، وفيه: حفص بن عمر الجدي، قال الذهبي: منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه قزعة بن سويد ضعيف].

٢/١٦١

باب الجمع للحاجة

(٣٣٦٢) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: جمعَ رسولُ الله ﷺ بينَ الأُولى والعَصرِ، وبَينَ المغربِ والعِشاءِ فقيلَ لَهُ في ذلك، فقال: **«صَنَعتُ هَذا لِكَي لا تُحرَجَ أُمَّتِي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٨) وم. ب رقم (٩٣٨)]، والكبير (١٠٥٢٥)، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، ضعّفه ابن معين والنسائي، ووثّقه ابن حبّان، وقال البخاري: صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء، قلت: وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة.

(٣٣٦٢/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله: أن النبيّ ﷺ جَمَعَ بين الظهر والعصرِ، وبين المغربِ والعشاء بالمدينة من غير خوفٍ. رواه تمام (٤٣٣)، إسناده صحيح.

(٣٣٦٣) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بينَ الصَّلاتَين بالمدينةِ مِن غَيرِ خَوفٍ. رواه البزار [(٦٨٩) كشف]، وفيه: عثمان بن خالد الأموي، وهو ضعيف.

باب الصَّلاة على الدَّابَّة

(٣٣٦٤) ـ عن يَعلى بنِ أُميَةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ في سَفَرٍ فَأَصابَتنَا السَّمَاءُ

فَكَانَت البَلَّةُ مِن تَحتِنَا والسَّماءُ مِن فَوقِنَا، وكانَ فِي مَضِيقٍ، فَحَضَرتِ الصَّلاةُ، فَأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً فأَذَّنَ وأَقامَ، وتقدَّمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى على رَاحِلَتِهِ، والقومُ على رَوَاحِلِهِم يُومِي إيماءٍ، يَجعَلُ السُّجُودَ أَخفضَ مِنَ الرُّكوعِ. قلت: رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: كذا قال، والحديث ليس عند أبي داود وإنما هو عند الترمذي (٤١١)]. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٢٥٦)، وإسناده إسناد أبي داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال: غريب تفرد به عمر ابن الرَّمَّاح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمر ليس من رجال أبي داود أصلاً، وعبارة الترمذي هذه].

(٣٣٦٥) ـ وعن علقمةَ بن عبدِ الله المزنيِّ، عن أَبيه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا كُنتُم في القَصبِ أَو الثَّلجِ أَو الرَّدَاغِ فحضرت الصلاة فأومؤوا إيماء»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(٢/ل/٣٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢٩)]، وفيه: محمد ابن فضاء وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، وكذا فضاء بن خالد مجهول].

٢

(٣٣٦٦) ـ وعن أَنس بن سيرينَ قالَ: أَقبلنَا مَعَ / أَنس بن مالكٍ من الكُوفَةِ حتَّى إذَا كُنَّا بأَطِيطَ أَصبَحنَا والأَرضُ طِينٌ وماءٌ فصلَّى المَكتُوبَةَ على دَابَّةٍ ثمَّ قالَ: مَا صَلَّيتُ المَكتُوبَةَ قَط على دَابَّتِي قَبلَ اليَومِ. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٦٨٠) ورجاله ثقات.

(٣٣٦٧) ـ حدثني عمر بن عبد الله بن عُروة بن الزبير، سمعت عبدَ الله يقول: قَدِمتُ مع الزبير من الشام من غزوة اليرموك فكنت أَراه يصلِّي على راحلته حيثما توجَّهت. [عزاه في المطالب (٥٣٧) لمسدد، قال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٣٦٨) ـ وعن عَزَّةَ، وكانَت مِنَ النِّساءِ الأوَلِ، قالت: خَطَبَنا أبو بَكرٍ فقالَ: لا تُصَلُّوا على البَرَادِعِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٦٦) ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم.

(٣٣٦٩) ـ وعن أَبي موسى، عن النبيِّ ﷺ: **«الصَّلاةُ على ظَهرِ الدَّابَّةِ في السَّفَرِ هَكَذا وهكذا وهكذا»**. رواه أحمد (٤/ ٤١٣) والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٠)]، وفيه: يونس بن الحارث، ضعّفه أحمد وغيره، ووثّقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي وابن معين في رواية.

(٣٣٧٠) ـ وعن الهِرمَاس بن زِيادٍ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي على بَعِيرٍ نَحوَ الشَّامِ. رواه أحمد رقم (١٥٩٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٢٠٣)، وفيه: عبد الله بن واقد الحرَّاني، وثّقه أحمد وابن معين في رواية، وقال البخاري: تركوه، وضعّفه جماعة.

(٣٣٧١) ـ وعن أَبي سعيدٍ وابن عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصلِّي على رَاحِلَتِهِ في التطوُّعِ حَيثُمَا تَوَجَّهَت بِهِ يُومِي إِيمَاءً يَجعَلُ السُّجُودَ أَخفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ. قلت: حديث ابن عمرَ في الصحيح باختصار، وحديث أبي سعيد، رواه أحمد [(٣/ ١٢٣) الفتح الرباني، وانظر المسند (٤٩٥٦) و(٥١٨٩) و(٥٣٣٤) و(٥٤١٤) و(٥٤٤٨) و(٥٥٣٠)] والبزار وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

(٣٣٧٢) ـ وعن سعيدِ بن جُبيرٍ: أَنَّ ابن عمرَ كانَ يُصَلِّي على رَاحِلَتِهِ تَطوُّعاً فإذا أَرَادَ أَن يُوتِرَ نَزَلَ فَأَوتَرَ على الأَرضِ. رواه أحمد [(٣/ ١٢٤) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٣٧٣) ـ وعن شُقرَانَ مولى رسولِ الله ﷺ قالَ: رَأَيتُ ـ يعني: النبيَّ ﷺ ـ مُتَوَجِّهاً إِلى خَيبَرَ عَلى حِمَارٍ يُصَلِّي عَلَيهِ يُومِئُ إِيماءً. رواه أحمد (٣/ ٤٩٥)، والطبراني في الكبير (٧٤١٠)، والأوسط [(١/ل/ ١٥٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٢٩)]، وفيه: مسلم ابن خالد الزنجي، ضعّفه أحمد وغيره، ووثّقه الشافعي وابن حبّان وأبو أحمد بن عدي.

(٣٣٧٤) ـ وعن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ قالَ: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي السُّبحَةَ على رَاحِلَتِهِ حَيثُ تَوَجَّهَت بِهِ ولَا يَفعَلُ ذَلِكَ في المَكتُوبَةِ. رواه البزار [(٦٩٠) كشف]، وفيه: ضرار بن صُرَد، وهو ضعيف.

(٣٣٧٥) ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ على بَعِيرِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٨٣)، وفيه: العلاء بن كثير الليثيّ، وهو ضعيف جداً. / ٢/١٦٣

باب الصَّلاة في السَّفِينَةِ

(٣٣٧٦) ـ عن جعفرِ بن أَبي طالِبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَن يُصَلِّيَ في السَّفِينَةِ قَائِماً إِلَّا أَن يَخشَى الغَرَقَ. رواه البزار [(٤٢٤) كشف]، وفيه: رجل لم يسمَّ، وبقية رجاله ثقات، وإسناده متصل.

(٣٣٧٧) ـ وعن أنس بن سيرين قال: خَرجتُ مع أنس بن مالكٍ إلى أرضٍ بشق

سِرِّينَ حتّى إِذَا مَا كُنَّا بِدِجلَة حَضَرَتِ الظُّهرُ فَأَمَّنا قَاعِداً على بِسَاطٍ في السَّفِينَةِ، وإِنَّ السَّفِينَةَ لَتُجَرُّ بِنَا جَرّاً. رواه الطبراني في الكبير (٦٨١)، ورجاله ثقات.

(٣٣٧٧/ أ) ـ وعن ابن عمر قال: سئل النبيّ ﷺ عن الصلاة في السفينة فقيل: كيف أصلّي في السفينة؟ قال: «صلّ فيها قائماً إلا أن تخاف الغرق». رواه الحاكم (١/ ٢٧٥)، وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو شاذ بمرّة.

باب التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ قَبلَ الصَّلاةِ وبَعدَهَا

(٣٣٧٨) ـ عن قتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ وعائشةَ كانَا يَتَطَوَّعَانِ في السَّفَرِ قبلَ الصَّلاةِ وبَعدَهَا. رواه الطبراني في الكبير (٩٠٥٧)، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة، وبقية رجاله ثقات.

(٣٣٧٩) ـ وعن ثوبانَ قالَ: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سَفرٍ فقالَ: «إِنَّ هَذِهِ السَّفرَةَ جَهدٌ وثِقَلٌ، فإذَا أَوتَرَ أَحدُكم فَليَركَع رَكعتينِ، فإن استَيقَظَ وإِلَّا كانَتَا لَهُ». رواه البزار رقم [(٦٩٢) كشف]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، واختلف في الاحتجاج به.

باب في الجمعةِ وفضلِهَا

(٣٣٨٠) ـ عن سعدِ بن عبادةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصارِ أَتى النبيَّ ﷺ فقالَ: أَخبِرنَا عن يومِ الجُمُعَةِ مَاذَا فيهِ مِنَ الخَيرِ؟ قال: «فيهِ خَمسُ خِلالٍ، فيه: خُلِقَ آدَمُ، وفيه: أُهبِطَ آدَمُ، وفيه: تَوفَّى اللهُ آدمَ، وفيه: ساعَةٌ لَا يَسأَلُ فيها اللهَ شيئاً إِلَّا آتَاهُ مَا لَم يَسأَل مَأثَماً أَو قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وفيه: تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِن مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولَا سَمَاءٍ ولَا أَرضٍ ولَا جِبَالٍ، ولَا حجَرٍ، إِلَّا وهُوَ يُشفِقُ مِن يَومِ الجُمُعَةِ». رواه أحمد (٢٢٥٢٠) والبزار [(٦١٥) كشف] إلَّا أنه قال فيه: «سَيِّدُ الأَيَّامِ يومُ الجُمُعَةِ»، والطبراني في الكبير (٥٣٧٦)، وفيه: عبد الله بن محمَّد بن عقيل وفيه كلامٌ وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. قلت: وقد تقدَّم حديث عائشة ومعاذ بن جبل في: إن اليهود حَسَدُونَا على الجمعةِ، في باب القبلة والتأمين. [وفي المطالب (٦٣٥) عزاه لمسدَّد].

(٣٣٨١) ـ وعَن أَنَس رفَعَهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الخَمسُ والجُمُعَةُ إِلى الجُمعَةِ كفَّاراتٌ لِمَا بَينَهُنَّ مَا اجتُنِبَت الكَبَائِرُ»، فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله وإن الجُمعَة لتكفُرُ إلى الجُمعَةِ؟ قالَ: «ويَزِيدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. إِنَّ فيهِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا

عبدٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ الله فيهَا خَيراً إلاَّ أَعطَاهُ إيَّاهُ، وعُرِضَت عليَّ الأَيَّامُ فَرَأَيتُ يومَ الجُمعَةِ مِنهَا كأَنَّهُ مِرآةٌ بَهاءً ونُوراً و. . . ثمَّ رَأَيتُ فيه نُكتَةً سوداءَ، فَسَأَلتُ جِبريلَ عليهِ السَّلام فقالَ: هيَ السَّاعَةُ الَّتي تَقُومُ فيهَا القِيَامَة». [عزاه في المطالب (٥٨١) للحارث، هو من رواية أبان عن أنس وهو متروك، وفي إسناده داود بن المحبر صاحب مناكير. وقال البوصيري: رواه الحارث عن داود بن المحبر، وهو ضعيف].

(٣٣٨١/أ) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريلُ بمرآة بيضاءَ فيها نُكتةٌ سوداءُ». قال: قلت: ما هذه؟ قال: هذه الجُمعة. قلتُ: وما هذه النكتةُ السوداءُ فيها؟ قال: فيها؟ قال: فيها تقومُ الساعة»**. رواه تمام (٤٣٦).

(٣٣٨٢) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: عُرِضَتِ الجُمعةُ علَى رَسُولِ الله ﷺ، جاءَهُ جِبْريلُ في كَفِّهِ كالمِرآةِ البَيضَاءِ في وَسطِهَا كالنُّكتَةِ السَّودَاءِ فقالَ: **«مَا هذَا يَا جبريلُ؟»** قال: **«هَذِهِ/ الجُمعَةُ يَعرِضُهَا عَلَيكَ رَبُّكَ لِتكُونَ لَكَ عِيداً وَلِقَومِكَ مِن بَعدِكَ، ولَكُم فِيهَا خَيرٌ، تكُونُ أَنتَ الأَوَّلُ ويكُونُ اليَهُودُ والنَّصَارَى مِن بَعدِكَ، وفيها سَاعةٌ لاَ يَدعُو أَحَدٌ ربَّهُ فِيهَا بِخَيرٍ هُوَ لَهُ قَسَمٌ إلاَّ أَعطَاهُ أَو يَتَعَوَّذَ مِن شَرٍّ إلاَّ دُفعَ عَنهُ مَا هُوَ أَعظَمُ مِنهُ، ونَحنُ نَدعُوهُ في الآخِرَةِ يَومَ المَزِيدِ»**، فَذكر الحديث. قلت: ويأتي بتمامه إن شاء الله في صفة الجنَّة. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٤) وم. ب (٩٤٤)] ورجاله ثقات، وروى أبو يعلى (٢٠٦) طرفاً منه. [وفي المطالب (٥٨٠) عزاه لأبي يعلى و(٥٧٧) و(٥٧٩) عزاه لأبي بكر].

٢/١٦٤

(٣٣٨٣) ـ ولأنس في رواية عنده [(٢/ل/١٦٠) وم. ب (٩٤٦)] أيضاً قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«عُرِضَت عليَّ الأَيَّامُ فَعُرِضَ عليَّ فِيهَا يَوم الجُمعة فَإذَا هيَ كَمِرآةٍ بَيضَاءَ، فَإذَا في وَسَطِهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ فقُلتُ: مَا هَذِهِ؟ قيلَ السَّاعَةُ»**. ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه الضحاك بن حمزة ضعيف. وفي المطالب (٥٧٨) عزاه لأبي بكر].

(٣٣٨٤) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله ـ تبَارَكَ وتعالَى ـ ليسَ بِتَارِكٍ أَحَداً مِنَ المُسلِمِينَ يَومَ الجُمعَةِ إلاَّ غَفَرَ لَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٩٧) كما هو في مجمع البحرين رقم (٩٤٨)]، ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ الطَّبراني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني لم أجده، وأبو عروة عن أبي عمار جعلهما الطبراني: معمر بن راشد عن زياد النميري، وكذلك وثّقهما الهيثمي، وليس الأمر كذلك، فأما أبو عروة فمجهول، وأما أبو عمار فوضاع كذاب، فالسند تالف، وانظر الكامل

رقم (١٠٤٣) واللسان (٢/ ٤٩٧)، والأحاديث الضعيفة للألباني رقم (٢٩٧)].

(٣٣٨٥) ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«تُضَاعَفُ الحَسَنَاتُ يَومَ الجُمعَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٤٧)]، وفيه: خالد بن آدم، وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في الأصول، والصواب حامد بن آدم].

(٣٣٨٦) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قيلَ للنبيِّ ﷺ: أيَّ شَيءٍ سُمِّيَ يَومُ الجُمعَةِ؟ قال: **«لأنَّ فِيهَا طُبِعَت طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ، وفيهَا الصَّعقَةُ، والبعثَةُ، وفيها البَطشَةُ، وفي آخِرِ ثلاثِ سَاعَاتٍ مِنهَا سَاعةٌ مَن دَعَا الله فِيهَا استُجِيبَ لَهُ»**. رواه أحمد رقم (٨٠٨٨). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو منقطع وفيه ضعيف الفرج].

(٣٣٨٧) ـ ولأبي هريرةَ عندَهُ (٩٩٠٣) في روايةٍ عَن النبيِّ ﷺ قال: **«مَا تَطلُعُ الشَّمسُ ولاَ تَغرُبُ بأَفضَلَ أَو بأَعظَمَ مِن يَومِ الجمعَةِ»**. فذكر نحوه. ورجالهما رجال الصَّحيح.

(٣٣٨٨) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«سَيِّدُ الأَيَّام عِندَ الله يومُ الجُمعَةِ، فيهِ خُلِقَ آدَمُ أَبُوكُم، وفيهِ دَخَلَ الجنَّةَ، وفيهِ خَرَجَ، وفيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٠٠٠)، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخُوزِي، وهو ضعيف.

(٣٣٨٩) ـ وروى عن عبدِ الله بن سلاَّم نحوه من حديث طويل.

(٣٣٩٠) ـ وعن أَبي مُوسى الأَشعريِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«تُحشَرُ الأَيَّامُ على هَيئَتِهَا، وتُحشَرُ الجُمعَةُ زَهرَاءُ مُنيرةٌ، أَهلُهَا يَحُفُّونَ بهَا كالعَرُوس تُهدَى إلى خِدرِهَا تُضِيءُ لَهُم، يَمشُونَ في ضَوئِهَا، أَلوَانُهُم كالثَّلج بَيَاضاً، وريحُهُم كالمِسكِ، يَخُوضُونَ في جِبَالِ الكَافُورِ يَنظُر إلِيهِمُ الثَّقلاَنِ، لاَ يُطرِقُونَ تَعَجُّباً حتَّى يَدخُلُونَ الجَنَّةَ،/ ولاَ يُخَالِطُهُم أَحدٌ إلاَّ المُؤَذِّنُونَ المُحتَسِبُونَ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان، وقد وثقهما قوم، وضعفهما آخرون، وهما محتج بهما.

٢/

(٣٣٩١) ـ وعن ابن عباس، أَنَّهُ سُئِلَ عَن السَّاعَةِ الَّتي في يَومِ الجُمعَةِ فقالَ: الله أَعلَمُ، إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ يومَ الجُمعَةِ بعدَ العَصرِ، فخَلَقَهُ مِن قَبضَةٍ قَبَضَهَا مِن أَدِيم الأَرضِ كُلِّهَا، أَلاَ تَرَى أَنَّ من ذُرِيتِهِ الأَحمَر والأَسوَدَ، والخبيثَ والطيِّبَ، ثمَّ عَهِدَ إلَيهِ فَنَسِيَ، فَمِن ثَمَّ سُمِّيَ الإنسَانَ، فَوالله مَا غَابَت الشَّمسُ مِن ذَلِكَ اليَومِ حتَّى أُهبِطَ

إلى الدُّنيَا. [عزاه في المطالب رقم (٦٣٤) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدَّد موقوفاً ورجاله ثقات].

(٣٣٩٢) ـ وعن ابن عبَّاس قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«ألاَ أُخبِرُكم بأفضَلِ المَلائِكَةِ؟ جبريلُ عليهِ السَّلامُ، وأفضَلِ النبيينَ؟ آدم، وأفضلِ الأيَّامِ؟ يومُ الجُمعَةِ، وأفضَلِ الشُّهُورِ؟ شهرُ رَمَضَانَ، وأفضَلِ اللَّيالي؟ ليلةُ القدرِ، وأفضلِ النِّساءِ؟ مَريمُ بنتُ عمرانَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦١)، وفيه: نافع بن هرمز، وهو ضعيف.

(٣٣٩٣) ـ وعن أنَس: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا دَخَلَ رَجَبُ قالَ: **«اللَّهمَّ بَارك لَنَا في رَجَبَ وشعبانَ، وبَلِّغنَا رَمَضَانَ»**. وكانَ إذَا كانَ لَيلَةَ الجُمعَةِ قالَ: **«هَذِهِ لَيلَةٌ غَرَّاءُ ويَومٌ أزهَرُ»**. رواه البزار [(٦١٦) كشف]، وفيه: زائدة بن أبي الرّقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه زياد بن عبد الله النمري، فيه كلام، ومن طريقه خرجه عبد الله في زوائد المسند (٢٣٤٦)].

(٣٣٩٤) ـ وعن أَبي هريرةَ وحُذيفةَ قالاَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَضَلَّ الله ـ تبَارَكَ وتعالى ـ عَنِ الجُمعَةِ مَن كانَ قَبلَنَا، لليَهُودِ السبتُ، وللنَّصارى الأحدُ، نَحنُ الآخِرُونَ في الدُّنيَا الأوَّلُونَ يَومَ القِيَامَةِ، المَغفُورُ لَهُم قَبلَ الخَلائِقِ»**. قُلتُ: هو في الصَّحيح خلا قوله ﷺ: **«المغفور لهم قبل الخلائق»**. رواه البزار رقم [(٦١٧) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٣٩٥) ـ وعن أَنس قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيلَةَ الجُمعَةِ أَربَعٌ وعِشرُونَ سَاعَةً لَيسَ فِيهَا سَاعَةٌ إلاَّ ولله فِيهَا سِتُّ مِئَةِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ»**. قال: فَخرَجنَا مِن عِندِهِ فَدَخَلنَا على الحَسَنِ فَذَكَرنَا لَهُ حَدِيثَ ثَابِتٍ فقالَ: سَمِعتُهُ، وزَادَ فيهِ: **«كُلُّهُم قَد استَوجَبَ النَّارَ»**. رواه أبو يعلى (٣٤٨٤) مِن رواية عبد الصَّمد بن أبي خداش، عن أم عوّام البصري، ولم أجد من ترجمهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي وجدته في السند «عن عوام البصري» ولم أجده كذلك، وقد بقي أن في السند عبد الواحد بن زيد متروك. وفي المطالب (٥٨٢) عزاه لأبي يعلى].

(٣٣٩٥/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لولا أهلُ المنابرِ لاحترقَ أهلُ القُرى»**. رواه تمام، قال ابن حبان: «فلست أدري، وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة، لأن الخبرَ في نفسه موضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ، ولا من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك. وسليمان بن سَلَمة ليس بشيء فليس يخلو أن يكون عملَه

أحدُهما». قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٨١): «جزم الذهبي في تلخيص الموضوعات بأنه من وضع سعيد». وسليمان متروك باتفاق، وكذّبه ابن الجنيد. «اللسان» (٣/٩٣).

باب في السَّاعَةِ الَّتي في يومِ الجُمعَةِ

(٣٣٩٦) ـ عن أبي سعيدٍ وأبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ في الجُمعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبدٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ الله عزَّ وجلَّ فِيهَا خَيراً إلاَّ أعطَاهُ إيَّاهُ وَهِيَ بَعدَ العَصرِ»**. رواه أحمد (٧٦٧٤)، وفيه: محمَّد بن مَسلَمَةَ الأنصاري، قال الذهبي: روى عنه عباس، ولا يعرفان. قلت: أمَّا عبَّاسُ، فهو عبَّاس بن عبد الرحمٰن بن مِيناء، روى عنه ابن جريج، كما روى عنه في المسند وجماعة، وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل ووثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد، والله أعلم. /

(٣٣٩٧) ـ وعن أَبي سَلَمةَ قالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ وأَبَا سَعيدٍ يَذكُرَانِ عَن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: **«إنَّ في الجُمعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبدٌ وهوَ يُصَلِّي يَسأَلُ الله فيهَا شَيئاً إلاَّ أعطَاهُ إيَّاهُ»**. قال: وعبد الله بن سلاَم يذكر عن رسُولِ الله ﷺ فقال: نعم هي آخر سَاعة، قلت: إنما قالَ وَهُوَ يُصَلِّي، وَليسَت تلكَ سَاعَةَ صَلاةٍ، قالَ: أَمَا سَمِعتَ أو أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«مَن انتَظَرَ الصَّلاَةَ فَهُوَ في صَلاَةٍ»**. قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح، وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف. رواه البزار [(٦١٩) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٣٩٨) ـ وعن عليِّ بن أَبي طَالِبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إنَّ في الجُمعَةِ لسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا مُسلِمٌ يَسأَلُ الله فيهَا خَيراً إلاَّ أعطَاهُ إيَّاهُ»**. رواه البزار [(٦١٨) كشف] ورجاله ثقات كلهم. [قلت أ أنا أبو عبد الله ـ: يعني باعتبار توثيق ابن حبان الذي يتفرّد به].

(٣٣٩٩) ـ وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«ابتَغُوا السَّاعَةَ الَّتي تُرجى في الجُمعَةِ مَا بَينَ العَصرِ إلى غَيبُوبَةِ الشَّمسِ وهِيَ قَدرُ هذَا ـ يعني: قَبضَةً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠) وهو في مجمع البَحرَين رقم (٩٥٠)]، وفيه: ابن لهيعة واختلف في الإحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وهو عند الترمذي دون قوله: **«وهي قدر هذا»**. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه موسى بن وردان مختلف فيه، وهو في الكبير (٧٤٧)].

(٣٤٠٠) ـ وعن فَاطِمَةَ بنتِ رَسُولِ الله ﷺ، عَن أَبيهَا رسُولِ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ في الجُمعَةِ لَسَاعةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبدٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ الله فِيهَا خَيراً إلاَّ أَعطَاهُ إيَّاهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٤٩)]، ومرجانة لم تُدرِك

فاطِمَةَ وهي مجهولة، وفيه مجَاهيل غيرها. [وفي المطالب رقم (٥٨٣) عزاه لإسحاق بن راهويه].

(٣٤٠١) ـ وعن أبي سلَمَةَ قالَ: كانَ أَبو هريرةَ يُحَدِّثُنَا عَن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: **«إنَّ في الجمعةِ لَسَاعةً لاَ يُوَافِقُهَا مُسلِمٌ وَهُوَ يُصلِّي يَسأَلُ الله خَيراً إلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ»**. قال: وَقَلَّلَهَا أَبو هريرةَ بيدِهِ، يقال: فلمَّا تُوفِّي أبو هريرةَ قُلتُ: والله لَو جِئتُ أَبَا سَعيدٍ فَسَأَلتُهُ عَن هذِهِ السَّاعَةِ إن يَكُن عِندَهُ منها عِلمٌ، فَأَتَيتُهُ فَوَجدتُهُ يُقَوِّمُ عَرَاجِينَ، فقُلتُ: يَا أَبَا سَعيدٍ، مَا هَذِهِ العَرَاجينُ التي أَرَاكَ تُقَوِّمُ؟ قالَ: هَذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ الله لَنَا فيهَا بَرَكَةً كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّهَا وَيَتَخَصَّرُ بهَا فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا ونَأتِيهِ بِهَا، فَرَأَى بُصَاقاً في قِبلَةِ المَسجِدِ وفي يَدِهِ عُرجُونٌ مِن تلكَ العَرَاجين فَحَكَّهُ وقالَ: **«إذَا كانَ أَحدُكُم فِي صَلاَتِهِ فَلاَ يَبصُقَنَّ أَمامَهُ فَإنَّ رَبَّهُ أَمامَهُ وليَبصُق عَن يَسارِهِ أَو تَحتَ قَدَمِهِ»**.

٢/١٦٧ قالَ: ثمَّ قالَ:/ سُرَيجٌ: فَإن لَم يَجد مَبصقاً فَفي ثَوبِهِ أَو نَعلِهِ. قال: ثمَّ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِن تِلكَ اللَّيلَةِ فَلَمَّا خَرَجَ النبيُّ ﷺ لصَلاَةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ بَرَقَت بَرقَةٌ فَرَأَى قَتَادَةَ بنَ النُّعمَانِ فقالَ: **«مَا السَّرى يَا قتادَةُ؟»** قالَ: عَلِمتُ يا رَسُولَ الله أَنَّ شَاهِدَ الصَّلاَةِ قَليلٌ، فَأَحبَبتُ أَن أَشهَدَهَا، قال: **«فَإذَا صَلَّيتَ فَاثبُت حتَّى أَمُرَّ بكَ»**، فَلَمَّا انصَرَفَ أَعطَاهُ العرجونَ، قال: **«خُذ هَذا فَسَيُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عَشراً وخَلفَكَ عَشراً، فَإذَا دَخَلتَ البيتَ وَرَأَيتَ سَواداً في زَاوية البيتِ فاضرِبهُ قَبلَ أَن تَتَكَلَّمَ فَإنَّهُ لَشَيطَانٌ»**. قالَ: فَفَعَلَ، فَنَحنُ نُحِبُّ هَذِهِ العَرَاجينُ لِذٰلِكَ. قال: قُلتُ يَا أَبَا سعيدٍ، إنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَنَا عن السَّاعَةِ الَّتي في الجُمعَةِ فَهَل عِندَكَ عِلمٌ فِيهَا؟ فقال: سأَلنا رَسُولَ الله ﷺ عنهَا فقالَ: **«إنِّي كنتُ أُعلِمتُهَا ثمَّ أُنسِيتُهَا كمَا أُنسِيتُ لَيلَةَ القَدرِ»**. قال: ثمَّ خَرَجتُ مِن عندِهِ، فَدَخَلتُ على عبدِ الله بن سَلاَّم. قُلتُ: حديث أبي هريرةَ في الصحيح وحديث أبي سعيد في حك البصاق أيضاً. رواه أحمد (٣/ ٦٥) والبزار بنحوه وزاد:

ثمَّ خرَجتُ مِن عِندِهِ ـ يعني: من عندِ أَبي سعيدٍ ـ حتَّى أَتيتُ دَارَ رجلٍ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ قالَ: قُلتُ: هَذَا رَجُلٌ قَد قَرَأَ التَّورَاةَ، وَصَحِبَ النبيَّ ﷺ قالَ: فَدَخَلتُ عَلَيهِ فقُلتُ: أَخبرني عن هذِهِ السَّاعَةِ التي كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فيهَا مَا يَقُولُ في يوم الجمعَةِ؟ قالَ: نعم، خلَقَ الله آدَمَ يومَ الجمعَةِ، وأَسكَنَهُ الجنَّةَ يومَ الجُمعَةِ، وأَهبَطَهُ إلى الأرضِ يَومَ الجُمعَةِ، وتَوَفَّاهُ يومَ الجُمعَةِ، وهوَ اليومُ الَّذي تَقُومُ فيهِ السَّاعَةُ، وهي آخِرُ سَاعَةٍ مِن يَوم الجُمعَةِ، قال: قُلتُ: أَلَستَ تَعلَم أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«في صَلاَةٍ؟»**. قال: أَوَلَستَ تَعلَمُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«مَن انتَظَرَ**

صَلاَةً فَهُوَ في صَلاَةٍ». ورجَالهما رجال الصحيح.

(٣٤٠٢) ـ وعن مَيمُونَةَ بنتِ سعدٍ: أَنَّهَا قَالَت: أَفتِنَا يَا رَسُولَ الله عَن صَلاَةِ الجُمعَةِ؟ قالَ: **«فِيهَا سَاعَةٌ لاَ يَدعُو العَبدُ فيهَا ربَّهُ إلاَّ استَجَابَ لَهُ»**. قُلت: أيُّ سَاعَةٍ هِيَ يَا رسُولَ الله؟ قال: **«ذٰلِكَ حِينَ يَقُومُ الإمَامُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٦٦)، وفي إسناده مجاهيل.

(٣٤٠٣) ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ قالَ: إنِّي لأَرجُو أَن تكُونَ سَاعَةَ الجُمعَةِ في إِحدَى السَّاعَاتِ الثلاثِ إذَا أَذَّنَ المُؤذِّنُ، ومَا دَامَ الإِمَامُ على المِنبَرِ وَعِندَ الإِقَامَةِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/ ٤٣)، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد اختلف في الإحتجاج به. /

باب مَا يَقرَأُ لَيلَةَ الجمعةِ ويَومَ الجُمعَةِ

(٣٤٠٤) ـ عن أَبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَن قَرَأَ حَم الدخان في لَيلَةِ الجُمعَةِ أَو يومِ الجُمعَةِ بَنَى الله لهُ بَيتاً في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢٦)، وفيه: فَضَّالُ بنُ جُبَير، وهو ضعيف جداً.

(٣٤٠٥) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَن قَرَأَ السُّورَةَ التي يُذكَرُ فِيهَا آلُ عمرانَ يومَ الجُمعَةِ صلَّى الله عَلَيهِ ومَلاَئِكَتُهُ حتَّى تَغِيبَ الشَّمسُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٨١) وهو في مجمع البحرين (٩٥٣)] والكبير (١١٠٠٢)، وفيه: طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مسلسل بالضعفاء والمجاهيل، محمد ابن حنيفة ليس بالقوي وعمه أحمد بن محمد بن ماهان مستور، ومحمد بن ماهان مجهول، ويزيد ابن سنان واهٍ، ويزيد بن جابر الدمشقي لم أجده، وهؤلاء هم جميع رجال السند، معهم طاووس].

باب مَا يَقُولُ قَبلَ صَلاَةِ الصُّبحِ يَومَ الجُمعَةِ

(٣٤٠٦) ـ عن أَنس بن مالكٍ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَن قَالَ قبلَ صَلاَةِ الغَدَاةِ يَومَ الجُمعَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَستَغفِرُ الله الَّذي لاَ إلٰه إلاَّ هُوَ وأَتُوبُ إِلَيهِ، غُفِرَت ذُنُوبُهُ وَإِن كَانَت أَكثَرَ مِن زَبَدِ البَحرِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٨٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٤)]، وفيه: عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه خصيف بن عبد الرحمٰن سيىء الحفظ].

باب في صَلاةِ الصُّبحِ يومَ الجُمعَةِ في جَمَاعَةٍ

(٣٤٠٧) ـ عن أبي عُبيدَةَ بن الجرَّاح قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنَ الصَّلَوَاتِ صَلاةٌ أفضَلُ مِن صَلاةِ الفَجرِ يَومَ الجُمعَةِ في الجَمَاعَةِ، ومَا أَحسَبُ مَن شَهِدَهَا مِنكُم إلاَّ مَغفُوراً لَهُ». رواه البزار [(١/٢٩٨)] والطبراني في الكبير (٣٦٦) والأوسط [(١/ل/١٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٤)] كلهم من رواية عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، وهُمَا ضعيفان.

باب مَا يُقرَأُ فيهِمَا

(٣٤٠٨) ـ عن ابن عبَّاسٍ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقرَأُ في كُلِّ جُمعَةٍ في صَلاةِ الغَدَاةِ ﴿الٓم تنزيل الكتابِ﴾ و﴿هَل أَتَى عَلَى الإنسانِ﴾. قُلتُ: هو في الصحيح خلا قولِه في كل جمعة. رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٢٢)، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً.

(٣٤٠٩) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقرَأُ في صَلاةِ الصُّبحِ يومَ الجُمعَةِ الٓم تنزيل السَّجدَةِ، و﴿هَل أَتَى عَلَى الإنسَانِ﴾، يُدِيمُ ذَلِكَ. قُلتُ: هُوَ عند ابن ماجة خلا قوله يديم ذلك. رواه الطبراني في الصغير رقم (٢/٨٠) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الأوسط (٢/ل/١١٧)، وفيه شيخ الطبراني محمد بن بشر بن يوسف لم أجده، وأبو إسحاق السبيعي يدلس، وقد عنعن].

(٣٤١٠) ـ وعن عليِّ بن أبي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله/ ﷺ كانَ يَقرَأُ في صَلاةِ الفَجرِ يَومَ الجُمعَةِ في الرَّكعَةِ الأُولى بالٓم تنزيلُ السَّجدَةِ، وفي الرَّكعَةِ الثَّانِيَةِ: ﴿هَل أَتَى عَلَى الإنسَانِ﴾. رواه الطبراني في الصغير (١/٩٦) والأوسط [(١/ل/١٦٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٦)]، وفيه: حفص بن سليمان الغَاضري، وهو متروك لم يوثقه غير أحمد بن حنبل في رواية، وضعّفه في روايتين، وضعّفه خلق.

٢/١٦٩

(٣٤١١) ـ وعن عليٍّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ في صَلاةِ الصُّبحِ في تَنزيلِ السَّجدَةِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٧)] والصغير (١/١٧٠)، وفيه: الحارث، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سعيد بن محمد الذراع لا يُعرف بجرح ولا تعديل].

باب الصَّلاَة على النبيِّ ﷺ يَومَ الجُمعَةِ

(٣٤١٢) ـ عَن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَكثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ في اللَّيلَةِ الزَّهرَاءِ واليَومِ الأَزهَرِ، فَإِنَّ صَلاَتَكُم تُعرَضُ عَلَيَّ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٢)]، وفيه: عبد المنعم بن بشير الأنصاري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم].

(٣٤١٣) ـ عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنها ستُعرض عليّ». [وفي المطالب رقم (٣٣٢٢) عزاه لمسدَّد، ولم يزد البوصيري على ذلك].

باب مَا يَفعَلُ مِنَ الخَيرِ يَومَ الجُمعَةِ

(٣٤١٤) ـ عن أبي سعيدٍ الخدريّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَن وَافَقَ صِيَامُهُ يَومَ الجُمعَةِ وعَادَ مَرِيضاً وَشَهِدَ جَنَازَةً وتَصَدَّقَ وأَعتَقَ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ». رواه أبو يعلى (١٠٤٣)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الراوي عنه ابن وهب وقد سمع منه قبل اختلاطه، لكن بقي عنعنة يزيد بن أبي حبيب. وفي المطالب رقم (٧٣٤) عزاه لأبي يعلى].

(٣٤١٥) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ: أَنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «خَمسٌ مَن عَمِلَهُنَّ في يَومٍ كَتَبَهُ الله مِن أَهلِ الجَنَّةِ: مَن صَامَ يَومَ الجُمعَةِ، ورَاحَ إلى الجُمعَةِ، وشَهِدَ جنَازَةً، وأَعتَقَ رَقَبَةً»، قُلتُ: وسَقَطَ: «وعَادَ مَرِيضاً» فيما أحسب. رواه أبو يعلى رقم (١٠٤٤) ورجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٢٤٣٤) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وعبد ابن حُميد].

(٣٤١٦) ـ وعن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَن صَلَّى الجُمعَةَ، وصَامَ يومَهُ، وعَادَ مَريضاً، وشَهِدَ جنَازَةً، وشَهِدَ نِكَاحاً وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥١)] ورجاله فيهم محمَّد بن حفص الأَوصَابِيّ، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يُغرِبُ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن حمير مختلف فيه].

باب فَرضِ الجُمعَةِ ومَن لاَ تَجِبُ عَلَيهِ

(٣٤١٧) ـ عن أبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: خَطَبَنَا النبيُّ ﷺ ذَاتَ يَومٍ فقالَ: «إِنَّ الله

كَتبَ عَلَيكُمُ الجُمعةَ في مَقَامِي هٰذَا، في سَاعَتِي هٰذِهِ، في شَهرِي هٰذَا، في عَامِي هٰذَا، إلى يومِ القِيَامَةِ، مَن تَرَكَهَا مِن غَيرِ عُذرٍ مَعَ إمَامٍ عَادِلٍ أَو إمَامٍ جَائِرٍ فَلَا جَمَعَ الله لَهُ شَملَهُ ولا/ بُورِكَ لَهُ في أَمرِه، أَلَا ولَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا ولَا حَجَّ لَهُ، أَلَا وَلَا بِرَّ لَهُ، أَلَا ولَا صَدَقَةَ لَهُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣٩)]، وفيه: موسى بن عطية الباهليُّ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف بقي فيه عطية العوفي ضعيف].

٢/١٧٠

(٣٤١٨) ـ وعن أَبي عَمرو الشَّيبَاني قالَ: رَأَيتُ ابنَ مَسعُود يُخرِجُ النِّسَاءَ يومَ الجُمعَةِ مِنَ المَسجِدِ. [عزاه في المطالب رقم (٥٩٢) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٤١٩) ـ وعن ابن عَون قال: كانَ أبو المليح على الأُبلَة ولَم يَكُن من عُمّال الحَجّاج أَتقَى مِن أَبي المَليح، فكَان إذَا كانَ يَومُ الجُمعَةِ جاءَ فجمَّع بالبَصرَةِ ثمَّ رَجع. [عزاه في المطالب (٥٩٠) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٤٢٠) ـ وعن الحسن قال: الضرير إذَا لَم يجد قَائِداً فلا جُمعَة عليه. [عزاه في المطالب (٥٨٩) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٤٢١) ـ وعن كثير مولى ابن سَمرة قال: مررت على عبد الرَّحمٰن بن سَمُرة وهوَ قَاعدٌ على بَابِهِ يومَ الجُمعَةِ قال: مَا خَطَبَ أَميرُكُم؟ فقُلنَا: أَوَما جمَّعتَ؟ قال: لا، حَبَسَنا هذَا الردغ. [عزاه في المطالب (٥٨٨) لمسدَّد].

(٣٤٢٢) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كَتَبنَا إلى عُمَرَ نَسأَلُهُ عَنِ الجُمعَةِ بالبَحرَين، فَكَتَبَ إلَينَا أَن جَمِّعُوا حيثُمَا كنتُم. [عزاه في المطالب (٥٨٧) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٣٤٢٣) ـ وعن حميد الطويل، كان أَنس يَكُونُ في قَصرِهِ فَأَحيَاناً يُجمِّعُ وأَحيَاناً لَا يُجمِّع. [عزاه في المطالب (٥٨٦) لمسدَّد، وعلّقه البخاري في صحيحه، وزاد فيه: «وهو بالزاوية على فرسخين» أي من البصرة (٢/ ٢٦٢). وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٤٢٤) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن كَانَ يُؤمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ فَعَلَيهِ الجُمعَةُ إلَّا عَبدٌ أو امرَأَةٌ أو صبيٌّ، ومن استغنَى بِلَهوٍ أو تِجَارَةٍ استغنَى الله عَنهُ، والله غَنِيٌّ حَمِيدٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٨) وم. ب (٩٤٠)] من رواية

عبد العظيم بن رَغبَان عن أبي معشر، وأبو معشر: أقرب إلى الصدق، وعبد العظيم: لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو معشر ضعيف، وعبد العظيم هو ابن رغبان واهٍ كما في اللسان (٤/ ٤٠)، وفيه كذلك شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمٰن المخزومي، لم أجده].

(٣٤٢٥) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إلَّا على مَا مَلَكت أَيمَانُكُم أَو ذِي عِلَّةٍ». رواه الطبراني في الكبير، وأبو البلاد قال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٣٤٢٦) ـ وعن أبي الدرداءِ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «الجُمعَةُ وَاجِبَةٌ على امرَأَةٍ أَو صَبيٍّ أَو مَرِيضٍ أَو عبدٍ أَو مُسَافِرٍ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: ضرار روى عن التابعين وأظنه ابن عمرو الملطي وهو ضعيف.

(٣٤٢٧) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَمسَةٌ لَا جُمُعَةَ عَلَيهِم: المَرأَةُ والمُسَافِرُ والعَبدُ والصبيُّ وأَهلُ البَادِيَةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٤٢)]، وفيه: إبراهيم بن حماد، ضعّفه الدارقطني.

(٣٤٢٨) ـ وعن أَبي قتادةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَيسَ على النِّسَاءِ غَزوٌ ولَا جُمعَةٌ ولَا تَشيِيعُ جِنَازَةٍ». رواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٥٢)، ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل.

(٣٤٢٩) ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنَا أَن نَشهَدَ الجُمعَةَ ولَا نَغِيبَ عَنهَا وقال: «أَحَدُكُم أَحقُّ بِمَجلِسِهِ إذَا رَجَعَ إلَيهِ». رواه البزار [(٦٢٢) كشف]، وفيه: يوسف ابن خالد السمتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابنه خالد بن يوسف، والحديث سيأتي معزواً للطبراني في الكبير، وانظر رقمي (٣٤٨٦) و(٣٤٩٩)]. قلت: وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله.

باب الأخذ مِنَ الشّعرِ والظُّفرِ يومَ الجُمعَةِ

(٣٤٣٠) ـ عن أبي هريرة: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يُقَلِّمُ أَظفَارَهُ، ويَقُصُّ شَارِبَهُ يَومَ الجُمعَةِ قَبلَ أَن يَخرُجَ إلى الصَّلَاةِ. رواه البزار [(٦٢٣) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٩)]، وفيه: إبراهيم بن/ قدامة، قال البزار: ليس بحجّة إذَا تفرَّدَ بحديث، وقد تفرد بهذا، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال الذهبي: لا يعرف، وانظر الميزان (١/ ٣٥)].

٢

(٣٤٣١) ـ وعن عائشَةَ قالت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن قَلَّمَ أَظفَارَهُ يومَ الجُمعَةِ

وُقِيَ مِنَ السُّوءِ إلى مِثلِهَا». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥٩)]، وفيه: أحمد بن ثابت ويلقب فرخَوَيه، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم، وفيه معه العلاء بن هلال منكر الحديث].

باب حُقوق الجمعَةِ مِنَ الغُسلِ والطِّيبِ ونحوِ ذٰلكَ

(٣٤٣٢) ـ عن أبي أَيوبَ الأنصاريِّ قالَ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَن اغتَسَلَ يَومَ الجُمعَةِ ومسَّ مِن طِيبٍ إن كانَ عِندَهُ، ولَبِسَ مِن أَحسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خرجَ حتى يَأتِيَ المَسجِدَ، فَيَركَعُ إن بَدَا لَهُ، ولَم يُؤذِ أحداً، ثمَّ أَنصَتَ حَتَّى يُصلِّيَ كانَت كفَّارَةً لِمَا بَينَهَا وبينَ الجُمعَةِ الأُخرى»، وفي روايةٍ: «ثُمَّ خرَجَ وعَلَيهِ السَّكِينَةُ حتَّى يَأتِيَ المَسجِدَ». رواه كله أحمد (٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢١) والطبراني في الكبير (٤٠٠٦) و(٤٠٠٧) و(٤٠٠٨) ورجاله ثقات.

(٣٤٣٣) ـ وعن إبراهيم، قال: كَانُوا يُحِبُّونَ أَن يُجَامِعُوا يَومَ الجُمعَةِ ليوجِبُوا الغُسلَ. [عزاه في المطالب (٦٠٤) لمسدَّد، وسكتَ عليه البوصيري].

(٣٤٣٤) ـ وعن أَبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن اغتَسَلَ يَومَ الجُمعَةِ ولَبِسَ مِن أَحسَنِ ثِيَابِهِ، ومسَّ طِيباً إن كَانَ عِندَهُ، ثُمَّ مَشَى إلى الجُمعَةِ وعَلَيهِ السَّكِينَةُ ولَم يَتخَطَّ أَحَداً، ولَم يُؤذِهِ، ورَكَعَ مَا قُضِيَ لَهُ، ثُمَّ انتَظَرَ حتَّى يَنصَرِفَ الإمَامُ، غُفِرَ لَهُ مَا بينَ الجُمعَتَين». رواه أحمد (٢١٧٨٨) والطبراني في الكبير (. . .)، عن حرب بن قيس، عن أبي الدرداء، وحَرب لم يسمع من أبي الدرداء.

(٣٤٣٥) ـ وعن عطاءٍ الخراسانيِّ قالَ: كانَ نُبَيشَةُ الهُذليُّ يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ الله ﷺ: «أَنَّ المُسلِمَ إذَا اغتَسَلَ يومَ الجُمعَةِ ثمَّ أقبلَ إلى المَسجِدِ لَا يُؤذِي أحداً فَإن لَم يَجِدِ الإِمَامَ خَرَجَ صَلَّى مَا بَدَا لَهُ، وإن وَجَدَ الإِمَامَ قَد خَرَجَ جَلَسَ فَاستَمَعَ وأَنصَتَ حتَّى يَقضِيَ الإِمَامُ جُمعَتَهُ وكَلَامَهُ، إن لَم يَغفِر لَهُ في جُمعَتِهِ تلكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَن يَكُونَ كفَّارَةً للجمعَةِ التي تَلِيهَا». رواه أحمد رقم (٥/ ٧٥) ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة.

(٣٤٣٦) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ، ودَنَا وابتَكَرَ، فَاقتَرَبَ واستَمَعَ كانَ لَهُ بِكُلِّ خَطوَةٍ يَخطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وصِيَامُهَا». قلت: له عند أبي داود حديثان غير هذا. رواه أحمد (٦٩٥٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٤٣٧) ـ وعن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحسَنَ الطهورَ ثمَّ أَتَى الجُمعَةَ ولَم يَلغُ ولَم يَجهَل حتَّى يَنصَرِفَ الإِمَامُ كانَت كفَّارةً لِمَا بَينَهَا وبينَ الجُمعَةِ، وفي الجُمعَةِ/ ساعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجلٌ مُؤمِنٌ يَسأَلُ الله شيئاً إلَّا أَعطَاهُ إيَّاهُ، والمَكتُوبَاتُ كفَّاراتٌ لِمَا بَينَهُنَّ». قلت: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد (٦٩٥٤) والبزار [(١/ ٣٠٣) والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٠)] إلَّا أنه زاد: «ورَكَعَ شَيئاً إن بَدَا لَهُ، كُفِّرَ عَنهُ مَا بَينَ الجُمعَةِ إلى الجُمعَةِ، وزِيَادَةُ ثلاثةِ أَيَّامٍ»، وفيه: عطية، وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس عطية في سند الطبراني، لكنَّ عنده ابن لهيعة، ثم هو عنده عن أبي هريرة وأبي سعيد، ثم أنه رواه أبو داود (١٢٩)، عنهما كذلك. وفي المطالب (٥٩٨) عزاه لأبي بكر].

(٣٤٣٨) ـ وعن ابن عباس وسَأَلَهُ رَجلٌ عَن الغُسلِ يَومَ الجُمعَةِ أَوَاجبٌ هوَ؟ قال: لا، وسأُحَدِّثُكُم عَن بَدءِ الغُسلِ، كانَ النَّاسُ مُحتَاجِينَ وكَانُوا يَلبَسُونَ الصُّوفَ وكَانُوا يَسقُونَ النَّخلَ على ظُهُورِهِم، وكانَ مسجِدُ النبيِّ ﷺ ضَيِّقاً مُتَقارِبَ السَّقفِ، فَرَاحَ النَّاسُ فِي الصُّوفِ، فَعَرِقُوا، وكانَ مِنبَرُ النبيِّ ﷺ قَصيراً، إنَّمَا هوَ ثَلاثُ دَرَجَاتٍ، فَعَرِقَ النَّاسُ في الصُّفُوفِ فَثَارَت أَروَاحُهُم ـ أَروَاحُ الصُّفُوفِ ـ فَتَأَذَّى بَعضُهُم ببَعضٍ، حتَّى بَلَغَت أَروَاحُهُم رسُولَ الله ﷺ وهوَ على المِنبَرِ، فقالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا جِئتُمُ الجُمعَةَ فاغتَسِلُوا، وليَمَسَّ أَحدُكُم مِن أَطيَبِ طيبٍ إن كانَ عِندَهُ». قُلتُ: في الصحيح بعضه. رواه أحمد (٢٤١٩) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وهو في الكبير (١١٥٤٨)].

(٣٤٣٩) ـ وعن رجل مِنَ الأنصار من أصحابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «حقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ يَغتَسِلُ يَومَ الجُمعَةِ ويَتَسَوَّكُ، ويَمَسُّ مِن طِيبٍ إن كَانَ لأَهلِهِ». رواه أحمد (٤/ ٣٤) و(٥/ ٣٦٣) ورجاله رجال الصحيح، [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ورواه أبو يعلى (٧١٦٨) كذلك، وفي المطالب (٦١١) عزاه لمسدد].

(٣٤٤٠) ـ وعن ابن عبَّاس قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ يومَ الجُمعَةِ، ثمَّ دَنَا حيثُ يَسمَعُ خُطبَةَ الإِمَامِ، فَإِذَا خَرَجَ واستَمَعَ وأَنصَتَ حتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَهُ، كُتِبَت لَهُ بكلِّ خَطوَةٍ يَخطُوهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ قِيَامُهَا وصِيَامُهَا». رواه البزار [(٦٣١) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦٦)] وفيه: عطاء ابن عجلان، وهو كذاب. [قلت : أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال البزار: ليس بالقوي وليس بالحافظ

وكذّبه جماعة. انتهى، ثم في سند الأوسط من لا يعرف لكنه توبع عند البزار].

(٣٤٤١) ـ وعن ثوبانَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«حَقٌّ علَى كلِّ مُسلِمٍ: السواكُ، وغُسلُ يومِ الجُمعَةِ، وأَن يَمَسَّ مِن طِيبِ أَهلِهِ إن كَانَ»**. رواه البزار [(٦٢٤) كشف]، وفيه: يزيد بن ربيعة، ضعّفه البخاري والنسائي، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به.

(٣٤٤٢) ـ وعن أَبي أَيوبَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن جَاءَ مِنكُم يَا معشَرَ المُسلِمينَ الجُمعَةَ فَليَغتَسِل، وإن وَجَدَ طِيباً فَلَا عَلَيهِ أَن يمسَّ مِنهُ وعَلَيكُم بالسِّوَاكِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٩٧١). وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، وفيه كلام كثير.

(٣٤٤٣) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ في جُمعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: **«مَعَاشِرَ المُسلِمينَ إنَّ هٰذَا يَومٌ جَعَلَهُ اللهُ/ لَكُم عِيداً فَاغتَسِلُوا وعَلَيكُم بالسِّوَاكِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٢)] والصغير (١/١٢٩) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخه الحسن بن إبراهيم بن مطروح لم أجده، وكان الهيثمي نبّه في مجمع البحرين أن لأبي هريرة في الصحيح غير هذا].

٢/١٧٣

(٣٤٤٤) ـ وعن أبي هريرة رفعه، أوصاني خليلي صلّى الله عليه وسلم بالغُسل يوم الجمعة. [عزاه في المطالب (٥٩٩) لأبي بكر بن أبي شيبة (٢/ ٩٣) وإسناده جيد. وذكره البوصيري تاماً، وعزاه لأحمد بن منيع والحارث وأبي يعلى وأحمد بسند صحيح].

(٣٤٤٥) ـ وعن ابن السبّاق رفعهُ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ في جُمعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: **«إنَّ هذَا يومُ عيدٍ جَعَلَهُ الله للمُسلمينَ فاغتَسِلُوا، ومَن كَانَ عِندَهُ طِيبٌ فَلا يَضُرُّهُ أَن يمسَّ مِنهُ، وعَلَيكُم بالسِّوَاكِ»**. [عزاه في المطالب رقم (٦١٠) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدَّد والبيهقي بسند رجاله ثقات].

(٣٤٤٦) ـ وعن عبدِ الله بن الحارث بن نَوفل: سَمِعتُ سَعداً يَقُولُ: مَا كُنتُ أَحسب أَن أَحداً يَدَعُ الغُسلَ يومَ الجُمعَةِ. [عزاه في المطالب رقم (٥٩٧) لأحمد بن منيع، وإسناده حسن. وسكت عليه البوصيري].

(٣٤٤٧) ـ وعن عُمَرَ قالَ: أُمِرنَا بالغُسلِ يَومَ الجُمعَةِ، قُلتُ: أَنتُم المُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ أَم النَّاسُ عامَّةً؟ قال: لَا أَدري. [عزاه في المطالب (٥٩٦) لأحمد بن منيع، وقال في المسندة: هذا إسناد حسن إن كان ابن سيرين سمع من ابن عباس. وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات].

(٣٤٤٨) ـ وعن بُرَيدَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَن أَتَى الجُمعَةَ فَليَغتَسِل»**. رواه البزار [(٦٢٦) كشف].

(٣٤٤٩) ـ ولَهُ عندَ الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٤) وم. ب (٩٦٥)]: **أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَن نَغتَسِلَ في كلِّ أُسبُوعٍ مرةً ـ يعني: الجُمعَةَ**. وفي إسنادهما: زكريا بن يحيى، قال العقيلي: لَا يتابع على حديثه، قال الذهبي: وروى له حديثاً جيداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الخلاصة فيه أنه ضعيف، ثم شيخه عندهما هو أبو هلال الراسبي فيه لين].

(٣٤٥٠) ـ وعن عائشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«مَن أَتَى الجُمعَةَ فَليَغتَسِل»**. رواه البزار [(٦٢٥) كشف]، وفيه: عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة، ضعّفه البخاريّ والدَّارقطني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لها حديث في الصحيح غير هذا].

(٣٤٥١) ـ وعن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«الغُسلُ يَومَ الجُمعَةِ وَاجِبٌ على كلِّ مُحتَلِمٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٥٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦٢)]، وفيه: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد خرجه النسائي (٣/ ٩٣) بلفظ: **«على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل وهو يوم الجمعة»**].

(٣٤٥٢) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: **مِنَ السُّنَّةِ الغُسلُ يَومَ الجُمعَةِ**. رواه البزار [(٦٢٥) كشف] ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٦٠٠) عزاه لأبي داود الطيالسي].

(٣٤٥٣) ـ وعن ابن عُمرَ قالَ: **غُسلُ يَوم الجُمعَةِ سُنَّةٌ**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أبو بحر البكراوي، قال أحمد: يطّرح الناس حديثه، وقال بعضهم: يُكتَبُ حديثه، وضعّفه ابن معين وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وجدته في الكبير عن ابن مسعود (١٠٥٠١)].

(٣٤٥٤) ـ وعن عبدِ الله بنِ الزبيرِ قال: قالَ رسُول الله ﷺ: **«مَن أَتَى الجُمعَةَ فَليَغتَسِل»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: إبراهيم بن يزيد وأظنه الخُوزِي فإنه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك.

(٣٤٥٥) ـ وعن سهل بن حنيفٍ، عن رسُولِ الله ﷺ قالَ: **«مِن حَقِّ الجمعَةِ: السِّوَاكُ والغُسلُ، ومَن وَجَدَ طِيباً فَليَمَسَّ مِنهُ»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عياض، وهو كذاب.

(٣٤٥٦) ـ وعن أبي أُمامَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اغتَسِلُوا يومَ الجُمعَةِ فإنَّهُ مَن اغتَسَلَ يومَ الجُمعَةِ فَلَهُ كَفَّارَةٌ مَا بينَ الجُمعَةِ إلى الجُمعَةِ وزِيَادَةُ ثلاثَةِ أيَّام». رواه الطبراني في الكبير (٧٧٤٠) والأوسط [(٢/ل/١٤٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦٧)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما، ووثّقه دحيم وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سويد واهٍ].

(٣٤٥٧) ـ وعن أبي مالكٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الجُمعَةُ كفَّارَةٌ لِمَا بَينَهَا وبَينَ الجُمعَةِ الَّتي تَلِيهَا وزِيَادَةُ ثلاثَةِ أيَّامٍ، وذلِكَ بأَنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا﴾». رواه الطبراني في الكبير (٣٤٥٩)، وفيه: محمد/ بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. ٢/١٧٤

(٣٤٥٨) ـ وعن سَلمَانَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «يَا سَلمَانُ، هَل تَدرِي مَا يومُ الجُمعَةِ؟». قلتُ: هُوَ الَّذي جَمَعَ الله فيه أَبُوكَ أو أَبَويكَ، قال: «لا، ولكن أُحَدِّثُكَ عَن يَوم الجُمعَةِ: مَا مِن مُسلِمٍ يَتَطَهَّرُ ويَلبَسُ أَحسَنَ ثِيَابِه ويَتَطَيَّبُ مِن طِيبِ أَهلِه إن كَانَ لَهُم طِيبٌ وإلاَّ فالمَاءُ، ثُمَّ يَأتي المَسجِدَ فَيُنصِتُ حتَّى يَخرُجَ الإمَامُ، ثمَّ يُصَلِّي، إلاَّ كانَت كفَّارةٌ لَهُ بَينَهُ وبينَ الجُمعَةِ الأُخرى، مَا اجتُنِبَت المَقتَلَةُ وذٰلِكَ الدَّهرُ كُلُّهُ». قلت: روى النسائي بعضه. رواه الطبراني في الكبير (٦٠٨٩) وإسناده حسن.

(٣٤٥٩) ـ وعن سلمان قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا سَلمَانُ مَا يَومُ الجُمعَةِ؟» قُلتُ: الله ورسُولُهُ أعلَمُ ثلاثاً، قال: «سَلمَانُ، يومُ الجُمعَةِ فيه جُمِعَ أَبُوكَ أو أَبَويك». فذكر نحوه ورجاله ثقات.

(٣٤٦٠) ـ وعن عَتيقٍ أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقُ، وعن عمرانَ بن حُصَينٍ قالا: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن اغتَسَلَ يومَ الجُمعَةِ كُفِّرَت عَنهُ ذُنُوبُهُ وخَطَايَاهُ فَإذَا أَخَذَ في المَشيِ كُتِبَ لَهُ بكلِّ خُطوةٍ عِشرُونَ حَسَنَةً، فَإذَا انصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ أُجيزَ بِعَمَلِ مِئَتَي سَنَةٍ». رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٣٩ ـ ١٤٠) والأوسط (٨٣ ـ مجمع البحرين)، وفيه: الضحاك بن حُمرة، ضعَّفه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، ثم في السند إبراهيم بن محمد بن عبيدة وأبوه ينظران في سند الأوسط، وفي الكبير من هو يدلس. وفي المطالب (٥٨٥) عزاه لإسحاق بن راهويه].

(٣٤٦١) ـ وعن أبي بكرٍ الصِّديق قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن اغتَسَلَ يَومَ الجُمعَةِ غُفِرَت لَهُ ذُنُوبُهُ وخَطَايَاهُ، وإذَا أَخَذَ في المَشيِ إلى الجُمعَةِ كانَ لَهُ بكلِّ خَطوَةٍ

عَمَلُ عِشرينَ سنةً، فَإذَا فَرَغَ مِن صَلاَةِ الجُمعَةِ أُجيزَ بعمل مِئتَي سَنَةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦٤)]، وفيه: عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعّفه البخاري وابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ثم في السند عيسى بن جبرون لم أجده. [وفي المطالب (٥٨٤) عزاه لإسحاق بن راهويه].

(٣٤٦٢) ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الغُسلَ يومَ الجُمعَةِ لَيَسُلُّ الخَطَايَا مِن أُصُولِ الشَّعرِ انسِلاَلاً». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٦) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه مسكين بن أبي فاطمة ضعيف، والحسن عن أبي أمامة قالوا منقطع].

(٣٤٦٣) ـ وعن عبدِ الله بن أَبي قتادَةَ قالَ: دَخَلَ عليّ أَبي، وأَنَا أَغتَسِلُ يَومَ الجُمعَةِ فقالَ: غُسلُكَ هذَا مِن جَنَابَةٍ أَو للجُمعَةِ؟ قُلتُ: من جَنَابةٍ، قال: أَعِد غسلاً آخر، إني سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «من اغتَسَل يومَ الجمعة كانَ في طهارةٍ إلى الجمعة الأُخرى». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦٨)] وفيه: هارون بن مسلم، قال أبو حاتم: فيه لين، ووثقه الحاكم وابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

(٣٤٦٤) ـ وعن ابن عمر: انَّ النبيّ ﷺ قال: «من اغتَسَلَ يومَ الجمعَةِ ثمَّ مسَّ من/ أطيب طيبِهِ، ولَبِسَ من أحسَنِ ثيابه، ثمَّ راح ولم يُفرِّق بين اثنين حتى يقومَ من مَقَامِهِ، ثمَّ أنصَتَ حتَّى يَفرَغَ الإمامُ من خُطبتِهِ، غُفر له ما بين الجمعتين، وزيادةُ ثلاثةِ أيام». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦٩)]، وفيه: محمد بن عبد الرحمٰن بن ردّاد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبد الله بن هارون الفروي واهٍ، ويحيى بن محمد الجابي يخطىء]. ٢

(٣٤٦٥) ـ وعن ابن عمر رفعه قال: قال رسول الله ﷺ فذكر حديثاً فيه: «ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صامَ يوماً في سبيل الله، واليومُ بتسعِ مائةٍ». [عزاه في المطالب (٦٠٢) لعبد بن حُميد].

(٣٤٦٦) ـ وعن أوس بن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «مَن أصبَحَ يومَ الجمعة فغَسَّلَ واغتسَلَ، وبكَّر ومشى ولم يَركب ودنا ولم يَلغُ، كان له بكُلِّ خطوةٍ عملٌ من أعمال البرِّ: الصومُ والصَّلاةُ». قلت: له حديث نحو هذا في السنن غير هذا ـ وفيه: صالح الغداني ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في الأوسط

[١/ل/٧٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧١) هكذا من طريقه وفاته عزوه].

باب فيمن اقتصرَ على الوضُوء

(٣٤٦٧) ـ عن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«من توضّأ يومَ الجمعةِ فبها ونعمت ومن اغتسلَ فالغسلُ أفضلُ»**. رواه البزار [(٦٢٨) كشف]، وفيه: يزيد الرَّقاشي وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الرواية عند البزار: «عن الحسن عن أنس، ويزيد الرقاشي عن أنس» فيكون يزيد توبع بالحسن، لكن رجح البزار أن هذا وهماً، وأنه عن الحسن مرسلاً، وعن يزيد عن أنس، فكان حق الهيثمي على هذا أن يورده عن الحسن مرسلاً كذلك حيث لم يعترف بالمتابعة].

(٣٤٦٨) ـ وعن جابر، عن النبي ﷺ قال: **«من توضّأ يومَ الجمعةِ فبها ونعمت ومن اغتَسلَ فالغُسلُ أفضلُ»**. رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه جماعة.

(٣٤٦٩) ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضّأ يوم الجمعةِ فبها ونعمت ومن اغتسَلَ فالغُسلُ أفضلُ»**. رواه البزار [(٦٣٠) كشف]، وفيه: أسير بن زيد، وهو كذّاب.

(٣٤٧٠) ـ وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ رُبَّما اغتسَلَ يوم الجمعة وربَّما تركَهُ أحياناً. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٩)، وفيه: محمد بن معاوية النيسابوري، وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه أحمد، وقال عمرو بن علي: ضعيف ولكنه صدوق.

(٣٤٧١) ـ وعن عبد الرحمٰن بن سمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضّأ يومَ الجمعة فبِهَا ونعمت، ومن اغتسَل فالغُسلُ أفضلُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٣)]، وفيه: أبو حرة الرَّقاشي، وثّقه أبو داود، وضعّفه ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو حرّة هو البصري وليس الرقاشي، وقد ضعَّفه جماعة في روايته عن الحسن خاصة كما هنا، ثم في السند محمد بن يعقوب الأهوازي شيخ الطبراني لم أجده. وفي المطالب (٦٠١) عزاه لعبد بن حميد].

(٣٤٧٢) ـ وعن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان يخطُب يومَ الجمعة فدخل رجلٌ يتخطّى رقابَ الناس فقال رسول الله ﷺ: **«يُبطيء أحدُكُم ثم يتخطّى رقَابَ النَّاس ويؤذيهم»**. فقال: ما زدت على أن سمعتُ النِّداء فتوضَّأتُ، قال: **«أويومُ وُضُوءٍ هُو؟!»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٥)]، وفيه: عمرو بن الوليد السهمي. قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله

ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب عمر بن الوليد الشني، وهو مختلف فيه. وفي المطالب (٦٣٠) عزاه لابن أبي عمر].

٢/١

(٣٤٧٣) ـ وعن علي قال: يُستَحبُّ الغُسلُ يوم الجمعة وليس/ بحتمٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٤)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، وعلي بن الحسين المروزي له أوهام]. قلت: وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة، والله أعلم.

(٣٤٧٤) ـ وعن زاذان أنَّ رجلاً سأل علياً عن الغسلِ، فقال: اغتسل كلَّ يوم إن شئت قال: بل الغُسل (أي المستحب) قال: اغتسل كلَ يوم جمعة، ويوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة. [عزاه في المطالب (٦٠٣) لمسدد. وقال البوصيري: رواه مسدد ورجاله ثقات].

باب اللبَاس للجمعة

(٣٤٧٥) ـ عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ ثَوبان يلبسُهُما في جُمُعتِهِ، فإذا انصرف طويناهما إلى مثله. رواه الطبراني في الصغير (٤٢٤) والأوسط [(١/ل/٢٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٦١)] وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط الواقدي وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم هو في السند، والراوي عنه الشاذكوني واهٍ مثله، وحجاج بن عمران السدوسي شيخ الطبراني لم أجده. وفي المطالب (٦٢٠) عزاه للحارث].

(٣٤٧٦) ـ وعن جابر رفعه، أنَّ رسول الله ﷺ كان يلبس بُرده الأحمر في العيدين والجمعة. [عزاه في المطالب (٦٢١) لمسدد].

(٣٤٧٧) ـ وعن جابر رفعه، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الناس يوم الجمعة باذة هيئتُهم فقال: **«ما ضرَّ رجلاً لو اتخذ لهذا اليوم ثوبين؟»** فلم تأت الجمعة الأخرى إلا قدمت ثيابٌ من البحرين غلاظٌ قدر الثوبين والنمرة. [عزاه في المطالب (٦١٩) لأبي بكر. وقال البوصيري: في سنده موسى بن عبيدة ـ يعني ضعيف ـ].

(٣٤٧٨) ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله وملائكتَهُ يُصلُّون على أصحاب العمائم يومَ الجمعة»**. رواه الطبراني في الكبير (. .)، وفيه: أيوب بن مُدرك، قال ابن معين: إنه كذّاب. قلت: وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب.

باب في أول من صلَّى الجمعة بالمدينة

(٣٤٧٩) ـ عن أبي مسعود الأنصاري قال: أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مُصعب بن عمير وهو أولُ من جمع بها يوم الجمعة، جمَّعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ بهم. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الأوسط [(٢/ل/ ٩٠) وفي مجمع البحرين رقم (٩٧٦)] من طريق صالح المذكور وهو ضعيف كما في التقريب].

باب عدَّة من يحضُر الجمعة

(٣٤٨٠) ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجمعة على الخمسين رجلاً، وليسَ على ما دُون الخمسين جمعةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٥٢)، وفيه: جعفر بن الزبير صاحب القاسم، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والقاسم فيه كلام].

(٣٤٨١) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رَاح منَّا سبعُون رجلاً إلى الجمعةِ كانُوا كسبعينَ موسى الذين وفدُوا إلى ربِّهم أو أفضلُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٥٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٨)]، وفيه: أحمد بن بكر البالسي، قال الأزدي: كان يضع الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه خالد بن يزيد القسري ضعيف].

باب التَّبكير إلى الجمعةِ

(٣٤٨٢) ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تقعدُ الملائكَةُ يوم الجمعة على أبواب المساجدِ مَعَهُمُ الصُّحف يكتبُون النَّاس فإذا خرجَ الإمامُ طُويتِ الصُّحف»**، قلت: يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خرُوج الإمام جمعةٌ؟ قال: بلى ولكن ليس ممَّن يُكتبُ في الصُّحف./ رواه أحمد (٢٢٣٠٥) والطبراني في الكبير (٨١٠٢)، وفيه: مبارك بن فضالة، وقد وثّقه جماعة، وضعّفه آخرون.

٢/١٧٧

(٣٤٨٣) ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تقعدُ الملائكةُ على أبواب المساجدِ فيكتبُون الأولَ والثَّاني والثَّالث، حتى إذا خرج الإمامُ رُفعت الصُّحف»**. رواه أحمد (٢٢٣٣١) والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

(٣٤٨٤) ـ وعن علي بن أبي طالب قال: **«إذا كان يومُ الجمعةِ خرج الشَّياطينُ

يُربِّثون النَّاس إلى أسواقهم ومعهُم الرَّايات، وتقعدُ الملائكةُ على أبواب المساجدِ، يكتبُون الناس على قدر مَنَازلهم: السَّابقُ والمُصلِّي والذي يليهِ، حتَّى يخرُجُ الإمامُ، فمَن دَنَا من الإمام فأنصتَ واستمَعَ ولم يلغُ كانَ لهُ كفلانِ من الأجرِ، ومن نأى عنه فاستمعَ وأنصتَ ولَم يلغُ كان له كفلٌ من الأجرِ، ومن دنا من الإمام فلغا ولم يُنصِت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر، ومن قال: صهٍ، فقد تكلَّم ومن تكلَّم فلا جمعَةَ له»**، ثم قال: هكذا سمعتُ نبيَّكُم ﷺ. قلت: روى أبو داود طرفا منه يسيراً. رواه أحمد (٧١٩) (١/ ٩٣)، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٣٤٨٥) ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا كان يومُ الجمعةِ قعَدتِ الملائكةُ على أبواب المساجِدِ فيكتبُون من جاء من النَّاس على منازلهم فرجُلٌ قدَّم جزوراً، ورجُلٌ قدَّم بقرةً، ورجلٌ قدَّم شاةً، ورجلٌ قدَّم دجاجةً، ورجلٌ قدَّم بيضة قال: «فإذا أذَّن المؤذِّنُ وجلس الإمامُ على المنبر طُويت الصُّحف، ودخلُوا المسجدَ يستمعُون الذِّكر»**. رواه أحمد (١١٧٦٩) ورجاله ثقات.

(٣٤٨٦) ـ وعن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحضُرُوا الجمعةَ وادنُوا من الإمام، فإنَّ الرَّجُلَ ليكُون من أهل الجنَّة فيتأخَّرُ عن الجمعة، فيُؤخرُ عن الجنَّة وإنَّه لمن أهلها»**. رواه الطبراني في الصغير (٣٤٦)، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير (٦٨٥٤)، وفي المسند (٥/ ١٠)، كلهم من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه اختلاف، وعلى كل حال فقد وهم فيه الهيثمي فهو عند أبي داود (١١٠٨). وفي المطالب (٥٩١) عزاه لأبي بكر].

(٣٤٨٧) ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من غسلَ يومَ الجمعة واغتَسلَ وغدا وابتَكرَ فدنا واستَمَع وأنصتَ كان لهُ كفلانِ من الأجرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٨٩)، وفيه: عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

(٣٤٨٨) ـ وبسنده عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ قال: **«المُتعَجلُ في الجمعة كالمُهدي بدنةً، والذي يليه كالمهدي الثَّور، والذي يليهِ كالمُهدي شاةً، والذي يليه كالمُهدي دَجَاجةً»**.

(٣٤٨٩) ـ وعن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ:/ **«إنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يبعثُ الملائكةَ يومَ الجمعةِ على أبواب المَساجِدِ يكتُبُون القوم الأوَّل والثَّاني والثَّالث والرَّابع والخامسَ والسَّادس، فإذا بلغُوا السَّابعةَ كانُوا بمنزلةِ من قرَّب العصافير»**. رواه الطبراني

في الكبير (٣٣٩٠) و(٢٢/٦١) من رواية بشير بن عون القرشي، قال ابن حبان: روى نحو مئة حديث كلها موضوعة.

(٣٤٩٠) ـ وعن شداد بن أوس، عن النبيّ ﷺ قال: **«من غسلَ واغتسَلَ يومَ الجمعةِ وغدا وابتكَر ثمَّ جلس قريباً من الإمَام فاستمع وأنصت كان له بكلِّ خطوة خطاها عملُ سنةٍ صيامِها وقيامِهَا»**. رواه الطبراني في الكبير (٧١٣٤)، وفيه: عبد الوهاب ابن الضحاك، وهو متروك.

(٣٤٩١) ـ وعن أبي طلحةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ وغَدا وابتكَر ودَنا مِنَ الإمامِ وأنصتَ ولم يَلغُ في يومِ الجمعةِ كَتَبَ الله لَهُ بكلِّ خطوةٍ خَطَاهَا إلى المسجدِ صيامَ سنةٍ وَقِيَامَهَا»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٧٢٦)، وفيه: إبراهيم بن محمد ابن جناح، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

(٣٤٩٢) ـ وعن أبي عبيدةَ قالَ: قالَ عبدُ الله: سَارِعُوا إلى الجُمعِ فإنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يَبرُزُ إلى أهلِ الجنَّةِ في كلِّ جمعةٍ في كَثِيبِ كَافُورٍ فَيَكُونُوا مِنهُ في القُربِ على قَدرِ تَسَارُعِهِم إلَى الجمعةِ فَيُحدِثُ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَهُم مِنَ الكَرَامَةِ شَيئاً لَم يَكُونُوا رَأوهُ قبل ذلِكَ، ثُمَّ يَرجِعونَ إلى أهلِيهِم فَيُحَدِّثُونَهُم بِمَا أحدَثَ الله لَهُم. قال: ثمَّ دَخَلَ عبدُ الله المسجدَ فإذَا هُوَ بِرَجُلَينِ يومَ الجمعةِ قَد سَبَقَاهُ، فقالَ عبد الله: رجلانِ وأنَا الثَّالثُ، إن شاء أن يُبَارِكَ في الثَّالِثِ. قلت: له حديث عند ابن ماجة مرفوع باختصار عن هذا. رواه الطبراني في الكبير (٩١٦٩)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند ضرار بن صرد ضعيف، والمسعودي اختلط].

باب التَّحلُّق يومَ الجمعةِ

(٣٤٩٣) ـ عن واثلةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا يُتَحلَّق يومُ الجمعةِ قَبلَ خُرُوجِ الإمامِ وليُقبِلُوا على القبلَةِ ولا يومُ العيدِ بعدَ الصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الإسناد.

باب فِيمَن يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ

(٣٤٩٤) ـ عن الأرقَم بن أبي الأرقَم، وكانَ مِن أصحَابِ النبيّ ﷺ: أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الذي يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ، ويُفرِّقُ بينَ اثنَينِ بَعدَ/ خُرُوجِ الإمَامِ كالجَارِّ قُصْبَهُ في النَّارِ»**. رواه أحمد رقم (١٥٤٤٧) والطبراني في الكبير، وفيه: ٢/١٧٩

هشام بن زياد، وقد أجمعوا على ضعفه.

(٣٤٩٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: بَينَمَا النبيّ ﷺ يَخطُبُ إذ جاءَ رجلٌ يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى جَلَسَ قَرِيباً مِنَ النبيّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ قالَ: **«مَا مَنَعَكَ يا فُلانُ أن تُجَمِّعَ مَعَنَا؟»** قال: يا رسولَ الله قَد حَرِصتُ أن أضَعَ نَفسِي بالمَكَانِ الذي تَرَى. قالَ: **«قَد رَأيتُكَ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، وَتُؤذِيهِم. مَن آذى مُسلِماً فَقَد آذَاني، وَمَن آذَاني فَقَد آذى الله عَزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٦)] والصغير (١/١٦٨)، وفيه: القاسم بن مطيب، قال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه موسى بن خلف العمي له أوهام، وسعيد بن محمد بن المغيرة الواسطي شيخ الطبراني لم أجده].

(٣٤٩٦) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تَأكُل مُتَّكِئاً ولا تَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٧)]، وفيه: عبد الله بن رزيق، قال الأزدي: لا يصح حديثه.

باب مِنه فيمن يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ

(٣٤٩٧) ـ عن عمَّارِ بن سعدٍ قالَ: دَخَلَ عَلَينَا عثمانُ بنُ الأزرقِ المسجدَ يومَ الجمعةِ والإمَامُ يَخطُبُ، فَقَصَّ وَقَعَدَ في المسجدِ فَقُلنَا: رَحِمَكَ الله، لَو كُنتَ وَصَلتَ إلَينَا كانَ أرفَقَ بِكَ! قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ بَعدَ خُرُوجِ الإمَامِ أو فَرَّقَ بينَ اثنينَ كَانَ كالجَارِّ قُصْبَهُ في النَّارِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٣٩٩)، وفيه: هشام بن زِيَادٍ وقد أجمعوا على ضعفه.

(٣٤٩٨) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن عوفٍ قالَ: افتَقَدَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً مِن أصحَابِهِ فقالَ: **«أينَ كُنتَ فإنِّي لَم أرَكَ؟ ألَم تَشهَدِ الصَّلاةَ؟»** قال: بلى، ولكنِّي جِئتُ وقَد ثَبَتَ النَّاسُ فَكَرِهتُ أن أتَخطَى رِقَابَ النَّاسِ، قال: **«بلى»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه المقدام بن داود وذؤيب بن عمامة ضعيفان].

باب فيمَن قَامَ مِن مَجلِسِهِ يومَ الجمعةِ ثُمَّ رَجَعَ إليهِ

(٣٤٩٩) ـ عن سَمُرَةَ بن جندبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأمُرُنَا أن نَشهَدَ الجمعةَ ولا نَتَغَيَّبَ عَنهَا، وإذَا انتَدَبَ المؤمنونَ بِنُدبَةٍ يومَ الجمعةِ وقَامُوا فإنَّ أحَدَهُم هُوَ أحَقُّ

٢/١٨٠ بمَقعَدِهِ إذَا رَجَعَ إلَيهِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٥) وفي إسناده ضعف./ [وانظر (٣٤٢٩)].

باب فيمنَ نَعِسَ يَومَ الجمعةِ

(٣٥٠٠) ـ عن سَمُرَةَ بن جندبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**إذَا نَعِسَ أحَدُكُم يومَ الجمعةِ فَليَتَحَوَّل إلى مَكَانِ صَاحِبِهِ، وَيَتَحَوَّل صَاحِبُهُ إلى مَكانهِ**»، قيل لإسماعيلَ: والإمامُ يَخطُبُ؟ قال: نعم. رواه البزار [(٦٣٧) كشف] والطبراني في الكبير رقم (٦٩٥٦)، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سماع الحسن من سمرة كلام، ثم إن البزار قال: رواه غير إسماعيل كما سيأتي... «**إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان آخر**». فنبّه الهيثمي هناك أن في السند يوسف بن خالد واهٍ، قلت: ومعه من هو مثله ومن هو مجهول].

باب في المِنبَرِ

(٣٥٠١) ـ عن ابن عمرَ ـ رحمه الله ـ قالَ: كانَ جذعُ نَخلَةٍ في المسجدِ يُسنِدُ رسولَ الله ﷺ ظَهرَهُ إلَيهِ إذَا تَكَلَّمَ يومَ الجمعةِ أو حَدَثَ أمرٌ يريدُ أن يُكَلِّمَ النَّاسَ، فقالوا: ألاَ نَجعَلُ لكَ يا رسولَ الله كَقَدرِ قِيَامِكَ، قال: «**لا عَلَيكُم إن تفعَلُوا**»، فَصَنعُوا لَهُ مِنبَراً ثَلاثَ مَراقٍ، قال: فَجَلَسَ عَلَيهِ، فَخَارَ الجِذعُ كَما تَخُورُ البَقَرَةُ، جَزَعاً على رسولِ الله ﷺ، فالتَزَمَهُ وَمَسَحَهُ حتَّى سَكَنَ. قلت: روى أبو داود بعضه. رواه أحمد (٥٨٨٦) (٢/١٠٩) من طريق أبي جَنَاب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه.

(٣٥٠٢) ـ وعن أبي حازم: أخبرني سهل بن سعد أن العُود الذي في المقصورة كان النبيّ ﷺ يتكىءُ عليه إذا قام، فلما قُبض سُرِقَ فطُلب فوجُد في مسجد بني عَمرو بن عَوف، وكانت الأرضة قد أصابته، فُنحِتت له خشبتان وجُوِّفَتا ثم أُطبِقَتا عليه، ثم شُعِبت الخشبتان عليه فأنت إذا رأيته رأيت الشَّعب فيه. [عزاه في المطالب (٦١٥) لأبي بكر. وعزاه البوصيري لابن راهويه أيضاً].

(٣٥٠٣) ـ وعن أبي بنِ كعبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إلى جِذعٍ، وكانَ المسجدُ عَريشاً، وكانَ يَخطُبُ إلى ذِلكَ الجذعِ فقالَ رجالٌ من أصحَابِهِ: يا رسولَ الله نَجعَلُ لَكَ شَيئاً نَقُومُ عَلَيهِ يومَ الجمعةِ حتَّى تَرى النَّاسَ ـ أو قالَ يَرَاكَ النَّاسُ ـ

وحتَّى يَسمَعَ النَّاسُ خُطبَتَكَ، قالَ: «**نعم**». فصَنَعوا لهُ ثلاثَ درجاتٍ، فقامَ النبيّ ﷺ كما كَانَ يَقُومُ، فَصَغَا الجذعُ إليهِ فقالَ له: «**اسكُن**». ثمَّ قالَ لأصحابِهِ: «**هَذا الجذعُ حَنَّ إليَّ**». فقال له النبيّ ﷺ: «**اسكُن، إن تَشأ غَرَستُكَ في الجنَّةِ فيأكل منكَ الصَّالِحونَ، وإن شِئتَ أُعيدُكَ كَما كُنتَ رَطباً؟**» فاختَارَ الآخِرَةَ على الدُّنيا، فلمَّا قُبِضَ النبيّ ﷺ دُفعَ إلى أُبَيٍّ فلَم يَزَل عندَهُ حتَّى أكَلَتهُ الأرضَةُ. قلت: رواه ابن ماجة باختصار. رواه عبد الله من زياداته في المسند (٥/١٣٩)، وفيه: رجل لم يسمَّ، وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف لسوء حفظه].

(٣٥٠٤) ـ وعن أبي سعيدٍ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ يَقُومُ إلى خَشَبَةٍ يَتَوَكَّأُ عَلَيهَا يَخطُبُ كُلَّ جمعةٍ، حتَّى أتَاهُ رجلٌ مِنَ القومِ فقَالَ: إن شِئتَ جَعَلتُ لَكَ شيئاً إذَا قَعدتَ عَلَيهِ كُنتَ كَأنَّكَ قائمٌ؟! قالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَجعَلَ لَهُ المِنبَرَ، فلمَّا جَلَسَ عَلَيهِ حَنَّتِ الخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ على وَلَدِها حتَّى نَزَلَ النبيّ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهَا، فلمَّا كانَ مِنَ/ الغَدِ، رَأيتُها قَد حُوِّلَت، فَقُلنَا: مَا هَذا؟ قالوا: جاءَ النبيّ ﷺ البَارِحَةَ وأبو بكرٍ وعمرَ فَحَوَّلُوها. رواه أبو يعلى (١٠٦٧)، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد وثقه جماعة، وضعّفه آخرون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو واهٍ. وفي المطالب (٦١٧) عزاه لعبد بن حُميد، و(٦١٨) عزاه لأبي بكر].

(٣٥٠٥) ـ وعن أبي سعيدٍ قالَ: كانَ لرسولِ الله ﷺ خَشَبَةٌ يَقُومُ إليها، فجاءَ رجلٌ فَأمَرَهُ أن يَجعَلَ لَهُ كُرسِياً، فَقَامَ النبيّ ﷺ يَخطُبُ عَلَيهِ، فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ التي كانَ يَقُومُ عَندَها حتَّى سَمِعَ أهلُ المَسجِدِ حَنِينَهَا. قالَ: فقلتُ للعوفيِّ: أنتَ سَمِعتَهُ؟ قال: نعم، سَمِعتُه لَعَمرِي، فجاء النبيّ ﷺ حتَّى احتَضَنَها، فَسَكَنَت. رواه البزار [(٦٣٥) كشف] من رواية محمد بن أبي ليلى، عن عطية، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والصواب أنهما ضعيفان].

(٣٥٠٦) ـ وعن جابرٍ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ يَقُومُ إلى خَشَبَةٍ يَتَوَكَّأُ عَلَيهَا يَخطُبُ كُلَّ جمعةٍ حتَّى أتَاهُ رجلٌ مِنَ الرُّومِ وقالَ: إن شِئتَ جَعَلتُ لَكَ شَيئاً إذَا قَعَدتَ عَلَيهِ كُنتَ كَأنَّكَ قَائِمٌ قال: «**نعم**». قَالَ: فَجَعَلَ لَهُ المنبرَ فلمَّا جَلَسَ عَلَيهِ حَنَّتِ الخَشَبَةُ حنينَ النَّاقَةِ على وَلَدِهَا حتَّى نَزَلَ النبيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهَا فلمَّا كانَ مِنَ الغَدِ رَأيتُهَا قَد حُوِّلَت فَقُلنَا: مَا هٰذا؟ قالَ: جَاء النبيّ ﷺ البَارِحَةَ وأبو بكرٍ وعمرُ فَحَوَّلُوهَا. قلت: لجابر حديث في الصحيح بغير سياقه. رواه أبو يعلى (٢١٧٧/٤) ورجاله موثقون. وتأتي لجابر أحاديث في المنبر أيضاً. [وفي المطالب (٦١٨) عزاه لأبي بكر].

(٣٥٠٧) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إن أتَّخِذِ المِنبر فَقَد اتخَذَهُ أبي إبراهيمُ، وإن أتَّخِذِ العَصَا فَقَدِ اتَّخَذَها أبي إبراهيمُ»**. رواه البزار رقم [(٦٣٣) كشف]، والطبراني في الكبير (٢٠/١٦٧)، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف جداً. [وفي المطالب (٦١٦) عزاه لإسحاق].

(٣٥٠٨) ـ وعن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه قالَ: أوَّلُ مَن خَطَبَ على المَنابرِ إبراهيم ﷺ. رواه البزار [(٦٣٤) كشف] وهو منقطع الإسناد.

(٣٥٠٩) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخطُبُ إلى جِذعِ نَخلَةٍ يَسنِدُ ظَهرَهُ إليها، فقِيلَ لَهُ: يا رسولَ الله، إنَّ الإسلامَ قَد انتهى وَكَثُرَ النَّاسُ وَيَأتيكَ الوُفُودُ مِنَ الآفَاقِ فَلَو أمرت بِصَنعَةِ شَيءٍ تَشخَصُ عَلَيه؟! فقالَ لرجلٍ: **«أتَصنَعُ المنبر؟»** قالَ: نعم، قال: **«ما اسمُكَ»**. قال: فلان، قال: **«لَستَ بِصَانِعِهِ»**. فدعا آخر، فقال: **«أتَصنَعُ المنبرَ؟»** قال: نعم، فقالَ: مثلَ مَقالَةِ هذا، فقالَ: نعم إن شاءَ الله، قال: **«ما اسمُكَ؟»** قال: إبراهيم، قال: **«خُذ في صَنعَتِهِ»**. فلمَّا صَنَعَهُ صَعِدَ رسولُ الله ﷺ عَلَيه فَحَنَّت / [٣/١٨٢] الخَشَبَةُ حَنينَ النَّاقَةِ، فَسَمِعَ صَوتَهَا أهلُ المَسجدِ ـ أو قال: أهلُ المدينةِ ـ فنَزَلَ فالتَمَسَها، فَسَكَنَت، فقال: **«والَّذي نفسي بيدِهِ لو تَرَكتُهَا لَحَنَّت إلى يَومِ القِيامةِ [أو لحنّت ما تركتها]»**. قلت: عزا بعضه إلى ابن ماجة صاحب الأطراف ولم أجده في سماعي والله أعلم. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٣)]، وقال: لم يروه عن الجريري إلا شيبة، قلت: ولم أجد من ذكره ولا الراوي عنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم الحديث في سنن ابن ماجة (١٤١٧) وانظر النسائي كذلك (٣/١٢)].

(٣٥١٠) ـ وعن جابرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي إلى سَارِيَةٍ في المسجدِ يَخطُبُ إليها يَعتَمِدُ عَلَيها، فَأمَرَت عَائِشَةُ فَصَنَعَت لَهُ مِنبَرَهُ هَذا فلمَّا قَامَ إليه. وتَرَكَ مَقَامَهُ إلى السَّارِيَةِ، خَارَتِ السَّارِيَةُ خُوَاراً شديداً ـ حتَّى تَرَكَ النبيِّ ﷺ مَقَامَهُ ـ تَشَوُّقاً إلى نبيِّ الله ﷺ، فمشى نبيّ الله ﷺ حتَّى اعتنَقَهَا فلمَّا اعتَنَقَها هَدأ الصَّوتُ الذي سَمِعنَا، فَقُلت: أنتَ سَمِعتَهُ؟ فقال: أنا سمعتُ، وأهلُ المسجدِ، وهو أحَدُ السَّواري التي تَلي الحجرةَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٤)]، وفيه: محمد بن عطية العوفي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب عمرو بن عطية العوفي، ثم فيه عطية كذلك ضعيف لكثرة خطئه، وأحمد بن طارق الراميثني لم اجده].

(٣٥١١) ـ وعن عائشَةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخطُبُ إلى جذعٍ يَتَسانَدُ إليهِ، فمرَّ رُوميٌّ فقال: لَو دَعاني محمدٌ فَجَعَلتُ لَهُ مَا هُو أرفَقُ بِهِ مِن هذا، قالت: فَدُعِيَ لرسولِ الله ﷺ، فَجَعَلَ لَهُ المِنبَر أربعَ مَرَاقِيَ، فَصَعِدَ النبيّ ﷺ المِنبَرَ فَخَطَبَ، فَحَنَّ الجذعُ كَما تَحِنُّ النَّاقَةُ. فنَزَلَ إليهِ رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«مَا شَأنُكَ؟ إن شِئتَ دَعَوتُ الله فَرَدَّكَ مُحتَبسك، وإن شِئتَ دَعَوتُ الله فَأدخَلَكَ الله الجَنَّةَ، فأثمرتَ فيها، فأكَلَ مِن ثَمَرِكَ أنبِيَاءُ الله المُرسَلُون، وَعِبَادُهُ المُتَّقُونَ»**. قالت: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«نعم»**، فغَار الجِذعُ فذَهَبَ. رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٧١)، وفيه: صالح ابن حيّان، وهو ضعيف. [قلت: أنا أبو عبد الله ـ: وفيه حبان بن علي ضعيف كذلك].

(٣٥١٢) ـ وعن سهلِ بن سعدٍ قالَ: كنتُ جَالساً مَعَ خَالٍ لي مِن الأنصار فقالَ لَهُ النبيّ ﷺ: **«اخرُج إلى الغَابَةِ وأتِني مِن خَشَبِها فَاعمَل لي منبراً أُكَلِّمُ عَلَيهِ النَّاسَ»**. فَعَمِلَ لَهُ منبراً لَهُ عَتَبَتَانِ وَجَلَسَ عَلَيهما. قلت: له حديث في الصحيح في عمل المنبر غير هذا. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠١٨/٢)، وفيه: عبيد بن واقد وهو ضعيف.

(٣٥١٣) ـ وعن أُمِّ سلمةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخطُبُ إلى جِذعِ المسجدِ فَلَمَّا صُنِعَ المِنبَرُ حَنَّ الجِذعُ فَاعتَنَقَهُ النبيّ ﷺ فَسَكَنَ. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٥٢٤)، ورجاله موثقون. / [٢]

باب الخطبة على المِنبَرِ، والعيدين على المنبر

(٣٥١٤) ـ عن ابن عبّاس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخطُبُ يومَ الجمعةِ ويومَ الفِطرِ ويومَ الأضحى على المنبر فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ يومَ الجمعةِ قامَ فَخَطَبَ. رواه الطبراني في الكبير (١١٥١٧ ـ ١١٥١٨)، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي، وبقية رجاله موثقون.

باب مَقَامِ الخَطيبِ بِمَكَّة

(٣٥١٥) ـ عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ وَظَهرُهُ إلى المُلتَزَمِ، رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن المؤمّل، وهو ثقة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف]، ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله.

باب وَقت الجمعةِ

(٣٥١٦) ـ عن الزُّبيرِ قالَ: كنَّا نصلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ الجمعةَ ثمَّ ننصرفُ فنبتَدرُ في الآجَامِ فما نَجدُ مِنَ الظِّلِّ إلاَّ قدرَ مَوضعِ أقدامِنَا. وفي رواية: فما نَجدُ مِنَ الظِّلِّ إلا مَوضعَ أقدامِنَا. أو قالَ: فَما نَجدُ مِنَ الظلِّ مَوضِعُ أقدامِنَا. رواه أحمد (١٤١١) و(١٤٣٦)، وأبو يعلى (٦٨٠) بنحوه، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٣٥١٧) ـ وعن ابن عباس، أنه راحَ إلى الجمعة فلما زالت الشمس خرج عليهمُ عُمر فجلس على المنبر، فأخذ المؤذِّن في أذانه فلما سكت قام، فحَمِدَ الله وأثنى عليه. [عزاه في المطالب (٦٠٥) لأحمد بن منيع، قال ابن حجر: هذا إسناد صحيح كما في المسندة. وتابعه البوصيري في التصحيح].

(٣٥١٨) ـ وعن الحَكَم بن عُتَيبَة أنَّ رجلاً أخَّر الصلاةَ في يوم الجمعة، فقال له شيخ: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ فما رأيته صنع كما تصنع أنتَ، قال: رأيته ذكرَ رسول الله ﷺ قلت له: ما كنت رأيتهَ صنع؟ قال: رأيتهُ خرج حين زالت الشمس، وإذا الرجلُ أبو جُحيفة. [عزاه في المطالب رقم (٦٠٦) عزاه لأبي يعلى، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٥١٩) ـ وعن سعد رفعه، أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي الجمعة حين تزول الشمس. [وفي المطالب رقم (٦٠٧) عزاه للحارث، رواه الحارث عن الواقدي، وبقية رجاله ثقات].

(٣٥٢٠) ـ وعن مُصعبَ بن سعد قال: كان سعدُ يقيل بعد الجمعة. [وفي المطالب (٦٠٨) عزاه لمسدد وفي المسندة: صحيح. وتابعه البوصيري].

(٣٥٢١) ـ وعن عَمَّةِ عبدِ الرّحمٰن، وكانت قد حجّت مع النبيّ ﷺ، قالت: كان رجالٌ يُجمِّعون مع عُمر ثم يرجعون وأرديتهم على رؤوسهم يتبعونَ فيءِ الحيطان، يقيلون بعدَها. [وفي المطالب رقم (٦٠٩) عزاه لمسدد، وفي المسندة: إسناده صحيح، وقال البوصيري: رواه مسدد بسند صحيح].

(٣٥٢٢) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: بيَنما نحنُ مَعَهُ يومَ الجمعةِ في مسجدِ الكوفةِ، وعمَّارُ بنُ ياسرٍ أميرُ على الكُوفَةِ لعمرَ بنِ الخطَّابِ، وعبدُ الله بنُ مسعودٍ

على بيت المالِ، إذ نظَرَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ إلى الظِّلِّ، فَرآهُ مِثلَ الشِّرَاكِ، فقالَ: إن يُصِب أحَدُكُم سُنَّةَ نبيِّكُم ﷺ يَخرجِ الآنَ، قالَ: فَو الله ما فَرَغَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ مِن كلامه حتَّى خَرَجَ عَمّارُ بنُ ياسرٍ يقولُ: الصَّلاةَ. رواه أحمد (٤٣٨٥)، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٣٥٢٣) ـ وعن عمَّارِ بن ياسرٍ قالَ: كنَّا نُصَلِّي الجمعةَ ثمَّ نَنصرِفُ فَما نَجِدُ للحِيطَانِ فَيئاً نَستَظِلُّ بِهِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: سعيد بن جنظلة، ولم أجد من ترجمه.

(٣٥٢٤) ـ وعن بلال: أنَّهُ كانَ يُؤَذِّنُ لرسولِ الله ﷺ يومَ الجمعةِ إذَا كانَ الفَيءُ قَدرَ الشِّرَاكِ إذَا قَعَدَ النبيّ ﷺ على المِنبرِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٥)، وفيه: عبدالرّحمٰن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف.

(٣٥٢٥) ـ وعن أنسٍ قالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ نَرجَعُ فَنَقِيلُ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ٢١١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨١)] ورجاله موثقون. /

(٢٥٢٦) ـ وعن جابرٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا زَالَتِ الشَّمسُ صلَّى الجمعةَ، فَنَرجِعُ ومَا نَجدُ فَيئاً نَستَظِلُّ بِهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٠)]، وفيه: يحيى بن سليمان، ضعّفه ابن خراش، وروى عنه ابن صاعد وكان يُفَخِّمُ أمرَهُ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء.

(٢٥٢٧) ـ وعن زيدِ بن وهبٍ قالَ: كنَّا نُصَلِّي الجمعةَ معَ عبدِ الله ثمَّ نَرجِعُ فنَقِيلُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٥٧) ورجاله ثقات.

باب سَلام الخَطِيب وقوله: أما بعد

(٣٥٢٨) ـ عن ابن عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ المسجدَ يومَ الجمعةِ سَلَّم على مَن عندَ مِنبَرِهِ مِنَ الجُلوسِ، فإذَا صَعِدَ المنبرَ تَوَجَّهَ إلى النَّاسِ فَسَلَّمَ عَلَيهِمْ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٨)]، وفيه: عيسى بن عبد الله الأنصاري، وهو ضعيف، وذكره ابن حبَّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: لكنه قال في المجروحين (٢/١١٨): «لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به، ثم في المسند ابن أبي السري محمد أوهامه كثيرة].

(٣٥٢٨/أ) ـ وعن الأسود بن سريع: أن النبيّ ﷺ خطبَ فقال: **«أمّا بعدُ»**. رواه تمام (٤٥٣)، رجاله ثقات، إلا أن الحسن مدلس ولم يُصرّح بالسماع.

(٣٥٢٨/ب) ـ وعن سعد: أن النبيّ ﷺ خطبَ فقال: **«أما بعدُ»**. رواه تمام (٤٥٤)، موسى الزمعي ضعيفُ الحفظ.

(٣٥٢٨/ج) ـ وعن جدّه: أن النبيّ ﷺ خطبَ فقال: **«أما بعدُ»**. رواه تمام (٤٥٥)، الفضل كذّبه الدارقطني وابن عدي «اللسان» (٤/٤٤٨).

باب الأذان بين يدي الخطيب

(٣٥٢٩/أ) ـ عن ابن عمر قال: كان النبيّ ﷺ إذا خرج يوم الجمعة فقعد على المنبر أذن بلال. رواه الحاكم رقم (١/٢٨٣)، وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: مصعب بن سلام ليس بحجة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن ما هو بضعيف].

باب فيمن يَدخُل المسجدَ والإمامُ يَخطُبُ

(٣٥٢٩) ـ عن ابن عمرَ قالَ: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ: **«إذَا دَخَلَ أحَدُكُم المَسجِدَ والإمَامُ يَخطُبُ على المِنبَرِ فلا صَلاةَ ولا كَلام حتَّى يَفرُغَ الإمَامُ»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن نهيك، وهو متروك ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء.

(٣٥٣٠) ـ وعن حسان بن جَعدة: رأيت الحسَنَ بن أبي الحسن دخل مسجدَ واسطٍ يومَ الجمعة وابنُ هُبيرة يخطب على المنبر، فصلى ركعتين ثم جلس. [وفي المطالب (٦٢٦) عزاه للحُميدي].

(٣٥٣١) ـ وعن السليكِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا جَاءَ أحَدُكُم والإمامُ يَخطُبُ فَليُصَلِّ رَكعتينِ خَفِيفتَينِ»**. رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(٣٥٣٢) ـ وعن جابرٍ قالَ: دَخَلَ النعمانُ بنُ قَوقَلَ، ورسولُ الله ﷺ يَخطُبُ يومَ الجمعةِ فقالَ له النبيّ ﷺ: **«صَلِّ رَكعتين تَجَوَّز فِيهِمَا، فإذَا جَاء أحَدُكُم يَومَ الجمعةِ والإمامُ يَخطُبُ فَليُصَلِّ ركعتين وليُخَفِّفهُمَا»**. قلت: ليس للنعمان بن قوقل في هذا الحديث ذكر في الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه أحمد رقم (١٤٣١٣) والطبراني في الكبير (٦٦٩٨)].

باب الإنصَات والإمَامُ يَخطُبُ

(٣٥٣٣) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن تَكَلَّمَ يومَ الجمعةِ والإمَامُ يَخطُبُ فَهُوَ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحمِلُ أسفَاراً والذي يقولُ له: أنصِت، لَيسَ لَهُ جمعة»**. رواه أحمد (٢٠٣٣) والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعّفه الناس، ووثّقه النسائي في رواية. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٣٥٣٤) ـ وعن السائبِ بن يَزيد قال: كنا نصلِّي في زمن عُمر يومَ الجمعة، فإذا خرج عُمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وكنا نتحدث ويُحدِّثنا، فربما يسأل الرجلُ الذي يليه عن سوقهم وحدائقهم، فإذا سكت المؤذِّن خطب فلم نتكلم حتى يَفرُغَ من خُطبته ـ أبو سعيد رفعَه، عن النبيّ ﷺ قال: **«من تطهرَّ فأحسنَ الطُّهورَ»**، الحديث. [عزاه في المطالب (٦٢٢) لمسدد].

(٣٥٣٥) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: جَلَسَ رسولُ الله ﷺ يوماً على المِنبَرِ/ فخطبَ النَّاسَ وتَلا آيةً، وإلى جَنبِي أُبَي بنُ كعبٍ، فقلت له: يا أُبيُّ، متى أُنزِلَت هذِهِ الآية؟ قال: فأبى أن يُكَلِّمَني، ثمَّ سألتُه فأبى أن يُكَلِّمَني حتَّى نَزَلَ رسولُ الله ﷺ فقالَ أُبيٌّ: ما لكَ مِن جُمُعَتِكَ إلاَّ مَا لَغَيتَ، فلمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ جئتُهُ فَأخبَرتُه فَقُلتُ: أي رَسولَ الله إنَّكَ تَلَوتَ آيَةً وإلى جَنبِي أُبيُّ بنُ كعبٍ فقلتُ لَه: متى أُنزلت هذه الآية؟ فأبى أن يُكَلِّمَنِي حتَّى إذَا نَزَلتَ زَعَمَ أُبيٌّ أنَّهُ لَيسَ لي مِن جُمعتي إلاَّ مَا لَغيتُ، فقالَ: **«صَدَقَ أُبيٌّ، إذَا سَمِعتَ إمَامَكَ يَتَكَلَّم فَأنصِت حتَّى يَفرُغَ»**. رواه أحمد (٢١٧٨٩) والطبراني في الكبير (...) ورجال أحمد موثقون.

(٣٥٣٦) ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ لرجلٍ: لا جمعةَ لكَ، فقالَ النبيّ ﷺ: **«لِمَ يا سعدُ؟»** قال: لأنَّهُ كانَ يَتكَلَّمُ وأنتَ تَخطُبُ، فقالَ النبيّ ﷺ: **«صَدَقَ سَعدٌ»**. رواه أبو يعلى رقم (٧٠٨)، والبزار [(٦٤٢) كشف]، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعّفه الناس، ووثّقه النسائي في رواية. [وفي المطالب (٦٢٣) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٣٥٣٧) ـ وعن جابرٍ قالَ: دخلَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ المسجدَ والنبيُّ ﷺ يَخطُبُ فَجلَسَ إلى جَنبِهِ أُبَيُّ بنُ كعبٍ فَسَألهُ عَن شَيءٍ أو كَلَّمَهُ بِشَيءٍ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيه أُبَيٌّ فَظَنَّ ابنُ مسعودٍ أنَّها مَوجِدَةٌ فَلَمَّا انفتَلَ النبيّ ﷺ مِن صَلاتِه قالَ ابنُ مسعودٍ: يا أُبيُّ

ما مَنَعَكَ أن تَرُدَّ عليَّ؟ قال: إنَّكَ لَم تَحضُر مَعَنَا الجمعةَ، قالَ: ولِمَ؟ قال: تكلَّمتَ والنبيُّ ﷺ يَخطُبُ، فقامَ ابنُ مسعودٍ فَدَخَلَ على النبيِّ ﷺ فذَكَرَ ذلكَ لَهُ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «صَدَقَ أُبيٌّ أطع أُبَيّاً». رواه أبو يعلى (١٧٩٩) و(١٨٠٠) والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٢)]، بنحوه وفي الكبير باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن عيسى بن جارية الجمهور على تضعيفه. وفي المطالب (٦٢٤) عزاه لأبي يعلى].

(٣٥٣٨) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: خَطَبَنَا النبيّ ﷺ يومَ جمعةٍ فَذَكَرَ سُورَةً فقالَ أبو ذرّ لأُبيٍّ: متى أُنزِلَت هذهِ السورةُ؟ فأعرضَ عَنهُ فَلَمَّا انصَرَفَ قالَ: مَا لَكَ مِن صلاتِكَ إلاَّ مَا لَغيتَ! فسألَ النبيّ ﷺ فقالَ: «صَدَقَ». رواه البزار [(٦٤٣) كشف]، وفيه: محمد بن عَمرو، وحسَّن الترمذي حديثه وفيه اختلاف.

(٣٥٣٩) ـ وعن سَمُرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا أتيتُمُ الجُمعةَ فَادنُوا مِنَ الإمامِ واستَمِعُوا الخُطبَةَ ولا تَلغُوا». قلت: روى أبو داود منه طرفاً. رواه البزار [(٦٤٥) كشف]، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

(٣٥٤٠) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجمعةِ فَذَكَّرَنا بأيَّامِ الله ثُمَّ قَرَأَ سورةً، فَغَمَزَ أبو الدرداءِ أُبَيَّ بنَ كعبٍ فقالَ: متى أُنزِلَت هذه/ السُّورَةُ؟ فإنِّي لَم أسمَعهَا إلاَّ الآنَ، فأشار إليه أن اسكُت فلمَّا انصرَفُوا قالَ أُبَيٌّ: ليسَ لَكَ مِن صَلاتِكَ إلاَّ مَا لغوتَ، فأخبَرَ أبو الدرداءِ النبيَّ ﷺ بِمَا قالَ أُبَيٌّ فقالَ: «صَدَقَ أُبَيٌّ». ٢/١٨٦

(٣٥٤١) ـ وعن أبي الدرداءِ وأبي ذرٍّ قالا: قَرَأَ رسولُ الله ﷺ يومَ الجمعةِ على المِنبَرِ قالَ: فذكر الحديث. قلت: حديث أبي الدرداء الذي قبل هذا، تقدم أن الإمام أحمد رواه هو والطبراني، ولكن الطبراني روى هذا عن أبي الدرداء، وذكر بعده إسناداً إلى أبي الدرداء وأبي ذر قال: فذكر الحديث، وإسنادهما رجاله رجال الصحيح. وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها، فيها الإنصات.

(٣٥٤٢) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ، عن النبيّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «مَا مِن أحَدٍ يَشهَدُ الجمعةَ لا يَلغُو فِيهَا ولا يَجهَلُ، ويُحسِنُ الوضوءَ ويَشهَدُهَا مَعَ الإمامِ إلاَّ كَانَت كَفَّارَةً لِمَا بينَها وبَينَ الجمعةِ التي تَلِيهَا، ولا صلَّى صَلاةً مَكتُوبَةً إلاَّ كَانَت كفَّارَةً لِما بَينَها وبينَ الصَّلاةِ التي تَلِيهَا». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١١٤) وم. ب (٩٩٣)]، وفيه:

داود بن عبد الحميد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند عطية العوفي ضعيف كذلك].

(٣٥٤٣) ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: يُكرَهُ الكَلامُ في أربَعَةِ مَوَاطِنَ: يوم الجمعةِ، ويومِ الفِطرِ، ويومِ الأضحى، وفي الإستِسقاءِ إذَا صَعِدَ الإمَامُ المِنبَرَ فتَكلَّمَ حتَّى نَزَلَ. رواه الطبراني في الكبير (١١٠٩٠)، وفيه: يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعّفه البخاري والنسائي والترمذي وابن معين، ووثّقه ابن حبان.

(٣٥٤٤) ـ وعن أبي قيسٍ قالَ: دخلَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يومَ الجمعةِ المسجدَ وعَلَيهِ ثِيابٌ بِيضٌ نَقَاءٌ حِسَانٌ، فنَظَرَ إلى مَكانٍ فيهِ سَعَةٌ، فَجَلَسَ فيهِ ولم يَتَخَطَّ أحداً، وخَرَجَ الإمامُ فإذَا رَجُلانِ يَتكَلَّمانِ، فأخَذَ مِنَ الحَصى فرَمَاهُمَا، فنَظَرا إليه، فَسَكَتَا، فلَمَّا نَزَلَ الإمامُ قالَ: ألَم تَعلَما أنَّكُمَا فِي صَلاةٍ؟! رواه الطبراني في الكبير (٩١٧٨)، وفيه: من لم أجد له ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو قيس لم يسمع من ابن مسعود، وفي السند ضرار بن صرد ضعيف].

(٣٥٤٥) ـ وعن إبراهيمَ ـ يعني: النَّخعي ـ قالَ: استقرَأَ رجلٌ عبدَ الله بنَ مسعودٍ والإمامُ يَخطُبُ يومَ الجمعةِ فَلَم يُكَلِّمهُ عبد الله ، فلمَّا قَضَى الصَّلاةَ قال لهُ عبدُالله: الذي سَألتَ عَنهُ نَصِيبُكَ مِنَ الجمعةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٤٢) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم لكن إبراهيم يحدث عن ابن مسعود بواسطة ولم يلقه].

(٣٥٤٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: كفى لَغواً أن تَقُول لِصَاحِبِكَ: أنصِت إذَا خَرَجَ الإمامُ في الجمعةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٤٣) ورجاله رجال الصحيح.

بـــاب

(٣٥٤٧) ـ عن موسى بن طلحةَ قالَ: سمعتُ عثمانَ بنَ عفان وهوَ على المنبرِ، والمؤذنُ يُقيمُ. وهو / يَستَخبِرُ النَّاسَ يَسألُهُم عَن أخبارِهِم وأسعَارِهِم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ٢

باب الخطبة قَائِماً والجلوسُ بينَ الخُطبَتَين

(٣٥٤٨) ـ عن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كانَ يَخطُبُ يَومَ الجُمعَةِ قَائِماً، ثُمَّ يَقعُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخطُبُ». رواه أحمد (٢٣٢٢)، وأبو يعلى [(٣٦١) المقصد]، والطبراني

في الكبير رقم (١١٥١٧)، والأوسط [(١/ل/١٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨٩)]، ورجال الطبراني ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كلا، حسين بن عبد الله بن عبيد الله ضعيف].

(٣٥٤٩) ـ وفي البزار [(١/٣٠٧) كشف]: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ خُطبَتَينِ يَفصِلُ بَينَهُمَا بِجَلسَةٍ. ورجال الطبراني رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تقدم أنَّ حسيناً فيه، وفي سند الباقين الحجاج بن أرطأة كثير الخطأ والتدليس. وفي المطالب (٦١٣) عزاه لأبي بكر].

(٣٥٥٠) ـ وعن أبي هريرة رَفَعه، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان يخطب خُطبتين، ويجلس جلستين أوَّلَ ما يصعَدُ، وبين الخُطبتين. [عزاه في المطالب (٦١٤) للحارث، رواه الحارث عن الواقدي، وقد أسنده عن سهل بن سعد وأبي حميد الساعدي وسلمة بن الأكوع أيضاً، ولكن المجرد ذهل عن ذلك، وخرَّجه البوصيري عنهم جميعاً].

(٣٥٥١) ـ وعن السَّائِبِ بن يزيدَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخطُبُ للجمعةِ خُطبتينِ يَجلِسُ بينَهُمَا. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦١)، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

(٣٥٥٢) ـ وعن موسى بن طلحةَ قالَ: شهدتُ عثمانَ يَخطُبُ على المنبرِ قائماً، وشهدتُ معاويةَ يَخطُبُ قاعداً، فقال: أمَا إنِّي لم أجهَلِ السُّنَّةَ ولكنِّي كَبرَت سِنِّي، ورَقَّ عَظمِي، وكَثُرَت حَوائِجُكُم، فأَرَدتُ أن أقضِيَ بَعضَ حَوائِجِكُم قاعداً، ثمَّ أقومُ فآخُذَ نَصِيبِي مِنَ السُّنَّةِ. رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧٣٨)، وفيه: قيس بن الرَّبيع وقد وثَّقه شعبة والثوري، وضعَّفه غيرهما.

باب على أيِّ شَيءٍ يتَّكِئُ الخَطِيبُ

(٣٥٥٣) ـ عن عبدِ الله بن الزُّبيرِ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخطُبُ بِمِخصرَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (...)، والبزار [(٦٣٩) كشف]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣٥٥٤) ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخطُبُهم في السَّفَرِ مُتَّكِئاً على قَوسٍ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٩٨)، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف.

(٣٥٥٥) ـ وعن سعدِ القَرَظِ، مُؤَذِّنِ رسولِ الله ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا خَطَبَ في الجمعةِ خَطَبَ على عَصاً. قلت: ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٤٨)، وإسناده ضعيف.

باب الخطبة والقِراءة فيها

(٣٥٥٦) ـ عن النعمانِ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَخطُبُ يقولُ: **«أَنذَرتُكُمُ النَّارَ، أَنذَرتُكُمُ النَّارَ»**. حتَّى لَو أنَّ رَجُلاً كَانَ بالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِن مَقَامِي هٰذا. قالَ: وحَتَّى وَقَعَت خَمِيصَةٌ كَانَت عَلَى عَاتِقِهِ عِندَ رِجلَيهِ. وفي رواية: وَسَمِعَ أهلُ السُّوقِ صَوتَهُ وَهُوَ عَلى المِنبَرِ. رواه أحمد (٤/٢٧٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٥٥٧) ـ وعن عليٍّ أو عن الزُّبيرِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بأيَّامِ الله حتَّى يُعرَفَ ذَلِكَ في وَجهِهِ، وكأنَّهُ نَذِيرُ قَومٍ يُصَبِّحُهُمُ الأمرُ غُدوةً، وكانَ إذَا كانَ حَدِيثُ عَهدٍ بجبريلَ لَم يَتَبَسَّم ضَاحِكاً حتَّى يَرتَفِعَ. رواه أحمد رقم (١٤٣٧)، والبزار والطبراني في الكبير والأوسط [م. ب (٥٠٦٨)] بنحوه، وأبو يعلى (٦٧٧) عن الزبير وحده، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه موسى بن محمد بن حبان ضعَّفه أبو زرعة، وفيه عبد الله بن سلمة تغيّر].

(٣٥٥٨) ـ وعن بُريدةَ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يوماً فنادى ثلاثَ مرّاتٍ فقالَ: **«يا أيُّها النَّاسُ أتدرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُم؟ مثلُ قومٍ خافُوا عَدُوّاً يَأتِيهم، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَاءَى لَهُم فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أبصرَ العَدُوَّ وَأَقبَلَ لِيُنذِرَهُم وَخَشِيَ أن يُدرِكَهُ العَدُوُّ قَبلَ أن يُنذِرَ قَومَهُ فَأَهوَى بِثَوبِهِ: أيُّهَا النَّاسُ أُتِيتُم، أيُّها النَّاسُ أُتِيتُم، ثلاثَ مَرَّاتٍ»**. رواه أحمد (٢٣٠٠٩) ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتي أحاديث من هذا في المواعظ إن شاء الله.

(٣٥٥٩) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: جاء ضِمَامُ بنُ ثعلبةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: ألا أرقيكَ يا محمَّدُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«الحمدُ لله نَحمَدُهُ ونَستَعِينُهُ ونَعُوذُ بالله مِن شُرُورِ أنفُسِنَا ومِن سَيِّئَاتِ أعمَالِنَا، مَن يَهدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَن يُضلِل فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ»**. قلت: فذكر الحديث ويأتي بطوله في مناقبه إن شاء الله. ولابن عبّاس حديث في قصة ضماد ـ بالدال ـ في الصحيح وهذا بالميم. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٤٧) و(٨١٤٨) ورجاله ثقات.

(٣٥٦٠) ـ وعن كعبِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«كُلُّ أمرٍ ذي بَالٍ لا يُبدَأُ فيه بالحمدِ لله أجذَمُ ـ أو أقطَعُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٤١)، وفيه: صدقة بن عبد الله، ضعَّفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثَّقه أبو حاتم ودُحيم في رواية.

(٣٥٦١) ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ قالَ: ليسَ مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاةُ على النبيِّ ﷺ يومَ

الجمعة على المِنبَرِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط].

(٣٥٦٢) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قالَ: خطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«أمَّا بعدُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٣١٩) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قدمت ثلاثة أحاديث فيما مضى: باب سلام الخطيب وقوله: أما بعد].

(٣٥٦٣) ـ وعن شدّادِ بن أوس قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«أيُّها النَّاسُ إنَّ الدُّنيَا عَرَضٌ حاضِرٌ يَأكُلُ مِنهَا / البَرُّ والفَاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وَعدٌ صادقٌ يَحكُمُ فِيها مَلِكٌ قَادِرٌ، يُحِقُّ الحَقَّ، ويُبطِلُ البَاطِلَ، أيُّهَا النَّاسُ، كُونُوا أبنَاءَ الآخِرَةِ، ولا تكُونُوا أبناءَ الدُّنيَا فإنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتبَعُهَا وَلَدُهَا»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٥٨)، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف جداً. ٢/١٧

(٣٥٦٤) ـ وعن نعيمِ بنِ محةَ قالَ: كانَ في خُطبَةِ أبي بكرٍ: أمَا تَعلَمُونَ أنَّكُم تَغدُونَ وتَرُوحُونَ لأجَلٍ مَعلُومٍ، فَمَن استَطَاعَ أن يَقضِيَ الأجَلَ وهو في عملِ الله تعالى فَليَفعَل، ولَن تَنَالُوا ذَلِكَ إلاَّ بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ إنَّ قوماً جَعَلُوا آجَالَهُم لِغَيرِهِم فَنَهاكُم أن تَكُونُوا أمثَالَهُم، ولا تكُونُوا كالذينَ نَسُوا الله، أينَ مَن تَعرِفُونَ مِن إخوانِكُم؟ قَدِمُوا على مَا قَدَّمُوا في أيَّامِ سَلَفِهِم، وحَلُّوا فيهِ بالشَّقوةِ والسَّعَادَةِ، أينَ الجَبَّارُونَ الأوَّلُونَ الذينَ بَنَوا المدائنَ وحَفُّوا بالحَوَائِطِ، قَد صَارُوا تَحتَ الصَّخرِ والآبَارِ، هَذا كتابُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا تَفنَى عَجَائِبُه فاستَضِيئُوا مِنهُ لِيَومِ ظُلمَةٍ واتَّضِحُوا بِشَأنِهِ وَبَيَانِهِ، إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أثنَى على زكريّا وأهلِ بيتِهِ فقالَ: ﴿كانُوا يُسارِعُون في الخَيراتِ ويَدعُونَنا رَغَباً ورَهَباً وكانُوا لنا خاشِعِينَ﴾ لا خَيرَ في قولٍ لا يُرَادُ بِهِ وَجهُ الله، ولا خَيرَ في مَالٍ لا يُنفَقُ في سَبيلِ الله، ولا خَيرَ فيمن لا يَغلِبُ حِلمُهُ جَهلَهُ، ولا خَيرَ فيمن يَخافُ في الله لومَةَ لائِمٍ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩)، ونعيم بن محة: لم أجد من ترجمه.

(٣٥٦٥) ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أنَّهُ كانَ يَجِيءُ كُلَّ خميس فيَقُومُ قَائِماً لا يَجلِسُ فَيَقُولُ: لا تَفتِنُوا النَّاسَ، فإنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ والكبيرَ وذَا الحاجَةِ فَلا يَطُولَنَّ عَلَيكُمُ الأمَدُ، ولا يُلهِيَنَّكُمُ الأمَلُ، فإنَّ كُلَّ مَا هو آتٍ قَرِيبٌ، ألا إنَّ البَعِيدَ مَا لَيسَ آتِياً، وإنَّ مِن شِرَارِ النَّاسِ بَطَّالُ النَّهارِ، جِيفَةُ اللَّيلِ. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٢٢)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٣٥٦٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنَّهُ كانَ يقولُ إذَا قعَد: إنَّكُم في مَمَرِّ اللَّيلِ والنَّهارِ في آجَالٍ مَنقُوصَةٍ، وأعمَالٍ مَحفُوظَةٍ، والمَوتُ يَأتِي بَغتَةً، فَمَن زَرَعَ خَيراً يُوشِكُ أن يَحصُدَ رَغبَةً، ومَن زَرَعَ شَرّاً يُوشِكُ أن يَحصُدَ نَدامَةً، ولكلِّ زارعٍ مَا زَرَعَ، لا يَسبِقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ، ولاَ يُدرِكُ حَرِيصٌ بِحرصِهِ مَا لَم يُقدر لَهُ، فَمَن أُعطِيَ خَيراً فالله أعطاهُ، ومن وُقِيَ شَراً فالله وَقَاهُ. المُتَّقُونَ سَادَةٌ، والفُقَهَاءُ قَادَةٌ، ومُجَالَسَتُهُم زِيَادَةٌ. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٥٣) ورجاله موثقون./ ٢

(٣٥٦٧) ـ وعن أُبَيِّ بن كعبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قرَأَ يومَ الجمعةِ ﴿بَرَاءة﴾ وهوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بأيَّامِ الله. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله براءة. رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله رجال الصحيح.

(٣٥٦٨) ـ وعن عليٍّ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقرَأُ على المِنبَرِ: ﴿قُل يا أيُّها الكَافِرُونَ﴾، و﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٠)]، وقال: تفرد به إسحاق بن رزيق. قلت: ولم أجد من ترجمه. وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في ثقات ابن حبان (٨/ ١٢١)].

(٣٥٦٩) ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ فقَرَأَ في خُطبَتِهِ آخِرَ الزُّمَرِ فَتَحَرَّكَ المِنبَرُ مَرَّتَينِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩١)] من رواية أبي بحر البَكراوي، عن عباد بن ميسرة المنقري، وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر: لا بأس به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه موسى بن محمد بن حبان ضعيف].

باب قَصر الخُطبة

(٣٥٧٠) ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ، عن النبيِّ ﷺ: **«إنَّ قَصرَ الخطبةِ وطُولَ الصَّلاةِ مَئِنَّةٌ مِن فِقهِ الرَّجُلِ فَأطِيلُوا الصَّلاةَ واقصِرُوا الخطبَةَ وَإنَّ مِنَ البَيَانِ سِحراً، وإنَّهُ سَيأتِي بَعدَكُم قَومٌ يُطِيلُونَ الخُطَبَ ويَقصِرُونَ الصَّلاةَ»**. رواه البزار [(٦٣٨) كشف] وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير (٩٤٩٢) و(٩٤٩٣) و(٩٤٩٤)، ورجال الموقوف ثقات، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه الناس.

(٣٥٧١) ـ وعن أبي أُمامة: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا بَعَثَ أميراً قالَ: **«اقصِرِ الخُطبَةَ وأقلِلِ الكَلامَ فإنَّ مِنَ الكَلامِ سِحراً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٦٢) من رواية جميع بن ثوب وهو متروك.

(٣٥٧٢) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قالَ: إنَّكم في زَمانٍ قليلٍ خُطَباؤُهُ، كثيرٍ عُلَماؤُهُ، يُطِيلُونَ الصَّلاةَ، ويَقصِرُونَ الخُطبَةَ، وسَيَأتِي عَلَيكُم زَمَانٌ، كثيرٌ خُطباؤُه، قَليلٌ عُلَماؤه ـ فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٧) و(٩٤٩٦) ورجاله ثقات.

باب الإستغفار للمُؤمنينَ يومَ الجُمعَةِ

(٣٥٧٣) ـ عن سَمُرَةَ بن جُندُبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَستَغفِرُ للمُؤمنينَ والمُؤمِناتِ والمُسلمينَ والمُسلِمَاتِ كلَّ جمعَةٍ. رواه البزار [(٦٤١) كشف] والطبراني في الكبير (٧٠٧٩) وقال/ البزار: لا نعلمه عن النبيّ ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، وفي إسناد البزار: يوسف ابن خالد السمتي وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابنه خالد بن يوسف ومن لم يوثّقه إلا ابن حبان].

٢/١٩١

باب ما نَهى عَنهُ في الخطبَةِ

(٣٥٧٤) ـ عن معاويةَ قالَ: لعنَ رَسُولُ الله ﷺ الَّذينَ يُشقِّقُونَ الخُطَبَ تَشقيقَ الشِّعرِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/ ٣٦١)، وفيه: جابر الجعفي، والغالب عليه الضعف.

(٣٥٧٥) ـ وعن بشير بن عَقرَبَةَ قالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَن قَامَ بِخُطبَةٍ لا يَلتَمِسُ بِهَا إلاَّ رِيَاءً وسُمعَةً وَقَفَهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مَوقِفَ رِيَاءٍ وسُمعَةٍ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٧) و(١٢٢٨)، وأحمد (٣/ ٥٠٠) ورجاله موثقون. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفي الزهد.

باب فيمَن فَاتَتهُ الخُطبَةُ

(٣٥٧٦) ـ عن عبد الله بن مَسعودٍ قالَ: مَن أَدرَكَ الخُطبَةَ فالجُمعَةُ رَكعَتَانِ، ومَن لَم يُدرِكهَا فَليُصلِّ أَربعاً، ومَن لم يُدرِكِ الرَّكعة فَلا يَعتَدَّ بالسَّجدَةِ حتَّى يُدرِكَ الرَّكعَةَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٤٨) موقوفاً ورجاله ثقات.

باب في صَلاةِ الجُمعَةِ

(٣٥٧٧) ـ عن مُسلِم بن عياضٍ قالَ: سَألتُ الحَسَنَ بنَ عليٍّ عن رَكعَتَي الجُمعَةِ؟ قال: هُمَا قَاضِيَتَانِ مِمَّا سِوَاهُمَا. رواه الطبراني في الكبير (٢٦٨٩) ورجاله ثقات.

باب مَا يَقرَأُ في الجمعةِ

(٣٥٧٨) ـ عن أَبي عُتبَةَ الخَولانِي، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقرَأُ في صَلاةِ الجُمعَةِ بسورة الجمعةِ والسورةِ التي يُذكَرُ فيها المُنافِقُونَ. رواه البزار [(٦٤٦) كشف] والطبراني في الكبير (. . .) وزاد: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا مَشَى أَقلَعَ، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

(٣٥٧٩) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسُولُ الله ﷺ مِمَّا يَقرَأُ في صَلاةِ الجُمعَةِ بالجُمعَةِ، فيُحَرِّضُ بهِ المُؤمنينَ، وفي الثَّانِيَةِ بسُورةِ المُنافِقينَ فيُفزِعُ [فيقرع] به المُنافِقينَ. قلتُ: هو في الصَّحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٩٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٤)] وإسناده حسن، ومحمد بن عمار هو الوازعي وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأي وثقهما ابن حبان. /

٢/

باب فيمَن أَدركَ مِنَ الجُمعَة رَكعَةً

(٣٥٨٠) ـ عن ابن عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَن أدرَكَ مِنَ الجُمعَةِ ركعَةً فَقد أَدرَكَ إلاَّ أَن يَقضِيَ مَا فَاتَهُ». قلت: رواه ابن ماجة (١/ ٣٥٦) غير قوله: «إلاَّ أن يقضي ما فاته». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٥)]، وفيه: إبراهيم بن سليمان الدماس، [كذا، والصواب: الدباس] ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣٥٨١) ـ وعن راشد بن سعد رفعهُ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن أَدرَكَ مِنَ الجُمعَةِ رَكعَةً صلَّى إلَيهَا أُخرى. [عزاه في المطالب (٦٣١) لمسدَّد، وقال: مرسل، وضعّف إسناده البوصيري لضعف الأحوص بن حكيم].

(٣٥٨٢) ـ وعن أبي هريرةَ، عن رسُولِ الله ﷺ قالَ: «مَن أَدرَكَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ صَلَّى إلَيهَا أُخرى». رواه أبو يعلى (٢٦٢٥) وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أخرجه ابن ماجة (١١٢١) بهذا اللفظ ووهم فيه الهيثمي].

(٣٥٨٣) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: مَن فَاتَتهُ الرَّكعَةُ الأخيرَةُ فَليُصلِّ أَربعاً. قالَ معمر: وقال قتادة: يُصلِّي أَربعاً، فقيل لقتادة: إنَّ ابنَ مسعودٍ جاءَ وهُم جُلُوسٌ في آخِرِ الصَّلاةِ فقالَ لأصحَابِهِ: اجلِسُوا فَقد أَدرَكتُم إن شَاءَ الله، قال قتادةُ: إنَّمَا يقُولُ:

أدرَكْتُم الأجرَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٤٩) وإسناده حسن.

(٣٥٨٤) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: مَن أدرَكَ مِنَ الجُمعَةِ رَكعَةً فَليُضِف إلَيهَا أُخرى، ومَن فَاتَتهُ الرَّكعَتَانِ فَليُصَلِّ أَربَعاً. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٤٥) وإسناده حسن.

باب فيمَن فَاتَتهُ الجُمعَةُ

(٣٥٨٥) ـ عن جابرٍ: أَنَّهُ فَاتَتهُ الجمعةُ فَأَمَرَهُ رسُولُ الله ﷺ أَن يَتَصَدَّقَ بِدينَارٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٦)] وقال: لَا يُروى عن جابرٍ إلَّا بهذا الإسنادِ، والمَشهور من حديث سَمُرَةَ، قلت: وحديث جابر فيه سعيد بن محمَّد بن أيوب وقد وثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الأولى أن ينبّه على ضعف إسماعيل بن مسلم المكي].

باب فيمَن تَرَكَ الجُمعَةَ

(٣٥٨٦) ـ عن أبي قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَن تَرَكَ الجُمعَةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ مِن غَيرِ ضَرُورَةٍ طُبِعَ على قَلبِهِ». رواه أحمد (٢٢٦٢١) وإسناد حسن.

(٣٥٨٧) ـ وعن حارثَةَ بن النعمَانِ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «يَتَّخِذُ أَحَدُكُمُ السَّائِمَةَ فَيَشهَدُ الصَّلاَةَ في جَمَاعَةٍ فَتَتَعذَّرُ عَلَيهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ: لَو طَلَبتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَكلأُ مِن هذَا فَيَتَحَوَّلُ ولاَ يَشهَدُ الجُمعَةَ فَتَتَعذَّرُ عليهِ سَائِمَتَهُ فَيَقُولُ: لَو طَلَبتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَملأُ مِن هَذَا فَيَتحَوَّلُ فَلاَ يَشهَدُ الجُمعَةَ ولاَ الجَمَاعَةَ، فَيُطبَعُ على قَلبِهِ». رواه أحمد (٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، والطبراني في الكبير (٣٢٢٩ ـ حتى ٣٢٣٢) بمعناه، وقال: «حتَّى لاَ يَشهَدَ جمعةً ولاَ يَدري مَا يَومُ الجُمعَةِ». وفيه: عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو ضعيف./ ٢/١٩٣

(٣٥٨٨) ـ وعن جابر رفعهُ: «لَقد هَمَمتُ أن آمرَ صَارِخاً بالصَّلاَةِ ثمَّ أَتخلَّفَ على رِجَالٍ يتخلَّفُونَ عنِ الصَّلاَةِ فأُحرِّقَ عَلَيهِم بيُوتَهُم». [عزاه في المطالب رقم (٤٠٢) لأبي داود].

(٣٥٨٩) ـ وعن جابرٍ قالَ: قامَ رسُولُ الله ﷺ خَطِيباً يومَ الجُمعَةِ فقالَ: «عَسَى رَجُلٍ تَحضُرُهُ الجُمعَةُ وهوَ على قَدرِ مِيلٍ مِنَ المَدينَةِ فَلاَ يَحضُرُ الجُمعَةَ». ثم قالَ في الثانيةِ: «عسَى رَجُلٌ تحضُرُهُ الجُمعةُ وهوَ علَى قَدرِ ميلينِ مِنَ المَدينةِ فَلاَ يَحضُرُهَا»،

وقال في الثالثةِ: «عَسَى يَكُونُ على قدرِ ثَلاثَةِ أَميالٍ مِنَ المَدينةِ فَلاَ يَحضُرُ الجُمعَةَ ويَطبَعُ الله على قَلبِهِ». رواه أبو يعلى (٢١٩٨) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه سفيان بن وكيع ساقط الحديث، والفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث. وفي المطالب (٦٢٩) عزاه لأبي يعلى].

(٣٥٩٠) ـ وعن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمٰن قالَ: سَمِعتُ عَمِّي يُحَدِّثُ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَن سَمعَ النِّدَاءَ يومَ الجُمعةِ فَلَم يَأتِ ـ أَو لَم يُجِب ـ ثمَّ سَمعَ النِّدَاءَ فَلَم يَأتِ ـ أَو لَم يُجِب ـ ثمَّ سَمعَ النِّدَاءَ فَلَم يَأتِ ـ أَو لَم يُجِب ـ طَبَعَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ على قَلبِهِ فَجُعِلَ قَلبَ مُنَافِقٍ». رواه أبو يعلى (٧١٦٧)، ومحمَّد بن عبد الرَّحمٰن هو ابن سعد بن زرارة، والراوي له عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن شعبة واختلف عليه فيه، فرواه عنه عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ، والنضر بن شميل، عن شعبة، عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن، عن عمِّه، ورواه أبو إسحاق الفزاري عن شعبة عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن، عن ابن أبي أوفى، كما سيأتي، وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب (٤١٠) عزاه لابن أبي شيبة و(٦٢٧) عزاه لإسحاق].

(٣٥٩١) ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثَ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَقد نَبَذَ الإِسلاَمَ وَرَاءَ ظَهرِهِ. رواه أبو يعلى (٢٧١٢) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٦٢٨) عزاه لأبي يعلى].

(٣٥٩٢) ـ وعن أُسَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ مِن غَيرِ عُذرٍ كُتِبَ مِنَ المُنَافِقينَ». رواه الطبراني في الكبير (١/ ٤٢٢)، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف عند الأكثرين.

(٣٥٩٣) ـ وعن ابن أَبي أَوفَى قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن سَمعَ النِّدَاءَ يومَ الجُمعَةِ ولَم يَأتِهَا، ثمَّ سَمعَ النِّدَاءَ ولَم يَأتِهَا ثلاثاً طُبِعَ عَلَى قَلبِهِ فَجُعِلَ قَلبَ مُنَافِقٍ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: مَن لم يعرف.

(٣٥٩٤) ـ وعن ابن عمرَ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَلاَ هَل عَسَى أَحَدٌ مِنكُم أن يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الغَنَمِ على رَأسِ ميلَينِ أَو ثَلاثَةٍ تَأتِي الجُمعَةُ فَلاَ يَشهَدُهَا ـ ثلاثاً: فَيَطبَعُ الله على قَلبِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧٩)]، وفيه: جمَاعة لم أجد من ترجمهم.

(٣٥٩٥) ـ وعن كعبِ بن مالكٍ، عَن رسُولِ الله ﷺ قالَ: «لَيَنتَهِيَنَّ أَقوَامٌ يَسمَعُونَ النِّدَاءَ يومَ الجُمعَةِ ثُمَّ لاَ يَأتُونَهَا أَو لَيَطبَعَنَّ الله على قُلُوبِهِم ثم لَيَكُونَنَّ مِنَ الغَافِلِينَ».

٢/١٩٤ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٩٧) وإسناده حسن. /

(٣٥٩٦) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّمَا أَخَافُ على أُمَّتي الكِتَابَ واللَّبَنَ»**. قال: قيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَا بَالُ الكِتَابِ؟ قالَ: **«يَتَعلَّمُهُ المُنَافِقُونَ ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»**. قالَ: فقيلَ: فَمَا بَالَ اللَّبَنِ؟ قال: **«أُنَاسٌ يُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَخرُجُونَ مِنَ الجَمَاعَاتِ ويَترُكُونَ الجُمُعَاتِ»**. رواه أحمد (١٧٣٢٠) و(١٧٤٢٦)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣٥٩٧) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قالَ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«هَلاكُ أُمَّتي في الكِتَابِ واللَّبَنِ»**. قالوا: وما الكتابُ واللَّبنُ؟ قال: **«يَتَعلَّمُونَ القُرآنَ فيَتَأوَّلُونَهُ على غَيرِ تأويلِهِ، ويُحِبُّونَ اللَّبَنَ فيَدَعُونَ الجَمَاعَاتِ والجُمَعَ ويَبدُونَ»**. رواه أبو يعلى (٤٦١٧) وأحمد (١٧٣٢٠) و(١٧٤٢٦)، وفيه: ابن لهيعة، وقال أبو قبيل: لم أسمع من عقبة إلاّ هذا الحديث.

باب التَّخَلُّف عن الجُمُعَةِ للمَطَرِ

(٣٥٩٨) ـ عن عمَّارِ بن أبي عمَّارٍ مَولَى بني هاشم: أَنَّهُ مَرَّ على عبدِ الرَّحمٰن بن سَمُرَةَ وهوَ على نَهرٍ أُمِّ عبدِ الله وهوَ يَسيلُ المَاءَ على غِلمَتِهِ ومَوَاليهِ فقالَ لَهُ عمارٌ: يَا أبَا سعيدٍ، الجمعةَ، فقالَ لَهُ عبدُ الرَّحمٰن بنُ سَمُرَةَ: إنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ: **«إذَا كَانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَليُصَلِّ أَحَدُكُم في رَحلِهِ»**. رواه عبد الله، عن أبيه وِجَادةً (٢٠٦٤٤)، وفيه: ناصح بن العلاء ضعّفه ابن معين والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث، وقال: ليس عنده غيره، وهو ثقة، ووثقه أبو داود.

باب في المُسَافِرِ يُصَلِّي الجمعة

(٣٥٩٩) ـ عن عبدِ الله يعني: ابنَ مسعودٍ قال: مَا كَانَ لَنَا عِيدٌ إلاّ في صَدرِ النَّهَارِ ولَقَد رَأَيتَنَا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في ظِلِّ الحَطِيمِ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٩٦)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

باب مَا يَفعَل إذَا صَلَّى الجُمُعَةَ

(٣٦٠٠) ـ عن عبدِ الله بنُ بُسرٍ الحَبراني قالَ: رَأَيتُ عبدَ الله بنَ بُسرٍ صَاحِبَ رسُولِ الله ﷺ إذَا صلَّى الجمعةَ خَرَجَ فَدَارَ في السُّوقِ سَاعَةً، ثمَّ رَجَعَ إلى المَسجِدِ فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَفعَلُ هَذَا؟ فقال: رَأَيتُ سَيِّدَ المُسلِمينَ يَفعَلُهُ. رواه الطبراني في الكبير

٢/ (...) وعبد الله الحبرانيّ، ضعّفه يحيى القطان وجماعة، ووثّقه ابن حبّان. /

باب في الجمعةِ والعيدِ يكُونَانِ في يَومٍ

(٣٦٠١) ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: اجتَمَعَ عِيدَانِ على عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ يومَ فِطرٍ وجمعةٍ فصَلَّى بِهِم رَسُولُ الله ﷺ العيدَ، ثمَّ أَقبَلَ عَلَيهِم بوَجهِهِ فقالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّكُم قَد أَصَبتُم خَيراً وأَجراً وإنَّا مُجَمِّعُونَ فَمَن أَرَادَ أَن يُجَمِّعَ مَعَنَا فَليُجَمِّع، ومَن أَحَبَّ أَن يَرجِعَ إلى أهلِهِ فَليَرجِع»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٩١) من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي عن زياد بن راشد أبي محمد السماك، ولم أجد من ترجمهما. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: كذا قال لأنهما تحرفا في نسخته، وهما عيسى بن إبراهيم وسعيد بن راشد، وسعيد ضعيف].

باب في سُنَّةِ الجُمعَةِ

(٣٦٠٢) ـ عن أَبي هريرةَ قال: أَوصَاني خَليلي ﷺ بثلاثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ في سَفَرٍ ولاَ حَضَرٍ: نَومٌ على وِترٍ، وصيَامُ ثلاثةِ أيَّامٍ مِن كلِّ شهرٍ، وركعتين بعد الجُمعَةِ، ثمَّ إنَّ أبَا هريرةَ جَعَلَ بَعدَ رَكعتينِ بعدَ الجُمعَةِ ركعتي الضُّحَى. قلت: هو في الصَّحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٧)] ورجاله موثقون.

(٣٦٠٣) ـ وعن الحكم بن الأعرج ـ أو حُصين بن أَبي الحُرِّ ـ قال: رَأَيتُ عِمرَانَ بن حُصين صلَّى الجُمعَةَ ثمَّ صلَّى بعدَهَا رَكعتَينِ فقيل: أكملها أربعاً فذَكَرتُ ذلك لِعمران، فقالَ: لأن يختلف النيازكُ في جوفي أحبُّ إليَّ من أن أفعلَ ذلكَ، فرَمَقتُهُ في الجمعَةِ الثانيةِ فصلَّى ثم احتبى فَلَم يُصلِّ حتَّى قامَ إلى العصرِ. [عزاه في المطالب (٦٣٣) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٦٠٤) ـ وعن عصمةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الجُمعَةَ فَلاَ يُصَلِّي بَعدَهَا شَيئاً حَتَّى يتكلَّمَ أو يَخرُجَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨١)، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخه أحمد بن رشدين فيه كلام].

(٣٦٠٥) ـ وعن ابن عباس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يركعُ قبلَ الجمعةِ أربعاً وبعدَها أربعاً **لا يفصِلُ بينهُنَّ»**. قلت: رواه بن ماجة باختصار الأربع بعدها، ورواه الطبراني

في الكبير (١٢٦٧٤)، وفيه: الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي، وكلاهما فيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مبشر بن عبيد متهم].

(٣٦٠٦) ـ وعن علقمة بن قيس: أن ابنَ مسعودٍ صلَّى يومَ الجمعةِ بعدما سَلَّمَ الإمامِ أربعَ ركعاتٍ. رواه الطبراني (٩٥٥٤) ورجاله ثقات.

(٣٦٠٦/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فقال: «لو أنكم جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا من قولي». قالوا: نعم بأبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا. قال: فلما حضروا الجمعة صلى بهم رسول الله ﷺ الجمعة، ثم صلى ركعتين بعد الجمعة في المسجد، ولم يُرَ يصلي بعد الجمعة يوم الجمعة ركعتين في المسجد، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم. رواه ابن حبان (٢٤٨٤)، وفيه محمد بن موسى بن الحارث وأبوه لم يوثقهما، إلا ابن حبان.

(٣٦٠٧) ـ وعن قتادة: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يصلِّي يومَ الجمعة بعدَما سَلَّمَ الإمامُ أربَعَ ركعاتٍ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٥٦)، وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وله عنده رواية أخرى عنه مع ابن سيرين (٩٥٢٩)].

٢/١٩٦

باب صَلاة الخوفِ

(٣٦٠٨) ـ عن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: غَزا رسُولُ الله ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ قَبلَ صَلاةِ الخَوفِ، وكَانَت صَلاةُ الخَوفِ في السَّنَةِ السَّابِعَةِ. رواه أحمد (٣/٣٤٨)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣٦٠٩) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «صَلاةُ المُسَايَفَةِ رَكعةٌ أيَّ وَجهٍ كانَ الرَّجُلُ يُجزِئُ عَنهُ» ـ أحسبهُ قالَ: فَعَلَ ذَلِكَ فَلَم يَعدُهُ. رواه البزار [(٦٧٨) كشف]، وفيه: محمَّد بن عبد الرحمٰن بن البَيلَماني، وهو ضعيف جداً.

(٣٦١٠) ـ وعن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ في صَلاةِ الخَوفِ: أَمَرَ النَّاسَ فَأَخَذُوا السِّلاحَ عَلَيهِم، فَقَامَت طَائِفَةٌ مِن وَرَائِهِم مُستَقبِلي العَدُوِّ، وجَاءَت طَائِفَةٌ فَصَلُّوا مَعَهُ فَقَامُوا خَلفَهُ فَصَلَّى بِهِم رَكعَةً، ثمَّ قَامُوا إلى طَائِفَةِ التي لَم تُصَلِّ وَأَقبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي لَم تُصَلِّ مَعَهُ فَقَامُوا خَلفَهُ فَصَلَّى بِهِم رَكعَةً وسَجدَتَين ثمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ الَّذينَ مِن قَبلِ العَدُوِّ، فَكَبَّرُوا جَمِيعاً، ورَكَعُوا ركعةً وسَجدَتَين بَعدَمَا سلَّمَ. رواه

البزار [(٦٧٧) كشف]، وفيه: الحارث، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو إسحاق السبيعي يدلّس وقد عنعن].

(٣٦١١) ـ وعن ابن عبَّاس قال: خَرَجَ رسُولُ الله ﷺ في غَزوَةٍ لَهُ فَلَقِيَ المُشرِكِينَ بِعَسفَانَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهرَ فَرَأَوهُ يَركَعُ ويَسجُدُ هُوَ وَأَصحَابُهُ، فقالَ بَعضُهم لِبعضٍ: لَو حَمَلتُم عَلَيهِم مَا عَلِمُوا بِكُم حتَّى تَوَاقَعُوهُم، فقالَ قَائِلٌ مِنهُم: إنَّ لَهُم صَلاةً أُخرى هِيَ أَحَبُّ إِلَيهِم مِن أَهلِيهِم وأَموَالِهِم، فاصبِرُوا حتَّى تَحضُرَ فَنَحمِلَ عَلَيهِم جُملَةً، فَأَنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمتَ لَهُم الصَّلاةَ﴾ إلى آخرِ الآيةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فَكَبَّرُوا مَعَهُ جميعاً، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جميعاً، فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الَّذينَ يَلُونَهُ، ثمَّ قَامَ الذينَ خَلفَهُ مُقبِلُونَ على العَدُوِّ، فَلَمَّا فَرَغَ رسُولُ الله ﷺ مِن سُجُودِهِ وقَامَ، سَجَدَ الصَّفُّ الثَّاني، ثمَّ قَامُوا، وتَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذينَ يَلُونَهُ، وتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَكَانُوا يَلُونَ رسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا رَكَعَ رَكَعُوا مَعَهُ جميعاً، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا مَعَهُ، ثمَّ سَجَدَ فَسَجدَ مَعَهُ الَّذينَ يَلُونَهُ، وقامَ الصَّفُّ الثَّاني مُقبِلُونَ على العدوِّ، فَلَمَّا فَرَغَ رسُولُ الله ﷺ مِن سُجُودِهِ وقَعدَ، قَعَدَ الَّذينَ يَلُونَهُ، وسَجَدَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ، ثمَّ قَعَدُوا فَسَجَدُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رسُولُ الله ﷺ، سَلَّمَ/ عَلَيهِم جَمِيعاً، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيهِم المُشرِكُونَ يَسجُدُ بَعضُهُم ويَقُومُ بَعضٌ قالوا: لَقَد أُخبِرُوا بِمَا أَرَدنَا. قلت: هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق. رواه البزار [(٦٧٩) كشف]، وفيه النضر بن عبد الرَّحمٰن، وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذلك أحمد بن عبد الجبار ضعيف].

(٣٦١٢) ـ عن حُذَيفَةَ قال: صَلاةُ الخَوفِ رَكعَتَانِ وأَربَعَ سَجدَاتٍ، وإن أَعجَلَهُ أَمرٌ فَقَد حلَّ القِتَالُ. [عزاه في المطالب (٦٥٦) لأبي داود، أخرجه ابن أبي شيبة، وقال البوصيري: رواه الطيالسي موقوفاً بسند رجاله ثقات].

(٣٦١٣) ـ وعن أَبي العَالِيَةِ الرِّيَاحيِّ: أَنَّ أَبَا مُوسى كانَ بالدَّارِ من أَصبَهَانَ وَمَا بِهِم يَومئِذٍ كَبِيرُ خَوفٍ، ولَكِن أَحَبَّ أَن يُعَلِّمَهُم دِينَهُم وسُنَّةَ نَبِيِّهِم ﷺ، فَجعلَهُم صَفَّينِ، طَائِفَةً مَعَهَا السِّلاحُ مُقبِلَةً على عَدُوِّهَا، وطَائِفَةً مِن وَرَائِهَا، فَصَلَّى بالَّذينَ يَلُونَهُ رَكعَةً، ثمَّ نَكَصُوا على أَدبَارِهِم حتَّى قَامُوا مَقَامَ الآخرِينَ يَتَخَلَّلُونَهُم حتَّى قَامُوا وَرَاءَهُ فَصَلَّى بِهِم رَكعَةً أُخرى، ثمَّ سَلَّمَ، فقامَ الَّذِينَ يَلُونَهُ والآخَرُونَ فَصَلّوا رَكعَةً رَكعَةً، ثمَّ سَلَّمَ بَعضُهُم على بَعضٍ، فتَمَّت للإمَامِ رَكعَتَينِ، وللنَّاسِ رَكعَةً رَكعَةً. رواه

الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/١٧١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢٨)] بنحوه ورجاله الكبير رجال الصحيح. [وفي المطالب (٦٥٤) عزاه لأبي بكر].

(٣٦١٣/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في صلاة الخوف قال: قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه، وطائفة وراء التي خلف رسول الله ﷺ فكبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفتان، فركع وركعت الطائفة التي خلفه، والأخرى قعود، ثم سجد وسجدوا أيضاً والأخرون قعود. ثم قام، فقاموا ونكصوا خلفهم حتى كانوا مكان أصحابهم قعوداً، وأتت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين، والأخرون قعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين. رواه ابن حبان (٢٨٨٨)، والحاكم (٣٣٦/١)، وفي سنده شرحبيل أبو سعد ضعيف، ومنهم من اتهمه.

(٣٦١٤) ـ وعن زَيدِ بن ثَابِتٍ قالَ: صلَّى بنَا رسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الخَوفِ مَرَّةً لَم يُصلِّ بِنَا قبلَهَا ولاَ بَعدَهَا. قُلتُ: له حديث في كيفية صلاة الخوف رواه النسائي. رواه الطبراني في الكبير (٤٩٢٠)، وفيه: يحيى الحِمَّاني وفيه كلام وقد وثقه أحمد.

أبواب العِيدَين

باب التَّكبير في العِيدَين

(٣٦١٥) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«زَيِّنوا أعيادَكُم بالتَّكبيرِ»**. رواه الطبراني في الصغير (٥٩٩) والأوسط [(١/ل/٢٦٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٨)]، وفيه: عمرو بن راشد، ضعّفه أحمد وابن معين والنسائي، وقال العجلي: لا بأس به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، ثم فيه ابن أبي السري له أوهام، وفيه بقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث لآخر السند، وفيه شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزي، لم يعرفه الهيثمي من قبل (٤٨/٢)، وذكره السمعاني في الأنساب (٤١/١٠)، ولم يتكلم عليه بشيء].

(٣٦١٦) ـ وعن نافع أَنَّ ابن عمر كانَ يغدو إلى العيدِ مِنَ المَسجدِ يرفَعُ صَوتَهُ بالتَّكبيرِ حتَّى يَأتيَ المصلَّى فيكبِّر حتَّى يأتيَ الإمامُ. [عزاه في المطالب (٦٦٩) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدَّد موقوفاً. ورجاله ثقات].

(٣٦١٧) ـ وعن سُفيان، سمعَ عَمرو بن دِينَار، أَنَّ ابنَ عبَّاس يومَ النَّفر كانَ يُكبِّرُ ويَأمُرُ مَن حَولَهُ أن يكبِّرُوا عملاً بقَولِهِ تعالى: **﴿فَإِذَا قَضيتُم مناسِكَكم فَاذكَروا الله﴾**.

[عزاه في المطالب (٦٦٨) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدَّد موقوفاً، ورجاله ثقات].

(٣٦١٨) ـ وعن ابن عبَّاس، **أَنَّهُ كَانَ يُكبِّرُ من غَدَاة عَرَفَةَ إلى آخرِ أَيَّام التَّشريق**، وكانَ لاَ يكبِّرُ في المَغرِبِ، وكانَ تكبيرُهُ: **«الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، والحمدُ لله، الله أكبر وأجلُّ، الله أكبر على مَا هدَانَا»**. [عزاه في المطالب (٦٧١) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدَّد موقوفاً ورجاله ثقات].

(٣٦١٩) ـ وعن شريح بن أبرَهَةَ قالَ: رَأَيتُ رسُولَ الله ﷺ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التشريقِ مِن صَلاَةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ حتَّى خَرَجَ مِن مِنَى يُكبِّرُ دُبُرَ كلِّ صَلاَةٍ مَكتُوبَةٍ. قالَ الشَّاذَكُونِي: على هذَا تكبيرُ أَهلِ المَدِينَةِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩٩)]، وفيه شَرَقي بن قطامى، ضعفه زكريا السَّاجي، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وذكره ابن عدي في الكامل. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ضعّفه أبو حاتم والسَّاجي، ثم في السند محل بن وداعة أو هو محمد أو محلم أو محكم، وهو مجهول أياً كان، وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري لم أجده، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني متروك، فالسند تالف].

(٣٦٢٠) ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يُكبِّرُ مِن صَلاَةِ الغَدَاةِ يومَ عَرَفَة إلى صَلاَةِ العَصرِ مِن يَومِ النَّحرِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٣٤) ورجاله موثقون. / ٢/١

باب إحيَاء ليلتَي العيدِ

(٣٦٢١) ـ عن عبادةَ بن الصَّامِتِ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: **«مَن أَحيَا ليلَةَ الفِطرِ وليلَةَ الأضحى لَم يَمُت قَلبُهُ يومَ تَمُوتُ القُلُوبُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [م. ب (...)]، وفيه: عمر بن هارون البلخي، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن قال مرة: لم يكن له عندي قيمة، وهو ضعيف]، ولكن ضعّفه جماعة كثيرة، والله أعلم.

باب الغُسل للعيدِ

(٣٦٢٢) ـ عن محمَّد بن عُبيدِ الله، عن أَبيهِ، عن جدِّهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ اغتَسَلَ للعيدَينِ. رواه البزار [(٦٤٨) كشف]، ومندل فيه كلام، ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم.

(٣٦٢٣) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن صَامَ رَمَضَانَ وغَدَا بِغُسلٍ إلى المُصَلَّى وَخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ رَجَعَ مَغفُوراً لَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٠)]، وفيه: نصر بن حماد، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأيوب بن خوط مثله].

(٣٦٢٤) ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: كنَّا نأكلُ ونَشرَبُ ونَغتَسِلُ ثمَّ نَخرُجُ إلى المُصَلَّى. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٤٨)، وفيه: إبراهيم بن يزيدَ المكي، وهو متروك.

(٣٦٢٥) ـ قال هشيمٌ: قُلتُ ليزيدَ بنِ أبي زيادٍ: هَل مِن غُسلٍ غيرَ يَومِ الجُمعَةِ؟ قال: نعم، يومُ عرفة عيدٌ، ويومُ فِطرٍ ويومُ أَضحىً، ويومُ عرفَةَ ويومُ الجُمعَةِ. رواه أبو يعلى (١٦٥٩) وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن يزيداً سيىء الحفظ].

باب اللِّبَاس يَومَ العيدِ

(٣٦٢٦) ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: كانَ رسُولُ الله ﷺ يَلبَسُ يَومَ العيدِ بُردَةً حَمرَاءَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٨٠) وم. ب (١٠٠١)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: هو على قاعدته في شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان لم أجده، وفيه سعد بن الصلب يغرب].

باب الأكل يومَ الفِطرِ قبلَ الخُرُوجِ

(٣٦٢٧) ـ عن عطاءٍ: أنَّهُ سَمعَ ابنَ عبَّاسٍ يَقُولُ: إن استَطَعتُم أن لَا يَغدُو أحَدُكُم يومَ الفِطرِ حتَّى يَطعَمَ فَليَفعَل، قال: فَلَم أَدَعْ أن آكُلَ قَبلَ أن أغدُوَ مُنذُ سَمِعتُ ذٰلِكَ مِن ابنِ عبَّاسٍ فآكُلُ من طَرَفِ الصَّرِيقَةِ الأكلَةَ، وأشرَبُ اللَّبنَ أو الماءَ، فقُلتُ: عَلَى مَن تَأَوَّلُ هذا؟ قالَ: سمعهُ أظنُّ عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«كانُوا لَا يَخرُجُونَ حتَّى/ يَمتَدَّ الضُّحَى، فَيَقُولُونَ: نَطعَمُ لِئَلَّا، نَعجَل عَن صَلَاتِنَا»**. رواه أحمد (٢٨٦٨) ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني [(١١٤٢٧) في الكبير].

٢/١٩٩

(٣٦٢٨) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: كانَ رَسولُ الله ﷺ يَطعَمُ يومَ الفِطرِ قبلَ أن يَخرُجَ. رواه أبو يعلى [(٣٧١) المقصد] وأحمد (٣/ ٢٨) والبزار [(١/ ٣١٢) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٧٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٤)] ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَطعَمُ يومَ الفِطرِ قبلَ أن يَغدُو ويَأمُرُ النَّاسَ بذَلِكَ. وفي إسناد الطبراني: الواقدي وفيه كلام كثير، وفيما قبله: عبد الله بن محمد بن عقيلَ وفيه كلام وقد وثّق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الواقدي متروك، ومعه الشاذكوني مثله، وأما ابن عقيل فضعيف. وفي المطالب (٦٧٣) عزاه للحارث].

(٣٦٢٩) ـ وعن نافع قال: لم يكن ابنُ عُمر يَطعَمُ يومَ الفِطر حتى يرجعَ من

المصلَّى. [عزاه في المطالب (٦٧٢) لمسدَد، قال محقق المطالب: كذا في الأصلين، والأثر رواه سليم بن اخضر عن عبيد الله عن نافع، ورواه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ولفظه: أنه كان يوم الأضحى يخرج إلى المصلى ولا يطعم شيئاً، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن نمير بهذا الإسناد، ولفظه: **أنه كان يخرج يوم العيد إلى المصلى ولا يطعم شيئاً**، ويوب عليه: «من رخص أن لا يأكل شيئاً» فلعل أصل الحديث كان بلفظة «العيد» والمتبادر منه الفطر، فرواه سليم بن أخضر بلفظ: الأضحى، لأنه العيد الذى كان المسلمون لا يأكلون قبله كما رواه ابن المسيب عند البيهقي (٢/ ٢٨٣). ورواه ابن أبي شيبة محتفظاً بأصل اللفظ وفهم منه ما فهم سليم بن أخضر كما يدل عليه تبويبه، وقال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح].

(٣٦٣٠) ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: مِنَ السُّنَّةِ أن تَطعَمَ قَبلَ أن تَخرُجَ ولَو بتَمرَةٍ. رواه البزار [(٦٥١) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٦)] والكبير (١١٢٩٦) ولفظه: **«من السنَّة أن لا تَخرج يوم الفطر حتى تُخرج الصدقة، وتطعم شيئاً قبل أن تخرج»**. وإسناد الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه.

(٣٦٣١) ـ وعن جابرِ بن سَمُرَةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا كَانَ يومُ الفِطرِ أكلَ قَبلَ أن يَخرُجَ سَبعَ تَمَراتٍ، وإذَا كانَ يومَ أضحىً لَم يَطعَم شَيئاً. رواه البزار [(٦٤٩) كشف] والطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٩)، وفيه: ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك.

(٣٦٣٢) ـ وعن عليٍّ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَطعَمُ يومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَخرُجَ إلى المُصَلَّى. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٥٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٥)] وفيه: سوَّار بن مصعب، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه إبراهيم بن إسحاق الصيني ضعيف].

(٣٦٣٣) ـ وعن بُريدةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يَخرُجُ يومَ الفِطرِ حتَّى يَطعَمَ وكانَ لا يَطعَمُ يومَ النَّحرِ حتَّى يَرجِعَ فَيَأكُلَ مِن ذَبِيحَتِهِ. قلت: رواه الترمذي خلا قوله: فيأكل من ذبيحته. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٧٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٧)]، وأحمد (٣/ ٣٥٣)، وفيه: عقبة بن عبد الله الرّفاعي، وهو ضعيف.

باب السِّلاح في العيدِ

(٣٦٣٤) ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَخرُجُ إلى العِيدَين ومعَهُ حَربَةٌ

وتُرسٌ. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (١٠٠٢)]، وفيه: أبو كَرز، وهو ضعيف.

(٣٦٣٥) ـ وعن سعدِ بن عمَّارِ القَرَظ، مؤذنِ رسولِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ **كانَ إذَا خَطَبَ في العِيدَينِ خَطَبَ على قوسٍ، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصاً.** قلت: له عند ابن ماجة: **كان إذَا خطبَ في الحرب خطب على قوسٍ.** رواه الطبراني في الصغير [(٢/ ١٤٠) وم. ب (١٠٠٣)]، وقد تقدم في الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف. / ٢/٢٠٠

باب الخُرُوج إلى العِيد

(٣٦٣٦) ـ عن جابرٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **يَخرُجُ إلى العِيدِ ويُخرِجُ أهلَهُ.** رواه أحمد [(٦/ ١٢٤) الفتح الرباني]، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣٦٣٧) ـ وعن عائشةَ قالت: **قد كَانَت تَخرُجُ الكَعَابُ مِن خِدرِهَا لرسولِ الله ﷺ في العِيدَينِ.** رواه أحمد (٦/ ١٨٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٦٣٨) ـ وعن أختِ عبدِ الله بن رواحةَ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قالَ: **«وَجَبَ الخُرُوجُ على كُلِّ ذاتِ نِطَاقٍ».** رواه أحمد (٦/ ٣٥٨) وأبو يعلى (٧١٥٢) وزاد: «يعني: في العيدين»، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٤٦)، وفيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها.

(٣٦٣٩) ـ وعن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ قالت: سَألتُ النبيَّ ﷺ: هَل تَخرُجُ النِّساءُ في العيدِ؟ قالَ: **«نعم، فإن لَم يَكُن لَها ثَوبٌ تَلبَسُهُ فلتَلبس ثَوبَ صَاحِبَتِها».** رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٢٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٨)]، وفيه: مطيع بن ميمون، قال ابن عدي: له حديثان غير محفوظين، وقال ابن المديني: ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: مطيع ليّن كما في التقريب، وفيه صفية بنت عصمة مجهولة].

(٣٦٤٠) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَيسَ للنِّساءِ نَصِيبٌ في الخُرُوجِ إلاَّ مُضطَرَّةً يَعنِي لَيسَ لَها خَادِمٌ إلاَّ في العِيدَينِ: الأضحى والفطر، ولَيسَ لَهُم نَصِيبٌ في الطَّرِيقِ إلاَّ في الحَوَاشي».** رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سوار بن مصعب، وهو متروك الحديث.

(٣٦٤١) ـ وعن عتبةَ بنِ عبدِ الله بن عمرٍو وقالَ: حدَّثني أبي، عن جدّي، قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ يومَ عِيدٍ فقالَ: **«ادعُوا لي سَيِّدَ الأنصارِ».** فَدَعُوا أُبيَّ بنَ

كعبٍ فقالَ: **«يا أُبيُّ، ائتِ المُصَلَّىٰ فَأمُر بِكَنسِهِ وَأمُرِ النَّاسَ فَليَخرُجُوا».** فَلَمَّا بَلَغَ البَابَ، رَجَعَ فقالَ: يا رسولَ الله والنساء؟ فقال: **«والعَوَاتِقُ والحِيَّضُ يَكُنَّ في النَّاسِ يَشهَدنَ الدَّعوَةَ».** رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: يزيد بن شدّاد الهنائي مجهول، وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصي: مجهول.

باب الخروج إلى العِيدَينِ في طَرِيقٍ والرُّجُوع في غَيرِهِ

(٣٦٤٢) ـ عن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخرُجُ إلى العيدِ مَاشِياً ويَرجِعُ في طريقٍ غيرِ الطَّريقِ الذي خَرَجَ فيهِ. رواه البزار [(٦٥٣) كشف]، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك. / ٢/٢

(٣٦٤٣) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن حاطبٍ قالَ: رَأيتُ النبيَّ ﷺ يَأتِي العِيدَ، يَذهَبُ في طَرِيقٍ، ويَرجِعُ في أخرى. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك [وفي المطالب (٦٦٦) عزاه لإسحاق]. وحديث ابن عباس يأتي.

باب فَضل يوم العِيد

(٣٦٤٤) ـ عن سعيدِ بن أوسٍ الأنصاريّ عن أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا كانَ يومُ عيدِ الفِطرِ وَقَفَتِ المَلاَئِكَةُ على أبوابِ الطَّرِيقِ فنَادَوا: أُغدُوا يا معشرَ المسلمينَ إلى رَبٍّ كريمٍ، يَمُنُّ بالخَيرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيهِ الجَزِيلَ، لَقَد أُمِرتُم بِقِيَامِ اللَّيلِ فَقُمتُم، وأُمِرتُم بِصِيَامِ النَّهارِ فَصُمتُم، وأَطَعتُم رَبَّكُم، فَاقبِضُوا جُوائِزَكُم، فإذَا صَلَّوا نادى مُنادٍ: ألاَ إنَّ رَبَّكُم قَد غَفَرَ لَكُم فارجِعُوا رَاشِدِينَ إلى رِحَالِكُم، فَهُوَ يَومُ الجَائِزَةِ، ويُسَمَّى ذَلِكَ اليومُ في السَّماءِ يومَ الجَائِزَةِ».** ـ وفي روايةٍ: **«رَبٌّ رَحِيمٌ».** ـ فقال: **«قَد غَفَرتُ لَكُم ذُنُوبَكُم كُلَّهَا».** رواه الطبراني في الكبير (١/ ٦١٧)، وفيه: جابر الجعفي، وثّقه الثوري وروى عنه هو وشعبة، وضعّفه الناس، وهو متروك.

باب الدُّعَاء يَومَ العِيدِ

(٣٦٤٥) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ دُعاءُ النبيِّ ﷺ في العيدين: **«اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً ومِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدّاً غَيرَ مُخزٍ ولا فَاضِحٍ. اللَّهُمَّ لا تُهلِكنَا فَجأةً، ولا تَأخُذنَا بَغتَةً، ولا تُعجِلنَا عَن حَقٍّ ولا وَصِيَّةٍ. اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ العَفَافَ والغِنىٰ والتُّقىٰ والهُدىٰ وحُسنَ عَاقِبَةِ الآخرَةِ والدُّنيا، ونَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ والشِّقَاقِ والرِّيَاءِ والسُّمعَةِ في دِينِكَ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ لا تُزِغ قُلُوبَنَا بَعدَ إذ هَدَيتَنَا وَهَب لَنا مِن لَدُنكَ**

رحمةً إنّكَ أنتَ الوَهّابُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٨) وم. ب (١٠١٤)]، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

باب الصَّلاة قَبلَ الخُطبَةِ

(٣٦٤٦) ـ عن وهبِ بن كيسانَ قالَ: سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ يومَ العيدِ يقولُ حينَ صَلَّىٰ قَبلَ الخطبةِ ثمَّ قَامَ يَخطُبُ النَّاسَ: أيُّهَا النَّاسُ كُلٌّ سُنَّةُ الله وسنَّةُ رَسُولِهِ. رواه أحمد ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٦٧٤) عزاه لمسدد].

٢/٢٠٢

(٣٦٤٧) ـ وعن أنسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ يَبدَؤُونَ/ قَبلَ الخُطبَةِ في العيدِ. رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٣٨) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل فيه مؤمل بن إسماعيل ضعفوه لسوء حفظه]. وهو في الصحيح بلفظ: أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب. [وفي المطالب رقم (٦٧٦) عزاه لأحمد بن منيع].

(٣٦٤٨) ـ وعن عبدِ الله بن عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَبدَأُ بالصَّلاةِ في الفِطرِ والأضحىٰ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

باب الصَّلاة قَبلَ العيدِ وبَعدَها

(٣٦٤٩) ـ عن أيوبَ قالَ: رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ والحسنَ يُصَلِّيَانِ يومَ العيدِ قبلَ أن يَخرُجَ الإمامُ. قال: ورأيتُ محمَّدَ بنَ سِيرِينَ جاءَ فَجَلَسَ ولَم يُصَلِّ. رواه أبو يعلى (٤١٩٣)، وروى الطبراني في الكبير: أنَّ أنساً كانَ يُصَلِّي أربعَ رَكعاتٍ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. [وفي المطالب (٦٨٢) عزاه لأبي يعلى].

(٣٦٥٠) ـ وعن ابن سيرينَ وقتادةَ: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُصَلِّي بَعدَهَا أربعَ ركعاتٍ أو ثمانٍ وكانَ لا يُصَلِّي قَبلَهَا. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٢٩) بأسانيد صحيحة إلا أنَّها مُرسلة.

(٣٦٥١) ـ وعن أبي مسعودٍ قال: لَيس مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاةُ قبلَ خُروجِ الأمامِ يومَ العيدِ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩٢) ورجاله ثقات.

(٣٦٥٢) ـ وعن فَائدِ أبي الوَرقَاءِ قال: قُدتُ عبدَ الله بنَ أبي أوفىٰ إلى الجَبَّانِ في يوم عيدٍ فقال: أدنِني مِنَ المنبرِ، فأدنيتُهُ فَجَلَسَ فَلَم يُصَلِّ قَبلَهَا ولا بَعدَهَا وأخبَرَ أنَّ رَسولَ الله ﷺ لَم يُصَلِّ قَبلَهَا ولا بَعدَهَا. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفائد: متروك.

(٣٦٥٣) ـ وعن ابن سيرينَ: أنَّ ابنَ مسعودٍ وحذيفةَ كانَا يَنهَيانِ النَّاسَ ـ أو قالَ ـ يُجلِسَانِ مَن يَرَيَاهُ يُصَلِّي قَبلَ خُروجِ الإمامِ في العيدِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٢٤) بأسانيد، وفي بعضها قال: أُنبِئتُ أنَّ ابنَ مسعودٍ وحذيفةَ، فهو مرسل صحيح الإسناد.

(٣٦٥٤) ـ وعن عبدِ الملك بن كعبِ بن عَجرَةَ قالَ: خَرَجتُ معَ كعبِ بن عَجرة يومَ العيدِ إلى المُصَلَّىٰ فَجَلَسَ قَبل أن يَأتِيَ الإمامُ وَلَم يُصلِّ حتَّى انصَرَفَ الإمامُ والنَّاسُ ذَاهِبُونَ كأنَّهُم عُنُقٌ نَحوَ المسجدِ، فقلت: ألَا تَرىٰ؟ فقالَ: هَذهِ بِدعَةٌ وتَركُ السُّنَّةِ. وفي رواية: أنَّ كثيراً مِمَّا نَرى جَفاءٌ وقِلَّةَ عِلمٍ، إنَّ هَاتَينِ الرَّكعتينِ سُبحَةُ هذا اليومِ حتَّى تَكُونَ هَذِهِ الصَّلاةُ تَدعُوكَ. رواهما الطبراني في الكبير رقم (١٩/ ٣٢٠) و(١٩/ ٣٢٥)، وعبد الملك: ذكره ابن حبّان في الثقات./

٢/٢٠

(٣٦٥٥) ـ وعن عطاء بن السائب، أنَّ ميسرة كان يُصلِّي قبلَ الإمام يومَ العيدِ فقلت: أليس كان عليٌّ يكره الصلاة قبلَها؟ قال: بلى. [عزاه في المطالب (٦٨١) لمسدد، وقال البوصيري رواه بسند ضعيف، في إسناده راوٍ لم يُسم].

(٣٦٥٦) ـ وعن حنش قال: قيل لعليٍّ: إنَّ ناساً لا يستطيعون الخروج: منهم من به علةٌ، ومنهم من يَبعُد عليه المسجد. فقال: صلوا هاهنا... المسجد، وصلوا أربعاً: ركعتين للسُنَّة، وركعتين للخروج. [عزاه في المطالب (٦٧٠) لأحمد بن منيع، وقال محقق المطالب: رواه ابن أبي شيبة والمروزي في العيدين، كما في الكنز، ورواه البيهقي، وكلامه يدل على أن المراد من قوله «للسنة» تحية المسجد، ومن قوله: «للخروج» صلاة العيد (٣/ ٣١٠) وفي إسناده وإسناد ابن منيع، ليث، تكلموا فيه، وقد أخطأ البيهقي في فهم المعنى لأنه ورد في نفس الرواية عند ابن أبي شيبة أن ركعتين للعيد، وركعتين مكان خروجهم إلى الجبانة (٢/ ١٨٤)، وقد نبه عليه ابن التركماني في الجوهر النقي، وقال البوصيري: حنش ضعيف].

(٣٦٥٧) ـ وعن محمد بن إسحاق، قلت لنافع: كيف كان ابن عمر يصنع يومَ العيد؟ قال: كان يشهد صلاة الفجر مع الإمام، ثمَّ يرجع إلى بيته فَيغتسِل غسلَه من الجنابة، ويلبس أحسنَ ثيابه، ويتطَّيب بأحسن ما عنده ثمَّ يخرجُ حتى يأتي المصلَّى فيجلس فيه حتى يجيءَ الإمام، فإذا جاء الإمَام صلَّى معه، ثمَّ يرجع فيدخل مسجد النبيِّ ﷺ فيصلِّي فيه ركعتين، ثمَّ يأتي بيته. [عزاه في المطالب (٦٦٧) للحارث، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٦٥٨) ـ وعن الوليدِ بنِ سَريعٍ مولى عمرَ، وابنِ حُريثٍ قالَ: خَرَجنا مَعَ أميرِ

المؤمنينَ عليٍّ بن أبي طالبٍ في يوم عيدٍ فَسَألَهُ قومٌ مِن أصحابِهِ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ ما تَقُولُ في الصَّلاةِ يومَ العيدِ قَبلَ الصَّلاةِ وبَعدَهَا؟ فَلم يَرُدَّ عَليهم شيئاً، ثمَّ جَاء قومٌ فَسَألُوا كما سَألُوهُ ـ الذينَ كانُوا قَبلَهُم ـ فَما رَدَّ عَليهم، فَلمّا انتَهينَا إلى الصَّلاةِ وصلَّى بالنَّاس فَكَبَّرَ سَبعاً وخَمساً، ثمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثمَّ نزَلَ فَرَكِبَ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، هَؤلاءِ قومٌ يُصَلُّونَ؟ قالَ: فما عَسَيتُ أن أصنَعُ، سألتموني عن السنَّة؟ إنَّ النبيَّ ﷺ لم يُصَلِّ قَبلها ولا بَعدها، فمن شَاءَ فعلَ، ومن شاءَ تَرَكَ، أتُرَونِي أمنَعُ قَوماً يُصَلُّونَ فَأكُونَ بِمَنزِلَةِ مَن مَنَعَ عَبداً إذَا صَلَّى. رواه البزار [(٦٥٤) كشف]، وقال: لا يروىٰ عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه من لم أعرفه. [وفي المطالب (٦٦٥) عزاه لإسحاق].

باب الصَّلاة يومَ العيدِ بغيرِ أذانٍ ولا إقَامَةٍ

(٣٦٥٩) ـ عن أبي رافعٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخرُجُ إلى العيدين مَاشياً يُصَلِّي بغَيرِ أذَانٍ ولا إقامةٍ. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: يُصَلِّي بغيرِ أذَانٍ ولا إقامةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٣) من طريق محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مندل بن علي ضعيف].

(٣٦٦٠) ـ وعن البراءِ بن عازبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ في يوم الأضحىٰ بغيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ فَخَطَبَ الرِّجالَ، ثمَّ مَالَ إلى النساءِ فَخَطَبَهُنَّ وَحَثَّهُنَّ على الصَّدَقَةِ حتَّى كَثُرَ مَعَ بِلالٍ المَتَاعُ. قلت: للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره. رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣١٧)، وفيه: عبد الله بن عمر بن أبان، ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي مشكدانة، من رجال مسلم، قال الحافظ: صدوق فيه تشيع، لكن بقي في السند عبيدة بن الأسود صدوق ربما دلس، وقد عنعن].

(٣٦٦١) ـ وعن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ العيدَ بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ، وكانَ يَخطُبُ خُطبَتَينِ قَائماً يَفصِلُ بَينَهُمَا بِجَلسَةٍ. رواه البزار [(٤٦٠) كشف]، وِجادَةً، وفي إسناده من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كلام الهيثمي فيه إبهام، فليس الذي رواه وجادة هو البزار وإنما هو أحمد بن محمد بن عبد العزيز، ثم كان قال ابن حجر مختصر زوائده (٤٦٠): عبد الله ـ بن شبيب ـ ضعيف].

باب القِراءَة في صَلاةِ العِيدِ واين يقف

(٣٦٦٢) ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ العيدَ ركعتينِ لا يَقرَأُ فِيهِمَا

إلَّا بأُمِّ الكِتَابِ لم يَزِد عَلَيهِمَا. رواه أحمد [(١٤٦/٦) الفتح الرباني]، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثق.

(٣٦٦٣) ـ وعن أبي إسحاق: حدثني رجلٌ أنَّه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يصلِّي يومَ الفِطرِ بين الحَجَرين. قال أبو إسحاق: حيث يُباع الطعام. [عزاه في المطالب (٦٧٥) لأبي بكر، وسكت عليه البوصيري].

(٣٦٦٤) ـ وعن سَمُرَةَ بن جندبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقرَأُ في العيدين/ بـ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى﴾ و﴿هَل أتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾. رواه أحمد (١٣/٥)، والطبراني في الكبير رقم (٦٧٧٣) ورجال أحمد ثقات.

(٣٦٦٥) ـ وعن ابن عَبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقرَأُ في صَلاةِ العيدين بـ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ﴾ و﴿وَالشَّمسِ وضُحَاها﴾. رواه البزار [(٦٥٦) كشف]، وفيه: أيوب بن سيّار، وهو ضعيف.

بـــاب مِنهُ

(٣٦٦٦) ـ عن الحارثِ، عن عليٍّ قال: الجهر في صلاة العِيدِ مِنَ السُّنَّة. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠١٣)] والحارث: ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه علي بن سهل بن زنجلة، لم أجده، وعمرو بن أبي قيس الرازي له أوهام].

باب التكبير في العيدِ والقِرَاءَة فيه

(٣٦٦٧) ـ عن عبدِ الرحمٰن بن عوفٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ تُخرَجُ لَهُ العنزةَ في العيدينِ حتَّى يُصَلِّي إليها، وكَانَ يُكبرُ ثَلاثَ عَشرَةَ تكبيرةً، وكانَ أبو بكرٍ وعمرُ رحمةُ الله عليهما يفعلانِ ذلكَ. رواه البزار رقم [(٦٥٥) كشف]، وفيه: الحسن بن حماد البجلي ولم يضعّفه أحد ولم يوثّقه، وقد ذكره المِزي للتمييز، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا على قول الهيثمي، وإلا فإن البزار رآه الحسن بن عمارة وهو متروك].

(٣٦٦٨) ـ وعن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُكبرُ في العيدين ثنتي عَشرَةَ تكبيرةً، في الأولى سبعاً، وفي الآخرة خمساً، وكانَ يذهَبُ في طَريقٍ ويرجع في أخرى. رواه الطبراني في الكبير (١٠٧٠٨)، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

(٣٦٦٩) ـ وعن ابن عباس قال: التكبير في الفِطر يكبِّر واحدةً يفتتح بها الصلاة، ثمَّ يكبِّر خمساً، ثمَّ يقرأ، ثمَّ يكبر فيركع. ثمَّ يقوم فيكبِّر خمساً، ثمَّ يكبِّر فيركع. [عزاه في المطالب (٦٧٧) لمسدد، قال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٦٧٠) ـ وعن أبي واقدٍ الليثي وعائشة: أن رسولَ الله ﷺ صلَّى بالنَّاس يَومَ الفِطرِ والأضحى، فكبَّرَ في الركعةِ الأولى سبعاً وقرَأ: ﴿ق * والقُرآنِ المجيد﴾، وفي الثانية خمساً، وقرأ: ﴿اقتربتِ السَّاعةُ وانشقَّ القَمَرُ﴾. قلت: حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير، وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة. رواه الطبراني في الكبير (٣٢٩٨) و(٣٣٠٥) و(٣٣٠٦)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٣٦٧١) ـ وعن كَردوسٍ قال: أرسَلَ الوليدُ إلى عبدِ الله بن مسعودٍ وحذيفةَ، وأبي موسى الأشعريِّ، وأبي مسعودٍ بعد العتمةِ فقالَ: إنَّ هذا عيدٌ للمسلمين فكيفَ الصَّلاةُ؟ فقالوا: سل أبا عبدِ الرحمٰنِ!! فسأله، فقالَ: يقُومُ فيكبِّرُ أربعاً يركعُ في آخرهنَّ، فتلك تِسعٌ في العيدين فَما أنكرهُ أحدٌ منهم!!. رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٩٥) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أشعث ضعيف].

٢/٢٠٥ (٣٦٧٢) ـ وعن إبراهيمَ: أنَّ الوليدَ بنَ عقبةَ دَخَلَ المسجدَ وابنُ مسعودٍ/ وحذيفةُ وأبو موسىٰ في عَرصَةِ المسجدِ، فقالَ الوليدُ: إنَّ العيدَ قد حَضَرَ، فَكَيفَ أصنَعُ؟ فقال ابنُ مسعودٍ: تقولُ: الله أكبرُ، وتحمَدُ الله، وتُثني عَلَيه، وتُصلِّي على النبيِّ ﷺ، وتَدعُو الله، ثمَّ تُكبِّرُ الله وتَحمدُه وتُثني عليه وتُصلِّي على النبيِّ ﷺ وتَدعُو، ثمَّ تُكبرُ وتحمدُ الله وتُثنِي عليه، وتُصلِّي على النبيِّ ﷺ وتَدعُو، ثمَّ تُكبِّرُ وتحمدُ الله وتُثني عليه، وتُصلِّي على النبيِّ ﷺ وتدعو، ثمَّ كبِّر واقرَأ بفاتحةِ الكِتابِ وسورةٍ، ثمَّ كَبِّر واركَع واسجُد، ثمَّ قُم فاقرَأ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، ثمَّ كَبِّر واحمَدِ الله وأثنِ عليهِ وصَلِّ على النبيِّ ﷺ، وادعُ ثمَّ كبِّر، واحمدِ الله، وأثنِ عليه، وصلِّ على النَبيِّ ﷺ، واركَع واسجُد. قال: فقالَ حذيفةُ وأبو موسى: أصَابَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥١٥)، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حماد له أوهام].

(٣٦٧٣) ـ وعن عُمارة بن زاذان قال: كُنَّا عند ثابت البُناني، وعندهُ شيخٌ، فذكرنا ما يُقرأ في العيدين فقال: صَحِبت أنس بن مالك إلى الزاوية يومَ العيد، فإذا مولىً لهم يصلِّي بهم، فقرأ: ﴿سبِّح اسمَ ربِّك الأعلى﴾ و﴿والليلِ إذا يغشى﴾، قال

أنس: لقد قرأ بالسورتين اللتين قرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. [عزاه في المطالب (٦٧٩) لأبي داود الطيالسي، وقال البوصيري: رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي].

(٣٦٧٤) ـ وعن كردوس قالَ: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُكبِّرُ في الأضحىٰ والفِطرِ تِسعاً يَبدأُ فيُكبِرُ أربعاً، ثمَّ يَقرأُ ثمَّ يُكبرُ واحدةً فَيركعُ بِها، ثمَّ يَقومُ في الرّكعةِ الآخِرة، فَيبدَأُ فيقرأُ ثمَّ يُكبرُ أربعاً يَركَعُ بإحداهِنَّ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥١٣) ورجاله ثقات.

(٣٦٧٥) ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أنَّ بينَ كُلِّ تكبيرتَينِ قَدرَ كَلمةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٢٣)، وفيه: عبدَ الكريم، وهو ضعيف.

(٢٦٧٦) ـ وعن ابن عمر رفَعه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبِّر في العيد سبعَ تكبيرات في الأُولى، وخمساً في الثانية. [عزاه في المطالب رقم (٦٧٨) للحارث].

(٣٦٧٧) ـ وعن عبدِ الله قالَ: التَّكبيرُ في العِيدَين أربعاً، كالصَّلاةِ على الميت. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٢٢)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إن كان هو الفضل ابن دكين، وإلا فهو ضرار ضعيف].

باب المُنفرِدِ يُصلِّي العِيدَ

(٣٦٧٨) ـ عن أبي طَرفةَ عبَّادِ بن الرَّيانِ اللَّخميِّ الحمصيِّ قالَ: أتيتُ المِقدَام بن مَعدِي كَرب وهو في قريةٍ على أميَالٍ مِن حمصَ يومَ عيدٍ، فَقلنَا: اخرُج فَصَلِّ بِنَا العيدَ، فقالَ: لا، صَلُّوا فُرَادىٰ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/٦١٨)، وأبو طرفة: لا أعرفه.

باب فيمن فَاتتهُ صَلاةُ العِيدِ

(٣٦٧٩) ـ عن الشعبيِّ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ: مَن فَاتَتهُ العيدُ فَليُصلِّ أربعاً. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٣٢) و(٩٥٣٣) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود].

باب الخُطبَة للعيدِ على الرَّاحِلَة

(٣٦٨٠) ـ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطبَ يومَ العيدِ على راحِلَتِيهِ. رواه أبو يعلى (١١٨٢) ورجاله رجال الصحيح. / ٢/٢٠٦

باب التَّهنِئة بالعيدِ

(٣٦٨١) ـ عن حبيبِ بن عمرَ الأنصاريِّ قالَ: حدثني أبي قالَ: لقيتُ وَاثلةَ يومَ عيدٍ فقلتُ: تَقبَّلَ الله مِنَّا ومِنكَ، فقالَ: نَعَم. تَقبَّلَ الله مِنَّا وَمِنكَ. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٣)، وحبيب قال الذهبي: مجهول، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وأبوه لم أعرفه.

باب الخُروج إلى الجَبَّانِ في العِيدِ

(٣٦٨٢) ـ عن عليٍّ قالَ: الخروجُ إلى الجَبَّانِ في العِيدَين مِنَ السُّنَّة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠٩)]، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

(٣٦٨٣) ـ وله في رواية عن عليٍّ أيضاً [(٢/ل/٢٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠١٠)] قال: مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاةُ في الجَبَّانِ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رجاله وثّقوا، لكن شك أبو قيس في شيخه].

باب النَّظرُ إلى النَّاس

(٣٦٨٤) ـ عن عبدِ الرّحمٰن بن عثمانَ التيميِّ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ قائماً في السُّوقِ يومَ العيدِ يَنظُرُ، والنَّاسُ يَمرّونَ. رواه أحمد (٣/٤٩٩) وأبو يعلى [(٣٧٤) المقصد] والطبراني في الكبير والأوسط [(١/ل/٣٠) وم. ب (١٠١٥)]، وقال فيهما: رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذَا انصرفَ مِنَ العِيدَين أتى وَسطَ المُصلَّى، فقامَ فَنظرَ إلى النَّاسِ كيفَ ينصَرفونَ؟ وكيفَ سَمتُهُم؟ ثمَّ يَقِفُ سَاعةً ثمَّ ينصرفُ؟. ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثّقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعّفه غيرهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف، فإن في التقريب: ليّن الحديث].

باب الغِناء واللَّعب في العيدِ

(٣٦٨٥) ـ عن أمِّ سلمةَ قالت: دَخلَت عَلينا جَارِيةٌ لحسانَ بنِ ثابتٍ يومَ فِطرٍ

ناشرةً شَعرِها مَعهَا دُفُ تُغنّي فَزجرَتها أمُّ سَلمةَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«دَعِيهَا يا أمَّ سَلمة فإنَّ لِكلِّ قَومٍ عِيداً وهَذا يومُ عِيدِنا»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٥٥٨)، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

(٣٦٨٧) ـ وعن زينبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ: أنَّ اللَّعابينَ كانُوا يَلعَبونَ ورسولُ الله ﷺ في المَسجِدِ، قال: فذكر الحديث. قلت: هكذا رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٨٢) من حديث عمرو بن عطية، عن أبيه، عنها، ولا يعرف عمرو ولا أبوه.

باب الكُسوف

(٣٦٨٨) ـ عن أبي شُريحٍ الخُزاعِيِّ قالَ: كَسفَتِ الشَّمسُ في عهدِ عثمانَ بن عفّان، وبالمدينةِ عبدُ الله بنُ مسعودٍ، قال: فَخرجَ عثمانُ، فَصلَّى بالنَّاسِ تِلكَ / ٢/١ الصَّلاةَ رَكعتينِ، وسَجدَ سَجدتَينِ في كلِّ رَكعةٍ، قال: ثمَّ انصَرفَ عثمانُ فَدخلَ دَارَهُ، وجَلسَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ إلى حجرةِ عَائشةَ، وجَلسنا إليهِ، فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأمرُ بالصَّلاةِ عِندَ كُسوفِ الشَّمسِ والقمرِ، فإذَا رَأيتُموهُ قد أصَابهُما، فَافزَعُوا إلى الصَّلاةِ، فإنَّها إن كانَت وأنتُم علَى غيرِ غَفلَةٍ، وإن لَم تَكُن، كُنتُم قَد أصَبتُم خَيراً واكتَسَبتُموهُ. رواه أحمد (٤٣٨٧) (١/٤٥٩)، وأبو يعلى (٥٣٩٤)، والطبراني في الكبير (٩٧٨٠) والبزار (٦٧٤) ورجاله موثقون.

(٣٦٨٩) ـ وعن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى: حدَّثني فلانٌ وفلانٌ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: **«إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فافزَعُوا إلى الصلاةِ»**. [عزاه في المطالب (٦٥٧) لأبي بكر، وسكت عليه البوصيري].

(٣٦٩٠) ـ وعن عليٍّ قالَ: كَسفَتِ الشَّمسُ فَصلَّى عليٌّ للنَّاس، فَقرأَ يَس أو نحوها، ثمَّ رَكعَ نَحواً مِن قَدرِ السُّورَةِ، ثمَّ رَفَعَ رأسَهُ فقالَ: سمعَ الله لِمَن حَمِدَهُ، ثمَّ قَامَ قَدرَ السورةِ يَدعو ويُكبِّرُ، ثمّ ركعَ قدرَ قِراءَتِه أيضاً، ثمَّ قالَ: سمعَ الله لِمَن حَمِدهُ، ثمَّ قَامَ أيضاً، حتّى صلّى أربعَ ركعاتٍ، ثمَّ قالَ: سَمعَ الله لمَن حَمدَهُ، ثمَّ سَجدَ، ثمَّ قَامَ إلى الرَّكعةِ الثانيةِ فَفعلَ كَفعلِه في الرَّكعةِ الأولى، ثمَّ جَلسَ يَدعُو ويَرغَبُ حتَّى انجلَتِ الشَّمسُ، ثمَّ حَدثهُم أنَّ رسولَ الله ﷺ كَذَلِكَ فَعلَ. رواه أحمد (١٢١٥) (١/١٤٣) ورجاله ثقات.

(٣٦٩١) ـ وعن محمودِ بنِ لبيدٍ قالَ: كَسفَتِ الشَّمسُ يوم مَاتَ إبراهيمُ بنُ

رسولِ الله ﷺ فقالوا: كَسفَتِ الشَّمسُ لموتِ إبراهيمَ ابن رسولِ الله ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ألا وإنَّهما لا يُكسَفانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحَياته، فإذَا رَأيتُموهُما كذَلكَ فَافزَعُوا إلى المَساجِدِ». ثمّ قَامَ فَقرأَ بَعضَ الذَّارِياتِ، ثمَّ رَكعَ، ثمَّ اعتدَلَ، ثمَّ سَجدَ سَجدَتينِ، ثمَّ قَامَ فَفعلَ كَما فَعلَ فِي الأُولى. رواه أحمد (٥/٤٢٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٦٩٢) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: صلَّيتُ خَلفَ النبيِّ ﷺ صَلاةَ الخُسوفِ فَلَم أسمَع مِنهُ فِيهَا حَرفاً. قلت: له حديث في الصحيح خالياً عن قوله: فلم أسمع منه فيها حرفاً. رواه أحمد (٢٦٧٣) و(٢٦٧٤) و(٣٢٧٨)، وأبو يعلى (٢٧٤٥)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢٦)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا ذكر، مع أن لفظ الطبراني كما في الأوسط: «كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام إلى الصلاة، فقام ملياً ثم ركع ملياً، ثم سجد، ثم أعاد مثلها، قال عكرمة: قال: ابن عباس: فكنت إلى جنب النبيّ ﷺ أسمع القراءة. وقال الهيثمي عقبه: حديث ابن عباس في الصحيح، ولم أر فيه الإسرار في القراءة!!. انتهى. قلت: وفي سنده حفص بن عمر العدني ضعيف، وليس عنده ابن لهيعة، وكذا ليس هو في الكبير، ولكن عنده أيضاً موسى بن عبد العزيز سيء الحفظ (١١٦١٣). وفي المطالب (٦٥٩) عزاه لأبي يعلى].

(٣٦٩٣) ـ وعن عليٍّ قالَ: انكَسفَتِ الشَّمسُ فَقامَ عَليٌّ فَركَعَ خَمسَ ركعاتٍ، وسَجدَ سَجدَتَينِ، ثمَّ قَامَ في الرّكعةِ الثانية مِثلَ ذَلكَ، ثمَّ قالَ: ما صَلاَّها بَعدَ رسولِ الله ﷺ أحَدٌ غَيرِي. رواه البزار [(٦٧٠) كشف]، وقد تقدم حديث علي من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣٦٩٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كَسفَتِ الشَّمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ آيتانِ». فذكر نحو الحديث أول الباب. رواه البزار [(٦٧١) و(٦٧٢) و(٦٧٣) كشف]، والطبراني في الكبير، وفيه: حبيب بن حسان وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ ليس هو في السند الأول للبزار، ولذلك تعقبه الحافظ في مختصر زوائده (٤٦٦)، وقال: الإسناد الأول لا بأس به]. ٢/٢٠٨

(٣٦٩٥) ـ وعن بلالٍ قالَ: كَسفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: «إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه، ولكِنَّهما آيتَانِ مِن آياتِ الله، فإذَا

رأيتُم ذَلكَ فَصلُّوا كَأحدَثِ صَلاةٍ صَلَّيتُموها». رواه البزار [(٦٧٧) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٦) وهو في مجمع البحرين (١٠٢٥)] والكبير (١٠٩٤)، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٤٦٧): «مع أن في رواية الطبراني في الكبير: عن عبد الرحمٰن حدثني بلال». قلت: والظاهر أن هذا من قول ابن حجر].

(٣٦٩٦) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ الشَّمسَ انكَسفَت لموتِ عَظِيمٍ مِنَ العُظَماءِ، فَخرجَ النبيُّ ﷺ فصلَّى بالنَّاس فَأطَالَ القيام حَتَّى قِيلَ: لا يَركَعُ مِن طُولِ القِيامِ، ثمَّ رَكعَ فَأطالَ الرّكوعَ حتَّى قِيلَ: لا يَرفَعُ من طولِ الرّكوعِ، ثمّ رفعَ فأطالَ القيامَ نحواً مِن قِيامِهِ الأوّل، ثمّ ركعَ فأطالَ الرّكوعَ كنحوِ ركوعِه الأوّلِ، ثمَّ رفعَ رأسَه فسجدَ، ثمّ فعلَ في الرّكعةِ الآخِرَةِ مثلَ ذلكَ، فكانَت أربعَ ركعاتٍ وأربعَ سجداتٍ، ثمَّ أقبلَ على النَّاس فقالَ: «أيّها النَّاسُ إنَّ الشَّمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحَياته، ولكِنَّهُما آيتان مِن آياتِ الله فإذَا رَأيتُموهُمَا فَافزَعُوا إلى الصَّلاةِ». رواه البزار [(٦٦٨) كشف] من طريقين في إحداهما: مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق، وفي الأخرى: عدي بن الفضل وهو متروك. وروى البخاري ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد، عن ابن عمرَ، عن رسولِ الله ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ لا يُخسَفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياته ولكنَّهما آية من آياتِ الله فإذا رأيتموهما فصلّوا».

(٣٦٩٧) ـ وعن حذيفةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى عِندَ كُسوفِ الشَّمس فقامَ فَكبَّرَ، ثمَّ قرأَ، ثمَّ رَكعَ، كَما قرأَ، ثمَّ رَفعَ كَما رَكعَ، ثمَّ ركعَ كما قرأَ فَصنَعَ ذَلكَ أربعَ رَكعاتٍ قَبلَ أن يَسجُدَ سجدتين، ثمَّ قام إلى الثانيةِ فَصنَعَ مثلَ ذلِكَ ولَم يَقرأ بَينَ الرّكوعِ. رواه البزار [(٦٦٩) كشف]، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد أعلّه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده (٤٦٩)، فقال: المعروف عن حبيب عن طاووس عن ابن عباس، كذلك رواه مسلم عن سفيان الثوري عن حبيب. انتهى، قلت: وبقي أن يذكر أن محمداً هذا هو ابن عمر بن محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ].

(٣٦٩٨) ـ وعن سَمُرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقولُ: «إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ لا يَنكسِفانِ لموتِ أحدٍ مِنكُم ولكنَّهُما آيتانِ من آياتِ الله يَستَعتِبُ بِهما عِبادَهُ لِيَنظُرَ مَن يَخافهُ وَمَن يَذكُرهُ، فإذَا رَأيتُم ذَلكَ فافزَعُوا إلى ذِكرِ الله فاذكُروهُ». رواه البزار [(٦٧٠) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابنه خالد، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان، ثم إن لسمرة حديث في السنن غير هذا]. ٢/٢

(٣٦٩٩) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: كَسفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ فقالُوا: سِحرُ الشَّمس، فتَلا رسُولُ الله ﷺ: **﴿اقتربَتِ السَّاعَةُ وانشقَّ القَمرُ وإن يَرَوا آيةً يُعرِضُوا ويقولوا سِحرٌ مُستَمِر﴾**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢٤)]، وفيه: موسى بن زكريا شيخ الطبراني فإن كانَ هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني وإن كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو التستري المتروك، لكن خرجه الطبراني أيضاً في الكبير رقم (١١٦٤٢) عن أحمد بن عمر والبزار].

(٣٧٠٠) ـ وعن أَبي قِلابة قال: انكشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ: **«صلُّوا كأَحدثِ صلاةٍ صلَّيتموها من المكتوبة»**. [عزاه في المطالب (٦٥٨) لمسدَّد، قلت: والأثر إسناده جيد إلا أنه مرسل، وقال البوصيري: رواه مسدد مرسلاً].

(٣٧٠١) ـ وعن سَمُرةَ بن جندبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ لا يُخسَفانِ لموتِ أحَدٍ ولا لشيءٍ تُحْدِثُونهُ ولكنَّ ذلِكُم مِن آياتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَعتَبِرُ بِهَا عِبادُهُ، يَشكُرُ مُن يُخافهُ ومُن يُذكُرهُ فإذَا رَأيتُم بَعضَ آياتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فافزَعُوا إلى ذِكرِ الله فاذكُروهُ واخشَوْهُ»**. وكانَ صَلَّى لَنا يومَ خَسفَتِ الشَّمسُ ثمَّ وَعَظنَا وذَكَّرَنا، ثمَّ قالَ: **«مَا رَأيتُم مِن شَيءٍ في الدُّنيَا لَهُ لَونٌ ولا نُبّئتُم بِهِ في الجَنَّةِ ولا في النَّارِ إلاَّ قَد صُوِّرَ لِي في قِبَلِ هَذا الجِدَارِ منذُ صَلَّيتُ لَكُم صُلاتِي هَذِهِ فَنظَرتُ إليهِ مُصَوَّراً في جِدَارِ المَسجِدِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٠٦٣) وفيه ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لسمرة في السنن حديث في الكسوف غير هذا].

(٣٧٠٢) ـ وعن ثعلبةَ بنِ عبّادٍ العبدي، من أهلِ البصرةِ، قال: شهدتُ يَوماً خُطبَةً لسَمُرةَ بن جُندبٍ، فَذَكَر في خُطبَتِهِ حديثاً، عن رسولِ الله ﷺ فقالَ: بَينَا أنَا وغُلامٌ مِنَ الأنصَارِ نرمِي غَرضَين لَنا على عَهدِ رسولِ الله ﷺ حتَّى إذَا كَانتِ الشَّمسُ قِيدَ رُمحَين أو ثلاثةٍ في عينِ النَّاظِرِ اسوَدَّت حتَّى أضَاءَت كَأنَّها مُؤمَةٌ قالَ: فقالَ أحَدُنَا لصَاحِبه: انطَلِق بِنَا إلى المَسجِدِ فوَالله لَيُحدِثَنَّ شَأنُ هذهِ الشمس لرسولِ الله ﷺ في أُمتِهِ حَدثاً! قال: فَدَفعَنا إلى المَسجِدِ فإذَا هُو بَارِزٌ، قالَ: وَوَافقنَا رسولَ الله ﷺ حينَ خَرجَ إلى النَّاس فاستَقدَمَ، فقامَ بِنا كأطوَلِ ما قامَ بِنا في صلاةٍ قَطُّ، لا نَسمعُ لَهُ صَوتاً، ثمَّ سَجدَ كأطولِ ما سَجدَ بِنا في صلاةٍ قطُّ لا نَسمَعُ لَهُ صَوتاً، ثمَّ

فعلَ في الرّكعةِ الثّانيةِ مِثلَ ذَلكَ، فَوَافقَ تَجلِّي الشَّمس جُلوسَهُ في الرّكعةِ الثانيةِ. قال زهير: حسبتُه قالَ: فَسَلَّمُ فحَمدَ الله ـ عَزّ وجلّ ـ وأثنى عليه وشَهدَ أنَّهُ عَبدُ الله ورسولُه ثمَّ قالَ: **«أيُّها النَّاسُ، أنشدُكُم بالله إن كُنتُم تعلمُونَ أنِّي قَصَّرتُ عَن شَيءٍ مِن تَبلِيغِ رِسَالاتِ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ لَما أخبَرتُمُونِي ذَاك؟ فبلَّغتُ رسالاتِ رَبِّي كَما يَنبَغي لها أن تُبلَّغ، وإن كُنتُم تعلَمُونَ أنِّي بَلَّغتُ رسالاتِ رَبِّي كَما يَنبَغِي لها أن تُبلَّغ، وإن كُنتُم تَعلَمُونَ أنِّي بَلَّغتُ رسالاتِ رَبِّي لمَا أخبَرتُمونِي ذَاكَ؟»**. قالَ: فقامَ رجالٌ فقالوا: نَشهدُ أنَّكَ قَد/ بَلَّغتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ، ونَصحتَ لأمَّتِكَ، وقَضيتَ الذي عَليكَ ثُمَّ سَكَتُوا، ثمَّ قالَ: **«أمَّا بَعدُ، فإنَّ رِجالاً يَزعُمونَ أنَّ كُسُوفَ هذهِ الشَّمس، وكسوفَ هذا القمرِ، وزَوالَ هذهِ النُّجومِ عن مَطالِعِهَا، لِمَوتِ رِجالٍ عُظَماءَ مِن أهلِ الأرضِ، وإنَّهُم قَد كَذبُوا، ولكِنَّها آياتٌ مِن آياتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَعتبرُ بها عِبَادهُ، فَينظُرُ مَن يُحدِثُ لَهُ مِنهُم توبَةً، وإنِّي ـ والله ـ لَقَد رَأيتُ مُنذُ قُمتُ أُصلِّي مَا أنتُم لاَقُوهُ مِن أمرِ دُنيَاكُم وآخِرَتكُم، وإنَّهُ ـ والله ـ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخرُجَ ثلاثون كَذَّاباً آخِرهُم الأعوَرُ الدَّجَّالُ، مَمسُوحَ العينِ اليُسرى كَأنَّها عَينُ أبي تَحيَى ـ لشَيخٍ حِينئِذٍ مِنَ الأنصَارِ، بَينَهُ وبَينَ حُجرَةِ عَائشةَ ـ وأنَّهُ مَتى ما يُخرجُ فإنَّهُ سَوفَ يَزعُمُ أنَّهُ الله، فَمَن آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ واتَّبَعَهُ لَم يَنفَعهُ صَالحٌ مِن عَمَلِهِ سلَفَ، وَمَن كَفرَ بِهِ وكَذَّبَهُ لَم يُعَاقَب بِشيءٍ مِن عَمَلِهِ ـ وقالَ حَسنٌ: بِسيِّءٍ مِن عَمَلهِ سَلفَ، وإنَّهُ سَيظهَرُ ـ أو قالَ سَوفَ يَظهَرُ ـ على الأرضِ كُلِّها إلاَّ الحَرمَ وبَيتَ المَقدِس، وأنَّهُ يُحصَرُ المؤمنونَ في بَيتِ المَقدِسِ فيُزَلزَلوا زِلزَالاً شَدِيداً، ثمَّ يُهلِكهُ الله ـ تبارَكَ وتَعالى ـ وَجُنودَهُ حتَّى أنَّ جَذمَ الحَائطِ ـ أو قَالَ: أصلَ الحَائِط ؛ قال حسنُ الأشيبُ: وأصلُ الشَّجَرةِ لَتُنادِي، ـ أو قالَ: تَقُولُ: يا مؤمنُ ـ أو قال: يا مسلم ـ هَذا يَهُودِيٌّ ـ أو قالَ: هَذا كَافِرٌ ـ قالَ فَاقتُلهُ. قال: ولَن يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلكَ حتَّى تَرَوا أُموراً يَتَفاقَمُ شأنُها في أنفُسِكُم وتَسألُونَ بَينكُم هَل كانَ نَبِيُّكُم ذَكرَ لَكُم مِنها ذِكراً؟ أو حَتَّى تَزُولَ جِبالٌ عَن مَرَاتِبهَا، ثُمَّ على أثَرِ ذَلِكَ القَبضُ»**. قال: ثمَّ شَهِدتُ خُطبَةً لسَمُرةَ، ذَكرَ فِيها هَذا الحديثَ مَا قَدَّمَ كَلمةً ولا أخَّرَها عن مَوضِعها. قلت: في السنن بعضه في الكسوف. رواه أحمد (١٦/٥)، والطبراني في الكبير (٦٧٩٨) إلا أنه زاد: **وأنَّهُ سَيظهَرُ على الأرضِ كُلِّها إلا الحَرمَ وبيتَ المَقدِسِ»**. وقال أيضاً: قالَ الأسودُ بنُ قيسٍ وحسبتُ أنَّهُ قالَ: **«فَيُصبحُ فِيهم عيسىٰ ابنُ مريم ﷺ فَيهزِمهُ الله وجُنودُهُ»**، والباقي بنحوه. قال الترمذي فيما رواه منه: حديث حسن صحيح.

(٣٧٠٣) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قالَ: لما تُوفي إبراهيمُ كسفَتِ الشَّمسُ فقالَ النَّاسُ: كَسفَتِ الشَّمسُ لموتِ إبراهيمَ. فقالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله لا يَنكَسِفَانِ لموتِ أحَدٍ ولا لِحياتِه، فإذَا رَأيتُم ذَلكَ فافزَعُوا إلى الصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/٨٠٦)، وسعيد بن أسد بن موسى: ذكره ابن حبّان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح. /

(٣٧٠٤) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: انكَسفَ القَمرُ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ قالَ فَذكَرَ نحوَ حديثِ ابن جَريج. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٤٣) ـ قلت: حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس وهذا في كسوف القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه ـ وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخُوزي، وهو متروك.

(٣٧٠٥) ـ وعن موسىٰ بن عبدِ الرّحمٰن، عن أُمِّ سفيانَ: أنَّ يَهُودِيَّةً كانت تَدخلُ على عائشةَ فتُحدِّثُ عِندَها، فإذَا قَامَت قالت: أعَاذَكِ الله مِن عَذابِ القَبرِ، فلمَّا جَاء رسولُ الله ﷺ أخبرَتهُ بِذلِكَ فقالَ: **«كَذَبَت إنَّما ذَلِكَ لأهلِ الكِتابِ»**. فكُسِفَتِ الشَّمسُ فقالَ: **«أعُوذُ بالله مِن عَذابِ القَبرِ»**. ثمَّ كَبَّرَ فَقامَ فَأطَالَ القِيامَ، ثمَّ رَكعَ فأطالَ الرّكوعَ، ثمَّ رَفعَ رأسَهُ فقامَ وَأطالَ القِيامَ، ثمَّ رَكعَ فأطالَ الرّكوعَ، وهو دونَ الرّكوعِ الأوّلِ، ثمَّ ركعَ ركعتين، وسجدَ سَجدَتين يَقولُ فيهِما مِثلَ قِيامِهِ وَيركعُ مِثلَ ركوعِه. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٦١ ـ ١٦٢)، وموسى بن عبد الرّحمٰن هذا التابعي لم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني بجرح أو تعديل، وإلا فقد ذكره البخاري، وعنه أبو حاتم]، وبقية رجاله ثقات.

(٣٧٠٥/أ) ـ وعن النضر قال: كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك، فأتيته فقلت: يا أبا حمزة، هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ، فقال: معاذ الله، إن كان الريح ليشتد فيبادر إلى المسجد مخافة القيامة. رواه الحاكم (١/٣٣٤)، وصححه على شرط الشيخين. وشكك الذهبي في ذلك.

(٣٧٠٦) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا كَانت لَيلةُ رِيحٍ شَديدَةٍ كانَ مَفزَعهُ إلى المسجدِ حتَّى تَسكُنَ الرّيحُ، وإذَا حَدثَ في السَّماءِ حَدثٌ مِن خُسوفِ شَمسٍ أو قَمرٍ كانَ مفزَعهُ إلى الصَّلاة حتى تَنجَلي. رواه الطبراني في الكبير (...) من رواية زيّاد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات والله أعلم.

باب الإستِسقَاءُ

(٣٧٠٧) ـ عن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«قَالَ رَبّكُم ـ عزَّ وجلَّ ـ: لَو أنَّ عَبِيدِي أطَاعُونِي لأسقَيتُهمُ المَطرَ باللَّيلِ وأطلَعتُ عَلَيهِمُ الشَّمسَ بالنهارِ ولمَا أسمَعتُهُم صَوتَ الرَّعدِ»**. رواه أحمد [(٢٠/١٥) الفتح الرباني] والبزار وزاد فيه: وقال رسولُ الله ﷺ: **«جَدِّدُوا إيمَانَكُم؟»**. قالُوا يا رسولَ الله، كيفَ نُجَدِّدُ إيمَانَنا؟ قالَ: **«جَدِّدُوا إيمَانَكُم بِقَولِ: لا إلهَ إلّا الله»**. وقال: لا يُروى عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد. قلت: ومداره على صدقة بن موسى الدَّقيقي، ضعّفه ابن معين وغيره، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقي، وكان صدوقاً.

(٣٧٠٧/أ) ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مُطِر قومٌ إلا برحمةٍ، ولا قُحِطوا إلّا بسخط»**. رواه تمام (٤٦٥)، جَميع بن ثوب قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي.

(٣٧٠٨) ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ كانَ إذَا هَاجَتِ الرِّيحُ عُرِفَ ذَلِكَ في وَجهِهِ. رواه أحمد (١٢٦٢٠) ورجاله موثقون. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تقدم بأتم مما هنا، كما في المطالب].

(٣٧٠٨/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خرج نبي من الأنبياء يستسقي فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء، فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن النملة»**. رواه الحاكم (١/٣٢٦)، وقال: صحيح.

(٣٧٠٨/ب) ـ وعن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحوّل رداءه ليتحول القحط. رواه الحاكم (١/٣٢٦) وصححه، وقال الذهبي: غريب عجيب صحيح.

(٣٧٠٩) ـ وعن معاويةَ الليثيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يَكُونُ النَّاسُ مُجدِبينَ، فَيُنزِلُ الله ـ تبارَكَ وتَعَالى ـ عَلَيهِم رزقاً مِن رِزقِه، فَيُصبِحُونَ مُشرِكِينَ»**. فقيلَ لَهُ: وكَيفَ ذَاكَ يا رسولَ الله؟ قالَ: **«يَقُولُونَ: مُطِرنَا بِنَوءِ كَذا وكَذا»**. رواه أحمد (٣/٤٢٩) والبزار [(١/٣١٨) كشف] والطبراني في الكبير (١٩/٤٣٠) والأوسط [(١/ل/١٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢٣)] ورجاله موثقون. [عزاه في المطالب (٦٦٠) لأبي داود (٧٢١)].

(٣٧١٠) ـ وعن أَبي الدرداءِ قال: قَحطَ المَطرُ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ، فَسألنَا نبيَّ الله ﷺ أن يَستَسقِي لَنا، فاستَسقَى، فَغدا نبيُّ الله ﷺ فإذَا هو بِقَومٍ يَتَحدَّثُونَ

فقَالُوا: سُقِينَا اللَّيلَةَ بنَوءِ كَذا وكَذا، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: **«مَا أَنعَمَ الله على قَومٍ نِعمَةً إلاّ أَصبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ»**. رواه البزار [(٦٥٨) كشف] والطبراني في الكبير (...)، وفيه: إسماعيل بن عياش وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني لأن روايته هنا عن الحجازيين].

(٣٧١١) ـ وعن طلحةَ بن عبدِ الله بن عَوفٍ قالَ: سأَلتُ ابنَ عبّاس عن السُّنَّةِ في صَلاةِ الاستِسقَاءِ؟ فقالَ: السُّنَّةُ في صَلاةِ الاستسقاءِ مِثلُ السُّنَّةِ في صَلاةِ العيدِ، خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يَستَسقي فَصَلَّى رَكعتينِ وقَرَأَ فِيهِمَا وَكَبَّرَ في الأُولى سَبعَ تكبيراتٍ، وفي الثّانيةِ خَمسَ تكبيراتٍ، قلت: هو في السنن من غير بيان للتكبير. رواه البزار [(٦٥٩) كشف]، وفيه: محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، وهو متروك.

(٣٧١٢) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ قالَ: أَمحَلَ النَّاسُ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ فَأَتَاهُ المَسلِمونَ فَقَالُوا: يا رَسولَ الله قَحِطَ المَطَرُ، ويَبِسَ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ المَوَاشِي، وأَسنَتِ النَّاسُ فاستَسقِ لَنا رَبَّكَ، فقالَ: **«إذَا كَانَ يَومُ كَذا وكَذا فاخرُجُوا وأَخرِجُوا مَعَكُم بِصَدَقَاتٍ»**. فلمَّا كانَ ذَلكَ اليوم، خَرَجَ رسولُ الله ﷺ والنَّاسُ، يَمشِي ويَمشونَ وَعَلَيهِمُ السَّكِينَةُ والوَقَارُ، حتَّى أَتَى المُصَلَّى فَتَقَدَّمَ النبيُّ ﷺ فَصلَّى بِهِم ركعتينِ يَجهرُ فِيهِمَا بالقِراءَةِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَقرَأُ في العيدينِ والاستِسقَاءِ في الرّكعةِ الأُولى بِفَاتِحةِ الكتابِ و﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى﴾، وفي الرَّكعةِ الثَّانيةِ بفاتحةِ الكتابِ و﴿هَل أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾. فلمَّا قَضَى صَلاتَهُ استَقبَلَ القومَ بوَجهِهِ، وقَلَبَ رِداءَهُ، ثمَّ جثا على رُكبَتَيهِ وَرَفَعَ يَدَيهِ، وكَبَّرَ تَكبِيرَةً قَبلَ أن يَستَسقِيَ، ثمَّ قالَ: **«اللَّهُمَّ اسقِنَا غَيثاً مُغِيثاً رَحباً رَبِيعاً وَجَداً، غَدَقاً، طَبَقاً، مُغدِقاً عاماً، هَنِيئاً، مَرِيعاً، مُربِعاً، وَابِلاً، شَامِلاً، مُسبِلاً، مُجَلِّلاً، دِيماً، دِرَراً، نَافِعاً غَيرَ ضَارٍّ، عاجِلاً غَيرَ رَائِثٍ، اللَّهُمَّ تُحيِي بِهِ البِلادَ، وتُغِيثُ بِهِ العِبَادَ** / **، وتَجعَلُهُ بَلاغاً للحَاضِرِ مِنَّا والبَادِ، اللَّهُمَّ أَنزِل عَلَينَا في أَرضِنَا زِينَتَها وأَنزِل عَلَينَا في أرضِنا سَكَنَها. اللَّهُمَّ أَنزِل عَلَينَا مِنَ السَّماءِ مَاءً طَهُوراً فأَحيِي بِهِ بَلدَةً مَيتَةً واسقِهِ ما خَلَقتَ أَنعاماً وأَنَاسِيَّ كَثِيراً»** ٢/٢١٣ قال: فما بَرِحُوا حتَّى أَقبَلَ قَزَعٌ مِنَ السَّحَابِ فالتَأَمَ بَعضُه إلى بَعضٍ، ثمَّ مُطِرَت عَلَيهم سَبعَةُ أيَّامٍ ولَيالِيهِنَّ لا تُقلِعُ عَنِ المدينة. قلت: فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨١) ومجمع البحرين رقم (١٠١٦)]، وفيه: مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان].

(٣٧١٢/أ) ـ وعن أنس بن مالك: أَنَّ النبيّ ﷺ كبَّر في الاستسقاء واحدةً. رواه تمام رقم (٤٦٦)، يعقوب بن محمد وعبد الله بن حسين ضعيفان، وابن فُليح سيىء الحفظ.

(٣٧١٣) ـ وعن أَنَس رفَعه، أَنَّ رسول الله كان يتمطَّر في أَول مَطرةٍ، فينزِع ثيابه إلا الإِزار. [عزاه في المطالب (٦٦١) لأبي يعلى، قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد الرقاشي وروى مسلم عن أنس أنه قال: أصابنا مطر فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه المطر .. الحديث].

(٣٧١٤) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله وأَنس قالا: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا استَسقَى قالَ: **«اللَّهُمَّ اسقِنا سُقياً وَادِعَةً نافِعَةً، تُشبِعُ بِهَا الأَموالَ والأَنفُسَ، غَيثاً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً، مُجَلِّلاً، يَتَّسِعُ بِهِ بَادِينَا وحَاضِرُنَا، تُنزِلُ بِهِ من بَرَكَاتِ السَّماءِ، وتُخرِجُ لَنَا بِهِ من بَرَكَاتِ الأرضِ، وتَجعَلُنَا عِندَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠١٧)]، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف.

(٣٧١٥) ـ وعن عبدِ الله بنِ عبّاس رضي الله عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ استَسقَى فقالَ: **«اللَّهُمَّ اسقِنَا غَيثاً مُغِيثاً مُربِعاً طَبَقاً، عَاجِلاً غَيرَ رَائِثٍ، نَافِعاً غَيرَ ضَارٍّ»**، فما لَبِثنَا أَن مُطِرنَا حتَّى سَالَ كُلُّ شَيءٍ حتَّى أَتَوهُ فَقَالُوا: قَد غَرِقنَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ حَوَالَينَا ولا عَلَينَا»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٧٣)، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام كثير.

(٣٧١٦) ـ وعن أَبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قالَ: قامَ رسولُ الله ﷺ في المسجدِ ضُحىً فَكَبَّرَ ثَلاثَ تكبيراتٍ ثمَّ قالَ: **«اللَّهُمَّ اسقِنَا ـ ثَلاثاً ـ اللَّهُمَّ ارزُقنا سَمناً ولَبَناً وشَحماً ولحماً»**، وما نرى في السَّماءِ سَحاباً، فَثَارَت رِيحٌ وغَبرَةٌ، ثمَّ اجتَمَعَ سَحَابٌ فَصَبَّتِ السَّماءُ. فصَاحَ أَهلُ الأَسواقِ وَثَارُوا إلى سَقَائِفِ المَسجِدِ وإلى بُيُوتِهِم، ورسولُ الله ﷺ قائِمٌ، فَسَالَتِ الطَّرِيقُ ورَأَينا ذَلكَ كالمطرَ على أَطرافِ شَعرِ رَسولِ الله ﷺ وعلى كَتِفيهِ ومَنكِبيهِ كأَنَّهُ الجُمَانُ، فانصَرَفَ النبيُّ ﷺ وانصرفتُ أَمشِي على مَشيِهِ وهوَ يَقُولُ: **«هَذا أَحدَثُكُم بِرَبِّهِ»**. قالَ أبو أمامة: ما رَأيتُ عاماً قطُّ أَكثَرَ سَمناً ولَبناً وشحماً ولحماً، إن هوَ إلاّ في الطَّرِيقِ ما يَكادُ يَشتَرِيهِ أَحَدٌ، ثمَّ انصَرَفَ نَحوَ الرِّجَالِ فَوَعَظَهُم ونهاهُم، ثمَّ انصرَفَ نحوَ النِّسَاءِ فَوَعَظَهُنَّ وَشَدَّدَ عَلَيهِنَّ في الحَرِيرِ والذَّهَبِ، فأَقبَلَ رجلٌ مِن بَنِي عَامرٍ فقالَ: يا رسولُ الله بَلَغَنا / **أَنَّكَ شَدَّدتَ في لبس** ٢

الحريرِ والذَّهبِ، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ إنِّي لأُحِبُّ الجَمالَ، حتَّى مِن حُبِّيَ الجمال جَعلتُ حَرَازَ سَوطِي هَذا مِن جِلدِ نَمِرٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله جَميلٌ يُحبُّ الجَمالَ، وإنَّما الكِبرُ مَن جَهِلَ الحقَّ وغَمِصَ النَّاسَ بعَينِه»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٢٢)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيدَ، وكلاهما ضعيف.

(٣٧١٧) ـ وعن عمرَ بن خارجةَ بن سعدٍ، عن جدِّه سعد: **أَنَّ قوماً شَكوا إلى رسولِ الله ﷺ قَحطَ المَطرِ فَأَمَرَهُم أَن يَجثُوا عَلَى الرُّكَبِ، فَجَثَوا، قال: «فَقُولُوا: يا ربِّ» فَفَعَلُوا، فَسُقُوا حتَّى أَحَبُّوا أَن يُكشَفَ عَنهُم** ـ هذا لفظه عند البزار [(٦٦٥) كشف]، وقال الطبرانيُّ في الأوسط: [(٢ /ل/٦٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠١٨)]، عامر بن خارجةِ بن سعدٍ، عن أبيهِ، عن جدّه سعد: **أنَّ قوماً شكوا إلى رسولِ الله ﷺ قحطَ المَطرِ**. فقال: **«أَجثُوا على الرُّكَبِ وقُولُوا: يا ربِّ يا ربِّ»**. ورَفعَ السَّبَّابَةَ إلى السَّماءِ، فَسُقُوا حتَّى أَحَبُّوا أَن يُكشَفَ عَنهُم. والصواب رواية الطبراني، وقوله: عامر كذلك ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي عند البزار جاء على الوجهين: عامر وعمر، والأكثر على الصواب عامر، وقال البزار: عامر لا أحسبه سمع من جده، قلت: وسواء سمع من أبيه أم لا، فهو مجهول أعني خارجة، ثم في سند الطبراني محمد بن علي الأحمر لم أجده].

(٣٧١٨) ـ وعن رَقيقة بنتِ أَبي صَيفي بن هاشم، وكانَت لِدَةَ عبدِ المطَّلب، قالَت: تَتابعَت على قُريشٍ سُنُونٌ أَقحلَتِ الضَّرعَ، وأَدَقَّتِ العَظمَ، فبينا أَنَا رَاقِدَةُ الهَمِّ ـ أو مَهمُومَةٌ ـ إذ بِصَوتِ صَحِلٍ يَصرُخُ يقولُ: يا معشرَ قُريشٍ إنَّ هذا النبيَّ مَبعُوثٌ قد أَظَلَّتكُم أَيَّامُهُ، وهَذا إِبَّانُ نُجُومِه، فَحَيهلا بالحَيَا والخِصبِ، أَلا فانظرُوا رَجُلاً منكُم وَسِيطاً عَظِيماً جِساماً أَبيضَ وضَّاءً أَوطَفَ أَهدَبَ، سَهلَ الخدَّين، أَشَمَّ العِرنَين لَهُ فخرٌ يَكظِمُ عَلَيهِ وَسُنَّةٌ يَهدِي إليهِ، فَليَخلُص هوَ وَوَلَدُهُ وليَهبِط إِلَيهِ مِن كُلِّ بَطنٍ رَجُلٌ فَليَشُنُّوا مِنَ المَاءِ وليَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ وليَستَلِمُوا الرُّكنَ ثمَّ لِيَرقَوا أَبا قُبيس ثمَّ ليدعُ الرَّجُلُ وليُؤَمِّنِ القومُ، فَغُثتُم ما شِئتُم، فَأَصبَحتُ عَلِمَ الله، فاقشَعَرَّ جِلدي وَوَلِهَ عَقلِي، واقتَصَصتُ رُؤيَايَ، وَنِمتُ في شِعَابِ مَكَّةَ، فَوَالحُرمَةِ والحَرَمِ ما بَقِيَ بهَا أَبطحي إلاَّ قالَ: هَذا شَيبَةُ الحَمدِ، وتَنَاهَت إليهِ رِجَالاتُ قريش، وهَبَطَ إليه مِن كُلِّ بطنٍ رجلٌ، فَشَنُّوا، ومَسُّوا واستَلَمُوا، ثمَّ ارتَقَوا أَبا قُبيسٍ، واصطَفُّوا حَولَهُ، ما يَبلُغ سَعيُهُم مَهلَهُ حتَّى إذا استَوَوا بذِروةِ الجَبَلِ قَامَ عَبدُ المُطَّلِبِ ومَعَهُ رسولُ الله ﷺ / غُلامٌ قَد أَيفعَ أو كَرَبَ، فَرَفَعَ يَدَيهِ وقالَ: **«اللَّهُمَّ سَادَّ الخَلَّةِ، وكَاشِفَ الكُربَةِ، أَنتَ**

٢/٢١٥

مُعَلَّمٌ غَيرُ مُعَلَّم، ومَسؤُولٌ غيرُ مُبخل، وهذه عَبِيدُكَ وإِمَاؤُكَ، وبعذَرَاتِ حَرَمِكَ يَشكُونَ إِليكَ سَنَتَهُم، أَذهَبَتِ الخُفَّ والظِّلفَ، اللَّهُمَّ فَأَمطِر علينا غَيثاً غَدِقاً مُرِيعاً». فَوَرَبِّ الكَعبةِ ما رَامُوا حتَّى تَفَجَّرَتِ السَّماءُ بِمائِها واكتَظَّ الوَادِي بثُجَيجِه، فَسَمِعتُ شِيخَان قريشٍ وجِلَّتها عبد الله بن جدعان، وحرب بن أُميَّة، وهشامَ بنَ المغيرة، يقولون لعبدَ المطلب: هَنيئاً لكَ أَبَا البَطحَاء، وفي ذَلك تقولُ رَقيقةُ بنتُ أَبي صَيفي:

بِشَيبَةِ الحَمدِ أَسقى الله بَلدَتَنا ... وقد فَقَدنا الحَيَا وَاجلَوَّذَ المَطَرُ

فَجَادَ بالمَاءِ جَونِيٌّ لَهُ سَبَلٌ ... سَحًّا فَعَاشَت بِهِ الأَنعَامُ والشَّجَرُ

مَنًّا مِنَ الله بالمَيمُونِ طَائِرُهُ ... وخَيرُ مَن بُشِّرَت يَوماً بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ الأَمرِ يُستَسقَى الغَمَامُ بِهِ ... مَا فِي الأَنَامِ لَهُ عَدلٌ وَلا خَطَرُ

رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦١)، وفيه: زَحر بن حصن، قال الذهبي: لا يعرف.

(٣٧١٩) ـ وعن أبي لُبابَةَ بن عبدَ المُنذر قالَ: استَسقَى رسولُ الله ﷺ، فقالَ أَبو لُبَابَةَ بنُ عَبدِ المُنذِر: إنَّ التَّمرَ في المَرَابِدِ يا رسولَ الله. فقالَ: **«اللَّهُمَّ اسقِنا حتَّى يَقُومَ أَبو لُبابَةَ عُريَاناً، فَيَسُدَّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزَارِه»**، ومَا نَرَى في السَّماءِ سَحَاباً، فأمطرَت، فَاجتَمَعُوا إلى أَبِي لُبَابَةَ فَقَالُوا: إنَّها لا تُقلِعُ حَتَّى تَقُومَ عُرياناً وَتَسُدَّ ثَعلَبَ مِربَدِكَ بِإِزَارِكَ، فَفَعَلَ فَأَصحَت. رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٨٥)، وفيه: من لا يعرف.

(٣٧٢٠) ـ وعن ابن عمرَ رضي الله تعالى عنهما قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا رأَى المَطرَ قالَ: **«اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً»**. رواه البزار [(٦٦٠) كشف]، وفيه: علي بن عاصم بن صهيب، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ليّن، وقد رجح الحافظ في مختصر زوائده (٤٧٤)، ما كان رجح البزار من أن علياً قد أخطأ، وأن الحديث محفوظ في مسند عائشة].

(٣٧٢١) ـ وعن سَمُرَةَ بن جُندبٍ رضي الله عنه: **أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَدعُو إِذَا استَسقَى: «اللَّهُمَّ أَنزِل فِي أَرضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا»**. وفي رواية: **«وارزُقنَا وأَنتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ»**. رواهما الطبراني في الكبير (٦٩٠٤) و(٦٩٢٨) و(٦٩٥٢)، والبزار [(٦٦١) و(٦٦٢) كشف]، باختصار وإسناده حسن أو صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حسنه

الهيثمي على مقتضى صنيع الترمذي، فإنه يحسن ثم يصحح رواية الحسن عن سمرة، وقد اختلف العلماء في ذلك].

٢/٢١٦

(٣٧٢٢) ـ وعن الشِفاء أُمِّ سليمانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ / استَسقَى يَومَ الجمعةِ في المسجدِ وَرَفَعَ يَدَيهِ وقالَ: **﴿استغفِرُوا رَبَّكُم إنَّهُ كانَ غَفَّاراً﴾**. وحَوَّلَ رِدَاءَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٧٨٧)، وفيه: خالد بن إلياس، وهو ضعيف ليس بشيء.

(٣٧٢٣) ـ وعن سَمُرَةَ بن جندبٍ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَرفَعُ يَدَيهِ إذَا خَطَبَ حتَّى يُرَى بَيَاضُ إبطَيهِ. رواه الطبراني في الكبير (٦٩٣٣)، ورجاله موثقون إلا أني لم أجد محمد بن راشد الأصبهاني شيخ الطبراني. [يعني بجرح أو تعديل، وإلا فقد ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٠٣)].

(٣٧٢٤) ـ وعن عبدِ الله بن يزيدَ الخُطَميِ: أَنَّ ابنَ الزُّبيرِ خَرَجَ يَستَسقِي بالنَّاس، فَخَطَبَ ثمَّ صَلَّى بِغَيرِ أَذَانٍ ولَا إِقَامَةٍ، وفي النَّاسِ يَومئذٍ البَرَاءُ بنُ عازبٍ وزيدُ بنُ أَرقَمَ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٧٢٥) ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا أَصَابَهُمُ المَطَرُ بالمدينةِ فَسَالَت المَيَازِيبُ فقالَ: **«لا مَحلَ عَلَيكُمُ العَامَ»**. رواه البزار [(١/٣٢٠) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢٠)]، وفيه: إبراهيم بن قدامة، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: إذا تفرد بحديث فلا يحتج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم هو ضعيف، كما في اللسان (١/٩٢)].

(٣٧٢٦) ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«إنَّما الصَّيِّبُ هٰهنا»**. وأشارَ بِيَدِهِ إلى السَّماءِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٢١)]، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

باب في السَّحَابِ وعَلامَةِ المَطَرِ

(٣٧٢٧) ـ عن سعدِ بن إبراهيمَ ـ يعني: ابن عبدِ الرحمٰن بن عوفٍ رضي الله تعالى عنهما ـ قالَ: كنتُ جَالساً إلى جَنبِ حَميدِ بن عبدِ الرّحمٰن فَمَرَّ شَيخٌ جميلٌ مِن بَني غَفارٍ، وفي أُذُنيهِ صَمَمٌ ـ أو قالَ: وَقرٌ ـ فَأَرسَلَ إليهِ حَميدٌ، فلمَّا أَقبَلَ قالَ: يا ابنَ أخي أَوسِع لَهُ فِيمَا بَينِي وبَينَكَ، فإنَّهُ قد صَحِبَ رسولَ الله ﷺ فجاءَ حَتَّى جَلَسَ فيمَا بَيني وبَينَهُ، فقالَ لَهُ حميدٌ: حدّثني بالحديثِ الذي حدَّثتَني بِهِ عن رسولِ

الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم فقالَ الشيخُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يُنشِيءُ السَّحابَ فَيَنطِقُ أَحسَنَ النُّطقِ وَيضحَكُ أَحسَنَ الضَّحِكِ»**. رواه أحمد (٢٣٧٤٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٧٢٨) ـ وعن سَبْرَةَ بن معبدَ قالَ: رأَى أَصحابُ رسولِ الله ﷺ سحابةً فقالوا: يا رسولَ الله كنَّا نَرجُو أَن تُمطِرَنا هَذِهِ السَّحَابَةُ!! فقالَ: **«إنَّ هٰذِهِ أُمِرَت أَن تُمطِرَ بَلِيل»**، ـ يعني وادياً يقالُ لَهُ: بَلِيل ـ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥٦)، ورجاله موثقون.

(٣٧٢٩) ـ وعن ابن عبّاس رضي الله تعالى عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«ما حَرَّكَت/ الجَنُوبُ ثَعرَةً مِن قَعرِ وادٍ إلاَّ أَسَالَتهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٥٨٨)، وفيه: الفضل بن عطاء، ولم أجد من ترجم له.

(٣٧٣٠) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا نَشَأَت بَحرِيَّةٌ ثمّ تَشاءَمَت فَهِي عَينٌ غُدَيقَةٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩١) وم. ب (١٠٢٢)]، وقال: تفرد به الواقدي، قلت: وفي الواقدي كلام وقد وثّقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثّقوا. والله تعالى أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لا شك أن الله أعلم، ومما علّم عباده أن الواقدي ضعيف في الحديث، ومعه في السند عبد الحكيم بن عبد الله قال الذهبي: صويلح، ومعه شيخ الطبراني محمد بن يعقوب الأهوازي لم أجده].

باب في ركعتي الفَجرِ

(٣٧٣١) ـ عن أبي الدرداءِ قالَ: أَوصَانِي خَليلي ﷺ بِثلاثٍ: بِصومِ ثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهرٍ، والوترِ قَبلَ النَّومِ، وركعتي الفَجرِ. قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وركعتي الفجر. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٧٣٢) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله دُلَّنِي على عَمَلٍ يَنفَعُنِي الله بِهِ!؟ قالَ: **«عَلَيكَ بِركعتي الفجرِ فإنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن البَيلماني، وهو ضعيف.

(٣٧٣٣) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لا تَدَعُوا الركعتين اللَّتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ فإنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»**. وسَمِعتُه يقولُ: **«لا تَنتَفِيَنَّ مِن وَلَدِكَ فَيَفضَحُكَ الله على رُؤوسِ الخَلَائِقِ كَما فَضَحتَهُ في الدُّنيا»**. وسمعته يقولُ: «لا

تَمُوتَنَّ وعَلَيكَ دَينٌ فإنَّما هي الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ لَيسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرهَمٌ جَزَاءً وَقَضَاءً، ولَيسَ يَظلِمُ الله أَحَداً». رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٠٤)، وفيه: عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف، وروى أحمد (٢/ ٨٢) منه: «وركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما الرغائب»، وفيه رجل لم يسم. / ٢/٢١٨

(٣٧٣٤) ـ وعن رجلٍ مِن أَهلِ صَنعاءَ قالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَلَسنا إِلى عطاءٍ الخُراسانيِّ إِلى جنبِ جِدارِ المسجدِ، فَلَم نَسأَلهُ ولَم يُحَدِّثنا، قال: ثمَّ جَلَسنا إِلى ابنِ عمرَ ـ رضيَ الله عنهما ـ مِثلَ مَجلِسِكُم هٰذا، فَلَم نَسأَلهُ، ولَم يُحَدِّثنَا، فقالَ: مَا لَكُم لاَ تَتَكَلَّمُونَ ولا تَذكُرُونَ الله؟ قولوا: الله أَكبَرُ، والحمدُ لله، وسُبحَانَ الله، وبِحَمدِهِ، بِوَاحِدَةٍ عَشراً، وبِعَشرٍ مِئَةً، مَن زَادَ زَادَهُ الله، ومَا سَكَتَ غَفَرَ الله لَهُ، أَلا أُخبِرُكُم خَمساً سَمِعتُهُنَّ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قال: «وَرَكعَتَي الفَجرِ، حَافِظُوا عَلَيهِمَا، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ». رواه أحمد (٥٥٤٤)(٢/ ٨٢)، في حديث طويل. رواه أبو داود وفيه رجل لم يسم.

(٣٧٣٥) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ، و﴿قُل يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ تَعدِلُ رُبُعَ القُرآنِ». وكان يَقرَأُ بِهِمَا في ركعتي الفَجرِ، وقال: «هَاتَانِ الرَّكعتانِ فِيهِمَا رَغَبُ الدَّهرِ». قلت: روى له الترمذي القراءة بهما في ركعتي الفجر فقط. رواه الطبراني في الكبير (١٣٤٩٣)، وأبو يعلى (٥٧٢٠) بنحوه وقال: عن أبي محمد، عن ابن عمر، وقال الطبراني: عن مجاهد، عن ابن عمر، ورجال أبي يعلى ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه ليث بن أبي سليم ضعيف].

(٣٧٣٦) ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقرَأُ في ركعتي الفَجرِ: ﴿قل يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُل هُوَ الله أَحَد﴾. رواه البزار [(٦٩٠) كشف].

(٣٧٣٧) ـ ولأنس عند البزار [(٦٩١) كشف]: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي ركعتين بعدَ الوِترِ يَقرَأُ فِيهِمَا: ﴿قل يا أَيُّها الكافرون﴾ و﴿قُل هُوَ الله أَحَد﴾. ورجالهما ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حليم وهو ثقة، ولكنه ضعّفه النسائي وغيره.

(٣٧٣٨) ـ وعن أَنس رفعه، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «عليكم بركعتَي الفجر، فإن فيهما الرغائب». [عزاه في المطالب رقم (٥٤٦) للحارث، فيه عبد الحكم. والحديث في (١/ ٦٦) من مسند الحارث المخطوط. وقال البوصيري: له شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد].

(٣٧٣٩) ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا صَلاةَ قَبلَ الفَجرِ إِلاَّ رَكعَتَي الفَجرِ». رواه البزار رقم [(٧٠٣) كشف] والطبراني في الكبير (....)، وفيه: عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، واختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٤٧٨): لين. ثم الحديث في الترمذي (٢/ ٢٨٠) بنحو هذا].

(٣٧٤٠) ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله قالَ: «إِذَا طَلَعَ الفَجرُ فَلا صَلاَةَ إِلاَّ رَكعتَي الفَجرِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٧) وم. ب (١٠٦٠)]، وفيه: إسماعيلُ ابن قيس، وهو ضعيف.

(٣٧٤١) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا صَلَّى ركعتي الفجرِ اضطَجَعَ على شِقِّهِ الأَيمَنِ. رواه أحمد (٦٦١٩) والطبراني في الكبير (...)، وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون وإن كان اختلف في حُيَي المعافري فقد وثق. / ٢/١

(٣٧٤٢) ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الركعتين قبلَ الفَجرِ ثمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جبريلَ وميكائيلَ وربَّ إسرَافِيلَ، وربَّ محمدٍ أَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ يَخرُجُ إِلى صَلاتِهِ. رواه أبو يعلى (٤٧٧٩)، وفيه: عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سفيان بن وكيع ساقط الحديث].

(٣٧٤٣) ـ وعن عائشة رفَعَته، كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الأولى: ﴿آمَنَ الرسولُ﴾ حتى يختمهَا، وفي الثانية من آل عمران: ﴿قُل يا أَهلَ الكتَاب تَعالَوا إِلى كَلِمةٍ سَواءٍ بَينَنَا وَبَينَكم...﴾ الآية. (هما لابن أَبي عُمر). قلت: أَخرجه مسلم من وجهٍ آخر، لكن في الأولى: (قولوا آمَنّا بالله وما أُنزِلَ إلينا) التي في البقرة، والباقي نحوَه. [عزاه في المطالب (٥٤٨) لأبي يعلى، وقد ذكر البوصيري الحديث من رواية ابن عباس وعزاه لأبي يعلى. قال: وفيه ابن إسحاق وقد رواه بالعنعنة، لكنه في الأصلين: عن عائشة].

(٣٧٤٤) ـ وعن عائشة رفعَته، قالتْ: أَسرّ رسولُ الله ﷺ القراءةَ في الركعتين قبلَ الفجرِ، وكان يقرأ فيهما: ﴿قُل يا أَيُّها الكَافِرون﴾ وَ﴿قُل هُو الله أَحَد﴾. [عزاه في المطالب رقم (٥٤٧) لابن أبي عمر. قال البوصيري: رجال ابن أبي عمر ثقات، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة].

(٣٧٤٥) ـ وعن أسامةَ بنِ عميرٍ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسولِ الله ﷺ ركعتي الفجرِ

فصلَّى قَريباً مِنهُ فَصلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ فَسَمِعتُهُ يقولُ: «رَبَّ جِبرِيلَ وميكَائيلَ وإسرَافِيلَ ومحمدٍ، أَعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ ـ ثلاث مرات ـ». رواه الطبراني في الكبير (١/ ٥٢٠)، وفيه: عباد بن سعيد، قال الذهبي: عباد بن سعيد عن مبشر، لا شيء. قلت: قد ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣٧٤٦) ـ وعن أَبي عبيدةَ بن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ عَزيزاً على عبدِ الله ابن مسعودٍ أَن يَتَكَلَّمَ بعدَ الفجرِ إِلا بِذكرِ الله. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٣٤) و(٩٤٣٦)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله ثقات، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إن كان أبو نعيم هو الفضل بن دكين، أما أنه ضرار بن صرد فهو ضعيف]. وفي رواية له: أَنَّه كانَ يَعزُّ عليهِ أَن يُسمَعَ مُتكلِّماً بعدَ طُلُوعِ الفجرِ إِلى أَن يُصَلِّيَ الصُّبحَ.

(٣٧٤٧) ـ وعن عطاءٍ قالَ: خَرَجَ ابنُ مسعودٍ على قَومٍ يَتَحَدَّثُونَ بعدَ الفجرِ فَنَهَاهُم عنِ الحديثِ وقالَ: إنّما جِئتُم للصَّلاةِ فإِمَّا أَن تُصَلُّوا وإِمَّا أَن تَسكتُوا. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٣٨)، وعطاء لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

باب فيما يُصَلَّى قَبلَ الظُّهرِ وبَعدَها

(٣٧٤٨) ـ عن ثوبانَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَستَحِبُّ أَن يُصَلِّيَ بَعدَ نِصفِ النَّهارِ فقالت عائشةُ: يا رسولَ الله أَرَاكَ تَستَحِبُّ الصَّلاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ!؟ قالَ: **«تُفتَحُ فِيها أَبوَابُ السَّماءِ ويَنظُرُ الله ـ تبارك وتعالى ـ بالرَّحمَةِ إِلى خَلقِهِ وهي صَلاةٌ كانَ يُحَافِظُ عَلَيها آدَمُ ونوحٌ وإبراهيمُ وموسى وعيسى»**. رواه البزار [(٧٠٠) كشف] وفيه: عتبة ابن السكن قال الدارقطني: متروك، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان البزار قال: صالح بن جبير لم يرو عنه غير الأوزاعي، فتعقبه ابن حجر بقوله: قلت: روى عنه غير الأوزاعي، قلت: وقد بقي أن عتبة في السند، وقد تكلموا فيه].

(٣٧٤٩) ـ وعن حُذيفة بن أسيد قال: رأيت عليّ بن أبي طالب إذا زالت الشمس صلَّى أربعاً طِوالاً، فسأَلتُه فقال: إنَّ أبوابَ السماءِ تُفتَح إذا زالت الشمس فلا يرتج حتى يصلَّى الظهرُ فأَحبُّ أَن يُرفع لي إلى الله عمل. [عزاه في المطالب (٥٥٥) لأبي بكر ابن أبي شيبة، وضعف إسناده البوصيري لجهالة لبعض رواته].

(٣٧٥٠) ـ وعن أَنس قال: لم يكونوا على شيءٍ أَشدَّ محافظةً في التطوع منهم على صلاةِ قبلَ الظهر. [عزاه في المطالب (٥٥٢) لأحمد بن منيع، وصحح البوصيري إسناده].

(٣٧٥١) ـ وعن أَبي أَيوبَ قالَ: لمَّا نزَلَ رَسُولُ الله ﷺ عليَّ رَأَيتُهُ يُدِيمُ أَربَعاً قَبلَ الظُّهرِ، وقَالَ: **«إِنَّهُ إِذا زَالَتِ الشمسُ فُتِحَت أَبوابُ السَّماءِ فَلا يُغلَقُ مِنها بَابٌ حتَّى يُصَلَّى الظُّهرُ، فَأَنَا أُحبُّ أَن يُرفَعَ لي في تِلكَ السَّاعَةِ خَيرٌ»**. قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار. رواه الطبراني في الكبير (٤٠٣١) و(٤٠٣٥)، والأوسط [(١/ل/ ١٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٩)]. / ٢/١

(٣٧٥٢) ـ ولأبي أيوبٍ في الكبير قال: نَزَلَ رسولُ الله ﷺ عليَّ شهراً فَرَأَيتُهُ إِذَا مَالَتِ الشَّمسُ ـ أَو زَالَت ـ فإِن كانَ في عَمَلٍ مِنَ الدُّنيَا رَفَضَ بِهِ، وإِن كانَ نائِماً فَكَأَنَّما يُوقَظُ، فَيَقُومُ ويَتَمَكَّنُ فيهِنَّ، فلمَّا أَرَادَ أَن يَنطَلِقَ قُلتُ: يا رسولَ الله، رَأَيتُكَ إِذَا مَالَتِ الشَّمسُ أَو زَالَت فإِن في يَدِكَ عَمَلٌ مِنَ الدُّنيَا رَفَضتَ بِهِ، أَو كُنتَ نائِماً فَكَأَنَّما تُوقَظُ فتغتَسِلُ أَو تَتَوَضَّأُ، ثُمَّ تَركَعُ أَربعَ رَكعاتٍ تُتِمُّهُنَّ وتَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ وتُحسِنُهُنَّ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ أَبوابَ السَّماءِ وأَبوابَ الجنَّةِ يُفتحنَ في تِلكَ السَّاعَةِ فَلا يُوفي أَحَدٌ بِهذِهِ الصَّلاةِ فأَحبَبتُ أَن يَصعَدَ مِنِّي إِلى رَبِّي في تَلكَ السَّاعَةِ خَيرٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٨٥٤) (٤٠٣٢)، وروى أبو داود وابن ماجة بعضه وفي هذه الرواية عبيد الله ابن زَحر، عن علي بن يزيدَ، وكلاهما ضعيف، وقد وثّقا. وفي الأولى: عبيد بن معتّب الضبيّ وهو متروك إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: عبيد ليس في سند الأوسط، ورجال الأوسط وثّقوا، إلا أن فيهم المسعودي قد اختلط والحديث في المسند أيضاً (٥/ ٤١٦)].

(٣٧٥٣) ـ وعن ابن عبّاس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذا استوى النَّهارُ خَرَجَ إِلى بعضِ حِيطَانِ المَدينَةِ وقَد يُسِّرَ لَهُ فِيها طَهُورُهُ فإن كانَت لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا وإِلا تَطَهَّرَ فإِذا زَالَتِ الشَّمسُ عَن كَبِدِ السَّماءِ قَدرَ شِرَاكٍ قَامَ فَصَلَّى أَربعَ ركعاتٍ لَم يَتَشَهَّد بَينَهُنَّ ويسَلِّمُ في آخرِ الأربعِ، ثمَّ يَقُومُ فَيَأتِي المسجدَ، فقالَ ابنُ عبَّاس: يا رسولَ الله ما هذه الصَّلاةُ التي تَصَلِّيها ولا نُصَلِّيها؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلاَّهُنَّ من أُمَّتي فَقَد أَحيَا لَيلَتَهُ سَاعَةٌ تُفتَحُ فِيها أَبوابُ السَّماءِ ويُستَجَابُ فِيها الدُّعَاءُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٤)، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو متروك.

(٣٧٥٤) ـ وعن صفوانَ، عن النبيِّ ﷺ: **«مَن صَلَّى أَربعاً قَبلَ الظُّهرِ كُنَّ لَهُ كَأَجرِ عَشرِ رَقَبَاتٍ»** ـ أَو قال: **«أَربع رِقابٍ مِن وَلَدِ إسماعيل ﷺ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٧٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٦)]، وفيه: جماعة لم أجد من ترجمهم. [وفي المطالب (٥٥١) عزاه لأحمد بن منيع].

(٣٧٧٥) ـ وعن أيمن مولى ابن أبي عَمرةَ قالَ: دخلتُ على عائشة، وأنا يومَئِذٍ مَملُوكٌ قَبلَ أَن أُعتَقَ، فقلتُ لها: يا أُمَّ المؤمنينَ أَيُّ سَاعةٍ كانَ أَكثَرَ مَا يُصلِّي فِيها رسولُ الله ﷺ؟ قالت: دُلُوكُ الشَّمسِ حتَّى تَمِيلَ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبدالله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

(٣٧٧٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ. ما هَجَّرتُ إلاّ وَجَدتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي. رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مختلط فقط].

٢/٢٢١

(٣٧٧٧) ـ وعن البراءِ بن عازب، عن النبيِّ ﷺ / قالَ: **«مَن صَلَّى قبلَ الظُّهرِ أَربعَ رَكعاتٍ كَمَن تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِن لَيلَتِه، وَمَن صَلاَّهُنَّ بَعدَ العِشاءِ كُنَّ كَمِثلِهِنَّ مِن لَيلَةِ القَدرِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٧)]، وفيه: ناهض بن سالم الباهلي وغيره، ولم أجد من ذكرهم. قلت: ويأتي حديث أنس وغيره في الصلاة بعد العشاء.

(٣٧٧٨) ـ وعن البراءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي قَبلَ الظُّهرِ أَربعاً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٨)]، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام. [وفي المطالب رقم (٥٥٤) عزاه لأبي يعلى، و(٥٥٣) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٣٧٧٩) ـ وعن بشير بن سَلمَان، عن شَيخٍ مِنَ الأنصار، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَن صَلَّى قَبلَ الظُّهرِ أَربعاً كانَ كَعَدلِ رَقَبَةٍ مِن بني إسماعيل»**. [عزاه في المطالب (٥٥٠) لأحمد بن منيع].

(٣٧٨٠) ـ وعن بشيرِ بنِ سَلمان، عن عمرو الأنصاريّ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: مثله. رواهما الطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٩٦٥)، وفيهما عمرو الأنصاري والشيخ الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

(٣٧٨١) ـ وعن أَبي موسى قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى الضُّحى وقَبلَ الأُولى أَربعاً بُنِيَ لَهُ بَيتٌ في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: جماعة لم أر من ترجمهم.

(٣٧٨٢) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ حميدٍ، عن أبيهِ، عن جدّه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ

قالَ: **«صَلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صَلاةِ اللَّيلِ»**. فسألتُ عبدَ الرحْمٰنِ بنَ حميدٍ، عن الهجير؟ فقالَ: إِذَا زَالَتِ الشَّمسُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٤٥)، ورجاله موثقون.

(٣٧٨٣) ـ وعن عبدِ الله بن بديل قالَ: حدَّثني أَوصَلُ النَّاسِ بِعَبدِ الله بن مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمسُ قَامَ فَرَكَعَ أَربعَ رَكعاتٍ يَقرَأُ فِيهِنَّ بسورَتَينِ مِن المِئِين، فإِذَا تَجاوَبَ المُؤَذِّنونَ شَدَّ عَلَيهِ ثِيابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٤٥)، وفيه: راوٍ لم يسم.

(٣٧٨٤) ـ وعن الأسودِ ومرّةَ ومسروقٍ قالوا: قالَ عبدُ الله: ليسَ شَيءٌ يَعدِلُ صَلاةَ اللَّيلِ مِن صَلاةِ النَّهارِ إِلاَّ أَربعاً قَبلَ الظُّهرِ وَفَضلُهُنَّ على صَلاةِ النهارِ كَفَضلِ صَلاةِ الجَماعَةِ على صَلاةِ الوَاحِدِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٤٦)، وفيه: بشير بن الوليد الكندي، وثقه جماعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣٧٨٥) ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي بينَ الظُّهرِ والعَصرِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤٠)]، وفيه: صالح ابن نبهان، وقد تُكلِّمَ فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الراوي عنه هو الثوري، وقيل إنما روى عنه الثوري بعد اختلاطه، فالرواية ضعيفة].

باب الصَّلاة قَبلَ العَصرِ

(٣٧٨٦) ـ عن ميمونةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَبلَ العَصرِ ركعتين. رواه أبو يعلى [(٣٧٩) المقصد] والطبراني في الكبير رقم (٢٤/ ٢٧) والأوسط [(١/ل/٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤٣)]، وفيه: حَنظلة السدوسيّ، ضعّفه أحمد وابن معين، ووثّقه ابن حبان. /

٢

(٣٧٨٧) ـ وعن أُمِّ حَبيبةَ بنتِ أَبي سفيانَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن حَافَظَ على أَربعِ رَكعاتٍ قبلَ العَصرِ بَنَى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَهُ بَيتاً في الجنَّةِ»**. رواه أبو يعلى (٧١٣٧)، وفيه: محمد بن سعد المؤذن، ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في المقصد العلي رقم (٣٨١): محمد بن سعيد، بزيادة الياء، وهو الصواب، وكذا وقع في السند عبد الله بن عيينة، والصواب عنبسة، والحاصل أن محمداً معروف العين مجهول الحال، وابن عنبسة لم يوثّقه إلا ابن حبان، وفي السند كذلك يحيى بن سليم الطائفي مختلف فيه. وفي المطالب (٥٥٦) عزاه لأبي يعلى].

(٣٧٨٨) ـ وعن أُمِّ سَلمةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَن صلَّى أربعَ رَكَعاتٍ قَبلَ العَصرِ حَرَّمَ الله بَدَنهُ على النَّارِ»**. قلت: يا رسولَ الله قد رَأَيتُكَ تُصَلِّي وتَدَعُ؟ قالَ: **«لَستُ كَأَحَدِكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧)، وفيه: نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم.

(٣٧٨٩) ـ وعن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ قالَ: جئتُ ورسولُ الله ﷺ قاعِدٌ في أُناسٍ مِن أَصحابِهِ فيهم عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه، فأَدركتُ في آخرِ الحديثِ ورسولُ الله ﷺ يقولُ: **«مَن صَلَّى أَربعَ رَكَعاتٍ قبلَ العَصرِ لم تَمَسّهُ النَّارُ»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢٦٠١)، وفيه: عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، وهو في الكبير (...) مختصراً بلفظ: **«حَرَّمَهُ الله على النَّارِ»**. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه في السند حجاج بن نصير، واليمان بن المغيرة العبدي، ضعيفان].

(٣٧٩٠) ـ وعن عليِّ بن أَبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تَزالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَذِهِ الأَربعَ رَكعاتٍ قَبلَ العَصرَ حَتّى تَمشِي على الأَرضِ مَغفُوراً لَها مَغفِرَةً حتماً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤١)]، وفيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متهم، ومعه عبدالوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي لم أجده].

باب الصَّلاة بَعدَ العَصرِ

(٣٧٩١) ـ عن عروةَ بن الزبيرِ قالَ: خَرَجَ عمرُ على النَّاس فَضَرَبَهُم على السَّجدَتَينِ بعدَ العَصرِ حتّى مَرَّ بِتَميمِ الدَّارِيِّ فقالَ: لا أَدَعُهُما، صَلَّيتُهُما مَعَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ، رسولِ الله ﷺ. فقال عُمرُ: إنَّ النَّاسَ لَو كانُوا كَهَيئَتِكَ لَم أُبَالِ. رواه أحمد وهذا لفظه، وعروة لم يسمع من عمر.

(٣٧٩٢) ـ وقد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح في الكبير (١٢٨١) والأوسط [(٢/ل/ ٢٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤٥)] عن عروةَ قال: أَخبرني تميمُ الداريُّ ـ أو أُخبِرتُ ـ أَنَّ تَميماً الداريَّ رَكَعَ ركعتينِ بعدَ نَهيِ عمرَ بنَ الخطاب عن الصَّلاةِ بعدَ العَصرِ، فَأَتَاهُ عمرُ فضَرَبَهُ بالدِّرَّةِ، فَأَشَارَ إليهِ تميمٌ أَن اجلِس، وهوَ في صَلاتِهِ، فَجَلَسَ عمرُ حتَّى فَرَغَ تَميمٌ مِن صَلاتِهِ فقال لعمرَ: لِمَ ضَرَبتَنِي؟ قال: لأَنَّكَ رَكَعتَ هاتينِ الركعتينِ وقد نَهَيتُ عَنهُما!! قال: إنِّي قَد صَلَّيتُهُما مَعَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ،

٢/٢٢١ رسولِ الله ﷺ، فقال عمرُ: إِنَّهُ لَيسَ بِي إِثمٌ ـ أَيُّها الرَّهطُ ـ/ ولكِنِّي أَخافُ أَن يَأتِيَ بَعدِي قَومٌ يُصَلُّونَ مَا بَينَ العَصرِ إِلى المَغرِبِ، حتَّى يَمُروا بالسَّاعَةِ التي نهى رسولُ الله ﷺ أَن يُصَلى فيها كَمَا وَصَلُّوا مَا بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ ثُمَّ يَقُولُونَ: قد رَأَينا فُلاناً وفُلاناً يُصَلُّونَ بَعدَ العَصرِ. وفيه: عبد الله بن صالح، قال فيه عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعّفه أحمد وغيره. [وفي المطالب (٣٠١) عزاه للحارث].

(٣٧٩٣) ـ وعن زيدِ بن خالدٍ الجهنيِّ: أَنَّهُ رآهُ عمرُ بنُ الخطَّاب وهو خليفةٌ، رَكَعَ بعدَ العصرِ ركعتين، فَمَشَى إليهِ فَضَرَبَهُ بالدِّرَّةِ وهو يُصلِّي كما هُو، فلمَّا انصَرَفَ قالَ زيدٌ: يا أَميرَ المؤمنينَ ـ فوالله ـ لا أَدَعُهُمَا أَبَداً بعدَ إِذ رَأَيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّيهِمَا!! قال: فَجَلَسَ عمرُ إليه وقالَ: يا زيد بن خالِدٍ لولا أَنِّي أخشَى أَن يَتَّخِذَها النَّاسُ سُلَّماً إلى الصَّلاةِ حتَّى اللَّيلِ لَم أَضرِب فِيهِمَا. رواه أحمد [(٢٩٣) الفتح الرباني] والطّبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٣٧٩٤) ـ وعن الأَسودِ أَن عُمر كان يضرب على الركعتين بعد العصر. [عزاه في المطالب (٢٩٩) لمسدد، في المسندة: إسناده صحيح وهذا في الصحيح من وجه آخر، وقال البوصيري: رجاله ثقات قال: ورواه مالك، يعني من وجه آخر].

(٣٧٩٥) ـ وعن الجُهَني قال: خطبنا معاوية فقال: أَلا ما بال أقوام يصلّون صلاةً وقد صحبت رسول الله ﷺ فما رأيناه يصلّيها وقد سمعناه ينهى عنها، يعني الركعتين بعد العصر، [عزاه في المطالب رقم (٣٠٠) لأبي داود، قال البوصيري: رواه مسدد بسند فيه معبد الجهني].

(٣٧٩٦) ـ وعن أبي موسى: أَنَّهُ رأى رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي ركعتينِ بعدَ العصرَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤٤)] والكبير (...)، وزاد: قال: أبو دَراسٍ: رأَيتُ أَبا بكرَ بنَ أَبي موسى يُصَلِّيهِمَا ويقولُ: إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّيهما في بيتِ عائشةَ رضيَ الله عنها، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دَراس، قال فيه ابن معين: لا بأس به. [قلت ـ أنا ابو عبد الله ـ: وسند الأوسط أكثر ممن لم يترجم].

(٣٧٩٧) ـ وعن عبدِ الله بنِ الحارثِ بن نَوفل قالَ: صلَّى بنا معاويةُ بن أَبي سفيانَ صلاةَ العصره فأَرسَلَ إلى ميمونةَ، ثمَّ أَتبَعَهُ رجلاً آخَرَ، فقالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُجَهِّزُ بَعثاً ولم يَكُن عِندهُ ظَهرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَجَلَسَ يَقسِمُ بَينَهُم. فَحَبَسُوهُ حتَّى أَرهَقُوا العَصرَ، وكانَ يُصَلِّي قبلَ العَصرِ ركعتينِ وما شاءَ الله فَصَلَّى العَصرَ، ثمَّ

رجعَ فصلَّى ما كَانَ يُصَلِّي قَبلَها، وكانَ إِذَا صَلَّى الصَّلاةَ أَو فَعَلَ شيئاً أَحَبَّ أَن يُدَاوِمَ عَلَيهِ. رواه أحمد (٦/ ٣٣٤)، وفيه: حنظلة السدوسي، ضعّفه أحمد وابن معين، ووثّقه ابن حبان.

(٣٧٩٨) ـ وعن ميمونةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ فَاتَتهُ ركعتا العَصرِ فَصَلاَّهُمَا بَعدُ. رواه أحمد، وفيه حنظلة أيضاً.

(٣٧٩٩) ـ وعن عائشةَ قالت: فَاتَت رسولَ الله ﷺ ركعتانِ قبلَ العَصرِ فلمَّا انصرَفَ صَلاَّهُمَا ثمَّ لَم يُصَلِّهِمَا بَعدُ. قُلتُ: لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٨٠) وهو في مجمع البحرين (١٠٤٦)]، وفيه: أبو يحيى القتات، ضعّفه أحمد وابن معين في رواية، ووثّقه في أخرى./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في التقريب: ليّن، ثم إن معه كامل بن العلاء الكوفي صدوق يخطىء]. ٢/٢٢٤

(٣٨٠٠) ـ وعن أُمِّ سَلَمةَ قالت: صلَّى رسُولُ الله ﷺ صلاةَ العَصرِ، ثمَّ دَخَلَ بَيتِي فَصَلَّى رَكعَتَينِ، فقُلتُ: يَا رَسُولَ الله، صَلَّيتَ صَلاَةً لَم تكن تُصَلِّيهَا؟ قالَ: «قَدِمَ مَالٌ فَشَغَلَنِي عَن رَكعَتَينِ كُنتُ أَركَعُهُمَا بعدَ الظُّهرِ، فَصَلَّيتُهُمَا الآنَ». فقُلتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَتَقضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قال: «لاَ». قلت: هو في الصحيح خلا قولها: أَفَنقضيهما إذَا فَاتَتَا؟ قال: «لاَ». رواه أحمد (٢٦٧٤٠) وابن حبّان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصَّحيح.

باب النَّهي عَن الصَّلاَةِ بعدَ العَصرِ وغيرِ ذَلِكَ

(٣٨٠١) ـ عن قَبيصَةَ بن ذُؤَيبٍ: أَنَّ عائشَةَ أَخبرَت آلَ الزُّبيرِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صلَّى عِندَهَا رَكعَتَينِ بعدَ العَصرِ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهُما. قال قبيصةُ: فقال زيدُ بنُ ثابت: يَغفِرُ الله لِعَائِشَةَ، نَحنُ أَعلَمُ برسُولِ الله ﷺ مِن عائِشَةَ، إِنَّمَا كانَ ذَلِكَ لأَنَّ نَاساً مِنَ الأَعرابِ أَتَوا رَسُولَ الله ﷺ بِهَجِيرٍ فَقَعَدُوا يَسأَلُونَهُ ويُفتِيهم حتَّى صَلَّى الظُّهرَ، ولَم يُصَلِّ ـ يَعني بعدها ـ ثمَّ قَعَدَ يُفتِيهم حتَّى صَلَّى العَصرَ، فانصرَفَ إلى بيتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَم يُصَلِّ بَعدَ الظُّهرِ شَيئاً فَصَلاَّهُمَا بعدَ العَصرِ، نَحنُ أَعلَمُ برَسُولِ الله ﷺ مِن عَائِشَةَ، نَهى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ بعدَ العَصرِ. رواه أحمد [(٢/ ٢٨٦) الفتح الرباني]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير.

(٣٨٠٢) ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أَن يُصَلِّي إِذَا طَلَعَ قَرنُ الشَّمسِ

أَو غَابَ قَرنُهَا، فَإِنَّهَا تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطانٍ، أَو بَينَ قَرنَي الشَّيطَانِ. رواه أحمد [(٢/ ٢٨٨) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٣٨٠٣) ـ وعن صفوانَ بن المُعَطَّلِ أَنَّهُ سَأَلَ النبيَّ ﷺ قال: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي سَائِلُكَ عَمَّا أَنتَ بِهِ عَالِمٌ وأَنَا جَاهِلٌ، مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ سَاعَةٌ تُكرَهُ فِيهَا الصَّلاَةُ؟ فقال رسُولُ الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيتَ الصُّبحَ فَأَمسِك عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تطلُعَ الشَّمسُ فَإِذَا طَلَعَت فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَعتَدِلَ على رَأسِكَ مِثلَ الرُّمحِ، فَإِذَا اعتَدَلَت على رَأسِكَ فَإِنَّ تِلكَ السَّاعَةَ تُسجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وتُفتَحُ فِيهَا أَبوَابُهَا حَتَّى تَزُولَ عَن حَاجِبِكَ الأَيمَنِ فَإِذَا زَالَت عَن حَاجِبِكَ الأَيمَنِ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّي العَصرَ». رواه عبد الله في زياداته في المسند [(٢/ ٢٨٨) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح إلا أني لا أدري سمع سعيد المقبري منه / أم لا والله أعلم، وقد رواه ابن ماجة (١٢٥٢) عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن صفوان بن المُعَطَّلِ قال: يَا رَسُولَ الله. ٢/٢

(٣٨٠٤) ـ وعن سعدِ بن أبي وقاص قالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «صَلاَتَانِ لاَ يُصَلَّى بَعدَهُمَا: الصُّبحُ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، والعصر حتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ». رواه أحمد [(٢/ ٢٩٠) الفتح الرباني] وأبو يعلى رقم (٧٧٣) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ معاذ بن عبد الرحمٰن التيمي، ما علمت وثّقه إلاّ ابن حبان، فلينظر].

(٣٨٠٥) ـ وعن مرَّةَ بن كعبٍ ـ أَو كعبِ بن مرّة السُّلميِّ ـ، قالَ شُعبَةُ: وقد حدَّثني به منصور، عن سالم، عن مرة أو كعب، قال: سأَلتُ رسُولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيلِ أَسمَعُ؟ قال: «جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ». ثم قالَ: «الصَّلاَةُ مَقبُولَةٌ حتَّى يَطلُعَ الصُّبحُ ثمَّ لاَ صَلاَةَ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ وتَكُونَ قَدرَ رمح أَو رمحين ثمَّ الصَّلاَةُ مَقبُولَةٌ حتَّى يَقُومَ الظِّلُّ مَقَامَ الرُّمحِ، ثمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمسُ، ثمَّ الصَّلاَةُ مَقبُولَةٌ حَتَّى يُصَلَّى العَصرُ، ثمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمسُ». فذكر الحديث. رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى: عن سالم، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي من غير شك، وقال: «حتَّى يُصَلَّى الصُّبحُ». بدل: «حتَّى يَطلُع الصُّبحُ». وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن الإسناد الثاني فيه رجل لم يسمّ.

(٣٨٠٦) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُصَلُّوا عِندَ طُلُوعِ الشَّمس فَإِنَّهَا تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ، ويَسجُدُ لَهَا كلُّ كافِرٍ، ولاَ عِندَ غُرُوبِهَا فَإِنَّهَا تَغرُبُ بينَ قَرنَي شيطانٍ، ويَسجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ، ولاَ نِصفَ النَّهارِ فإنَّهَا عِندَ سَجرِ

جَهنَّمَ». رواه أحمد (٥/ ٢٦٠) والطبراني في الكبير (٨١٠٥) إلى (٨١٠٨) بنحوه، وفيه: ليث ابن أبي سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أُمَامَةَ أو أخي أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ بنحوه، ورواه أيضاً عن أبي سابط: أن أبا أمامة سأل النبيّ ﷺ: أيُّ حين تُكرَهُ الصَّلاةُ؟ قال: «**مِن حِينِ يَطلُعُ الصُّبحُ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ قَدرَ رمحٍ أَو رمحين، ومِن حِينِ تَصفُرُ الشَّمسُ إلى غُرُوبِهَا**»، ورجاله ثقات غير أنه مرسل.

(٣٨٠٧) ـ وعن سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ تُصَلُّوا حِينَ تَطلُعُ الشَّمسُ، ولاَ حِينَ تَسقُطُ فَإنَّهَا تَطلُعُ بينَ قَرنَي الشَّيطَانِ، وتَغرُبُ بينَ قَرنَي الشَّيطانِ**». رواه أحمد (٢٠١٨٩) و(٢٠٢٤٧) والبزار والطبراني في الكبير (٦٩٧٣) من طرق بعضها بنحوه، وقال في بعضها: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأمُرُنَا أَن نصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شِئنَا منَ اللَّيلِ والنَّهارِ غَيرَ أَنَّهُ أَمَرَنَا أَن نَجتَنِبَ طُلُوعَ الشَّمسِ وغُرُوبَهَا، وقال: «**إنَّ الشَّيطَانَ يَغِيبُ مَعَهَا حِينَ تَغِيبُ ويَطلُعُ مَعَهَا حِينَ تَطلُعُ**». ورجال أحمد ثقات. [وفي المطالب (٢٩٨) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة]/ . ٢/٢٢٦

(٣٨٠٨) ـ وعن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قالَ: كُنتُ أُسَافِرُ معَ النبيِّ ﷺ فَمَا رَأَيتُهُ صَلَّى بعدَ العَصرِ ولاَ بَعدَ الصُّبحِ قَطُّ. رواه أحمد (٤/ ٥١) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤٨)] ورجاله أحمد رجال الصحيح. [وفي المطالب (٨٩٣) عزاه لإسحاق].

(٣٨٠٩) ـ وعن سعيدِ بنِ نافعٍ قالَ: رآني أبو بشيرٍ الأنصاريُّ صَاحبُ رسُولِ الله ﷺ وأنَا أُصَلِّي صَلاَةَ الضُّحَى حِينَ طَلَعَتِ الشَّمسُ، فَعَابَ عليَّ، ونَهَانِي وقالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لاَ تُصَلّ حتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ فَإنَّهَا تَطلُعُ فِي قَرنَي الشَّيطَانِ**». رواه أحمد (٥/ ٢١٦) وأبو يعلى (١٥٧٢) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٤٧)] إلاَّ أَنَّ أَبَا يعلى قال: رآني أَبو هُبَيرَةَ، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني باعتماد تفرد ابن حبان بتوثيق سعيد بن نافع]. ورجال أحمد ثقات. [وفي المطالب (٣٠٤) عزاه لأبي يعلى. وانظر ما قبله، والظاهر أنهما حديث واحد، لكن تحرف الإسم].

(٣٨١٠) ـ وعن سعيدِ بن نافعٍ قالَ: رآني أَبو اليسر وأنا أُصَلِّي صَلاَةَ الضُّحَى فنَهَاني، ثمَّ قَالَ: إنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لاَ تُصَلُّوا حِينَ تَرتَفِعُ الشَّمسُ فَإنَّهَا تطلُعُ في قَرنَي شَيطَانٍ**». رواه البزار [(٦٠٨) كشف] ورجاله ثقات.

(٣٨١١) ـ وعن بِلالٍ قالَ: لَم يَكُن يَنهَى عنِ الصَّلاَةِ إلاَّ عندَ طُلُوعِ الشَّمسِ فَإنَّهَا

تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ. رواه أحمد [(٢/ ٢٩٨) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير بمعناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣٨١٢) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَهُم وهوَ مُسندٌ ظَهرَهُ إلى الكَعبَةِ فقالَ: «**لاَ صَلاَةَ بَعدَ العَصرِ حتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ**». قلت: له في الصحيح النهي عن الصلاة بعد طلوع الشمس. رواه أحمد (٦٩٨٩) ورجاله ثقات.

(٣٨١٣) ـ وعن عبدِ الله بن عَمرٍو رَفَعَهُ قال: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «**لاَ صَلاَةَ بعدَ الفَجرِ إلاَّ رَكعَتَين**». [عزاه في المطالب (٢٩٦) لأبي بكر بن أَبي شيبة، ورواه ابن أبي عمر وعبد بن حميد أيضاً كما في المسندة. قال البوصيري: روي مرفوعاً وموقوفاً، ومدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف].

(٣٨١٤) ـ وعن حُيَي بن يَعلى بن أُميَّةَ قالَ: رأيتُ يَعلى يُصَلِّي قَبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ قالَ: فقالَ لَهُ رَجُلٌ: أَو قِيلَ لَهُ: أَنتَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ تُصَلِّي قَبلَ طُلُوعِ الشَّمس! قالَ يعلى: سَمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ**». قَالَ يَعلى: فَلأن تَطلُعَ وأَنتَ في أَمرِ الله خَيرٌ مِن أَن تَطلُعَ وأَنتَ لاهٍ. رواه أحمد (١٧٩٨١)، وفيه: حيي بن يعلى، ولا يعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكره ابن حبان في ثقاته (٤/ ١٧٧)، وأورده الحسيني في زوائده على التهذيب، وقال: فيه نظر، وأورده عنه ابن حجر في تعجيل المنفعة، ولم يتعقبه بشيء إلا أنه أورد هذا الحديث، وقال: محمد بن حيي بن يعلى عن أمّه عن أبيه].

(٣٨١٥) ـ وعن عبدِ الله بن رَبَاحٍ، عن رجلٍ من أصحَابِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ صلَّى العَصرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرَآهُ عمرُ، فقالَ لهُ: اجلِس، فَإنَّمَا هلَكَ أَهلُ الكِتَابِ أَنَّهُ لَم يَكُن لِصَلاَتِهِم فَصلٌ. رواه أحمد (٥/ ٣٦٨)، وأبو يعلى (٧١٦٦) ورجالهما رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ووقع في نهاية الحديث عند أبي يعلى: أن النبيّ ﷺ قال: «**أحسن ابن الخطاب**». قلت: وانظر سنن أبي داود رقم (١٩٤)].

(٣٨١٦) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ حِينَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ**». قالَ: فكُنَّا نُنهَى عَنِ الصَّلاَةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وعِندَ غُرُوبِهَا، ونِصفَ النَّهَارِ. رواه أبو يعلى (٤٩٧٧) البزار، ورجالهما ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد سقط هذا الحديث من المطبوع، لكن ثبت في النسخة المرادية، والمقصد العلي (٣٥٠)].

(٣٨١٧) ـ وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تُصَلُّوا عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ،**

ولاَ عِندَ غُرُوبِهَا فَإنَّهَا تطلُعُ وتَغرُبُ على قَرنِ الشَّيطَانِ، وصَلُّوا بَينَ ذَلِكَ مَا شِئتُم». رواه أبو يعلى (٤٢١٦) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٠٥) عزاه لأبي يعلى].

(٣٨١٨) ـ ورواه البزار، ولفظه: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنِ الصَّلاَةِ بعدَ العَصرِ حتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وبَعدَ الفَجرِ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد سقط هذا الحديث من المطبوع، وثبت في النسخة المرادية، وكذا ثبت في المقصد العلي (٣٤٨) والكشف].

(٣٨١٩) ـ وعن عائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنهَى عَنِ الصَّلاَةِ حينَ طُلُوعِ الشَّمسِ حتَّى تَرتَفِعَ وَيَقُولُ: **«إنَّهَا تَطلُعُ بِقَرنِ شَيطَانٍ»**. ويَنهَى عَنِ الصَّلاَةِ حينَ تُقَارِبُ الغُرُوبَ حتَّى تَغرُبَ. رواه أبو يعلى (٤٨٤٤)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد سقط هذا الحديث من المطبوع، وثبت في النسخة المرادية، وكذا ثبت في المقصد العلي (٣٤٩)]. ٢/٢٢٧

(٣٨٢٠) ـ وعن أَنس رفعَهُ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تُصلُّوا عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ ولاَ عندَ غُرُوبِهَا فَإنَّهَا تَطلُعُ وتغرُبُ على قَرنِ الشَّيطَان، وصَلوا بينَ ذَلِكَ مَا شِئتُم»**. [عزاه في المطالب (٣٠٥) لأبي يعلى، هذا هو الصواب، وفي المجردة: «ابن نمير» وهو وهم. وقد تقدم قبل أحاديث برقم (٣٨١٧)].

(٣٨٢١) ـ وعن عبد الرحمٰن بن عبدٍ القاري قال: طفت مع عمرَ بعدَ صَلاَةِ الفَجرِ فَرَكِبَ فَلَم يُصبح حتَّى أَتَى ذَا طُوىً، فَرَكَعَ رَكعَتَينِ. [عزاه في المطالب رقم (٣٠٣) للحارث].

(٣٨٢٢) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ قالَ: سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيلِ أَسمَعُ؟ قالَ: **«جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ، ثمَّ الصَّلاَةُ مَقبُولَةٌ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ، ثمَّ لا صَلاَةَ حتَّى تكُونَ الشَّمسُ قَدرَ رمحٍ أَو رمحَين، ثمَّ الصَّلاَةُ مَقبُولَةٌ حتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرّمحِ، ثمَّ لا صَلاَةَ حتَّى تَزُولَ الشَّمسُ، ثمَّ الصَّلاَةُ مَقبُولَةٌ حتَّى تكُونَ الشَّمسُ قِيدَ رمحٍ أو رمحين، ثمَّ لا صَلاَةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمسُ»**. ـ فذكَرَ الحديثَ، ويأتي في كتاب العتق إن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٥٠) و(٤/٢٤٣)، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

(٣٨٢٣) ـ وعن صفوانِ بن المُعَطّلِ السُّلمِيِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إنَّ الشَّمسَ إذَا طَلَعَت قَارَنَهَا الشَّيطَانُ، فَإذَا انبَسطَت فَارَقَها، فَإذَا دَنَت للزَوالِ قَارَنَهَا، فَإذَا زَالَت**

فَارَقَهَا، فَإذَا دَنَت للمَغِيبِ قَارَنَهَا، فَإذَا غَابَت فَارَقَهَا»، فَنَهى عن الصَّلاةِ في تِلكَ السَّاعَاتِ. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٤٤) ورجاله موثقون. وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد (٥/٣١٢). [وقد تقدم (٢/٢٢٥)].

(٣٨٢٤) ـ وعن أبي أَسيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لاَ صَلاَةَ بعدَ العَصرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٦٨) وفيه: فروَة بن أبي فروة ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في الكبير قرة بن أبي مرّة، أورده البخاري في تاريخه، وعنه ابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وجهله الذهبي وابن المديني، وأورده ابن حبان في ثقاته!!. وفي المطالب (٣٠٢) عزاه لأبي يعلى].

(٣٨٢٥) ـ وعن كريبٍ: أَنَّ ابنَ عبَّاس والمسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ، وعبدَ الرَّحمٰن بنَ أَزهَر قالوا: نَهى رَسُولُ الله ﷺ عن الصَّلاَةِ بعدَ صَلاَةِ العَصرِ. رواه الطبراني في الكبير (١٢١٧٩) و(١٢١٧٣) ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ الطبراني يحيى بن منصور أبي سعد الهروي، فإني لم أجد من ترجمه. [وفي المطالب (٢٩٧) عزاه لابن أبي عمر].

(٣٨٢٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«نُهينَا عَن الصَّلاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ وعندَ غُرُوبِهَا»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ضِرَارُ بنُ صُرَد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

(٣٨٢٧) ـ وعن قبيصةَ بن هُلَب، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: هَل مِن سَاعَةٍ مِنَ الدَّهرِ تَحبِسُنا عن الصَّلاَةِ؟ فقالَ: **«لاَ إلاَّ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ وعِندَ غُرُوبِهَا فَإنَّهَا تَطلُعُ بينَ قَرنَي شَيطَانٍ، وتَغِيبُ بينَ قَرنَي شَيطَانٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٦٧)، وفيه: محمد بن جابر السُّحَيمِي، وفيه كلام كثير وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين./ ٢/٢٢٨

(٣٨٢٨) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ فَلاَ تَرتَفعُ قَصَبَةً إلاَّ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِن أبوَابِ جَهَنَّم، وإذَا انتَصَفَ النَّهَارُ فُتِحَت لَهَا أبوَابُ جَهنَّم. قالَ: فَكَانَ عبدُ الله ينهى عَن الصَّلاَةِ في هَاتَينِ السَّاعَتَينِ، حِينَ تَطلُعُ حتَّى تَرتَفعَ، ونِصفَ النَّهارِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٨٠) وإسناده حسن.

(٣٨٢٩) ـ وعن ابن مسعودٍ رفعَهُ، قالَ: بَينَمَا نَحنُ عندَ رَسُولِ الله ﷺ إذ جَاءَهُ عَمرو بن عَبَسَة ـ وكانَ قد بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ ـ فقال: أخبرني يَا مُحمَّد عمَّا أَنتَ به عالِمٌ وأَنَا بِهِ جَاهِلٌ. فَسَأَلَهُ عَن سَاعَاتِ الصَّلاَةِ، فقالَ لَهُ رسُولُ الله ﷺ: **«إذَا صَلَّيتَ**

المَغرِبَ فالصَّلاةُ مَقبُولَةٌ مَشهُودَةٌ حتَّى تُصلِّي الفَجرَ ثمَّ اجتنِبِ الصَّلاةَ حتَّى تَرتفِعَ الشَّمسُ وتبيَضَّ فإنَّ الشَّمسَ تطلُعُ على قَرنَي شيطَانٍ، فَإِذَا انتَصَبَت وارتَفَعَت فالصَّلاةُ مَقبُولَةٌ مشهُودَةٌ حتَّى ينتَصِبَ النَّهارُ وتَعتَدِلَ الشَّمسُ ويقُومَ كلُّ شيءٍ في ظلِّه، وهيَ السَّاعةُ التي تُسعَّرُ فيها جهنَّمُ، فَإِذَا مَالَت الشَّمسُ فالصَّلاةُ مَقبُولَةٌ مَشهُودَةٌ حتَّى تصفرَّ الشَّمسُ، فَإِنَّ الشَّمس تَغرُبُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ». قال الليث: وحدثني بعض إخواننا عن المقبري في هذا الحديث أنه قال: **«إلاَّ يومَ الجمعةِ فَإِنَّهُ لاَ بأسَ بالصَّلاةِ يومَئذٍ نصفَ النَّهارِ، لأن جهنَّمَ لاَ تسعَّرُ فيهِ».** [عزاه في المطالب (٢٩١) لإسحاق، وفي المسندة: هذا المتن رواه أحمد وغيره من طريق عمرو بن عبسة نفسه، وهذه الطريق شاهدة لتلك، وهذا الإسناد صحيح إلاَّ أنَّ فيه انقطاعاً لأن عوناً لم يدرك عبد الله، ونحوه قول البوصيري وزاد: قد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه عن ابن مسعود غير هذا. وقد أخرج البوصيري حديث عمرو بن عبسة عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وقال: رواه مسلم والأربعة باختصار].

(٣٨٣٠) ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ نهى عَنِ الصَّلاةِ في ثَلاثِ سَاعاتٍ: عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ حَتَّى تَطلُعَ، ونِصفَ النَّهارِ، وعِندَ غُرُوبِ الشَّمسِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٥٠)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو وهم، فليس هو في سند هذا الخبر، وإنما في الذي قبله وكأنه سبق نظر منه].

(٣٨٣١) ـ وعن عبسَة الوزان قال: كنَّا في جَنازَةٍ فيها بُدَيل فقالَ ـ والشَّمسُ مصفرَّة على أطرَافِ الحيطَانِ ـ: لاَ تُصلُّوا هذِهِ السَّاعةَ، فقالَ أبو أُمَامَةَ: صلَّيتُ معَ أبي هريرةَ على جَنَازَةٍ هَذِهِ السَّاعةَ. [عزاه في المطالب (٢٩٥) لمسدَّد].

(٣٨٣٢) ـ وعن أبي الزُّبير، أنَّ رَجُلاً رَأَى أَبَا الدَّرداء صلَّى وقد اصفرَّتِ الشَّمسُ فقالَ: يَا أَصحَابَ محمَّدٍ! تنهونَ عنِ الصَّلاةِ بعدَ الفَجرِ وبَعدَ العَصرِ! قال: أَجَل إلاَّ أَنَّ هذَا البَيتَ ليسَ كَغَيرِهِ. [عزاه في المطالب (٢٩٤) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات إلا أنه منقطع].

باب جَوَازِ الصَّلاةِ لِسَبَبٍ

(٣٨٣٣) ـ عن ثَابتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمَّاس قالَ: أَتَيتُ المَسجِدَ والنبيُّ ﷺ في الصَّلاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ النبيُّ ﷺ التَفَتَ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَنظُرُ إِلَيَّ وأَنا أُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغتُ قالَ: **«أَلَم تُصَلِّ مَعَنَا؟»** قُلتُ: نعَم، قال: **«فَمَا هَذِهِ الصَّلاةُ؟»**.

قُلتُ: يَا رَسُولَ الله رَكعَتَا الفَجرِ لَم أَكُن صَلَّيتُهُمَا، قال: فَلَم يَعِب ذَلِكَ رسُولُ الله ﷺ. رواه الطبراني (١٣١٩)، وفيه: راويان لم يسميا، وبقيةُ بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة، والجراح منكر الحديث قاله البخاري ومسلم.

باب الصَّلاةِ يومَ الجُمعَةِ عندَ الزَّوالِ

(٣٨٣٤) ـ عن وَاثِلَةَ قالَ: سُئِل رسُولُ الله ﷺ: مَا بَالُ يَومَ الجُمعَةِ يُؤَذَّنُ فيهَا بالصَّلاةِ نِصفَ النَّهارِ وقَد نَهيتَ في سَائِرِ الأيَّامِ؟ فقالَ: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُسعِرُ جَهَنَّمَ كلَّ نِصفَ النَّهارِ ويُخبِيهَا يومَ الجُمعَةِ».** رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشير بن عون، قال ابن حبان: روى مئة حديث كلها موضوعة.

(٣٨٣٥) ـ وعن أبي هريرةَ رفَعَهُ، نَهَى رسُولُ الله ﷺ عَنِ الصَّلاةِ نصفَ النَّهارِ إلاَّ يَومَ الجُمعَةِ. [عزاه في المطالب (٣٠٦) للحارث، رواه الحارث عن الواقدي، قال البوصيري: له شاهد من حديث أبي قتادة عند مسلم].

باب الصلاة بمكة في كل الأوقات

(٣٨٣٦) ـ عن أبي ذرّ: أَنَّهُ أَخذَ بحَلقَةِ بَابِ الكَعبَةِ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: **«لاَ صَلاَةَ بعدَ العَصرِ حتَّى تغرُبَ الشَّمسُ ولاَ بَعدَ الفَجرِ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ إلاَّ بِمَكَّةَ إلاَّ بِمَكَّةَ».** رواه أحمد (٥/ ١٦٥) والطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٥٢)]، وفيه: عبد الله بن المُؤَمَّل المَخزُومي ضعّفه أحمد وغيره، ووثّقه ابن معين في رواية، وابن حبّان وثّقه أيضاً وقال: يُخطِىء، وبقية رجال أحمد رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الله ضعيف كما في التقريب].

(٣٨٣٧) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«يَا بَنِي عَبدِ مَنَافٍ لاَ أَعرِفَنَّكُم مَا مَنَعتُم أَحداً يَطُوفُ بِالبَيتِ أَن يُصَلِّي أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِن لَيلٍ أَو نَهارٍ».** / ٢/٢ رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٥٣)] من رواية عبد الكريم، عن مجاهد فإن كان هو الجزري فهو ثقة وإن كان ابن أبي المخارق فهو ضعيف، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو الضعيف، ومعه ضعيف آخر هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى فإنه سيء الحفظ].

(٣٨٣٨) ـ وعن ابن عبَّاس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«يَا بَني عبدِ مَنَافٍ يَا بني عبدِ المُطَّلِبِ إِن وُلِّيتُم هذَا الأَمرَ، فَلاَ تَمنَعُوا أَحداً طَافَ بِهَذَا البيتِ أَن يُصَلِّي أَيَّةَ سَاعَةٍ**

شَاءَ من لَيلٍ أَو نَهَارٍ». رواه الطبراني في الصغير (١/ ٢٧) وقال: يعني رَكعتي الطَّواف أَن يُصَلِّيهُمَا بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وبعدَ صَلاةِ العَصرِ قَبلَ غُرُوبِ الشَّمسِ في كلِّ النَّهَارِ. وفيه: سليم بن مُسلم الخَشَّاب، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أحمد بن زكريا العابدي مستور، والحديث في الكبير (١١٣٥٩)].

(٣٨٣٩) ـ وعن عمرو بن دينارٍ قالَ: رَأَيتُ ابنَ عمرَ طَافَ بَعدَ صَلاةِ الصّبحِ وصلَّى رَكعَتَينِ، ثمَّ قَالَ: إِنَّمَا تُكرَهُ الصَّلاةُ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ لأَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٥١)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه أحمد بن محمد بن الجهم السمري، مستور، هذا وسيأتي في الباب حديث عن عبد الرحمٰن بن سابط يأتي في فضل مكة من كتاب الحج].

باب الصَّلاة قَبلَ المَغرِبِ وبَعدَهَا

(٣٨٤٠) ـ عن زِرّ بن حُبَيشٍ: أَنَّهُ لَزِمَ أُبَيَّ بن كَعبٍ وعَبدَ الرَّحمٰنِ بنَ عَوفٍ فزَعَمَ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُومَانِ حِينَ تَغرُبُ الشَّمسُ فَيَركَعَانِ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ. رواه عبد الله بن أحمد في زياداته، وفيه: حمَّاد بن شعيب، وهو ضعيف.

(٣٨٤١) ـ وعن عبيدٍ مولى النبيِّ ﷺ وسُئِلَ عَن صَلاةِ النبيِّ ﷺ وذَكَرَ صلاةً بَينَ المَغرِبِ والعِشَاءِ. رواه أحمد.

(٣٨٤٢) ـ وله عنده في رواية: أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأمُرُ بِصَلاةٍ بَعدَ المَكتُوبَةِ أَو سِوَى المَكتُوبَةِ؟ قالَ: نَعَم بَينَ المَغرِبِ والعِشَاءِ. رواه أحمد [(٤/ ٢١٧)] الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (...) ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسمّ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. [وفي المطالب (٥٦١) عزاه لمسدد].

(٣٨٤٣) ـ وعن محمودِ بن لبيدٍ، أَحَدِ بني عَبدِ الأَشهَلِ قالَ: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ في مَسجِدِنَا فَصَلَّى بِنَا المَغرِبَ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنهَا قالَ: «اركَعُوا هَاتين الرَّكعَتَينِ في بُيُوتِكُم» للسُّبحَةِ بعدَ المَغرِبِ. رواه أحمد ورجاله ثقات، قال عبد الله: قلت لأبي: إِنَّ رَجُلاً قالَ: من صلَّى ركعتين بعدَ المَغرِبِ في المَسجِدِ لم يُجزئهُ إلاَّ أَن يُصَلِّيهُمَا في بَيتِهِ لأَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «هَذِهِ مِن صَلَواتِ البُيُوتِ»، قال: مَن قَالَ هذا؟ قلت: محمَّد بن عبد الرَّحمٰن قالَ: ما أَحسَنَ مَا قَالَ، أَو قالَ: مَا أَحسَنَ مَا نَقَلَ أَو مَا انتَزَعَ/ ٢/٢٣٠

(٣٨٤٤) ـ وعن راشد بن يسار: أَشهَدُ على خَمسةٍ من أَصحَابِ النبيِّ ﷺ ممَّن بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ أَنَّهُم كَانُوا يُصلُّونَ رَكعَتَينِ قبلَ المَغرِبِ. [عزاه في المطالب (٥٥٨) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٣٨٤٥) ـ وعن منصور عن أَبِيهِ قالَ: مَا صَلَّى أَبو بكر ولاَ عُمَرُ ولاَ عُثمانَ الرَّكعَتَينِ قبلَ المَغرِبِ. [عزاه في المطالب (٥٥٩) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٣٨٤٦) ـ وعن حُذَيفَةَ رفعَهُ، قالَ: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ يُصلِّي بينَ المَغرِبِ والعِشَاءِ، فَلَم يَزَل يُصلِّي حتَّى صلَّى العِشَاءَ. [عزاه في المطالب (٥٦٤) لأبي يعلى، وقال البوصيري: رواه أبو يعلى والنسائي بإسناد جيد].

(٣٨٤٧) ـ وعن عبد الله بن أَبي الهُذَيلِ: دَعَوتُ رَجُلاً مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ إِلى مَنزِلِي، فلمَّا أَذَّنَ مُؤَذِّنُ المغرِبِ قامَ فصلَّى، فسَأَلتُهُ عن ذٰلكَ، فقالَ: كَانَ أُبيُّ بن كعبٍ يصلِّيهِمَا. [عزاه في المطالب (٥٥٧) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٨٤٨) ـ وعن إبراهيم أَنَّ عبد الرحمٰن بن عَوفٍ كانَ يُصَلِّي في بيتِهِ بعدَ المغرِبِ رَكعَتَينِ. [عزاه في المطالب (٥٦٠) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٣٨٤٩) ـ وعن عليّ، رفعَهُ إِلى النبيِّ ﷺ قال: «مَن صَلَّى رَكعَتَينِ بعدَ رَكعَتَي المغرِبِ، قَرَأَ في كلِّ رَكعَةٍ فاتحة الكتاب و﴿قُل هوَ الله أَحَدٌ﴾ خمسَ عَشرَةَ مرةً، جاءَ يوم القِيَامَةِ فيُقَالُ له: هذَا مِن الصدِّيقين، فَيَجُوزهُم، فيُقَالُ: هذَا مِنَ الشُّهَدَاءِ، فيجُوزُهُم، فيُقَالُ: هذَا مِنَ النبيِّينَ، فيَجُوزُهُم، فيُقَالُ: هذا مِنَ المَلائكَةِ، فَيَجُوزُهُم ولاَ يُحجَبُ حتَّى يَنتَهِي إِلى عَرشِ الرَّحمٰنِ». [عزاه في المطالب (٥٦٢) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو متروك].

(٣٨٥٠) ـ وعن محمَّد بن عمَّار بن ياسرٍ، حدَّثني أبي، عن جدِّي قالَ: رَأَيتُ عمَّارَ بنَ يَاسرٍ يُصَلِّي، بعدَ المَغرِبِ سِتَّ رَكعَاتٍ فَقُلتُ: يَا أَبَتِ مَا هَذِهِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: رَأَيتُ حَبِيبِي رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي بَعدَ المَغرِبِ ستَّ رَكَعَاتٍ، وقال: «مَن صَلَّى بَعدَ المَغرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، غُفِرَت لَهُ ذُنُوبُهُ وإن كَانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ». رواه الطبراني في الثلاثة، [في الصغير (٢/ ٤٨)، وفي الأوسط [(٢/ل/١٥٦) م.ب (١٠٥٦)، وفي الكبير (...)]. وقال: تفرَّد به صالح بن قَطَن البخاري، قلت: ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكره ابن حجر في اللسان (٣/ ١٧٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومعه في

السند محمد بن عثمان بن محمد بن عمار، وأبوه مجهولان كذلك].

(٣٨٥١) ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي بعدَ المَغرِبِ رَكعَتينِ يُطِيلُ فِيهِمَا القِرَاءَةَ حتَّى يَتَصَدَّعَ أَهلُ المَسجِدِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٢٣)، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وهو ضعيف.

(٣٨٥٢) ـ وعن الأسودِ بن يزيدَ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ: نِعمَ سَاعَةُ الغَفلَةِ ـ يعني: الصَّلاةَ فيمَا بَينَ المَغرِبِ والعِشَاءِ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو واهٍ].

(٣٨٥٣) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيدَ قالَ: سَاعَةٌ مَا أَتَيتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ فيهَا إلَّا وَجَدتُهُ فيهَا يُصَلِّي مَا بينَ المَغرِبِ والعِشَاءِ، فَسَأَلتُ عبدَ الله فقُلتُ: سَاعَةٌ مَا أَتَيتُكَ فِيهَا قَطُّ إلَّا وَجَدتُكَ تُصَلِّي فِيهَا قالَ: إنَّهَا سَاعَةُ غَفلَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٤٩)، وفيه: ليث بن أبي سُلَيم، وفيه كلام.

(٣٨٥٤) ـ وعن أَبي جعفرٍ محمد بن علي قالَ: قُلنا لعبدِ الله بن جعفر: حدِّثنا بما سمعتَ مِن رَسُولِ الله ﷺ ورأيتَ منهُ، ولَا تُحدِّثنا عَن غَيرِكَ وإن كانَ ثِقَةً، فذَكَرَ الحديثَ إلى أن قَالَ: وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقرَأُ في الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَجرِ والرَّكعَتَينِ بعدَ المَغرِبِ: ﴿قُل يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩١) وم. ب (١٠٥٧)] في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله، وفيه: أَصرَمُ بنَ حَوشَبٍ، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه إسحاق بن واصل، هالك، ومحمد بن يعقوب الأهوازي، ما له ترجمة].

باب الصَّلاة بعدَ العِشاءِ

(٣٨٥٥) ـ عن أَنس قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَربَعٌ قَبلَ الظُّهرِ كَعَدلِهِنَّ بَعدَ العِشَاءِ، وأَربَعٌ بَعدَ العِشَاءِ كَعَدلِهِنَّ لَيلَةَ القَدرِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٤) وم. ب (١٠٥٨)]، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيزار، وهو ضعيف جداً. وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله في الصلاة بعد الظهر.

(٣٨٥٦) ـ وعن ابن عبّاس، رفعه إلى النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:/ **«مَن صَلَّى أَربَعَ رَكعَاتٍ خَلفَ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ قَرَأَ في الرَّكعَتَينِ الأُولَيينِ ﴿قُل يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وفي الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ: تَنزِيلُ السَّجدَةِ و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ﴾** ٢/٢٣١

كُتِبنَ لَهُ كأَربَعِ رَكَعَاتٍ مِن لَيلَةِ القَدرِ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٤٠)، وفيه: يزيد بن سنان أبو فَروة الرَّهاوي، ضعّفه أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث ووثّقه مروان بن معاوية، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة.

(٣٨٥٧) ـ وعن إبراهيم قال: كان يُقَال: الوترُ على أهلِ القُرآنِ، فَقُلتُ: مَا تَأمُر به ابنَتَكَ؟ قال: آمُرها برَكعَتَينِ بعدَ العِشَاءِ وكَانَت ابنةَ خمسٍ أو سِتِّ سِنِينَ. [عزاه في المطالب (٥٦٣) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٣٨٥٨) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ في جَمَاعَةٍ وصلَّى أَربَعَ رَكَعَاتٍ قَبلَ أَن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ كَانَ كَعَدلِ لَيلَةِ القَدرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: من ضعف في الحديث، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والظاهر أن الهيثمي قد وهم في عزوه للكبير، وهو في الأوسط، كما تقدم وعزاه هو له برقم (٢٤٣٧)، وبينا أن الرجل الذي عناه الهيثمي، هو الإمام أبو حنيفة رحمه الله، ولفظه هناك: ضعيف غير متهم بالكذب].

باب جَامع فِيمَا يُصَلَّى قَبلَ الصَّلاَةِ وبَعدَهَا

(٣٨٥٩) ـ عن أَبي مُوسَى قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى في يَومٍ ولَيلَةٍ ثِنتَي عَشرَةَ رَكعَةً سِوَى الفَرِيضَةِ، بَنَى الله لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ»**. رواه أحمد (٤/٤١٣) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٥٩)] والكبير، والبزار [(١/٣٣٧) كشف]، وقال: لَم يُتَابَع هارون بن إسحاق على هذا الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكنه ثقة عند ابن معين وابن حبّان].

(٣٨٦٠) ـ وعن زُرارةَ بن أبي الحَلال العَتكي. سمِعتُ أَنسَ بن مالك يقُولُ: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«مَن صلَّى في يَومٍ اثنَتي عَشرَةَ ركعَةً حرَّم الله لحمَهُ على النَّارِ»**. [عزاه في المطالب (٥٠١) لأبي يعلى، وسكت عليه البوصيري].

(٣٨٦١) ـ وعن أمِّ حبيبةَ بحديث: **«مَن صَلَّى في يَوم اثنَتَي عَشرَةَ رَكعَة. . .»**. الحديث. قال عاصم: كان أَصحَابُ عبد الله يرونها عند الفرائض. [عزاه في المطالب رقم (٥٤٩) لإسحاق، قلت: أَصلُهُ في السُّنَن دُونَ قولِ عاصم هذا، أنظر الترمذي (١/٣١٩)].

(٣٨٦٢) ـ وعن عليّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ التَّطوعَ ثَمانِ رَكعَاتٍ وبالنَّهارِ ثِنتَي عَشرَةَ رَكعَةً. رواه أبو يعلى (١/٤٩٥) ورجاله رجال الصَّحيح خلا عاصم بن ضَمرَةَ وهو ثقة ثبت.

(٣٨٦٣) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَشرَ سِنينَ فَكَانَت صَلاتُهُ كُلَّ يوم عَشرَ رَكَعَاتٍ ركعتينِ قَبلَ الفجرِ وركعَتينِ قَبلَ الظّهرِ وركعَتين بَعدَهَا، وركعَتَين بعدَ المَغرِبِ، وركعَتَين بعدَ العِشاءِ. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٩٨)، وفيه: فضالة بن حصين، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.

(٣٨٦٤) ـ وعن بُريدَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«بينَ كُلِّ أَذانَين صَلاةٌ إلاَّ المَغرِبَ»**. رواه البزار [(٦٩٣) كشف]، وفيه: حيّان بن عبيد الله، ذكره ابن عدي، وقيل: إنه اختلط. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في مختصر زوائد البزار (٤٨١) قال البزار: لا نعلم رواه إلا حيّان وهو بصري مشهور ليس به بأس، قال الهيثمي: لكنه اختلط، وذكره ابن عدي في الضعفاء، والحديث في الصحيح عن عبد الله بن مغفل انتهى، قلت: لفظ حديث عبد الله خلاف الذي هنا: **«صلوا قبل المغرب ركعتين. . . »**].

(٣٨٦٥) ـ وعن عبدِ الله بن الزُّبيرِ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن صَلاَةٍ مَفرُوضَةٍ إلاَّ وَبَينَ يَدَيهَا رَكعَتَانِ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط، وفيه: سويد ابن عبد العزيز، وهو ضعيف.

(٣٨٦٦) ـ وعن أبي عبيدَةَ قالَ: كانت صَلاةُ عبدِ الله مِنَ النَّهارِ أَربعاً قَبلَ الظُّهرِ وركعَتَين بَعدَها،/ وركعتين بعدَ المغربِ، وركعَتَين بعدَ العِشاءِ، وركعَتَين قبلَ الفَجرِ، ولا يُصَلِّي قَبلَ العَصرِ ولاَ بَعدَهَا. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٤١)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. ٢/٢٣٢

(٣٨٦٧) ـ وعن يحيى بن أبي كثيرٍ قالَ: كَتَبَ إليَّ أبو عبيدةَ بنُ عبدِ الله: أَمَّا بَعدُ فإنّي أُخبِرُكَ عَن هديِ ابن مسعودٍ وقولِهِ في الصَّلاَةِ وفعلِه، وقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أُعطِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، كانَ يُعلِّمُنَا كَيفَ نَقُولُ في الصَّلاةِ: **«التَّحيَّاتُ لله والصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلاَمُ علَيكَ أيُّهَا النبيُّ ورحمةُ الله وبركَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَينَا وعلى عِبادِ الله الصَّالحينَ، أَشهَدُ أن لاَ إله إلاَّ الله، وأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ»**. ثُمَّ تَسأَلُ مَا بدَا لَكَ بعدَ ذلِكَ، وتَرغَبُ إليهِ مِن رَحمَتِه ومَغفِرَتِهِ كلِمَاتٍ يَسِيرَةٍ، ولاَ تُطِيلُ القُعُودَ، وكانَ يَقُولُ: **«أُحِبُّ أَن تَكُونَ مَسألَتُكُم إِلَيه حِينَ يَقعُدُ أَحَدُكُم في الصَّلاَةِ ويَقضِي التَّحيّةَ أَن يَقُولَ: سُبحَانَكَ لاَ إله غَيرُكَ، اغفِر لِي ذَنبِي، وأَصلِح لي عَمَلِي إنَّكَ تَغفِرُ الذُّنوبَ لِمَن تَشَاءُ وأَنتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ، يَا غَفَّارُ اغفِر لي، يَا تَوَّابُ تُب عليَّ، يَا رَحمَانُ ارحَمنِي، يَا عَفُوُّ اعفُ عَنِّي، يَا رَؤُوفُ ارأَف بِي، يا رَبُّ أَوزِعنِي أَن**

أَشكُرَ نعمَتَكَ الَّتي أَنعَمتَ عليَّ وَطَوِّقنِي حُسنَ عِبَادَتِكَ، يا رَبُّ أَوزِعني أَن أَشكُرَ نعمَتَكَ الَّتي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَطَوِّقنِي حُسنَ عِبادَتِكَ، يَا رَبُّ أَوزِعني أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ الَّتي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَطَوِّقنِي حُسنَ عِبادَتِكَ، يَا ربُّ أَسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّه، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّه، يَا ربُّ افتح لِي بِخَيرٍ، واختُم لي بِخَيرٍ، وآتِني شَوقاً إلى لِقَائِكَ مِن غيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولاَ فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِني السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِي السَّيِّئَاتِ يومئذٍ فَقَد رَحِمتَهُ، وذلِكَ هُوَ الفوزُ العَظِيمُ»، ثُمَّ مَا كَانَ مِن دُعائِكُم فَليَكُن في تَضَرُّعٍ وإِخلاَصٍ فَإنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبدِه إلَيهِ، ثُمَّ إنَّ عَبدَ الله كانَ يَقُومُ بالهَاجِرَةِ حِينَ تَرتَفِعُ الشَّمسُ فيُصَلِّي أَربَعَ رَكَعَاتٍ يَقرَأُ فِيهِنَّ بِسُوَرٍ مِنَ القُرآنِ طِوَالٍ وقِصَارٍ، ثمَّ لاَ يَلبَثُ إلاَّ يَسيراً حتَّى يُصَلِّي صَلاَةَ الظُّهرِ فيُطِيلُ القِيَامَ في الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ يَقرَأُ فِيهِمَا بِسُورَتَين بالَم تنزيل السَّجدَةِ ونَحوِهَا مِنَ المَثَاني، فإذَا صَلَّى الظُّهرَ رَكَعَ بَعدَهَا رَكعَتَينِ ثمَّ مَكَثَ حتَّى إذَا تَصَوَّبَتِ الشَّمسُ وعَلَيهِ نَهَارٌ طَوِيلٌ صَلَّى صَلاَةَ العصرِ، ويقرَأُ في الرَّكعَتينِ الأُولَيينِ بسُورَتَينِ مِنَ المَثَانِي أو المُفَصَّلِ وَهُمَا أَقصَرُ مِمَّا في صَلاَةِ الظُّهرِ، فَإذَا قَضَى صَلاَةَ العَصرِ لَم يُصَلِّ بَعدَهَا حتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، فإذا رَآها قد تَوارَت صلَّى صَلاَةَ المَغرِبِ التي تُسَمُّونَهَا العِشاءَ، ويَقرَأُ فِيهِمَا بِسُورَتَينِ مِن قِصَارِ المُفَصَّلِ ﴿واللَّيلِ إذَا يَغشَى﴾، و﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى﴾، ونَحوِهِمَا مِن قِصَارِ المُفَصَّلِ، ثمَّ يَركَعُ بَعدَهَا رَكعَتَينِ،/ وكانَ لاَ يُقسِمُ عَلَيهَا ـ شيئاً لاَ يُقسِمُهُ على شيءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ ـ بالله الذي لا إلَه إلا هُوَ إنَّ هذهِ السَّاعَةَ لَمِيقاتُ هذه الصَّلاةِ، ويَقُولُ تَصدِيقُهَا: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ اللَّيلِ وقُرآنَ الفَجرِ إنَّ قُرآنَ الفجرِ كانَ مَشهُوداً﴾، وهِيَ التي تُسَمُّونَ صَلاَةَ الصُّبحِ، وعِندَهَا يَجتَمِعُ الحَرَسَانِ، كانَ يَعِزُّ عَلَيهِ أَن يَسمَعَ مُتَكَلِّماً تِلكَ السَّاعَةَ إلاَّ بذِكرِ الله وقِراءَةِ القُرآنِ، ثمَّ يَمكُثُ بَعدَهَا حتَّى يُصَلِّي العِشَاءَ التي تُسَمُّونَ العَتَمَةَ ويقرأ بخَوَاتِيمِ آلِ عمرانَ: ﴿إنَّ في خَلقِ السَّمَاوَاتِ والأَرضِ﴾، إلى خَاتِمَتِها، وبِخَواتيمِ سورة الفُرقانِ ﴿تَبَارَكَ الَّذي جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً﴾، إلى خاتِمَتِهَا في تَرَسُّلٍ وحُسنِ صَوتٍ بالقُرآنِ، وكانَ يَقُولُ: إنَّ حُسنَ الصَّوتِ بالقُرآنِ زِينَةٌ لَهُ، فإن لَم يَقرَأ فيها بخواتيم هَاتين اقرأ نحوهما، مِنَ المثاني أو المفصل فإذا قَضى صَلاَةَ العِشاءِ رَكَعَ بعدَهَا رَكعَتَينِ، وكانَ لاَ يُصلِّي بعدَ شيءٍ مِنَ الصَّلاَةِ المَكتُوبَةِ إلاَّ ركعتَين، ثُمَّ صَلاَةَ الجُمعَةِ، فإنَّما كانَ يُصَلِّي بَعدَهَا أَربَعَ رَكَعَاتٍ حتَّى إذَا كانَ مِن آخرِ اللَّيلِ قَامَ فَأَوتَرَ مَا قَدَّرَ الله مِنَ الصَّلاَةِ إمَّا تِسعاً وإمَّا سَبعاً أو فوقَ ذلِكَ حَتَّى إذا كَانَ حِينَ يَنشَقُّ الفَجرُ ورَأَى الأُفُقَ وعَلَيهِ مِنَ اللَّيلِ ظُلمَةٌ قَامَ فَصَلَّى ٢/٢

الصُّبحَ قَرَأَ فِيهَا بِسُورَتَينِ طَوِيلَتَينِ بالرَّعدِ ونَحوِهَا مِنَ المَثاني حتَّى يَهمّ أَن يُضِيءَ الصّبحُ، وكانَ يُكَبِّرُ في كُلِّ شيءٍ مِنَ الصَّلاةِ حتى يَقُومُ لَها، وكانَ حِينَ يَرفَعُ رَأسَهُ فَيَقُولُ: سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ، يَستَوِي قَائماً، ثمَّ يَحمَدُ ربَّهُ ويُسَبِّحُهُ وهوَ قَائِمٌ، ثمَّ يُكَبِّرُ للسّجدَةِ حينَ يَخِرُّ سَاجِداً، ثمَّ يُكَبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَهُ، ثمَّ يستَوِي قَاعِداً ويَحمَدُ ربَّهُ ويُسَبِّحُهُ، ثمَّ يُكَبِّرُ للسّجدَةِ الثَّانِيَةِ، ثمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يرفَعُ رَأسَهُ مِنهَا، ثمَّ يُكَبِّرُ حينَ يَقُومُ مِنَ القعدَةِ، فإذَا صَلَّى صَلاةً يُسَلِّمُ مَرَّتَينِ مِن غَيرِ أَن يَلتَفِتَ أَو يُشِيرَ بِيَدِه، ثمَّ يَعمَدُ إلى حَاجَتِهِ إن كَانَت عَن يَمِينِهِ أَو عَن شِمَالِهِ، وكانَ إذا قَامَ إلى الصَّلاةِ خَفَضَ فِيهَا صَوتَهُ ويَدَيهِ، وكانَ عَامَّةَ قَولِهِ وهُوَ قَائِمٌ أَن يُسَبِّحَ، وكانَ تَسبِيحُهُ فيها: «سُبحَانَكَ لَا إلٰه إلاَّ أَنتَ»، لا يَفتُرُ عَن ذٰلِكَ. قلت: في الصحيح طرف منه في التشهد. رواه الطبراني في الكبير (٩٩٤٢)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٣٨٦٨) ـ وعن عائشةِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتبعُ كُلَّ صَلاةٍ ركعتينِ إلاَّ صَلاةَ الصُّبحِ يجعلُها قبلها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٠)] وفيه: حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، قال الذهبي: ضعفوه.

(٣٨٦٩) ـ وعن مسروقٍ قالَ: سأَلتُ عائشةَ عن تطوُّعِ النبيِّ ﷺ في السَّفَرِ؟ فقالت: ركعتانِ دُبرَ كُلِّ صَلاةٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٦٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٣)]، وفيه سعد بن زنبور وقد وثقه ابن حبان./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وثَّقه ابن شاهين وابن معين، وانظر اللسان رقم (٣/ ١٥)، وقال أبو حاتم: مجهول (٤/ ٨٤)، لكن لا ضير ما دام قد عرفه غيره، أما أنه قد بقي في السند مجالد وهو ضعيف وكذا ابنه مختلف فيه]. ٢/٢٣٤

(٣٨٧٠) ـ وعن أبي هريرة، قال: أوصاني خَليلي ﷺ بركعتي الفَجرِ فإنَّ فيهما رغائِبَ الدَّهرِ، وركعتي الضُّحى فإنها صلاةُ الأوابينَ، وركعتين قَبلَ الظهرِ وركعتين بعدها، وبعد العَصرِ ركعتين، وبعد المغربِ ركعتين، وبعد العِشاءِ ركعتين، وبصيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ مِن كلِّ شهرٍ، قالَ: «هُوَ صَومُ الدهرِ» وأن لا أبيتَ إلاَّ على وِترٍ، وقالَ لي: «يا أَبا هريرة صَلِّ ركعتينِ أوَّلَ النَّهارِ أضمن لكَ آخرَهُ». قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٠٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٣٤)]، وفيه: عمر بن عبد الجبار، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو عمرو بواو في آخره، ومعه في السند الفضل بن العباس القرطمي شيخ الطبراني لم أجده مذكوراً بجرح ولا تعديل، وقد ترجم له،

ومعه كذلك عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي منكر الحديث واتهم، كما في اللسان (٣/ ٣٧٨)].

باب الفصل بينَ الفَرضِ والتَّطوُّعِ

(٣٨٧١) ـ عن عبدِ الله بن رباحٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النَّبيِّ ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى العَصرَ فقامَ رَجُلٌ يُصلي فرآهُ عُمرُ فقَالَ لَهُ: اجلس فإنَّما هَلَكَ أهلُ الكتابِ أنَّهُ لَم يكن لِصَلاتهم فصل، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَحسَنَ ابنُ الخطَّابِ»**. رواه أحمد (٥/ ٣٦٨) وأبو يعلى (٧١٦٦)، ورجال أحمد رجال الصحيح. [وقد تقدم الحديث برقم (٣٨١٥) فانظره].

باب صَلاة الضُّحى

(٣٨٧٢) ـ عن أنسِ بن مالكٍ: أَنَّهُ لم يرَ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الضحى قَطُّ إلاَّ أن يخرجَ في سَفَرٍ أو يقدمَ مِن سفرٍ. رواه أحمد (٣/ ١٣٢ ـ ١٥٩) وأبو يعلى (٤٣٣٧) إلا أنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي الضُّحى قَطُّ إلاَّ أن يقدَمَ مِن سفرٍ أو يخرجَ. وكلاهما رواه عن عبد الله بن رواحة قال: حدثني أنس، قلتُ: ولم أجد من ذكره، وأغفله الشريف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إنما ظن أن الشريف الحسيني أغفله من كتابه، لأن عبد الله التي عنده محرّفة، والصواب عبيد الله، بزيادة الياء، وعبيد الله ذكره الحسيني، وذكر أن ابن حبان وثّقه، وأورده ابن حجر في التعجيل، ولم يكن نبّه على زيادة عبد الله في موضعه، لأنه علم أنه وهم، أو كأن الهيثمي تراجع عن زيادته بعد، وانظر الإكمال (٥٥٢)، والتعجيل رقم (٦٨٣)، وثقات ابن حبان (٥/ ٧٠)].

(٣٨٧٣) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: ما رأيت رسولَ الله ﷺ صلَّى الضُّحى إلاَّ مَرَّةً. رواه أحمد [(٥/ ٢٨) الفتح الرباني] والبزار إلا أنه قال: لم يُصَلِّ الضحى إلاَّ مرةٍ، ورجاله ثقات.

(٣٨٧٤) ـ وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعودٍ: أنَّ أباهُ لَم يَكُن يُصلِّي صلاةَ الضحى. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٤٧) ورجاله موثقون، إلا أنَّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٣٨٧٥) ـ وعن أبي أُمامةَ بن سهلِ بن حنيفٍ قالَ: أولُ من صَلَّى الضُّحى رَجُلٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ يُكنى بأَبي الزَوائِدِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣) ورجاله

موثقون وفيهم معمر بن بكار، وقال الذهبي: صُويلح، وقال الأزدي: في حديثه وهم، وذكره ابن حبان في الثقات./ ٢/٢٣٥

(٣٨٧٦) ـ وعن عائشةَ قالت: ما صَلَّى النبيّ ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكةَ. رواه البزار [(٦٩٧) كشف] ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده (٤٨٢): إسناده حسن].

(٣٨٧٧) ـ وعن عليِّ بن أبي طالب: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي من الضحى. رواه أحمد [(٥/٢٨) الفتح الرباني] وأبو يعلى (١/٣٣٥) إلا أنه قال: كان يُصَلِّي الضُّحى، ورجال أحمد ثقات.

(٣٨٧٨) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ قال: بعث رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فغنموا وأسرعُوا الرَّجعةَ، فتحَدَّثَ النَّاسُ بقرب مغزاهُم وكثرَةِ غنيمتهم وسُرعَةِ رجعتِهُم، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا أدُلُّكم على أقربَ مِنهم مغزى، وأكثرَ غنيمةٍ، وأوشكَ رَجعةٍ؟ من توَضَّأ ثم غدا إلى المَسجدِ بسبحَةِ الضُّحى، فهوَ أقربُ مغزىً، وأكثرُ غنيمةً، وأوشَكُ رجعةً». رواه أحمد (٦٦٣٨) والطبراني في الكبير (...)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.

(٣٨٧٩) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: بعثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً فأعظموا الغنيمة، وأسرعُوا الكَرَّةَ، فقالَ: رجلٌ: يا رسولَ الله، ما رأينا بعثاً قطُّ أسرعَ كَرَّةً ولا أعظم غنيمةً مِن هذا البعثِ!! فقال: «ألا أخبركُم بأسرعَ كَرَّةً منهُ، وأعظمَ غنيمةً؟ رجلٌ توَضَّأ في بيته فأحسنَ الوُضُوءَ ثمّ عمد إلى المسجد فَصَلّى فيه الغداة، ثمَّ عَقَّبَ بصَلاةِ الضَّحوةِ فقد أسرعَ الكَرَّة، وأعظمَ الغنيمةَ». رواه أبو يعلى رقم (٦٥٥٩)، ورجاله رجال الصحيح.

(٣٨٨٠) ـ وعن عائذِ بن عمرٍو قال: كان في الماءِ قِلَّةٌ فتوضأ رسولُ الله ﷺ فنضحنَا، قال: والسَّعيدُ في أنفسنا من أصَابَهُ ولا نراهُ إلاَّ قد أصابَ القومَ كُلَّهُم، قال: ثمَّ صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الضُّحى. رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: أتيَ رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ أو بعسٍّ وفي المَاءِ قِلةٌ، فتوَضَّأ، ثمَّ أمرَ فَرُشَّ عليهم. وفيه: رجل لم يسم.

(٣٨٨١) ـ وعن عتبانَ بنِ مالكٍ: أنَّ النبيّ ﷺ صَلَّى في بَيتِه سُبحَةَ الضُّحى.

قلت: لعتبان حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣٨٨٢) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ الجهنيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يقولُ: يا ابنَ آدَمَ اكفِني أوَّلَ النَّهارِ بأربَعِ رَكَعاتٍ، أكفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَومِكَ». رواه أحمد (١٧٣٩٥) وأبو يعلى (١٧٥٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٨٨٣) ـ وعن أبي الدرداءِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ: ابنَ آدمَ لا تَعجزَنَّ مِن أربَعِ ركعاتٍ مِن أوَّلِ النَّهارِ أكفِكَ آخِرَهُ». رواه أحمد (٦/٤٥١) ورجاله ثقات./ ٢

(٣٨٨٤) ـ وعن أبي مُرَّةَ الطَّائفي قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولَ: «قالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ابنَ آدمَ صَلِّ لِي أربَعَ ركعاتٍ مِن أوَّلِ النَّهارِ أكفكَ آخِرَهُ». رواه أحمد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في المسند المطبوع بسائر طبعاته، وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن. دون أن يعزوه لأحمد (١٤/٤٧٤) رقم (١٢١٤٠)، لكن عزاه له ابن حجر في الإصابة (٤/١٧٨)، قلت: أنا أحسب أن مكحولاً لم يدرك أبا مرة فالخبر منقطع]. ورجاله رجال الصحيح.

(٣٨٨٥) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله: ابنَ آدمَ صَلِّ لي ركعتينِ أوَّلَ النَّهارِ أضمَن لَكَ آخِرَهُ». رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٠٠)، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مختلط فقط، ثم الحديث عند الطبراني ليس قدسياً].

(٣٨٨٦) ـ وعن النَّوَّاسِ بن سَمعَان قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ابنَ آدمَ لا تَعجزَنَّ مِن أربَعِ رَكَعَاتٍ في أوَّلِ النَّهارِ أكفِكَ آخِرَهُ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات.

(٣٨٨٧) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ اركَع لِي أربَعَ ركعاتٍ مِن أوَّلِ النَّهارِ أكفِكَ آخِرَهُ». رواه الطبراني في الكبير (٧٧٤٦)، وفيه: سلمان بن سلمة الخَبائري، وهو متروك.

(٣٨٨٨) ـ وعن سعد بن أبي وَقَّاصٍ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ يوم فتحِها ثَمانِ ركَعاتٍ يُطَوِّلُ فيهَا القِرَاءَةَ والرُّكُوعَ. رواه البزار [(٦٩٨) كشف]، وفيه: عبد الله بن

شبيب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد ضعّفه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده (٤٨٣)].

(٣٨٨٩) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ: أنَّهُ خرَجَ معَ رسول الله ﷺ يوماً في غَزوَةِ تَبُوكٍ فَجَلَسَ رسولُ الله ﷺ يُحدِّثُ أصحَابَهُ فقالَ: **«مَن قَامَ إذَا استَقبَلَتهُ الشَّمسُ فتَوَضَّأَ فأحسنَ وُضوءهُ، ثمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتين، غَفَرَ لَهُ خَطَايَاهُ. وكانَ كَما ولَدَتهُ أُمُّهُ»**. رواه أبو يعلى (١٧٦٣)، وفيه: من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير رقم (٧/ ٣٣١) من طريق ابن لهيعة].

(٣٨٩٠) ـ وعن أنس بن مالكٍ: رَأيتُ رسولَ الله ﷺ في سَفَرٍ فَصَلَّى سُبحَةَ الضُّحى ثَمانَ رَكَعَاتٍ، فلمَّا انصَرَفَ قالَ: **«إنِّي صَلَّيتُ صَلاةَ رَغبَةٍ ورَهبَةٍ وَسَألتُ رَبِّي ثَلاثاً فَأعطَاني ثِنتين ومَنَعَنِي وَاحِدَةً، سألتهُ أن لا يبتَليَ أمّتي بالسِّنِين، ولا يُظهِرَ عَلَيهِم عَدُوَّهُم فَفَعَلَ وسَألتُهُ أن لا يُلبِسَهُم شِيَعاً فأبى علي»**. قلت: لأنس عند الترمذي غير هذا؟. رواه أحمد (٣/ ١٤٦ ـ ١٥٦) ورجاله ثقات.

(٣٨٩١) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قلتُ لأبي ذَرٍّ: يا عَمَّاهُ أوصِني!! قالَ: سَألتَنِي عَمَّا سَألتُ عَنهُ رَسولَ الله ﷺ فقالَ: **«إن صَلَّيتَ الضُّحَى رَكعَتَين لَم تُكتَب مِنَ الغَافِلينَ، وَإن صَلَّيتَ أربَعاً كُتِبتَ مِنَ العَابِدِينَ، وإن صَلَّيتَ سِتاً لَم يَلحَقكَ ذَنبٌ، وإن صَلَّيتَ ثَمانياً كُتِبتَ مِنَ القَانِتِينَ، وإن صَلَّيتَ اثنَتَي عَشرَةَ ركعةً بُنِيَ لَكَ بَيتٌ في الجَنَّةِ، ومَا مِن يَومٍ وَلا لَيلَةٍ ولا سَاعةٍ إلاَّ ولله فِيها صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلى مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ، ومَا مَنَّ علَى عَبدٍ مِثلَ أن يُلهِمَهُ ذِكرَهُ»**./ رواه البزار [(٦٩٤) كشف]، وفيه: حسين بن عطاء، ضعّفه أبو حاتم وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويدلس. ٢/٢٣٧

(٣٨٩٢) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى الضُّحَى ركعتين لَم يُكتَب مِنَ الغَافِلِينَ، ومن صَلَّى أربَعاً كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَن صَلَّى سِتاً كُفِيَ ذَلِكَ اليَوم، وَمَن صَلَّى ثَمانياً كَتَبَهُ الله مِن القَانِتِينَ، ومَن صَلَّى ثِنتَي عَشرَةَ بَنَى الله لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ، ومَا مِن يَومٍ ولَيلَةٍ إلاَّ لله مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ على عِبادِهِ وصَدَقَةٌ، ومَا مَنَّ الله على أحَدٍ مِن عِبادِهِ أفضَلَ مِن أن يُلهِمَهُ ذِكرَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن يعقوب الزّمعي، وثّقه ابن معين وابن حبان، وضعّفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٣٨٩٣) ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، رفَع الحديثَ إلى النبيّ ﷺ قال: **«على كُلِّ سُلامى**

من ابنِ آدَمَ في كُلِّ يَومٍ صَدَقَةٌ، ويُجزِىءُ مِن ذَلِكَ كُلِّه رَكعَتا الضُّحى». رواه الطبراني في الصَغير (٦٣٩) والأوسط [(١/ل/ ٢٧١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٦١)]، وفيه: من لم أجد له ترجمة.

(٣٨٩٤) ـ وعن أبي أُمامَة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا طَلعَتِ الشَّمسُ مِن مَطلَعِهَا كَهَيئَتِها لِصَلاةِ العَصرِ، حِينَ تَغرُبُ مِن مَغرِبِهَا، فَصَلَّى رَجُلٌ ركعتين وأربَعَ سَجَدَاتٍ، فإنَّهُ لَهُ أجرُ ذَلِكَ اليوم»**. وحسبته قال: **«وكفَّرَ عَنهُ خَطِيئَتَهُ وَإثمَهُ»**. وأحسبه قال: **«وَإن ماتَ مِن يَومِهِ دَخَلَ الجنَّةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٧٩٠)، وفيه: ميمون بن زيد، قال الذهبي: ليّنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبي سُليم وفيه كلام.

(٣٨٩٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ **يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكعاتٍ فَما تَرَكتُهُنَّ بَعدَ ذَلكَ**. قالَ الحَسَنُ: **فَما تَرَكتُهُنَّ بَعدَ ذَلِكَ**. رواه الطبراني في الأوسط (١٢٩٨)، وفيه: سعيد بن مَسلَمَة الأمَويّ، ضعّفه البخاري وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند عمر بن خالد بن عباد لم أجده، وفيه عنعنة الحسن].

(٣٨٩٦) ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: **قُطِعَ بي مَعَ رسولِ الله ﷺ فَحَمَلَني على جَمَلٍ، فَمَرَّ بِي وأنَا أضرِبُهُ في آخِرِ النَّاسِ، فضَرَبَهُ رسولُ الله ﷺ بِسَوطٍ، فَمَا زَالَ في أوَائِلَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَدِمنَا مَكَّةَ أتيتُ رَسولَ الله ﷺ أرُدُّهُ إليهِ فَوَجَدتُهُ يُصَلِّي سِتَّ ركعاتٍ**./ ١

(٣٨٩٧) ـ وفي رواية: **أتيتُ رسولَ الله ﷺ أعرِضُ عَلَيهِ بَعِيراً لِي فَرَأيتُهُ صَلَّى الضَّحَى سِتَّ ركعاتٍ**. رواهما الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٦٦)] من رواية محمد بن قيس، عن جابر وقد ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الرواية الثانية هي التي من رواية محمد بن قيس مع ثقة رجالها، وأما الأولى فهي وإن كانت من طريقه لكن في السند من لا يعرف: إبراهيم بن محمد بن عبيدة وأبوه. ثم إن القصة في الصحيح بنحو الذي هنا، دون ذكر ركعات الضحى].

(٣٨٩٨) ـ وعن أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صلَّى الضُّحَى أربعاً وقبلَ الأولى أربعاً بُنِيَ لَهُ بَيتٌ في الجَنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٦٨)]، والكبير (....)، وفيه: جماعة لا يعرفون. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: رجال الأوسط كلهم معرفون، وفيهم عبد الله بن عياش القتباني ضعيف].

(٣٨٩٩) ـ وعن جبير بن مُطعِم: أنَّهُ صلَّى الضُّحَى ركعتين، فقالت له امرأته: إنَّما صلَّيت ركعتين؟ فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ صلّاها ركعتين حِينَ بُشِّرَ بالفتح، وحِينَ بُشِّرَ بِرأسِ أبي جَهلٍ. قلت: روى له ابن ماجة: الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط. رواه البزار [(٧٤٨) كشف] والطبراني في الكبير ببعضه، وفيه: شعثاء، ولم أجد من وثّقها ولا جرحها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في البزار: حدثتني شعثاء عن عبد الله بن أبي أوفى أنه صلّى. . . الحديث. وليس عن جبير بن مطعم].

(٣٩٠٠) ـ وعن أُمِّ هانىءٍ قالت: لمَّا كانَ يومَ فتح مَكَّةَ دَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ، وسَتَرَت أُمُّ هَانىءٍ وأُمُّ سُليم أُمَّ أنَس بن مالكٍ بِمِلْحَفَةٍ، ثمَّ دَخَلَ بَيتَ أُمِّ هَانىءٍ فَصَلَّى الضُّحَى أربعَ رَكَعَاتٍ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٢) والأوسط [(١/ل/٤٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٦٢)] ورجاله ثقات وله في الصحيح حديث غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني أنه لم يعين عدد الركعات أنها أربع].

(٣٩٠١) ـ وعنها: أنَّ النبيّ ﷺ دَخلَ عَلَيها يومَ الفتح فَصَلَّى الضُّحَى سِتَّ ركعَاتٍ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥) والأوسط (٢٧٤٨) وإسناده حسن ولها حديث في الصحيح: أنه صلاها ثمان ركعات.

(٣٩٠٢) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: كُنتُ أمُرُّ بِهَذِهِ الآيةِ فَما أدري مَا هِيَ؟ قولُه: ﴿بالعَشِيِّ والإشرَاقِ﴾، حتَّى حَدَّثَتني أُمُّ هانىءٍ بنتُ أبي طَالِبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيها فَدَعَا بوضُوءٍ في جَفنَةٍ، كَأنِّي أنظُرُ إلى أثَرِ العَجِينِ فِيها فتَوَضَّأ، ثمَّ صَلَّى الضُّحى، ثمَّ قالَ: «يا أم هَانِىءٍ هَذِه صَلاةُ الإشرَاقِ». قلت: هو في الصحيح بغير سياقه. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/ ٤٠٥)، وفيه: حجاج بن نصير، ضعّفه ابن المديني وجماعة، ووثّقه ابن معين وابن حبان. [وفي المطالب (٥٧٦) عزاه لإسحاق].

(٣٩٠٣) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَترُكُ الضُّحَى في السَّفَرِ ولا غَيرِهِ. رواه البزار [(٦٩٥) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا ابنه خالد]. ٢/٢٣٩

(٣٩٠٤) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُحَافِظُ على صَلاةِ الضُّحَى إلاّ أوَّابٌ». رواه الطبراني في الأوسط (٤٣٢٢)، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام، وفيه من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كأنه تصحّف عليه اسم من الأسماء وإلا فكلهم معروفون، والسند حسن إن شاء الله].

(٣٩٠٥) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «إنَّ في الجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الضُّحَى، فإذَا كانَ يومُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أينَ الذينَ كانُوا يُدِيمُونَ على صَلاةِ الضُّحَى؟ هَذا بَابُكُم فادخُلُوهُ بِرَحمَةِ الله». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٧٠)]، وفيه: سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد، وهو متروك.

(٣٩٠٥/أ) ـ وعن ابن عمر أن النبيّ ﷺ لم يكن يصلّي الضحى إلا أن يقدم من غَيبَةٍ. رواه ابن حبان (٢٥٢٨) ورجاله ثقات.

(٣٩٠٥/ب) ـ وعن عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات. رواه ابن حبان رقم (٢٥٣١)، وقد اختلف في سماع المطلب بن عبد الله عن عائشة.

(٣٩٠٦) ـ وعن إبراهيمَ قالَ: سُئِلَ عبدُ الله عن رَجُلٍ يَضَعُ جَنبَهُ عِندَ ركعتي الضُّحى؟ قالَ: ما بَالُ أحَدِكُم يَتَمَرَّغُ كَتَمَرُّغِ الحِمَارِ!؟. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٦٠)، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله.

باب ما جَاء في الوِترِ

(٣٩٠٧) ـ عن أبي تَميم الجَيشَاني قالَ: سمعتُ عَمرَو بن العاصِ يقولُ: أخبرَني رَجُلٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ زَادَكُم صَلاةً فَصَلُّوهَا فِيما بَينَ العِشَاءِ إلى الصُّبحِ: الوِترَ الوِترَ». ألا وإنه أبو بَصرَةَ الغفاري، قالَ أبو تميم: فَكُنتُ أنا وأبو ذر قَاعِدَينِ قال: فَأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بَصرَةَ فوجدناه على الباب الذي يَلِي بابَ عَمرٍو، فقال أبو ذر: يا أبا بَصرة أنتَ سَمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عَزَّ وجلَّ زَادَكُم صلاةً فَصَلُّوها فيما بينَ العِشاءِ إلى صلاةِ الصبح: الوِترَ الوِترَ»؟ قال: نعم. قال: أنت سمعته؟ قال: نعم. رواه أحمد (٢٧٢٩٨) والطبراني في الكبير (. . .) وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة.

(٣٩٠٨) ـ وعن أنس رفَعه، عن رسول الله ﷺ قال: «أُمرت بالوتر والأضحى ولم يُعزَم». [عزاه في المطالب (٥٦٩) لأحمد بن منيع، وضعّف إسناده البوصيري].

(٣٩٠٩) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن رافع التَّنوخي، قاضي إفريقِيَّة: أنَّ معاذَ بنَ جبل قَدِمَ الشَّامَ وأهلُ الشَّامِ لا يُوتِرُونَ فَقالَ لِمعاوية: مَا لِي أرى أهلَ الشَّامِ لا يُوترُونَ؟

فقال معاويةُ: وواجبٌ ذلكَ عليهم؟ قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«زَادَنِي رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ صَلاةً، وهِيَ الوترُ فِيما بَينَ العِشَاءِ إلى طُلُوعِ الفَجرِ»**. رواه أحمد رقم (٢٢١٥٦)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، وهو ضعيف متهم، ومعاوية، كم يتأمر في زمن معاذ.

(٣٩١٠) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ الله قد زَادَكُم صَلاةً فَحَافِظُوا عَلَيهَا وَهِيَ الوِتْرُ»**. رواه أحمد (٦٥٤٧) و(٦٥٦٤) و(٦٦٩٣) و(٦٩١٩) و(٦٩٤١)./ ٢/٢٤٠

(٣٩١١) ـ وله عنده أيضاً قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله حَرَّمَ على أُمَّتِي الخَمرَ والمَيسِرَ والمِزرَ والقِنِّينَ والكُوبَةَ وزَادَني صَلاةَ الوِترِ»**. وكلا الطريقين لا يصح لأن في الأولى: المثنى بن الصباح، وهو ضعيف، وفي الثاني: إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن رافع، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وله سند ثالث فيه الحجاج بن أرطأة].

(٣٩١٢) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن لم يُوتِر فَليسَ مِنَّا»**. رواه أحمد [(٤/ ٢٧٤) الفتح الرباني]، وفيه: الخليل بن مرّة، ضعّفه البخاري وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

(٣٩١٣) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«الوِترُ وَاجِبٌ على كلِّ مُسلمٍ»**. رواه البزار [(٧٣٣) كشف]، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثّقه الثوري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تحرف هنا في المطبوع، فسقط من قوله «فيه جابر ... إلى قوله ... والطبراني في الكبير» في الحديث الآتي بعده لابن عباس، فاختلف العزو وسقط حديث ابن عباس].

(٣٩١٤) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ والبِشرُ يُعرَفُ في وَجهِهِ فقالَ: **«إنَّ الله قَد زَادَكُم صَلاةً وهيَ الوِترُ»**. رواه البزار [(٧٣٤) كشف] والطبراني في الكبير (١١٦٥٢)، وفيه: النضر أبو عمر، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان هذا الحديث سقط من الأصل تماماً، وانتقل بعض تخريجه للذي قبله كما ذكرت في الذي قبله. لكن هذا قد ثبت في الكشف، ومختصر زوائد البزار، كما في نسخة المدرسة المرادية].

(٣٩١٥) ـ وعن عمرِو بن العاصِ وعقبةَ بن عامرٍ الجهنيِّ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ زَادَكُم صَلاةً خَيرٌ لَكُم مِن حُمرِ النَّعَمِ، الوِترُ، وهي فيما بَينَ صَلاةِ العِشَاءِ إلى طُلُوعِ الفَجرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط رقم [(٢/ل/٢٠٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٧١)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو

متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ويزيد بن أبي حبيب ربما دلّس، وقد عنعن].

(٣٩١٦) ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ، رفعهُ قالَ: **«الوِترُ وَاجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ فَمَن استَطَاعَ أن يُوتِرَ بِخَمسٍ فَليُوتِر بخمسٍ، ومَن لَم يَستَطِع أن يُوتِرَ بخمسٍ فَليُوتِر بثَلاثٍ ومَن لَم يَستَطِع أن يُوتِرَ بِثَلاثٍ فَليُوتِر بوَاحِدَةٍ، ومَن لَم يَستَطِع أن يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَليُومِىء إيمَاءً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠٦) وهو في مجمع البحرين (١٠٧٣) والكبير (٣٩٦٤).

(٣٩١٧) ـ وله في الكبير: **«الوِترُ حَقٌّ فَمَن شَاءَ أوتَرَ بِسَبعٍ»** فذكر نحوه، قلت: وفي إسناده أشعث بن سوار ضعّفه أحمد وجماعة ووثّقه ابن معين وقد رواه أبو داود خلا قوله: **«ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً»**. قلت: وتأتي رواية أحمد في عدد الوتر إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهي من غير هذه الطريق ورجالها وثّقوا إلّا كلاماً في سفيان بن حسين يأتي، لكن تشتد كل منهما بالأخرى].

(٣٩١٨) ـ وعن عبدِ الله بن عمر: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ الله ـ تباركَ وتعالىٰ ـ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ»**. قالَ نافعٌ: وكانَ ابنُ عمرَ لا يَصنعُ شيئاً إلَّا وِتراً. رواه أحمد [(٤/ ٢٧٥) الفتح الرباني] والبزار [(٧٣٥) كشف] ورجاله موثقون.

(٣٩١٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الوِترُ على أهلِ القُرآنِ»**. رواه الطبراني في الصغير (٩٧٩)، وفيه: عمران الخياط قال الذهبي: لا يكاد يعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو معروف، روى عنه ثلاثة كما في التاريخ الكبير (٦/ ٤١٨) والجرح والتعديل (٦/ ٣٠٧)، وقد وثّقه ابن حبان (٧/ ٢٤١)].

(٣٩٢٠) ـ وعن سُليمانَ بن صُرَدٍ قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: **«اِستَاكُوا وتَنَظَّفُوا وأوتِرُوا فإنَّ الله وترٌ يُحِبُّ الوِترَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٧٤)]، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعّفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي، ووثّقه ابن حبان، وإبراهيم بن أورمة ذكره فأحسن الثناء عليه./ ٢/١ قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله ليس سليمان بن صرد، وإنما ابن سعد].

(٣٩٢١) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن صَلَّى الضُّحَى وصامَ ثلاثةَ أيَّامٍ مِنَ الشَّهرِ ولَم يَترُكِ الوِترَ فِي سَفَرٍ ولا حَضَرٍ كُتِبَ لَهُ أجرُ شَهِيدٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أيوب بن نهيك، ضعّفه أبو حاتم وغيره، ووثّقه ابن حبان وقال: يخطىء.

باب عَدَد الوِتر

(٣٩٢٢) ـ عن أبي أُمامةَ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسعٍ حتَّى إذَا بَدَّنَ وَكثُرَ لَحمُهُ أوتَرَ بِسَبعٍ وصَلَّى ركعتين وهوَ جَالِسٌ يَقرأ بـ﴿إذَا زُلزلتِ الأرضُ﴾ و﴿قُل يا أيُّها الكَافِرون﴾. رواه أحمد [(٤/ ٢٩٧) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير، وزاد: و﴿قُل هُوَ اللهُ أحَد﴾. ورجال أحمد ثقات.

(٣٩٢٣) ـ وعن أبي أيوبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أوتر بِخَمسٍ، فإن لَم تَستَطِع فَبِثلاثٍ، فإن لم تَستَطع فَبِوَاحِدَةٍ، فإن لم تَستَطع فَأَومِىء إيماءً». قلت: رواه أبو داود باختصار، وقد تقدمت طرق الطبراني في الباب قبله. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سفيان بن حسين ضعيف في الزهري خاصة، لكنه تقدم الحديث (٣٩١٦) من وجه آخر].

(٣٩٢٤) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: بِتُّ عِندَ رسولِ الله ﷺ فَلَمَّا طَلَعَ الفَجرُ الأوَّلُ قَامَ فَأوتَرَ بِتِسعِ رَكَعاتٍ يُسَلِّمُ مِن كُلِّ رَكعتَين. رواه الطبراني في الكبير (١١٨٩٠)، وفيه: عباد بن منصور، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأصل الحديث في الصحيح بغير هذه السياقة، ثم في السند يونس بن بكير فيه كلام].

(٣٩٢٥) ـ وعن ابن أبي أوفى قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ بثلاثٍ، يَقرأ فِيهنَّ في الأولى بـ﴿سَبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى﴾، وفي الثانية بـ﴿قُل يا أيُّها الكَافِرُون﴾، وفي الثالثة: ﴿قُل هوَ الله أحَد﴾ فإذا سَلَّمَ قالَ: «سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» وَمدَّ بها صَوتَهُ. رواه البزار [(٧٣٧) كشف]، وفيه: هاشم بن سعيد، ضعّفه ابن معين، ووثّقه ابن حبان، وقال البزار: أخطأ هاشم في هذا الحديث.

(٣٩٢٦) ـ وعن عبدِ الله بن بَابَى قالَ: جِئتُ عبدَ الله بنَ عَمرٍو بِعَرَفَةَ فَرَأيتُهُ قَد ضَرَبَ فُسطَاطاً في الحِلِّ، وفُسطَاطاً في الحَرَم، فقلتُ لَهُ: لِمَ فَعَلتَ هَذا؟ فقال: تَكونُ صَلاتِي في الحَرَم، وإذا خَرَجتُ إلى أهلِي كُنتُ في الحِلِّ، قلت: كيفَ تُوتِرُ؟ قالَ: أعجبُ الوِترِ إليَّ سَبعٌ: خَلَقَ اللهُ السّماوَاتِ سَبعاً، والأرَضِينَ سَبعاً، والأيَّامَ سَبعاً، وجَعَلَ الطَّوَافَ سَبعاً والسَّعيَ بَينَ الصَّفا والمَروةِ سَبعاً، ورَمي الجِمارِ سَبعَ حُصَيَّاتٍ، ثُمَّ قالَ: ما خَلَقَ اللهُ شَيئاً في الأرضِ مِنَ الجَنَّةِ إلاَّ هَذهِ اليَاقُوتَةَ: الرُّكن الأسود، والله ليُرفَعَنَّ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ./ رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: إسماعيل

٢/٢٤٢

ابن عرم روى عنه إسحاق بن راهوية، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح

(٣٩٢٧) ـ وعن الحكمِ قالَ: قلت لمقسم: إني أُوتر بثلاثٍ ثم أخرج إلى الصلاة، قال: لا وتر إلا بسبع أو بخمس، فلقيت مجاهداً ويحيى بن الجزار فذكرت لهما فقالا: سَله عَن مَن، قال: عَن الثقة، عن الثقة عن عائشة وميمونة، عن النبيّ ﷺ. [عزاه في المطالب رقم (٥٧٤) لإسحاق، وفي الإتحاف: عن الثقة عن عائشة وميمونة: من غير تكرار، وعزاه لابن أبي شيبة والحارث دون إسحاق، وسكت عن بيان درجته].

(٣٩٢٧م) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الوِترُ ثلاثٌ كَثلاثِ المَغرِبِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٩)]، وفيه: أبو بحر البكراوي، وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن أحمد بن الرقام التستري مجهول، وإسماعيل بن مسلم المكي البصري ضعيف، وكذا فإن أبا بحر ضعيف].

(٣٩٢٨) ـ وعن عائشة قالت: إذا سمعتِ الصَرخَةَ فأوتري بركعةٍ. [عزاه في المطالب رقم (٥٧١) لمسدد].

(٣٩٢٩) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: وِترُ اللَّيلِ كَوِترِ النَّهارِ، صَلاةُ المَغرِبِ ثَلاثٌ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤١٩) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٩٢٩/أ) ـ وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا توتروا بثلاث، أوتروا بخمس أو بسبع، ولا تشبهوا بصلاة المغرب». رواه الحاكم (١/ ٣٠٤)، وابن حبان (٢٤٢٩)، وصححاه.

(٣٩٣٠) ـ وعن أبي عبيدةَ: أنَّ عبدَ الله كانَ يُوتِرُ بثلاثٍ فأعلى. رواه الطبراني [(٩٤١٧) في الكبير]، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٣٩٣١) ـ وعن حصين قالَ: بلغَ ابنَ مسعودٍ أنَّ سعداً يُوتِرُ بركعةٍ قالَ: ما أجزأت ركعةٌ قَطُّ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٢٢) وحصين لم يدرك ابن مسعود، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إن كان أبو نعيم هو الفضل، ولم يكن ضرار بن صرد الضعيف].

(٣٩٣٢) ـ وعن إبراهيمَ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ لسعدِ بن أبي وقّاصٍ: تُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ؟ فقال سعدٌ: أوَلَيسَ إنَّما الوترُ واحدةٌ؟ فقال عبدُ الله: بلى، ولكن، ثلاثٌ

أفضلُ!!! قال: فإنِّي لا أزيدُ عَلَيها!؟ فَغَضِب عبدُ الله، فقالَ سعدٌ: أتغضَبُ على أن أُوتر بركعةٍ وأنتَ تُوَرِّثُ ثَلاثَ جَدَّاتٍ، أفلا تُوَرِّثُ حَوَّاءَ امرأةَ آدَمَ؟! رواه الطبراني في الكبير (٩٤٢٢) وهو مرسل صحيح، لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

(٣٩٣٣) ـ وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أوترَ بركعةٍ. رواه البزار [(٧٤١) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩١)]، وفيه: جابر الجعفي، وثّقه الثوري وغيره وضعّفه الأئمة.

(٣٩٣٤) ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ أوترَ بركعةٍ. رواه البزار [(٧٤٢) كشف]، وفيه: شرحبيل بن سعد، وثّقه ابن حبان، وضعّفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في مختصر زوائده (٤٩١): سنده حسن].

(٣٩٣٥) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ مَثنى مَثنى، فإذَا أصبحَ أوترَ بِواحِدَةٍ وقالَ: «إنَّ الله وَاحِدٌ يُحِبُّ الواحِدَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٥) وم. ب (١٠٩٠)]، وفيه: عبد الله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عطية العوفي ضعيف لكثرة خطئه].

باب الفَصل بَينَ الشَّفعِ والوَترِ

(٣٩٣٦) ـ عن عائشةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي في الحُجرَةِ وأنَا في البيتِ فَيَفصِلُ بَينَ الشَّفعِ والوترِ بِتَسلِيمٍ يُسمِعُنَاهُ. رواه أحمد [(٤/ ٣٠٠) الفتح الرباني]، وعمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشة. / [٢/٢٤٣]

(٣٩٣٧) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَفصِلُ بَينَ الشَّفعِ والوترِ بِتَسلِيمَةٍ ويُسمِعُنَاها. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٣) وم. ب (١٠٩٢)]، وفيه: إبراهيم ابن سعيد وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي عند الطبراني: «إبراهيم الصائغ» وجزم الهيثمي بأنه إبراهيم بن سعيد، خطأ من وجوه، الأول: أن إبراهيم بن سعيد، لم يوصف بالصائغ، الثاني: أن الذهبي قال عن ابن سعيد له حديث واحد في الإحرام، الثالث: أنهم ما ذكروا أنه روى عنه أبو حمزة، والصواب أنه ابن ميمون، فقد وصف بالصائغ، وبرواية أبي حمزة عنه، وابن ميمون صدوق].

باب ما يَقرأ في الوترِ

(٣٩٣٨) ـ عن عبد الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقرَأ في الوِترِ في

الرَّكعةِ الأولى بـ: ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى﴾ وفي الثانية: ﴿قُل يا أيُّها الكَافِرون﴾ وفي الثَّالِثَةِ: ﴿قُل هُوَ الله أحَدٌ﴾. رواه أبو يعلى [(٣٨٣) المقصد والبزار [(٧٣٨) كشف] والطبراني في الكبير (١٠٢٤٩) والأوسط [(١/ل/ ١٦٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٣)]، وفيه: عبد الملك بن الوليد بن معدان، وثّقه ابن معين، وضعّفه البخاري وجماعة. [وفي المطالب (٥٧٣) عزاه لأبي يعلى].

(٣٩٣٩) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن عُثمان هو التَيمي قال: رأيت عثمان عند المقام ذاتَ ليلةٍ قد تقدم فقرأ القرآن في ركعةٍ ثم انصرف. [عزاه في المطالب رقم (٥١٥) لأبي بكر بن أبي شيبة، وحسّن البوصيري سنده].

(٣٩٤٠) ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، بِمَ تُوتِرُ؟ قال: بـ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى﴾ و﴿قُل يا أيُّها الكَافِرونَ﴾ و﴿قُل هوَ الله أحدٌ﴾. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٦٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٨)]، وفيه: السّري بن إسماعيل، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه نصر بن إسحاق الهمداني لم أجده].

(٣٩٤١) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّهُ كانَ يَقرَأ في الرّكعةِ الأولى مِنَ الوترِ بـ﴿سَبّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى﴾ وفي الثانية: ﴿قُل يا أيُّها الكَافِرونَ﴾ وفي الثالثةِ: ﴿قُلْ هوَ الله أحدٌ﴾ والمعوذتين. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٦٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٧)]، عن المقدام بن داود، وهو ضعيف.

(٣٩٤٢) ـ وعن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يَقرَأ في الوترِ بـ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى﴾ و﴿قُل يَا أيُّها الكَافِرون﴾ و﴿قُل وهوَ الله أحَدٌ﴾. رواه البزار [(٧٤٠) كشف] والطبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/١٦٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٦)]، وفيه: سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

(٣٩٤٣) ـ وعن عمرانَ بن حصين، عن النبيِّ ﷺ: أنَّهُ كانَ يَقرَأ في الوترِ: ﴿سبّحِ اسم ربِّكَ الأعلى﴾، و﴿قُل يا أيُّها الكَافِرونَ﴾ و﴿قُل وهوَ الله أحَدٌ﴾. قلت: رواه النسائي خلا: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/ ٥٣٨)، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام. [وفي المطالب رقم (٥٧٢) عزاه للحارث].

(٣٩٤٤) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بنِ سَبرَةَ ـ يعني أبا خَيثمة ـ: أن أباهُ سأَلَ النبيَّ

ﷺ: مَا يَقرَأُ في الوِترِ؟ قال: «﴿سبِّح اسمَ ربِّك الأعلى﴾ في الأولى، وفيه الثانية: ﴿قُل أيُّها الكافرون﴾ و﴿قُل هوَ الله أحَدٌ﴾ في الثالثة». وفي رواية: أنَّهُ قالَ: دَخَلتُ أنا وأبي على النبيّ ﷺ. فذَكَر نحوَهُ./ رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/٤٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٥)]، وفيه: إسماعيل بن رزين، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال الأزدي: يتكلمون فيه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر: لا يلتفت إلى قول الأزدي فيه اللسان (١/ ٤٠٥)].

٢/٢٤٤

(٣٩٤٥) ـ وعن أمِّ عبد الله أنَّها رأت عائشة تصلي خلفَ المَقام فأوترت بركعة قرأت فيها سورة إبراهيم. [عزاه في المطالب رقم (٥٧٠) لمسدد].

باب القُنُوت في الوِترِ

(٣٩٤٦) ـ عن الحسين بن عليّ قال: عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أقُولُهُنَّ في قُنُوتِ الوِترِ: «رَبِّ اهدِني فِيمَن هَدَيتَ، وعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ، وتَوَلَّنِي فِيمَن تَوَلَّيتَ، وبَارِك لِي فِيمَا أعطَيتَ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيتَ فإنَّكَ تَقضِي ولا يُقضَى عَلَيكَ، وإنَّهُ لا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ، تَبَارَكتَ رَبَّنَا وتَعَالَيتَ». رواه أبو يعلى (٦٧٨٦)، وروى أحمد بعضه، كلهم من طريق الحسين كما تراه، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يشير إلى أن الذي في السنن من حديث الحسن رضي الله عنه، وكان نبّه على هذا في المقصد العلي (٣٨٨) فقال: هو من حديث أخيه معروف]. ورجاله ثقات. وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتي حديث ابن عباس في صلاة رسول الله ﷺ إن شاء الله.

(٣٩٤٧) ـ وعن الأسودِ قالَ: كانَ عبدُ الله يقرأ في آخِرِ ركعةٍ مِنَ الوِترِ: ﴿قل هُوَ الله أحدٌ﴾ ثمّ يرفَعُ يَدَيهِ فيَقنُتُ قَبلَ الرَّكعَةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٢٥)، وفيه: ليث ابن أبي سُليم، وهو مدلس وهو ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما هو بمدلّس، ولكنه اختلط].

(٣٩٤٨) ـ وعن النَّخعي: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يَقنُتُ السَّنَةَ كُلَّها في الوِترِ. رواه الطبراني (٩٤٢٦)، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود.

(٣٩٤٩) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن الأسودِ قالَ: كانَ عبدُ الله لا يَقنُتُ في صَلاتِهِ، وإذَا قَنَتَ في الوِترِ، قَنَتَ قَبلَ الرَّكعَةِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٣٠) وهو منقطع.

باب في الوِترِ أوّلَ اللّيلِ وآخِرَهُ وقَبلَ النَّوم

(٣٩٥٠) ـ عن أبي مسعودٍ عقبة بنِ عمرٍو: عنِ النبيّ ﷺ: أنَّهُ كانَ يُوتِرُ مِن أوّلِ

اللَّيلِ وأوسَطِهِ وآخِرِهِ. رواه أحمد والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٤) والأوسط [(٢/ل/١٣٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٧٩)] ورجاله ثقات، زاد الطبراني: فأيَّ ذَلِكَ فَعَلَ كانَ صَوَابًا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الصغير (١/ ٢٤٤) رقم (٦٨٦)].

(٣٩٥١) ـ وعن إبراهيم قال: قالَ عُمر بن الخطاب: إن الأكياس الذين يوترون أول الليل، والأقوياء الذين يوترون آخر الليل. [عزاه في المطالب (٥٦٨) لمسدد، وهو منقطع].

(٣٩٥٢) ـ وعن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ: أنَّهُ كَانَ يُصَلِّي العِشَاءَ الآخِرَةَ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ ثمَّ يُوترُ بواحِدَةٍ لا يَزِيدُ عَلَيها. قالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أتُوتِرُ بوَاحِدَةٍ لَا تَزِيدُ عَلَيها يا أبا إسحاق؟ فَيَقُولُ: نَعَم، إنّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الّذي لا يَنَامُ حتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ». قلت: روى البخاري منه: رَأيتُ سَعداً يُوتِرُ بِركعةٍ، ولَم يَذكُر بَاقِيه. رواه أحمد (١٤٦١) ورجاله ثقات./

(٣٩٥٣) ـ وعن عليّ رضي الله عنه قالَ: نَهانِي رسولُ الله ﷺ أن أنامَ إلَّا على وِترٍ. رواه البزار [(٧٣٥) كشف]، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

(٣٩٥٤) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سألَ النبيّ ﷺ أبَا بكرٍ فقالَ: «كيفَ تُوتِرُ؟» قال: أُوتِرُ أوَّلَ اللَّيلِ. قال: «حَذِرٌ كَيِّسٌ». ثمّ سَألَ عمرَ: «كَيفَ تُوتِرُ؟» قالَ: مِن آخِرِ اللَّيلِ، قال: «قَوِيٌّ مُعَانٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٨٢)]، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وهو في كشف الأستار (٧٣٦). ومختصر زوائده (٤٩٦)، من هذا الوجه، ونبه البزار على ضعف سليمان].

(٣٩٥٥) ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سَألَ أبَا بَكرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: أُصَلِّي مَثنى مَثنى ثمَّ أُوتِرُ قبلَ أن أنامَ، فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «مُؤمِنٌ حَذِرٌ»، فقال لعمرَ: «كيفَ تُوتِرُ؟» فقالَ: أُصَلِّي مَثنى مَثنى، ثمَّ أنامُ حتَّى أُوتِرَ مِن آخِرِ اللَّيلِ، فقالَ النبيّ ﷺ: «مُؤمِنٌ قَوِيٌّ». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) وفيه: ابن لَهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابن أبي مريم سعد].

(٣٩٥٦) ـ وعن عقبةَ بن عمرو، وأبي موسى أنّهما قالا: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ أحياناً أوّلَ اللّيلِ، ووَسَطَهُ لِيَكونَ سِعَةً للمُسلِمِينَ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٦٨١)،

وفيه شخص ضعيف الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد أبا حنيفة رحمه الله، وانظر رقم (٢٤٣٧)].

(٣٩٥٧) ـ وعن ثُوَير بن أبي فَاخِتَةَ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ يُقالُ له: أبو الخطَّابِ: أنَّهُ سألَ النبيَّ ﷺ عَنِ الوِترِ؟ قالَ: **«أتُحبُ أن أُوتِرَ نِصفَ اللَّيلِ؟ إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَهبِطُ مِنَ السَّماءِ العُليا إلى السَّماءِ الدُّنيا فيقولُ: هَل مِن سَائِلٍ؟ هل مِن مُستَغفِرٍ؟ هل مِن دَاعٍ؟ حتَّى إذَا طَلَعَ الفَجرُ ارتَفَعَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٠) وثوير: ضعيف.

(٣٩٥٨) ـ وعن علقمةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى عبدِ الله فقالَ: أخبرنَا مَتَى كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قالَ: إذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيلِ نحوُ مِمَّا مَضَى مِنهُ إلى صَلاةِ المَغرِبِ. فسَألُوهُ عَن قِرَاءَتِهِ؟ فقال: كانَ يُسمِعُ أهلَ الدَّارِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٩٩٩)، وفيه: جعفر ابن محمد بن الحسن، ولم أعرفه.

(٣٩٥٩) ـ وعن الأسودِ بن هلالٍ قالَ: أشهدُ على عبدِ الله بن مسعودٍ ولَقَد سَمِعتُهُ يُنادِي بها نِدَاءً: الوِترُ ما بَينَ الصَّلاتَينِ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ التي تُسَمُّونَ العَتَمَةَ، وصَلاةِ الفَجرِ، مَتى أوتَرتَ فَحَسَنٌ!!. رواه الطبراني في الكبير (٩٤١٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٣٩٦٠) ـ وعن عبد خَيرٍ قالَ: كنَّا في المَسجِدِ فَخَرَجَ عَلَينا عليٌّ في آخِرِ اللَّيلِ فقالَ: أينَ السَّائِلُ عَنِ الوِترِ؟ فاجتَمَعنا إليهِ فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أوتَرَ أوَّلَ اللَّيلِ، ثمَّ أوتَرَ أوسَطَه، ثمَّ أوتَرَ هَذِهِ السَّاعَةَ، فَقُبِضَ وهوَ يُوتِرُ هَذِهِ السَّاعَةَ. رواه الطبراني في الأوسط (١٨٣٠)، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف. / ٢/٢٤٦

(٣٩٦١) ـ وعن عليِّ بن أبي طالبٍ: أنَّهُ كانَ يَخرُجُ حِينَ يُؤذِّنُ ابنُ التَّيَّاحِ عِندَ الفَجرِ الأوَّلِ، فَيَقُولُ: نِعمَ سَاعَةُ الوِترِ هَذِهِ، ويَتَأوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿والصُّبحِ إذَا تَنَفَّسَ﴾**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٧٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٧٧)]، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفري، وهو متروك.

(٣٩٦٢) ـ وعن عليٍّ، رفعه: أن النبيَّ ﷺ كان يوتر عند الأذان. [عزاه في المطالب رقم (٥١٦) لأبي داود الطيالسي (ص١٩) من رواية شريك عن أبي إسحاق عن الحارث].

(٣٩٦٣) ـ وعن أبي الأحوص عن أبي إسحاق مثله، إلا أنَّه قال: الأذان الأول. [عزاه في المطالب (٥١٧) لأبي بكر بن أبي شيبة ولمسدَّد].

(٣٩٦٤) ـ وعن رجل من بني أسد قال: خرج علينا عليٌّ حين ثوَّب المثوِّب فقال: إن نبيَّكم أمر بالوَتر ووقَّت له هذه الساعة. أذِّن يا ابن التياح. [عزاه في المطالب (٥٦٥) لأبي داود الطيالسي، وقال البوصيري: وفي سنده من لم يسم].

باب فيمن أوتَرَ ثمَّ أرَادَ أن يُصَلِّي

(٣٩٦٥) ـ عن ابنِ عمرَ: أنَّهُ كانَ إذَا سُئِلَ عَنِ الوِترِ قالَ: أمَّا أنا فَلَو أوتَرتُ قَبلَ أن أنَامَ ثمَّ أرَدتُ أن أُصَلِّي باللَّيلِ شَفَعتُ بِوَاحِدَةٍ مَا مَضى مِن وِترِي، ثمَّ صَلَّيتُ مَثنى مَثنى، فإذَا قَضَيتُ صَلاتِي أوتَرت بِوَاحِدَةٍ [إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ أن يُجعَلَ آخرَ صلاةِ اللَّيلِ الوِترُ]. رواه أحمد (٦١٩٠)، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس وهو ثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد صرح بالتحديث، فلا وجه لما أورد الهيثمي].

(٣٩٦٦) ـ وعن عطاءِ بن السَّائِبِ، عن غير واحدٍ مِن أصحابِ عبدِ الله: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يقولُ: إذَا أوتَرَ أحَدُكُم ثمَّ نَامَ فقَامَ فَليَقضِ وِترَهُ، فَليُصَلِّ لها أُخرى ثمَّ لِيُوتِر بَعدَ ذَلِكَ. رواه الطبراني في الكبير، رقم (٩٤٢٧) وعطاء بن السَّائب فيه كلام لاختلاطه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد بقي فيه من لم يسمّ].

(٣٩٦٧) ـ وعن ثوبانٍ قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فقالَ: **«إنَّ هَذا السَّفَرَ جُهدٌ وثُقلٌ، فإذا أوتَرَ أحَدُكُم فَليَركَع ركعتينِ فإنِ استَيقَظَ وإلاَّ كَانَتَا لَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٤١٠) والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وفيه كلام.

باب فِيمَن فَاتَه الوِتر

(٣٩٦٨) ـ عن الأغَرِّ المُزَنيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«مَن أدركَهُ الصُّبحُ وَلَم يُوتِر فَلا وِترَ لَهُ»**. رواه البزار [(٤٩٧) كشف]، عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه، ولست أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣٩٦٩) ـ وعن معاوية بن قُرَّة رفعه، قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أصبحت ولم أوتر، قال: **«إنما الوتر بالليل»**. قال ذلك ثلاثاً، ثم

قال: **«اذهب فأوتر»**. [عزاه في المطالب رقم (٥٦٧) لابن أبي عُمر].

(٣٩٧٠) ـ وعن الأغر المزني: أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقالَ: يا نَبيَّ الله إنِّي أصبَحتُ ولَم أُوتِر، فقالَ: **«إنّما الوترُ بالليل»**، فقال: يا نبيَّ الله إنِّي أصبَحتُ فَلَم أُوتِر؟ قال: **«فأوتِر»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٩١) ورجاله موثقون، وإن كان في بعضهم كلام لا يضر.

(٣٩٧١) ـ وعن أبي نهيك: أنَّ أبا الدرداءِ كانَ يَخطُبُ النَّاسَ: أن لا وترَ لِمَن أدركَ الصُّبحَ، فانطَلَقَ رجالٌ مِنَ المؤمنينَ إلى عائشةَ، فَأخبَرُوهَا، فقالت: كانَ رسولُ الله ﷺ **يُصبحُ فَيُوتِرُ**. رواه أحمد (٦/٢٤٢) والطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٤)] وإسناده حسن./ ٢/٢٤٧

(٣٩٧٢) ـ وعن أبي سعيدِ الخدري قالَ: قِيلَ يا رسولَ الله، الوترُ بَعدَ أذانِ الصُّبحِ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أوتِرُوا قَبلَ الأذانِ»**. قالَ: وكانَ أذانُ رسولِ الله ﷺ بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ فَقَالوا: الوترُ بَعدَ الأذانِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أوتِرُوا قَبلَ الأذانِ»**. فَقالوا الثالثةَ: الوترُ بعدَ الأذانِ؟ فقالَ: **«أوتِرُوا بَعدَ الأذانِ»** رَخَّصَ لَهُم.
قلت: لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٠٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٣)]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم، وابنه خالد ضعيف، وفي السند كذلك معهما خالد بن عبد الله البصري لا يعرف، وأبو سفيان السعدي متفق على ضعفه].

(٣٩٧٣) ـ وعن أبي يحيى قالَ، قال لي ابن عباس: يا أبا يحيى! الم تَرَ أنِّي نمت الليلة عن الوِتر، أتاني ابن مَخرمة وآخرُ معَه فشغلاني عن الوتر، فنمتُ حتى أصبحتُ فأيقظتني الجارية، فقلت لها: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت لا، فركعتُ ركعتَي الفجر ثم قلتُ: انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: لا فصليتُ الفجر. [عزاه في المطالب (٥٤٥) لمسدَّد، وإسناده حسن، وسكت عليه البوصيري].

(٣٩٧٤) ـ وعن عروة بن الزُّبيرِ قالَ: كانَ ابنُ مسعودٍ **يُوترُ بَعدَ الفَجرِ**، وكانَ أبي **يُوتِرُ قَبلَ الفَجرِ**. رواه الطبراني في الكبير (٩٤١٣) ورجاله موثقون.

(٣٩٧٥) ـ وعن عروةَ بنِ مسعودٍ قالَ: ما **أُبالي أَن يُثَوَّبَ لِصَلاةِ الفَجرِ وأَنَا في** وردِي لَم أُوتِر بَعدُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤١٥) ورجاله رجال الصحيح، وقد أفتى غيره بذلك أعني ابن مسعود.

باب التَّطَوُّع في البُيُوتِ

(٣٩٧٦) ـ عن زيدِ بن خالدِ الجُهنيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَلُّوا في بُيُوتِكُم ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً»**. رواه أحمد (٢١٧٣٥) والبزار والطبراني في الكبير (٥٢٧٨)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣٩٧٦/أ) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«اجعلوا لِبيوتكم حظّاً من صلاتكم»**. رواه تمام رقم (٤١٦)، ابن فروخ له مناكير، وابن جريج مدلس وقد عنعنه، وعطاء هو أبو مسلم الخراساني صدوق يهم كثيراً.

(٣٩٧٧) ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: **«صَلُّوا في بُيُوتِكُم ولا تَجعَلُوهَا عَلَيكُم قُبُوراً»**. رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أجده في المسند، وكان هذا الحديث قد سقط من المطبوع بتمامه].

(٣٩٧٧/أ) ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم»**. رواه الحاكم رقم (١/٣١٣) وقال: لفظه عجيب، وعبد الله بن فروخ شيخ من أهل مكة، صدوق سكن مصر وبها مات. وتعقبه الذهبي بقوله: قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

(٤٩٧٨) ـ وعن مُعاوية بن قُرَّة: حدثني الثلاثةُ الرهطُ الذين سألوا عُمر عن الصلاة في المسجد، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«.. ثم الفريضة في المسجد، والتطوع في البيت»**. [عزاه في المطالب (٥٣٦) لأبي يعلى، قلت: أخرجه ابن ماجه من وجهِ آخرَ عن عُمر. وقال البوصيري: رواه أبو يعلى، وأحمد، والطبراني في الأوسط، وابن حبان في الصحيح].

(٣٩٧٩) ـ وعن صُهَيبِ بن النُّعمانِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«فَضلُ صَلاةِ الرَّجُلِ في بَيتِه على صَلاتِه حَيثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضلِ المَكتُوبَةِ على النَّافِلَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٢٢)، وفيه: محمد بن مصعب القرقساني، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه أحمد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه قيس بن الربيع تغير بأخره. وفي المطالب رقم (٥٠٤) عزاه لأبي يعلى].

(٣٩٨٠) ـ وعن الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ أَبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَلُّوا**

قال ... مَا قُبُوراً، ولا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيداً، وصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا فإنَّ ... ي أَينَما كُنتُم». رواه أبو يعلى (٦٧٦١)، وفيه: عبد الله بن نافع، ... ب (٥٣٥) عزاه لأبي يعلى].

باب فَضل الصَّلاةِ

(٣٩٨١م) ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن آذَى لِي وَليّاً فَقَدِ استَحَلَّ مُحَارَبَتِي، ومَا تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدِي بِمِثلِ الفَرَائِضِ، ومَا يَزَالُ العَبدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ إن سَألَنِي أَعطَيتُهُ، وإن دَعانِي أَجَبتُهُ، وما تَرَدَّدتُ عَن شَيءٍ أنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَن وَفَاتِهِ لأنَّهُ يكرَهُ المَوتَ وأكرَهُ مَسَاءَتَهُ**». رواه أحمد (٥٦/٦)، وفيه: عبد الواحد بن قيس مولى عروة، وثقه أبو زرعة، والعِجلي، وابن معين / في إحدى الروايتين، وضعّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٥٢)] وزاد: «**فَإِذَا أَحبَبتُهُ كُنتُ عَينَهُ التي يُبصِرُ بِهَا وأُذُنَهُ التي يَسمَعُ بِهَا وَيَدَهُ التي يَبطِشُ بِهَا وَرِجلَهُ التي يَمشِي بِهَا**»، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هارون ابن كامل، ورواه البزار [(٢٤٨/٤) كشف] بنحوه. قلت: وبقية طرقه في كتاب الزهد في باب من آذى ولياً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعل كلاً من الإسنادين يشتد بالآخر].

(٣٩٨١) ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «**إنَّ الله تعالى يَقُولُ: ما يَزَالُ عَبدِي يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فَأَكُونُ أَنَا سَمعَهُ الذي يَسمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الذي يُبصِرُ بهِ، ولِسَانَهُ الذي يَنطِقُ بِهِ، وقَلبَهُ الذي يَعقِلُ بِهِ، فإذَا دَعَاني أَجَبتُهُ، وإذَا سَألَني أَعطَيتُهُ، وإذَا استَنصَرَني نَصرتُهُ، وأَحَبُّ ما تَعَبَّدَني عَبدِي بِهِ النُّصحُ لِي**». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٣٣). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبيد الله بن زحر ضعيف مع عليّ كما سيأتي في الذي بعده].

(٣٩٨٢) ـ وله عنده في رواية (٧٨٨٠) عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَن أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَد بَارَزَنِي بالعَدَاوَةِ، ابنَ آدَمَ لَن تُدرِكَ مَا عِندِي إلاّ بِأَدَاءِ ما افتَرَضتُ عَلَيكَ، ولا يَزَالُ عَبدِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ**»، فذكر معناه وفي الطريقين علي بن يزيدَ وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومع علي عثمان بن أبي العاتكة ضعيف].

(٣٩٨٣) ـ وعن أَبي ذَرٍّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ في الشِّتَاءِ والوَرَقُ يَتَهَافَتُ، فَأَخَذَ بِغُصنٍ مِن شَجَرَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الوَرَقُ يَتَهَافَتُ فقال: «**يا أَبا ذَرٍّ**». قلت: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «**إِنَّ العَبدَ المُسلِمَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجهَ الله فتَهَافَتُ عَنهُ**

ذُنُوبُهُ كَمَا تَهَافَتَ هذا الورقُ عَن هذهِ الشَّجَرَةِ». رواه أحمد رقم (١٧٩/٥)، ورجاله ثقات.

(٣٩٨٤) ـ وعن مُطَرِّفٍ قالَ: قَعَدتُ إلى نَفَرٍ مِن قريشٍ فَجَاءَ رجلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي ويَركَعُ ويَسجُدُ، ولا يَقعدُ، فقلتُ: والله مَا أَرى هذا يَدرِي يَنصَرِفُ على شَفعٍ أَو على وِترٍ؟ فقالوا: أَلاَ تَقُومُ إِليهِ فتقولُ لَهُ؟ قال: فَقُمتُ فَقُلتُ: يا عبدَ الله ما أَراكَ تَنصَرِفُ على شَفعٍ أَو على وترٍ؟ قال: وَلَكِنَّ الله يَدرِي، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَن سَجَدَ لله سَجدَةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وحَطَّ بِهَا عَنهُ خَطِيئَةً، ورَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**». فقلتُ: مَن أَنتَ؟ فقال: أَبُو ذَرٍّ، فَرَجَعتُ إِلى أَصحَابِي فَقُلتُ: جَزَاكُمُ الله مِن جُلَسَاءَ شَرّاً، أَمَرتُمُونِي أَن أُعَلِّمَ رجلاً مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ. وفي روايةٍ: فَرَأَيتُهُ يُطِيلُ القِيَامَ، ويُكثِرُ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ فقالَ: مَا أَلَوتُ أَن أُحسِنَ إِنِّي سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَن رَكَعَ رَكعةً أَو سَجَدَ سَجدَةً، رُفِعَ بِها دَرَجَةً وحُطَّ عَنهُ بِها خَطِيئَةً**». رواه كله أحمد (١٤٧/٥) و(١٦٤/٥)، والبزار [(٣٤٦/١) كشف] بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٤٧)]. /

(٣٩٨٥) ـ وعن زيادِ بن أبي زيادٍ، مولى بني مخزوم، عن خادمِ النبيِّ ﷺ رجل أو امرأةٍ، قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ للخَادِمِ: «**أَلَكَ حَاجَةٌ؟**» قالَ: حتَّى كانَ ذَاتَ يَوم قالَ: يا رسولَ الله حَاجَتِي. قال: «**وَمَا حَاجَتُكَ؟**» قالَ: حَاجَتِي أَن تَشفَعَ لِي يَومَ القِيَامَةِ!! قالَ: «**وَمَن دَلَّكَ عَلى هَذا!؟**» قالَ: رَبِّي عزَّ وجلَّ. قالَ: «**إِمَّا لا فَأَعِنِّي بِكَثرَةِ السُّجُودِ**». رواه أحمد (٥٠٠/٣) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٥٠٣) عزاه لمسدد].

(٣٩٨٥/أ) ـ وعن ضمرة بن حبيب بن صهيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تَقَرَّبَ العَبدُ إلى الله بشيءٍ أفضل من سُجودٍ خَفي**». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٩٤)، وهو مع أنه مرسل، فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(٣٩٨٦) ـ وعن أَبي فَاطِمَةَ قالَ: قالَ لِي نبيُّ الله ﷺ: «**يا أَبَا فَاطِمَةَ، إِن أَرَدتَ أَن تَلقَانِي فَأَكثِرِ السُّجُودَ**». رواه أحمد (١٥٥٢٦)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣٩٨٧) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**الصَّلاةُ خَيرُ مَوضُوعٍ، فَمَنِ استَطَاعَ أَن يَستَكثِرَ فَلْيَستَكثِر**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧) وهو في مجمع

البحرين رقم (٥٤٨)] وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: واتهم].

(٣٩٨٧/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٦٨)، مندل بن علي ضعيف، وحسن بن حسين منكر الحديث.

(٣٩٨٨) ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِقَبرٍ فقالَ: **«مَن صاحبُ هٰذا القبرِ؟»** فقالوا: فلانٌ، فقال: **«رَكعتَانِ أَحَبُّ إِلى هٰذا مِن بَقيّةِ دُنيَاكُم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٥٣) وم. ب (٥٤٩)] ورجاله ثقات.

(٣٩٨٩) ـ وعن جابرِ بن سَمُرَةَ قالَ: كَانَ شَابٌّ يَخدُمُ النبيَّ ﷺ ويَخِفُّ في حَوائجِهِ فقالَ: **«سَلنِي حَاجَتَكَ؟»** فقالَ: ادعُ الله تَعالَى لِي بالجَنّةِ قالَ: فَرفَعَ رَأسَهُ فَتَنَفّسَ فقالَ: **«نَعَم، ولَكِن أَعِنِّي بِكَثرَةِ السُّجُودِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠٢٩) والأوسط [(١/ل/١٣٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٥٠)]، وفيه: ناصح بن عبد الله التميمي، وهو ضعيف جداً.

(٣٩٩٠) ـ وعن ربيعةَ بن كعبٍ قالَ: كُنتُ أَخدُمُ النبيَّ ﷺ نَهاري فإِذَا كانَ اللَّيلُ أَوَيتُ إِلى بَابِ رسولِ الله ﷺ فَبِتُّ عِندَهُ فَلا أَزالُ أَسمَعُهُ يقولُ: **«سُبحَانَ الله، سُبحَانَ الله، سُبحَانَ رَبِّي»**. حتّى أَمَلَّ أَو تَغلِبَنِي عَينِي، فَأَنامُ، فقالَ يوماً: **«يا رَبيعةُ سَلنِي فَأُعطِيكَ»**. فقلتُ: أَنظِرني حتّى أَنظُرَ، وتَذَكَّرتُ أَنَّ الدُّنيَا فَانِيَةٌ مُنقَطِعَةٌ، فَقُلتُ: يا رسولَ الله أَسأَلُكَ أَن تَدعوَ الله أَن يُنجِيني مِنَ النَّارِ، ويُدخِلَني الجنَّةَ، فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ ثمَّ قالَ: **«مَن أَمَرَكَ بِهٰذا؟»** قال: قلتُ: ما أَمَرَني بِهِ أَحَدٌ ولَكِنِّي عَلِمتُ أَنَّ الدُّنيا مُنقَطِعَةٌ فَانِيَةٌ، وأَنتَ مِنَ الله بالمَكَانِ الذي أَنتَ مِنهُ، فأَحبَبتُ أَن تَدعُوَ الله قالَ: **«إِنِّي فَاعِلٌ، فَأَعِنِّي بِكَثرَةِ السُّجُودِ»**. قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الكبير (٤٥٧٦)، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس./ ٢/٢٥٠

(٣٩٩١) ـ وعن أَبي الدرداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«أَنا أَوَّلُ مَن يُؤذَنُ لَهُ بِرَفعِ رَأسِهِ، فَأَرفَعُ رَأسِي فَأَعرِفُ أُمَّتِي عَن يَمِينِي وَعَن شِمالي»**. فقيلَ: كيفَ تَعرِفُهُم يا رسولَ الله؟ قال: **«غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِن أَثَرِ السُّجُودِ، وذَرَارِيهِم نُورُهُم بينَ أَيدِيهِم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٨٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٥١)]، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وله طرق رواها أحمد (٥/١٩٩) ذكرتها في البعث. [قلت ـ

ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند البزار [(٤/١٦٤) كشف]، وقد وقع في أسانيد الثلاثة اختلاف].

(٣٩٩٢) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: **ما حالٌ أَحَبُّ إِلى الله أَن يَجِد العبدُ فيهِ مِن أَن يَجِدهُ عَافِراً وَجهَهُ**. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٦٩)، وفيه: عاصم بن أبي النجود، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو حسن الحديث].

(٣٩٩٣) ـ وعن أَبي رَيحانةَ قالَ: **أَتيتُ رسولَ الله ﷺ فَشَكَوتُ إِليهِ تَفَلُّتَ القُرآنَ مِنّي وَمَشَقَّتَه عَلَيَّ**، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تَحمِل عَلَيكَ مَا لا تُطِيقُ، وعَلَيكَ بالسُّجُودِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي قال الذهبي: غير معتمد.

(٣٩٩٤) ـ وعن جُبيرِ بن نُفيرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا أَذِنَ الله لِعَبدٍ في شَيءٍ أَفضَلَ مِن ركعتين أَو أَكثر، والبِرُّ يَتَنَاثَرُ فوقَ رَأسِ العَبدِ مَا كَانَ في صَلاةٍ، ومَا تَقَرَّبَ عَبدٌ إِلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بأَفضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنهُ ـ يعني: القرآن ـ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٦١٤)، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وفيه كلام.

(٣٩٩٥) ـ وعن سلمةَ بن الأكوعَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«استَقِيمُوا ولَن تُحصُوا، واعلَمُوا أَنَّ أَفضَلَ أَعمَالِكُمُ الصَّلاةُ، ولَن يُحَافِظَ على الصَّلاةِ إِلَّا مُؤمِنٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٢٧٠)، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

(٣٩٩٥/أ) ـ وعن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ مثل الصَّلاةِ المَكتوبةِ كَالميزان مَن أوفى استوفى»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٨٣)، مرسل وفي إسناده تمام بن نجيح وهو ضعيف.

(٣٩٩٦) ـ وعن عبادةَ بن الصَّامتِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«اِستَقِيمُوا ونِعِمَّا إِن استَقَمتُم وخَيرُ أَعمَالِكُمُ الصَّلاةُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، عن محمد بن عبادة، عن أبيه، ولم أجد من ترجمه.

(٣٩٩٧) ـ وعن مالكِ بنِ قَيسٍ قالَ: قَدِمَ عُقبةُ بنُ عامرٍ على معاويةَ، وهو بإِيلياءَ، فَلَم يَلبَث أَن خَرَجَ فَطُلِبَ فَلَم يُوجَد ـ أَو قالَ: فَطَلَبنَاهُ فَلَم نَجِدهُ ـ فَأَتَينَاهُ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي بِبِرَازٍ مِنَ الأَرضِ، قال: فقالَ: ما جَاءَ بِكُم؟ قالوا: جِئنا لِنُحدِثَ بِكَ عَهداً، أَو نَقضِي مِن حَقِّكَ، قال: فَعَندِي جَائِزَتُكُم، كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ،

فكَانَ على كُلِّ رجل مِنَّا رِعَايَةُ الإِبلِ يَوماً، فَكَانَ يَومِي الذي أرعى فِيه، قال: فَرَوَّحتُ الإِبلَ، وانتَهَيتُ إِلى النبيِّ ﷺ وقَد طَافَ بِهِ أَصحَابُهُ وهوَ يُحَدِّثُ، قالَ: فَأَهمَلتُ الإِبلَ، وتَوَجَّهتُ نَحوَهُ، فَانتَهَيتُ إِليه، وهوَ يَقُولُ: **«مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكعتين يُرِيدُ بِهِمَا وَجهَ الله،/ غَفَرَ الله لَهُ مَا كَانَ قَبلَهَا»**. فقلتُ: الله أَكبرُ، قال: فَضَرَبَ رجلٌ على كَتِفِي، فالتَفَتَ فإِذَا أَبُو بكرٍ قالَ: يا ابنَ عامرٍ مَا كانَ قَبلَهَا أَفضلُ، قلت: ما كانَ قَبلَها؟ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن شَهِدَ أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله يُصَدِّقُ قَلبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّةِ شاءَ»**. قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه أبو يعلى (٧٢)، ومالك بن قيس لم أجد من ذكره، وفيه عبد الرحمٰن ابن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس. [وفي المطالب (٢٨٤٥) و(٢٨٤٣) عزاهما لأبي يعلى].

٢/٢٥١

(٣٩٩٨) ـ وعن يوسف بن عبد الله قال: أَتيت أَبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه، فقال: يا ابن أخي! ما أقدمك إلى هذه البلاد وما عنَّاك إليها؟ فقلت: ما عنَّاني إلا صِلَةٌ بيني وبينك وبين والدي، قال أبو الدرداء: بئس ساعةُ الكذبِ هذه! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من توضَّأ ثم قامَ فصلَّى ركعتَين أو أربعَ ركَعات مكتوبة أو غير مكتوبة، أتمَّ فيها الركوعَ والسجودَ، ثم يستغفر الله إلاَّ غَفر الله له»**. [عزاه في المطالب (٥٠٢) لأبي يعلى، ووهم المجرد فكتب هنا: «لإسحاق بن إسرائيل». قال البوصيري: ورواه أحمد وابن راهويه، وسكت عليه].

باب تكفير الذُّنوبِ بالصَّلاةِ

(٣٩٩٩) ـ عن أَبي أُمامةَ الباهلي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«تكفيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكعَتانِ»**. وفيه: مسلمة بن علي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا هو غير منسوب لأحد، وقد رواه الطبراني في الكبير (٧٦٥١)].

باب في صَلاةِ اللَّيل

(٤٠٠٠) ـ عن جابرٍ قالَ: كُتِبَ عَلَينا قِيَامُ اللَّيلِ: **﴿يا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيلَ إِلاَّ قَليلاً﴾** فَقُمنا حتَّى انتَفَختْ أَقدامُنَا، فَأَنزَلَ الله تَبَارَكَ وتعالى الرُّخصَةَ: **﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَرضَى﴾** إِلى آخرِ السُّورَةِ. رواه البزار [(٧١٧) كشف]، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثّق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٤٠٠١) ـ وعن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«فَضلُ صَلاةِ اللَّيلِ على صَلاةِ النَّهارِ كَفَضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ على صَدَقَةِ العَلاَنِيَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٨٢) ورجاله ثقات.

(٤٠٠١/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«شرَفُ المؤمن: صلاتُه بالليل، وعزُّه: استغناؤه عمّا في أيدي الناس»**. رواه تمام (٣٩٦)، حبيش ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راوياً غير ابن ابنته إبراهيم بن عبد الرحمٰن فهو مجهول.

(٤٠٠٢) ـ وعن أَبي أُمامةَ الباهليّ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: **«عَلَيكُم بِقِيَامِ اللَّيلِ فإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبلَكُم، وهُوَ قُربَةٌ إِلى رَبِّكُم ومُكَفِّرٌ للسَّيِّئَاتِ وَمَنهَاةٌ عَنِ الإِثمِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٧٦٦)، والأوسط [(١/ل/١٨٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٦)]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعّفه جماعة من الأئمة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد وهم الهيثمي في إيراده له، فهو عند الترمذي (٣٥٤٣)].

(٤٠٠٢/أ) ـ وعن سويد بن غفلة أنه عاد زرّ بن حبيش في مرضه فقال: قال أبو ذر أو أبو الدرداء ـ شك شعبة ـ قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها إلا كان نومه صدقة تصدّق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى»**. رواه ابن حبان (٢٥٨٨) ورجاله ثقات.

(٤٠٠٣) ـ وعن سَلمَانَ الفارسيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ فإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبلَكُم، ومَقرَبَةٌ لَكُم إِلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ومَكفَرَةٌ للسَّيِّئاتِ، ومَنهَاةٌ عَنِ الإِثمِ، ومَطرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٤)، وفيه عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون، وثّقه دحيم وابن حبان وابن عدي، وضعّفه أبو داود وأبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو العلاء العنزي مجهول].

(٤٠٠٤) ـ وعن أَنَس: **أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَعجَبَهُ نَحوُ رجل أَمَرَهُ بالصَّلاةِ**. رواه البزار [(٧١٦) كشف]، وفيه: يحيى بن عثمان القرشي البصري، ولم أعرفه، روى عن أنس، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ذكر ابن حبّان في الثقات يحيى بن عثمان القرشي ولكنه ذكره في الطبقة الثالثة./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا الحديث ليس موضعه هنا، والله أعلم، وإنما موضعه الإمامة ومن أحق بها].

٢/٢٥

(٤٠٠٥) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: **أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَن نُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ مَا قَلَّ أَو**

كثُرَ، ونَجعَلَ آخِرَ ذَلِكَ وِتراً». رواه البزار [(٧١٣) و(٧١٤) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٨)] والكبير (٦٩٢٥) وأبو يعلى (...)، وللبزار [(٧١٤) كشف] في رواية: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُنا أَن نُصَلِّي كُلَّ لَيلَةٍ بعدَ الصَّلاةِ المَكتُوبَةِ نَحوَهُ، وإسناده ضعيف. [وفي المطالب (٥٢٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤٠٠٦) ـ وعن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لا تَدَعُنَّ صلاةَ اللَّيلِ ولَو حَلبَ شَاةٍ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٧)]، وفيه: بقية بن الوليد، وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد كان يدلّس تدليس التسوية، وقد صرح هنا بالتحديث، لكن لبقية السند، وكان حق الهيثمي أن ينبّه على جرير بن يزيد أحد الضعفاء].

(٤٠٠٧) ـ وعن جُندُبِ بن سفيان قالَ: كان رسولُ الله ﷺ **يُعجِبُهُ التَّهَجُّدُ مِنَ اللَّيلِ**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٩)] والكبير (...)، وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه قيس بن الربيع تغيّر، ثم إن هذا الحديث قد سقط من المطبوع، وحلّ مكانه متن لابن عباس هو الآتي بعد حديث، ثم قال: رواه الدارقطني!!!].

(٤٠٠٨) ـ وعن إياس بن معاويةَ المزنيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**لا بُدَّ مِن صَلاةٍ بِلَيلٍ ولَو حَلبَ شَاةٍ، ومَا كانَ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ فهُوَ مِنَ اللَّيلِ**». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٧) وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: هو مرسل].

(٤٠٠٩) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: تَذكَّرتُ قِيَامَ اللَّيلِ، فَقَالَ بَعضُهُم: إنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**نِصفَهُ، ثُلُثَهُ، رُبعَهُ، فُوَاقَ حَلبِ نَاقَةٍ، فُوَاقَ حَلبِ شَاةٍ**». رواه أبو يعلى رقم (٢٦٧٧) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب رقم (٥٢٢) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد قيل إن بكيراً لم يسمع من ابن عباس].

(٤٠١٠) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِصَلاةِ اللَّيلِ ورَغَّبَ فِيهَا حَتَّى قَالَ: «**عَلَيكُم بِصَلاةِ اللَّيلِ ولَو ركعة**»، وخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فإِذَا رَجُلٌ يَركَعُ بَعدَمَا أُقِيمَت الصَّلاةُ. وقال أَيضاً: «**فَهَل أَنتُم مُنتَهُونَ؟ صَلاتَانِ مَعاً؟**». رواه الطبراني في الكبير (١١٥٢٨) و(١١٥٢٩) و(١١٥٣٠)، والأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٤٠١١) ـ وعن عبيدَةَ المُلَيكِيِّ، عن رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: «**يا أَهلَ القُرآنِ لا تَوَسَّدُوا القُرآنَ واتلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ فِي آنَاءِ اللَّيلِ والنَّهارِ، واذكُرُوا ما فِيهِ**

لعَلَّكُم تُفلِحُونَ، ولا تَستَعجِلُوا ثَوَابَهُ فَإِنَّ لَهُ ثَوَاباً». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٤٠١٢) ـ وعن سهلِ بن سعدٍ قالَ: جاءَ جِبرَائِيلُ إِلى النبيِّ ﷺ فقالَ: «يا محمدُ عِش مَا شِئتَ، فإِنَّكَ مَيِّتٌ، واعمَل مَا شِئتَ فإِنَّكَ مَجزِيٌّ بِهِ، وأَحبِب مَن شِئتَ فإِنَّكَ مُفارِقُهُ، واعلَم أَنَّ شَرَفَ المُؤمِنِ قِيَامُ اللَّيلِ، وعِزَّهُ استِغنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٥٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٠)]، وفيه: زافر بن سليمان، وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود، وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو للضعف أقرب، ومعه في السند محمد بن حميد الرازي، قال ابن حجر فيه: حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه].

٢/٢٥

(٤٠١٣) ـ وعن معاذ بن جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن صَلَّى مِنكُم مِنَ اللَّيلِ فَليَجهَر بِقِرَاءَتِهِ، فإِنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاتِهِ، وتَسمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وإِنَّ مُؤمِنِي الجِنِّ الذِينَ يَكُونُونَ في الهَواءِ، وجِيرَانَهُ مَعَهُ في مَسكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، ويَسمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإِنَّهُ يَطرُدُ بِجَهرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَن دَارِهِ، وعَنِ الدُّورِ التِي حَولَهُ فُسَّاقَ الجِنِّ، ومَرَدَةَ الشَّياطِينِ، وإِنَّ البَيتَ الذي يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ، عَلَيهِ خَيمَةٌ مِن نُورٍ يَهتَدِي بِهَا أَهلُ السَّماءِ كَما يُهتَدَى بالكَوكَبِ الدُّرِّيِّ في لُجَجِ البِحَارِ، وفي الأَرضِ القَفرِ، فإِذَا مَاتَ صَاحِبُ القُرآنِ رُفِعَت تِلكَ الخَيمَةُ فَتَنظُرُ المَلائِكَةُ مِنَ السَّماءِ فَلا يَرَونَ ذَلِكَ النُّورَ، فَتَلَقَّاهُ المَلائِكَةُ مِن سَماءٍ إِلى سَماءٍ، فَتُصَلِّي الملائكة على رُوحِهِ في الأَروَاحِ، ثُمَّ يَستَقبِلُ المَلائِكَةُ الحَافِظِينَ الذين كانُوا مَعَهُ، ثمَّ تَستَغفِرُ لَهُ المَلائِكَةُ إِلى يَومِ يُبعَثُ، ومَا مِن رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللهِ، ثُمَّ صَلَّى سَاعَةً مِن لَيلٍ، أَوصَت بِهِ تِلكَ اللَّيلَةُ المَاضِيَةُ اللَّيلَةَ المُستَأنَفَةَ أَن يَنتَبِهَ لِسَاعَتِهِ، وأَن تَكُونَ عَلَيهِ خَفِيفَةً، فإِذَا مَاتَ وكانَ أَهلُهُ فِي جِهَازِهِ جَاءَ القُرآنُ في صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ، فَوَقَفَ عِندَ رَأسِهِ حَتَّى يُدرَجَ في أَكفَانِهِ، فَيَكُونَ القُرآنُ على صَدرِهِ دُونَ الكَفَنِ، فإِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، وَسُوِّيَ عَلَيهِ، وَتَفَرَّقَ عَنهُ أَصحَابُهُ أَتَاهُ مُنكَرٌ وَنَكِيرٌ، فَيُجلِسَانِهِ فِي قَبرِهِ، فَيَجِيءُ القُرآنُ حَتَّى يَكُونَ بَينَهُ وبَينَهُمَا، فَيَقُولانِ لَهُ: إِليكَ حتَّى نَسأَلَهُ، فيقولُ: لا وربِّ الكَعبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي وخَلِيلِي، ولستُ أَخذُلُهُ على حَالٍ، فإِن كُنتُمَا أُمِرتُمَا بِشَيءٍ فَامضِيَا لِمَا أُمِرتُمَا بِهِ، ودَعَا مَكَانِي، فإِنِّي لَستُ أُفَارِقُهُ حتَّى أُدخِلَهُ الجَنَّةَ، ثمَّ يَنظُرُ القُرآنُ إِلى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَنَا القُرآنُ الَّذِي كُنتَ تَجهَرُ بِي وَتُخفِينِي وتُحِبُّنِي، فأَنا حَبِيبُكَ ومَن أَحبَبتُهُ أَحَبَّهُ اللهُ، لَيسَ عَلَيكَ بَعدَ مَسأَلَةِ مُنكَرٍ وَنَكِيرٍ، هَمٌّ ولاَ حَزَنٌ، فَيَسأَلُهُ مُنكَرٌ وَنَكِيرٌ وَيَصعَدَانِ، وَيَبقَى هوَ والقُرآنَ،**

فيقولُ: لأفرشَنَّكَ فِرَاشاً لَيِّناً، ولأُدَثِّرَنَّكَ دِثَاراً حَسَناً جَميلاً، بِمَا أَسهرتَ لَيلَكَ وَأَنصبتَ نَهارَكَ، قالَ: فَيَصعَدُ القُرآنُ إلى السَّماءِ أَسرَعَ مِن الطَّرفِ، فَيَسأَلُ اللهَ ذٰلكَ لَهُ، فَيُعطِيهِ ذٰلكَ، فَيُنزِلُ بِهِ أَلفَ أَلفٍ مِن مُقَرَّبِي السَّماءِ السَّادِسَةِ فَيَجِيءُ القُرآنُ، فَيُحَيِّيهِ فَيَقُولُ: هَل استَوحَشتَ؟ مَا زِدتُ مِنذُ فَارَقتُكَ أَن كَلَّمتُ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعالى ـ/ ٢/٢٥٤ حتَّى أَحدَثَ لَكَ فِرَاشاً ودِثَاراً ومفتاحاً، وقَد جِئتُكَ بِهِ، فَقُم حتَّى تَفرُشَكَ المَلائكَةُ، قال: فَتَنهضُهُ المَلائكَةُ إنهاضاً لَطِيفاً، ثُمَّ تَفتَحُ لَهُ في قَبرِهِ مَسِيرَةَ أَربعِ مئة عام، ثمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِن حَرِيرٍ أَخضرَ حَشوُهُ المِسكُ الأَذفر، وتُوضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِندَ رِجلَيهِ ورَأسِهِ مِنَ السُّندُسِ الأَخضرِ والإستبرَقِ، ويُسرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِن نُورِ الجَنَّةِ عِندَ رَأسِهِ ورُجليهِ، يُزهِرانِ إلى يومَ القِيَامَةِ، ثُمَّ تُضجِعُهُ المَلائكَةُ على شِقِّهِ الأَيمنِ، مُستقبلَ القِبلَةِ، ثُمَّ يُؤتَى بِيَاسَمِينِ الجَنَّةِ، وتَصعَدُ عَنهُ، ويَبقَى هوَ والقرآنَ، فَيَأخُذُ القرآنُ الياسمينَ فَيَضَعُهُ على أنفِهِ غَضّاً فَيَنتَشِقُهُ حتَّى يُبعَث، ويَرجِعُ القُرآنُ إلى أَهلِهِ فَيُخبِرُهُم كُلَّ يَوم ولَيلَةٍ ويَتَعاهَدُهُ كَما يَتَعاهَدُ الوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بالخَيرِ، فإن تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِن وَلَدِهِ القُرآنَ بَشَّرَهُ بِذٰلِكَ، وإِن كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ دَعَا لَهُم بالصَّلاحِ والإِقبالِ» أَو كَما ذَكَرَ. رواه البزار [(٧١٢) كشف] وقال: خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال: إن اللُّقمة تَجيءُ يومَ القيامَة مثل أُحُد وإنَّما يَجيءُ ثَوابُها. قلت: وفيه من لم أجد من ترجمه.

(٤٠١٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما خَيَّبَ الله امرأً قامَ في جوفِ اللَّيلِ فَافتَتَحَ سورةَ البقرةِ وآلَ عمرانَ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٢)]، وفيه: ليث بن أبي سُلَيم، وفيه كلام وهو ثقة مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط].

باب ثانٍ في صلاةِ اللَّيل

(٤٠١٥) ـ عن عبدِ الله بن عمرو عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِن بَاطِنِهَا وبَاطِنُهَا مِن ظَاهِرِهَا». فقالَ أَبو مالكٍ الأشعريُّ: لِمَن هِيَ يا رسولَ الله؟ قال: «لمن أَطَابَ الكَلامَ، وأَطعمَ الطَّعامَ، وبَاتَ قَائِماً والنَّاسُ نِيامٌ». رواه أحمد (٦٦٢٦) والطبراني في الكبير (...) وإسناده حسن واللفظ له، وفي رواية أحمد: فقال أبو موسى الأشعري.

(٤٠١٦) ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشعريِّ قال: قالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يُرَى

باطِنُها مِن ظَاهِرِهَا، وظَاهِرُها مِن بَاطِنِها، أَعَدَّها الله لِمَن أَطعَمَ الطَّعَامَ، وأَلَانَ الكَلامَ وتَابَعَ الصِّيَامَ، وقام باللَّيلِ والنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الطبراني في الكبير (٣٤٦٧) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورواه أحمد (٢/ ١٧٣) و(٥/ ٣٤٣)، وأبو يعلى (٤٢٨)].

(٤٠١٧) ـ وعن أَبي مُعانِقٍ الأشعَريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يُرى ظَاهِرُها مِن بَاطِنِها، وبَاطِنُها مِن ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لِمَن أَطعَمَ الطَّعَامَ، وأَدَامَ الصِّيَامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نِيَامٌ»./ ٢/٢٥٥ رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح إلا أنَّ أبا معانق ليسَت له صحبة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وسُئل عنه الدارقطني فقال: مجهول لا شيء.

(٤٠١٨) ـ وعن ابن عبَّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن بَاتَ لَيلَةً في خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ والشرَابِ يُصَلِّي، تَدَارَكَت حَولَهُ الحُورُ العِينُ حتَّى يُصبحَ». رواه الطبراني في الكبير (١١٨٩١)، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وعباد بن منصور فيه كلام].

(٤٠١٩) ـ وعن أَبي الدرداءِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «ثلاثةٌ يُحِبُّهُمُ الله، ويَضحَكُ إلَيهم، ويَستَبشِرُ بِهِمُ، الذي إذَا انكَشَفَت فِيهِ، قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفسِهِ لله تَعَالى، فإمَّا أَن يُقتَلَ، وإمَّا أَن يَنصُرَهُ الله ويَكفِيهِ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إلى عَبدِي هَذا كَيفَ صَبَرَ لِي بِنَفسِهِ!؟ والذي لَهُ امرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيلِ فَيقولُ: يَذَرُ شَهوَتَهُ، وَيَذكُرُنِي، ولَو شَاءَ رَقَدَ، والذي إذَا كَانَ في سَفَرٍ، وكانَ مَعَهُ رَكبٌ فَسَهِرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِي ضَرَّاءَ سَرَّاءَ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات.

(٤٠٢٠) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ، يرفعه قالَ: «ثلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: رجلٌ قَامَ مِنَ اللَّيلِ يَتلُو كِتَابَ الله، ورجلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخفِيهَا مِن شِمَالِهِ، ورَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانهَزَمَ أَصحَابُهُ فَاستَقبَلَ العَدُوَّ». قلت: روى أبو داود منه: «الذي كان في سريَّة» فقط. رواه الطبراني (١٠٤٨٦)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهم فيه الهيثمي، فهو عند الترمذي هكذا (٢٥٧٠)، وقال: هذا حديث غير محفوظ: ـ يعني عن ابن مسعود ـ].

(٤٠٢١) ـ وعن ابن مسعود رفعه، قال: رفع رسول الله ﷺ بصَره إلى السماء ثم خفَضه فقلنا: يا رسول الله مِمَّ صنعت هذا؟ قال: «عجبتُ لملكين من الملائكة نزلا

إلى الأرض يلتمسان عبداً في مصلاه فلم يجداه ثم عرجا إلى ربهما، فقالا: يا ربنا! كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومِه وليلتِهِ من العمل كذا وكذا، فوجدناه قد حبستَه في حبالتك فلم نكتب شيئاً، فقال: اكتبوا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصُوه منه شيئاً، علَّي أجرُه، احتبستُه وله أجر ما كان يعملُ». [عزاه في المطالب (٥٣١) لأبي داود، وقال البوصيري: رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أنس].

(٤٠٢٢) ـ وعن ابن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«عَجِبَ رَبُّنَا مِن رَجُلَين: رَجُل ثَارَ عَن وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ بَيْنَ أَهلِهِ وحُبِّهِ، إِلَى صَلاتِه، فَيَقُولُ رَبُّنَا: يا مَلائكَتِي، انظُرُوا إلى عَبدِي ثَارَ مِن فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِن بَين حُبِّهِ وأَهلِهِ إلى صَلاتِهِ رَغبَةً فِيمَا عِندِي، وشَفَقَةً مِمَّا عِندِي»**. فَذَكَر نحوه باختصار التصدق. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٤٠٢٣) ـ وله عند الطبراني في الكبير (٨٧٩٨) نحوه موقوفاً إلا أنه قال: **«وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيلِ لا يَعلَمُ بِهِ أَحدٌ فَأَسبَغَ الوُضُوءَ وَصَلَّى على محمّدٍ ﷺ وَحمِدَ الله واستَفتَحَ القِراءَةَ، فَيَضحَكُ الله منهُ، يَقُولُ: انظُرُوا إلى عَبدِي لا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيرِي»**. وفيه: أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه.

(٤٠٢٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أَنَّهُ قالَ: **أَلَا إِنَّ الله يَضحَكُ إِلى رَجُلَين: رجلٌ قَامَ في لَيلَةٍ بَارِدَةٍ مِن فِرَاشِهِ ولحَافِهِ ودِثَارِه/ فَتوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ، فَيَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لمَلائكتِهِ: مَا حَمَلَ عَبدِي هَذَا عَلى ما صَنَعَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رَجَاءَ مَا عِندَكَ وَشفَقَةً مِمَّا عِندَكَ؟! فيقولُ: فإنِّي قد أَعطَيتُهُ ما رَجا وَأَمَّنتُهُ مِمَّا يَخافُ**. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. ٢/٢٥٦

(٤٠٢٥) ـ وعن أَبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله لَيَضحَكُ إِلى ثَلاثَةِ نَفَرٍ: رجلٌ قَامَ في جَوفِ اللَّيلِ فَأَحسَنَ الطَّهُورَ وصلَّى، ورجلٌ نامَ وهوَ ساجِدٌ، ورجلٌ ـ أَحسِبُهُ قالَ: ـ كانَ في كَتِيبَةٍ فانهَزَمَت وهُوَ على جوادٍ لَو شَاءَ أَن يَذهَبَ لَذَهَبَ»**. قلت: رواه ابن ماجة وغيره بغير هذا السياق. رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند أحمد (٣/ ٨٠) وأبي يعلى (١٠٠٤)].

باب أي الليل قيامه أفضل

(٤٠٢٥/أ) ـ عن أبي مسلم قال: سألت أبا ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال أبو ذر: سألت رسول الله ﷺ كما سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: **«نصف الليل أو جوف الليل»**. شكّ عوف. رواه ابن حبان رقم (٢٥٦٤)، وفيه المهاجر أبو مخلد ليّن الحديث.

باب لا حَسَدَ إلَّا في اثنتَين

(٤٠٢٦) ـ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّما الحَسَدُ في اثنتَين: رجلٌ آتاهُ الله القُرآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِه، فَقَامَ بِهِ فَأَحَلَّ حلالَهُ، وحَرَّمَ حَرَامَهُ، ورجلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَوَصَلَ مِنهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ، وَعَمِلَ بِطَاعَةِ الله»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: رَوح بن صَلاح، ضعّفه ابن عدي، ووثّقه ابن حبّان وقال الحاكم: ثقة مأمون.

(٤٠٢٧) ـ وعن سَمُرَةَ بن جُندبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ لنَا: **«لَيسَ فِي الدُّنيَا حَسَدٌ إِلَّا فِي اثنَتَين: الرَّجُلُ يُغبَطِ الرَّجُلَ أَن يُعطِيه الله المَالَ الكَثِيرَ فَيُنفِقُ فَيُكثِرُ النَّفَقَةَ، يَقُولُ الآخَرُ: لَو كَانَ لِي مَالٌ لأنفَقتُهُ مِثلَ مَا يُنفِقُ هٰذا، وأَحسَنَ، فَهُوَ يَحسُدُهُ، ورجلٌ يَقرَأُ القُرآنَ فَيَقُومُ اللَّيلَ ورَجُلٌ إِلى جَنبِهِ لا يَعلَمُ القُرآنَ فَهُوَ يَحسُدُهُ على قِيَامِهِ وعلى مَا عَلَّمَهُ الله ـ عَزَّ وجلّ ـ القُرآنَ، فَيَقُولُ: لَو عَلَّمَنِي الله مِثلَ هَذا لَقُمتُ مِثلَ مَا يَقُومُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٠٦٤)، وفي إسناده بعض ضعف، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

(٤٠٢٨) ـ وعن يزيدَ بن الأَخنَس، وكانَت لَهُ صُحبَةٌ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«لَا تَنَافُسَ بَينَكُم إِلَّا في اثنَتَين: رجلٌ أَعطَاهُ الله قُرآناً فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ الليلِ والنَّهارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رجلٌ: لَو أَنَّ الله أَعطاني مَا أَعطَى فُلاناً، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ، ورجلٌ أَعطَاهُ الله مالاً فَهُوَ يُنفِقُ ويَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ رجلٌ مِثلَ تِلكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٢٦) ورجاله ثقات.

(٤٠٢٩) ـ وعن أَبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَين: رجلٌ آتَاهُ الله القُرآنَ فَهُوَ يَتلُوهُ/ آنَاءَ اللَّيلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَو أُوتِيتُ مِثلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلتُ كَمَا فَعَلَ، ورجلٌ آتَاهُ الله مالاً، فَهُوَ يَنفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَو** ٢/٢٠

أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هٰذا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفعَلُ». رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيأتي هذا الباب بعينه بعد (٣/١٠٨) وسيعزو هذا الحديث لأحمد ويوثّق رجاله].

(٤٠٣٠) ـ وعن أبي صالح قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَا حَسَدَ إلاَّ في الإثنَيْن.» الحديث. [عزاه في المطالب (٣٥٠٤) لأبي يعلى، حديث «لا حسد إلا في اثنتين» رواه البخاري من حديث أبي هريرة، وهما ـ أي الشيخان ـ من حديث ابن عمر، وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري، كذا في الإتحاف (١/١٩١)].

بـــاب مِنْهُ

(٤٠٣١) ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: جَاءَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ إلى رسولِ الله ﷺ وعندَهُ أبو بكرٍ وعمرُ، فقالَ: زَرَعَ فُلانٌ زرعاً فَأَضعَفَ، أَو كَما قال، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟! رَكعَتَان خَفِيفَتانِ خَيرٌ لَكَ مِن ذٰلِكَ كُلِّه، مِنَ الدُّنيَا وَمَا عَلَيهَا، ولَو أَنَّكُم تَفعَلونَ كُلَّ مَا أُمِرتُم بِهِ لأَكَلتُم غَيرَ زُرعَاءَ ولا أَشقِيَاءَ». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٤٣)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، وعلي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

باب فَضل الصَّلاةِ على الصِّيَام

(٤٠٣٢) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ لا يَكادُ يَصُومُ وقالَ: إنِّي إذَا صُمتُ ضَعُفتُ عَنِ الصَّلاةِ، والصَّلاةُ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الصِّيَامِ، فإن صَامَ صامَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ من الشَّهرِ. رواه الطبراني [(٨٨٦٩) في الكبير] ورجاله رجال الصحيح، وفي بعض طرقه: ولم يكن يُصَلِّي الضُّحَى.

(٤٠٣٣) ـ وعن أبي عبيدةَ، عن أُمِّهِ قالت: ما رَأَيتُ عَبدَ الله صَائِماً قطّ إلاَّ يَومَين، إلاَّ رمضانَ، قالَ: لا أَدرِي مَا شَأنُ ذَينِكَ اليَومَينِ؟ رواه الطبراني في الكبير (٨٨٧٤)، وفيه: من لم يسمّ.

(٤٠٣٤) ـ وعن الشعبيّ، عن عَمِّهِ قالَ: اختَلَفتُ إلى ابنِ مسعودٍ سَنَةً، فَمَا رَأَيتُهُ صَائِماً قَطُّ إلاَّ في رَمَضَانَ، وكانَ يَشرَبُ النَّبِيذَ الشَّدِيدَ فِي جِرَارٍ خُضرٍ. وإسناده فيه: عصمة بن سليمان، وعم الشعبي، ولم أجد من ترجمهما.

(٤٠٣٥) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: الصَّلاةُ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الصَّومِ، ولَم يَكُن يُصَلِّي الضُّحَى. رواه الطبراني في الكبير (٨٨٧١)، وفيه: بكير بن عامر، وثّقه أحمد، وضعّفه ابن

معين وجماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد نقل بعد ذلك الهيثمي (٤/١١١) أن الصواب عن أحمد تضعيفه].

باب الإكثَار مِنَ الصَّلاةِ

(٤٠٣٦) ـ عن عبدَ الله بن مسعودٍ قالَ: إنَّكَ ما كُنتَ في صَلاةٍ فإنَّكَ تَقرَعُ بَابَ المَلِكِ، ومَن يُكثِرْ قَرعَ بَابِ المَلِكِ يُوشِكْ أَن يُفتَحَ لَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٩٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٣٦/أ) ـ عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المُصلي لَيَقرَعُ بابَ المَلِكِ وإنَّهُ مَن يُدِم قَرعَ البابِ يُوشِكُ أن يفتحَ لهُ». رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٥٧)، ويحيى بن صالح، قال الذهبي: روى بهذا السند مناكير، ثم ذكر هذا.

(٤٠٣٧) ـ ولابن مسعودٍ عندَهُ (٨٩٩٦) أيضاً: مَثَلُ الذي يُدِيمُ الصَّلاةَ، مَثَلُ الذي يَقرَعُ البَابَ، ومَن يُدِيمُ قَرعَ البَابِ يُوشِكُ أَن يُفتَحَ لَهُ./

(٤٠٣٨) ـ وعن الشَّعبيِّ قالَ: كانَ ابنُ مسعودٍ لا يُصَلِّي الضُّحى ويُصَلِّي مَا بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ مَعَ عَقَبَةٍ من اللَّيلِ طَوِيلَةٍ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسمّ.

(٤٠٣٩) ـ وعن عليِّ بنِ أَبي حَملَةَ، والأوزاعيِّ، قالا: كانَ عبدُ الله بنُ عبَّاسٍ يَسجُدُ كُلَّ يومٍ أَلفَ سَجدَةٍ، رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٤٧)، وإسناده منقطع.

باب صَلاة اللَّيل تَنهى عَن الفَحشَاءِ

(٤٠٤٠) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: إنَّ فُلاناً يُصَلِّي باللَّيلِ فإذَا أَصبَحَ سَرَقَ!! قالَ: «يَنهَاهُ ما يَقُولُ». رواه أحمد [(٢/٢٠٥) الفتح الرباني] والبزار [(١/٢٣٥) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٤١) ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ: إنَّ فُلاناً يُصَلِّي فَإذَا أَصبَحَ سَرَقَ!! قال: «سَيَنهَاهُ مَا يَقُولُ». رواه البزار [(١/٢٣٥) كشف] ورجاله ثقات.

باب فِيمَن لَم تَنهَهُ صَلاتُهُ عَن الفَحشَاءِ

(٤٠٤٢) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن لَم تَنهَهُ صَلاتُهُ عَن الفَحشَاءِ والمُنكَرِ لَم يَزدَد مِنَ الله إلاَّ بُعداً». رواه الطبراني في الكبير (١١٠٢٥)، وفيه:

ليثُ بن أَبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليث مختلط فقط].

(٤٠٤٢/أ) ـ وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن لم تَنهَهُ صلاتُهُ عَن الفحشاءِ والمنكَرِ لَم تَزِدهُ مِنَ الله إلا بُعداً**». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠٨)، المقدام بن داود ضعيف.

(٤٠٤٣) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: مَن لَم تَأمُرهُ صَلاتُه بالمَعرُوفِ، وتَنهَاهُ عَنِ المُنكَرِ لَم يَزدَد مِنَ الله إلَّا بُعداً. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٤٣)، ورجاله رجال الصحيح.

باب مَن أَطَاع الله فَقَد ذَكَرَهُ وإن قَلَّت صَلاتُه

(٤٠٤٤) ـ عن وَاقِدٍ، مولى رسولِ الله ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «**من أطاعَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فقد ذكَرَهُ وإن قَلَّت صَلاتُه وصيامُهُ وتِلاوته القُرآنَ، ومن عَصى الله لَم يذكره وإن كثرت صلاتُه وصيامُهُ وتلاوتُه القُرآنَ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٣)، وفيه: الهيثم بن جِمَاز، وهو متروك.

باب الاقتصار في العَمل والدَّوام عليهِ

(٤٠٤٥) ـ عن ابن عباس قالَ: كانت مولاةٌ للنبيِّ ﷺ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ فقيلَ لَهُ: أنها تَصُومُ النَّهارَ، وتقومُ اللَّيلَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ لكلِّ عَمَلٍ شِرَّةً/ والشِّرة إلى فترةٍ فمَن كانت فترتهُ إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غيرِ ذلِكَ فقد ضَلَّ**». رواه البزار [(٧٢٤) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وتعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (٥٠٢) فقال: كلا بل مسلم هو ابن كيسان الأعور ضعيف جداً].

٢/٢٥٩

(٤٠٤٦) ـ وعن الحسن، انَّ عمر قال: إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم عليه القرآن فلينم. [عزاه في المطالب (٥٤٤) لمسدد، قال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً بسند فيه انقطاع، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما].

(٤٠٤٧) ـ وعن محجن بن الأدرع، رفعه، أن رسول الله ﷺ بلغه أنَّ رجلاً في المسجد يطيل الصلاة، فأتاه فأخذَ بمنكبه ثمَّ قال: «**إنَّ الله رضيَ لهذه الأمة باليسير، وكره لها العسير**». قالها ثلاثَ مرات، «**وإنَّ هذا أخذ بالتعسير، وتركَ التيسير**». ثمَّ نشله نشلاً فما رئيَ بعدَ ذلكَ. [عزاه في المطالب (٥٤٣) للحارث، مسند الحارث المخطوط

(٢٩/١) وقال البوصيري: رواه الحارث عن سعيد بن يونس ولم أر له ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات].

(٤٠٤٨) ـ وعن أم سلمة رفعته قالت: كان أحبُّ الأعمال إلى رسولِ الله ﷺ ما دام العبد عليه، وإن قَلَّ. [عزاه في المطالب العالية رقم (٥٤١) للحارث، وسكت عليه البوصيري].

(٤٠٤٩) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله لا يَملُّ حتَّى تَملُّوا**». رواه البزار [(٧٢٣) كشف] وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

(٤٠٥٠) ـ وعن ابن عباس وعائشة، قالا: دخلَ رسولُ الله ﷺ المَسجدَ، فإذا صَوتُهُ كَدَوِيِّ النَّحلِ مِن قراءةِ القُرآنِ، فقالَ: «**إنَّ الإسلامَ ليتَّسعُ، ثمَّ تكُونُ فترةٌ، فمن كانت لَهُ فترةٌ إلى غُلُوٍّ وبدعةٍ فأولئكَ أهلُ النَّارِ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧٦)، وفيه: المسيب بن شريك، وهو ضعيف.

(٤٠٥١) ـ وعن جَعدَةَ بن هبيرةَ قالَ: ذكر للنبيِّ ﷺ مولىً لبني عبد المُطَّلب يُصلِّي ولا ينامُ ويصُومُ ولا يفطرُ، فقالَ: «**أنا أصَلِّي وأنامُ وأصُومُ وأفطرُ، لكلِّ عَملٍ شرَّةٌ، ولكلِّ شِرَّةٍ فترةٌ، فمن تكن فترتهُ إلى السُّنةِ فقد اهتدى، ومن تكُن إلى غيرِ ذٰلكَ فقد ضَلَّ**». رواه الطبراني في الكبير (٢١٨٦) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٥١١) عزاه لأحمد بن منيع، و(٥١٢) لمسدَّد].

(٤٠٥٢) ـ وعن أبي أمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**خُذُوا مِنَ العِبادَةِ ما تُطيقونَ فإنَّ الله لا يسأمُ حتَّى تسأمُوا**». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٣٩)، وفيه: بشر بن نمير، وهو ضعيف.

(٤٠٥٣) ـ وعن عمرانَ بن حُصين، عن النبيِّ ﷺ قال: «**عَليكُم مِنَ العَمَلِ بما تُطيقُون فإن الله لا يَمَلُّ حتَّى تملوا**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/٥٦٨) وإسناده حسن.

(٤٠٥٤) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ النَّفسَ ملُولَةٌ وإنَّ أحدكُم لا يدري قدرَ المُدَّةِ فلينظر مِن العِبادَةِ ما يطيقُ ثُمَّ ليداوِم عليه، فإن أَحَبَّ الأعمالِ إلى الله ما ديمَ عَليهِ وإن قَلَّ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٣)]، وفيه: الجارود بن يزيد، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:

ومعه الخضر بن آدم المروزي لا يعرف، وابن إسحاق يدلس وقد عنعن].

(٤٠٥٥) ـ وعن عائشةَ قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي ذاتَ ليلةٍ فقمتُ خلفَهُ، فصلَّيتُ بصلاتِه، فلما جلَسَ خفَّفَ في قِيامِهِ، وصلَّى ركعتين خفيفتين، ثمَّ قامَ فصلَّى ركعتين، ثمَّ سلَّمَ، فيسمعني السَّلامَ، ثمَّ التفت إليَّ فقالَ: **«اكلفي مِنَ العَمَلِ ما تطيقينَ»** يقولها ثلاثاً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٤)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه هارون بن كامل لم أجده، وكان نبه الهيثمي في مجمع البحرين فقال: في الصحيح طرف منه بغير هذا السياق].

(٤٠٥٦) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قالَ: ذكرَ عندَ النبيِّ ﷺ قوماً يجتهدون في العِبادةِ اجتهاداً شديداً، فقالَ: **«تلكَ ضَرُورةُ الإسلامِ وشرَّتُهُ ولِكلِّ شرة فترة فمن كانت فترته إلى اقتصادٍ فنعما ما هُوَ، ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئكَ هُمُ الهَالِكُونَ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وأحمد (٢/ ١٦٥) و(٦٥٣٩) و(٦٥٤٠) بنحوه، ورجال أحمد ثقات، وقد قال ابن إسحاق: حدثني أبو الزبير فذهب التدليس./ ٢/٢٦٠

(٤٠٥٧) ـ وعن ابن فاختة من أهل الكوفة قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ ابن أخي قد اجتهد في العبادة وأجهد نفسه، فقال رسولُ الله ﷺ: **«تلك شِرة الأسلام، لكل شيءٍ شرة ولكل شرة فترة فارقبه عند فترته، فإن قارب فلعله، وإن هلك فتباً له»**. [عزاه في المطالب (٣١٨٣) لمسدَّد، قال البوصيري: مرسل رواته ثقات، وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٣/ ١٠٢)].

(٤٠٥٨) ـ وعن قسامة بن زهير قال: روحوا القلوب تعي الذكر. [عزاه في المطالب (٣٠٨٨) لمسدَّد].

(٤٠٥٩) ـ وعن أبي أمامةَ قالَ: خرَجَ رسولُ الله ﷺ مِن بيتِ عثمانَ بن مظعونٍ، فوقفَ على البابِ فقال: **«ما لكِ يا كحيلةُ متبذلةً؟ أليسَ عُثمانُ شاهِداً؟»** قالت: بلى، وما اضطَّجعَ على فِراشٍ منذُ كذا وكذا، ويصومُ النَّهارَ فلا يفطرُ، فقالَ: **«مُريهِ أن يأتيني»**. فلمَّا جاءَ قالت لهُ، فانطلقَ إليهِ فوجَدَهُ في المسجدِ، فجلسَ إليهِ، فأعرضَ عَنهُ، فبكى، ثمَّ قالَ: قد علِمتُ أنَّهُ بلغَكَ عني أمر!! قال: **«أنتَ الذي تَصُومُ النَّهارَ، وتقومُ اللَّيلَ، لا يقعُ جنبكَ على فِراشٍ؟»** قال عثمانُ: قد فعلتُ ذلكَ ألتمسُ الخير!! فقالَ النبيّ ﷺ: **«لعينكَ حظٌّ، ولجسَدِكَ حظٌّ، ولزوجكَ حظٌّ، فصُم**

وأفطر، ونم وقم، وأتِ زوجكَ، فإنِّي أنا أصومُ وأفطِرُ، وأنامُ وأصلِّي وآتي النِّساءَ، فمن أخَذَ بسنتي فقدِ اهتدى، ومن تركَها ضَلَّ، وإنَّ لكلِّ عملٍ شِرَّةً ولِكُلِّ شِرةٍ فترةً، فإذا كانتِ الفترةُ إلى الغفلةِ فهي الهَلَكَةُ، وإذا كانت الفترةُ إلى الفريضةِ فلا يضرُّ صاحبها شيئاً، فخذ مِنَ العملِ ما تطيقُ، فإني إنَّما بعثتُ بالحنيفيَّةِ السَّمحةِ، فلا تثقِل عليك عبادةَ ربكَ، لا تدري ما طولُ عمرِكَ؟». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٨٣)، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته على عليّ بن يزيد كما هنا، والقاسم فيه كلام كذلك]. قلت: وتأتي أحاديث تشبه هذا في النكاح.

(٤٠٦٠) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: **لا تُغَالِبوا هذا اللَّيلِ فإنَّكم لن تُطيقُوهُ، فإذا نَعِسَ أحدُكم فلينصرف إلَى فراشِهِ فإنَّه أسلَمُ لهُ**. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٥٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٦١) ـ وعن مسروقٍ قال: **كنَّا إذا قامَ عبدُ الله نجلسُ بعدَهُ فيتثبَّتُ النَّاسُ في القِرَاءةِ، فإذا قُمنا صَلَّينا فبلغهُ ذلكَ فدخلنا عليهِ فَقَالَ: أتحمّلونَ النَّاسَ ما لا يحمِّلُهُم الله ـ عزَّ وجلَّ ـ تُصلُّونَ فيرونَ ذلِكَ واجِباً عليهم، إن كنتم لا بدَّ فاعلينَ ففي بيوتِكُم**. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٦٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٦٢) ـ وعن أبي الطُّفيلِ عامرِ بن واثلةَ: **أنَّ رجلاً مرَّ على قومٍ، فسلمَ عليهم، فردوا عليهِ السلامَ، فلمَّا جاوزهم قالَ رجلٌ لهم منهم: إني لأبغضُ هٰذا في الله، فقال أهلُ المجلس: بئس والله ما قلتَ، والله لتبيننَّهُ، قُم يا فلانُ، رجلٌ منهم، فأخبرهُ، قالَ: فأدركَهُ رَسُولهم فأخبرهُ بما قالَ، فانصرفَ الرَّجُلُ حتَّى أتى رسول الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إني مَررتُ بمجلسٍ منَ المُسلمينَ فيهم فُلانٌ، فسلمتُ عليهم، فردوا السَّلام، فلما جاوزتهم أدركنِي رجلٌ منهم فأخبرني أنَّ فُلاناً قالَ: والله إني لأبغضُ / هذا الرَّجل في الله، فادعهُ يا رسولَ الله فسلهُ على ما يبغضني، فدعاهُ رسولُ الله ﷺ فسألَهُ عمَّا أخبرهُ الرجُلُ، فاعترفَ بذلِكَ وقالَ: لقد قُلتُ ذلِكَ يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «فلم تبغضهُ؟» قال: أنا جارُهُ وأنا به خابرٌ، والله ما رأيتهُ صَلَّى صَلاةً قطُّ إلا هذهِ الصَّلاةَ المَكتوبةَ التي يُصَلِّيها البرُّ والفَاجِرُ، قال: سَلهُ يا رسولَ الله، هل رآني أخَّرتُها عن وقتها؟ أو أسأتُ الرُّكوعَ والسُّجود فيها؟ فسَألهُ رسولُ الله ﷺ قالَ: لا، قال: والله ما رأيتهُ يصومُ قطُّ إلاَّ هذا الشهر الذي** ٢/

يصومُهُ البرُّ والفاجرُ، قال: سلهُ يا رسولَ الله، هل رآني فرَّطتُ فيه أو تنقَّصتُ من حقه شيئاً؟ فسألَهُ رسولُ الله ﷺ قالَ: لا، قال: والله ما رأيتهُ يعطي سائلاً قط، ولا رأيتُهُ ينفقُ من مالِهِ شيئاً في شيءٍ من سبيل الله خير إلاَّ هذه الصدقة التي يؤديها البرُّ والفاجرُ، قال: فسلهُ يا رسولَ الله، ﷺ هل كتمتُ منَ الزكاةِ شيئاً قطُّ؟ أو ماكستُ فيها طالبها؟ فسألهُ يا رسولُ الله ﷺ، قالَ: لا، فقال رسولُ الله ﷺ: **«قُم إن أدري لعلَّهُ خيرٌ منكَ!»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (....)، وقد تقدم ولكن ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت.

(٤٠٦٤) ـ وعن واثلةَ بن الأسقع قال: أتى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ أكسفُ أحولُ أوقصُ أحنفُ أفحمُ أعسرُ أرسحُ أفحجُ فقالَ: يا رسولُ لله أخبرني بما فرض الله عَليَّ فلمَّا أخبرهُ قال: إني أعاهدُ الله أن لا أزيدَ على فريضةٍ قالَ: **«لمَ؟»** قالَ: لأنهُ خلقني أكسَفَ أحولَ أفحم أعسرَ أرسحَ أفحج، ثمَّ أدبرَ فأتاهُ جبريلُ عَليهِ السَّلامُ فقالَ: يا محمدُ أينَ العَاتِبُ على ربِّهِ، عَاتَبَ ربّاً كَريماً فأعتبَهُ، قالَ: قُل لَهُ ألاَ ترضَى أن تُبعَثَ في صُورةِ جبريلَ يومَ القيامةِ، فبَعثَ النبيّ ﷺ إلى الرَّجُل فقالَ: **«إنَّكَ عَاتَبتَ ربّاً كَريماً فأعتبَكَ، أفلاَ ترضى أن يبعَثكَ الله يومَ القيامةِ على صُورةِ جبريلَ؟»** قال: بلى يا رسولَ الله!! قالَ: فإنّي أُعاهدُ الله أن لا يقوَى جَسَدي على شيءٍ يَرضَاهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلاَّ حَملتُهُ. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٣ ـ ٦٤)، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وهو ضعيف جداً. [قلت أنا أبو عبد الله ـ: ومعه حكيم بن خذام متروك].

باب فِيمَن نَامَ حتَّى أصبحَ

٢/٢٦٢

(٤٠٦٥) ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا مِن ذَكرٍ ولا أنثى إلاَّ / وعلى رأسِه جَريرٌ مَعقودٌ ثَلاثَ عُقَدٍ حِينَ يرقُدُ، فإن استيقَظَ أحَدُكُم فَذكَرَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ انحلَّت عُقدَةٌ، فإذا قامَ فتَوضَّأ انحلَّت عُقدَةٌ، فإذا قامَ إلى الصَّلاةِ انحلَّت عُقدَةٌ كُلُّها»**. رواه أحمد (٣/٣١٥) وأبو يعلى [(٣٩٥) المقصد)] وزاد: **«وأصبحَ نَشيطاً قد أصابَ خيراً، فإن هُوَ نَامَ لا يَذكُرُ الله أصبحَ عَليه عقدَةٌ ثَقيلاً»**. ورجالها رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٨)]، وزاد: **«وإن استيقظَ قالَ لَهُ الشَّيطانُ: عَليكَ لَيلٌ طويلٌ أرقُد، فيَعقدُ الشَّيطانُ عَليهِ الجَريرَ»**. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: لكنه في سند الأوسط: زمعة بن صالح الجندي].

(٤٠٦٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: إذا رَقَدَ أحَدُكُم عَقَدَ على رأسِهِ بجَريرٍ فإن قَامَ

فذَكَرَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أُطلِقت وَاحِدَةٌ، وإن مَضى فتَوضَّأ أُطلِقَت الثَّانِيَةُ فإن مَضى فَصلَّى أُطلِقَتِ الثَّالِثَةُ، فإن أصبحَ ولَم يَقُم شَيئاً مِنَ اللَّيلِ، ولَم يُصَلِّ الصُّبحَ أصبحَ وهُوَ عَلَيه ـ يَعني: الجَرير. قلت: هو في الصحيح مرفوعاً باختصار. رواه أحمد [(٤/٢٣٩) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٦٧) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: ذَكرُوا عِندَ رسولِ الله ﷺ رَجلاً، أو إنَّ رَجلاً قالَ: يا رسولَ الله، إنَّ فُلاناً نَامَ البَارِحَةَ ولَم يُصَلِّ حتَّى أصبحَ، قالَ: **«بَالَ الشَّيطانُ في أُذُنِهِ»**. قالَ الحسنُ: إنَّ بَولَهُ وَالله ثقيلٌ. رواه أحمد [(٤/٢٣٩) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٦٨) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ للشَّيطَانِ كَحُولاً ولَعُوقاً، فإذَا كَحَلَ الأنسانُ مِن كُحلِهِ نَامت عَيناهُ عَنِ الذِّكرِ، وإذَا لَعَقَهُ مِن لَعُوقِه ذَرَّبَ لِسَانَهُ بالشَّرِّ»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف. قلت: وقد تقدم حديث عقبة بن عامر في كتاب الطهارة فإن فيه: **«إذا وَضأ يَدَهُ انحلَّت عقدة، وإذا وَضَّأ يَدَه انحلت عقدة»**، وغير ذلك.

(٤٠٦٩) ـ وعن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذَا أرَادَ العَبدُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيلِ أتاهُ مَلَكٌ فَقالَ لَهُ: قُم فَقد أصبحتَ فَصلِّ واذكُر رَبَّكَ فَيأتِي الشَّيطانُ فَيَقُولُ: عَليكَ لَيلٌ طَويلٌ، وَسَوفَ تَقُومُ فإن قَامَ فَصلَّى أصبَحَ نَشيطاً خَفيفَ الجِسمِ، قَريرَ العَينَ وإن هُوَ أطاعَ الشَّيطَانَ حتَّى أصبَحَ بَالَ في أُذُنِهِ»**. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٩)]، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، وكذا معه قبله في السند موسى بن زكريا التستري متروك، كما نقل الحاكم عن الدارقطني]. ويأتي حديث عثمان بن أبي العاص في العشّار في الزكاة.

باب الإيقَاظ للصَّلاةِ

٢/

(٤٠٧٠) ـ عن عليِّ بن أبي طَالبٍ قال: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعلى/ فاطمَةَ مِنَ اللَّيلِ، فَأيقَظَنَا للصَّلاةِ، قالَ: ثُمَّ رَجَعَ إلى بيتِهِ فَصلَّى هَوناً مِنَ اللَّيل فَلَم يَسمَع لَنا حِسّاً، فَرجَعَ إلَينا فأيقَظَنَا، وقال: **«قُوما فَصلّيا»**. قالَ: فَجَلستُ وأنا أعرِكُ عَيني، وأنا أقولُ: إنَّا والله ما نُصلِّي إلاَّ مَا كُتِبَ لَنا، إنَّما أنفُسُنا بِيَدِ الله، فإذَا شاءَ أن يَبعَثَنا

بعثَنا، قال: فولَّى رسولُ الله ﷺ وهوَ يقولُ، ويَضربُ بيدِهِ على فَخذِهِ: «مَا نُصَلِّي إلاَّ مَا كُتِبَ لنَا، مَا نُصَلِّي إلاَّ مَا كُتِبَ لنَا، ﴿وكانَ الأنسانُ أكثرَ شيءٍ جَدَلاً﴾».

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد (٧٠٥)، وفيه: حكيم بن حكيم بن عبادة، ضعّفه ابن سعد، ووثّقه ابن حبان.

(٤٠٧١) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: إذا صلَّى الرجل من الليل وأيقظ أهله فصلُّوا ركعتين، كُتب من الذاكرين. [عزاه في المطالب (٥٢١) للحارث].

(٤٠٧٢) ـ وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِن رَجُلٍ يَستَيقِظُ مِنَ اللَّيلِ فَيُوقِظُ امرأتَهُ فإن غَلَبَها النَّومُ نَضَحَ في وَجهِهَا مِنَ المَاءِ فَيَقُومَانِ في بَيتِهِمَا فَيَذكُرَانِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ سَاعَةً مِن لَيلٍ إلاَّ غُفِرَ لَهُمَا». رواه الطبراني في الكبير (٣٤٤٨)، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

باب ما يَفعَل إذَا قَامَ مِنَ اللَّيل

(٤٠٧٣) ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَنَامُ إلاَّ والسِّوَاكُ عِندَهُ فإذا استَيقَظَ بَدَأَ بالسِّوَاكِ. رواه أحمد رقم (٥٩٧٩)، وفيه: من لم يسم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند أبي يعلى (٥٧٤٩)، وليس فيه من لم يسمّ].

(٤٠٧٤) ـ وعن أنسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ استَنجَى وتَوَضَّأَ واستَاكَ، ثمَّ يَبعَثُ يَطلُبُ الطِّيبَ في رِبَاعِ نِسَائِهِ. رواه البزار [(٧١٠) كشف] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو بشر بكر بن الحكم فيه لين].

(٤٠٧٥) ـ وعن عبدِالله بن مسعودٍ قالَ: ذُكِرَ النَّومُ عِندَ رسولِ الله ﷺ فقالَ: «نَامُوا فإذَا انتَبَهتُم فَاستَنُّوا». رواه البزار [(٧١١) كشف]، وفيه: يحيى بن المنذر، ضعّفه الدّارقطني وغيره.

(٤٠٧٦) ـ وعن ربيعةَ الجرشيِّ قال: سألتُ عائشةَ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ؟ وبِمَا كانَ يَستَفتِحُ؟ فقالت: كانَ يُكَبِّرُ عشراً، ويَحمَدُ عَشراً، ويُسَبِّحُ عشراً، ويُهَلِّلُ عَشراً، ويَستَغفِرُ عَشراً، ويقُولُ: «اللَّهُمَّ اغفر لِي واهدِني وارزُقني». عَشراً، ويقولُ: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بكَ مِنَ الضِّيقِ يومَ الحِسَابِ» عَشراً.

قلت: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد (٦/١٤٣) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٣٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١٠)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث قد وهم فيه

الهيثمي، فهو عند النسائي رقم (٣/٢٠٩) و(٨/٢٨٤)، وأبي داود (١/٤٤٦)، وابن ماجة (١٣٥٦)، بمثل الذي هنا. إلا قوله في آخر الحديث «عشراً» على أنها يمكن أن تؤخذ من السياق].

(٤٠٧٧) ـ وعن سعدِ بن جُنادةَ قالَ: شَهِدتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ حُنيفاً فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: «مَن قَامَ مِنَ اللَّيلِ فَتَوَضَّأ وَمَضمَضَ فَاهُ، ثمَّ قالَ: سُبحانَ الله مئةَ مرَّةٍ، والحمدُ لله مئة مرَّةٍ، والله أكبَرُ مئة مرَّةٍ، ولا إلهَ إلاَّ الله مئة مرَّةٍ، غُفِرَت لَهُ ذُنُوبُهُ إلاَّ الدِّمَاءَ والأموالَ فإنَّها لا تَبطُلُ». / رواه الطبراني في الكبير (٥٤٨٤)، وفيه: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، وهو ضعيف. ٢/٢٦٤

(٤٠٧٨) ـ وعن جابر رَفعه، كان رسول الله ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثة، كلّما رقد واستيقظ استاك وتوضأ، وركع ركعتين أو ركعات. [عزاه في المطالب (٥٢٦) لعبد بن حُميد، وقال البوصيري: رواه عبد بن حميد والبزار بسند حسن].

(٤٠٧٩) ـ وعن النُّعمانِ بن بشيرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا نَامَ أحدُكُم مِنَ اللَّيلِ وَهُوَ يُرِيدُ أن يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيلِ، فَليَضَع عَن يَمِينِهِ قَبضَةً مِن تُرابٍ، فَإذَا انتَبَهَ فَليَحصِب عَن شِمَالِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠٧)] والكبير (. . .) والبزار [(١/٣٤٠) كشف] وفيه: أيوب بن عتبة وثّقه أحمد في رواية. وكذلك ابن معين، وضعّفاه في رواية، وضعّفه البخاري ومسلم وجماعة. [وفي المطالب (٥٢٣) عزاه لأبي يعلى].

(٤٠٨٠) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «رَجُلانِ مِن أُمَّتِي يَقُومُ أحَدُهُمَا مِنَ اللَّيلِ فَيُعَالِجُ نَفسَهُ إلى الطَّهُورِ، وعَلَيهِ عُقَدٌ، فَيَتَوَضَّأُ فإذَا وَضَّأَ يَدَهُ انحَلَّت عُقدَةٌ، وإذَا وَضَّأ وَجهَهُ انحلَّت عُقدةٌ وإذا مَسَحَ بِرَأسِهِ انحَلَّت عُقدَةٌ، وإذَا وَضَّأ رِجلَيهِ انحَلَّت عُقدَةٌ، فيقولُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ الذي وَرَاءَ الحِجَابِ: انظُرُوا إلى عَبدِي هَذا يُعَالِجُ نَفسَهُ مَا سَألَنِي عَبدِي هَذا فَهُوَ لَهُ». رواه أحمد (١٧٤٦٥)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

باب صَلاة اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنى مَثنى

(٤٠٨١) ـ عن عمرِو بن عَنبَسَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «صَلاةُ اللَّيلِ مَثنى مَثنى وجَوفُ اللَّيلِ، الآخِرِ أجوَبُهُ دَعوَةً». قلتَ: أوجَبُهُ؟ قال: «لا، أجوَبُهُ». يعني بذلك الإجَابَةَ. رواه أحمد [(١٩٤٦٤) و(١٩٤٦٦)]، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وقد

رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال: **«وَجَوفُ اللَّيلِ الآخر أوجَبُهُ دَعوةً»**. فقلت: أجوَبُهُ؟ قال: **«لا، ولٰكِن أوجَبُهُ»**.

(٤٠٨٢) ـ وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: **«أوترِ قبلَ أن تنَامَ، وصَلاةُ اللَّيلِ مَثنى مَثنى»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

(٤٠٨٣) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَلاةُ اللَّيلِ مَثنى مَثنى، والوِترُ ركعةٌ مِن آخرِ اللَّيلِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٦٣)، وفيه: ليثُ بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط].

(٤٠٨٤) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ **يُصَلِّي بالنَّهارِ مَثنى مَثنى**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٥٥)، وفيه: العلاء بن هلال وهو ضعيف.

باب صَلاة المَرأةِ بِغَير إذنِ زَوجِهَا

(٤٠٨٥) ـ عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«لا تَأذَنِ امرَأةٌ في بَيتِ زَوجِهَا إلاَّ بِإذنِه، ولا تقُوم، مِن فِرَاشِهِ فَتُصَلِّي تَطوعاً إلاَّ بِإذنِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢١٤٤) ورجاله ثقات. / ٢/٢٦٥

باب مَا تُستَفتَح بِهِ الصَّلاة

(٤٠٨٦) ـ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **إذَا قَامَ مِنَ اللَّيل** واستَفتَحَ صَلاتَهُ وكَبَّرَ قالَ: **«سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحمدِكَ وتَبَارَكَ اسمُكَ وتَعالى جَدُّكَ ولاَ إلَهَ غَيرُكَ»**. ثمَّ يقولُ: **«لا إلَهَ إلاَّ الله»**. ثمَّ يقولُ: **«أعُوذُ بالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ مِن هَمزِهِ وَنَفخِهِ ونَفثِهِ»**. رواه أحمد رقم (١١٤٧٣) و(١١٦٥٧) ورجاله ثقات.

(٤٠٨٧) ـ وعن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **إذَا دَخَلَ فِي الصَّلاةِ** مِنَ اللَّيلِ كَبَّرَ ثلاثاً، وسَبَّحَ ثَلاثاً، وهَلَّلَ ثلاثاً، ثمَّ يقولُ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، مِن هَمزِهِ ونَفخِهِ وَشِركِه»**. رواه أحمد رقم (٢٢٢٣٩)، وفيه: من لم يسم.

باب الجَهر بالقُرآنِ، وكيفَ يقرأ؟

(٤٠٨٨) ـ عن عليّ بن أبي طالبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى أن يَرفَعَ الرَّجُلُ صَوتَهُ بالقِراءَةِ قَبلَ العِشَاءِ وبَعدَهَا، يُغلِّطُ أصحَابَهُ وهُم يُصَلُّونَ**. رواه أحمد (١/ ٨٨) رقم (٦٦٣) و(١/ ١٠٤) (٨١٧)، وأبو يعلى (٤٩٧)، وفيه: الحارث وهو ضعيف. [وفي المطالب (٥٢٧) عزاه لمسدد، و(٥٢٨) عزاه لأبي يعلى].

(٤٠٨٩) ـ وعن عُبيد الله بن أبي بكرِ بن أنس قال: جاء زيادٌ إلى أنس فقال له: اقرأ، فقرأ فرفع صوته، فرفع أنسٌ الخِرقَةَ عن وجهه صعُداً فقال: هكذا تصنعون؟ [عزاه في المطالب (٥٣٨) للحارث].

(٤٠٩٠) ـ قال حماد: فحدَّثني من شهد الحَسَنَ قال: رفع إنسان صوتَه عند الحسن، فرفع كَفّاً من حَصى فضرب وجهَه وقال: ما هذا؟ [عزاه في المطالب (٥٣٩) للحارث].

(٤٠٩١) ـ وعن جابر بن عبد الله رفَعه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في ليلة من رمضان والناس يصلُّون، فقال: **«لا يجهر بعضكُم على بعض، فإنَّ ذلك يؤذي المصلي»**. [عزاه في المطالب (٥٤٠) للحارث].

(٤٠٩٢) ـ وعن ابن عَمر قال: اعتكَفَ رسولُ الله ﷺ في العَشرِ الأوَاخرِ، قالَ: فَبُنِي لَهُ بَيتٌ مِن سَعَفٍ قالَ: فَأخرَجَ رَأسَهُ مِنه ذَاتَ لَيلَةٍ فقالَ: **«أيُّها النَّاسُ إنَّ المُصَلِّي إذَا صَلَّى فإنَّمَا يُنَاجي رَبَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ فَليَنظر بِمَا يُنَاجِيه، ولا يَجهر بَعضكُم على بعضٍ»**. رواه أحمد (٤٩٢٨) و(٥٣٤٩) و(٦١٢٧) والبزار [(١/ ٣٤١) كشف] والطبراني في الكبير رقم (١٣٥٧٢)، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام. قلت: وفي الصحيح منه الاعتكاف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما فيه ابن أبي ليلى].

(٤٠٩٣) ـ وعن البَيَاضِيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ على النَّاس وهُم يُصَلُّونَ وقد عَلَت أصواتُهُم بالقِرَاءَةِ فقالَ: **«إنَّ المُصَلِّي يُنَاجي رَبَّهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ فَلينظر بِمَا يُنَاجيه، ولا يَجهرَ بَعضُكُم على بَعضٍ بالقُرآنِ»**. رواه أحمد (١٩٠٤٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٠٩٤) ـ وعن أبي هريرة: أنَّ عبدَ الله بن حُذَافَةَ قامَ يُصَلِّي فَجَهَرَ بِصَلاتِهِ فقالَ

النبيّ ﷺ: «يا ابنَ حُذافةَ، لا تُسمعنِي وَسَمِّع رَبَّكَ». رواه أحمد (٨٣٣٤) والبزار [(١/ ٣٤١) كشف] والطبراني في الكبير (. . .) إلا أنه قال: عن أبي سلمة: أنَّ عبدَ الله بن حُذافة، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

(٤٠٩٥) ـ وعن عليّ قالَ: كانَ أبو بكرٍ يُخَافِتُ بِصَوتِه إذا قَرأ، وكانَ عُمَرُ يَجهَرُ بقِراءَتِه، وكانَ عمّارٌ إذا قَرأ يَأخُذُ مِن هذِه السُّورَةِ وهذهِ السُّورةِ، فذُكِرَ ذَلِكَ للنبيّ ﷺ، فقالَ لأبي بكرٍ:/ «لِمَ تُخافِتُ؟» قال: إنِّي لأسمعُ مَن أُناجِي، وقال لعمر: «لِمَ تَجهَرُ بِقِراءَتِكَ؟» قال: أُفزِعُ الشَّيطانَ، وأُوقِظُ الوَسنَانَ، وقال لعمار: «لِمَ تَأخُذُ مِن هذِه السُّورَةِ وهذهِ السُّورةِ؟» قال: أتَسمَعُني أخلِطُ بِهِ مَا لَيسَ مِنهُ؟ قال: «لا»، قال: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ. رواه أحمد (٨٦٥) ورجاله ثقات.

٢/٢٦٦

(٤٠٩٦) ـ وعن عمّارِ بن ياسرٍ قالَ: قِيلَ لأبي بكرٍ: لِمَ تُخَافِتُ فِي قِرَاءَتِكَ؟ قال: إنِّي أُسمِعُ مَن أُناجِي، وقيلَ لعمرَ: لِمَ تَجهَرُ بِقِراءَتِكَ؟ قال: أُوقِظُ الوَسنَانَ؟ وقيلَ لرجلٍ آخر: لِمَ تَخلِطُ في قِراءَتِكَ؟ قالَ: تَسمَعُني أَزيدُ فيهِ مَا لَيسَ فيهِ؟ قال: لا، قال: فإنَّهُ طَيِّبٌ أخلُطُ بَعضَهُ بِبَعضٍ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: أيوب بن جابر، وثّقه أحمد وعمرو بن علي، وضعّفه ابن المديني وابن معين.

(٤٠٩٧) ـ وعن أبي هريرةَ وعائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّهُ اطَّلَعَ في بَيتٍ والنَّاسُ يُصَلُّونَ يَجهَرُونَ بالقِراءَةِ، فقال: «إنَّ المُصَلِّي يُناجِي رَبَّهُ فَليَنظُر بِمَا يُنَاجِيه، ولا يَجهَر بَعضُكُم عَلى بَعضٍ بالقُرآنِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٨٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١١)]، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام من سوء حفظه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: هو حسن الحديث، وكان الأولى أن ينبّه الهيثمي على عبيد الله بن محمد العمري القاضي ضعّفه الدارقطني، ورماه النسائي بالكذب، كما في اللسان (٤/ ١١٢)].

(٤٠٩٨) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الذي يَجهرُ بالقُرآنِ كالذي يَجهَرُ بالصَّدَقةِ، وإنَّ الذي يُسِرُّ بالقُرآنِ كالذي يُسِرُّ بالصَّدَقةِ». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٣٣) و(٧٧٤٢) من طريقين في إحداهما: بشير بن نمير وهو متروك، وفي الأخرى: إسحاق بن مالك ضعّفه الأزدي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومع إسحاق سليمان بن سلمة الخبائري هالك، وبقية بن الوليد لم يصرح بالسماع].

(٤٠٩٩) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن صَلَّى مِنكُم بالليلِ فَليَجهَر بِقراءَتِه، فإنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاتِه، وتَسمعُ لِقراءَتِه، وإنَّ مُؤمِني الجِنِّ الذين

يَكُونُونَ في الهَواءِ وجِيرانَهُ مَعَهُ في مَسكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاتِه، ويَستَمِعُونَ قِراءَتَهُ، وإنَّهُ يَطرُدُ بِجهرِه بِقراءَتِه عَن دارِه وعن الدُّورِ التي حَولَهُ فُسّاقَ الجنِّ، ومَرَدَةَ الشَّياطِينِ». ـ فذكر الحديث. وقد تقدم (٢/ ٢٥٤) بطوله في بابٌ في صلاة الليل والكلام عليه.

(٤٠٩١) ـ وعن أبي بَكرَةَ قالَ: كانَت قِرَاءَةُ النبيِّ ﷺ المَدّ لَيسَ فِيها تَرجِيعٌ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: عمرو بن وجيه، وهو ضعيف.

(٤٠٩٢) ـ وعن علقمةَ بن قيسٍ قالَ: بِتُّ مَعَ عبدِ الله بن مسعودٍ لَيلَةً، فقامَ أوّلَ اللَّيلِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَكَانَ يَقرأُ قِراءَةَ الإمامِ في مَسجِدِ حَيِّهِ يُرَتِّلُ ولا يُرَجِّعُ يُسمِعُ مَن حَولَهُ، ولا يُرَجِّعُ صَوتَهُ حَتَّى لَم يَبقَ مِنَ الغَلَسِ إلَّا كما بَينَ أذانِ المَغرِبِ إلى الإنصِرافِ مِنها، ثُمَّ أوتَرَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٠٤) ورجاله رجال الصحيح./

٢/

(٤٠٩٣) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: لَم يُخَافِت مَن أسمَعَ أُذُنَيهِ. رواه الطبراني (٩٣٩٨) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وله عنده لفظ آخر (٩٣٩٧): «لم يخافت من أسمع نفسه»].

باب التَّغَنِّي بالقُرآنِ

(٤٠٩٤) ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ فَلَيسَ مِنَّا». رواه أبو يعلى (٤٧٥٥) وفيه: عسل بن سفيان، وثّقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وضعّفه جمهور الأئمة. [وفي المطالب (٣٤٩٦) عزاه لأبي يعلى].

باب كَم يَقرأ في اللَّيلِ

(٤٠٩٥) ـ عن واثلةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «عُدَّ الآي في التَّطَوُّعِ ولا تَعُدَّهُ في الفَرِيضَةِ». رواه أبو يعلى (٧٤٨٩)، وفيه: أبو يحيى التيمي الكوفي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو الحماني وليس التيمي، والحماني اختلف فيه، لكن بقي في السند أبو سعيد الشامي مجهول، ومكحول قيل أرسل عن واثلة ولم يسمع منه. وفي المطالب رقم (٥٢٥) عزاه لأبي يعلى].

(٤٠٩٦) ـ وعن تميمٍ الدَّارِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن قَرأَ بِمِئَةِ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيلَةٍ». رواه أحمد (١٦٩٥٥) والطبراني في الكبير (١٢٥٢)، وفيه: سليمان بن موسى

الشامي وثّقه ابن معين وأبو حاتم، وقال البخاري: عنده مناكير، وهذا لا يقدح.

(٤٠٩٧) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَن صَلَّى في لَيلَةٍ بِمِئةِ آيةٍ لَم يُكتَب مِنَ الغافِلِينَ، ومَن صَلَّى بِمِئتَي آيةٍ فإنَّهُ يُكتَبُ ـ أظنُّهُ ـ مِنَ المُتَّقِينَ». رواه البزار [(٧٢٥) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه ابنه خالد ضعيف أيضاً].

(٤٠٩٨) ـ وعن فَضَالةَ بنِ عُبيدٍ، وتميمٍ الدَّاريِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَن قَرَأَ عَشرَ آياتٍ في لَيلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ، والقِنطَارُ، خَيرٌ مِنَ الدُّنيا ومَا فِيهَا، فإذَا كَانَ يَومُ القِيامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ: اقرَأ وارقَ بِكُلِّ آيةٍ دَرَجةٍ، حَتَّى يَنتَهي إلى آخرِ آيةٍ مَعَهُ يَقُولُ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ للعَبدِ: اقبِض، فيَقولُ العبدُ بِيَدِهِ: يا رَبِّ أنت أعلم، يقولُ: لِهٰذهِ الخلدُ وَلِهٰذهِ النَّعيمُ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٢) والأوسط [(٢/ل/٢٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١٣)]، وفيه: إسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن شيخ الطبراني موسى بن خازم، هو وإن ترجم لكنه ليس فيه من جرح ولا تعديل].

(٤٠٩٩) ـ وعن أبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن قرأ عَشرَ آياتٍ في لَيلَةٍ لَم يُكتَب مِنَ الغافِلِينَ، ومَن قَرَأَ مِئةَ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيلَةٍ، ومَن قَرَأَ مِئتَي آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَن قَرَأَ أربعَ مِئةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَن قَرَأَ خَمسَ مِئةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ، ومَن قَرَأَ سِتَّ مِئةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الخَاشِعِينَ، ومَن قَرَأَ ثَمانِ مِئةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخبِتِينَ، ومَن قَرَأَ ألفَ آيةٍ أصبَحَ لَهُ قِنطارٌ/ والقِنطارُ ألفُ ومِئتا أوقيّةٍ، خَيرٌ مِمَّا بَينَ السَّماءِ والأرضِ، ـ أو قالَ: خَيرٌ مِمَّا طَلَعت عَلَيهِ الشَّمسُ ـ ومَن قَرَأَ ألفَي آيةٍ كانَ مِنَ المُوجِبِينَ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٤٨)، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيزار، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه جبارة بن المغلس فيه ضعف، والقاسم فيه كلام].

٢/٢٦٨

(٤١٠٠) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن قَرَأَ مِئةَ آيةٍ في لَيلَةٍ لَم يُكتَب مِنَ الغَافِلِينَ، ومَن قَرَأَ مِئتَي آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَن قَرَأَ ألفَ آيةٍ إلى خَمس مِئةِ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطارٌ مِنَ الأجرِ، القِيراطُ مِنَ القِنطارِ مِثلُ التَّلِّ العَظِيمِ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، والغالب عليه الضعف، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه. [وفي المطالب (٣٤٨٣) عزاه لأبي بكر].

(٤١٠١) ـ وعن أم الدرداء رفعته قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة بخمسمائة آيةٍ الى ألف آية، أصبحَ له قنطار من الأجر القيراط من القنطار مثل التلّ العظيم». [عزاه في المطالب (٣٥٠٦) لابن أبي شيبة وابن أبي عمر وأبي يعلى].

(٤١٠٢) ـ وعن أبي بكر، حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة به، وزاد في الإسناد راشد بن سعد أخ لأم الدرداء وزاد في المتن: «من قرأ مائةَ آيةٍ في ليلة، لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائتي آية، كُتب من القانتين». [عزاه في المطالب (٣٥٠٧) لابن أبي شيبة].

(٤١٠٣) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قَرَأَ بِعَشرِ آياتٍ لَم يُكتَب مِنَ الغَافِلِينَ، ومَن قَرَأَ بِمِئةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَن قَرَأَ بِمِئتَي آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١٤)] وقال: تفرد به حماد بن خَوَار أخُو حميد. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن شيخ الطبراني محمد بن موسى الإصطرخي ما وجدته، وعطية العوفي ضعيف لكثرة ما يخطىء].

(٤١٠٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: مَن قَرَأَ في لَيلَةٍ خَمسِينَ آيةٍ لَم يُكتَب مِنَ الغَافلِينَ، ومَن قَرَأَ مِئةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتينَ، ومَن قَرَأَ ثلاث مِئة آيةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَار، ومَن قَرَأَ سَبعَ مئة أفلَحَ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. [انظر الكبير رقم (٨٧٢٧)].

باب ثانٍ مِنهُ

(٤١٠٥) ـ عن سَعدِ بن المُنذرِ الأنصاريِّ: أنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله أقرأُ القُرآنَ في ثَلاثٍ؟ قالَ: «نعم». قالَ: فكانَ يَقرَؤُهُ حتَّى تُوُفِّيَ. رواه أحمد (...) والطبراني في الكبير (٥٤٨١) إلا أنه قال: «نعم إن استَطعتَ»، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في المطبوع من المسند، لكن الصحيح وجوده فيه، فإنه قد ثبت في جامع المسانيد والسنن برقم (٣٤٤٤)، (٥/ ٢٥٠) من مسند أحمد وبسنده].

٢/٢٦

(٤١٠٦) ـ وعن عثمانَ بن عَمروٍ/ بن أوس عَن أبيهِ، قال: قَدِمتُ على رسولِ الله ﷺ في وَفدِ ثَقِيفٍ، فكَانَ يَخرُجُ إلَينا فيُحَدِّثُنا، فأبطأَ عَلَينا ذاتَ لَيلَةٍ فقُلنا: يا رسولَ الله لَقَد أبطأتَ عَلَينا اللَّيلة؟ فقال: «إنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزبِي مِنَ القرآنِ فَكَرِهتُ أن

أقطعَهُ حَتَّى أفرغَ منهُ»، فلمَّا أصبحنَا سَألنا أصحابَ رسولِ الله ﷺ: كَيفَ تُحَزِّبُونَ القُرآنَ؟ فقالوا: ثلاثٌ، وخمسٌ، وسَبعٌ وتَسعٌ، وإحدى عَشرةَ، وثَلاثَ عَشرَةَ، وما بَينَ ﴿قٓ * والقرآن المَجيد﴾ إلى آخر المُفَصَّلِ حِزبٌ حَسَنٌ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧/١٧)، وقال: هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفَهُ وكيعٌ وقران بنُ تمام وغيرهما فرووه عن عبدِ الله بن عبد الرحمٰن، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إنما قال ذلك لكون «عن» تصحفت عنده فصارت «بن» والصواب عن عثمان عن عمرو عن أبيه، وانظر الإصابة (٢/٢٧٦)].

(٤١٠٧) ـ وعن أبي العالية، أن معاذ بن جبل كان لا يقرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث. وحديث زبيد السلمي، يأتي في الزهد. [عزاه في المطالب رقم (٣٥٢٢) لابن أبي عمر].

(٤١٠٨) ـ وعن قيس بن أبي صَعصَعَةَ، أنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله في كَم أقرأ القُرآنَ؟ قال: «في خَمسَ عَشرَةَ» قال: إنِّي أجِدُني أقوى مِن ذٰلك!؟ قال: «في جُمُعَةٍ». قال: إنِّي أجِدُني أقوَى مِن ذَلِكَ!؟ قال: فَمَكَثَ كَذلِكَ يَقرَؤُهُ زَماناً حتَّى كَبِرَ، وكَانَ يَعصِبُ على عَينيهِ ثُمَّ رَجَعَ فَكَانَ يَقرَؤُهُ في خَمسَ عَشرَةَ، فقالَ: يا لَيتَني قَبِلتُ رُخصَةَ رسولِ الله ﷺ الأولى. رواه الطبراني في الكبير (٨١/٨٧٧)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤١٠٩) ـ وعن معاذ بن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن قَرَأ ألفَ آيَةٍ في سَبِيلِ الله كُتِبَ يَومَ القِيامَةِ مَعَ النَّبيينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحينَ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً». رواه أبو يعلى (١٤٨٩) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٩٩)، وفيه: ابن لهيعة، عن زَبَّان، وفيهما كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسيأتي الحديث (٧/١٦٢) وقد عزاه لأحمد].

(٤١١٠) ـ وعن أبي الأحوَصِ قالَ: قالَ عبدُ الله : لا يُقرَأ القُرآنُ في أقلَّ مِن ثَلاثٍ، اقرَؤُوهُ في سَبعٍ، ويُحَافِظُ الرَّجُلُ على حِزبِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٠٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٤١١١) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أنَّهُ كانَ يَقرأ القرآنَ في ثلاثٍ، وقَلَّما يَأخُذُ مِنهُ بالنَّهارِ. رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٥٢٤) عزاه لابن أبي عمر].

(٤١١٢) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: مَن قَرأ القُرآنَ في أقَلَّ مِن ثلاثٍ فَهُوَ رَاجزٌ.

رواه الطبراني في الكبير (٨٧٠١) و(٨٧٠٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٤١١٣) ـ وعن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود يقول: كان عبد الله يختم القرآن، من الجمعة الى الجمعة، وكان يختم في رمضان في ثلاث. [عزاه في المطالب (٣٥٢٣) لمسدد].

(٤١١٤) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أنَّ النبيّ ﷺ قالَ: «مَن قَرَأ بـ﴿قُل هوَ الله أحدٌ * الله الصَّمَدُ﴾ فَقَد قَرَأ ثُلُثَ القُرآنِ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات.

٢/٢٧٠ قلت: وتأتي أحاديث في التفسير في سورة ﴿قل هوَ الله أحد﴾ كثيرة إن شاء الله./

(٤١١٥) ـ وعن عبدِ الله قالَ: مَن قَرَأ ثَلاثَ آياتٍ مِن سُورَةِ البَقَرَةِ فَقَد أكثَرَ وأطَابَ. رواه الطبراني في الكبير (٨٦٧٢)، وفيه: يحيى بن عمرو بن سلمة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة، وآخر يأتي فيما يقولُ: إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله.

باب فِيمَن يَقرأ القُرآنَ في النَّهارِ ويَبِيتُ باللَّيلِ ومن نعس في صلاته

(٤١١٦) ـ عن عبدِ الله بن عمرٍو: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ بابنٍ لَهُ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّ ابنِي يَقرأُ المُصحَفَ بالنَّهار ويَبِيتُ باللَّيلِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما تَنقِمُ؟ أنَّ ابنكَ يُصبحُ ذَاكِراً ويَبِيتُ سَالماً». رواه أحمد (٦٦١٤)، وفيه: ابن لهيعة فيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وحيي بن عبد الله المعافري، فيه كلام لكن لا يضرّ].

(٤١١٧) ـ وعن أنس رفعَه: «مَن نَعِس منكم في المسجد فليتحوّل إلى فراشِهِ حتى يَعقِلَ ما يقول». [عزاه في المطالب (٥٣٢) لابن أبي عُمر، وقال البوصيري: أصله في الصحيحين].

بـــاب

(٤١١٨) ـ عن عبدِ الله بن سلّام قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، قَد قَرَأتُ القُرآنَ والتَّوراةَ والإنجيلَ؟ قال: «اقرَأ بِهٰذا لَيلَةً وهٰذا لَيلَةً». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: من لم أعرفه، عتاب بن إبراهيم وغيره.

باب في عَمَلِ السِّرِّ

قد تقدم حديث فضل صلاةِ الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل

المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت.

(٤١١٩) ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاري قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: إنِّي أعمَلُ العَمَلَ فَأُسِرُّهُ فَيَظهَرُ فَأَفرَحُ بِهِ؟ قال: «**كُتِبَ لَكَ أجرَانِ: أجرُ السرِّ وأجرُ العلانِيةِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٦٢٤)، وفيه: أحمد بن أسد، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب صَلاة سَيِّدنا رسول الله ﷺ

(٤١٢٠) ـ عن ابن عبّاس: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**قالَ لِي جِبرِيلُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ قَد حبِبَ إِلَيكَ الصَّلاةُ فَخُذ مِنها ما شِئتَ**». رواه أحمد (٢٢٠٥) و(٢٦٩٤) والطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤١٢١) ـ وعن سفينة: أنَّ النبيّ ﷺ تعبّد قبل أن يموت، واعتزل النِّساء حتَّى صار كأنَّه شنٌّ. رواه البزار [(١/ ٣٤٢) كشف] من رواية محمد بن عبد الرحمٰن بن سفينة، عن أبيه، عن جده، ولم أجد من ذكرهما، وفيه: محمد بن الحجاج، قال يحيى بن معين: ليس بثقة. / ٢/٢٧١

(٤١٢٢) ـ وعن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان جالساً ذات يوم والنَّاس حوله، فقال: «**إنَّ الله جعل لكلِّ نبيٍّ شهوة، وإنَّ شهوتي في قيام الليل إذا قمتُ فلا يُصلِّيَنَّ أحدٌ خلفي، وإنَّ الله جعل لكلِّ نبي طُعمةً، وإنَّ طُعمتي هذا الخمس، فإذا قُبضتُ فهو لولاةِ الأمةِ من بعدي**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٥٢)، وفيه: إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، وإسحاق: لينه أبو حاتم، وأبوه: وثّقه ابن معين وضعّفه أبو حاتم وغيره.

(٤١٢٣) ـ وعن أنس قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورَّمت قدماه ـ أو ساقاهُ ـ فقيل له: أليس قد غفرَ الله لك ما تقدَّم من ذنبِكَ وما تأخَّر؟ قال: «**أفلا أكُونُ عبداً شَكُوراً؟**». رواه أبو يعلى [(٤٠٣) المقصد] والبزار [(٤٠٣) المقصد] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٥١) وم. ب (١١١٩)] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب رقم (٥٢٩) عزاه لأبي يعلى].

(٤١٢٤) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: كان رسول الله ﷺ يُصلِّي من الليل حتَّى ورم قدماه، فقيل: يا رسول الله أليس قد غفر لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً؟!**». رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢٧) والأوسط

[(١/ل/١٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١٧)]، وفيه: عبد الرحمٰن بن عثمان، وهو ضعيف، وقد وثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد اتهمه ابن معين وغيره، ثم في السند جعفر بن محمد بن بجير، مستور].

(٤١٢٥) ـ وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي حتَّى ترمَ قدماه، فقيل له: أي رسول الله تفعلُ هذا، وقد جاءك من الله أن قد غُفر لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ قال: «**أفلا أكونُ عبداً شكُوراً؟**». قلت: روى النسائي بعضه. رواه البزار [(٢٣٨١) و(٢٨٣٢) و(٢٨٣٨) كشف] بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤١٢٦) ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: كان رسول الله ﷺ يقُومُ الليل حتَّى تتفطَّر قدماهُ، فقيل له: يا رسول الله، أوليس قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبكَ وما تأخَّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً؟**». رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (١١١٨)]، وفيه: سليمان بن الحكم، وهو ضعيف، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما أخطأ وروى عنه العقيلي وكان يزعم أنه ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولكنه تركه النسائي وابن معين، ثم إن في السند من لا يعرف].

(٤١٢٧) ـ وعن أبي جُحيفة قال: كان النبيُّ ﷺ يصلِّي حتَّى ترم قدماه، فقيل: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبكَ وما تأخر قال: «**أفلا أكونُ عبداً شكوراً!**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٢)، وفيه: أبو قتادة الحراني، وثّقه أحمد وابن معين في رواية وضعّفه جماعة.

(٤١٢٨) ـ وعن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ كان يستاكُ من اللَّيل مرتين/ أو ثلاثاً، وإذا قام يصلِّي من اللَّيل صلَّى أربع ركعات لا يتكلَّم ولا يأمر بشيءٍ ويُسلِّم بين كلِّ ركعتين. رواه أحمد (٥/ ٤٧١) والطبراني في الكبير (٤٠٦٧)، وفيه: واصل بن السائب، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٥٠٨) و(٥١٩) عزاهما لعبد بن حميد]. ٢/٢٧٢

(٤١٢٩) ـ وعن عليّ قال: كان رسول الله ﷺ يُصلِّي من اللَّيل ستَّ عشرة ركعةً سوى المكتُوبة. رواه عبد الله بن أحمد من زياداته [(٤/ ٢٧٠) الفتح الرباني) ورجاله ثقات.

(٤١٣٠) ـ وعن عبد الله بن الزُّبير قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر بسجدة حتى يُصلِّي بعد صلاته باللَّيل. رواه أحمد [(٤/ ٢٧٠) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (...)، وفيه: نافع بن ثابت، وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره

ابن حبان في الثقات، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه، وإنما روى عن أبيه ثابت.

(٤١٣١) ـ وعن صفوان بن المعطّل السُّلمي قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فرمقت صلاتَهُ ليلَةً، فصلَّى العشاء الآخرة، ثمَّ نام فلمَّا كان نصف اللَّيل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران، ثمَّ تسوَّكَ، ثم توضَّأ، ثم قام فصلَّى ركعتين، لا أدري أقيامُه أم رُكُوعُهُ، أم سُجُوده أطول؟ ثم انصرف، ثم استيقظ وفعل مثل ذلك، ثم لم يزل يفعل كما فعل أوَّل مرة حتَّى صلَّى إحدى عشرة ركعة. رواه عبد الله بن أحمد [(٤/٢٦٨) الفتح الرباني]، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله ابن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف.

(٤١٣٢) ـ وعن عائشة: أنَّها ذُكر لها أنَّ ناسا يقرؤون القرآن في اللَّيلة مرة أو مرَّتين!! فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التَّمام، فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنِّساء، فلا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تخويفٌ إلا دعا الله واستعاذ ولا يمُرُّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا الله ورغب إليه. رواه أحمد (٦/ ٩٢، ١١٩)، ولها عنده في رواية: يقرأ أحدُهما القُرآن مرَّتين أو ثلاثا، وأبو يعلى (٤٨٤٢)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [وفي المطالب (٥١٨) عزاه لأحمد بن منيع، و(٥١٩) لأبي يعلى].

(٤١٣٢/أ) ـ وعن مسروق أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم أنه صلى احدى عشرة ركعة، ترك ركعتين، ثم قبض ﷺ حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات، آخر صلاته من الليل الوتر، ثم ربما جاء إلى فراشي هذا، فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة. رواه ابن حبان (٢٦١٩) ورجاله ثقات.

(٤١٣٢/ب) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ أناخ راحلته، ثم نزل فصلى عشر ركعات ركعتين ركعتين، ثم أوتر بواحدة، وصلى ركعتي الفجر، ثم صلى الصبح. رواه ابن حبان (٢٦٢٩) وفيه شرحبيل بن سعد فيه كلام غير شديد.

(٤١٣٣) ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصُوم حتَّى نقول: ما يُريد أن يُفطر، ويُفطر حتَّى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كلَّ ليلةٍ ببني إسرائيل والزمر. قلت: هو في الصحيح خلا قولها: وكان يقرأ ببني إسرائيل والزمر. رواه أحمد [(١٠/ ٢٠٠) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

٢/٢٧

(٤١٣٤) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحُديبِيَة/ حتَّى نزلنا السُّقيا، فقال معاذ بن جبل: من يسقينا في أسقِيَتنا؟ فخرجت في فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذي بالأثايةِ وبينها قريبٌ من ثلاثة عشر ميلاً، فسقينا في أسقيتنا حتَّى إذا كان بعد عتمة إذا رجلٌ يُنازعهُ بعيرهُ إلى الحوض، فقال: أوردنا فإذا هو رسول الله ﷺ فأورد ثمَّ أخذت بزمام ناقته، فأنختُها، فقام يصلِّي العتمَة، وجابر فيما ذُكر إلى جنبه، ثمَّ صلَّى بعدها ثَلاث عشرة سجدةً. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد وأبو يعلى (٢٢١٦) والبزار باختصار، وفيه: شرحبيل بن سعد، وثّقه ابن حبان، وضعّفه جماعة. [وفي المطالب (٤٣٤٩) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤١٣٥) ـ وعن عائشة قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول في ركعة من صلاة اللَّيل: **«لا إله إلاَّ أنتَ»**. رواه أحمد (٦/ ١٣١). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورجاله وثقوا].

(٤١٣٦) ـ وعن جسرة بنت دجاجة: أنها انطلقت معتمرة فانتهت إلى الرَّبذة، فسمعت أبا ذرٍّ يقول: قام النبيُّ ﷺ ليلة من اللَّيالي، فصلَّى بالقوم، ثم تخلَّف أصحابه يصلُّون، فلما رأى قيامهم وتخلُّفهم انصرف إلى رحله، فلمَّا رأى القوم قد أخلُوا المكان، رجع إلى مكانه، فصلَّى، فقُمت خلفه فأومأ إليَّ بيمينه، فقُمت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه، فأومأ إليه بشماله، فقام عن شماله، فقمنا ثلاثتنا نُصلِّي، كلُّ رجل منَّا لنفسه، ويتلُو من القرآن ما شاء الله أن يتلو، فقام بآية من القرآن يُردِّدها حتى صلَّى الغداة، فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن سله ما أراد إلى ما صنع البارحة، فقال ابن مسعود: لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلي، فقلت: بأبي وأمي، قمت بآية من القرآن ومعك القرآن، لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه؟ قال: **«دَعَوتُ لأمتي»**، قال: فماذا أجبت؟ أو ماذا ردَّ عليك؟ قال: **«أجبتُ بالذي لو اطَّلَعَ كثيرٌ منهم طلعةً، تركوا الصَّلاة»**، قال: أفلا أُبشر الناس؟ قال: **«بلى»**، فانطلقت يميناً قريباً من قذفةٍ بحجرٍ، قال عمر: يا رسول الله، إنَّك إن تبعث إلى النَّاس بهذا اتَّكلُوا عن العبادة؟! فناداه أن ارجع، وتلك الآية: ﴿إن تُعَذِّبهُم فَإنَّهم عبادُكَ وإن تَغفِر لَهُم فإنَّك أنت العزيزُ الحَكيمُ﴾. قلت: روى النسائي منه: أنه قام بآية حتى أصبح. رواه أحمد (٢١٥٥١) والبزار ورجاله ثقات.

(٤١٣٧) ـ وعن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ ردَّد آية حتَّى أصبح. رواه أحمد

(٣/ ٦٢)، وفيه: إسماعيل بن سلم الناجي، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في المطبوع إسماعيل بن مسلم الناجي، وكذا هو في جامع المسانيد والسنن رقم (٨٦٤) (٣٣/ ٤٠٤)، وإسماعيل فات الحسيني أن ينبّه عليه، وكذا لم ينبّه الهيثمي عليه فيما فات الحسيني على عادته، وفات ابن حجر من التعجيل كذلك، فليستدرك، إلا أن يكون وقع في النسخ خلل، والله أعلم].

(٤١٣٨) ـ وعن أبي هريرة قال: ما هجرت إلاَّ وجدت النبيّ ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين يُصلِّي. رواه أحمد (٢/ ٣٩٠)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط]. ٢/٢٧٤

(٤١٣٩) ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين. رواه أبو يعلى (٤٩٢٤) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٥١٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤١٤٠) ـ وعن أنس: وجد رسول الله ﷺ شيئاً فلمَّا أصبح قيل: يا رسول الله، إنَّ أثر الوجع عليك بيِّنٌ، قال: **«إنِّي على ما ترون قد قرأت البارحة السَّبع الطِّوَلَ»**. رواه أبو يعلى (٣٤٤٤) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ. وفي المطالب (٥٣٠) عزاه لأبي يعلى].

(٤١٤١) ـ وعن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ ذات ليلةٍ يُصلِّي في حجرته، فجاء ناسٌ من أصحابه فصلُّوا بصلاته، قال: فدخل البيتَ ثم خرج فعاد مراراً، كلُّ ذلك يُصلِّي، فلمَّا أصبح قالوا: يا رسول الله صلَّينا معك، ونحنُ نحبُ أن تَمُدَّ في صلاتك. قال: **«قد عَلِمتُ بِمَكانِكُم، وعمداً فعلتُ ذلكَ»**. رواه أبو يعلى (٣٧٥٥) والبزار [(٧٣١) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٤١٤٢) ـ وعن جابر قال: كان النبيّ ﷺ يتسوَّك من اللَّيل مرَّتين أو ثلاثاً، كلَّما رقد فاستيقظ استاك وتوضَّأ وصلَّى ركعتين أو ركعة. رواه البزار [(٧٢٨) كشف]، وفيه: أبو بكر المديني، وثّقه ابن حبان، وضعّفه ابن معين وجماعة.

(٤١٤٣) ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران في كلِّ ليلةٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٢٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٢١)]، وفيه: مظاهر بن أسلم، وثّقه ابن حبان، وضعّفه ابن معين وجماعة. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه في السند سليمان بن موسى الزهري قال في التقريب: فيه لين].

(٤١٤٤) ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلي العَتَمة ثم يصلي في

المسجد قبل أن يرجع إلى بيته سبعَ ركعات يُسَلِّم في الأربع في كلِّ ثنتين ويُوتر بثلاث يتشهَّد في الأوليين من الوترِ تشهدهُ في التَّسليم، ويُوتر بالمعوِّذات، فإذا رجع إلى بيته ركعَ ركعتين، ويرقُدُ، فإذا انتبه من نومِهِ قال: **«الحمدُ لله الذي أنامَني في عافيةٍ، وأيقظني في عافيَةٍ»**. ثم يرفَعُ رأسهُ إلى السَّماء فيتفكَّر ثمَّ يقول: **﴿ربَّنا مَا خلقتَ هذَا بَاطلاً سُبحَانَكَ فقِنَا عذابَ النَّارِ﴾**، فيقرأ حتَّى يبلغَ: **﴿إنَّك لا تُخلفُ الميعاد﴾**. ثمَّ يتوضَّأ، ثم يقوم فيصلِّي ركعتين يُطيلُ فيهماالدُّعاء حتَّى إنِّي لأرقُدُ وأستيقظ ثمَّ ينصرفُ فيضطجعُ، فيُغفي ثمَّ ينصرفُ، ثمَّ يتكلَّم بمثل ما تكلَّم في الأولى ثمَّ يقومُ فيركعُ ركعتين هما أطولُ من الأولَيين، وهو فيهما أشدُّ تضرُّعاً واستغفاراً، حتَّى أقول: هل هو مُنصرف؟ / ويكون ذلكَ إلى آخر الليل، ثمَّ ينصرفُ فيُغفي قليلا، فأقُول هل غفي أم لا؟ حتَّى يأتيه المُؤذن فيقول: مثلَ ما قال في الأولى، ثمَّ يجلسُ فيدعو بالسِّواك فيستنُّ ويتوضَّأ، ثم يركع ركعتين خفيفتين، ثمَّ يخرُجُ إلى الصَّلاة، فكانت هذه صلاته ثلاث عشرةَ ركعةً. قلت: لعائشة أحاديث في الصحيح غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٢٢)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الواجب التنبيه على ضعف مقدام بن داود]. ٢/٢٧٥

(٤١٤٥) ـ وعن حذيفة قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو يُصلِّي، فصلَّيت بصلاته من ورائهِ، وهو لا يعلمُ، فاستفتحَ البقرةَ حتَّى ظننتُ أنَّه سيركع، ثمَّ مضى، قال سنانٌ: لا أعلمهُ إلاَّ قال: صلَّى أربع ركعات، كان ركوعُهُ مثل قيامه، قال: فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: **«ألا أعلَمتني؟»** قال حذيفة: والذي بعثك بالحقِّ نبياً إنِّي لأجدُهُ في ظهري حتى السَّاعة!؟ قال: **«لَو أعلَمُ أنَّكَ وَرائي، لخَفَّفتُ»**. قلت: في الصحيح طرف من أوله. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٦١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٢٣)]، وفيه: سنان بن هارون البَرْجَمي، قال ابن معين: سنان بن هارون أخو سيف، وسنان أحسنهما حالاً، وقال مرة: سنان أوثق من سيف، وضعفه غير ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: فيه لين. وفي الطالب (٥٢٠) عزاه لأبي يعلى].

(٤١٤٦) ـ وعن ابن عباس قال: بتُّ عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ فزعاً، فاستقى ماءً فتوضَّأ، ثُم قرأ: **﴿إنَّ في خَلقِ السَّمٰوات والأرضِ﴾**، إلى آخر السُّورة، ثم افتتح البقرة، فقرأها حرفا حرفاً، حتَّى ختمها، ثم ركع فقال: **«سُبحان ربِّي العظيمِ»**، ثم سجد فقال: **«سُبحان ربي الأعلى»**، ثم رفع رأسه فقال بين

السَّجدتَين: «ربِّ اغفر لي وارحمني واجبُرني وارفعني وارزقني واهدني». ثم قام، فقرأ في الركعة الثانية: آل عمرَان، ثم ركع وسجدَ، ثمَّ فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فزعاً ففعل مثل ما فعل في الأوليين، فقرأ حرفاً حرفاً، حتَّى صلى ثمان ركعات، فيضطجعُ بين كلِّ ركعتين، وأوتر بثلاث، ثمَّ صلَّى ركعتي الفجرِ ـ فذكر الحديث. . رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤٩)، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، ضعّفه ابن معين وغيره، وأما أبو حاتم فرضيَهُ.

(٤١٤٧) ـ وعن ابن عباس قال: أهدى رسول الله ﷺ إلى أبي بكَارة فاستصغرها، ثم قال لي: انطلق بها إلى رسول الله ﷺ يا بُنيَّ فقل: إنَّا قومٌ نعملُ، فإن كان عندكَ أسنَّ منها فابعث بها إلينا!؟ فأتيتُ بها فقال: «ابن عمِّي وجِّهها إلى إبلِ الصَّدقَةِ». فوجَّهتُها، ثم أتيتُه في المسجد فصلَّيتُ معه العشاءَ،/ فقال: «ما تريدُ ٢/٢٧٦ أن تبيتَ عندَ خالتكَ اللَّيلةَ، قد أمسَيتَ؟» فوافقت ليلَتها من رسول الله ﷺ، فأتيتُها فعشَّتني ووطَّأت لي عباءةً بأربعةٍ، فافترشتهَا فقلتُ: لأعلَمنَّ ما يعملُ النبيُّ ﷺ اللَّيلةَ، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «يا ميمُونةُ!» فقالت: لبيكَ يا رسول الله، فقال: «ما أتاك ابن أختِكِ؟!» قالت: بلى هو هذا، قال: «أفلا عشَّيتِهِ إن كان عندكَ شيءٌ؟» قالت: قد فعلتُ، قال: «فوطَّأتِ له؟» قالت: نعم، فمال إلى فراشه فلم يضطجع عليه، واضطجع حولَهُ، ووضع رأسَهُ على الفراش فمكث ساعةً، فسمعتُهُ نفخَ في النوم فقلت: نام وليسَ بالمُستيقظِ، وليس بقائم اللَّيلةَ، ثم قام حيث قلت: ذهب الرُّبعُ أو الثُّلث من اللَّيل، فَأتى سواكاً له ومطهرةً فاستاكَ حتى سمعت صرير ثناياه تحت السِّواك، وهو يتلو هؤلاء الآيات ﴿إنَّ في خلق السمٰوات والأرض﴾، ثم وضع السواك ثم قام إلى قربةٍ فَحَلَّ شِنَاقها، فأردتُ أن أقُومَ فأصب عليه، فخشيتُ أن يذر شيئاً من عمله، فلمَّا توضأ دخل مسجدهُ فصلَّى أربع ركعات، فقرأ في كلِّ ركعة مقدار خمسين آية يُطيلُ فيها الرُّكوع والسُّجود، ثم جاء إلى مكانه الذي كان عليه فاضطجَعَ هوناً، فنفخ وهو نائم، فقلت: ليس بقائم اللَّيلة حتى يُصبح، فلمَّا ذهب ثُلُثُ اللَّيل أو نصفَه أو قدر ذلك قام فصنع مثل ذلك، ثم دخل مسجدهُ فصلَّى أربع ركعات على قدر ذلك، ثم جاء إلى مضجعه فاتَّكأ عليه، فنفخ، فقلت: ذهب به النَّوم وليس بقائم حتى يصبح، ثم قام حين بقي سُدُسُ اللَّيل أو أقلَّ، فاستاك، ثم توضَّأ فافتتح بفاتحة الكتاب، ثم قرأ بـ ﴿قُل يا أيُّها الكَافِرون﴾، ثم ركع وسجد ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾، ثم قنت فركع وسجد، فلمَّا فرغ قعد

حتى إذ ما طلع الفجر ناداني فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «قُم فوالله ما كُنتَ بنائِمٍ». فقمت فتوضَّأت، فصلَّيت خلفَهُ، فقرأ بفاتحةِ الكتاب و﴿قُل هُو الله أحدٌ﴾ ثمَّ ركع وسجد، ثم قام في الثَّانية فقرأ بفاتحة الكتاب و﴿قل يا أيُّها الكافِرُون﴾ فذكر الحديث. وفي الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧٩)، وفيه: عطاء ابن مسلم الخفاف، وثّقه ابن حبان، وقال غيره: ضعيف، وهو رجل صالح، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه.

(٤١٤٨) ـ وعن ابن عباس أنَّ أباه بعثَهُ إلى رسول الله ﷺ في حاجة قال: ٢/٢٧١ فوجدتُهُ جالساً/ مع أصحابه في المسجد فلم أستطع أن أكلِّمه فلما صلَّى المغرب قام يركعُ حتى أذَّن المُؤذِّن لصلاة العشاء، وثاب النَّاس، ثم صلَّى الصَّلاة، فقام يركع حتَّى انصرف من بقي في المسجد، ثمَّ انصرف إلى منزله وتبعتُهُ فلمَّا سمع حسِّي قال: «مَن هٰذا!؟» قلت: ابن عباس، قال: «ابن عمِّ رسول الله؟» قلت: ابن عمِّ رسول الله ﷺ قال: «مرحباً بابن عمِّ رسول الله». قلت: فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٢٥)]، وفيه: من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل جميع رجاله وثّقوا خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى ضعيف].

(٤١٤٩) ـ وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يحيي اللَّيل بثمان ركعات ركوعهن كقراءتهنَّ وسجودُهنّ كقراءتهنَّ، ويُسلِّم بين كل ركعتين. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٢٩)]، وفيه: جُنادة بن مروان، وقد اتهمه أبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم يتهمه أبو حاتم وإنما ضعّفه قليلاً، كما في اللسان (٢/١٣٩)، لكن معه في السند عبيد الله بن عبد الله بن جحش لم أجده، والحارث بن النعمان ضعيف].

(٤١٥٠) ـ وعن نافع بن خالد الخزاعي قال: حدثني أبي: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صلَّى والنَّاس ينظُرون صلَّى صلاة خفيفة تامَّة الرُّكوع والسُّجود. رواه الطبراني في الكبير (٤١١٣)، ونافع: ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤١٥٢) ـ وعن معاوية بن الحكم قال مثل حديث مالك في صلاة رسول الله ﷺ: إحدى عشرة ركعةً واضطجاعَهُ على شقِّهِ الأيمن. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

(٤١٥٣) ـ وعن الحجاج بن غزيَّة صاحب رسول الله ﷺ قال: يحسَبُ أحدُكُم

إذا قام من اللَّيل يُصلي حتى يُصبح أنه قد تهجَّد إنما التَّهجد: المرءُ يُصلي الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢١٦) وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه ابن لهيعة].

(٤١٥٤) ـ وعن الحجاج بن عمرو المازني قال: **أيحسب أحدُكُم إذا قام يصلي حتى يُصبح أن قد تهجد، إنما التَّهجد في الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١٥)] والكبير (٣٢١٦) ببعضه وفي بعضها: كان النبيُّ ﷺ يتهجَّد بعد نومه، وكان يستنُّ قبل أن يتهجَّد، ومداره على: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال فيه عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة، مأمون، وضعّفه أحمد وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: عبد الله ليس في سند الكبير، وإنما فيه ابن لهيعة، لكن ابن لهيعة قد توبع بالليث في الأوسط].

باب فيمن صلى صلاة لا يحدِّث نفسه فيها إلَّا بخير

(٤١٥٥) ـ عن عثمان: أنه توضَّأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: إن رسول الله ﷺ توضأ نحو وضُوئي هذا ثم قال رسول الله ﷺ: **«من توضَّأ نحو وُضُوئي هذا ثم رَكَعَ ركعتين لا يُحَدِّثُ نفسه فيهمَا إلَّا بخير غُفر لَهُ ما تقدَّم من ذَنبِه»**./ قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«إلا بخير»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩٥)] ورجاله وثّقوا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا عجيب جداً، ففي السند القاسم بن عبد الله بن مهدي ضعيف، واتهمه ابن عدي، ومحمد بن يزيد بن مهدي بن يزيد يقال إنه لم يلحق يزيد ابن يونس، ثم يزيد ليس بشيء].

٢/٢٧٨

باب فيمن صلَّى صلاةً لا يسهُو فيها

(٤١٥٦) ـ عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: **«من توَضَّأ فَأَحسنَ الوضوءَ ثمَّ صلَّى أربع ركعاتٍ لا يسهُو فيهنَّ غُفِرَ لهُ»**. رواه البزار [(٧٠٨) كشف]، وفيه: عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

(٤١٥٧) ـ وعن ربيعة بن قيس: أنَّه سمع عُقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من توضَّأ فأحسَنَ وُضُوءهُ ثُمَّ صلَّى غيرَ ساهٍ ولا لاهٍ كُفِّر عنه ما كان قبلها من سيِّئة»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٢١٥) و(٣٢١٦) بإسنادين في أحدهما: ابن لهيعة

وفيه كلام. [قلت وقد تقدم حديث عن عقبة بن عامر نحوه رقم (٢/ ٢٩) معزواً للأوسط وأحمد وأبي يعلى].

باب صلاة الحاجَةِ

(٤١٥٨) ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: صحبتُ أبا الدَّرداء أتعلَّم منهُ، فلمَّا حضرهُ الموتُ قال: آذن النَّاس بموتي، فآذنتُ النَّاس بموتِه، فجئتُ وقد مُلىء الدَّار وما سواه، قال: فقلت: قد آذنتُ النَّاس بموتِكَ، وقد مُلىء الدَّار وما سوَاهُ قال: أخرجوني، فأخرجناه، قال: فأجلسوني فأجلسناهُ، فقال: يا أيُّها النَّاس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من توضَّأ فأسبَغَ الوُضُوء ثمَّ صلَّى ركعتين يُتمُّهما، أعطاهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ما سأل مُعجَّلا أو مؤخراً»**. قال أبو الدرداء: يا أيها الناس إياكم والإلتفات في الصلاةِ فإنَّه لا صلاة لملتفتٍ فإن غُلبتُم في التَّطوُّع فلا تُغلبُنَّ في الفرائض. رواه أحمد (٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) والطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: ميمون أبو محمد، قال الذهبي: لا يعرف.

(٤١٥٩) ـ وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيتُ أبا الدرداء في مرضه الذي قُبض فيه فقال: يا ابن أخي، ما أعملك إلى هذا البلد؟ أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا إلا صلَةَ ما كان بينكَ وبين والدي عبد الله بن سلام فقال: بئس ساعةُ الكذبِ هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من توضَّأ فأحسنَ الوُضُوءَ، ثمَّ قام فصلَّى ركعتين أو أربعاً ـ شكَّ سهلٌ ـ يُحسِنُ فيهما الرُّكوع والخُشُوع، ثم استغفر الله غُفر لهُ»**. رواه أحمد (٦/ ٤٤٣) والطبراني في الكبير (. . .) إلا أنه قال: **«ثم قَامَ فصلَّى ركعتين أو أربعاً مكتُوبة أو غيرَ مكتُوبةٍ يُحسنُ فيها الرّكوع والسُّجود»**، وإسناده حسن./

٢/٢٧٩

(٤١٦٠) ـ وعن عثمان بن حُنيف: أنَّ رجلا كان يختلفُ إلى عثمان بن عفان في حاجة له فكان عثمانُ لا يلتفِتُ إليه ولا ينظُر إليه في حاجتِهِ فلقي عُثمانَ بن حُنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عُثمانُ بن حنيف: ائت الميضأة، فتوضَّأ، ثم ائت المسجد فصلِّ فيه ركعتين، ثمَّ قل: اللَّهمَّ إنِّي أسألك، وأتوجه إليك بنبيِّنا محمد ﷺ نبيِّ الرَّحمة. يا محمد إني أتوجَّه بك إلى ربي فيقضي لي حاجتي، وتذكُرُ حاجتَكَ، ورُح إليَّ حتَّى أروح معك، فانطلقَ الرَّجُلُ فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان، فجاء البوَّاب حتَّى أخذ بيده فأدخلَهُ على عثمان بن عفان، فأجلسَهُ معهُ على

الطَّنفِيسَةِ، وقال: حاجتُك؟ فذكر حاجتَهُ، ففضاها له ثمَّ قال له: ما ذكرت حاجتك حتَّى كانت هذه الساعةُ. وقال: ما كانت لك من حاجَةٍ فأتِنَا. ثم إنَّ الرَّجل خرجَ من عندِهِ فلقي عُثمان بن حُنيف فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظُرُ في حاجتي ولا يلتفتُ إليَّ حتَّى كلَّمتَهُ في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلَّمتُهُ، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاهُ رجلٌ ضريرٌ فشكا إليه ذهاب بصره. فقال له النبيُّ ﷺ: «**أَوَ تَصبِرُ؟**» فقال: يا رسول الله، إنَّه ليس لي قائدٌ، وقد شقَّ عليَّ. فقال له النبيُّ ﷺ: «**ائتِ الميضَأةَ، فتوضَّأ، ثُمَّ صلِّ ركعتَينِ، ثُمَّ ادعُ بهذه الدعوات**». فقال عثمان ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتَّى دخل علينا الرَّجُلُ كأنه لم يكن به ضررٌ قطُّ. قلت: روى الترمذي وابن ماجة طرفا من آخره خالياً عن القصة، وقد قال الطبراني عقبه [(٨٣١١) في الكبير وفي الصغير (١/ ١٨٣)]: والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شبيب بن سعيد المكي فيه كلام].

باب الاستخارة

(٤١٦١) ـ عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**من سَعَادَةِ ابنِ آدمَ استخارتُهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ**». رواه أحمد (١٤٤٤) وأبو يعلى (٢/ ٧٠١) والبزار [(٧٤٨) كشف] إلا أنه قال: «**من سَعَادَةِ المَرءِ استخارتُهُ ربَّهُ ورِضَاهُ بما قضى، ومن شقاءِ المرءِ تَركُهُ الاستخارة، وسخطهُ بعدَ القضاءِ**». وفيه: محمد بن أبي حميدٍ وقال ابن عدي: ضعّفه بينٌ على ما يرويه، وحديثه مقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعّفه أحمد والبخاري وجماعة. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما رأيته في سند أبي يعلى، لكن فيه عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن عبيد الله ضعيف].

٢/٢٨٠

(٤١٦٢) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما خابَ منَ استخارَ، ولا ندِمَ من استشارَ، ولا عالَ من اقتصدَ**». رواه الطبراني في الصغير (٩٨٠) والأوسط [(٢/ل/ ١١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٣٦) قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في الأصول، لم يعلق عليه بشيء وإسناده تالف، فيه جماعة من المجاهيل والضعفاء والوضاعين، بل ليس في السند ثقة إلا الحسن، وروى عن أنس العنعة وهو مدلس].

(٤١٦٣) ـ وعن أبي أيوبِ الأنصاري: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**اكتمِ الخُطبةَ ثمَّ توَضَّأ فأحسِنِ الوضوءِ، ثمَّ صَلِّ ما كتبَ اللهُ لكَ، ثمَّ احمد ربَّكَ ومجدهُ، ثم قُل: اللهمَّ إنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علاَّمُ الغيوبِ، فإن رأيتَ في فُلانةٍ، يسميها باسمِها خيراً لي في دنيايَ وآخرتي، فاقضِ لي بها، أو قالَ: فاقدُرها**

لي». رواه الطبراني في الكبير (٣٩٠١)، هكذا، ورجالهُ ثقات كلهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أيوب بن خالد فيه لين].

(٤١٦٤) ـ وعن أبي أيوبِ الأنصاري صاحبِ رسولِ الله ﷺ قالَ لهُ: «اكتمِ الخطبةَ، ثمَّ توضأ فأحسنِ الوُضوءَ، ثمَّ صَلِّ ما كتبَ الله لكَ ثمَّ احمد ربَّكَ ومَجدهُ، ثمَّ قُل: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدر، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، فإن رأيت في فُلانةٍ يسميها باسمِها، خيراً لي في ديني ودُنياي وآخرتي فاقضِ لي بها، أو فاقدُرها لي». رواه أحمد (٥/ ٤٢٣)، ورواه أحمد موقوفاً كما ترى، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر، رجاله ثقات إلا أنهُ لم يَسق لَفظهُ، بل قال بمعناه.

(٤١٦٥) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذا استخارَ في الأمرِ يُريدُ أن يصنعهُ بقولُ: «**اللَّهمَّ إني أستخيركَ بعلمِك وأستقدرُكَ بقدرتكَ، وأسألكَ مِن فضلِكَ، فإنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علاَّمُ الغيوبِ، اللَّهمَّ إن كَانَ هذا خيراً لي في ديني، وخيراً لي في معيشتي، وخيراً لي فيما أبتغي بهِ الخيرَ، فخر لي في عافيةٍ، ويسِّرهُ لِي، ثمَّ بارِك لي فيهِ، وإن كانَ غيرُ ذلِكَ خيراً لي فاقدر لي الخير حيثُ كانَ**». يقولُ ثمَّ يعزمُ. رواه الطبراني في الثلاثة، [الكبير (١٠٠١٢) و(١٠٠٥٢) والصغير (١/ ١٩٠) والأوسط (١/ل/ ٢١٧) وم. ب (١١٣٣)]، إلا أنهُ قال في الصغير: «**فاقدِر لِي الخير حيثُ كانَ واصرِف عني الشَّرَّ حيثُ كانَ، ورضني بقضائِكَ**» وفي إسناد الكبير، صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في أحد إسناديه، ولكن في الآخر ابن أبي ليلى سيء الحفظ]. وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضُعّفَ في الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني بذلك الأمام أبا حنيفة، كما كنت جزمت من قبل (٢٤٣٧) و(٣٢١٩) و(٣٩٥٦)، على أنه قد توبع هنا في السند فلا معنى للإشارة لذلك، لكن الغالب على الشيخ رحمه الله أنه يتخير أمثل الأسانيد، ويتكلم عليها، فمن فوقه ودونه كلهم ثقات أثبات، إلا إسماعيل بن عياش فإن روايته عن غير أهل بلده غير مستقيمة، لكن رجعت فقلت، ليس أبو حنيفة في سند الصغير، وإنما فيه إسماعيل، والمسعودي ـ وقد اختلط ـ فلعله عنى أحدهما لأنه ليس في الصغير سوى هذه الطريق التي هي أحد طرقه الثلاثة في الأوسط، فيتعين عندها أن يكون أحدهما هو المراد، وهذا الظاهر لا غبار عليه، لكنه إن انظم، لما قدمناه، وأن إسماعيل والمسعودي يصرح المصنف يذكرهما ـ (١/ ١٦) (١/ ١٢٢) (١/ ٣١٩) (٥/ ١٠٠) ـ مع ما كثرة ما يقع للمصنف من الوهم في الكلام على الأسانيد، لم يبعد الذي جزمت به، وعلى كل حال فإن أبا حنيفة لم يخطىء في هذا الحديث، وقد توبع بالحكم بن عتيبة، وجاء الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود والله سبحانه وتعالى أعلم].

(٤١٦٦) ـ ولابن مسعودٍ في الكبير، عن النبيِّ ﷺ: أنَّهُ كانَ إذا استخارَ في الأمرِ يريدُ أن يصنعهُ يَقُولُ: فذكر نحوه إلا أنه قال: «فخر لِي في عافيةٍ ويسرةُ لي». رواه البزار بأسانيد، وزاد فيه: «وَأسألُكَ مِن فَضلِكَ وَرَحمَتِكَ فَإنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَملِكُهُمَا أحَدٌ سِوَاكَ»، وقال: «فَوَفِّقهُ لِي وَسَهِّلهُ»، ورجال طريقين من طرقه حسنة.

(٤١٦٧) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: عَلَّمنا رَسولُ الله ﷺ الاستخارَةَ قالَ: «يَقولُ أحَدُكُم: اللَّهُمَّ إنِّي أستخيرُكَ بعلمِكَ وأستقدرُكَ بقُدرَتِكَ، وأسألُكَ مِن فَضلِكَ فإنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فإن كانَ كَذا وكَذا ـ يُسَمِّي الأمرَ باسمِهِ ـ/ خَيراً لِي في دِيني، وفي مَعِيشَتِي، وخَيراً لي في عَاقِبَةِ أمرِي، وخَيراً لِي في الأُمُورِ كُلِّها، فاقدِرهُ لِي، وبارِكْ لِي فِيهِ، وإن كانَ غيرُ ذَلِكَ خَيراً لِي، فَاقدِر لِيَ الخَيرَ حَيثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٣٧)]، وفيه: من لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: جميعهم معروفون مترجمون، لكن فيهم الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي متروك].

٢/٢٨١

(٤١٦٨) ـ وعن عبدِ الله بن عبَّاس، وعبدِ الله بن عمرَ قالا: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاستخارَةَ كما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أستخيرُكَ بعلمِكَ، وأستقدِرُكَ بقُدرَتِكَ، فإنَّكَ تقدرُ ولا أقدرُ، وتعلَمُ ولا أعلمُ، وأنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ ما قَضَيتَ عليَّ مِن قَضَاءٍ فَاجعَل عَاقِبَتَهُ إلى خَيرٍ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٧٧)، وفيه: عبد الله بن هانىء بن أبي عَبلة، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وهو متهم.

(٤١٦٩) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذَا أرَادَ أحَدُكُم أمراً، فَليَقُل: اللَّهُمَّ إنِّي أستَخيرُكَ بِعلمِكَ وأستقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ، وأسألُكَ مِن فَضلِكَ، فإنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ. وأنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إن كانَ كَذا وكَذا ـ في الذي يُرِيدُ ـ خَيراً لي في دِيني ومَعِيشَتِي وعَاقِبَةِ أمرِي، وإلاَّ فاصرِفهُ عَنِّي واصرِفنِي عَنهُ، ثُمَّ قَدِّر لِيَ الخَيرَ أينَمَا كَانَ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ». رواه أبو يعلى (١٣٤٢) ورجاله موثقون، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر البزار (٣١٨٥)].

باب صَلاةِ التَّسبِيحِ

(٤١٧٠) ـ عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ قالَ: جَاءَ العَبَّاسُ إلى النبيِّ ﷺ سَاعَةً لَم يَكُن

يَأتِيهِ فِيهَا، فَقِيلَ: يا رسولَ الله هَذا عَمُّكَ على البَابِ؟ قال: «ائذَنُوا لَهُ فَقَد جَاءَ لأمرٍ»، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ قالَ: «مَا جَاء بِكَ يا عَمَّاهُ هذِهِ السَّاعَةَ ولَيست سَاعَتَكَ التي كُنتَ تَجِيءُ فِيها؟» قال: يا ابنَ أخِي ذَكَرتُ الجَاهِلِيَّةَ وَجَهلَها، فضاقَت عَلَيَّ الدُّنيَا بِمَا رَحُبت، فقلتُ: مَن يُفَرِّجُ عَنِّي؟ فَعَرفتُ أنَّهُ لاَ يُفَرِّجُ عَنِّي أحَدٌ إلاَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ثُمَّ أنتَ، قال: «الحمدُ لله الذي أوقَعَ هَذا في قَلبِكَ، وَدِدتُ أنَّ أبا طَالِبٍ أخذَ نَصِيبَهُ، ولكِنَّ الله يَفعَلُ مَا يَشَاءُ!!» قالَ: «أُخبِرُكَ؟» قالَ: نعم، قال: «أُعطِيكَ؟» قال: نعم، قال: «أحبوكَ؟» قال: نعم، قال: «فإذَا كَانَت سَاعَةٌ تُصَلِّي فِيها لَيسَت بَعدَ العَصرِ ولا بَعدَ طُلُوعِ الشَّمسِ فِيما بَينَ ذَلِكَ، فَأسبِغ طَهُورَكَ، ثُمَّ قُم إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فاقرَأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ إن شِئتَ،/ وإن شِئتَ جَعَلتَها مِن أوَّلِ المُفَصَّلِ فَإذَا فَرَغتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُل: سُبحَانَ الله، والحمدُ لله ولا إلَهَ إلاَّ الله، والله أكبَرُ، خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةٍ، فإذَا رَكَعتَ فَقُل ذَلِكَ عَشرَ مَرَّاتٍ، فإذَا رَفَعتَ رَأسَكَ فَقُل ذَلِكَ عَشرَ مَرَّاتٍ». قلت: رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٦٥)، وفيه: نافع بن هرمز، وهو ضعيف.

٢/٢٨

(٤١٧٠/أ) ـ وعن ابن عمر قال: وجّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب الى بلاد الحبشة، فما قدم اعتنقه وقبّل بين عينيه ثم قال: ألا أهب لك ألا أبشرك، ألا أمنحك، ألا أتحفك»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة، ثم تقول بعد القراءة وأنت قائم قبل الركوع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولهن عشراً تمام هذه الركعة قبل تبتدىء بالركعة الثانية تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك حتى تتم أربع ركعات». رواه الحاكم (١/ ٣١٩)، وقال: هذا إسناد صحيح لا غبار عليه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يزيد مدلس وقد عنعن].

(٤١٧١) ـ وعن ابن عبَّاس: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لَهُ: «يا غُلاَمُ، ألا أحبُوكَ؟ ألا أنحَلُكَ؟ ألا أعطِيكَ؟» قال: قلتُ: بلى بأبِي أنتَ وأمِّي يا رسولَ الله. قالَ: فظَنَنتُ أنَّهُ سَيُقطِعُ لِي قِطعَةً مِن مَالٍ، فقالَ: «أربَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ في كُلِّ يَومٍ، فإن لَم تَستَطِع فَفِي كُلِّ جُمعَةٍ، فإن لَم تَستطِع فَفِي كُلِّ شَهرٍ، فإن لَم تَستَطِع فَفِي كُلِّ سَنَةٍ، فإن لَم تَستَطِع فَفِي دهرِكَ مَرَّةً، تُكبر فتقرَأُ أُمَّ القُرآنِ وسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبحَانَ الله، والحمدُ لله ولا إلَهَ إلاَّ الله، والله أكبَرُ، خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَركَعُ فَتَقُولُها عَشراً، ثُمَّ تَرفَعُ فَتَقُولُها عَشراً، ثُمَّ تَسجُدُ فَتَقُولُها عَشراً، ثُمَّ تَرفَعُ فَتَقُولُها عَشراً، ثُمَّ تَفعَلُ في

صلاتِكَ كُلِّها مِثلَ ذلِكَ، فإذَا فرغتَ قُلتَ بعدَ التَّشَهُّدِ وَقَبلَ التَّسليم: **اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ توفيقَ أهلِ الهُدى، وأعمالَ أهلِ اليَقينِ، مُناصحَةَ أهلِ التَّوبَةِ، وعَزمَ أهلِ الصبرِ، وجِدَّ أهلِ الخَشيَةِ، وطَلَبَ أهلِ الرَّغبَةِ، وتَعَبُّدَ أهلِ الوَرَعِ، وعِرفانَ أهلِ العِلمِ، حتَّى أخافَكَ. اللَّهُمَّ أسألُكَ مَخافَةً تحجُزُني عَن مَعاصِيكَ، حتَّى أعمَلَ بطاعَتِكَ عَملاً أستَحِقُّ بِهِ رِضاكَ، وحتَّى أُناصِحَكَ بالتَّوبَةِ خَوفاً مِنكَ، وحتَّى أُخلِصَ لَكَ النَّصيحَةَ حُبّاً، وحتَّى أتوكَّلَ عَليكَ في الأُمورِ كُلِّها حُسنَ ظَنٍّ بكَ، سُبحانَ خالقِ النُّورِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٣٠) وم. ب (١١٢٨)].

(٤١٧٢) ـ ولابن عبَّاس عِندَهُ أيضاً من طريق أبي الجوزاءِ قالَ: قال لي ابنُ عبَّاس: يا أبا الجوزَاءِ، ألاَّ أحبُوكَ؟ ألا أنحلُكَ؟ ألا أُعطِيكَ؟ قلت: بلى، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَن صَلَّى أربعَ رَكَعَاتٍ**» ـ فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال: «**مَن صَلاَّهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنبٍ صَغيرٍ وكبيرٍ، قديمٍ أو حديثٍ، كان أو هُوَ كائِنٌ**». وفي الأول: عبد القدوس بن حبيب وهو متروك، وفيه الثاني: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ وفي سند الأول هشام وموسى مجهولان وكان المصنف نبّه أن الحديث عند أبي داود (٣٠٣) باختصار].

باب صَلاة الشُّكرِ

(٤١٧٣) ـ عن عبدِ الرَّحمٰنِ بن عوفٍ قالَ: كانَ لا يُفارِقُ النبيَّ ﷺ أو ـ بَابَ النبيِّ ﷺ ـ/ خمسةٌ أو أربعَةٌ مِن أصحابِهِ، فخرجَ ذاتَ يومٍ، فاتَّبعتُهُ، فدَخلَ حائطاً مِن حيطانِ الأسوَافِ، فصلَّى، فأطالَ السُّجودَ، فقلت: قبَضَ الله روحَ رَسُولِهِ الله لا أراهُ أبداً، فَحزِنتُ وبَكيتُ، فرَفعَ رأسَهُ، فدَعانِي فقالَ: «**ما الذي بِكَ؟ أو مَا الذي أرَى بِكَ؟**» قلت: يا رسولَ الله أطَلتَ السُّجودَ، فقلتُ: قَد قَبَضَ الله رَسُولَهُ لا أراهُ أبداً؟ فَحزِنتُ وبَكيتُ؟ قال: «**سَجدتُ هذِهِ السَّجدةَ شُكراً لِربِّي فِيمَا أبلاني فِي أُمَّتي، أنَّهُ، قالَ: مَن صَلَّى عَليكَ مِنهُم صَلاةً، كُتِبَت لَهُ عَشرُ حَسَنَاتٍ**». رواه البزار [(٧٤٩) كشف]، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وله حديث في سجود الشكر يأتي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر أبا يعلى (٨٥٨)].

٢/٢٨٣

باب الصَّلاة إذَا نَزَلَ مَنزِلاً

(٤١٧٤) ـ عن أنسِ بن مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا نَزَلَ مَنزِلاً لَم يَرتَحِل

مِنهُ حَتَّى يُوَدِّعَهُ بركعتين. رواه أبو يعلى (٤٣١٥) و(٤٣١٦)، والبزار [(٧٤٧) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٣١)]، وفيه: عثمان بن سعد، وثّقه أبو نعيم وأبو حاتم، وضعّفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي التقريب للحافظ ابن حجر: ضعيف].

(٤١٧٥) ـ وعن فَضالَةَ بن عُبيدٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا نَزَلَ مَنزِلاً في سَفَرٍ أو دَخَلَ بَيتَهُ لَم يَجلِس حتَّى يَركَعَ ركعتين. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٠)، فيه: الواقدي، وقد وثّقه مصعب الزبيري وغيره، وضعّفه جماعة كثيرون من الأئمة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه حارثة بن أبي عمران مجهول].

باب الصَّلاة إذَا أرَادَ سَفراً

(٤١٧٦) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، إنِّي أُريدُ أن أخرُجَ إلَى البَحرَينِ في تِجَارَةٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**صَلِّ رَكعتينِ**». رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب الصَّلاة إذَا قَدِمَ مِن سَفرٍ

(٤١٧٧) ـ عن عَليٍّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَدِمَ مِن سَفرٍ صَلَّى رَكعَتَين. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٧١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٣٢)]، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

باب الصَّلاة إذَا دَخَلَ مَنزِلَهُ وَإذَا خَرَجَ مِنهُ

(٤١٧٨) ـ عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إذَا دَخلتَ مَنزِلَكَ فَصَلِّ/ رَكعتَينِ تَمنَعَانِكَ مَدخَلَ السُّوءِ، وَإذَا خَرَجتَ مِن مَنزِلِكَ فَصَلِّ ركعتينِ تَمنَعَانِكَ مَخرَجَ السُّوءِ**». رواه البزار [(٧٤٦) كشف] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن صفوان قال: أحسبه عن أبي سلمة].

٢/٢١

باب سُجُود التِّلاوَةِ

(٤١٧٩) ـ عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إذَا سَجَدَ ابنُ آدمَ قالَ الشَّيطَانُ: أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيتُ فَلِيَ النَّارُ**». أو نحو هذا الكلام. رواه البزار [(٧٥٤) كشف]، وفيه: كِنَانَةُ بن جَبلة، وثّقه أبو حاتم وضعّفه غيره.

وسهيل بن أبي حَزم: وثّقه ابن معين وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٤١٨٠) ـ وعن أبي إسحاقَ: أنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: إذَا رَأى الشَّيطَانُ ابنَ آدمَ سَاجداً صَاحَ وقالَ: يا وَيلَهُ، وَيلَ الشَّيطَانِ، أَمَرَ الله ابنَ آدمَ أن يَسجُدَ ولَهُ الجنَّةُ فَأطَاعَ، وأمرَني أن أسجُدَ فَعَصَيتُ فَلِيَ النَّارُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٦٣)، ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

(٤١٨٠/أ) ـ وعن ابن عمر قال: كنا نجلس عند النبيّ ﷺ فيقرأ القرآن، فربما مرّ بسجدة، فيسجد ونسجد معه. رواه الحاكم (١/٢٢٢)، وصححه.

باب ثانٍ منهُ

(٤١٨١) ـ عن مَخرَمَةَ بن نَوفَلٍ قالَ: لمَّا أظهَرَ رَسُولُ الله ﷺ الإسلامَ أسلَمَ أهلُ مَكَّةَ كُلُّهم، وذلِكَ قَبلَ أن تُفرضَ الصَّلاةُ حتَّى إن كَانَ ليَقرَأُ السَّجدَةَ فَيَسجُدُونَ مَا يَستَطِيعُ بَعضُهُم أن يَسجُدَ مِنَ الزِّحَامِ حَتَّى قَدِمَ رُؤساءُ قُرَيشٍ: الوليدُ بنُ المغيرة، وأبو جهلِ بنُ هشامٍ، وغيرُهما، وكانُوا بالطَّائِفِ، في أرضِهم، فقَالُوا: تَدَعُونَ دِينَ آبائِكُم؟! فَكَفَرُوا. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

باب ثالث منهُ

(٤١٨٢) ـ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّهُ رَأى رُؤياً أنَّهُ يَكتُبُ ﴿صٓ﴾، فلَمَّا بَلَغَ إلى سَجدَتِها، قال: رأى الدَّوَاةَ والقَلَمَ وكُلَّ شَيءٍ بِحَضرَتِهِ انقَلَبَ سَاجداً، قالَ: فَقَصَصتُها على النبيِّ ﷺ فَلَم يَزَل يَسجُدُ بِها. رواه أحمد (٣/٨٤) و(٣/٧٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٤١٨٣) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: رأيتُ فيما يَرى النَّائِمُ كَأنِّي تَحتَ شَجَرَةٍ، وكَأنَّ الشَّجَرَةَ تَقرَأُ ﴿صٓ﴾ فَلَمَّا أتَت على السَّجدَةِ سَجَدَت، فقالَت في سُجُودِها: اللَّهمَّ اغفِر لِي بِها، اللَّهمَّ حُطَّ عَنِّي بِها وِزراً، وأحدِث لِي بِها شُكراً، وتَقَبَّلها مِنِّي كَمَا تَقَبَّلتَ مِن عَبدِكَ دَاودَ سَجدَتَهُ، فَغَدَوتُ على رسولِ الله ﷺ فَأخبرتُهُ، فقالَ:/ «سَجَدتَ أنتَ يا أبا سعيدٍ؟» قلتُ: لا، قالَ: «**فَأنتَ أحَقُّ بالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ**»، **ثمَّ قَرأ رسولُ الله ﷺ سورةَ ﴿صٓ﴾** ثمَّ أتى على السَّجدَةِ وقالَ في سُجُودِهِ ما قَالَتِ الشَّجَرَةُ في سُجُودِها. ورواه أبو يعلى [(٤١٤) المقصد] والطبراني في

٢/٢٨٥

الأوسط [(١/ل/٢٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٤٢)] إلا إنه قال: «**قالت: اللَّهمَّ اكتُب لي بِها أجراً**». والباقي بنحوه، وفيه: اليمان بن نصر، قال الذهبي: مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله يريد مجهول الحال، وإلا فقد روى عنه اثنان، ووثّقه ابن حبان، وانظر اللسان (٦/٣١٧)، ويكون الذهبي بذلك لم يعتد بتوثيق ابن حبان، وهو الغالب من صنيعه، وكان الهيثمي نبّه في مجمع البحرين، أن لأبي سعيد حديثاً في سجود السهو عند أبي داود (٣٣٢) غير هذا. وفي المطالب (٤٧٣) عزاه لأبي يعلى].

(٤١٨٤) ـ وعن مسروقٍ قال: قالَ عبدُ الله: إنّما هِيَ تَوبَةُ نَبِيٍّ ذُكِرَت، فكانَ لا يَسجُدُ فِيها، يَعني: ﴿صٓ﴾. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧١٧) ورجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤١٨٥) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ في ﴿صٓ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٤١)] وأبو يعلى [(٤١٨) المقصد]، وفيه: محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن.

(٤١٨٦) ـ وعن أبي هريرة، عن رجلين كلاهما خيرٌ من أبي هريرة، أنَّ أحدهما سجد في ﴿إذا السماءُ انشقَّت﴾، أو في ﴿اقرأ باسم ربِّك﴾، ولم يسجد الآخر، فكان الذي سجد أفضلَ من الذي لم يسجد. فإن لي يكن عُمر فهو خير من عُمر. [عزاه في المطالب (٤٦٧) لمسدَّد].

(٤١٨٧) ـ وعنه قال: قرأ عمر بن الخطاب ﴿والنَّجم﴾ فسجد ثم قام فقرأ سورةً أُخرى. [عزاه في المطالب (٤٦٨) لمسدَّد].

(٤١٨٨) ـ وعن ابن عمر، أن عمر سجد في (صٓ). [عزاه في المطالب (٣٧١٤) لمسدَّد، وسكت البوصيري على الجميع].

(٤١٨٩) ـ وعن عثمانَ بنِ عفّان: أنَّهُ سَجَدَ في ﴿صٓ﴾ . رواه عبد الله بن أحمد [(٤/١٥٨) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٤١٩٠) ـ وعن عليٍّ قالَ: عَزَائِمُ السُّجُودِ أربعٌ: الٓمٓ تنزيلُ السَّجدةِ، وحمٓ السجدة، والنجم، و﴿اقرأ باسم ربِّك﴾. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٣٨)]، وفيه: الحارث، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه زياد أبو حمزة مستور، وأبو إسحاق مدلّس وقد عنعن].

(٤١٩١) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بن يزيدَ، وعبدِ الرحمٰن بن الأسوَدِ: أنَّ عبدَ الله بنَ مسعودٍ كانَ يَسجُدُ في الآيَةِ الأولى مِن ﴿حمٓ * تنزيلٌ مِنَ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٣٧) ورجاله ثقات.

(٤١٩٢) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كُتِبَت عِندَهُ سُورَةُ ﴿والنَّجمِ﴾، فلمَّا بَلَغَ السَّجدَةَ سَجَدَ، وسَجَدنا مَعَهُ، وسَجَدَتِ الدَّوَاةُ والقَلَمُ. رواه البزار [(٧٥٣) كشف] ورجاله ثقات.

(٤١٩٣) ـ وعن ابنِ عمرَ رحمهُ الله قال: صلَّيتُ خَلفَ النبيّ ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ فَقرأ السَّجدَةَ المَكتُوبَةَ. رواه أحمد (٣/٢٣٤)، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام، وقد وثّقه شعبة والثوري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٤١٩٤) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سَجَدَ النبيّ ﷺ والمُسلِمُونَ في النَّجمِ إلاَّ رَجُلَينِ مِن قُرَيشٍ أرَادَا بِذَلِكَ الشُّهرَةَ. رواه الطبراني في الكبير وأحمد [(٤/١٦٧) الفتح الرباني] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وعزو الحديث للكبير خطأ، فأبو هريرة ما له في الكبير شيء، وقد أفرد الطبراني مسنده على حدة].

(٤١٩٥) ـ وعن عائشةَ قالت: قرأ رسولُ الله ﷺ بالنَّجم فلمَّا بَلَغَ السَّجدَةَ سَجَدَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٤٠)]، وفيه: عبدالرّحمٰن بن بشير، وهو منكر الحديث.

(٤١٩٦) ـ وعن عَمرِو الجِني قالَ: كُنتُ عِندَ النبيّ ﷺ فقرأ سُورَةَ النَّجمِ فَسَجَدَ وسَجَدتُ مَعَهُ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/٤٥)، وفي إسناده من لا يعرف، وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً من الصحابة، والله أعلم.

٢/٢٨٦

(٤١٩٧) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيّ ﷺ قرأ: ﴿والنَّجم﴾ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ وسَجَدَ/ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَرفَعُ إلى جَبِينِهِ شَيئاً مِنَ الأرضِ فَيَسجُدُ عَلَيهِ، وحتَّى يَسجُدَ الرَّجُلُ على الرَّجُلِ. قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٥٨)، وفيه: مصعب بن ثابت، وقد وثقه ابن حبّان وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

(٤١٩٨) ـ وعن ابن عباس قال: إنما السجدة على من جلس لها. [عزاه في المطالب (٤٦٩) لمسدَّد].

(٤١٩٩) ـ وعن عُمر قال: ليس في المفصَّل سجودٌ. [عزاه في المطالب (٤٧١) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٤٢٠٠) ـ وعن ابن مسعودٍ، أنَّهُ كانَ إذَا قَرَأَ ﴿والنَّجم﴾ على النَّاسِ سَجَدَ بِهَا، وإذَا قَرَأَهَا في الصَّلاةِ رَكَعَ بِهَا وَسَجَدَ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أنّ محمد ابن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود.

(٤٢٠١) ـ وعن أبي هريرة أن عمر قرأ (والنجم) فسجد، ثم قام فقرأ سورة أخرى. [عزاه في المطالب (٣٧٥٦) لمسدَّد. وقد تقدم برقم (٤١٨٧) وقدمنا أن البوصيري سكت عليه].

(٤٢٠٢) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن عوفٍ، عن النبيّ ﷺ قالَ: رَأيتُهُ سَجَدَ في ﴿إذَا السَّماءُ انشقَّت﴾ عَشرَ مِرَارٍ. رواه أبو يعلى رقم (٨٥٤) والبزار [(٧٥٢) كشف]، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. [وفي المطالب (٤٧٠) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤٢٠٣) ـ وعن صفوانَ بنِ عِسالٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سَجَدَ في ﴿إذَا السَّماءُ انشَقَّت﴾. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩٣)، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيزار، وهو ضعيف جداً.

(٤٢٠٤) ـ وعن عمرَ بنِ الخَطَّابِ: أنَّهُ صَلَّى الصُّبحَ فَقَرَأ ﴿إذَا السَّماءُ انشقَّت﴾، فَسَجَدَ فِيها. رواه الطبراني في الكبير [(٣٢١٧) بنحوه ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٤٣٠) و(٣٨٠٣) عزاهما لمسدَّد].

(٤٢٠٥) ـ وعن الأسود بن يزيدَ قالَ: رأيتُ عبدَ الله وعمرَ أو أحَدهُما يَسجُدُ في ﴿إذَا السَّماءُ انشقَّت﴾. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٢٨) و(٨٧٢٩) و(٨٧٣٠) ورجاله ثقات. ورواه أيضاً عن عبد الله بن مسعود من غير شكٍ، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وفيه كلام. [وفي المطالب (٤٦٦) عزاه لإسحاق].

(٤٢٠٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنَّهُ كانَ يَسجُدُ في النَّجمِ و﴿اقرأ بِاسمِ ربِّكَ الذي خَلَقَ﴾. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٤٢٠٧) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَن قَرَأَ الأعرافَ والنَّجمَ و﴿اقرأ بِاسمِ ربِّكَ

الذي خَلَقَ﴾، فإن شاءَ رَكَعَ بِهَا، وَقَدْ أجزأَ عَنهُ، وإن شَاءَ سَجَد، ثمَّ قَامَ فَقَرَأَ السُّورَةَ وركع وسَجَدَ.

(٤٢٠٨) ـ وعنه أيضاً قالَ: مَن قَرَأَ سُورَةَ الأعرافِ أو النَّجم أو **﴿اقرَأْ باسم رَبِّكَ﴾** أو **﴿إِذَا السَّماءُ انشَقَّت﴾** أو بَنِي إسرائيلَ، فَشاءَ أن يَركَعَ بآخِرِهِنَّ رَكَعَ أجزَأَهُ سُجُودُ الرُّكُوعِ، وإن سَجَدَ فَيُضِفْ إليها سُورَةً أُخرى. رواهما الطبراني في الكبير (٨٧٣٤) ورجالهما ثقات إلا أنهما مُنقطعان بين إبراهيم وابن مسعود.

(٤٢٠٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: إِذَا كَانَتِ السَّجدَةُ خَاتِمَةَ السُّورَةِ فَإِن شِئتَ رَكَعتَ وإن شِئتَ سَجَدتَ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧١٥) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد سقط هذا الحديث من المجمع المطبوع].

(٤٢١٠) ـ وعنهُ أيضاً قالَ: إذَا كانَتِ السَّجدَةُ آخِرَ السُّورَةِ فاركَع إن شِئتَ، أو اسجُد فإنَّ السَّجدَةَ مَعَ الرَّكعَةِ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات./ ٢/٢٨٧

باب فِيمَن يَقرَأُ السَّجدَةَ وهُوَ مَاشٍ

(٤٢١١) ـ عن عطاءِ بن السَّائِبِ قالَ: كنَّا نَقرَأُ على أبي عبدِ الرَّحمٰن السُّلميّ وهوَ يَمشِي فإذَا مَرَرنَا بِسَجدَةٍ كَبَّرَ وَكَبَّرنَا وسَجَدَ وسَجَدنَا إيماءً، ثمَّ يَرفَعُ رَأسَهُ ويُكبِّرُ ويقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، فنقولُ: عَلَيكُمُ السَّلامُ. وزَعَمَ أبو عبدِ الرَّحمٰن: أنَّ عبدَ الله كانَ يَفعَلُ ذلكَ بِهِم. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٤٢)، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب سُجود الشُّكر

(٤٢١٢) ـ عن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فتَوَجَّهَ نَحوَ مَشرُبَتِهِ، فَدَخَلَ فاستقبَلَ القِبلَةَ فَخَرَّ سَاجِداً، فَأطَالَ السُّجُودَ حتَّى ظَنَنتُ أنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَبَضَ نَفسَهُ فِيهَا، فَدَنَوتُ مِنهُ. فَرَفَعَ رَأسَهُ، قال: **«مَن هٰذا؟»** قلتُ: عبدُالرَّحمٰن، قال: **«ما شَأنُكَ؟»** قلتُ: يا رسولَ الله، سَجَدتَ سَجدَةً خَشِيتُ أن يَكُونَ الله قد قَبَضَ نفسَكَ فِيها، قال ﷺ: **«إنَّ جبريلَ ﷺ أتاني فَبَشَّرَني فقالَ: إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ: مَن صَلَّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عَلَيهِ، ومَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عَلَيهِ، فَسَجَدتُ لله شُكراً»**. رواه أحمد (١/ ١٩١) (١٦٦٤) ورجاله ثقات.

(٤٢١٣) ـ وعن حذيفةَ بن اليمانِ قالَ: غابَ عنّا رسولُ الله ﷺ، فَلَم يَخرُج حتَّى ظَنَنَّا أن لَن يَخرُجَ، فلمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجدَةً، فَظَنَنَّا أنَّ نَفسَهُ قد قُبِضَت فِيهَا، فلمَّا رَفَعَ رَأسَهُ قالَ: **«إنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ استَشَارَنِي في أُمَّتِي ماذَا أفعَلُ بِهِم؟ فقلت: ما شِئتَ أي رَبِّ، هُم خَلقُكَ وعِبَادُكَ؟ فاستَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فقلتُ لَهُ كَذلِكَ؟ فقالَ: لا أحزُنُكَ في أُمَّتِكَ يا محمدُ»**. . . فذكر الحديث. قلت: ويأتي بتمامة إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة. رواه أحمد (٢٣٣٩٦)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٤٢١٤) ـ وعن جابرٍ، رفعهُ، قال: **«مَرَّ رَجُلٌ بِجُمجُمَةِ إنسانٍ فَحَدَّثَ نَفسَهُ فَخَرَّ سَاجِداً، فَقِيلَ لَهُ: ارفَع رَأسَكَ فَأنتَ أنتَ، وأنَا أنَا»**. رواه البزار [(٧٥٥) كشف] ورجاله ثقات.

(٤٢١٥) ـ وعن عمرَ بن الخَطَّابِ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَلَم يَجِد أحَداً يَتبَعُهُ، فَفَزِعَ عمرُ بن الخطَّاب فأتَاهُ بمطهَرَةٍ من جلدٍ، فَوَجَدَ النبيّ ﷺ ساجداً في شَربَةٍ، فتَنَحَّى عَنهُ مِن خَلفِهِ، حتَّى رَفَعَ النبيّ ﷺ رَأسَهُ فقالَ: **«أحسَنتَ يا عمرُ حِينَ وَجَدتَني سَاجداً فتَنَحَّيتَ عَنِّي، إنَّ جبريلَ ـ عليه السَّلامُ ـ أتاني فقالَ: مَن صَلَّى عليك مِن أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صلَّى الله عَلَيهِ عَشراً، ورَفَعَهُ بِها عَشرَ دَرَجاتٍ»**./ ٢ رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٤٥)] والصغير رقم (٢/ ٨٩) ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصري ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد اتهمه ابن عدي وابن يونس والخطيب كما في اللسان (٥/ ٢٤٦)].

(٤٢١٦) ـ وعن أبي قتادةَ قالَ: خَرَجَ معاذُ بنُ جبلٍ يَطلُبُ رسولَ الله ﷺ فلَم يَجِدهُ. فطَلَبَهُ في بُيُوتِهِ فلَم يَجِدهُ، فاتَّبَعَهُ في سِكَّةٍ سِكَّةٍ حتَّى دُلَّ عَلَيهِ في جَبَل ثَواب، فَخَرَج حتَّى رَقِيَ جَبَلَ ثواب، فَنظَرَ يَميناً وشمالاً، فَبَصُرَ بِهِ في الكَهفِ الذي اتَّخَذَ النَّاسُ إليهِ طَرِيقاً إلى مَسجِدِ الفتح. قالَ معاذٌ: فإذَا هوَ سَاجِدٌ، فَهَبَطتُ مِن رَأسِ الجَبَلِ وهوَ سَاجِدٌ، فَلَم يَرفَع رَأسَهُ حتَّى أسَأتُ بهِ الظَّنَّ، فَظَنَنتُ أن قد فلمَّا رفعَ رأسَهُ، قلت: يا رسولَ الله، لقد أسَأتُ بِكَ الظَّنَّ، فظَنَنتُ أن قد قُبِضت، فقالَ: **«جاءَ جبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ بِهٰذَا المَوضِعِ فقالَ: إنَّ الله ـ تبارك وتَعالى ـ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لكَ: مَا تُحِبُّ أن أصنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ قلت: الله أعلَمُ، فَذَهَبَ ثمَّ جاءَ إليَّ فقالَ: إنَّهُ يَقُولُ لَكَ: لا أسُوؤُكَ في أُمَّتِكَ، فَسَجَدتُ، فأفضَلُ ما تُقُرِّب بِهِ**

إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ السُّجُودُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٤٦)] والصغير (١٠٩٧)، وفيه: إسحاق بن إبراهيم المدني مولى مُزَيْنَة، ضعّفه أبو زرعة وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد بقي في السند جماعة من المجاهيل، مسعدة بن سعد، وعكرمة بن مصعب وأبوه].

(٤٢١٧) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: أقبلْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فإذَا رسولُ الله ﷺ قائمٌ يُصَلِّي فَلَم يزَل قائماً حتَّى أصبحَ، فَسَجَدَ سَجدةً ظَنَنتُ أنَّ نَفسَهُ قد قُبِضَت فيها، فَنَظَرَ إليَّ فقالَ: **«يا مُعاذُ رَأيتَ؟»** فقلتُ: يا رسولَ الله رَأيتُكَ سَجدتَ سَجدةً ظَننتُ أنَّ نفسَكَ قد قُبِضَت فيهَا، قالَ: **«تَدري لِمَ ذَاكَ؟»** قلتُ: الله ورسولُه أعلَمُ فقالَ: **«إنِّي صَلَّيتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي، وأتَانِي رَبِّي فقالَ لِي في آخرِها: ما أفعَلُ بِأمَّتِكَ؟ قلتُ: أي رَبِّ، أنتَ أعلَمُ، فأعَادَها عليَّ ثلاثاً أو أربعاً، فقالَ لِي في آخرِها: ما أفعَلُ بِأمَّتِكَ؟ قلت: أنتَ أعلَمُ يا ربُّ، قال: إنِّي لا أحزُنُكَ في أمَّتِكَ، فَسَجَدتُ لِرَبِّي، ورَبِّي شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٢) عن حجاج بن عثمان السّكسكي، عن معاذ، ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبّان في أتباع التابعين، وهو من طريق بقية وقد عنعنه.

(٤٢١٨) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن أبي بكرٍ قالَ: جئتُ أزُورُ رسولَ الله ﷺ فإذَا هُوَ يُوحَى إليه، فلمَّا سُرِّيَ عَنهُ قالَ لِعَائِشَةَ: **«نَاوِلِينِي رِدَائِي»**، فَخَرَجَ فَدَخَلَ المَسجِدَ، فإذَا فِيهِ قومٌ لَيسَ في المَسجِدِ غيرهُمْ، فَجَلَسَ في نَاحِيَةِ القَومِ حتَّى قَضَى المُذَكِّرُ تَذكِرَتَهُ، قَرَأَ تَنزِيلَ السَّجدَةِ، فأطَالَ السُّجُودَ حتَّى إذَا جَاءَ مَن كانَ على قَدرِ مِيلَين وتَسَامَعَ النَّاسُ سُجُودَهُ،/ فَعَجزَ المَسجِدُ عَنِ النَّاسِ، فأرسَلَت عَائِشَةُ إلى أهلِهَا، ٢/٢٨٩ احضِرُوا رسولَ الله ﷺ فَلَقَد رَأيتُ مِنهُ شَيئاً لَم أرَهُ، فَرَفَعَ رَأسَهُ، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، أطَلتَ السُّجُودَ؟ فقالَ: **«سَجَدتُ لِرَبِّي شُكراً فِيما أعطَانِي مِن أمَّتِي سَبعُونَ ألفاً يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ»**، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، أمَّتُكَ أكثَرُ وأطيَبُ، فاستكثِر لَهُم فقالَ مَرَّتَين أو ثلاثاً ، فقالَ عمرُ : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله، فَقَد استَوهَبتَ أمَّتَكَ!!. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن عبيدة الرّبذي وهو ضعيف. قلت: وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله.

(٤٢١٩) ـ وعن جريرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَم يَبقَ مِن طَوَاغِيتِ الجَاهِلِيَّةِ إلاَّ بَيتُ ذِي الخَلَصَةِ، فَمَن يَنتَدِبُ لله ولِرَسُولِهِ؟»** قال جريرٌ: أنا، وانتَدَبَ مَعَهُ سَبعِ مئة كُلُّهُم مِن أحمَسَ، فَلَم يُفجَأ القَومُ إلاَّ بِنَواصِي الخَيلِ، فَقَتَلُوا وحَرَّقُوا البَيتَ

وكَتَبُوا إلى رسولِ الله ﷺ بِشَارَةً وأخبَرُوهُ أنَّهُ لَم يَبقَ مِنهُ إلاَّ كالبَعِيرِ المَهِين أو كالبَعِيرِ الأجرَبِ، فَخَرَّ رسولُ الله ﷺ سَاجِداً ثُمَّ قالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِك لأحمَسَ في خَيلِهَا ورِجَالِهَا»**. قلت: هو في الصحيح باختصار السجود. رواه الطبراني في الكبير (٢٢٩٦)، وفي: الحسن بن عمارة، ضعّفه شعبة وجماعة كثيرة وقال عمرو بن علي: صدوق كثير الخطأ والوهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو واهٍ].

(٤٢٢٠) ـ وعن أبي موسى قالَ: كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فَرَأيتُهُ سَجَدَ سَجدَةَ الشُّكرِ وقالَ: سَجَدتُ شُكراً. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: خَارِجَةُ بن مصعب، ضعّفه يحيى بن معين والبخاري وجماعة، ووثّقه علي بن يحيى، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤٢٢١) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ رجلٌ بِهِ زَمَانَةٌ، فنَزَلَ فَسَجَدَ، ومَرَّ بِهِ أبو بكرٍ فنَزَلَ فَسَجَدَ، ومَرَّ بِهِ عمر فنَزَلَ فَسَجَدَ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

(٤٢٢٢) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا رَأى رَجُلاً مُتَغَيِّرَ الخَلقِ سَجَدَ، وإذَا رَأى قِرداً سَجَدَ، وإذَا قَامَ مِن مَنَامِهِ سَجَدَ لله. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٧) وم. ب (١١٤٤)]، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وثّقه أبو زرعة، وضعّفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في التقريب: ضعيف].

(٤٢٢٣) ـ وعن عرفجةَ: أنَّ النبيّ ﷺ أبصَرَ رَجلاً بِهِ زَمَانَةٌ فَسَجَدَ، وأنَّ أبا بكرٍ أتَاهُ فَتحٌ فَسَجَدَ، وأن عمرَ أتاهُ فَتحٌ فَسَجَدَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٤٣)]، وفيه: محمد بن عبد الله الفهمي، ولم يَرو عنه غير مِسعر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تصحفت عنده عبيد الله إلى عبد الله كما هو في بعض النسخ، والصواب بإثبات الياء، وهو أبو عون الثقفي الكوفي ثقة].

(٤٢٢٤) ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ الصدِّيق أنَّهُ لمَّا قُتِلَ ابنُ الزُّبيرِ كانَ عَندَها شيءٌ أعطَاهَا إيَّاهُ النبيّ ﷺ في سَفَطٍ، فأمرَت بِطَلَبِهِ فَلمَّا وَجَدَتهُ، خَرَّت سَاجِدَةً. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٠٥) وإسناده حسن، وفي بعض رجاله كلام.

كتاب الجنائز

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

باب في المعافى الشّاكر والمُبتَلى الصّابر

(٤٢٢٥) ـ عن بُريدةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنّهُ رأى إنساناً به بَلاءٌ فقالَ: «لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ لَكَ البَلاءَ؟» قالَ: نعم، قال: «فَهَلاَّ سَأَلْتَ رَبَّكَ العَافِيَةَ وقُلْتَ: رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ». رواه الطبراني في الصغير (٨٦٠) والأوسط [(٢/ل/٧٨) م. ب (١١٨٢)] وفيه: محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُعتبر به إذا روى عن ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لا عبرة بقول ابن حبان، فهو عند الجمهور متهم].

(٤٢٢٦) ـ وعن أَبي مسعودٍ الأنصاريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ عِباداً يُحْيِيهِمْ في عَافِيَةٍ، ويُمِيتُهُمْ في عَافِيَةٍ، ويُدخِلُهُمُ الجنَّةَ في عَافِيَةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٦) م. ب (١١٨٣)]، وفيه: إبراهيم بن البراء بن النضر، وهو ضعيف جداً.

(٤٢٢٧) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: ذَكَرَ رَسولُ الله ﷺ العَافِيَةَ وما أَعَدَّ الله لِصَاحِبِها مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ إذا هُوَ صَبَرَ. فقال أبو الدرداء: يا رسولَ الله لإِنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أن أُبْتَلى فَأَصْبِرَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «وَرَسُولُ الله يُحِبُّ مَعَكَ العَافِيَةَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(١/ل/١٧٦) م. ب (١١٨١)] والصغير (٣٠٤)، وفيه: إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف.

باب فِيمَنْ يُبْتَلى

(٤٢٢٨) ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَيَقُولُ/ للمَلائِكَةِ: انطَلِقُوا إلى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ البَلاء صَبّاً، فيأتُونَهُ، فيصُبُّونَ عليه البلاءَ، فَيَحْمَدُ الله، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ البَلاءَ صَبّاً كما أَمَرْتَنا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فإنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمعَ صَوْتَهُ». رواه الطبراني في الكبير (٧٦٩٧)، وفيه: عُفير بن مَعدان، وهو ضعيف.

٢/٢٩١

(٤٢٢٩) ـ وبسنده (٧٦٩٨) عن أَبي أُمامةَ قالَ: قال: رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لَيُجرِّبُ أَحَدَكُم بالبَلاءِ كما يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بالنَّارِ فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ،

فذاكَ الذي حَماهُ الله مِنَ الشُّبُهَاتِ، ومِنْهُ ما يَخْرُجُ دُونَ ذٰلِكَ، فَذٰلِكَ الذي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، ومِنْهُ مَا يَخْرُجُ كالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذَاكَ الذي افْتُتِنَ».

(٤٢٣٠) ـ وبسنده (٧٧٠١) أيضاً قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المُسْلِمَ إذَا مَرِضَ أَوْحَى الله إلى مَلائِكَتِه فَيَقُولُ: أَيَا مَلائكَتِي أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ من قُيودِي، فإن قَبَضتُهُ أَغْفِرُ لَهُ، وإنْ عَافَيْتُهُ فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ لا ذَنْبَ لَهُ».

(٤٢٣١) ـ وعن أَبي عِتبَةَ الخَولانيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً ابْتَلاهُ، وإذَا ابتَلاهُ أَضْنَاهُ». قالَ: يا رسولَ الله، وما أَضناهُ؟ قال: «لا يَترُكُ لَهُ أَهلاً ولا مَالاً». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: إبراهيم بن محمد، شيخ الطبراني، ضعفه الذهبيّ ولم يذكر سبباً، وبقية رجاله موثوقون.

(٤٢٣٢) ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسوَدُّ الوُجُوهُ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٣) م. ب (١١٥٢)]، وفيه: سليمان بن رقاع، وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبيد الله بن محمد العمري ضعيف، ومحمد بن عبد الرحمٰن الجدعاني متروك].

(٤٢٣٣) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا كَثُرَت ذُنُوبُ العبدِ ولَم يَكُن لَهُ مَا يُكَفِّرُها ابتلاهُ الله بالحُزنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنهُ». رواه أحمد (٢٥٢٩١)، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط].

قلت: ويأتي حديث في البيوع إن شاء الله وفيه: «أَنَّ مِنَ الذّنُوبِ ذُنوباً لا يُكَفِّرُهَا إلا الهَمُّ في طَلَبِ المَعِيشَةِ».

(٤٢٣٤) ـ وعن محمود بن لبيدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا أَحَبَّ الله قَوماً ابتَلاهُم فَمَن صَبَرَ فَلَهُ الصَّبرُ ومَن جَزِعَ فَلَهُ الجَزَعُ». رواه أحمد (٥/٤٢٨ ـ ٤٢٩) ورجاله ثقات.

(٤٢٣٥) ـ وعن أَنَسِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا أَحَبَّ الله قَوماً ابتَلاهُم». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٨٤) م. ب (١١٥١)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسحاق الأزرق لم أجده، وعلى كل حال فقد وهم فيه الهيثمي، فهو عند الترمذي (٤/٢٧) وابن ماجة (٤٠٣١) وسياقه عندهما مطوّل ثم قد أخرجه أبو يعلى (٤٢٢٢) بنحو هذا].

باب شِدَّة البَلاءِ

(٤٢٣٦) ـ عن عائشةَ قالت: كانَ عِرقُ الكليَةِ ـ وهي الخَاصِرَةُ ـ تَأخُذُ رسولَ الله ﷺ شَهراً مَا يَستَطِيعُ أَن يَخرُجَ إلى النَّاسِ، ولَقَد رَأَيتُهُ يَكرُبُ حتَّى آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتفُلَ فِيها بالقُرآنِ/ ثُمَّ أَكُبُّها على وَجهِهِ أَلتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ القُرآنِ وبَرَكَةَ يَدِه، فأَقُولُ: يا رسولَ الله، إِنَّكَ مُجابُ الدَّعوَةِ، فادعُ الله يُفَرِّج عَنكَ مَا أَنتَ فِيهِ؟ فيقولُ: **«يا عَائِشَةُ أَنا أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً»**. رواه أبو يعلى (٤٧٦٩)، وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٢/٢٩٢

(٤٢٣٧) ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلى فِرَاشِهِ، فقالَت عائشةُ: لَو صنع هذا بعضُنا لَوَجدت عَلَيه؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عليهِم، وإِنَّهُ لا يُصِيبُ المُؤمِنَ نَكبَةٌ مِن شَوكَةٍ فَما فَوقَ ذَلِكَ إِلَّا حُطَّت بِهِ عَنهُ خَطِيئَةٌ، ورُفِعت لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ»**. رواه أحمد (٦/ ١٦٠) ورجاله ثقات.

(٤٢٣٨) ـ وعن أَبي عبيدةَ بن حذيفةَ، عن عَمَّتِه فَاطِمَةَ: أَنَّها قالت: أَتَينا رسولَ الله ﷺ نَعُودُهُ في نِساءٍ، فإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحوَهُ يَقطُرُ مَاؤُهُ عَلَيهِ مِمَّا يَجِدُهُ مِن حَرِّ الحُمَّى، فقلنا: يا رسولَ الله لَو دَعَوتَ الله فَشَفَاكَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ مِن أَشَدِّ النَّاسِ بَلاءً الأَنبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم»**. رواه أحمد (٢٧١٤٧) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٦٣١) بنحوه، وقال فيه: **«إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَينَا البلاءُ»**، وإسناد أحمد حسن.

(٤٢٣٩) ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدّثنا فلان رجل من أصحاب النبيّ ﷺ أنه سمع النبي ﷺ. فذكر حديثاً، قال: وقال رسول الله ﷺ: **«يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاةِ العصر وصلاةِ الصبح فتصعد ملائكة النهار في صلاة العصر ويبقى فيكم ملائكة الليل، تصعد ملائكة النهار في صلاة الصبح وتبقى فيكم ملائكة النهار، ويقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، وتركنا فيهم رجلاً لم يصبه خيرٌ قطُّ إلا عَلم أنه منك، فيقول: ابتلوا عبدي، وزيدوا عبدي، قال سفيان: لا ندري بأيتهما بدأ، فيبتلونه، ثم يقول: ابتلوه، فيبتلى ثم يقول: ابتلوه، وهو أعلم فيقولون: انتهى البلاء أي ربّ، فيقول: زيدوه فيزاد، ثم يقول: زيدوه**

فيزاد فيه، ثم يقول: زيدوه وهو أعلم، فيقولون: انتهى المزيد أي ربّ! فيقول: كيف تركتم عبدي في البلاء، وكيف تركتموه في الرخاء؟ فيقولون: أي رَبِّ! أصبرَ عبدٍ وأشكرَ، فيقول: اكتبوا عبدي ممن لا يبدّل ولا يغير حتى يلقاني». [عزاه في المطالب (٣١٢١) لابن أبي عمر].

باب بُلُوغ الدَّرَجَاتِ بالابتِلاءِ

(٤٢٤٠) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِندَ الله المَنزِلَةُ فَما يَبلُغُهَا بِعَمَلِهِ، فَما يَزَالُ الله يَبتَلِيهِ بِمَا يَكرَهُ حَتَّى يَبلُغَها»**. رواه أبو يعلى (٦٠٩٥) (٣٠٨٠) وفي رواية له: **«يَكُونُ لَهُ عِندَ الله المَنزِلَةُ الرَّفِيعَةُ»**. ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٢٤٢٠) عزاه لأبي يعلى].

(٤٢٤١) ـ وعن محمّد بن خالدٍ، عن أَبيه، عن جدّه وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إِنَّ العَبدَ إِذَا سَبَقَت لَهُ مِن الله مَنزِلَةٌ لَم يَبلغهَا بِعَمَلٍ، ابتَلاهُ الله في جَسَدِهِ، في مَالِهِ أَو وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ على ذَلِكَ حتَّى يُبلِغَهُ المَنزِلَةَ التي سَبَقَت لَهُ مِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣١٨) والأوسط (١٠٨٩) وأبو يعلى (٩٢٣) وأحمد (٥/ ٢٧٢)، وفيه قصّة، ومحمد بن خالد وأبوه: لم أعرفهما والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم هما مجهولان، وجدهما هو اللجلاج بن حكيم السلمي، لكن وهم فيه الهيثمي حيث أن الحديث عند أبي داود (٢/ ٤٧٠) في أول كتاب الجنائز].

(٤٢٤٢) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تَزَالُ البَلايَا بالمؤمن والمؤمنةِ حتَّى يَلقى الله وما عَلَيهِ خَطِيئَةٌ»**. رواه البزار [(٧٦١) كشف]، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو حسن الحديث، وكذا جاء في مختصر زوائده (٥٢٢): هذا إسناد حسن].

(٤٢٤٣) ـ وعن مسلم، مولى الزُّبير قالَ: دَخَلتُ على عبدِ الله بن إياس بن أَبي فاطمةَ الضَّمرِي، فحدثني عن أَبِيه،/ عن جدِّه، قال: كُنتُ جَالِساً مَعَ رسولِ الله ﷺ فَأَقبَلَ عَلَينَا فقالَ: **«مَن يُحِبّ أَن يَصِحَّ فَلا يَسقَمَ؟»** فابتَدَرنَا. فقلنا: نَحنُ يا رسولَ الله، فَعَرَفنَاهَا في وَجهِه فقالَ: **«أَلا تُحِبُّونَ أَن تَكُونوا كالحَمِيرِ الضَّالَّةِ؟»** قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: **«أَلا تُحِبُّونَ أَن تَكُونوا أَصحابَ كَفَّارَاتٍ؟ والذي نَفسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ: إِنَّ الله ـ تعالى ـ قَد أَنزَلَهُ مَنزِلَةً لم يَبلُغهَا بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ فَيَبتَلِيهِ مِنَ البَلاءِ مَا**

٢/٢٩٣

يُبلِغُهُ تِلكَ الدَّرَجَةَ». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٣)، وفيه: محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه في السند عبد الله بن إياس لا يعرف. وفي المطالب (٢٤٢٢) عزاه لإسحاق].

باب مَثَل المُؤمِنِ كَمَثَلِ السُّنبُلَةِ

(٤٢٤٤) ـ عن جابرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ السُّنبُلَةِ تَستَقِيمُ مَرَّةً، وتَخِرُّ مَرَّةً، ومَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرزَةِ لا تَزَالُ مُستَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ ولا تَشعُرَ». رواه أحمد (١٤٧٦٧) و(١٥١٥٦) و(١٥٢٤٧) وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، ورواه البزار [(٤٥) كشف] ورجاله ثقات.

(٤٢٤٥) ـ وعن أُبيِّ بن كَعبٍ: أَنَّهُ دَخَلَ على رسولِ الله ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: «مَتى عَهدُكَ بأُمِّ مَلدَمٍ، وهُوَ حَرٌّ بَينَ الجِلدِ واللَّحمِ؟» قالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَوَجَعٌ مَا أَصَابَنِي قط!! قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ تحمَرُّ مَرَّةً وتصفَرُّ أُخرى». رواه أحمد، وفيه: من لم يسمّ.

(٤٢٤٦) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ السُّنبُلَةِ يميلُ أَحيَاناً وَيَقُومُ أَحيَاناً». رواه أبو يعلى رقم (٣٣٨٠) و(٣٢٨٦) و(٣٤٧٥)، وفيه: فهد بن حبان وهو ضعيف، ورواه البزار رقم (٤٨) وفيه عُبيد الله بن سلم صاحب السَّابري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وقع اضطراب كبير في اسم عبيد الله هذا واسم أبيه بين سائر النسخ، والظاهر أنه عبيد بن مسلم المترجم عند البخاري وابن أبي حاتم من غير جرح ولا تعديل، والله أعلم. وفي المطالب رقم (٢٤١٩) عزاه لأبي يعلى].

(٤٢٤٧) ـ وعن أَنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمن كَمَثَل ريشَةٍ بِفَلاةٍ تُقَلِّبُهَا الريح مرَّة أُخرى». رواه البزار [(٤٤) كشف]، وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه.

(٤٢٤٨) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ كالخَامَةِ مِنَ الزَّرعِ يُضعِفُهَا الأَروَاحُ حتّى يَهُبَّ لها رِيحُها فيصرعُهَا». قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «حتَّى يَهُبَّ لها رِيحُها فَيَصرَعُها». رواه البزار، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما رأيته في الكشف، ولا في مختصر البزار، وقد وهم

الهيثمي في هذا العزو، فهو عند أبي يعلى كما في المقصد العلي رقم (١٦٠٠)، ونبه مثل الذي هنا].

٢/٢٩١

(٤٢٤٩) ـ وعن عمّار بن ياسرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ / السُّنبُلَةِ يَمِيلُ أَحيَاناً وَيَقُومُ أَحيَاناً، ومَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ أَرُزٍّ يَخِرُّ ولا يُشعَرُ بِهِ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: مهلب بن العلاء، ولم أجد من ذكره. قلت: ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تقدم شيء منه في الإيمان].

باب فِيمَن لَم يَمرَض

(٤٢٥٠) ـ عن أَنس: أَنَّ امرَأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَت: يا رسول الله ابنَةٌ لِي كَذا وكَذا ذَكَرَت مِن حُسنِها وجَمَالِها، أُترِبُكَ بها، قالَ: «قَد قَبِلتُها». فَلَم تَزَل تَمدَحُها حتَّى ذَكَرَت أَنَّها لَم تُصدَع ولَم تَشتَكِ شيئاً قَطُّ قال: «لا حَاجَةَ لِي في ابنَتِكِ». رواه أحمد (٣/٥٥) وأبو يعلى (٤٢٣٤) ورجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٢٤٢٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤٢٥١) ـ وعن أبي عثمان قال: دخل على النبيّ ﷺ أعرابيٌّ جسيمٌ، ذو جهمان عظيم، فقال له النبيّ ﷺ: «متى عهدُك بالحُمَّى؟» قال: لا أعرفُها، قال: «فالصداع؟» قال: لا أدري ما هو؟ قال: «فأُصِبتَ في مالك؟» قال: لا، قال: «فرُزِئتَ بولدكَ؟» قال: لا، فقال النبيُّ ﷺ: «إن الله يبغض العَفريت النَّفريت الذي لا يُرزأ في ولده ولا يصاب في ماله». [عزاه في المطالب (٢٤٢٥) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً].

(٤٢٥٢) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: دَخَلَ أَعرَابيٌّ على رسولِ الله ﷺ فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «هَل أَخَذَتك أُمُّ مِلدَم؟» قال: ومَا أُمُّ مِلدَم؟ قالَ: «حَرٌّ يَكونُ بَينَ الجِلدِ واللَّحم» قال: مَا وَجَدتِ هَذاً قَطُّ، قال: «فَهَل أَخَذَكَ هذا الصُّداعُ؟» قال: وما الصُّدَاعُ؟ قال: «عِرقٌ يَضرِبُ على الإِنسانِ في رَأسِهِ» قال: مَا وَجَدتُ هَذا قَطُّ! فلمَّا وَلَّى قالَ: «مَن أَحَبَّ أَن يَنظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ النَّارِ فَليَنظُر إِلى هٰذا؟». رواه أحمد (٢/٣٣٢ ـ ٣٦٦) والبزار [(٧٧٨) كشف]. وقال أحمد في رواية: مرَّ برسولِ الله أعرابيٌّ فأَعجَبَه صِحَّتُهُ وجلدُهُ فَدَعَاهُ، فذكر نحوه، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في مسند أبي يعلى (٦٥٥٦)].

(٤٢٥٣) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَلا أُنبئُكُم بأَهلِ الجَنَّةِ؟» قالوا: بلى يَا رسولَ الله، قالَ: «الضُّعَفَاءُ المَظلُومُونَ، أَلا أُنبئُكُم بأَهلِ النَّارِ؟» قالوا: بلى يا رسولَ الله، قالَ: «كُلُّ شَدِيدٍ جعظَرِيٍّ، هُمُ الذينَ لاَ يَألَمُونَ رُؤوسَهُم». رواه أحمد (٢/٣٦٩) (٢/٥٠٨)، وفيه: البراء بن يزيد الغنوي، قال ابن عدي: هو عندي أقرب إلى الصدق ـ قلت: قد ضعفه أحمد وغيره.

(٤٢٥٤) ـ وعن أَنس: أَنَّ أَعرابياً أَتى النبيَّ ﷺ فقالَ: «متى عَهدُكَ بأُمِّ مِلدَم؟» قال: وَما أُمُّ مِلدَمٍ؟ قالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَينَ الجِلدِ والعَظمِ يَمُصّ الدَّمَ ويَأكُلُ اللَّحمَ» قال: مَا اشتكَيتُ قَطُّ!! فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن أَرَادَ أَن يَنظُرَ إلى رجلٍ مِن أَهلِ النَّارِ فَليَنظُر إلى هذا» ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أَخرجُوهُ عَنّي». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٦٩)]، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، قال عمرو بن علي، صدوق منكر الحديث. وقال ابن عدي: صدوق وهو ممن لم يعتمد الكذب وله أحاديث صالحة./ ٢/٢٩٥

ما اختلج عرق إلا بذنب

(٤٢٥٥) ـ عن البراءَ بنَ عازبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا اختَلَجَ عِرقٌ ولا عَينٌ إلاَّ بِذَنبٍ وما يَغفِرُ الله أَكثَرُ». رواه الطبراني في الصغير [(٢/١٠٣) م. ب (١١٥٠)]، وفيه: الصَّلت بن بَهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً.

باب إظهار المَرِيضِ مَرَضَهُ وكتمه

(٤٢٥٦) ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «قالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: إذَا اشتكى عَبدِي فَأَظهَرَ المَرَضَ مِن قَبلِ ثَلاثٍ فَقَد شَكَانِي». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٥١) وهو في مجمع البحرين رقمَ (١١٦٩)]، وفيه: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك.

باب تَضَرُّعِ المَرِيضِ

(٤٢٥٧) ـ عن عَمرو بن مُرَّةَ قال: إنَّ مِمَّا أَنزَلَ الله ـ عَزَّوجلَّ ـ: إنَّ الله لَيَبتَلِي العَبدَ وَهُوَ يُحِبُّ يَسمَعُ تَضَرُّعَهُ.

(٤٢٥٨) ـ وعن أَبي وائلٍ، عن ابن مسعودٍ قال: مثله. رواهما الطبراني في الأوسط (١٢٦٧) وفيه محمد بن عبد الملك، قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

باب دُعَاء المَرِيضِ

(٤٢٥٩) ـ عن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «عُودُوا المَرضَى ومُرُوهُم فَليَدعُوا لَكُم، فإنَّ دَعوَةَ المَرِيضِ مُستَجَابَةٌ وذَنبُهُ مَغفُورٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٧١) م. ب (١١٦٧)]، وفيه: عبد الرحمن بن قيس الضَبي، وهو متروك الحديث.

[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومحمد بن عبد الرحمٰن لم أجده، والقاسم بن هاشم السمسار مستور، وهلال بن عبد الرحمٰن الحنفي منكر الحديث].

باب عيادة المريض

(٤٢٦٠) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُعَادُ المَرِيضُ إلاَّ بَعدَ ثَلاثٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٩٤)]، وفيه: نصر بن حماد، وهو متروك، وضعفه جماعة، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه في السند حباب بن صالح الواسطي لين، وروح بن جناح الأموي ضعيف].

(٤٢٦١) ـ وعن أبي أُمامة عن أبيه رفعه، عن النبي ﷺ ـ يعني حديث: يأتي ضعفاء المسلمين، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم ـ. [عزاه في المطالب (٢٤٩١) لإسحاق].

(٤٢٦٢) ـ وعن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيفٍ قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم. [عزاه في المطالب (٢٤٩٠) لإسحاق، قال البوصيري: رواه إسحاق وأبو يعلى والطبراني بإسناد صحيح].

(٤٢٦٣) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِن إخوَانِهِ ثَلاثَةَ أَيَّام سَأَلَ عَنهُ، فَإن كانَ غَائِباً دَعَا لهُ، وإن كَانَ شَاهِداً زَارَهُ، وإن كانَ مَرِيضاً عَادَهُ، فَفَقَدَ رَجُلاً مِنَ الأَنصارِ في اليوم الثَّالِثِ فَسَأَلَ عَنهُ، فَقِيلَ: يا رسولَ الله، تَركنَاهُ مِثلَ القَرعِ لا يَدخُلُ فِي رَأسِهِ شيءٌ إلاَّ خَرَجَ مِن دُبُرِهِ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «عُودُوا أَخَاكُم». قالَ:/ ٢/٢٩٦ فَخَرَجنَا معَ رسولِ الله ﷺ نَعُودُهُ، وفي القومِ أبو بكرٍ وعمرُ، فلمَّا دَخَلنَا عَلَيهِ إذَا هُوَ كَما وُصِفَ لَنا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «كَيفَ تَجِدُكَ؟» قال: مَا يَدخُلُ في رَأسِي شَيءٌ إلاَّ خَرَجَ مِن دُبُرِي. قالَ: «وَمِمَّ ذَاكَ؟» قالَ: يا رسولَ الله، مَرَرتُ بِكَ وأَنتَ تُصَلِّي المَغرِبَ، فَصَلَّيتُ مَعَكَ، وأَنتَ تَقرَأُ

هذهِ السُّورَةَ: ﴿القَارِعَةُ * ما القَارِعَةُ﴾ إلى آخرِهَا ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾. قال: فقلتُ: اللَّهمَّ ما كانَ مِن ذَنبٍ مُعَذِّبي عَلَيهِ في الآخِرَةِ فَعَجِّل لِي عُقُوبَتَهُ في الدُّنيَا. فنَزَلَ بِي مَا تَرَى. فقال رسولُ الله ﷺ: «بِئسَ ما قُلتَ، أَلَا سَألتَ الله أَن يُؤتِيكَ في الدُّنيا حَسَنَةً ويَقِيكَ عَذَابَ النَّارِ؟» قال: فَأَمَرَهُ رسولِ الله ﷺ فَدَعَا بِذَلِكَ ودَعَا لَهُ النبيُّ ﷺ. قال: فَقَامَ كأنَّما نَشطَ مِن عِقَالٍ. قال: فلمَّا خَرَجنَا قالَ عمرُ: يا رسولَ الله، حَضَضتَنَا آنِفاً على عِيَادَةِ المَرِيضِ، فَما لَنا في ذَلِكَ؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المَرءَ المُسلِمَ إذَا خَرَجَ مِن بَيتِهِ يَعُودُ أخاهُ المُسلِمَ، خَاضَ في الرَّحمَةِ إلى حَقوَيهِ، فإذَا جَلَسَ عِندَ المرِيضِ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ وَغَمَرَتِ المَرِيضَ الرَّحمَةُ، وكانَ المَرِيضُ في ظِلِّ عَرشِهِ، وكانَ العَائِدُ في ظِلِّ قُدسِهِ، ويقولُ الله للمَلَائِكَةِ: انظُرُوا كَم احتَبَسُوا عِندَ المَرِيضِ العَوَّادُ؟ قال: يَقولُ: أي رَبِّ فُوَاقاً - إن كانَ احتَبَسُوا فُوَاقاً - فيقولُ الله لملائكتِهِ: اكتُبُوا لِعَبدِي العَائِدِ عِبَادَةَ ألفِ سَنَةٍ، قِيَامَ لَيلِهِ وصِيَامَ نَهَارِهِ، وأخبِرُوهُ أنِّي لَم أكتُب عَلَيهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً. قالَ: ويقولُ للمَلَائِكَةِ: انظُرُوا كَم احتَبِسوا، قالَ: يَقُولُونَ سَاعَةً - إن كانَ احتَبَسُوا سَاعَةٍ - فَيَقُولُ: اكتُبُوا لهُ دهراً والدَّهرُ عَشرَةُ آلافِ سَنَةٍ، إن مَاتَ قَبلَ ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِن عَاشَ لَم يُكتَب عَلَيهِ خَطِيئَةٌ واحِدَةٌ، وإن كَانَ صَبَاحاً صَلَّى عَلَيهِ سَبعُونَ ألفَ مَلَكٍ، حتَّى يُمسِي وَكَانَ في خَرَافِ الجَنَّةِ، وإن كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيهِ سَبعُونَ ألفَ مَلَكٍ حتَّى يُصبِحَ، وكَانَ في خَرَافِ الجَنَّةِ». رواه أبو يعلى رقم (٣٤٢٩)، وفيه: عباد بن كثير، وكان رجلاً صالحاً، ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته. [قلت - أنا أبو عبد الله -: هو آفة الخبر. وفي المطالب (٢٤٣٦) عزاه لأبي يعلى].

(٤٢٦٤) - وعن عليِّ بن عمرَ بن عليٍّ، عن أبيهِ، عن جدِّه، رفعه قالَ: «أعظَمُ العِيَادَةِ أجراً أخَفُّهَا، والتَّعزِيَةُ مَرَّةٌ». رواه البزار [(٧٧٧) كشف]، وقال: أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي.

(٤٢٦٥) - وعن ابن عبَّاسٍ قال: عِيَادَةُ المَرِيضِ أوَّلَ يومٍ سُنَّةٌ، وبعدَ ذَلِكَ تَطَوُّعٌ.
رواه الطبراني في الكبير (١١٢١٠) والأوسط [(٢/ل/٢٢٥) م. ب (١١٩٣)] إلا أنه قال: فما زَادَ فَتَطَوُّعٌ، والبزار [(١/٣٦٨) كشف] إلا أنه قال: وما زَادَ/ فَهِيَ نَافِلَةٌ، وفي أحد أسانيده: علي بن عروة وهو ضعيف متروك، وفي الآخر: النضر أبو عمر وحديثه حسن. ٢/٢٩٧

(٤٢٦٦) - وعن أبي داود قال: أتيتُ أنسَ بنَ مالكٍ فقلتُ: يا أبا حمزةَ إنَّ المَكَانَ بَعِيدٌ وَنحنُ يُعجِبُنَا أن نَعُودَكَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقولُ: «أيُّما رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً، فإنَّما يَخُوضُ الرَّحمَةَ، فإذَا قَعَدَ عِندَ المَرِيضِ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ»، قال: فقلت: يا رسولَ الله هَذَا للصَّحِيحِ الذي يَعُودُ المَرِيضَ، فالمرِيضُ مَا لَهُ؟ قال: «تُحَطُّ عَنهُ ذُنُوبُهُ». رواه أحمد (٣/١٧٤ - ٢٥٥) والطبراني في الصغير (١/١٨٨) والأوسط رقم [(١/ل/٢١٥) م. ب (١١٨٥)] وزاد: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا مَرِضَ العَبدُ ثلاثةَ أيَّامٍ خَرَجَ مِن ذُنُوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ»، وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني: إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً. [قلت - أنا أبو عبد الله -: أبو داود وإن جاء ذكره في أحد إسنادي أحمد، لكنه تصحيف ووهم من الناسخ، فما ذكره ابن حجر في أطراف المسند، ولا ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، ولا ذكره الحسيني في زوائد رجال المسند في الإكمال، ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة، فالسند حسن إن شاء الله].

(٤٢٦٦/أ) - وعن أبي أمامة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما من رجلٍ يعودُ مريضاً فيجلسُ عندَه إلا تحفَّفته الرحمةُ من كلِّ جانبٍ ما جلَسَ عنده فإذا خرج من عنده كَتَبَ الله له أجرَ صيامِ يوم». قال المنذري: جُميع منكرُ الحديث. أخرجه تمام رقم (٤٨٢)، وجميع قال البخاري والدَّارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

(٤٢٦٧) - وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «عَائِدُ المَرِيضِ يَخُوضُ في الرَّحمَةِ»، ووضَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ على وَركِهِ هكذا مُقبِلاً ومُدبِراً، «فإذا جَلَسَ عِندَهُ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ». رواه أحمد (٥/٢٦٨) والطبراني (٧٨٥٤)، وفيه: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

(٤٢٦٨) - وعن كعبِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن عَادَ مَرِيضاً خَاضَ في الرَّحمَةِ، فإذَا جَلَسَ عِندَهُ استَشفَعَ [أو استنقع] فيها وقَد استَشفَعتُم إن شاءَ الله في الرَّحمَةِ». رواه أحمد (٣/٤٦٠) والطبراني في الكبير (١٩/١٠٢) والأوسط [(١/ل/٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٨٧)] وإسناده حسن. [قلت - أنا أبو عبد الله -: بل فيه أبو معشر نجيح ضعيف].

(٤٢٦٩) - وعن جابرِ بنَ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن عادَ مَرِيضاً لَم يَزَل يَخُوضُ الرَّحمَةَ حتَّى يَجلِسَ فإذَا جَلَسَ اغتَمَسَ فِيها». رواه أحمد (١٤٢٦٤) والبزار [(١/٣٦٩) كشف]، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٢٧٠) - وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِندَ رَأسِهِ. رواه أبو يعلى (٢٤٣٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٢٧١) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن عوفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«عَائِدُ المَرِيضِ في مَخرَفَةِ الجَنَّةِ، فإذَا جَلَسَ عِندَهُ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ»**. رواه البزار رقم [(٧٧٤) كشف]، وفيه: صالح بن موسى الطَّلحي، وهو ضعيف، ضعفه الأئمة، وقال ابن عدي: وهو ممن لا يتعمد الكذب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن جاء أيضاً أنه أبا سلمة لم يسمع من أبيه عبد الرحمٰن].

(٤٢٧٢) ـ وعن عمرو بن حَزم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن عَادَ مَرِيضاً فلا يَزَالُ في الرَّحمَةِ حَتَّى إذَا قَعَدَ عِندَهُ استَشفَعَ فِيها، وإذَا قَامَ مِن عِندِهِ فلا يَزَالُ يَخُوضُ فِيها حتَّى يَرجِعَ مِن حَيثُ خَرَجَ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٢٤٣٤) عزاه لأبي بكر وعبد بن حُميد].

٢/٢٩٨

(٤٢٧٣) ـ وعن أَبي هريرةَ / قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن عَادَ المَرِيضَ خَاضَ في الرَّحمَةِ فإذَا جَلَسَ عِندَهُ اغتَمَسَ فِيها»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٢٦) ورجاله موثقون [وانظر ما بعده].

(٤٢٧٤) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن عَادَ المَرِيضَ خَاضَ في الرَّحمَةِ، فإذَا جَلَسَ عِندَهُ اغتَمَسَ فِيها»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢٢٢٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٨٤)] والصغير رقم (١٣٩) ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد أحمد بن الحسن المصري الأيلي، وقد كان يسرق الحديث، واتهمه الدارقطني وابن حبان].

(٤٢٧٥) ـ وعن عبد الله بن شداد، أن عَمرو بن حُرَيثٍ عاد الحسنَ بن عليّ، فقَال له عليٌّ: أتعود الحَسَنَ وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عَمرو: لَستَ بِربيّ تُصَرِّف قلبي حيث تشاء، قال: أمّا ذاك الحديثُ فلا يمنعُنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِن مُسلِمٍ عَادَ أخَاهُ إلّا ابتَعَثَ الله لَهُ سَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ»**. [عزاه في المطالب (٢٤٣١) لأحمد بن منيع، وهو في المسندة أيضاً وتمامه: **«يُصلّون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح»**. قال البوصيري: رواه ابن حبان في صحيحه وابن منيع والحارث، ورواه أبو داود في سننه مختصراً، قلت: رواه الحارث في (١/ ٧٠)].

(٤٢٧٦) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن عَادَ مَرِيضاً خَاضَ في الرَّحمَةِ فإذَا جَلَسَ إليهِ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ، فإن عَادَهُ مِن أوَّلِ النَّهارِ استغفرَ لَهُ سَبعُونَ أَلفَ**

مَلَكٍ حتَّى يُمسِي، وإن عَادَ مِن آخرِ النَّهارِ استغفرَ لَهُ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ حتَّى يصبح». قِيلَ: يا رسولَ الله هَذا للعَائِدِ، فَما للمَرِيضِ؟ قال: **«أَضعَافُ هَذا»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٤٨١)، وفيه: محمد بن عبد الملك الأنصاري، ولم أجد من ذكره.

(٤٢٧٧) ـ وعن رزين بن حُبَيشٍ قال: أَتَينَا صَفوانَ بنَ عِسالٍ المُراديّ فقالَ أَزَائِرِينَ، قلنا: نعم. فقال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن زَارَ أَخَاهُ المُؤمِنَ خَاضَ في الرَّحمَةِ حتَّى يَرجِعَ، ومَن عَادَ أَخَاهُ المؤمنَ خَاضَ في رِياضِ الجَنَّةِ حتَّى يَرجِعَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٨٩)، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المُساور، وهو ضعيف.

(٤٢٧٨) ـ وعن أبي الدرداءِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«إنَّ الرَّجُلَ إذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخاً لَهُ مُؤمناً خَاضَ في الرَّحمَةِ إلى حَقوَتِهِ»** ـ وَوَضَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ على رُكبَتِهِ، ثمَّ قَالَ: **«فإذَا جَلَسَ عِندَهُ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٥٨٤)، وفيه: معاوية ابن يحيى الصَّدفي وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢٤٣٢) عزاه للحارث].

(٤٢٧٩) ـ وعن جبيرُ بن مُطعِمٍ قال: رأيتِ رسولَ الله ﷺ عَادَ سَعِيدَ بنَ العَاصِ، فرَأيتُ رسولَ الله ﷺ يُكَمِّدُهُ بِخرقَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (١٥٨٤)، وفيه: محمد بن دَاب، وهو ضعيف.

(٤٢٨٠) ـ وعن جبير بن مُطعِمٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ لأَصحَابِهِ: **«إذهَبُوا بِنَا إلى بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُ البَصِيرَ»** وهوَ مَحجُوبُ البَصَرِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١٥٣٤) (١/ل/٢٤٠) وم. ب (١١٩٢)]، وفيه: محمد بن يونس الحمّال وهو ضعيف، وأظنه في المسند بلفظ: **«نزور»** فلذلك ذكرته في البرّ والصِّلة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في الكبير **«نزور»** (١٥٣٤)].

(٤٢٨١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: عادَ رسولُ الله ﷺ رجلاً مِن أَصحَابِهِ بِهِ وَجَعٌ، وأَنا معهُ، فَقَبَضَ على يَدِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ على جَبهَتِهِ، وكانَ يَرى ذَلِكَ مِن تَمامِ عِيادَةِ المَرِيضِ، وقال: **«إنَّ الله قَالَ: نَارِي أُسَلِّطُهَا على عَبدِي المُؤمِنِ، لِيَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ في الآخِرَةِ»**. قلت: رواه ابن ماجة باختصار ـ وفيه: عبد الرحمٰن/ بن يزيدَ بن تميمٍ، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في الأصول من غير عزو، وهو في الأوسط [(١/ل/٢) م. ب (١١٩١)] من طريق عبد الرحمٰن المذكور].

٢/٢٩٩

(٤٢٨٢) ـ وعن سَلمانَ قال: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ يَعُودُني فَلمَّا أَرَادَ أن يَخرُجَ قالَ: **«يا سَلمانُ كَشَفَ الله ضُرَّكَ وغَفَرَ ذَنبَكَ وعَافَاكَ في دِينِكَ وجَسَدِكَ إلى**

أَجَلِكَ». رواه الطبراني في الكبير (٦١٠٦)، وفيه: عمرو بن خالد القرشي، وهو ضعيف.

(٤٢٨٣) ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا عَادَ مَرِيضاً يَضَعُ يَدَهُ على المَكَانِ الذي يَأْلَمُ، ثمَّ يَقُولُ: **«بسمِ الله لا بَأسَ»**. رواه أبو يعلى (٤٤٥٩) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن هشيماً كثير التدليس وقد عنعن].

(٤٢٨٤) ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على أَعرابيٍّ يَعُودُهُ وهوَ مَحمُومٌ، فقالَ: **«كَفَّارَةٌ وطَهُورٌ»**. فقالَ الأعرابيُّ: بَل حُمَّى تَفُورُ على شَيخٍ كَبيرَ تُزِيرُهُ القُبُورَ. فقَامَ رسولُ الله ﷺ وتَرَكَهُ. رواه أحمد (٣/ ٢٥٠) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إلا أنه سنان بن ربيعة فيه لين، والحديث عند أبي يعلى (٤٢٣٢)]. قلت: ويأتي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب، أبين من هذا.

(٤٢٨٥) ـ وعن عبدِ الله بن عمرَ، وأَبي هريرةَ، قالا: مَن مَشَى في حَاجَةِ أَخيهِ المُسلمِ أَظَلَّهُ الله بِخَمسَةٍ وَسَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ، يَدعُونَ لَهُ، ولَم يَزَل يَخُوضُ في الرَّحمَةِ حتَّى يَفرُغَ، فإذَا فَرَغَ كَتَبَ الله لَهُ حَجَّةً وعُمرَةً، ومَن عَادَ مَرِيضاً أَظَلَّهُ الله بِخَمسَةٍ وسبعينَ أَلفَ مَلَكٍ، لا يَرفَعُ قَدَماً إلاَّ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، ولا يَضَعُ قَدَماً إلاَّ حُطَّت عَنهُ سَيِّئَةٌ، ورُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، حتَّى يَقعُدَ فِي مَقعَدِهِ، فإذَا قَعَدَ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ فلا يَزَالُ كَذَلِكَ حتَّى إذَا أَقبَلَ حَيثُ يَنتَهِي إلى مَنزِلِه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ٢٦٧) وم. ب (١١٨٨)]، وفيه: جعفر بن ميسرة الأشجعي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومثله غسان بن الربيع].

باب

(٤٢٨٦) ـ وعن عوفِ بن مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«عُودُوا المَرِيضَ واتَّبِعوا الجَنَازَةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٨ ـ ٣٩)، وفيه: يزيد بن عياض، وهو ضعيف.

(٤٢٨٧) ـ وعن معاذِ بن جَبَلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«خَمسٌ مَن فَعَلَ وَاحِدَةً مِنهُنَّ كانَ ضَامِناً على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، مَن عَادَ مَرِيضاً، أو خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ، أو خَرَجَ غَازِياً، أو دَخَلَ على إمامٍ يُرِيدُ تعزيرَهُ وتوقِيرَهُ، أو قَعَدَ في بيتِه فَسَلِمَ النَّاسُ مِنهُ وسَلِمَ مِنَ النَّاسِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٧)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات. قلت: وله طريق في فضل الجهاد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند أحمد (٥/ ٢٤١) والبزار (١٦٤٩)].

(٤٢٨٨) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقَالَ: كَيفَ أَصبَحتَ؟ فقَالَ: **«بخَيرٍ مِن قومٍ لَم يَعُودُوا مَرِيضاً وَلَم/ يَشهَدُوا جَنَازَةً»**. رواه أبو يعلى (٢٦٧٦) وإسناده حسن. قلت: ويأتي حديث أبي هريرة في فضل الصوم. [وفي المطالب (٢٥٦٩) عزاه لأبي يعلى].

٢/٣٠٠

باب فِيما لا يُعَادُ المَرِيضَ مِنهُ

(٤٢٨٩) ـ وعن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«ثلاثٌ لا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ، الرَّمدُ، وصَاحِبُ الضِّرسِ، وصَاحِبُ الدُّمَّلَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ١١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٩٥)]، وفيه: مسلمة بن علي الخُشَني، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: واتهم كذلك، ومعه محمد بن سفيان الحضرمي ما عرفته، وأحمد بن يحيى بن خالد ابن حيان، ما رأيته بجرح ولا تعديل].

باب من رأى عيادة المريض من الرمد

(٢٤٨٩/ أ) ـ عن أنس بن مالك قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رَمدٍ كان به. رواه الحاكم (١/ ٣٤٢) وصححه، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد أخرجه أبو داود (٣١٠٢) من حديث زيد نفسه بمعناه.

باب عِيَادَة غَيرِ المُسلِم

(٤٢٩٠) ـ وعن أَنس: أَنَّ أَبَا طالبٍ مَرِضَ فَعَادَهُ النبيُّ ﷺ فقالَ: يا ابنَ أَخِي ادعُ إلهكَ الذي تَعبُدُ أَن يُعَافِيني، فقال: **«اللَّهُمَّ اشفِ عَمِّي»**. فقامَ أبو طالبٍ كأنَّما نَشِطَ مِن عِقَالٍ فقالَ له: يا ابنَ أخي، إنَّ إلهَكَ الذي تَعبُدُ لَيُطِيعُكَ قال: **«وأنتَ يا عمُّ إن أطعتَ الله لَيُطِيعُكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ٢٣٧) وم. ب (١١٩٦)]، وفيه: الهيثم بن جماز البكاء، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، وقد صرح الهيثمي بذلك (١/ ٢٣٣)].

باب كَفَّارَة سَيِّئَاتِ المَرِيضِ وما لَهُ مِنَ الأَجرِ

(٤٢٩١) ـ عن عِيَاضِ بنَ غُطَيفٍ قال: دَخَلنا على أَبي عُبَيدَةَ بن الجَرَّاحِ رضيَ الله عنهُ نَعُودُهُ مِن شكوَى أَصَابَهُ، وامرأتُهُ نَحِيفَةُ قَاعِدَةٌ عِندَ رَأسِه، قلتُ: كيفَ باتَ أَبو عُبَيدَةَ؟ قالت: والله لَقَد باتَ بأَجرٍ، فقال أبو عبيدة: ما بِتُّ بأَجرٍ، وكانَ مُقبِلاً

بوَجهِهِ على الحَائِطِ، فَأَقبَلَ على القومِ وقال: أَلاَ تَسأَلُوني عَمَّا قُلتُ؟ قالوا: ما أَعجَبَنَا مَا قُلتَ فَنسأَلَكَ عَنهُ!؟ قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن أَنفَقَ نَفقَةً فَاضِلَةً في سَبيلِ الله فَبِسبعِ مئة، ومَن أَنفَقَ على نَفسِهِ وأَهلِهِ أَو عَادَ مَرِيضاً، أَو مَازَ أَذىً، فالحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمثَالِهَا، والصَّومُ جُنَّةٌ مَا لَم يَخرِقهَا، ومَن ابتلاهُ الله في جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ»**. رواه أحمد (١/ ١٩٥) (١٦٩٠) وأبو يعلى (٨٧٨) والبزار [(٧٦٣) و(٧٦٤) كشف]، وفيه: بشار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وثقه ابن حبان، ولذلك قال ابن حجر في التقريب: مقبول، يعني عند المتابعة].

(٤٢٩٢) ـ وعن أبي زرعةَ البستانيِّ قال: خَرَجتُ مع أبي، ومَعَنَا النَّاسُ إلى أبي الدرداءِ نَعُودُهُ، وكان بِبيتٍ ضُربن في جُدَارِهِ، مُولياً وَجهَهُ إلى الحَائِطِ، وَوَجَدنا امرَأَتَهُ عِندَ رَأسِهِ فقالَ لَها القومُ: كيفَ باتَ أَبو الدرداءِ؟ فقالَت: باتَ بأَجرٍ، فَحَرَفَ وَجهَهُ إِلينَا وقالَ: لَيسَ القولُ ما قالَت!! فَوَجَمَ القَومُ لِذَلِكَ، فقالَ/ : أَلاَ تَسأَلُوني لِمَ قُلتُ هذا؟ قالوا: ولِمَ؟ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«المُؤمِنُ إِذَا مَرِضَ لَم يُؤجَر فِي مَرَضِهِ، ولَكِن يُكَفَّرُ عَنهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: حفص بن عمر ابن أبي القاسم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٢/٣٠١

(٤٢٩٣) ـ وعن أبي مَعمَرٍ قالَ: كنَّا إِذَا سَمِعنَا مِن عَبدِ الله بن مسعودٍ شيئاً نَكرَهُهُ سَكَتنَا حتَّى يُفَسِّرَهُ لَنا، فقالَ لنا عبدُ الله ذَاتَ يَومٍ: إِنَّ السُّقمَ لا يُكتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجرٌ، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وكَبُرَ عَلَينَا، قالَ: ولَكِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُكَفِّرُ بِهِ الخَطَايَا. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٠٦) وإسناده حسن.

(٤٢٩٤) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لا يَمرَضُ مُؤمِنٌ ولا مُؤمِنَةٌ ولا مُسلِمٌ ولَا مُسلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ الله عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً»**، وفي رواية: **«حَطَّ الله عَنهُ مِن خَطَايَاهُ»**. رواه أحمد (٣/ ٤٣٦) وأبو يعلى (٢٣٠٥) والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٢٩٥) ـ وعن السَّائِبِ بن خَلَّادٍ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: **«مَا مِن شَيءٍ يُصِيبُ المُؤمِنَ حتَّى الشَّوكَةُ تُصِيبُهُ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَو حَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً»**. رواه أحمد (١٦٦٥٤)، وفيه: رشدين، وفيه كلام.

(٤٢٩٦) ـ وعن معاويةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا مِن شَيءٍ يُصِيبُ

المُؤمِنَ في جَسَدِهِ يُؤذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ عَنهُ مِن سَيِّئَاتِهِ»**. رواه أحمد (١٦٨٩٩) والطبراني في الكبير (. . .) والأوسط، وفيه قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٢٩٧) ـ وعن أَسَدِ بن كُرزٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: **«المَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كما يَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»**. رواه أحمد (١٦٦٥٤) والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٤) وإسناده حسن.

(٤٢٩٨) ـ وعن أنس بن مالك، قال: أتى رسول الله ﷺ شجرةً فهزها حتى تساقطَ ورقُها ما شاء أن تَسَاقَطَ، ثم قال: **«الأوجاعُ والمُصيباتُ أسرعُ في ذُنُوب ابنِ آدم مِني في هذه الشجرة»**. [عزاه في المطالب (٢٤١٨) لأبي يَعلَى].

(٤٢٩٩) ـ وعن أبي مالكٍ قالَ: أَتى رسولُ الله ﷺ شَجَرَةً فَهَزَّهَا حتَّى تَسَاقَطَ مِن رزقِهَا مَا شَاءَ الله أَن يَتَسَاقَطَ، ثمَّ قال: **«المُصِيبَاتُ والأَوجَاعُ أَسرَعُ في ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ مِنِّي في هَذِهِ الشَّجَرَةِ»**. رواه أبو يعلى (٤٢٩٩)، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومثله زياد النميري].

(٤٣٠٠) ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إِنَّ الصُّدَاعَ والمِلِيلَةَ لا تَزَالُ بالمؤمنِ وإِنَّ ذَنبَهُ مِثلُ أُحُدٍ، فَمَا تَدَعَهُ وعَلَيهُ مِن ذَلِكَ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ»**. رواه أحمد (٥/ ١٩٨) والطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(١/ل/٣٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٥٨)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في سند الأوسط، ولكن سند الأوسط تالف، فيه متهم ومجهول].

(٤٣٠١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا يَزَالُ المِلِيلَةُ والصُّدَاعُ بالعبدِ والأَمَةِ وإِن عَلَيهِمَا مِنَ الخَطَايَا مِثلَ أُحُدٍ، فَمَا يَدَعُهُمَا وعَلَيهِمَا مِثقَالُ خَردَلَةٍ»**. رواه أبو يعلى (٦١٥٠) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه سويد بن سعيد ضعيف، وضمام بن إسماعيل ربما أخطأ].

(٤٣٠١/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزّ وجلّ لَيبتلي عبدَه المؤمَن بالسَّقم حتى يُخفِّفَ عنه كلَّ ذنبٍ»**. أخرجه تمام رقم (٤٧٥) وأخرجه الحاكم (١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وإسناده صالح.

(٤٣٠٢) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ رجلٌ لرسولِ الله ﷺ:/ أَرَأَيتَ هَذِهِ الأَمرَاضَ التي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قال: **«كَفَّارَاتٌ»**. قال أُبَيٌّ: وإِن قَلَّت؟ قال: **«وإِن**

٢/٣٠٢

رقم (١١٦٢)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن الراوي عنه عند أحمد هو عبد الله بن المبارك، وقد سمع منه قبل اختلاطه].

(٤٣١٢) ـ وعن عبدِ الله بنَ عمرو، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ إلَّا أَمَرَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ المَلائِكَةَ الذينَ يَحفَظُونَهُ فقالَ: اكتُبُوا لِعَبدِي في كلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ ما كَانَ يَعمَلُ مِن خَيرٍ، ما كَانَ في وِثَاقِي**». رواه أحمد (٦٤٩٢) و(٦٨٣٩) و(٦٨٨٦)، والبزار [(٧٦٣) كشف]، والطبراني في الكبير (...)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٣١٣) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ العَبدَ إِذَا كانَ على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبادَةِ ثمَّ مَرِضَ قيلَ لِلمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ: اكتُبْ لَهُ مِثلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقاً حتَّى أُطلِقَهُ أَو أَكفِتَهُ إِلَيَّ**». رواه أحمد (٦٨٩٥) وإسناده حَسَنٌ.

(٤٣١٤) ـ وعن أَبي الأَشعَثِ الصَّنعَانِيِّ: أَنَّهُ رَاحَ إِلى مَسجِدِ دِمشقَ، وهَجَّرَ الرَّوَاحَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بنَ أَوسٍ الأنصاريَّ والصُّنَابِحِيَّ مَعَهُ، فقلتُ: أَينَ تُرِيدَانِ يَرحَمُكُمَا الله؟ فقالا: نُرِيدُ هَهُنَا إِلى أَخٍ لَنا مَرِيضٍ مِن مِصرَ نَعُودُهُ، فانطَلَقتُ مَعَهُمَا حتَّى دَخَلَا على ذلكَ الرَّجُلِ فقالا لَهُ: كيفَ أَصبَحتَ؟ فقالَ: أَصبَحتُ بِنِعمَةٍ، فقالَ لهُ شدّادٌ: أَبشِر بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ، وحَطِّ الخَطَايَا فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِنَّ الله يَقولُ: إِذَا ابتَلَيتُ عَبداً مِن عِبَادِي مُؤمِناً، فَحَمِدَنِي على ما ابتَلَيتُهُ، فَأَجرُوا لَهُ كَمَا كُنتُم تُجرُونَهُ لَهُ وهوَ صَحِيحٌ**». رواه أحمد (٤/١٢٣) والطبراني في الكبير (٧١٣٦) والأوسط [(١/ل/٢٨٩) م. ب (١١٦٤)]، كلهم/ من رواية إسماعيل بن عياش، عن راشد الصنعاني، وهو ضعيف في غير الشاميين، [وفي المطالب (٢٤١٧) عزاه للحارث. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: راشد صغاني من صغاء دمشق فرواية إسماعيل عنه صحيحة].

٢/٣٠٤

(٤٣١٥) ـ وعن أَنسِ بن مالكٍ قالَ: قال: رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا ابتَلَى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ العَبدَ المُسلِمَ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ قالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِلمَلَكِ: أُكتُب لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذي كَانَ يَعمَلُهُ، فإِن شَفَاهُ، غَسَلَهُ وطَهَّرَهُ، وإِن قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ ورَحِمَهُ**». رواه أبو يعلى (٤٢٣٣) وأحمد (٣/١٤٨) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن سنان بن ربيعة الباهلي فيه لين].

(٤٣١٦) ـ عن ابنِ عَجلان: سمعت أَبي: دخل عليَّ أبو هريرة وأنا مريض مغلوبٌ فقال: صَلَّى صَاحبكم؟ قالوا: نعم، قال: أَمَا إِنّي نبئتُ أنه ليس عبد يشتكي

شَوكَةٌ فما فَوقَهَا». قال: فَدَعَا أُبيّ على نَفسِهِ أَن لا يُفَارِقَهُ الوَعكُ حتَّى يَمُوتَ في أَن لا يَشغَلَهُ عَن حَجٍّ ولا عُمرَةٍ ولا جِهَادٍ في سَبِيلِ الله، ولا صَلاةٍ مكتُوبَةٍ في جَمَاعَةٍ، فَما مَسَّهُ إِنسَانٌ إلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حتَّى مَاتَ. قلت: هو في الصحيح [يريد النسائي، كما في المقصد العلي (١٦٠٣)] بغير هذا السياق. رواه أحمد (٣/٢٣) وأبو يعلى (٢/٩٩٥) ورجاله ثقات. ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى.

(٤٣٠٢/م) ـ وعن جُبَيرِ بنَ مَطعم قالَ: قالَ رسولِ الله ﷺ: «**إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَبتَلِي عَبدَهُ المُؤمِنَ بالسُّقم حتَّى يُكَفِّرَ عَنهُ كُلَّ ذَنبٍ**». رواه الطبراني في الكبير (١٥٤٨) والأوسط رقم [(٢/ل/٢٥٥) م. ب (١١٦٠)]، وفيه: عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف لسوء حفظه كما في التقريب، ومعه في السند عبد الله بن صالح كاتب الليث فيه كلام، وعادة المصنف أن ينبه عليه].

(٤٣٠٣) ـ وعن عبدِ الله بن عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**مَن صُدِعَ رَأسُهُ في سَبِيلِ الله فاحتَسَبَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبلَ ذَلِكَ مِن ذَنبٍ**». رواه الطبراني في الكبير (...) وإسناده حسن.

(٤٣٠٤) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن أَزهَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**مَثَلُ العَبدِ المُؤمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الوَعكُ أَوِ الحمَّى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدخَلُ النَّارَ فَيَذهَبُ خَبَثُهَا ويَبقَى طِيبُهَا**». رواه البزار رقم [(٧٥٦) و(٧٥٧) كشف] والطبراني في الكبير (...)، وفيه: من لا يعرف.

(٤٣٠٥) ـ وعن الحسن قالَ: دَخَلنَا على عُمرانَ بن حُصين في مَرَضِهِ الشَّدِيدِ الذي أَصَابَهُ فقالَ لَهُ رجلٌ: إِنِّي لأَرثِي لَكَ مِمَّا أَرَى!! قَالَ: يا ابنَ أَخِي لا تَفعَل ـ فوالله ـ إِنَّ أَحَبَّهُ إِليَّ أَحَبُّهُ إِلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وقد قَالَ: ﴿مَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَت أَيدِيكُم ويَعفُو عَن كَثِيرٍ﴾. فَهَذَا ما كَسَبَت يَدَايَ ثمَّ يَأتِينِي عَفوُ رَبِّي بَعدُ فِيمَا بَقِيَ. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٤٣٠٦) وعن أَبي أُمامةَ الباهليِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَا مِن عَبدٍ تَصَرَّعَ مِن مَرَضٍ إلَّا بَعَثَهُ الله مِنهُ طَاهِراً**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٨٥) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولفظه عنده: « **ما من عبد يصرع صرعة**....». وهو أولى من الذي هنا].

(٤٣٠٦/أ) ـ وعن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ساعاتُ الأمراضِ يُذهِبنَ ساعاتِ الخطايا»**. أخرجه تمام رقم (٤٧٦)، وفيه فضّال ابن جبير، قال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به بحالٍ، يروي أحاديث لا أصل لها. وضعّفه أبو حاتم. «اللسان» (٤/ ٣٣٤). والهيثم قال الذهبي في «المغني»: « مجهول ». فالإسناد ضعيف.

(٤٣٠٧) ـ وعن عائشة: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إذَا اشتكَى المؤمنُ أخلَصَهُ ذلِكَ مِنَ الذُّنوبِ كَمَا يُخلِصُ الكيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (١٩٢١) ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، وكان المصنف يمر عليه من قبل ويعرفه، فلعله تحرف عليه هنا، وهو ثقة، ثم إن الهيثمي كان نبه في مجمع البحرين أن لعائشة في الصحيح حديث غير هذا].

(٤٣٠٨) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قالَ: قالَ: رسولُ الله ﷺ: **«مَن صُدعَ رَأسُهُ في/ سَبِيلِ الله فاحتَسَبَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبلَ ذَلِكَ مِن ذَنبٍ»**. رواه البزار [(٧٦٧) كشف] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال هنا، مع أنه كان قال في الكشف، وكما في مختصر زوائده (٥٢٨) الإفريقي ضعيف، وهو الصواب]. ٢/٣٠٣

(٤٣٠٩) ـ وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا مِن امرِئٍ مُؤمِنٍ ولا مُؤمِنَةٍ يَمرَضُ إلَّا جَعَلَهُ الله كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِن ذُنُوبِهِ»**. رواه البزار [(٧٦٨) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وابنه خالد ضعيف، بل إن يوسف قد اتهم، ولفظ المصنف في الكشف: ضعيف جداً].

(٤٣١٠) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ المَرِيضِ إذَا بَرَأَ وصَحَّ مِن مَرَضِهِ كَمَثَلِ البَرَدَةِ تَقَعُ مِن السَّماءِ في صَفَائِها ولَونِها»**. رواه البزار [(١/ ٣٦٣) كشف] والطبرانيّ في الأوسط [(٢/ل/ ١٤) م. ب (١١٥٤)]، وفيه: الوليد بن محمد المُوقري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك].

باب مَا يَجرِي عَلَى المَرِيضِ

(٤٣١١) ـ وعن عقبةَ بنَ عامرٍ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: **«لَيسَ مِن عَمَلِ يومٍ إلَّا وَهُوَ يُختَمُ عَلَيهِ، فإذَا مَرِضَ المُؤمِنُ قَالَتِ المَلائِكَةُ: يا رَبَّنَا عَبدُكَ فلانٌ قَد حَبَستَهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: اختِمُوا لَهُ على مِثلِ عَمَلِهِ حتَّى يَبرَأَ أَو يَمُوتَ»**. رواه أحمد (٤/ ١٤٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤) والأوسط [(١/ل/ ١٨٤) وهو في مجمع البحرين

إلا كتب الله ما كان يعمل وهو صحيحٌ، حتى يقضي الله تعالى، أو يرفعه. [عزاه في المطالب (٢٤٢٣) لمسدد، وقال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً بسند رواته ثقات].

(٤٣١٧) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا مِن عَبدٍ يَمرَضُ مَرضاً إلَّا أَمَرَ الله حَافِظَهُ أَنَّ مَا عَمِلَ مِن سَيِّئَةٍ فَلا يَكتُبها، ومَا عَمِلَ مِن حَسَنَةٍ أَن يكتُبَهَا عَشرَ حَسَنَاتٍ، وأَن يَكتُبَ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالحِ كَمَا كَانَ يَعمَلُ وهوَ صَحِيحٌ، وإِن لَم يَعمَل»**. رواه أبو يعلى (٦٦٣٨)، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢٤٢٤) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك].

(٤٣١٨) ـ وعن عُتبَةَ بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«عَجَبٌ للمُؤمِنِ وجَزَعِهِ مِنَ السُّقمِ ولَو يَعلَمُ مَا لَهُ في السُّقمِ، أَحَبَّ أَن يَكُونَ سَقِيماً الدَّهرَ»**، ثُمَّ إِنَّ رسولَ الله ﷺ رَفَعَ رَأسَهُ إِلى السَّماءِ فَضَحِكَ، فَقِيلَ: يا رسولَ الله: مِمَّ رَفَعتَ إلى السَّماءِ فَضَحِكتَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«عَجِبتُ مِن مَلَكَينِ كَانَا يَلتَمِسَانِ عَبداً في مُصلًّى كانَ فِيهِ ولَم يَجِدَاهُ، فَرَجَعا، فَقالا: يا رَبَّنا عَبدُكَ فُلانٌ كُنَّا نَكتُبُ لهُ في يَومِهِ ولَيلَتِهِ عَمَلَهُ الذي كانَ يَعمَلُ، فَوَجَدنَاهُ قد حَبَستَهُ في حِبَالِكَ، قالَ الله تباركَ وتعالَى: اكتُبُوا لِعَبدِي عَمَلَهُ الذي كانَ يَعمَلُ في يَومِهِ وَلَيلَتِهِ، ولا تَنقُصُوا مِنهُ شَيئاً، وَعَلَيَّ أَجرُهُ مَا حَبَستُهُ، ولَهُ أَجرُ مَا كَانَ يَعمَلُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٣٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٦٣)] والبزار [(١/ ٣٦٥) كشف] باختصار، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف جداً، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه يحيى بن أبي الحجاج الأهتمي لين. وفي المطالب (٢٤١٣) عزاه لإسحاق].

باب جَزِيل ثَوَابِ المَرَضِ

(٤٣١٩) ـ وعن بعض أمهات المؤمنين قالت: اشتكى رسول الله ﷺ فاشتد عليه، فلما أفاق قلت: لو أَنَّ إحدانا قالت هذا خشيتُ أن تجدَ عليها فقال: **«أولا تعلمين؟ أَنَّ المؤمن يُشَدَّد عليه من وَجَعه ليُحَطَّ عنه من خطاياه»**. [عزاه في المطالب (٢٤١٦) لمسدَّد].

(٤٣٢٠) ـ وعن عائشةَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا مِن مُسلِمٍ يُشَاكُ بِشوكَةٍ إلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَشرَ حَسَنَاتٍ، وكَفَّرَ عَنهُ عَشرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ بِهَا عَشرَ دَرَجَاتٍ»**. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ٢٤٩)

م. ب رقم (١١٥٦)] والصغير (...)، وفيه: روح بن مُسافر، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد اتهم أيضاً، ومعه الحسن بن عثمان العنبري لم أجده، ومعهما لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فالسند تالف].

(٤٣٢١) ـ وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا ضَرَبَ على مُؤمنٍ عِرقٌ قَطُّ إلَّا حَطَّ الله عَنهُ خَطيئَةً، وكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٨) م. ب (١١٥٧)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمران التغلبي أبو يحيى ضعيف، فكيف يحسن السند].

٢/٣٠٥ (٤٣٢٢) ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:/ **«يُؤتَى بالشَّهيدِ يَومَ القِيَامَةِ فيُنصَبُ للحِسَابِ، ثمَّ يُؤتى بالمُتَصَدِّقِ فيُنصَبُ للحِسَابِ، ثمَّ يُؤتَى بأهلِ البَلاءِ فَلا يُنصَبُ لَهُم مِيزَانٌ، ولا يُنصَبُ لَهُم دِيوانٌ، فيُصَبُّ عَلَيهِمُ الأجرُ صَبّاً، حتَّى إنَّ أهلَ العَافِيَةِ لَيَتَمَنَّونَ في المَوقِفِ أنَّ أجسَادَهُم قُرِضَت بالمَقَارِيضِ مِن حُسنِ ثَوابِ الله لَهُم»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٨٢٩)، وفيه: مُجّاعة بن الزبير، وثقة وأحمد، وضعفه الدارقطني.

(٤٣٢٣) ـ وعن الأَصبَغ بن نُبَاتَةَ قالَ: دَخَلتُ مَعَ عليِّ بن أبي طالبٍ إلى الحَسَنِ نَعُودُهُ فقالَ لَهُ: كيفَ أَصبَحتَ يا ابنَ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: أَصبَحتُ بِحَمدِ الله بَارِئاً، قالَ: كَذلِكَ إن شَاءَ الله، ثمَّ قالَ الحسنُ: اسنِدُونِي، فأسنَدَهُ عليٌّ إلى صَدرِهِ فقالَ: سمعتُ جَدِّي رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يُقالَ لَها شَجَرَةُ البَلوى، يُؤتى بأهلِ البَلاءِ يومَ القِيَامَةِ فلا يُرفَعُ لَهُم دِيوانٌ، ولا يُنصَبُ لَهُم مِيزَانٌ، يَصَبُّ عَلَيهِمُ الأجرُ صَبّاً، وقَرَأَ: ﴿إنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أجرَهُم بِغَيرِ حِسَابٍ﴾»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٧٦٠)، وفيه: سعد بن طَريف، وهو ضعيف جداً.

(٤٣٢٤) ـ وعن عبد الله بن مسعود رفعه إلى رسول الله ﷺ قال: **«إن الرَّجُلَ ليكون له الدَّرجةُ عند الله فما يبلغها حتى يُبتلَى في جسده فيبلغها بذلك البلاء»**. [عزاه في المطالب (٢٤١٤) لإسحاق بضعفٍ، وفي المسندة: «هذا إسناد ضعيف» قال البوصيري: رواه إسحاق وابن أبي شيبة بسند ضعيف، وفيه أيضاً راوٍ لم يسمّ (٢/٥٨)].

(٤٣٢٥) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: يَوَدُّ أَهلُ البَلاءِ يَومَ القِيَامَةِ حِينَ يُعَايِنُونَ الثَّوَابَ لَو أَنَّ جُلُودَهُم كانَت تُقرَضُ بالمَقَارِيضِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٧)، وفيه: رجل لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن

يزيد بن أبي زياد الهاشمي، سيىء الحفظ].

باب في الحُمَّى

(٤٣٢٦) ـ وعن أُبيِّ بن كعبٍ أنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله صلّى الله عليك وسلم، ما جَزاءُ الحُمَّى؟ قال: **«تَجري الحَسَنَاتُ على صَاحِبِها ما اختَلَجَ عَلَيهِ قَدَمٌ أو ضَرَبَ عَلَيهِ عِرقٌ»** قال أُبيٌّ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ حُمَّى لا تَمنَعُنِي خُرُوجاً في سَبِيلِكَ ولا خُرُوجاً إلى بَيتِكَ، ولا مَسجدِ نَبيِّكَ، قالَ: فَلَم يَمَسَّ إليَّ قَطُّ إلَّا وبِهِ حمّى. رواه الطبراني في الكبير (٥٤٠) والأوسط [(١/ل/٢٧) م. ب (١١٤٨)]، عن محمد بن معاذ بن أُبيّ ابن كعب، عن أبيه، وهما مجهولان كما قال ابن معين، قلت: ذكرهما ابن حبان في الثقات.
قلت: وقد تقدم حديث أبي سعيد قبل هذا ببابين.

(٤٣٢٧) ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«الحُمَّى كِيرٌ مِن جَهَنَّمَ، فما أصابَ المُؤمنَ مِنها كانَ حَظَّهُ مِن جَهَنَّمَ»**. رواه أحمد (٥/٢٥٢ ـ ٢٦٤)، والطبراني في الكبير (٧٤٦٨)، وفيه: أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف.

(٤٣٢٧/أ) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤمنٍ من النَّارِ، وحُمَّى لَيلَةٍ يُكفِّرُ خَطايا سَنَةٍ مُجَرَّمَةٍ»**. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٦٢)، ضعيف صالح بن أحمد الهروي قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وأحمد بن راشد قال الذهبي في «الميزان»: أتى بخبر باطل، وقال الحافظ في «اللسان»: ذكره ابن حبان في الثقات.

(٤٣٢٧/ب) ـ وعن أبي هريرة. عن النبيّ ﷺ قال: **«حُمَّىٰ يوم كفّارةُ سنةٍ للذنوب، وحمَّىٰ يومين كفّارة سنتين، وحُمَّى ثلاثةِ أيّام كفارةُ ثلاثِ سنينَ»**. أخرجه تمام رقم (٤٧٩)، وإسناده تالف، الحسين بن علوان وعمرو بن خالد من كبار الكذابين والوضاعين، والأرسوفي ضعّفه الدارقطني.

(٤٣٢٨) ـ وعن جابر قال: استَأذَنَتِ الحُمَّى على رسولِ الله ﷺ وقالَ: **«مَن هذه؟»** قالت: **أُمُّ مِلدَم، فأَمَرَ بِهَا إلى أَهلِ قُبَاءَ، فَلَقُوا مِنهَا مَا يَعلَمُ الله، فَأَتَوهُ، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَيه**، فقالَ: **«مَا شِئتُم؟/ إن شِئتُم دَعَوتُ الله فَكَشَفَهَا عَنكُم، وإن شِئتُم أن تَكُونَ لَكُم طَهُوراً»**. قالوا: وتَفعَلُ يا رسولَ الله؟ قال: **«نعم»**. قالوا: فَدَعها. رواه أحمد (٥/٢٥٢ ـ ٢٦٤)، وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح. ٢/٣

(٤٣٢٩) ـ وعن أُمِّ طَارِقٍ، مولاةِ سعدٍ قالت: جَاءَ النبيُّ ﷺ إلى سعدٍ فاستَأذَنَ،

فَسَكَتَ سَعدٌ ثُمَّ استَأذَنَ فَسَكَتَ سَعدٌ، ثُمَّ أَعادَ، فَسَكَتَ سَعدٌ، فانصَرَفَ النبيُّ ﷺ، قَالَت: فأَرسَلَنِي إِليهِ سَعدٌ، أَنهُ لَم يَمنَعنَا أَن نَأذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدنَا أَن تَزِيدَنَا، قَالت: فَسَمِعتُ صَوتاً على البابِ يَستَأذِنُ، ولا أَرَى شَيئاً، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**مَن أَنتِ؟**» قالت: أُمُّ ملدَمٍ، قال: «**لا مَرحَباً ولا أَهلاً أَتَذهَبِينَ إِلى أَهلِ قُباءَ**». قالت: نعم. قالَ: «**فَاذهَبِي إِلَيهِم**». رواه أحمد (٣٧٨/٦)، والطبراني في الكبير (١٤٤/٢٥)، ورجاله ثقات.

(٤٣٣٠) ـ وعن سلمانَ قالَ: استَأذَنَت الحمَّى على رسولِ الله فقالَ لهَا: «**مَن أَنتِ؟**» قالت: أَنا الحُمَّى أَبرِي اللَّحمَ، وأَمُصُّ الدَّمَ، قالَ: «**إذهَبِي إِلى أَهلِ قباءَ**». فأَتَتهُم فَجاؤوا إِلى رسولِ الله ﷺ وقَد اصفرَّت وُجُوهُهُم، فشَكَوا الحمَّى إِلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: «**ما شِئتُم؟ إِن شِئتُم دَعَوتُ الله فَدَفَعَهَا عَنكُم، وإِن شِئتُم تَرَكتُمُوهُمَا وأَسقَطَت بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُم؟**» قالوا: بلى، فَدَعهَا يا رسولَ الله. رواه الطبراني في الكبير (٣٨٢٤)، وفيه: هشام بن لاحق، وثقه النسائي، وضعفه أحمد وابن حبان.

(٤٣٣١) ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الحمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤمِنٍ مِنَ النَّارِ**». رواه البزار رقم [(٧٦٥) كشف] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هشيم يدلس وقد عنعن].

(٤٣٣٢) ـ وعن عائشةَ قالت: فَقَدَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً كَانَ يُجَالِسُهُ فقالَ: «**مَالِي فَقَدتُ فُلاناً؟**» فقالوا: اغتبَطَ، وكَانُوا يُسَمُّونَ الوَعكَ ـ الإغتِباطَ ـ فقال: «**قُومُوا حتَّى نَعُودَهُ**». فلمَّا دَخَلَ عَلَيهُ بَكى الغُلامُ، فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**لا تَبكِ فإِنَّ جبرِيلَ أَخبَرَنِي أَنَّ الحُمَّى حَظُّ أُمَّتِي مِن جَهَنَّمَ**». رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٣/١)، والأوسط [(١/ل/١٨٩) م. ب (١١٤٧)]، وفيه: عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي وثقه العجلي غير هذا، هو عمر بن راشد بن شجرة اليمامي، وأما هذا المديني فقد اتفقوا على ضعفه، واتهمه بعضهم].

(٤٣٣٣) ـ وعن أَنَسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**الحُمَّى حَظُّ أُمَّتِي مِن جَهَنَّمَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٦) م. ب (١١٤٩)]، وفيه: عيسى بن ميمون ضعفه أحمد وجماعة، وقال الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب: عبيس بن ميمون، ومعه الشاذكوني متروك].

(٤٣٣٤) ـ وعنَ أَبي رَيحانةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ،**

وهِيَ نَصِيبُ المَؤمِنِ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (...) وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٢/٣ (٤٣٣٥) ـ وعن شَيبَ بن سعدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**أُمُّ مِلدَمٍ تَأكُلُ اللَّحمَ،/ وَتَشرَبُ الدَّمَ، بَردُهَا وحَرُّهَا مِن جَهَنَّمَ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٣٣)، وفيه: بقية ابن الوليد، وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث مرسل، وانظر الإصابة (١٧٠/١)].

(٤٣٣٦) ـ وعن عبدِ رَبِّهِ بنَ سعيدِ بنَ قيس، عن عَمَّتِهِ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أُمُّ مِلدَمٍ تُخرِجُ خَبَثَ ابنِ آدمَ كَمَا يُخرِجُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

(٤٣٣٧) ـ وعن فاطمةَ الخُزَاعِيَّةِ قالت: عَادَ النبيُّ ﷺ امرَأَةً مِنَ الأَنصارِ وهِيَ وَجِعَةٌ فقالَ لَها: «**كَيفَ تَجِدِينَكِ؟**» قالت: بِخَيرٍ إِلاَّ أَنَّ أُمَّ ملدَمٍ قد بَرَّحَت بي يَعنِي: الحُمَّى، فقالَ النبيُّ ﷺ «**إِصبِرِي فإِنَّها تُذهِبُ خَبَثَ ابنِ آدَمَ كَما يُذهِبَ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**». رواه الطبراني في الكبير (٤٠٥/٢٤)، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتي أحاديث في الحمى في الطب إن شاء الله.

(٤٣٣٨) ـ وعن رافع بن خديج قالَ: قالَ نُعَيمانَ: يا رسولَ الله، بي وَعكٌ شَدِيدٌ مِنَ الحُمَّى !! فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «**وأَينَ أَنتَ يا نُعَيمَانُ مِن مَهيَعَةٍ؟**» وكانَت أَرض وَبِيئَةٍ. رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم (٤٢٩٧)، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

باب فِيمَن صَبَرَ على الحُمَّى [والألم] واحتَسَبَ

(٤٣٣٩) ـ عن شُرَحبيل قالَ: كنَّا عِندَ النبيِّ ﷺ إذ جَاءَهُ أَعرَابِيٌّ طَوِيلٌ يَنتَفِضُ، فقالَ: يا رسولَ الله شَيخٌ كَبِيرٌ بِهِ حُمىً تَفُورُ تُزِيرُهُ القُبورَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**شَيخٌ كَبِيرٌ بِهِ حمَّى تَفُورُ، هِيَ لَهُ كَفَّارةٌ وَطَهُورٌ**»، فَأَعادَها وأَعادَها عليه النبيّ ﷺ. فأَعادها ثلاثَ مَرَّاتٍ أَو أَربعة، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**أَمَّا إِذَا أَبَيتَ فَهُوَ كَمَا تَقُولُ، ومَا قَضَى الله فَهُوَ كَائِنٌ**». قالَ: فَما أَمسى مِنَ الغَدِ إِلاَّ مَيتاً. رواه الطبراني في الكبير (٧٢١٣)، وفيه من لم أعرفه.

باب فِيمَن كانَ بِهِ لَمَمٌ فَصَبَرَ عَلَيهِ

(٤٣٤٠) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: جاءَت امرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ إِلى النبيِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ الله ادعُ لِي، فقالَ: **«إِن شِئتِ دَعَوتُ الله فَشَفَاكِ، وإِن شِئتِ صَبَرتِ، ولا حِسَابَ عَلَيكِ؟»** قَالَت: بلى، أَصبرُ ولا حِسَابَ عليَّ. رواه البزار [(٧٧٢) كشف]، وإسناده حسن.

(٤٣٤١) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ بِمَكَّةَ فَجاءَت امرأَةٌ مِنَ الأَنصارِ فقالَت: يا رسولَ الله، إِنَّ هَذَا الخبيث غَلَبَنِي غَلَبَنِي، فقال لها: **«إِن تَصبِرِي على ما أَنت عَلَيهِ تَجِيئِينَ يَومَ القِيَامَةِ لَيسَ عَلَيكِ ذَنبٌ،/ ولا حِسَابٌ»**، قالت: والذي بَعَثَكَ بالحَق لأَصبِرَنَّ حتَّى أَلقى الله، قالت: إِنِّي أَخَافُ الخَبِيثَ أَن يجردَنِي، فَدَعَا لَهَا، فَكَانَت إِذَا أَحَسَت أَن يَأتِيهَا تَأتِي أَستارَ الكَعبَةِ، تَتَعَلَّقُ بِهَا، فَتَقُولُ: اخسأ فَيَذهَبُ عَنها. قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا. رواه البزار [(٧٧٣) كشف]، وفيه: فَرقَد السَّبخِي، وهو ضعيف.

٢/٣٠٨

باب فِيمَن ذَهَبَ بَصَرُهُ

(٤٣٤٢) ـ عن أَنس بن مالكٍ قالَ: دَخَلتُ مَعَ النبيِّ ﷺ نَعُودُ زَيدَ بنَ أَرقَمَ وهوَ يَشتَكِي عَينَيهِ، فقالَ لَهُ: **«يا زَيدُ لَو كَانَ بَصَرُكَ لما بِهِ كَيفَ كُنتَ تَصنَعُ؟»** قالَ: إِذاً أَصبِرُ وأَحتَسِبُ. قالَ: **«إِن كانَ بَصَرُكَ لما بِهِ، ثمَّ صَبَرتَ واحتَسَبتَ لَتَلقَيَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَيسَ عَلَيكَ ذَنبٌ»**. قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد (١٢٥٨٧)، وفيه: الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والخلاصة أنه ضعيف].

(٤٣٤٣) ـ وعن المسيّب بن رافع، قالَ: كانَ يُقَالُ: مُصَابُ الرجلِ ببصرِهِ كمُصَابِهِ في نفسِهِ. [عزاه في المطالب لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٤٣٤٤) ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: يا ابنَ آدمَ إِذَا أَخَذتُ كَرِيمَتَيكَ، فَصَبَرتَ واحتَسَبتَ عِندَ الصَّدمَةِ الأولَى لَم أَرضَ لَكَ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ»**. قلت: رواه ابن ماجة باختصار. رواه أحمد (٢٢٢٩١) والطبراني في الكبير. وفيه: إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

(٤٣٤٥) ـ وعن عائشةَ بنتِ قُدامةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«عَزِيزٌ على الله أَن يَأخُذَ كَرِيمَتَي مُؤمِنٍ ثُمَّ يُدخِلُهُ النَّارَ»**. قالَ يونسُ: يعني عَينَيهُ. رواه أحمد (٢٧١٣١) والطبراني في الكبير (٢٤/٨٥٦)، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤٣٤٦) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يقولُ الله: إِذَا أَخَذتُ كَرِيمَتَي عَبدِي فَصَبَرَ واحتَسَبَ لَم أَرضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ»**. رواه أبو يعلى (٤/٢٥٢) والطبراني في الكبير (١٢٤٥٢) والأوسط [(١/ل/٣٥) م. ب (١١٧٩)] ورجال أبي يعلى ثقات. [وفي المطالب (٢٤٢٨) عزاه لأبي يعلى].

(٤٣٤٧) ـ وعن بُريدةَ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَن يُبتلى عَبدٌ بشيءٍ أَشَدَّ عليه من الشِّركِ بالله تعالى، ولن يُبتلى عَبدٌ بشيءٍ أَشدَّ من ذهابِ بَصَرِه، ولن يُبتلى عَبدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصبِرُ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ»**. رواه البزار [(٧٦٩) كشف]، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

(٤٣٤٨) ـ وعن زيدِ بنِ أَرقَمَ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا ابتُلِيَ عَبدٌ بعدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِن بَصَرِهِ، ومَن ابتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلقَى الله لَقِيَ الله ـ تبارك وتعالى ـ ولاَ حِسَابَ عَلَيهِ»**. رواه البزار [(٧٧٠) كشف]، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٢/٣

(٤٣٤٩) ـ وعن العِربَاضِ بن سَارِيَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ/ فيمَا يَروِيهِ: **«إِذَا أَخَذتُ مِن عَبدِي كَرِيمَتَيهِ وهوَ بِهِمَا ضَنِينٌ لَم أَرضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ»**. رواه البزار [(٧٧١) كشف]، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٧)، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢٤٢٩) عزاه لأبي يعلى].

(٤٣٥٠) ـ وعن جريرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«قالَ الله: مَن سَلَبتُ كَرِيمَتَيهِ عَوَّضتُهُ مِنهُمَا الجَنَّةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢٦٣) والأوسط [(٢/ل/٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٧٣)]، وفيه: حصين بن عمر، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد روى عن العجلي تضعيفه أيضاً، وهو الصواب].

(٤٣٥١) ـ وعن أُنيسَةَ بنتِ زيدِ بن أرقم، عن أَبيها: أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على زيدِ ابن أَرقمَ يَعُودُهُ مِن مَرَضٍ كانَ بِهِ فقالَ: **«لَيسَ عَلَيكَ مِن مَرَضِكَ هَذا بَأسٌ، ولَكِن كَيفَ بِكَ إِذَا عَمَّرتَ بَعدِي فَعَمِيتَ؟»** قالَ: إِذاً أَصبِرُ وأَحتَسِبُ، قالَ: **«إِذاً تَدخُلُ

الجنَّةَ بِغيرِ حِسابٍ»، قالَ: فَعَمِيَ بَعدَما مَاتَ النبيُّ ﷺ، ثمَّ رَدَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إليهِ بَصَرَهُ، ثمَّ مَاتَ رحمهُ الله. قلت: روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط. رواه الطبراني في الكبير (٥١٢٦)، ونُبَاتة بنت بريز بن حماد: لم أجد من ذكرها. [وفي المطالب (٤٧٠٠) عزاه لأبي يعلى].

(٤٣٥٢) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن أذهَبَ الله بَصَرَهُ فَصَبَرَ واحتَسَبَ، كَانَ حَقّاً على الله وَاجِباً أن لا ترى عَيناهُ النَّارَ**». رواه الطبراني في الصغير (٤٨/١) والأوسط [(١/ل/١٢٢) م. ب (١١٧١)]، وفيه: وَهبُ بن حفص الحَرَّاني وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم].

(٤٣٥٣) ـ وعن أَبي ظِلال القَسمَليِّ: أَنَّهُ دَخَلَ على أَنسِ بن مالكٍ فقالَ لَهُ: يا أَبا ظِلالٍ مَتى أُصِيبَ بَصَرُكَ؟ قال: لا أَعقِلُهُ، قال: أَلا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَنا به رسولُ الله ﷺ، عن جبرائِيلَ عليه السَّلامُ، عن رَبِّهِ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ قال: «**إنَّ الله قال: يا جبرائِيلُ، مَا ثَوابُ عَبدِي إذَا أَخَذتُ كَرِيمَتَيهِ إلَّا النَّظَرُ إلى وَجهِي والجِوَارَ في دَارِي؟**»، ولَقَد رَأَيتُ أَصحابَ النبيِّ ﷺ يَكُونَ حَولَهُ يُرِيدُونَ أَن تَذهبَ أَبصارُهُم. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٤) م. ب (١١٧٤)]، وفيه: أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره ، وأبو ظِلال ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أشرس لا بأس به، وأما أبو ظلال فضعيف].

(٤٣٥٤) ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**وَعَن مَن أَخَذتُ كَرِيمَتَيهِ فَصَبَرَ واحتَسَبَ لَم أَرضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨) م. ب (١١٧٥)]، وفيه: مسلمة بن الصَّلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان، وقد روى عنه أحمد بن حنبل.

(٤٣٥٥) ـ وعن أَبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «**إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ: إذَا أذهَبتُ حَبِيبَتَي عَبدِي فَصَبَرَ واحتَسَبَ أَثبَتُّهُ بِهِمَا الجَنَّةَ**»./ ٢/٣١٠ رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/١٣) م. ب (١١٧٦)]، وفيه: عُبيد الله بن زَحر، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهل الهيثمي في أمرين: الأول: أن له طريقاً حسناً عند الطبراني بعد الذي تكلم عليه [(٢/ل/٢٩١) م.ب (١١٧٧)]، الثاني: أن الحديث عند الترمذي (٢٩/٤) بنحو الذي هنا، وليس هو من الزوائد].

(٤٣٥٦) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن ذَهَبَ بَصَرُهُ في الدُّنيا جَعَلَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَهُ نُوراً يومَ القِيامَةِ إن كانَ صَالِحاً**». رواه الطبراني في الأوسط

[(١/ل/٦٧) م. ب (١١٨٠)] وفيه: بشر بن إبراهيم الأنصاري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم، ومعه حميد بن عطاء ضعيف جداً].

باب فِيمَن ذَهَبَت عَينُهُ الوَاحِدَةُ

(٤٣٥٧) ـ عن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**قالَ الله: إذَا أَخَذتُ كَرِيمَتَي عَبدِي لَم أَرضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ**». قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله وإن كانَت وَاحِدَةً؟ قال: «**وإن كانَت وَاحِدَةً**». [قلت ـ أبو عبد الله ـ: هو في الصحيح خلا قوله: «**وإن كانت واحدة**»]. رواه أبو يعلى (٤٢٣٧)، وفيه: سعيد بن سُليم الضَّبِّيّ، ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال: ويخطيء. [وفي المطالب (٢٤٢٧) عزاه لأبي يعلى].

(٤٣٥٨) ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**قالَ رَبُّكُم تَبارَكَ وتَعالى: إذَا قَبَضتُ كَرِيمَةَ عَبدِي وهوَ بِهَا ضَنِينٌ، فَحَمِدَنِي على ذَلِكَ لَم أَرضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ**». رواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٤)، وفيه: السَّفر بن نُسير، ذكره ابن حبّان في الثقات، وضعفه الدارقطني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبد الله بن رجاء الحمصي مجهول، ومن اختلف فيه].

باب في وَجَعِ العَين

(٤٣٥٩) ـ عن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا هَمَّ إلَّا هَمُّ الدَّينِ ولا وَجَعَ إلَّا وَجَعُ العَينِ**». رواه الطبراني في الصغير (٨٥٤)، والأوسط [(٢/ل/ ٧٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٧٠)]، وفيه: قَرين بن سهل، قال الأزدي: كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ومحمد بن يونس العصفري، متهم، وسهل بن قرين غمزه ابن حبان وابن عدي، وكذبه الأزدي].

باب في الطَّاعُونِ وَمَا تحصُلُ بِهِ الشَّهَادَةُ

(٤٣٦٠) ـ عن أَبي عَسِيبٍ، مَولى رسولِ الله ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أَتَانِي جبرَائِيلُ ـ عليه السَّلامُ ـ بالحُمَّى والطَّاعُونِ، فَأَمسَكتُ الحُمَّى بالمدينَةِ، وأَرسَلتُ الطَّاعُونَ إلَى الشَّامِ، فالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي ورَحمَةٌ لَهُم، رِجسٌ على الكَافِرِ**». رواه أحمد (٨١/٥) والطبراني في الكبير (٩٧٤/٢٢)، ورجال أحمد ثقات.

(٤٣٦١) ـ وعن أَبي بكرٍ الصِّديقِ قالَ: كُنتُ معَ النبيِّ ﷺ في الغَارِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ**

طَعناً وطَاعُوناً». قلتُ: يا رسولَ الله إنّي أعلَمُ أنّكَ قد سَألتَ مَنَايَا أُمّتكَ فَهذا الطّعنُ/ قد عَرَفناهُ، فما الطّاعُونُ؟ قال: **«ذَرَبٌ كالدُّمّلِ إن طَالَت بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ»**. ٢/٣١١

رواه أبو يعلى (١/٦٢)، وفيه: جعفر بن الزبير الحنفي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك].

(٤٣٦٢) ـ وعن أبي قُلابَةَ: أَنَّ الطّاعُونَ وَقعَ بالشّام فقالَ عَمرُو بنُ العَاصِ: إنَّ هَذا الرِّجزَ قَد وَقعَ فَتَفرَّقُوا عَنهُ في الشِّعَابِ والأَودِيَةِ. فَبُلِّغَ ذَلكَ مُعاذاً فَلَم يُصَدِّقهُ بالذي قالَ. قالَ: فقالَ: بَل هوَ شَهادَةٌ وَرَحمَةٌ وَدَعوَةُ نَبيِّكُم ﷺ. اللّهُمَّ أَعطِ مُعاذاً وَأَهلَهُ نَصِيبَهُم مِن رَحمَتِكَ، قالَ أبو قلابَةَ: فَعَرَفتُ الشَّهادَةَ وَعَرَفتُ الرَّحمَةَ، ولَم أَدرِ مَا دَعوَةُ نَبيِّكُم حَتَّى أُنبِئتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ بَينَا هُوَ ذَاتَ لَيلَةٍ يُصَلِّي، إذ قالَ في دُعَائِهِ: **«فَحُمَّى إذاً أَو طَاعُوناً»**. ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ ـ فلمَّا أَصبحَ قالَ لَهُ إنسَانٌ مِن أَهلِهِ: يا رسولَ الله لَقَد سَمِعتُكَ اللَّيلَةَ تَدعُو بِدُعَاءٍ ؟ قالَ: **«وَسَمِعتَهُ؟»** قال: نعم، قال: **«إنِّي سَأَلتُ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ أَن لا يُهلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعطَانِيهَا، وسَأَلتُ الله أَن لاَ يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوّاً مِن غَيرِهِم، وسَأَلتُهُ أَن لا يُلبِسَهُم شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعضَهُم بَأسَ بَعضٍ، فَأَبى عَلَيَّ»**. ـ أو قالَ: **«فَمُنِعتُ فقلتُ: حُمَّى إذاً أَو طَاعُوناً، حمَّى إذاً أَو طَاعُوناً»**.

يعني: ثلاث مرّات. رواه أحمد (٥/٢٤٨)، وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل.

(٤٣٦٣) ـ وعن أبي مُنِيبٍ الأَحدَبِ. قالَ: خَطَبَ مُعاذٌ بالشّام فَذَكَرَ الطَّاعُونَ فقالَ: إنّها رَحمَةُ رَبِّكُم، ودَعوَةُ نَبيِّكُم، وقَبضُ الصَّالِحِينَ قَبلَكُم، اللّهُمَّ اجعَل على آلِ مُعاذاً نَصِيبَهُم مِن هذهِ الرَّحمَةِ، ثُمَّ نَزَلَ عَن مَقَامِهِ ذَلكَ، فَدَخَلَ على عبد الرّحمٰن ابن معاذٍ فقالَ عبدُ الرّحمٰن: ﴿الحقُّ مِن رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ المُمتَرِينَ﴾. فقالَ معاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِي إن شَاءَ الله مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. رواه أحمد (٥/٢٤٠)، وروى الطبراني بعضه في الكبير (٢٠/١٢١)، ورجال أحمد ثقات وإسناده متصل.

(٤٣٦٤) ـ وعن معاذِ بن جبل قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«سَتُهَاجِرُونَ إلى الشَّام فَيُفتَحُ لَكُم، ويَكُونُ فِيكُم دَاءٌ كالدُّمَّلِ أو كالحُزَّةِ يَأخُذُ بِمَرَاقِّ الرَّجُلِ يَستَشهِدُ الله بِهِ أَنفُسَهُم، ويُزَكِّي بِهِ أَعمَالَهُم»**. اللّهُمَّ إن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبلٍ سَمِعَهُ مِن رَسولِ الله ﷺ فأَعطِهِ هوَ وأَهلَ بَيتِهِ الحَظَّ الأَوفَرَ مِنهُ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَلَم يَبقَ مِنهُم أَحَدٌ، فَطُعِنَ في أُصبُعِهِ بالسَّبَّابَةِ، فكانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمرَ النَّعَمِ. رواه أحمد (٥/٢٤١)، وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذاً.

(٤٣٦٥) ـ وعن أبي موسى الأشعري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«فَنَاءُ أُمَّتِي بالطَّعنِ والطَّاعُونِ»**. قيلَ: يا رسولَ الله هذَا الطَّعنُ قَد عَرَفنَاهُ فما الطَّاعُونُ؟ قالَ: **«وَخزُ أَعدَائِكُم/ مِنَ الجِنِّ، وفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ»**. رواه أحمد رقم (٤/٤١٧) و(٣٩٥) في المسند بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى رقم (٧٢٢٦)، والبزار والطبراني في الثلاثة. [الكبير (.....) وفي الأوسط رقم (١/ل/١٩٥) م. ب (١١٩٨)، وفي الصغير (١/١٢٧)]. ٢/٣١١

(٤٣٦٦) ـ وعن أبي بردةَ بن قيس، أَخي أَبي مُوسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«اللّهُمَّ اجعَل فَنَاءَ أُمَّتِي قَتلاً فِي سَبِيلِكَ بالطَّعنِ والطَّاعُونِ»**. رواه أحمد (٣/٤٣٧) و(٤/٢٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٤)، ورجال أحمد ثقات.

(٤٣٦٧) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن غَنم قالَ: لمَّا وَقعَ الطَّاعُونُ بالشَّام خَطَبَ عَمرُو ابنُ العَاصِ النَّاسَ فقالَ: إنَّ هَذا الطَّاعُونَ رِجسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنهُ في هذهِ الشِّعَابِ، وفي هذهِ الأَودِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلكَ شُرَحبِيلُ بنُ حَسَنة، قالَ: فَغَضِبَ، فَجَاءَ يَجُرُّ ثَوبَهُ، مُعَلِّقٌ نَعلَيهِ بِيَدِهِ، فقالَ: صَحِبتُ رسولَ الله ﷺ، وعَمرُو أَضَلُّ مِن حِمارِ أَهلِهِ، ولٰكِنَّهُ رَحمَةٌ مِن رَبِّكُم، وَدَعوَةُ نَبيِّكُم، ومَوتُ الصَّالِحِينَ قَبلَكُم. رواه أحمد (٤/١٩٥) و(٤/١٩٦).

(٤٣٦٨) ـ وعنده في رواية عن أبي مُنِيب: أَنَّ عَمرَو بنَ العاص في طَاعُونٍ آخرَ خَطَبَ النَّاسَ فقالَ: هَذا زَجرٌ، مَثَلُ السَّبِيلِ مَن يُنكِّبهُ أَخطَاهُ، ومَثَلُ النَّارِ مَن يُنكِّبهَا أَخطَأَتهُ، ومَن أَقَامَ أَحرَقَتهُ وآذَتهُ.

(٤٣٦٩) ـ وفي رواية أخرى، عن يزيد ين خَمير، عن شرحبيل بن حسنة، نحوه إلا أنه قال: فَبَلَغَ، ذَلكَ عَمراً فقالَ: صَدَقَ. رواها كلها أحمد (٤/١٩٦)، وروى الطبراني في الكبير (٧٢١٠)، بعضه، وأسانيد أحمد حسان صحاح.

(٤٣٧٠) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن غَنمٍ، عن حديثِ الحَارثِ بن عُمَيرَةَ أَنهُ قَدِمَ مع مَعاذٍ مِنَ اليَمَنِ، فَمَكَثَ مَعَهُ فِي دَارِهِ، وفِي مَنزِلِهِ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ، فَطُعِنَ مُعَاذٌ، وأَبو عبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ، وشُرَحبِيلُ بنُ حَسَنة، وأَبو مالكٍ، في يوم وَاحدٍ، وكانَ عَمرو بنُ العاصِ حِينَ حَسَّ بالطَّاعُونِ فَرَّ وفرق فَرَقاً شَدِيداً، وقالَ: أَيُّها النَّاسُ تَفَرَّقُوا في هَذهِ الشِّعَابِ فَقَد نَزَلَ بِكُم أَمرٌ مِن أَمرِ الله لا أَرَاهُ إلاَّ رِجزٌ وطَاعُونٌ، فقالَ لهُ شُرَحبِيلُ بنُ حَسَنَةَ: كَذَبتَ، قَد صَحِبنَا رَسولَ الله ﷺ، وأَنت أضل من حمار

أهلك. فقال عمرو: صدقت، فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص: كذبت، ليس بالطاعون ولا الرجز، ولكنها رحمة ربّكم ودعوة نبيّكم ﷺ وقَبضُ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ فآتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الأوفَرَ مِن هَذِهِ الرَّحمةِ قال: فما أَمسَى حتَّى طُعِنَ عَبدُ الرَّحمنِ، ابنُه، وأَحَبُّ الخَلقِ إليهِ، الذي كانَ يُكنى بِهِ، فرَجعَ مُعاذٌ مِنَ المَسجدِ، فوَجَدَهُ مَكرُوباً، فقالَ:/ يا عبدَ الرَّحمٰنِ، كيفَ أنتَ؟ فقالَ: يا أَبَتِ ﴿الحَقُّ مِن رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ المُمتَرِينَ﴾. فقالَ معاذ: وإنَّا ﴿إن شَاءَ الله مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. فَمَاتَ مِن لَيلَتِه، ودَفَنَهُ مِنَ الغَدِ، فَجَعَلَ معاذُ بنُ جبل يُرسِلُ الحَارِثَ بنَ عُميرةَ إلى أَبِي عُبيدةَ يَسأَلُهُ، كيفَ هُوَ؟ فأَرَاهُ أَبو عبيدةَ، طَعنةٍ في كَفِّهِ، فَبَكَى الحَارِثُ بنُ عميرة إلى أَبِي عبيدةَ، وفَرِقَ مِنهَا حِينَ رآها، فأَقسَمَ أَبو عبيدةَ بالله مَا يُحِبُّ أَنَّ لَهُ مَكَانَهَا حُمرَ النَّعَمِ، قالَ: فَرَجَعَ الحارثُ إلى مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ مَغشياً عَلَيهِ، فَبَكَى الحارثُ واستبكَى، ثمَّ إنَّ مُعاذاً أَفَاقَ، فقالَ: يا ابنَ الحِميَرِيَّةِ، لِمَ تَبكِي عَلَيَّ؟ أَعُوذُ بالله مِنكَ، فقالَ الحَارِثُ: والله ما عَلَيكَ أَبكِي! فقالَ معاذٌ: فَعَلَى مَا تَبكِي؟ قالَ: أَبكِي على مَا فَاتَنِي مِنكَ العَصرِ مِنَ الغدُوِّ والرَّوَاحِ، فقالَ معاذٌ: أَجلِسنِي، فأَجلَسَهُ في حِجرِهِ، فقالَ: اسمَع مِنِّي فإنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، إنَّ الذي تَبكِي عَلَيَّ مِن غُدُوِّكَ ورَوَاحِكَ، فإنَّ العِلمَ مَكَانَهُ بَينَ لَوحَي المُصحَفِ، فإن أَعيَا عَلَيكَ تَفسِيرَهُ، فَاطلُبهُ، بَعدِي عِندَ ثَلاثَةٍ: عُوَيمِرُ أَبو الدرداءِ، أو عِندَ سلمانَ الفَارِسِيِّ، أَو عِندَ ابن أُمِّ عَبدٍ، وأُحَذِّرُكَ زَلَّةَ العَالِمِ، وجِدَالَ المُنَافِقِ. ثمَّ إنَّ مُعاذاً اشتَدَّ بِهِ النَّزعُ، نَزعُ المَوتُ، فَنَزَعَ نَزعاً لَم يَنزِعهُ أَحَدٌ، فَكَانَ كلَّمَا أَفَاقَ مِن غَمرَةٍ فَتَحَ طَرفَهُ، فقال: اخنُقنِي خَنقَكَ، فَوَعِزَّتِكَ إنَّكَ لَتَعلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ، فلمَّا قضَى نَحبَهُ انطَلَقَ الحَارِثُ حتَّى أَتى أَبا الدَّرداءِ بِحِمصَ، فَمَكَثَ عِندَهُ ما شَاءَ الله أَن يَمكُثَ، ثمَّ قالَ الحارِثُ: أَخِي معاذٌ أَوصَانِي بِكَ، وسَلمانَ الفَارسِي، وابنِ أُمِّ عَبدٍ، ولا أَرَانِي إلاَّ مُنطَلِقاً إلى العِرَاقِ، فَقَدِمَ الكُوفَةَ، فَجَعَلَ يَحضُرُ مَجلِسَ ابن أُمِّ عبدٍ، بُكرَةً وعَشِيَّةً، فَبَينَا هوَ كَذلكَ ذَاتَ يوم في المَجلِس قالَ ابنُ أُمِّ عبدٍ: مَن أَنتَ! قالَ الحارثُ: ومَا تِلكَ الواحِدَةُ؟ قال: لَولاَ أَنَّهُم يَشهَدُونَ على أَنفُسِهِم أَنَّهُم مِن أَهلِ الجَنَّةِ قالَ: فاستَرجَعَ الحَارِثُ مَرَّتَين أَو ثَلاثاً، قالَ: صَدَقَ مُعاذٌ فِيما قالَ لي. فقَالَ ابنُ أُمِّ عبدٍ: ما قالَ لَكَ يا ابنَ أَخِي؟ قالَ: حَذَّرَنِي زَلَّةَ العَالِمِ، والله ما أَنتَ ـ يا ابنَ مسعودٍ ـ إلاَّ أَحَدَ رَجُلَين إمَّا رَجُلٌ أَصبَحَ على يَقِين يَشهَدُ أَن لا إلٰهَ إلاَّ الله، فأَنتَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَو رَجُلٌ مُرتَابٌ لا تَدرِي أَينَ مَنزِلُكَ؟ قال ابنُ مسعودٍ: صَدَقَ أَخِي: إنَّهَا زَلَّةٌ فَلا تُؤَاخِذنِي بِها، فَأَخَذَ

ابنُ مَسعُودٍ بِيَدِ/ الحارِثِ فَانطَلَقَ بِهِ إلى رَحلِهِ، فَمَكَثَ عِندَهُ مَا شَاءَ الله، ثمَّ قالَ الحَارِثُ: لا بُدَّ لِي أَن أُطَالِعَ أَبَا عَبدِ الله سلمانَ الفارسي بالمَدَائِنِ، فانطَلَقَ الحَارِثُ حتَّى قَدِمَ على سَلمانَ الفارسيِّ بالمَدائِنِ، فلمَّا سَلَّمَ عَلَيهُ قالَ: مَكَانَكَ حتَّى أَخرجَ إليكَ، قالَ الحارثُ: والله مَا أَرَاكَ تَعرِفُنِي يا أَبا عبدِ الله؟ قالَ: بلى عَرَفَت رُوحِي رُوحَكَ قَبلَ أَن أَعرِفَكَ، إنَّ الأَروَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ ومَا تَنَاكَرَ منها في غَيرِ الله اختَلَفَ، فَمَكَثَ عِندَهُ ما شَاءَ الله أَن يَمكُثَ ثمَّ رَجَعَ إلى الشَّامِ، فَأُولَئِكَ الذينَّ يَتَعَارَفُونَ في الله ويَتَزَاوَرُونَ في الله. رواه البزار (٣٠٤٢)، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومثله عبد الحميد بن بهرام مختلف فيه].

(٤٣٧١) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«تنزِلُونَ مَنزِلاً يَقَالُ لَهُ الجَابِيَةُ ـ أَو الجُوَيبِيَةُ، يَصِيبُكُم فِيهِ دَاءٌ مِثلُ غُدَّتَي الجَمَلِ، يَستَشهِدُ الله بِهِ أَنفُسَكُم وذَرَارِيكُم ويُزَكِّي بِهِ أَعمَالَكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٥) وفيه الحسن بن يحيى الخشني، وثقه دحيم وغيره، وضعّفه النسائي وغيره.

(٤٣٧٢) ـ وعن عتبةَ بنِ عبدٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«يَأتِي الشُّهَدَاءُ والمُتَوَفَّونَ بالطَّاعُونِ فَيَقُولُ أَصحَابُ الطَّاعُونِ: نَحنُ شُهَدَاءُ، فَيُقَالُ: انظُرُوا فإنَّ جِرَاحَتَهُم كجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ، تَسِيلُ دَماً كَرِيحِ المِسكِ، فَهُم شُهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُم كَذَلِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٨ ـ ١١٩)، وفيه: إسماعيل بن عياش وفيه كلام، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في المسند (١٧٦٦٦٨)].

(٤٣٧٢/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«فناءُ أمتي في الطعن والطاعون»، قلنا**: قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال: **«وخز أعدائكم من الجن، وفي كلّ شهادة»**. رواه الطبراني في الصغير (١/ ٥٠) والأوسط [(١/ل/ ١٢٦) م.ب (١١٩٧)] وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي، قال ابن عدي له مناكير، وقد وثقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه غيره مجهول].

باب في الطَّاعُونِ والثَّابِتُ فيهِ والفَارُّ مِنهُ

(٤٣٧٥) ـ عن عبد الرحمٰن بن عَمرو، أَنَّ عمرَ كتبَ إلى عُمَّالِهِ بالشَّام: إذَا سَمِعتُم بالوَبَاءِ قَد رُفِعَ فَاكتُبُوا إليَّ، فَجِئتُ وهوَ نَائِمٌ، وذَاكَ بعدَ رُجُوعِهِ مِن سَرْغ، فسَمِعتُهُ لمَّا قَامَ يقُولُ: اللَّهمَّ اغفِر لي رُجُوعِي من سَرْغ. [عزاه في المطالب العالية

رقم (٢٤٣٧) لإسحاق، وسكت عليه البوصيري].

(٤٣٧٤) ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَفنَى أُمَّتِي إلاَّ بالطَّعنِ والطَّاعُونِ» قلت: يا رسولَ الله هَذا الطَّعنُ قَد عَرَفناهُ فَما الطَّاعُونُ؟ قال: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ، المُقِيمُ بِهَا كالشَّهِيدِ، والفَارُّ مِنها كالفَارِّ مِن الزَّحفِ». رواه أحمد (٦/ ١٤٥) وأبو يعلى (٤٦٦٤) والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢١٥) م. ب (١٢٠٣)].

(٤٣٧٥) ـ ولها عند أبي يعلى أيضاً: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «وَخزَةٌ تُصيبُ أُمَّتِي مِن أَعدائِهِمُ الجِنِّ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الإبِلِ، مَن أَقامَ عَلَيهَا كانَ مُرابطاً، ومَن أُصِيبَ بِهِ كانَ شَهيداً، ومَن فَرَّ مِنهُ كالفَارِّ مِنَ الزَّحفِ». وراه الطبراني في الأوسط (٥٦٦١)، بنحوه إلا أنه قال: «والصَّابِرُ عَلَيهِ كالمُجَاهِدِ في سَبِيلِ الله». [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان نبه أن لها حديثاً في الصحيح باختصار، كما في مجمع البحرين].

(٤٣٧٦) ـ ولها عند البزّار [(٣/ ٣٩٦) كشف]، قلت: يا رسولَ الله هذا الطَّعنُ قد عَرَفناهُ، فَما الطَّاعُونُ؟ قال: «يُشبِهُ الدُّمَّلَ، يَخرُجُ في الآبَاطِ، والمَرَاقِّ، وفيهِ تَزكِيَةُ أعمَالِهِم، وهُوَ لِكُلِّ مُسلِمٍ شَهَادَةٌ». ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله حسنه البقّية بالمتابعة، وإلا ففي الأوسط وعند أبي يعلى، من لا يعرف، وكذا عند أبي يعلى والبزار ليث بن أبي سليم].

(٤٣٧٧) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في الطَّاعُونِ: «الفَارُّ مِنهُ كالفَارِّ مِنَ الزَّحفِ، ومَن صَبَرَ فِيهُ كانَ لَهُ أَجرُ شَهِيدٍ». رواه أحمد (٣/ ٣٥٢) و(٣/ ٣٦٠) و(٣٢٤) والبزار [(٣/ ٣٩٥) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٧٣) م. ب (١٢٠١)]، ورجال أحمد ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في سندهم جميعاً عمرو بن جابر وهو ضعيف].

(٤٣٧٨) ـ وعن عكرمةَ بن خالدٍ المخزوميِّ، عن أبيه، أو عن عمِّه، عن جدِّه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ في غزوَةِ تَبوكَ: «إذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بأَرضٍ وأَنتُم بهَا فلا تَخرُجُوا مِنها، وإذَا وَقَعَ بها ولَستُم بِهَا فَلا تَقدمُوا عَلَيه». رواه أحمد [(١٥٤٣٥) و(١٥٤٣٦) و(١٧٦٧٨) و(٢٣٢٢٦)].

(٤٣٧٩) ـ وله عنده في رواية: «وإذَا كانَ بِأَرضٍ ولَستُم بِهَا فَلا تَقرَبُوهَا»، وإسناد أحمد حسن، وكذلك رواه الطبراني في الكبير (٤١٢٠) و(١٨/ ١٥).

(٤٣٨٠) ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِندَ رسولُ الله ﷺ فَقالَ: «إنَّهُ

رجسٌ أَصَابَ مَن قَبلَكُم فإذَا سَمِعتُم بِهِ بِبَلَدٍ فلا تَدخُلُوا عَلَيهُ، وإذَا وَقَعَ بِبَلَدٍ وأَنتُم بِهَا فَلا تَخرُجُوا فِرَاراً مِنهُ». رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٤٣٨١) ـ وعن يَعلى بن شدَّادِ بن أَوسٍ قال: ذَكَرَ مُعاويةُ الطَّاعُونَ في خُطبَتِهِ فقالَ عبادةُ: أُمُّكَ هِندُ أَعلَمُ مِنكُم، فَأَتَمَّ خُطبَتَهُ ثُمَّ صَلَّى، ثمَّ أرسَلَ إلى عُبَادَةَ، فَنَفَرَت رِجَالُ الأنصارِ مَعَهُ، فَأَجلَسَهُم، ودَخَلَ عُبَادَةُ فقالَ لَهُ مُعاويةُ: أَلَم تَتَّقِ الله، وتَستَحِي إِمَامَكَ؟ فقالَ لهُ عبادةُ: أَلَيسَ قد عَلِمتَ أَنِّي بَايَعتُ رسولَ الله ﷺ على أَنِّي لا أَخافُ في الله لَومَةَ لائِمٍ، ثمَّ خَرَجَ معاويةُ عِندَ العَصرِ فَصَلَّى ثمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي ذَكَرتُ لَكُم حَديثاً على المِنبَرِ، فَدَخَلتُ البيتَ فإذَا الحديثُ كَمَا حَدَّثَنِي عُبَادَةُ، فاقتَبِسُوا مِنهُ فإِنَّهُ أَعلَمُ مِنِّي. رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(٢/ل/ ٢١٧) م. ب (١٢٠٥)]، وفيه: عيسى بن سنان، وثقة ابن حبّان وغيره، وضعفه يحيى بن معين وغيره./ ٢/٣١

(٤٣٨٢) ـ وعن شَهرِ بن حَوشَبَ الأَشعريِّ، عن رَابِّهِ، رجل مِن قَومِهِ كانَ خَلَفَ على أُمِّهِ بَعدَ أَبِيهِ، كانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسَ، قالَ: لَمَّا اشتَعَلَ الوَجَعُ، قامَ أَبو عبيدةُ بنُ الجَرَّاحِ في النَّاسِ خطيباً فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ هَذا الوَجَعَ رَحمَةُ رَبِّكُم، ودَعوَةُ نَبِيِّكُم ﷺ، ومَوتُ الصَّالِحِينَ قَبلَكُم، وإِنَّ أَبَا عُبَيدَةَ يَسأَلُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَن يَقسِمَ لَهُ مِنهُ حَظَّهُ، قالَ: فَطُعِنَ، فَمَاتَ رَحِمَهُ الله، واستُخلِفَ على النَّاسِ مُعاذُ بنُ جبلٍ، فقَامَ خَطِيباً بَعدَهُ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ إنَّ هَذا الوجَعَ رَحمَةُ رَبِّكُم، ودَعوَةُ نَبِيِّكُم ﷺ، ومَوتُ الصَّالِحِين قَبلَكُم، وإنَّ مُعاذاً يَسأَلُ الله أن يَقسِمَ لآلِ مَعاذٍ مِنهُ حَظَّهُ، قال: فَطُعِنَ عَبدُ الرَّحمنِ، ابنُه فَماتَ، رَحِمَهُ الله، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفسِهِ، فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ، رَحِمَهُ الله، ولَقَد رَأَيتُهُ يَنظُرُ إِلَيها ثمَّ يُقَبِّلُ ظَهرَ كَفِّهِ ثمَّ يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لي بِمَا فِيكَ شيئاً مِنَ الدُّنيا، فلمَّا مَاتَ، استُخلِفَ على النَّاسِ عَمرُو بنُ العَاصِ، فقامَ فِينَا خَطِيباً فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ هَذا الوَجَعَ إِذَا وَقَعَ إِنَّما يَشتَعِلُ اشتِعَالَ النَّارِ، فَتَجَبَّلُوا مِنهُ في الجِبَالِ، قال: فَقالَ أبو وائلة الهُذلي: كَذَبتَ والله، لَقَد صَحِبتُ رسولَ الله ﷺ وأَنتَ شَرٌّ مِن حِمَارِي هَذا!! قالَ: والله لا أَرُدُّ عَلَيكَ مَا تَقُولُ ـ وايمُ الله ـ لا نُقِيمُ عَلَيهِ ثمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَنهُ، ودَفَعَهُ الله عَنهُم، قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عَنهُ مِن رَأيِ عَمرٍو، فَوَالله مَا كَرِهَهُ. رواه أحمد (١/ ١٩٦) (١٦٩٧)، وشهر فيه كلام، وشيخه لم يسمّ.

(٤٣٨٣) ـ وعن عابس الغفاريّ: أَنَّهُم كانُوا مَعَهُ فوقَ إِجَّارٍ لَهُ، فَمَرَّ بِقَومٍ يَتَحَمَّلُونَ، فقالَ: مَا هَؤلاءِ؟ قيلَ: قَومٌ يَفِرُّونَ مِنَ الطَّاعُونِ، قال: يا طَاعُونُ خُذني، يا طَاعُونُ خُذني. فقال له ابنُ أَخٍ لهُ، وكانَت لَهُ صُحبَةٌ: تَتَمَنَّى المَوتَ وقد سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُم المَوتَ فإِنَّ المَوتَ أَجرُ عَمَلِ المُؤمِنِ، ولا يَرُدُّ فَيُستعتَبُ**». قال: يا ابنَ أَخي إِنِّي أُبادِرُ خِلالاً سَمِعتُهُنَّ مِن رسولِ الله ﷺ تَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ، يَتَخَوَّفُهُنَّ على أُمَّتِه: «**إِمارَةُ السُّفَهَاءِ، وَكَثرَةُ الشُّرَطِ، واستخفافٌ بالدَّمِ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، ونَشوٌ يَتَّخِذُونَ القُرآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرجل لَيسَ بِأَفقَهِهِم في الدِّينِ ولا بأَعلَمِهِم، وفيهُم مَن هُوَ أَفقَهُ مِنهُ وأَعلَمُ، يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِم غِناءً**». رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤ ـ ٣٦)، وأحمد بنحوه.

٢/٣١٧ (٤٣٨٤) ـ وله في رواية: وقد سمعتُ أو سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ:/ «**لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوتَ فَيَكونُ عِندَ انقطاعِ أَجَلِه**». وفي إسناده: ليث بن أبي سليم، وفيه كلام. قلت: وله طرق تأتي في الإمارة والخلافة والتوبة إن شاء الله.

باب جامعٌ فِيمَن هو شَهيدٌ

(٤٣٨٥) ـ عن سَلمَانَ قالَ: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بالزَّكَاةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فقالَ: «**مَا تَعُدُّونَ الشَّهيدَ فِيكُم؟**» قالوا: الذي يُقتَلُ في سَبيلِ الله، قال: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتي إِذاً لَقَليلٌ، القَتلُ في سَبيلِ الله شَهَادَةٌ، والطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، والنُّفَساءُ شَهَادَةٌ، والحَرَقُ شَهَادَةٌ، والغَرَقُ شَهَادَةٌ، والسِّلُّ شَهَادَةٌ، والبَطنُ شَهَادَةٌ**». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: مندل بن علي، وفيه كلام كثير وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: مندل ضعيف كما في التقريب]. قلت: وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد إن شاء الله.

باب في المَبطُونِ

(٤٣٨٦) ـ عن حميدِ بن عبدِ الرّحمن الحِميري: أَنَّ رجلاً يُقالَ لَهُ حُمَمَةَ، مِن أَصحابِ رسولِ الله ﷺ خَرَجَ غازياً إِلى أَصبهانَ في خِلافَةِ عمرَ ـ رضيَ الله عنه ـ وفُتِحَت أَصبهانُ، فقالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقاءَكَ فإِن كانَ صادِقاً فاعزِم بِهِ عَلَيهِ بِصِدقِهِ، وإِن كانَ كاذِباً فاعزِم لَهُ عَلَيهِ وإِن كَرِهَ، فَأَخَذَهُ البَطنُ فَماتَ بِأَصبهانَ، فقالَ أَبو موسى: يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا واللهِ مَا سَمِعنَا فِيما سَمِعنَا مِن نَبِيِّكُم ﷺ وَبَلَغَ عِلمُنا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهيدٌ. رواه الطبراني في الكبير (٣٦١٠)، وأحمد بنحوه، وفيه:

داود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

باب في ذَاتِ الجنبِ

(٤٣٨٧) ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**المَيتُ مِن ذَاتِ الجَنبِ شَهِيدٌ**». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٨١)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

باب قراءة يسٓ على المحتضر

(٤٣٨٧/أ) ـ عن أُبَيِّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قَلباً، وَإِنَّ قَلبَ القُرآنِ يسٓ، وَمَن قَرَأَ يسٓ وَهُوَ يُرِيدُ بها الله عَزَّ وجلَّ غَفَرَ الله لَهُ، وَأُعطِيَ مِنَ الأَجرِ كَأَنَّما قَرَأَ القُرآنَ اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً، وَأَيُّما مُسلِمٍ قُرِئَ عِندَهُ إِذا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ المَوتِ سُورَةُ يسٓ نَزَلَ بِكُلِّ حَرفٍ مِن سُورَةِ يسٓ عَشرَةُ أَملاكٍ يَقُومونَ بَينَ يَدَيهِ صُفوفاً يُصَلُّونَ عَلَيهِ، وَيَستَغفِرُونَ لَهُ، وَيَشهَدونَ غُسلَهُ، وَيُشَيِّعُونَ جِنازَتَهُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيهِ، وَيَشهَدونَ دَفنَهُ، وَأَيُّما مُسلِمٍ قَرَأَ يسٓ وَهُوَ في سَكَرَاتِ المَوتِ لَم يَقبِض مَلَكُ المَوتِ روحَهُ حَتى يَجِيئَهُ رِضوانُ خازِنُ الجَنَّةِ بِشَربَةٍ مِن شَرابِ الجَنَّةِ، فَيَشرَبُها وَهُوَ عَلى فِراشِهِ، فَيَقبِضُ مَلَكُ المَوتِ روحَهُ وَهُوَ رَيَّانُ، فَيَمكُثُ في قَبرِه وَهُو رَيَّانُ، وَيُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ وَهُوَ رَيَّانُ، وَلا يَحتاجُ إِلى حَوضٍ مِن حِياضِ الأَنبِياءِ، حَتى يَدخُلَ الجَنَّةَ وَهُوَ رَيَّانُ**». أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٣٦)، ومخلد بن عبد الواحد قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ثم روى هذا الحديث ثم قال: فما أدري من وضعه! إن لم يكن مخلدٌ افتراه.

باب في مَوتِ الغَرِيبِ

(٤٣٨٨) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَوتُ الغَرِيبِ شَهادَةٌ، إِذَا احتُضِرَ فَرَمَى بِبَصَرِهِ عَن يَمِينِهِ وَعَن يَسَارِهِ فَلَم يَرَ إِلاَّ غَرِيباً، وَذَكَرَ أَهلَهُ وَوَلَدَهُ، فَتَنَفَّسَ فَلَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ يَمحُو الله عَنهُ أَلفَي أَلفِ سَيِّئَةٍ وَيَكتُبُ لَهُ أَلفَي أَلفِ/ حَسَنَةٍ**». ٢/٣١

رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٣٤) و (١٦٢٨)، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومثله محمد بن عبد الله بن علاثة، وبعض الحديث عند ابن ماجة (١٦١٣)].

باب في مَوتِ الفَجأَةِ والمَرَضِ قَبلَ المَوتِ

(٤٣٨٩) ـ عن أَبي أُمَامَةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِن مَوتِ الفَجأَةِ، وكانَ

يُعجِبُهُ أَن يَمرَضَ قَبلَ أَن يَمُوتَ. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٠٢) و (٧٦٠٣)، وفيه: عثمان بن عبد الرّحمن القرشي، وهو متروك.

(٤٣٩٠) ـ وعن أنس أنَّ رَجُلاً كانَ عندَ النبيّ ﷺ ثمَّ مَاتَ فأُخبِرَ رسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ قد مَاتَ، قالَ: «**الَّذِي كَانَ عندَنَا آنِفاً؟**»، قالَ: نَعَم، فقالَ: «**كَأَنَّهَا أَخذَةٌ على غَضَبٍ**». [عزاه في المطالب (٨٠٦) لأبي داود].

(٤٣٩١) ـ وعن عائشةَ قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عَن مَوتُ الفَجأَةِ فقالَ: «**رَاحَةٌ للمُؤمِنِ وأَخذَةُ أَسَفٍ على الفَاجِرِ**». رواه أحمد (٦/ ١٣٦) والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٧٨) م. ب (١٢٠٧)] وفيه قصة، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصّافي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني في سند أحمد، وأما في سند الطبراني فصالح بن موسى الطلحي متروك أيضاً].

باب فِيما يُستَعاذُ مِنهُ مِنَ المَوتَاتِ

(٤٣٩٢) ـ عن عبدِ الله بن عَمرِو بن العاصِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ استَعاذَ مِن سَبعِ مَوتَاتٍ: مَوت الفُجَاءَةِ، ومِن لَدغِ الحَيَّةِ، ومِنَ السَّبُعِ، ومِنَ الغَرَقِ، ومِنَ الحَرَقِ، ومِن أَن يَخِرَّ على شَيءٍ أَو يَخِرَّ عَلَيهِ شَيءٌ، ومَنَ القَتلِ عِندَ فَرَارِ الزَّحفِ». رواه أحمد (٢/ ١٧١) والبزار [(١/ ٣٧١) كشف] والطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(١/ل/ ١٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٠٦)]، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤٣٩٣) ـ وعن أَبي هريرةِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَن أَمُوتَ هَمّاً أَو غَمّاً، أَو أَن أَمُوتَ غَرَقاً، وأَن يَتَخَبَّطَنِي الشَّيطَانُ عِندَ المَوتِ، أَو أَموتَ لَدِيغاً**». رواه أحمد (٨٦٧٥)، وفيه: إبراهيم بن إسحاق، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو واهٍ].

(٤٣٩٤) ـ وبسنده عن أبي هريرة: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِجِدَارٍ مَائِلٍ، فَأَسرَعَ المَشيَ، فَقِيلَ لَهُ، فقالَ: «**إِنِّي أَكرَهُ مَوتَ الفَوَاتِ**». رواه أحمد (٨٦٧٤) وأبو يعلى (٦٦١٢) وإسناده ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني لأجل إبراهيم المتقدم].

باب حُسنِ الظَّنِّ بالله تعالى

(٤٣٩٥) ـ عن حيّانَ أَبي النَّضرِ قَالَ: دَخَلتُ مَعَ وَاثِلَةَ بن الأَسقَعِ على أَبي الأَسوَدِ الجُرَشِيِّ في مَرَضِهِ الذي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَينَا وجَلَسَ، فَأَخَذَ أَبو الأَسوَدِ

يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا على عَينَيهِ وَوَجهِهِ لِبَيعَتِهِ رسولِ الله ﷺ، قال: فقالَ واثلةُ وَاحِدَةٌ أَسأَلُهُ عَنها، قال: ومَا هي؟ قال: كَيفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ فقالَ أَبو الأَسوَدِ: وأَشَارَ بِرَأسِهِ، أَي: حَسَنٌ، فقالَ واثلة: أَبشِر فإِنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**قالَ الله عزَّ وجلَّ: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدِي بِي فَليَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**». رواه أحمد (٣/ ٤٩١) والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤) م. ب (١٢٠٩)] ورجال أحمد ثقات.

٢/٣١٠

(٤٣٩٦) ـ وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ/ ﷺ قالَ: «**يقولُ الله عَزَّ وجلَّ: أَنَا عندَ ظَنِّ عَبدِي بِي إِن ظَنَّ خَيراً فَلَهُ، وإِن ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ**». رواه أحمد رقم [(١٤/ ٢٦٨) الفتح الرباني]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. قلت: وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأدعية وغير ذلك إن شاء الله.

باب فِيمَن مَاتَ في أَحَدِ الحَرَمَين

(٤٣٩٧) ـ عن سَلمانَ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**مَن ماتَ في أَحَدِ الحَرَمَينِ استَوجَبَ شَفَاعَتِي، وكانَ يَومَ القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ**». رواه الطبراني في الكبير (٦١٠٤)، وفيه: عبد الغفور بن سعيد، وهو متروك.

(٤٣٩٨) ـ وعن جابرَ رفَعَهُ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَن مَاتَ في طَرِيقِ مَكَّةَ لَم يَعرِضهُ الله يومَ القِيَامَةِ ولَم يُحاسِبهُ**». [عزاه في المطالب العالية رقم (١٠٩٢) للحارث، وفي إسناده أبو معشر وهو ضعيف، وقال البوصيري: رواه الحارث عن إسحاق بن بشر وهو ضعيف].

(٤٣٩٩) ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن مَاتَ في أَحَدِ الحَرَمَينِ بُعِثَ آمِناً يَومَ القِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الصغير (٨٢٧١)، والأوسط [(٢/ل/ ٦١) م. ب (١٢١٧)]، وفيه: موسى بن عبد الرّحمن المسروقي، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وفيه: عبد الله بن المُؤمّل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغير، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كلا فهو ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل].

باب فِيمَن مَاتَ يَومَ الجُمُعَةِ

(٤٤٠٠) ـ عن أَنسِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن مَاتَ يَومَ الجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ القَبرِ**». رواه أبو يعلى (٤١١٣)، وفيه: يزيد الرَّقَاشي وفيه كلام. [وفي المطالب (٨٠٨) عزاه لأبي يعلى].

باب فِيمَن مَاتَ في بَيتِ المَقدِسِ

(٤٤٠١) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَن مَاتَ في بَيتِ المَقدِس فَكَأَنَّمَا مَاتَ في السَّمَاءِ**». رواه البزار [(٨١٠) كشف]، وفيه: يوسف بن عطية البَصرِي، وهو ضعيف.

باب مَا جَاءَ في المَوتِ

(٤٤٠٢) ـ عن أَنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لم يَلقَ ابنُ آدمَ شَيئاً قَطُّ منذُ خَلَقَهُ الله أَشَدَّ عَلَيهِ مِنَ المَوتِ**». قال: «**ثُمَّ إِنَّ المَوتَ لأَهوَنُ مِمَّا بعدَهُ**». رواه أحمد (١٢٥٦٧) ورجاله موثقون.

(٤٤٠٣) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: آخرُ شَدَّةٍ يَلقَاها المُؤمِنُ المَوتُ. رواه أحمد رقم [(٧ / ٦٥) الفتح الربانيّ]، وفيه: قَابوس، وثقه ابن معين وابن عدي، وضعفه النسائي وغيره.

(٤٤٠٤) ـ وعن سَودَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله إِذَا أُمتنا صَلَّى لَنا عُثمانُ بنُ مَظعونٍ حتَّى يَأتِينَا؟ فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ: «**لَو تَعلَمِينَ مَا أَعلَمُ علمَ المَوتِ ـ يا بنتَ زَمعَةَ ـ عَلِمتِ أَنَّهُ أَشَدُّ/ مِمَّا تُقَدِّرِينَ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤)، ورجاله رجال الصحيح. ٢/٣٢٠

باب فِيمَن يَفِرُّ مِنَ المَوتِ

(٤٤٠٥) ـ عن سَمُرَةَ بن جُندب قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ الذي يَفِرُّ مِنَ المَوتِ، كَمَثَلِ الثَّعلَبِ تَطلُبُهُ الأَرضُ بِدَينٍ، فَجَعَلَ يَسعى حتَّى إِذَا أَعيَا وابتَهَرَ، دَخَلَ جُحرَهُ، فَقالَت لَهُ الأَرضُ: يا ثَعلَبُ دَيني، فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ، فَلَم يَزَل كَذَلِكَ حتَّى تَقَطَّعَت عُنُقُهُ فَمَاتَ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٢٢)، والأوسط [(٢/ل/٩٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢١٩)]، وفيه: معاذ بن محمد الهُذلي، قال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند معه حفص بن عمر الجدي، وثقه أبو حاتم، وقال الإزدي: منكر الحديث ثم إن في سماع الحسن من سمرة كلام واختلاف].

باب تُحفَةِ المُؤمِنِ المَوتُ

(٤٤٠٦) ـ عن عبدِ الله بن عَمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال: «**تُحفَةُ المُؤمِنِ المَوتُ**». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٣٠٩٤) و(٨٠٧) عزاهما لعبد بن حميد].

باب لا يَترُكُ المَوتُ أَحَداً لأَحَدٍ

(٤٤٠٧) ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ بِمَكَّةَ مُقعَدَانِ لَهُمَا ابنٌ شَابٌ، فَكَانَ إِذَا أَصبَحَ نَقَلَهُمَا فَأَتى بِهِمَا المَسجِدَ، فَكَانَ يَكتَسِبُ عَلَيهِمَا يَومَهُ، فإِذَا كانَ المَسَاءُ احتَمَلَهُمَا فَأَقبَلَ بهِمَا، فافتَقَدَهُ النبيُّ ﷺ، فَسَأَلَ عَنهُ، فقال: مَاتَ ابنُهُمَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**لَو تركَ أَحَدٌ تُرِكَ ابنُ المُقعَدَينِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٦) م. ب (١٢٢٠)]، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا فلينظر محمد بن علي بن الأحمر الناقد فإني لم أجده]. قلت: ويأتي حديث في تفسير سورة صَ إن شاء الله.

باب فِيمَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله تَعالى

(٤٤٠٨) ـ عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**». قلت: يا رسولَ الله، كُلُّنَا نَكرَهُ المَوتَ!؟ قالَ: «**لَيسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً للمَوتِ ولَكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا حَضَرَ جَاءَهُ البَشِيرُ مِنَ الله فَلَيسَ شَيءٌ أَحَبَّ إِلَيهِ مِن أَن يَكُونَ قَد لَقِيَ الله، فَأَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وإِنَّ الفَاجِرَ والكَافِرَ إِذَا حَضَرَ جَاءَهُ مَا هُو صَائِرٌ إِلَيهِ مِنَ الشَّرِّ أَو مَا يَلقَى مِنَ الشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ الله، فَكَرِهَ الله لِقَاءَهُ**». رواه أحمد (١٢٠٤٧) وأبو يعلى (٢/ ٣٨٧٧) والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٤٠٩) ـ وعن عطاءِ بن السَّائِبِ قالَ: كانَ أَوَّلُ يوم/ عَرَفتُ فِيهِ عَبدَ الرَّحمٰنِ ابنَ أَبي لَيلى، رَأَيتُ شَيخاً أَبيَضَ الرَّأسِ على حِمَارٍ وهوَ يَتبَعُ جَنَازَةً، فَسَمِعتُهُ يقولُ: حدَّثَني فلانُ بنُ فلانٍ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**». قالَ: القَومُ يَبكُونَ!! فقالَ: «**مَا يُبكِيكُم؟**» قالوا: إِنَّا نَكرَهُ المَوتَ!! قال: «**لَيسَ ذَلِكَ، ولَكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ المُقَرَّبِينَ *** ٢/٣٢١

فَرَوحٌ وريحَانٌ وجَنَّةُ نَعيمٍ﴾، فإذا بذلكَ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، والله لِلِقَائِهِ أَحَبُّ، وأَمَّا ﴿إِن كانَ مِنَ المُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِن حَمِيمٍ وَتَصلِيَةُ جَحِيمٍ﴾، فإذَا بُشِّرَ بذَاكَ كَرِهَ لِقَاءَ الله، والله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِلِقَائِهِ أَكرَهُ». رواه أحمد (٤/٢٥٩)، وعطاء بن السائب فيه كلام. [وفي المطالب (٣١٩٧) عزاه لابن أبي عمر].

(٤٤١٠) ـ وعن مُعاوية: أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ». رواه الطبراني في الكبير (١٩/٩١٩) وإسناده حسن.

(٤٤١١) ـ وعن معاذ بن جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إن شِئتُم أَنبأتُكُم أَولَ مَا يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِلمُؤمنينَ يومَ القِيامَةِ، ومَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟» قلنا: نعم يا رسولَ الله، قال: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ للمؤمنينَ: هَل أَحبَبتُم لِقائِي؟ فيقولونَ: نعم يا ربَّنا، فيقولُ: لِمَ؟ فيقولونَ: رَجَونَا عفوَكَ ومَغفِرتَكَ، فَيَقُولُ: قَد وَجَبَت لَكُم مَغفِرَتِي». رواه أحمد [(٦/٣٧) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (٢٠/٢٥١)، وفيه: عبيد الله ابن زَحر، وهو ضعيف.

(٤٤١٢) ـ وعن محمودِ بنَ لبيدَ: أَن النبيَّ ﷺ قالَ: «اثنَتَانِ يَكرَهُهُمَا ابنُ آدَم: الموتُ، والموتُ خَيرٌ للمؤمنينَ مِنَ الفِتنَةِ، ويَكرَهُ قِلَّةَ المَالِ، وقِلَّةُ المَالِ، أَقَلُّ لِلحِسَابِ». رواه أحمد (٢٣٦٨٦) و(٢٣٦٨٧) و(٢٣٦٨٨) ورجاله رجال الصحيح.

بـــاب آخـــر

(٤٤١٣) ـ عن أبي عثمان عن ابن مسعود، أَنَّهُ كَانَ يُجالِسهُ بالكُوفَة فَبينَمَا هُوَ يوماً في صفةٍ لَهُ وتَحتَهُ فُلانَةُ وفُلانة امرَأتَانِ ذَوَاتَا منصبٍ وجَمَالٍ، ولَهُ منهُمَا وَلَدٌ كَأَحسَنِ الولدانِ، شقشق على رَأسِهِ عصفورٌ ثمَّ قذفَ ذَا بطنه. فقلَبَهُ بيدِهِ ثمّ قالَ: والَّذي نَفسُ عبدِ الله بيدِهِ، لأن يمُوتَ آل عبد الله ثمَّ أتبعهُم، أحبّ إليّ مِن أن يَمُوتَ هذَا العُصفُور. [عزاه في المطالب رقم (٣٢٦١) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري (١٠٣/٣)].

باب حَمدِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عِندَ النَّزع

(٤٤١٤) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ، رَفَعَهُ: «إِنَّ المُؤمِنَ عِندي بِمَنزِلَةِ كلِّ خيرٍ يَحمَدُنِي وأَنَا أَنزِعُ نَفسَهُ مِن بَينِ جَنبَيهِ». رواه البزار [(٧٨١) كشف]، عن

شيخه أحمد بن أبان القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظره في المسند (٢/٣٦١) (٢/٣٤١) من وجه آخر].

باب مَا يُخَفِّفُ المَوت

(٤٤١٥) ـ عن المَشيَخَةِ: أَنَّهُم حَضَرُوا غُضَيفَ بنَ الحارثِ حينَ اشتدَّ سوقُهُ فقالَ: هَل/ ٢/٣٢٢ منكم أَحَدٌ يقرأُ يَس؟ قال: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بنُ شُرَيحٍ السَّكُوني فَلَمَّا بَلَغَ أَربَعِينَ مِنها قُبِضَ، قالَ: فكانَ المَشيَخَةُ يَقُولُونَ: إذَا قُرِئَت عِندَ المَوتِ خُفِّفَ عَنهُ بِهَا، قالَ: صَفوَانُ: قَرَأَهَا عِيسَى بنُ المُعتَمِرِ عِندَ ابنِ مَعبَدٍ. رواه أحمد (٤/١٠٥)، وفيه: من لم يسمّ.

(٤٤١٦) ـ عن أَبي الدَّرداء رفعهُ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: مَا مِن ميّتٍ يَمُوتُ ويُقرأُ عندَه يَس إلاَّ هَوَّنَ عَلَيهِ تعالى». [عزاه في المطالب (٦٨٩) لابن أبي عُمر].

باب ما يتبع الميت، وما يرجع عنه

(٤٤١٦/أ) ـ عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ قال: «لابن آدم ثلاثة أخلاّء، أما خليل فيقول: ما أنفقتَ فلك، وما أمسكتَ فليس لك، فهذا ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك، فإذا أتيتَ باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت، فهذا عمله، فيقول: أن كنتَ لأهون الثلاثة عليّ». رواه ابن حبان (٣١٠٨)، والحاكم (١/٣٧١) ورجاله ثقات.

باب حُضُور الأعمالِ عِندَ المَوتِ

(٤٤١٧) ـ عن سلمانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلاً مِنَ الأنصَارِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ وَضَعَ يَدَهُ على جَبِينِهِ فقالَ: «كَيفَ تَجِدُكَ؟» فلم يُحرِ إليه شيئاً، فقيلَ: يا رسولَ الله إنَّهُ عَنكَ مَشغُولٌ، فقالَ: «خَلُّوا بَينِي وبَينَهُ». فَخَرَجَ النَّاسُ مِن عِندِهِ وتَرَكُوا رَسولَ الله ﷺ، فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَأَشَارَ المَرِيضُ: أَن أَعِد يَدَكَ حَيثُ كَانَت، ثُمَّ نَادَاهُ: «يَا فُلانُ مَا تَجِدُ؟» قال: أَجِدُنِي بِخَيرٍ، وقَد حَضَرَنِي اثنَانِ أَحَدُهُمَا أَسوَدُ والآخَرُ أَبيَضُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَيُّهُمَا أَقرَبُ مِنكَ؟» قال: الأَسوَدُ، قالَ: «إنَّ الخَيرَ قَلِيلٌ، وإنَّ الشَّرَّ كَثِيرٌ». قالَ: فَمَتِّعنِي مِنكَ ـ يا رسولَ الله ـ بدَعوَةٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفِر الكَثِيرَ وأَنمِ القَلِيلَ». ثُمَّ قالَ: «مَا تَرَى؟» قال: خيراً

- بأبي أنتَ وأُمّي - أرَى الخيرَ ينمى وأرَى الشَّرَّ يَضمَحِلُّ، وقَد استأخَرَ عَنِّي الأسوَدُ، قالَ: **«أيُّ عَمَلِكَ أملَكُ بكَ؟»** قال: كنتُ أسقِي الماءَ، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إسمَعْ يا سَلمانُ، هَل تُنكرُ مِنّي شيئاً؟»** قالَ: نعم - بأبي وأُمّي - قَد رَأَيتُكَ فِي مَواطِنَ مَا رَأيتُكَ على مِثلِ حَالِكَ اليومَ!! قالَ: **«إنّي أَعلَمُ مَا يَلقَى، مَا مِنهُ عِرقٌ إلاَّ وهوَ يَألَمُ المَوتَ على حِدَتِه»**. رواه البزار [(٧٨٣) كشف]، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. [قلت - أنا أبو عبد الله -: سيأتي (٢/٣٢٧) وسيعروه المصنف للطبراني كذلك].

باب تَلقِين المَيّتِ لا إله إلاّ الله

(٤٤١٨) - عن زَاذَانَ أَبي عمرَ قَالَ: حدَّثَني مَن سَمعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَن لَقَّنَ عِندَ المَوتِ لا إلهَ إلاّ الله دَخَلَ الجنَّةَ»**. رواه أحمد (١٥٨٩٤)، وفيه: عطاء بن السائب وفيه كلام لاختلاطه [وانظر ما بعده].

(٤٤١٨/أ) - قال عثمان بن عفان - رضي الله عنه -: **إذا احتضَرَ الميّتُ فلقّنوه: لا إله إلاّ الله، فإنّه ما مِن عَبدٍ يُختَمُ له بِها عندَ موتِهِ إلاّ كانَت زادَهُ إلى الجنّة.** أخرجه تمام رقم (٢٦)، سنده جيد إلى زيد بن أسلم، غير أنّ زيداً لم يدرك عثمان فهو منقطع.

(٤٤١٩) - وعن زَاذَانَ أَبي عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن لَقَّنَ لا إلهَ إلاّ الله عِندَ المَوتِ دَخَلَ الجنَّةَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٥) م. ب (١٢١١)] والكبير (...)، وفيه: عطاء بن السائب وفيه كلام. [قلت - أنا أبو عبد الله -: كذا في المطبوع الأول والثاني: «عن زاذان أبي عمر» وهو تحريف والصواب كما في الأوسط: عن زاذان عن ابن عمر، ولهذا قال الطبراني: لم يروه عن عطاء إلا أبو الأحوص، يعني حديث ابن عمر هذا - وإلا فلو كان عن زاذان فقط فإنه لا يخرج المراسيل إلا نادراً جداً، ولذلك أيضاً، فرق الهيثمي بين هذا الحديث والذي قبله وكان من عادته أنه إذا وقع الحديث في بعض الروايات مرسلاً ضمه للموصول ونبه على ذلك. وعليه فلا يبعد أن يكون هذا الحديث هو الذي قبله، والحديث الذي قبله، قد رواه الإمام أحمد عن حماد بن سلمة عن عطاء، وبعض الأئمة يرى أن روايته عنه كانت قبل اختلاطه، فيصح الحديث على ذلك، خلافاً لمن قال روايته عنه قبل وبعد والله أعلم].

٢/٣٢٣

(٤٤٢٠) - وعن أَنسٍ: أَنَّ أَبا بكرٍ دَخَلَ على النبيِّ ﷺ وَهُوَ كَئِيبٌ فقالَ لَهُ النبيُّ/ ﷺ: **«مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً؟»** قالَ: يا رسولَ الله كُنتُ عِندَ ابن عَمٍّ لِي البَارِحَةَ - فلانٍ - وهُوَ يَكِيدُ بِنفسِه، قالَ: **«فَهَل لَقَّنتَهُ لا إلهَ إلاّ الله؟»** قال: قَد فَعَلتُ يا رسولَ الله، قال: **«فَقَالَها؟»** قال: نعم. قال: **«وَجَبَت لَهُ الجنَّةُ»**. قالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، كيفَ هِيَ للأحياءِ؟ قال: **«هِيَ أَهدَمُ لِذُنُوبِهِم، هِيَ أَهدَمُ لِذُنُوبِهِم»**. رواه أبو يعلى

(١/ ٧٠) والبزار [(٧٨٦) كشف]، وفيه: زائدة بن أبي الرُّقاد، وثقه القواريري، وضعفه البخاري وغيره. [قلت - أنا أبو عبد الله -: ومعه زياد النميري ضعيف، والحديث في المطالب العالية (٦٨٤) وعزاه لأبي يعلى].

(٤٤٢١) - وعن أبي الدَّرداء رفَعَهُ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن ميّتٍ يَمُوتُ ويُقرَأُ عندَهُ يَس إلاّ هوَّنَ الله تَعَالَى عَلَيه»**. [عزاه في المطالب (٦٨٩) لابن أبي عمر، وفي إسناده مروان بن سالم ضعيف جداً، ثم وجدت البوصيري ضعفه لضعف مروان، وقال: له شاهد من حديث معقل بن يسار رواه أصحاب السنن].

(٤٤٢٢) - وعن عَلقَمَةَ، أَنَّهُ أَوصَى: **إذَا حُضِرتُ فَأَجلِسُوا عِندي مَن يُلَقِّنُنِي «لاَ إلٰهَ إلاّ الله»، وأَسرِعُوا بي إلى حُفرَتي، ولاَ تَنعَوني إلى النَّاسِ، فَإنِّي أَخَافُ أَن يَكُونَ ذَلِكَ نَعياً كَنَعيِ الجَاهِلِيَّةِ.** هذا موقوف صحيح عن عَلقمة. وقصة النعي أخرجها الترمذي من وجه آخر، عن علقمة، عن عبد الله. [عزاه في المطالب (٦٨٣) لمسدَّد، وانظر الترمذي (١٢٩/٢)].

(٤٤٢٣) - وعن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«لَقِّنُوا مَوتَاكُم لا إلهَ إلاّ الله»**. رواه البزار [(٧٨٥) كشف]، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

(٤٤٢٤) - وعن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من كانَ آخرُ كلامه لا إلٰه إلاّ الله لم يَدخلِ النَّار»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٤) م. ب (١٢١٠)]، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

(٤٤٢٥) - وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوتاكم لاَ إلٰه إلاّ الله، وقولُوا: الثَّباتَ الثَّباتَ، ولا قُوَّةَ إلاّ بالله»**. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٢٥) والأوسط [(...) م. ب (١٢١٢)]، وفيه: عمر بن محمد ابن صُهبَان، وهو ضعيف. [قلت - أنا أبو عبد الله -: ومعه سعيد بن سلام متهم كما في اللسان (١٣/٣)].

(٤٤٢٦) - وعن عطاء بن السائِبِ، عن أبيه، عن جدِّه، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من لُقِّنَ عِندَ المَوتِ شَهادَةَ أن لا إله إلاّ الله دخَلَ الجنَّة»**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٧٥) وعطاء فيه كلام.

(٤٤٢٧) - وعن عبدِ الله بن مسعودٍ، رفعهُ قال: **«لَقِّنُوا مَوتاكُم لا إلهَ إلاّ الله، فإنَّ نفسَ المؤمِنِ تخرُجُ رشحاً، ونَفسُ الكَافِرِ تخرجُ مِن شِدقِهِ كما تَخرُجُ نفس الحمارِ»**.

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤١٧) وإسناده حسن.

(٤٤٢٨) ـ وعن ابن عباس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لقِّنوا مَوتاكم شهادةَ أن لا إله إلاّ الله، فمن قالَها عِندَ مَوتِه وجبت لهُ الجنَّة**»، قالوا: يا رسول الله فمَن قالَها في صِحَّتِه؟ قالَ: «**وتلكَ أوجَبُ وأوجبُ**». ثمَّ قالَ: «**والَّذي نَفسِي بيدِه لو جِيءَ بالسَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ. وما بينهنَّ، وما تحتهنَّ، فوضعنَ في كِفَّةِ الميزانِ، ووُضِعَت شهادةُ أن لا إلهَ إلاّ الله في الكِفَّةِ الأخرى لرجحت بهِنَّ**». رواه الطبراني [(١٣٠٢٤) في الكبير] ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

(٤٤٢٩) ـ وعن صفوانَ بن عسالٍ المُرَاديِّ قالَ: دخلَ رسولُ الله ﷺ على غُلامٍ منَ اليهُودِ، وهو مريضٌ فقالَ: «**أتشهدُ أن لا إله إلاّ الله؟**» قال: نعم، قال: «**أتشهدُ أنَّ محمداً رسولُ/ الله؟**» قال: نعم، ثم قُبِضَ، فوَلِيهُ رسولُ الله ﷺ والمسلمُونَ، فغسلوهُ، ودفنوهُ. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٩٠) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه المسيب بن واضح، وعطاء بن عجلان فأنى له الحسن]. ٢/٣٢٤

(٤٤٣٠) ـ وعن سعيدِ بن عبدِ الله الأودي قالَ: شهدتُ أبا أمامةَ الباهليَّ، وهو في النزعِ فقالَ: إذا أنا متُّ فاصنعوا بي كَما أمَرَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «**إذا مَاتَ أحَدٌ مِن إخوانِكُم فسوَّيتُم التُّرابَ عليه، فَليَقُم أحَدُكُم على رأسِ قَبرِه، ثم ليقُل: يا فلانَ ابنَ فُلانةٍ، فإنَّهُ يستَوِي قَاعِداً ثمَّ يقولُ: يا فلانُ ابن فلانةٍ، فَإنَّهُ يقولُ: أرشدنا رَحِمَكَ الله، ولكن لا تشعرونَ. فليقل: أذكر ما خرجت عَلَيهِ مِنَ الدُّنيا، شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسولُهُ، وأنَّكَ رَضيتَ بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمَّدٍ نبيّاً، وبالقرآنِ إماماً، فإنَّ مُنكراً ونكيراً يأخذُ كُلُّ واحدٍ مِنهما بيدِ صاحبِهِ ويقولُ انطلق بنا ما نقعدُ عِندَ من لُقِنَ حجتهُ، فيكونُ الله حَجيجَهُ دُونَهُمَا**»، قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، فإن لَم يعرِف أمهُ؟ قالَ: «**فينسبُهُ إلى حوَّاء، يا فلانُ ابن حوَّاء**». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٩)، وفيه: من لم أعرفه، جماعة.

(٤٤٣١) ـ وعن حُذيفةَ قالَ: أسندتُ النبيَّ ﷺ إلى صَدرِي فقالَ: «**من قَالَ: لا إلهَ إلاّ الله خُتِمَ لَهُ بها، دخل الجنَّة، ومن صَامَ يوماً ابتغاءَ وجهِ الله خُتِمَ لَه بها دخل الجنَّة، ومن تَصدَّقَ بصدقةٍ ابتغاءَ وَجهِ الله خُتِمَ لَهُ بها دخلَ الجنَّة**». رواه أحمد (٢٣٣٨٤)، وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط، ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٨٨١) و(٩١٩) عزاهما لأبي بكر].

(٤٤٣٢) ـ وعن جابرٍ قالَ: سمعتُ عمرَ يقولُ لطلحةَ بن عبيدِ الله: ما لِي أرَاكَ شَعِثاً أغبرَ منذُ تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، لعلَّه إنَّ ما بكَ إمارَةُ ابن عمِّك؟ قال: فقالَ: معاذ الله إني سَمعتُه يقولُ: «**إنِّي لأعلمُ كَلِمةً لا يَقُولُها رَجُلٌ يحضُرُهُ المَوتُ إلاّ وجدَ روحهُ لَها روحة حتَّى تخرُجَ مِن جَسدِه، وكانت لَهُ نُوراً يومَ القِيامةِ**». فلم أسألْ رسولُ الله ﷺ عنها، ولم يُخبِرني بِهَا! فَذاكَ الذي دخلَني!! قال عمرُ: فإني أعلمُها، قال: فللّه الحَمدُ، فما هي؟ قال: الكَلِمةُ التي قالها لِعَمِّهِ، قالَ: صدَقتَ. قلت: روى ابن ماجة بعضه. رواه أبو يعلى رقم (٦٤٠)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: مجالد ضعيف، والحديث في المسند (٢٨/١) (٣٧/١)].

(٤٤٣٣) ـ وعن يحيى بن طَلحَةَ قالَ: رأى عُمرُ طَلحة بنَ عُبيدِ الله حَزيناً فقالَ: مَا لَكَ ؟ قالَ: إني سمعت رَسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنِّي لأعلمُ كَلِمَاتٍ لا يقولُهنَّ عَبدٌ عندَ المَوتِ إلاّ نفَّسَ الله عَنهُ وأشرقَ لَهُ/ لونُهُ، ورأى ما يسُرهُ**». قال: فما يمنعني أن أسألَهُ عنها إلاّ القُدرة عَليها. فقال عمر: إنِّي لأعلمُ ما هِي؟ قال طلحةُ: ما هي؟ قال: هل تَعلمُ كَلِمَةً هي أفضلُ مِن كَلِمَةٍ دَعا إليها رسولُ الله ﷺ عَمَّهُ عِندَ المَوتِ، قال طلحة: هي ـ والله ـ هِي، قال عمرُ: لا إله إلاّ الله. رواه أبو يعلى (٣٢٤/٢) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد ذكر غير واحد أن رواية يحيى بن طلحة عن عمر مرسلة، لكن الحديث في المسند كذلك (١٣٨٤) وفيه: عن يحيى بن طلحة عن أبيه، فهو عنده متصل]. ٢/٣

(٤٤٣٤) ـ وعن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ عَادَ رجُلاً من الأنصارِ فقالَ: «**يا خَالُ، قل: لا إله إلاّ الله**». فقَال: خَالٌ أم عَمٌّ؟ قال: «**لا، بل خَالٌ**». وقالَ: خَيرٌ إليَّ أن أقولُها قال: «**نعم**». رواه أبو يعلى (٣٥١٢) والبزار [(٧٨٧) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٥٤٤): صحيح].

(٤٤٣٥) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا يقولَنَّ أحَدُكُم: اللّهم لَقِّني حُجَّتِي، فإنَّ الكافِرَ يُلَقَّنُ حجَّتهُ، ولكن ليقل اللّهم لَقِّنِّي حُجَّةَ الإيمان عند المماتِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠٢) م. ب (١٢١٣)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وفيه السكن بن أبي كرعة، ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أما كون ابن لهيعة فيه كلام، فلا كلام فيه هنا، لكون الراوي عنه هو عبد الله بن وهب، سمع منه قبل اختلاطه، وأما السكن بن أبي كرعة، فهو تصحيف، والصواب: كريمة، وقد ترجمه البخاري وعنه ابن أبي حاتم، وفيه أنه روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في ثقاته (٤٢٧/٦)، إلا أنه من الواجب كان أن

ينبه الهيثمي على شيخ الطبراني أحمد بن طاهر بن حرملة، الذي قال عنه الهيثمي نفسه في أواخر كتابه هذا (١٠/٦٩): هو كذاب].

باب في موتِ المُؤمنِ وغيرِه ومَا يجري لِلمُؤمنِ من العَمَلِ

(٤٤٣٦) ـ عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قالَ الله ـ تبارك وتعالى ـ للنَّفس: أُخرجِي، قالت: لَا أخرجُ إلاَّ كَارِهَةً، قال: أُخرجي وإن كَرِهتِ**». رواه البزار [(٧٨٣) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٥٤٥): إسناده صحيح].

(٤٤٣٧) ـ وعن عامر: الصَّبر نصفُ الإيمَان، والشّكرُ ثُلث الإيمان واليقين الإيمانِ كلُّهُ. [عزاه في المطالب رقم (٢٨٨٦) لمسدَّد، قال البوصيري: رواه مسدَّد بسند منقطع أو مقطوع].

(٤٤٣٨) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**موتُ المُؤمِنِ بعَرَقِ الجبين**». رواه البزار [(٧٧٩) كشف]، وفيه: القاسم بن مُطَيب وهو متروك. [وفي المطالب (٦٩٥) عزاه لابن منيع وللبزار، و(٦٩٤) و(٦٩٣) عزاه لأحمد بن منيع ولمسدَّد].

(٤٤٣٩) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**المُؤمنُ يموتُ بعرقِ الجَبين**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٨٣) م. ب (١٢١٤)]، وفي الكبير نحوه من حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح.

(٤٤٤٠) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**نَفسُ المؤمِنِ تَخرجُ رَشحاً، ولا أحِبُّ مَوتاً كَموتِ الحمارِ**». قيلَ: وما مَوتُ الحِمارِ؟ قال: «**مَوتُ الفجأةِ**». قال: «**ورُوحُ الكافرِ تخرجُ مِن أشدَاقِهِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٤٩) والأوسط [(١/ل/٦٢) م. ب (١٢١٥)]، وفيه: حسام بن مِصَك، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٦٩٢) عزاه لأحمد بن منيع ومسدَّد].

(٤٤٤١) ـ وعن الحارثِ بن الخَزرجِ، عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ونظرَ النبيُّ ﷺ إلى مَلَكَ المَوتِ عليه السلامُ عند رأس رَجُل مِن الأنصارِ، فقال: «**يا مَلَكَ المَوتِ ارفِق بصاحِبي فإنَّهُ مؤمنٌ**». فقالَ مَلَكُ الموتِ عليهِ السَّلام: «**طِب نفساً وقرَّ عَيناً، واعلَم إنِّي بكلِّ مؤمِنٍ رفيقٌ، واعلم يا محمدُ إنِّي لأقبض رُوحَ ابن آدَمَ/ فإذا صَرَخَ صارِخٌ مِن أهلِهِ قُمتُ في الدَّارِ ومَعِي رُوحه فقلتُ: ما هذا** ٢/٣٢٦

الصَّارِخُ؟ والله ما ظلمناهُ ولا سبقنا أجلهُ، ولا استعجلنا قَدَرَهُ، وما لنا في قبضِهِ من ذَنبٍ، فإن ترجوا بما صنَعَ الله تؤجروا، وإن تحزَنُوا وتسخطوا تأثمُوا وتوزروا، ما لَكُم عِندنا مِنهُ عُتبى، وإن لَنا عِندكُم بعدُ عَودة وعودة فالحذر الحذرَ، وما مِن أهلِ بيتٍ ـ يا محمدُ ـ شعرٍ ولا مَدَرٍ، بر ولا فاجرٍ، سهلٍ ولا جَبلٍ، إلاَّ أنا أتصفَّحُهم في كُل يَوم وليلةٍ حتَّى لأنا أعرفُ بصغيرِهِم وكبيرِهِم مِنهم بأنفُسِهم، والله يا محمدُ لو أَردتُ أَقبضُ روحَ بَعُوضةٍ ما قَدرتُ على ذَلك حتَّى يكون الله هو أذِنَ بقبضِها». قالَ جعفر بنُ محمدٍ: بلغَني أنَّهُ إنَّما يتصفَّحُهُم عِندَ مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ، فإذا نظرَ عند المَوتِ، فمن كَانَ يحافِظ على الصَّلواتِ دَنا مِنهُ الملكُ وطَرَدَ عَنهُ الشَّيطانَ، ويُلقِّنُهُ المَلَكُ: لا إله إلاَّ الله محمدٌ رسولُ الله، وذلك الحَالُ العَظِيمُ. رواه الطبراني في الكبير (٤١٨٨)، وفيه: عمر بن شمر الجعفي، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، وروى البزار [(٧٨٤) كشف] منه إلى قوله: «**والله أعلم إني بكل مؤمن رفيقٌ**». [وقال في مختصر زوائد البزار (٥٤٦): فيه ضعف].

(٤٤٤٢) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ نَفسَ المُؤمن تَخرجُ رَشحاً، وإن نفسَ الكافرَ تسيل كما تخرج نفسُ الحمارِ، وإنَّ المؤمِنَ لَيَعملُ الخطيئةَ فَيُشدَّدُ بها عليه عِندَ الموتِ لِيُكفرَ بها، وإنَّ الكَافِرَ لَيَعملُ الحَسنةَ فيسهَّلُ عليهِ عِندَ المَوتُ ليُجزى بها**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٠١٥) و(١٠٤١٧)، وفيه: القاسم بن مطيب، وهو ضعيف. [وانظر ما تقدم قبل حديث].

(٤٤٤٣) ـ وعن سلمان أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يَعودُ رَجلاً من الأنصارِ فلَمَّا دَخَلَ عليه وضعَ يَدَهُ على جبينِهِ فقالَ: «**كَيفَ تَجدُكَ؟**» فلم يُحر إليهِ شيئاً، فقيلَ: يا رسولَ الله إنهُ عَنكَ مَشغُولٌ، قالَ: «**خَلُّوا بيني وبينهُ**». فَخَرَجَ النِّساءُ مِن عنده وتَرَكُوا رسولَ الله ﷺ فَرفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ، فأشارَ المَرِيضُ، أي: أَعِد يدكَ حَيثُ كانت، ثمَّ نادى: «**يا فلانُ ما تجدُ؟**» قالَ: أجدُ خيراً وقد حَضرني اثنانِ أحدهما أسودُ والآخرُ أبيضُ، فقالَ: رسولُ الله ﷺ: «**أيُّهما أقرَبُ مِنكَ؟**» قالَ: الأسودُ، قال: «**إنَّ الخيرَ قَليلٌ، وإنَّ الشَّرَّ كَثيرٌ**». قال: فمتِّعني منكَ ـ يا رسولُ الله ـ بدعوةٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرِ الكَثيرَ وأنمِ القَليلَ**». ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما ترى؟**» قال: خيراً بأبي أنتَ وأمِّي، الخيرُ ينمى، وأرى الشَّرَّ/ يضمحلُّ، وقد استأخرَ عَنِّي الأسوَدُ، قالَ: «**أيُّ عمَلِكَ كانَ أملَكَ بِكَ؟**» قالَ: كنتُ أسقي المَاءَ، ٢/٣٢٠

فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«اسمع يا سلمان، هل تنكر مني شيئاً؟»** قال: نَعم ـ بأبي أنت وأمّي ـ، قد رأيتك في مَواطِنَ ما رأيتُكَ على مِثل حَالكَ اليوم! قال: **«إنّي لأعلم ما يَلقى، ما منهُ عِرقٌ إلاّ وهو يألمُ المَوتَ على حِدَتِه»**. رواه الطبراني في الكبير والبزار [(٧٨٣) كشف] بنحوه، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. [وقد تقدم (٤٤١٧)].

(٤٤٤٤) ـ وعن عطاء بن يسار، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«مُعالَجَةُ مَلَكِ المَوتِ أَشدُّ مِن ألفِ ضربَةٍ بالسَّيفِ، ومَا مِن مُؤمنٍ يَموتُ إلاّ وكُلُّ عِرقٍ منهُ يَألَمُ على حِدَةٍ»**. قال الحارث: أحسبَهُ قال: **«وبشّرهُ بالجَنَّةِ، فإن الكرب عظيم والهول شديد، وأقربُ مَا يَكُونُ عدوُّ الله منهُ تِلكَ السَّاعَة»**. [عزاه في المطالب العالية رقم (٦٩١) للحارث، مسند الحارث (٢/ ٩٤ مخطوط) وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، والحديث مرسل أيضاً كما في الإتحاف].

(٤٤٤٥) ـ وعن مُسلِم بن عَطيّة الفقيمي قال: عادَ سَلمَانُ مَريضاً فَرآهُ قد اشتَدَّ في نَزعِهِ فقالَ: يَا مَلكَ المَوتِ ارفُق به فَإنَّهُ مُؤمِنٌ، فقالَ الرَّجُلُ إنَّهُ يقولُ: إنِّي بكُلِّ مُؤمن رفيقٌ. [عزاه في المطالب (٦٩٠) لابن أبي عمر، وأخرج البزار في حديث آخر: **«واعلم أني بكل مؤمن رفيق»**، كما تقدم قبل ثلاثة أحاديث].

(٤٤٤٦) ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ نَفسَ المُؤمِنِ إذا قبضَت تَلَقَّاهَا من أهلِ الرَّحمةِ من عبادِهِ كَما يُلقَونَ البَشِيرَ مِنَ الدُّنيا، فيقولون: أنظروا صَاحِبكُم يستريحُ، فإنَّه قَد كانَ في كَربٍ شديدٍ، ثم يَسألونَهُ: ماذا فَعَلَ فلانٌ؟ وماذا فعَلَت فلانَةٌ؟ هل تَزَوَّجت؟ فإذا سألوهُ عَنِ الرجُلِ قَد مَاتَ قَبلَهُ، فيقولُ: هيهاتَ قد ماتَ ذٰلكَ قبلي!! فيقولون: إنّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ، ذُهِبَ بِهِ إلى أمِّهِ الهَاوِية، فبِئستِ الأمُّ وبِئستِ المربيةُ، وإنَّ أعمالكم تُعرضُ على أقاربكم وعَشائركم من أهلِ الآخرة فإن كانَ خيراً فرِحُوا واستبشروا وقالوا: اللّهمَّ هذا فَضلُكَ ورحمتُكَ فأتمم نعمتكَ عَلَيهِ وأمِته عليها، ويُعرضُ عليهم عَمَلُ المُسيءِ فيقولُون: اللّهم ألهمهُ عَمَلاً صالحاً ترضى به عنهِ وتقربُهُ إليكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٨٨٧) و(٣٨٨٨) والأوسط، [(١/ل/ ١١) م. ب ١٢١٩)] وفيه: مسلمةُ بن علي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه محمد بن سفيان الحضرمي، وعبد الرحمٰن بن سلامة، ينظران من هما، فإني لم أجدهما، إلا أنه يكون الأول هو المذكور عند ابن حبان].

(٤٤٤٧) ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو قالَ: إذا قُتِلَ العَبدُ في سبيلِ الله فأوّل قطرةٍ

تَقطُرُ على الأرضِ مِن دَمِهِ يُكفِّرُ الله ذنوبهُ كُلَّها، ثم يُرسِلُ لَهُ الله بريطةٍ مِنَ الجنَّةِ كأنَّهُ كانَ مَعَهُم مُنذُ خَلَقَهُ الله حتّى يؤتى بِهِ الرَّحمٰن ـ عزَّ وجلَّ ـ ويَسجُدَ قبلَ المَلائكةِ، ثمَّ تَسجُدُ الملائكَةُ بعدَهُ، ثمَّ يُغفرُ له ويُطَهَّرُ، ثم يؤمَرُ بِهِ إلى الشُّهداءِ، فيجدُهُم في رياضٍ خضرٍ، وثيابٍ من حريرٍ، عندَهم ثَورٌ وحُوتٌ، ثم يُلغثانِهم كُلَّ يوم بشيءٍ لم يُلغثاهُ بالأمس، يَظَلُّ الحوتُ في أنهارِ الجَنةِ، فيأكُلُ مِن كُلِّ رائحةٍ من أنهارِ الجنَّةِ، فإذا أمسى وَكزَهُ الثَّور بقرنِهِ، فذكَّاهُ، فأكَلُوا مِن لَحمِهِ، فوجدوا في طَعمِ لحمِهِ كُلَّ رائحةٍ مِن أنهارِ الجَنَّةِ، ويَلبثُ الثَّورُ نافشاً في الجنَّة يأكلُ من ثمرِ الجَنَّةِ، فإذا أصبحَ غَدا عليه الحوتُ، فذكاهُ بذنبهِ، فأكَلوا مِن لَحمِهِ فوَجَدُوا في طعمِ لحمِهِ كُلَّ ثمرةٍ في الجَنَّةِ ينظُرُونَ/ إلى منازلهِم يَدعُونَ الله بقيامِ السَّاعة، فإذا تَوفّى الله العَبدَ المُؤمِنَ أرسلَ إليهِ مَلَكينِ بخُرقةٍ مِنَ الجَنَّةِ، وريحَانٍ مِن رَيحانِ الجَنَّةِ، فقالَ: أيَّتها النَّفسُ المُطمئنة أخرُجي إلى رَوحٍ وريحانٍ، وربٍّ غَيرِ غضبانٍ، أخرُجي، فنعمَ ما قَدَّمتِ، فَتَخرُجُ كأطيبِ رائحةِ مِسكٍ وَجَدَها أَحَدُكُم بأنفِهِ، وعَلى أرجاءِ السَّماءِ ملائكَةٌ يَقُولُونَ: سبحانَ الله لقد جَاءَ من الأرضِ اليومَ رُوحٌ طيبةٌ، فلا يَمُرُّ ببابٍ إلاّ فُتِحَ لَهُ، ولا مَلَكٍ إلاّ صَلَّى عليهِ، ويشفعُ، حتى يؤتى بِهِ إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فَتَسجُدُ المَلائكَةُ قبلَهُ، ثمَّ يقولون: ربَّنا هذا عَبدُكَ فُلانٌ، توفيناهُ وأنتَ أعلمُ به، فيقولُ: مُرُوهُ بالسُّجود، فتسجُدُ النَّسمَةُ، ثم يدعى ميكَائيلُ فيقالُ: إجعل هَذه النَّسَمَةِ مع أنفُسِ المؤمنينَ حتّى أسألكَ عَنها يومَ القِيامة، فيؤمَرُ بجسده فَيُوسَعُ لَهُ طُولُهُ سبعُونَ وعَرضُهُ سَبعونَ، وينبذُ فيهِ الرَّيحانُ، ويبسطُ لهُ الحَريرُ فيه، وإن كانَ معهُ شَيءٌ من القُرآنِ نوّرَهُ، وإلاّ جَعَلَ لَه نوراً مِن نُورِ الشَّمسِ، ثم يفتحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، فينظرُ إلى مقعدِهِ في الجَنَّةِ بكرةٍ وعشياً، وإذا توفَّي الله العَبدَ الكَافرِ أرسلَ إليهِ مَلَكَين، وأرسلَ إليهِ بقطعةِ بجادٍ، وأنتنَ مِن كُلِّ نتنٍ، وأخشَنَ مِن كُلِّ خَشِنٍ، فقال: أيتها النَّفسُ الخبيثةُ، أخرجي إلى جَهنَّمَ، وعَذابٍ إليمٍ وربٍّ عَليكَ ساخِطٍ، اخرجي، فساءَ ما قدَّمتِ، فتخرُجُ كأنتنِ جيفَةٍ وجدها أحدُكُم بأنفه قطُّ وعلى أرجاءِ السَّماءِ ملائكَةٌ يَقُولونَ: سبحانَ الله، لَقَد جَاءَ مِن الأرضِ جيفَةٌ ونَسَمةٌ خبيثَةٌ، لا يُفتحُ لَهُ بابُ السَّماءِ ، فيؤمرُ بجَسَدِهِ فيُضَيَّقُ عليهِ في القبر ويملأ حيَّاتٍ مِثلَ أعناقِ البُختِ، تأكلُ لَحمهُ، فلا يَدعَنَ مِن عِظامِهِ شيئاً، ثمَّ يرسلُ عَلَيهِ مَلائكةٌ صُمٌّ عميٌ، مَعَهم فطاطيسُ ويخبطونَهُ، ويفتحُ لهُ بابٌ مِن نارٍ فينظرُ إلى مقعدِهِ من النَّارِ بُكرَةً وعَشيةً، يسألُ الله أن يُديمَ ذَلك عليهِ فلا يصِلُ إلى ما وراءهُ مِنَ النَّارِ.

رواه الطبراني في الكبير (. . . .) ورجاله ثقات.

باب عرض أعمال الأحياء على الأموات

(٤٤٤٨) ـ عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أعمالَكم تُعرَضُ على أقاربِكم وعشائرِكم مِنَ الأمواتِ فإن كانَ خيراً استبشَرُوا، وإن كانَ غيرَ ذلكَ قالوا: اللَّهمَّ لا تُمِتهُم حتَّى/ تهديَهُم كمَا هدَيتَنَا». رواه أحمد (١٢٦٨٣)، وفيه: رجل لم يسمّ. قلتُ: وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا. ٢/٣٢٩

باب في الأرواح

(٤٤٤٩) ـ عن أمِّ هانئٍ أنَّها سألت رسولَ الله ﷺ: أنتزَاوَرُ إذَا مِتنا ويرى بعضُنا بعضاً؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «تكونُ النَّسَمُ طيراً تعلَقُ بالشَّجرِ حتَّى إذَا كانَ يومُ القيامَةِ دَخلَت كُلُّ نفسٍ في جسَدِهَا». رواه أحمد (٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤٤٥٠) ـ وعن أمِّ هانئٍ الأنصارية: أنَّها سألَتِ النبيَّ ﷺ: أنتزَاوَرُ إذَا مِتنَا، فذَكَرَ الحديثَ مثلَهُ، وفيه ابن لهيعة، قلت: ذكر أم هانىء أخت علي بن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول، وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها وفي الآخر ابن لهيعة.

(٤٤٥١) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بن كعبِ بن مالكٍ قالَ: لمَّا حضَرَت سَعدَ بنَ مالكٍ الوَفَاةُ، دَخلَت عليهِ أُمُّ مُبشِّرٍ بنتُ البَراءِ بنَ معرُورٍ قالت: يا أبَا عبدالرَّحمٰن، إن لَقيتَ أبي فأقرِئهُ منِّي السَّلامَ، فقالَ: يغفرُ الله لكِ يا أُمَّ مبشرٍ، نحنُ أشغَلُ من ذلكَ، فقالَت: يا أبَا عبدِ الرَّحمٰن، أمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ أرواحَ المؤمنينَ في أجوافِ طيرٍ خُضرٍ تعلَقُ في شجَرِ الجنَّةِ». قال: بلى، قالت: فهُوَ ذاكَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/ ٩٤)، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤٤٥٢) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بن كعبِ بن مالكٍ، عن كعبٍ قال: لمَّا حضَرَتهُ الوَفَاةُ أتَتهُ أُمُّ مُبشرٍ فقالت: اقرأ على ابنِي السَّلامَ، فقالَ لهَا: أوَما سمعتِ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «رُوحُ المُؤمنِ طائرٌ يَعلَقُ في شجَرِ الجنَّةِ حتَّى يُبعثَ يومَ القيامَةِ». قالت: بلى، ولكِن ذُهلتُ. قلت: حديث كعب في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٥)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٤٥٣) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قالَ: الجَنَّةُ مُعلَّقَةٌ بقُرُونِ الشَّمسِ تُنشَرُ في كُلِّ عامٍ مرَّةً، وأروَاحُ المُؤمنينَ في طيرٍ كالزَّرازيرِ يتعارفُونَ، منهَا يُرزَقُونَ من ثَمرِ الجنَّةِ. قالَ خالدُ بنُ معدانَ: إذَا دَخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، قالوا: ربَّنَا ألَم تعدنَا أن تُوردنَا النَّارَ؟ قال: بلى، ولكنَّكُم مَرَرتُم بهَا وهيَ خامِدَةٌ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: يحيى بن يونس، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. / ٢/

باب إغماض البصر وما يقولُ

(٤٤٥٤) ـ عن أبي بكرةَ قالَ: دخلَ رسولُ الله ﷺ على أبي سلَمَةَ وهوَ في المَوتِ فلمَّا شَقَّ بَصَرَهُ مَدَّ رسولُ الله ﷺ يدَهُ فأغمَضَهُ، فلمَّا أغمَضَهُ صاحَ أهلُ البيتِ، فَسكَّتَهُم رسولُ الله ﷺ وقالَ: «إنَّ النَّفسَ إذَا خرَجَت يتبَعُهَا البَصَرُ، وإن الملائكَةَ تحضُرُ الميِّتَ فيُؤمِّنُونَ على مَا يقُولُ أهلُ الميِّتِ». قال ﷺ: «اللَّهمَّ ارفع درَجَةَ أبي سلمةَ في المَهديِّينَ، واخلُفهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرينَ، واغفِر لنَا ولَهُ يومَ الدِّينِ». رواه البزار [(٧٨٨) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣١) م. ب (١٢٣٩)] بنحوه، وفيه: محمد بن أبي النّوار، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومثله عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد وقع في بعض نسخ البزار عبيد الله بالتصغير، ووقع في ترجمة ابن أبي النوار أنه يروي عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة!! على كل حال فللحديث علة عليلة، كان ذكرها الهيثمي في مجمع البحرين فقال: هذا وهم، لأن أبا سلمة توفي سنة أربع، وإنما قدم أبو بكرة بعد الطائف. انتهى، قلت: وانظر المسند (٦/ ٢٩٧)].

باب حضور النِّساءِ عندَ الميِّتِ

(٤٤٥٥) ـ عن خَولةَ بنتِ اليمانِ، أُختِ حُذيفةَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا خيرَ في جماعَةِ النِّساءِ، ولا عندَ ميِّتٍ فإنَّهُنَّ إذَا اجتمَعنَ قُلنَ وقُلنَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٨) م. ب (١٢٤٠)]، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري لم أجده]. قلت: وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه.

باب فيمن يستريح إذا مَاتَ

(٤٤٥٦) ـ عن عائشةَ قالت: جَاءَ بلالٌ إلى النبيِّ فقالَ: يا رسولَ الله مَاتت فُلانَةُ واستَرَاحَت، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ وقالَ: «إنَّما يستَريحُ مَن غُفِرَ لهُ». رواه أحمد

رقم (٢٤٧٦٧) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٢) م. ب (١٢١٦)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤٤٥٧) ـ وعنها: تُوُفِّيَت امرأَةٌ كانَ أَصحَابِ النبيِّ ﷺ يَضحَكُونَ منهَا ويُمَازِحُونها فَقُلتُ: استرَاحَت، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّمَا يَستَرِيحُ مَن غُفِرَ لَهُ»**. رواه البزار ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٣٠٩٩) عزاه للحارث، مرسل، رجاله ثقات، قال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً ولم يزد على هذا (١/ ١١٤)].

باب الإسترجَاع ومَا يُسترجَعُ عِندَهُ

(٤٤٥٨) ـ عن ابن عباس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أُعطِيَت أُمَّتِي شَيئاً لَم يُعطَهُ أَحَدٌ مِنَ الأُمَمِ عِندَ المُصِيبَةِ: إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٤١١)، وفيه: محمد بن خالد الطحان، وهو ضعيف.

(٤٤٥٩) ـ وعن ابن عبّاس في قوله تعالى: **﴿الذينَ إِذَا أَصَابَتهُم مُصِيبَةٌ قالُوا: إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيهِم صَلَواتٌ مِن رَبِّهِم وَرَحمَةٌ وأُولَئِكَ هُمُ المُهتَدُونَ﴾**. قال: أَخبَرَ الله ـ جلَّ وعزَّ ـ أَنَّ المُؤمِنَ إِذَا سَلَّمَ لأَمرِ الله ورَجَعَ، واستَرجَعَ عِندَ المُصِيبَةِ كَتَبَ لَهُ ثَلاثَ خِصَالٍ مِنَ الخَيرِ: الصَّلاةُ مِنَ الله، والرَّحمَةُ، وتَحقِيقُ سَبِيلِ/ الهُدى، وقالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن استَرجَعَ عِندَ المُصِيبَةِ جَبَرَ الله مُصِيبَتَهُ، وأَحسَنَ عُقبَاهُ، وجَعَلَ لَهُ خَلَفاً يَرضَاهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٢٧)، وفيه: علي بن أبي طلحة، وهو ضعيف. ٢/٣٣١

(٤٤٦٠) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ للمَوتِ فَزَعاً فإِذَا أَتَى أَحَدَكُم وَفَاةُ أَخِيهِ فَليَقُل: إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ، وإِنَّا إِلى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اكتُبهُ في المُحسِنِينَ، واجعَل كِتَابَهُ في عِلِّيِّينَ واخلُف عَقِبَهُ في الآخِرِينَ، اللَّهُمَّ لا تَحرِمنَا أَجرَهُ ولا تَفتِنَّا بَعدَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٦٩)، وفيه: قيس بن الربيع الأسدي، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه يحيى الحماني مثله].

(٤٤٦١) ـ وعن الحسين بن عليٍّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا مِن مُسلِمٍ ولا مُسلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَذكُرُهَا وإِن قَدُمَ عَهدُهَا فَيُحدِثُ لَها استرجَاعاً إِلاَّ أَحدَثَ الله لَهُ عِندَ ذَلِكَ وأَعطَاهُ ثَوابَهُ يَومَ أُصِيبَ بِهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢٧٨٩) م. ب (١٢٣٧)]، وفيه: هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:

وقد وهم الهيثمي في إيراده لهذا الحديث فهو عند ابن ماجة من هذا الوجه (١٦٠٠)، ثم إن أم المقدام مجهولة].

(٤٤٦٢) ـ وعن سعيد بن المسيب قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن مُسلِمٍ، يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذكُرُ مُصِيبَتَهُ، بعدَ أَربَعِينَ سَنَةٍ، فيُحدِث لهَا استرجَاعاً إِلاَّ أَعطَاهُ الله مِنَ الأَجرِ عندَ ذَلِكَ مثلَ مَا أَعطَى يومَ أُصِيبَ»**. [عزاه في المطالب (٣٥٤٤) للحارث، في المسندة: «قلت: أخرجه أحمد عن عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، به»].

(٤٤٦٣) ـ وعن سعيد بن المسيب قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن مُسلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فيذكرَ مصيبَتَهُ بعدَ أَربَعِينَ سنةٍ، فيُحدِث لَهَا استرجَاعاً إِلاَّ أَعطَاهُ الله مِنَ الأَجرِ عندَ ذَلِكَ مثلَ مَا أُعطِيَ يومَ أُصيبَ»**. [عزاه في المطالب رقم (٢٤٢١) للحارث].

(٤٤٦٤) ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: خَرَجنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ فانقَطَعَ شِسعُ النبيِّ ﷺ فقالَ: **«إِنَّ لله وإِنَّ إِليهِ رَاجِعُونَ»**. فقالَ له رجلٌ: هذا لشِسعٍ!؟ فقال: **«إِنَّها مُصِيبَةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٠٠)، وفيه: العلاء بن كثير، وهو متروك.

(٤٤٦٥) ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: انقطعَ قُبالُ النبيِّ ﷺ فاسترجَعَ فقالوا: مُصِيبَةٌ يا رسولَ الله!؟ فقالَ: **«مَا أَصَابَ المُؤمِنَ مِمَّا يَكرَهُ فَهِيَ مُصِيبَةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٢٤)، بإسناد ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه ثلاثة ضعفاء].

(٤٤٦٦) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِذَا انقطَعَ شِسعُ أَحَدِكُم فَليَسترجِع، فإِنَّها مِنَ المَصَائِبِ»**. رواه البزار [(٣١٢٠) كشف]، وفيه: بكر بنُ خُنَيس، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٣٥٢) و(٣٣٥١) عزاهما لمسدَّد].

(٤٤٦٧) ـ وعن شدّاد بن أوسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: مثله. قلت: رواه البزار [(٣١٢١) كشف] بعد حديث أبي هريرة. وفي حديث شداد: خارجة بن مصعب وهو متروك.

باب فِيمَن كَتَمَ مُصِيبَتَهُ

(٤٤٦٨) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَو جَسَدِهِ وكَتَمَهَا ولَم يَشكُهَا إِلى النَّاسِ، كانَ حَقّاً عَلى الله أَن يَغفِرَ لَهُ»**. رواه

٢/٣٣٢ الطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٨)، وفيه: بقية، وهو مدلس. /

(٤٤٦٨/أ) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ من كُنوز البرِّ: إخفاءُ الصدقةِ، وكُتمان الشكوى، وكُتمانُ المصيبةِ. يقولُ الله عزَّ وجلَّ: ابتليتُ عبدي ببلاءٍ فصبر و لم يشكني إلى عُوّاده، أبدلتُه لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه. وإن أرسلتُه ولا ذنبَ له، وإن توفّيتُه فإلى رحمتي»**. أخرجه تمام رقم (٤٧٧)، تفرّد به الجارود عن سفيان، قال البخاري: منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: قلت: وكذّبه أبو حاتم والعقيلي.

(٤٤٦٨/ب) ـ عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال: **«ثلاثٌ من كُنوزِ البرِّ: كتمانُ الأوجاعِ والبلوى والمصيباتِ، ومن بثّ لم يصبر»**. أخرجه تمام رقم (٤٧٨)، وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/١٤٣).

(٤٤٦٩) ـ وعن ابن عمرَ رفعَهُ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مِن تَمامِ البرّ كِتمَانُ المَصَائِبِ»**. [عزاه في المطالب (٢٤٣٠) لابن أبي عمر، بضعفٍ، وفي المسندة: زافر بن سليمان ضعيف. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وللحديث لفظ آخر عند القضاعي لكن ليس هو من شرطنا في هذا الكتاب].

باب في الصَّبرِ وَالتَّسلِّي بِمَوتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ الله ﷺ

(٤٤٧٠) ـ عن سَابِطٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذكُر مُصِيبَتَهُ بِي فإنَّها أَعظَمُ المَصَائِبِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٧١٨)، وفيه: أبو بُردة عمرو ابن يزيد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

(٤٤٧١) ـ وعن أبي هريرةِ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بالبقيعِ على امرأةٍ جَاثِمَةٍ على قَبرٍ تَبكِي، فَقالَ لَهَا: **«يا أَمَةَ الله اتَّقِي الله وَاصبِرِي»**. فقالت: يا عبدَ الله إنِّي أنا الحَرَّى الثَّكلى، فقال: **«يا أَمَةَ الله اتَّقِي الله واصبِرِي»**. فقالت: يا عبدَ الله لَو كُنتَ مُصَاباً عَذَرتَنِي، فقال: **«يا أَمَةَ الله اتَّقِي الله وَاصبِرِي»**. فقالت: يا عبدَ الله قد أَسمعتَ فانصَرِف عَنِّي، قال: فَمَضى رَسُولُ الله ﷺ فَاتَّبَعَهُ رَجلٌ مِن أَصحَابِه، فَوَقَفَ على المَرأَةِ فَقَالَ لَهَا: مَا قَالَ لَكِ الرَّجلُ الذَّاهِبُ؟ قالَت: قَالَ لِي: كَذا وكَذا، قالَ: فَهَل تَعرفِينَهُ؟ قالت: لا، قال: ذَاكَ رسولُ الله ﷺ قالَ: فَوثَبَت مُسرِعَةٍ وَهِيَ تَقُولُ: أَنا أَصبِرُ، أَنَا أَصبِرُ يا رسولَ الله، قال رسولُ الله ﷺ: **«الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولى،**

الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولَى». رواه أبو يعلى (٦٠٦٧)، وروى البزار [(٧٩١) كشف] طرفاً منه، وفيه: بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف. [وفي المطالب (٦٩٦) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في سند أبي يعلى فقط، دون البزار، لكن في سند البزار فهد ابن حبان منكر الحديث، وبهذا علم ما في قول البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه].

(٤٤٧٢) ـ وعن أنسِ بن مالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ الفَضلَ ابنَ عَبَّاس أن يُعِدَّ لَهُ طَهُوراً، فانطَلَقَ رسولُ الله ﷺ لحاجتِهِ، وكانَ إذَا كانَت لَهُ حَاجَةٌ تَبَاعَدَ حَتَّى لا يُكادُ يُرى، فَلمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ حَاجَتَهُ أَقبَلَ رَاجِعاً، فَمَرَّ بامرَأَةٍ على قَبرِ مَيتٍ لهَا وهيَ تُعَدِّدُ وَتعولُ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ عَلَيها وهِيَ لا تَعرِفُهُ فقالَ لَها: **«اتَّقِي الله واصبِرِي»**، قالت: يا عبدَ اذهَب لحاجَتِكَ، فقالَ لها ثلاثاً، ثمَّ انصَرَفَ فَجَاءَ فَأَخَذَ المطهَرَةَ مِنَ الفَضلِ فَقَامَ الفَضلُ فَأَتى المَرأَةَ فقالَ لهَا: مَا قَالَ لَكِ رسولُ الله ﷺ؟ فقامَت فَقالَت: يا وَيلَها هذا رسولُ الله ﷺ ولَم أَعرِفهُ/ فَسَعَت حتَّى لَحِقَتهُ على بَابِ المَسجِدِ، فَقَالَت: يا رسولَ الله، والله ما عَرَفتُكَ!؟ فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ: **«الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولى»**. قالها ثلاثاً. قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٧) م. ب (١٢٥٣)]، وفيه: يوسف بن عطية السعدي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ووقع في نسخه من المجمع: وهو متروك ضعيف، وهو الصواب]. ٣/١

(٤٤٧٣) ـ وعن ابن عبّاس ـ رضيَ الله عنهُمَا ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الصَّبرُ عندَ أَوَّلِ الصَّدمَةِ»**. رواه البزار [(٧٩٢) كشف]، وفيه: الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٥٥٣) إسناده ضعيف بمرّة، قلت: وذلك لكون الواقدي واهٍ في غير السيرة، ثم رواية داود بن الحصين عن عكرمة فيها ما فيها كذلك].

بـــاب التَّـعزِيَـــة

(٤٤٧٤) ـ عن معاذِ بن جبلٍ: أنَّهُ مَاتَ ابنٌ لَهُ، فكَتَبَ إليهِ رسولُ الله ﷺ يُعزِّيهُ بابنِهِ، فكَتَبَ إليهِ: **«بسم الله الرَّحمٰن الرّحيم مِن مُحمّدٍ رسولِ الله إلى مُعاذِ بن جبلٍ، سَلامٌ عَلَيكَ فإنِّي أَحمَدُ إِليكَ الله الَّذي لا إِلٰهَ إلاّ هُوَ، أَمَّا بعدُ: فأَعظَمَ الله لَكَ الأَجرَ، وَأَلهَمَكَ الصَّبرَ، وَرَزَقَنَا وإِيَّاكَ الشُّكرَ، فإنَّ أَنفُسَنَا وأَموَالَنَا وأَهلَنَا مِن مَوَاهِبِ الله**

الهنيئة، وعواريه المُستودَعَة، مَتَّعَكَ الله بِهِ في غِبطَةٍ وسُرُورٍ، وَقَبَضَهُ منكَ بأجرٍ كَثِيرٍ، الصَّلاةُ والرَّحمَةُ والهُدى، إنِ احتَسَبْتَهُ، فاصبر ولا يُحبط جَزَعُكَ أَجرَكَ فَتَندَمَ، واعلم أَنَّ الجَزَعَ لا يَرُدُّ مَيتاً، ولا يَدفَعُ حُزناً، وَما هُوَ نَازِلٌ فَكَأَن قَدِ، والسَّلامُ». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٥)، والأوسط [(١/ل/٧) م. ب (١٢٥٠)]، وفيه: مجاشع بن عمرو وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متروك متهم، وعمرو بن بكر بن بكار لا يعرف والحديث في المطالب (٧٠٨)].

(٤٤٧٥) ـ وعن أَنس ـ رضي الله عنه ـ قال: لمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قَعَدَ أَصحَابُهُ حِزانٌ يَبكُونَ حَولَهُ، فَجاءَ رَجُلٌ طَويلٌ، صَبيحٌ، فَصيحٌ، في إزارٍ ورِداءٍ، أَشعَرَ المِنكَبَينِ والصَدرِ، فتَخطَّى أَصحابَ رسولِ الله ﷺ حتَّى أَخَذَ بِعُضَادَي البابِ فَبَكى على رسولِ الله ﷺ ساعَةً، ثُمَّ قالَ: إنَّ فِي الله عَزاءً مِن كُلِّ مُصِيبَةٍ، وخَلَفاً مِن كُلِّ هالِكٍ، وعِوضاً مِن كُلِّ مَا فَاتَ، فإلى الله فَأَنِيبُوا، وإليه فارغبُوا، فإنَّما المُصَابُ مَن لَم يَجبرهُ الثَّوابُ. فقالَ القومُ: تَعرِفُونَ الرَّجُلَ؟ فَنَظَرُوا يَميناً وشِمالاً فَلَم يَرَوا أَحَداً، فقالَ أبو بكرٍ: هَذا الخَضِرُ أَخُو النبيِّ ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٣) مجمع البحرين (١٢٣٤)]، وفيه: عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعفه البخاري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل وهّاه هو وغيره].

(٤٤٧٦) ـ وعن أُبيِّ بن كعبٍ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَتَعزَّى بِعَزاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلا تُكَنُّوا». رواه الطبراني في الكبير (٥٣٢)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في المسند (٥/ ١٣٣ ـ ١٣٦)].

(٤٤٧٦/أ) ـ وعن أنسٍ، أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «مَن عَزَّى مُصاباً، كانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ صاحِبِهِ». أخرجه القضاعي في المسند الشهاب رقم (٣٨٠)، ورواه الخطيب (٧/ ٣٩٧) وابن عساكر (١٥/ ٩١/ ١) إلاّ أنه عندهما عن قدامة بن محمد بن أبيه عن بكير بن الأشج عن ابن شهاب به، وله شاهد عند ابن أبي شيبة (٤/ ١٦٤) موقوفاً على طلحة بن عبيد الله بن كريز، فالحديث حسن بهذه الطرق. وهذا الحديث أيضاً مما انفردت به ظ ن.

بـــاب الثَّناء على المَيتِ

٣/٤ (٤٤٧٧) ـ عن أبي قُتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دُعِيَ إلى/ جَنازَةٍ سَأَلَ عَنها، فإن أُثنِيَ عَلَيها خَيراً قامَ فَصَلَّى عَلَيها، وإن أُثنيَ عَلَيها غَيرَ ذَلكَ قَالَ: لأَهلِهَا: «شَأنُكُم بِها». وَلَم يُصَلِّ عَلَيها. رواه أحمد (٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٤٧٧/م) ـ وعن زينب بنت يزيد العتكية، أنها سمعت عائشة تقول، قال رسول الله ﷺ: «إن الأمم السالفة، المائةُ: أمة، إذا شهدوا لعبدٍ بخير، وجبت له الجنة، وإن أمتي، الخمسون منهم أمة، فإذا شهدوا لعبد بخير، وجبت له الجنة». [عزاه في المطالب (٤٢١٧) لأبي يعلى].

(٤٤٧٨) ـ وعن أنس ـ رضِيَ الله عنه ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَا مِن مُسلِمٍ يَمُوتُ فَتَشهَدُ لَهُ أَهلُ أَربَعَةِ أَبيَاتٍ مِن جيرَانه الأدنَين إلاَّ قَالَ الله: قَد قَبِلتُ عِلمَكُم فِيهِ، وَغَفرتُ لَهُ مَا لا تَعلَمُونَ». رواه أحمد (٣/ ٢٤٢)، وأبو يعلى (٣٤٨١)، وقال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِن مُسلِمٍ يَمُوتُ فَيَشهَدُ لَهُ أَهلُ أَربَعَةِ أَبيَاتٍ مِن جيرَانِهِ الأَدنَينَ أَنَّهُم لاَ يَعلَمُونَ إلاَّ خَيراً قالَ الله: قَد قَبِلتُ عِلمَكُم وغَفَرتُ لَهُ مَا لا تَعلَمُونَ». ورجال أحمد رجال الصحيح. قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه مؤمل بن إسماعيل ضعيف. والحديث في المطالب (٧٥٠) وعزاه لأبي يعلى].

(٤٤٧٩) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبيِّ ﷺ يَروِيه عن رَبِّهِ ـ عزَّ وَجلَّ ـ: «مَا مِن عَبدٍ مُسلِمٍ يَمُوتُ فَتَشهَدُ لَهُ ثَلاثَةُ أَبيَاتٍ مِن جيرَانِه الأدنَين بخَيرٍ إلاَّ قالَ الله عزَّ وجلَّ: قَد قَبِلتُ شَهَادَةَ عِبَادِي على ما عَلِمُوا، وَغَفرتُ لَهُ مَا أَعلَمُ». قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

(٤٤٨٠) ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: كنَّا عِندَ النبيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجَنازَةٍ فَأَثنى النَّاسُ عَليها خيراً فقالَ النبيُّ ﷺ: «وَجبَت»، ثُمَّ أُتِيَ بأُخرى فَكَأَنَّ النَّاسَ نَالُوا منهُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «وَجَبَت»، فقالَ أصحاب رسولِ الله ﷺ: أُتِيَ بِفُلانٍ فَأَثنى النَّاسُ عَلَيهِ خيراً فقلتَ: وجبت، ثمَّ أُتِيَ بفلانٍ ، فأثنى النَّاس عليه شرّاً فقلت: وجبت؟ فقال: «أُتِيَ بِأَخيكُم فَشَهِدتُم بِمَا شَهِدتُم، فَوَجَبَت شَهادَتُكُم، ثُمَّ أُتِي بِأَخِيكُم فلانٌ فَشَهِدتُم بِمَا شَهِدتُم، فَوَجَبَت شَهَادَتُكُم أَنتُم شُهداءُ الله في الأرضِ بَعضُكُم عَلى بَعضٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٤٠) م. ب (١٢٦١)] ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار [(١/ ٤١٠) كشف] باختصار.

(٤٤٨١) ـ وعن كعبِ بن عُجرَةَ قالَ: شَهِدتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ مَجلِسَينِ أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَأُتِيَ بِجنَازَةٍ فَقِيلَ: هَذا فلانٌ وَبِئسَ الرَّجُلُ وأُثنِيَ عَلَيه شرّاً، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «تعلَمُونَ ذَلِكَ؟» قالُوا: نعم، قال: «وَجَبَت»، وَأَمَّا الآخرُ فَأُتِي بِجنازَةٍ

رَجُل فقالُوا: هَذا فُلانٌ وأثنوا عَلَيه خَيراً، قال: «تعلَمُونَ ذلكَ؟» قالوا: نعم، قال: «وَجَبَت». رواه الطبراني في الكبير (١٥٦/١٩)، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

(٤٤٨٢) ـ وعن سَلمةَ بنِ الأكوَعِ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: كنَّا عِندَ النبيِّ ﷺ فأُتِيَ بِجَنازَةٍ فقالَ لَهُ القومُ: إن كُنتَ، وإن كُنتَ، ثمَّ أُتِيَ بأُخرى فقالَ القومُ: إن كُنتَ وكُنتَ، فأثنوا على واحدَةٍ/ خيراً والأُخرى شرّاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أنتُم شهَداءُ الله في الأرضِ والمَلائكَةُ شُهداءُ الله في السَّماءِ». وفي رواية: «فإذا شهِدتُم وَجَبَت». رواه الطبراني في الكبير (٦٢٥٩) و(٦٢٦٢)، وفي السند الأول: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وهو ضعيف، وفي الأخرى: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف [والحديث في المطالب (٧٤٩) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

٣/٥

(٤٤٨٣) ـ وعن عامرِ بن ربيعةَ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ العَبدُ والله يَعلَمُ مِنهُ سِرّاً، وتَقُولُ النَّاسُ: خَيراً، قالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لمَلائكَتِه: قد قَبِلتُ شَهادَةَ عِبادي على عَبدِي، وغَفَرتُ لهُ عِلمِي فِيهِ». رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك الحديث.

(٤٤٨٤) ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قالَ: كُنتُ قَاعِداً معَ النَّبيِّ ﷺ فَمرَّت جَنازَةٌ فقالَ: «مَا هَذِهِ الجنازَةُ؟» فقالَ: جَنازَةُ فلانِ بن فلانٍ كانَ يُحِبُّ الله ورَسُولَهُ، فقالَ: «وَجَبَت»، ثلاثاً، ثمَّ مَرَّت أُخرى فقالَ: «ما هذِه؟» فقالوا: جَنازَةُ فلانِ بن فلانٍ، كانَ يُبغِضُ الله ورسولَهُ، فقالَ: «وَجَبَت»، ثلاثاً. قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

باب في الطَّعَام يُصنَعُ

(٤٤٨٤/م) ـ عن الأحنف بن قيس قال: كنت أسمع عُمر يقول: لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس. فلا أدري ما تأويل قوله حتى طُعن عُمر فأمر صُهيباً أن يصلِّي بالناس ثلاثاً، وأمر بأن يَجعل للناس طعاماً، فلما رجعوا من الجنازة جاءوا وقد وُضعت الزائد، فأمسك الناس عنها للحزن الذي هم فيه فجاء العباس بن عبد المطالب، فقال: يا أيها الناس قد مات. . الحديث يأتي في المناقب الحزن. [عزاه في المطالب لأحمد بن منيع رقم (٧٠٩)، كذا في الأصل، وفي المسندة «الحرب»].

(٤٤٨٥) ـ وعن مَريمَ بنتِ فَروةَ: أنَّ عِمرانَ بنَ حُصين لمَّا حَضرَتهُ الوَفاةُ قالَ: إذَا أنَا مِتُّ فَشُدُّوا على بَطنِي عِمَامَةٍ وإذَا رَجَعتُم فانحَرُوا وأَطعِمُوا، قالَ خالدٌ: قالَ لي حفصٌ: لَيسَ كَما يَصنَعُ أهلُ بَيتِكَ آلُ المُهلَّبِ وَثَقِيفٌ. رواه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٨)، ومريم: لم أجد من ذكرها.

(٤٤٨٥/م) ـ وعن سفيان قال: قال طاووس: إن الموتى يُفتنون في قبورهم سبعاً، وكانوا يستحبون أن يطعموا عنهم تلك الأيام. [عزاه في المطالب لأحمد في الزهد (٧١٠)، إسناده قوي].

باب في مَوتِ الأَولادِ

(٤٤٨٦) ـ عن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لمَّا مَاتَ ابنُ آدمَ قالَ آدمُ لامرأَتِه حوَّاءَ: إنَّهُ قَد مَاتَ ابنُكِ، قالَت: ومَا المَوتُ؟ قال: لا يَطعَمُ ولا يَشربُ ولا يَبطشُ ولا يَمشِي، فلمَّا قالَ ذلكَ صَرخَت، فقالَ: الرَّنَّةُ عَلَيكِ وعلى بَناتِكِ، وأنا وَبَنِيَّ بُرَاءُ، فَصَارَتِ المَواتِيمُ عَلَى النِّسَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢٣) مجمع البحرين (١٢٤٢)]، وفيه: الحسين بن سيّار، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وشيخ الطبراني أحمد بن يحيى بن قرقرة لم أجده].

(٤٤٨٧) ـ وعن أبي أمامةَ، عن عَمرِو بنَ عبسةَ قال: قلتُ له: حَدِّثنا حديثاً سَمِعتَهُ مِن رسولِ الله ﷺ لَيسَ فِيهِ انتقَاصٌ ولا وَهمٌ، قال: سمعتهُ يقولُ: «مَن وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةُ أولادٍ في الإسلامِ، فَماتُوا قَبلَ أن يَبلُغوا الحِنثَ أدخَلَهُ الله الجنَّةَ برَحمَتِهِ إيَّاهُم، وَمَن أَنفَقَ زَوجَين في سَبِيلِ الله فإنَّ للجنَّةِ ثَمَانِيَةَ أبوابٍ يُدخِلُهُ الله مِن أيِّ بَابٍ شَاءَ مِنهَا الجنَّةَ». رواه أحمد (١٩٤٥٤) والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال: «أدخلَهُ الله برَحمَتِهِ هوَ وَإيَّاهُمُ الجنَّةَ». وإسناده حسن. [وفي المطالب (٦٩٨) عزاه لأبي بكر ابن أبي شيبة].

(٤٤٨٨) ـ وعن عُقبةَ بن عامرٍ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قالَ: «مَن أثكَلَ ثَلاثَةً مِن صُلبِهِ فاحتَسَبَهُم على الله في سَبيلِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ». رواه أحمد والطبراني في الكبير (٨٢٩/١٧)، ورجال الطبراني ثقات./ ٣

(٤٤٨٩) ـ وعن محمدِ بن سيرينَ قالَ: حدَّثَتنا امرَأَةٌ كانَت تَأتِينا، يُقالُ لَها: مَاوِيَةُ، كانَت تُرزَأُ في وَلَدِهَا، فأتَت عُبيدَ الله بنَ مَعمرٍ القُرَشِيَّ وَمَعَهُ رجلٌ مِن

أَصحَاب النَّبيِّ ﷺ فَحَدَّثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ: أَنَّ امرأَةً أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ بابن لَهَا فقالَت: يا رسولَ الله ادعُ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالى ـ أَن يُبقِيَهُ لِي فَقَد مَاتَ لِي قَبلَهُ ثَلَاثَةٌ فقالَ: **«أَمُنذُ أَسلَمتِ؟»** قالَت: نعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَمُنذُ أَسلَمتِ؟»** قالت: نعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَمُنذُ أَسلَمتِ»**؟ قالَت: نَعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«جُنَّةٌ حَصِينَةٌ»**.

فقالت ماويَةُ: قالَ عُبيد الله بن معمرٍ: اسمَعِي يا مَاوِيةُ، قال محمد: فَخَرَجَت مَاوية مِن عِندِ ابنِ مَعمرٍ فَحَدَّثتنا هذا الحديث. رواه أحمد (٢٠٨٠٨) و(٢٠٨٠٩) ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية إن كانت شيخة ابن سيرين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ماوية هي رجاء بتشديد الجيم، ويقال أول اسمها زاي، نزلت بالبصرة، ولها صحبة، روى عنها ابن سيرين، كذا جاء في تعجيل المنفعة (١٦٤٠) قلت: وروي أنها رحماء كذلك. وانظر الحديث الآتي برقم (٤٤٩١)].

(٤٤٩٠) ـ وعن أُمِّ سُلَيم، أمِّ أنس بن مالك ـ رضيَ الله عنها ـ: أَنَّها سَمِعَت رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا مِن مُسلِمَين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةُ أَولادٍ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إلاَّ أَدخَلَهُمُ الله الجَنَّةَ بِفضلِ رَحمَتِه إِيَّاهُم»**. رواه أحمد (٢٧٤٩٩) والطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٠٥)، وفيه: عمرو بنَ عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في التقريب: مقبول].

(٤٤٩١) ـ وعن امرأةٍ يُقالُ لَهَا رَجَّاء، قالت: كُنتُ عندَ النبيِّ ﷺ إذ جاءَتهُ امرأةٌ بابنٍ لَها فَقالت: يا رسولَ الله، ادعُ الله لي فِيهِ بالبَرَكَةِ فإِنَّهُ قد تُوُفِّي لِي ثَلاثَةٌ، فقالَ لَهاَ رسولُ الله ﷺ: **«أَمُنذُ أَسلَمتُ؟»** قالت: نعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«جُنَّةٌ حَصِينَةٌ»**. فقالَ لِي رَجلٌ: اسمَعِي ـ يا رَجَّاء ـ مَا يَقُولُ رسولُ الله ﷺ، رواه أحمد (٢٠٨٠٨) و(٢٠٨٠٩) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٩)، إلا أنه سماها رَحماء ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: انظر الحديث المتقدم قبل حديث].

(٤٤٩٢) ـ وعن عثمانَ بن أبي العَاصِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَقَد استجَنَّ جُنَّةً حَصِينَةً مَن سَلَفَ لَهُ ثَلاثَةُ أَولَادٍ فِي الإسلام»**. رواه أبو يعلى (٦٠٦٩)، والبزار [(٥٨٩) كشف] إلا أنه قال: **«بجنة كثيفة»**، والطبراني في الكبير (٨٣٤٥)، وفيه: عبد الرحمٰن ابن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٧٠٥) عزاه لأبي يعلى].

(٤٤٩٣) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بن عائذ: أَنَّ شُرَحبيلَ بنَ السَّمطِ قالَ لعمرو بن عَبَسَة: هل أنتَ مُحَدِّثي حَديثاً سَمِعتَهُ مِن رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نعَم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«قالَ الله تعالى: حَقَّت مَحبَّتِي للذينَ يَتَصَافَونَ مِن أَجلِي، وَحَقَّت

مَحَبَّتي للذينَ يَتَنَاصَرُونَ مِن أَجلِي، ومَا مِن مُؤمِنٍ ولا مُؤمِنَةٍ يَقدُمُ الله لَهُم ثَلاثَةُ أَولَادٍ مِن صُلبِهِم لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إلاَّ أَدخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمتِهِ إِيَّاهُم»**. رواه الطبراني في الصغير (١٠٩٥)، والأوسط [(٢/ل/٢٧٩) م. ب (١٢٤٦)]، وفيه: منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: منبه ثقة، وثقه ابن حبان (٩/ ١٩٨) وقال أبو حاتم: صدوق (٨/ ٤١٩)، لكن في السند مسلمة بن جابر اللخمي لم أعرفه، والوضين بن عطاء سيء الحفظ، وقد فات الهيثمي أن يعزو الحديث للمسند (٤/ ٣٨٦) ورجاله عنده وثقوا، على خلاف في شهر وعبد الحميد مشهور].

٣/ (٤٤٩٤) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بن بشيرٍ الأنصاريِّ قالَ: قالَ/ رسولُ الله ﷺ: **«مَن مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ لَم يَرِدِ النَّارَ إلاَّ عَابِرَ سَبِيلٍ ـ يَعني: الجَوَازَ عَلى الصِّرَاطِ»**. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما رأيته في صغير الطبراني ولا أوسطه، ولعله في الكبير، ومسند عبد الرحمٰن لم يطبع من الكبير، وأما شيخ الطبراني أحمد فهو إمام محدِّث ترجمه الذهبي في سيره (١٣/ ٢٤٤)].

(٤٤٩٥) ـ وعن أبي الدرداء رَفَعه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من احتسب ثلاثةً من وَلَده لم يبلغوا الحِنثَ أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم»**. [عزاه في المطالب رقم (٦٩٧) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤٤٩٦) ـ وعن حبيبةَ: أَنَّها كانَت عِندَ عَائشةَ فَجَاءَ النبيُّ ﷺ حتَّى دَخَلَ عَلَيهَا فقالَ: **«مَا مِن مُسلِمَينِ يَمُوتُ لَهُما ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إلاّ جِيءَ بِهِم يَومَ القِيَامَةِ، حتَّى يُوقَفُوا عَلى بَابِ الجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُم: ادخُلُوا الجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَدخُلَ آباؤنَا، فَيُقَالُ لَهُم: ادخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُم وآبَاؤُكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٥)، ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة وقد وثقه ابن حبان، وأعاده بإسناد آخر، ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة، والله أعلم. [وفي المطالب (٣٧٩٧) عزاه لإسحاق].

(٤٤٩٧) ـ وعن زهيرِ بن عَلقمةَ قالَ: جَاءَت امرأةٌ مِنَ الأنصَارِ إِلى رسولِ الله ﷺ في ابنٍ لَهَا مَاتَ فَكَأَنَّ القَومَ عَنَّفُوهَا فَقَالَت: يا رسولَ الله قَد مَاتَ لِي ابنَانِ مُنذُ دَخَلتُ فِي الإِسلَامِ سِوى هَذا، فقالَ النبيُّ ﷺ **«لَقَد احتُظِرتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٥٣٠٧)، ورجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيأتي (٤٥٠٦) وعزاه للبزار (٨٥٨) كشف].

(٤٤٩٨) ـ وعن سِنانٍ مَولى واثلةَ قال: تُوُفِّيَ وَلَدُ الرَّيَّانِ وَشَهِدَهُ وَاثلةُ فَلَمَّا انصَرَفُوا مِنَ المَقبُرَة، قَعَدَ وَاثلةُ على بَابِ دمشق، فَمَرَّ بِهِ الرَّيَّانُ فقالَ لَهُ واثلةُ: يا أبا سَعيدٍ جَبَرَ الله مُصيبَتَكَ وَغَفَرَ لمُتَوَفَّاكَ، إنِّي سمعتُ رسولَ الله يقولُ: **«مَن دَفَنَ ثَلاثَةً مِنَ الوَلَدِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النَّارَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣١) وسنان: مجهول.

باب فِيمَن مَاتَ لَهُ ابنَانِ

(٤٤٩٩) ـ عن أبي ثَعلَبَةَ الأشجَعِيِّ قالَ: قُلتُ: يا رسولَ الله، ماتَ لِي وَلدانِ في الإسلام، فقالَ: **«مَن مَاتَ لَهُ وَلدانِ في الإسلام أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُمَا»**. قال: فَلَمَّا كَانَ بَعدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي أبو هريرةَ قالَ: فَقالَ لِي: أَنتَ الذي قالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ في الوَلَدَين مَا قَالَ؟ قلتُ: نعم، فقال: لأَن يَكُونَ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إليَّ مِمَّا غَلَّقَت عَلَيهِ حِمصَ وَفِلسطينَ. رواه أحمد (٢٧٢٨٩) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٥٧) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير (٢٢/ ٢٢٩) عن أبي ثعلبة الخشني، وفيهما عمر بن نبهان فيه جهالة].

(٤٥٠٠) ـ وعن جابرٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَاحتَسَبَهُم دَخَلَ الجَنَّةَ»**، قالَ: قُلنا: يا رسولَ الله، واثنَانِ؟، قال: **«واثنان»**. قال محمود: فقلت لجابر: أَرَاكُم لَو قُلتُم وَاحِداً لقال: واحداً، قال: وأَنَا واللهِ أَظُنُّ ذَاكَ. رواه أحمد (٣/ ٣٠٦)، ورجاله ثقات.

٣/٨ (٤٥٠١) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:/ **«أَوجَبَ ذُو ثَلاثَةٍ»**، فقالَ له معاذٌ: وذو الاثنَينِ؟ فقَالَ: **«وذُو الاثنَين»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٦)، إلا أنه زاد: أو واحد، قال: **«وواحد»**. ويأتي في الباب إن شاء الله. وفيه: أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مجهول كما في تعجيل المنفعة (١٢٧٣)].

(٤٥٠٢) ـ وعن الحارث بن أُقَيشٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا مِن مُسلِمَين يَمُوتُ لَهُمَا أَربعَةُ أَولادٍ إلاَّ أَدخَلَهُمَا الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ»**. قالوا: بلى يا رسولَ الله، وثلاثةٌ؟ قال: **«وثلاثةٌ»**، قالوا: واثنان؟ قال: **«واثنَانِ»**. رواه عبد الله بن أحمد (٥/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، والطبراني في الكبير (٣٣٦٠)، وأبو يعلى (١٥٨١)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه عبد الله بن قيس، وهو وإن وثّقه ابن حبان، فهو مجهول كما في التقريب وغيره].

(٤٥٠٣) ـ وعن الحارثِ بن أقيشٍ قال: كنّا عندَ أبي بَرزة فحَدَّثَ لَيلَتئِذٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَا مِن مُسلِمَين يَمُوتُ لَهُمَا أَربَعَةُ أَفرَاطٍ إلاَّ أَدخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ»**، فقالوا: يا رسولَ الله، وثلاثةٌ؟ قال: **«وثلاثةٌ»**، قالوا: واثنان؟ قال: **«واثنان»**، قال: **«وإنَّ مِن أُمَّتِي لَمَن يَعظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وإنَّ مِن أُمَّتِي مَن يَدخلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثلُ مُضَرَ»**. رواه أحمد (٤/ ٢١٢)، من حديث أبي برزة ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه عبد الله المتقدم ذكره في الذي قبله].

(٤٥٠٤) ـ وعن أمِّ سُلَيم ابنةِ ملحانَ، وهي أُمُّ انس بن مالكٍ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا مِن مُسلِمَين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةُ أَولادٍ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إلاَّ أَدخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ»**، قالَها ثلاثاً، قلت: يا رسولَ الله ، واثنان؟ قال: **«واثنانِ»**. رواه أحمد (٢٧٤٩٩) والطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٠٥)، وفيه: عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد قدمت الكلام عليه (٤٤٩٠)].

(٤٥٠٥) ـ وعن بُرَيدَةَ قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ فَبَلَغَهُ أَنَّ امرأَةً مِنَ الأنصارِ مَاتَ ابنٌ لها فَجَزِعَت عَلَيهِ، فَقامَ النبيُّ ﷺ وَمَعَهُ أَصحابُهُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ المَرأَةِ قِيلَ للمرأة: إنَّ نَبيَّ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَن يَدخُلَ يُعَزِّيهَا، فَدَخَلَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«أَمَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكِ جَزِعتِ على ابنِكِ!!»** قالت: يا نبيَّ الله ما لي لا أَجزَعُ وأَنَا رَقُوبٌ: لا يَعِيشُ لِي ولدٌ!! فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّما الرَّقُوبُ الذي يَعِيشُ وَلَدُهَا، إِنَّهُ لا يَمُوتُ لامرأَةٍ مُسلِمَةٍ أو امرئٍ مُسلِمٍ نَسَمَةٌ، أَو قَالَ ثَلاثَةٌ، مِن وَلَدِهِ يَحتَسِبُهُم إلاّ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ»** فقالَ عمرُ، وهو عن يمين النبيِّ ﷺ: بأبي وأمي، واثنين؟ قال نبيُّ الله ﷺ: **«واثنين»**. رواه البزار [(٨٥٧) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧٠٦) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٥٥٤): إسناده حسن].

(٤٥٠٦) ـ وعن زهير بن أبي علقمةَ قالَ: جَاءت امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلى رسولِ الله ﷺ بابنٍ لَها، فقالت: يا رسولَ الله، إِنَّهُ قَد مَاتَ لِي ابنَانِ سِوى هَذَا!؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَقَد احتُظِرتِ مِن دُونِ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ»**. رواه البزار [(٨٥٨) كشف]، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تقدم (٤٤٩٧) معزواً للطبراني في الكبير].

٣/٩ (٤٥٠٧) ـ وعن أبي ثعلبةَ الخُشَنيِّ/ قالَ: تُوُفِّي لي ولَدانِ فقلتُ: يا رسولَ الله

تُوفِّي لي ولدان؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن مَاتَ لَهُ وَلدانِ أَدخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُم**»، فَلَقِيَنِي أَبُو هريرةَ فقالَ: أنتَ الذي حَدَّثَكَ رسولُ الله ﷺ في الوَلَدَين؟ قلت: نعم، قال: لأن يَكُونَ حَدَّثَنِي بهِ أَحَبَّ إليَّ مِمَّا غَلَّقَتْ عَلَيهِ فِلَسطِينَ. رواه الطبراني في الكبير، وفرقهما، جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد قدمت الكلام عليه (٤٤٩٩)].

(٤٥٠٨) ـ وعن عائشةَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَن قَدَّمَ شَيئاً مِن وَلَدِهِ صَابِراً مُحتَسِباً حَجَبُوهُ بإذنِ الله مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٠) مجمع البحرين (١٢٤٥)]، وفيه: أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو متَّهم وفي المطالب (٦٩٩) عزاه . . . . .].

(٤٥٠٩) ـ وعن أُمِّ مُبشِّرٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لَها: «**يَا أُمَّ مُبَشِرٍ مَن كَانَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَفرَاطٍ مِن وَلَدِهِ أَدخَلهُ الله الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُم**»، وكانت أمُّ مُبشرٍ تَطبخ طَبِيخاً قالت: وفَرطَانِ؟ فقال: «**أَو فَرطَانِ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٧٠)، وفيه: المثنى ابن الصبّاح، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٧٠٢) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

بـــاب فِيمَن مَاتَ لَهُ وَاحِدٌ

(٤٥١٠) ـ عن معاذٍ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَا مِن مُسلِمَين يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ إلاَّ أَدخَلَهُمَا الله الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُمَا**». فقالوا: يا رسولَ الله، أو اثنان؟ فقالَ: «**أَو اثنانِ**»، قالوا: أو واحد؟ قال: «**أَو واحِدٍ**»، ثم قالَ: «**والذي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّ السَّقطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلى الجَنَّةِ إِذَا احتَسَبَتهُ**». قلت: روى ابن ماجة منه: «**إن السقط. . .**» إلى آخره. رواه أحمد (٢٢١٥١) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٩)، وفيه: يحيى بن عبيد الله التيمي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد حسَّن القول فيه أحمد، وضعّفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي].

(٤٥١١) ـ وعن حسّانِ بن كريب: أنَّ غُلاماً مِنهُم تُوُفِّي، فَوَجَدَ عَلَيهِ أَبَواهُ، أَشَدَّ الوَجدِ، فقالَ حوشبُ صاحبُ رسولِ الله ﷺ: أَلا أُخبرُكَ بما سَمِعتُ مِن رسولِ الله ﷺ يقولُ فِي مِثلِ ابنكِ: أَنَّ رجلاً مِن أَصحَابِهِ كانَ لَهُ ابنٌ قد أَدَبَّ أَو دَبَّ، وكانَ يَأتِي مَعَ أبيهِ إلى النبيِّ ﷺ، ثمَّ إنَّ ابنَهُ تُوُفِّي فَوَجَدَ عَلَيهُ أَبُوهُ قَرِيباً مِن سِتَّةِ أَيَّامٍ لا يَأتِي النبيَّ ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا أَرى فُلاناً؟**» قالوا: يا رسولَ الله إنَّ ابنَهُ

تُوفِّيَ فَوَجَدَ عَلَيهِ، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «**يا فلانُ، أَتُحِبُّ أَنَّ ابنَكَ عِندَكَ الآنَ كَأَنشَطِ الصبيَانِ نَشَاطاً؟ أَتُحِبُّ أَنَّ ابنَكَ عِندَكَ أَجرَأَ الغِلمَانِ جَرَاءَةً، أَتُحِبُّ أَنَّ ابنَكَ عِندَكَ كَهلاً كَأَفضَلِ الكُهُولِ؟ أَو يُقَالُ لَك: ادُخلِ الجَنَّةَ ثَوابَ مَا أُخِذ مِنكَ؟**». رواه أحمد (١٥٨٤٣)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣/ (٤٥١٢) ـ وعن قُرَّةَ بن إياس: أَنَّ رجلاً كانَ يَأتِي النبيَّ ﷺ ومَعَهُ/ ابنٌ لَهُ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» قالَ: نعم ـ يا رسولَ الله ـ أَحَبَّكَ الله كَما أُحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**مَا فَعَلَ فُلانُ ابنُ فلانٍ؟**» قالوا: يا رسولَ الله ماتَ، فقالَ النبيُّ ﷺ لأَبِيهِ: «**أَلا تُحِبُّ أَن لا تَأتِي بَاباً مِن أَبوَابِ الجنَّةِ إلاَّ وَجَدتَهُ يَنتَظِرُكَ؟**» فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله أَلَهُ خَاصَّةٌ أَم لِكُلِّنَا؟ قال: «**بَل لِكُلِّكُم**». قلت: رواه النسائي باختصار قول الرجل: أله خاصة. رواه أحمد (٢٠٣٨٧) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧٠٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥١٣) ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ امرأَةً أَتَت النبيَّ ﷺ ومَعَهَا ابنٌ لَهَا مَرِيضٌ فقالَت: يا رسولَ الله ادعُ الله أَن يَشفِيَ ابنِي هَذا. قال: فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ: «**هِل لَكِ فرَطٌ؟**» قالَت: نعم، يا رسولَ الله، قالَ: «**في الجَاهِلِيَّةِ أَو في الإِسلاَمِ؟**» قالت: بَل في الإسلام، قال: «**جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، جُنَّةٌ حَصِينَةٌ**». رواه أبو يعلى (٦٠٦٨)، وفيه: أبو عبيدة الناجي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٧٠٤) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان نبّه الهيثمي في المقصد العلي (٤٤٦) أن لأبي هريرة في الصحيح: «**من احتسب ثلاثة من الولد. . .**»].

(٤٥١٤) ـ وعن جابرِ بن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن دَفَنَ ثَلاَثَةً فَصَبَرَ عَلَيهِم وَاحتَسَبَ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ**». فقالت أم أيمن: وواحدٍ؟ فَسَكَتَ وأَمسَكَ، ثمَّ قالَ: «**يا أَمَّ أَيمنَ، مَن دَفَنَ وَاحِداً فَصبَرَ عَلَيهِ واحتَسَبَهُ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٩) م. ب (١٢٤٣)] والكبير (٨٥٦٨)، وفيه: ناصح بن عبد الله أبو عبد الله، وهو ضعيف متروك.

(٤٥١٥) ـ وعن عبدَ الله بن عمرَ: أَنَّ رجلاً مِنَ الأَنصَارِ كانَ لَهُ ابنٌ يَرُوحَ إِذَا رَاحَ النبيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ رسولُ الله ﷺ عَنهُ فقالَ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فقال: يا نبيَّ الله نعم، فَأَحَبَّكَ الله كَما أُحِبُّهُ، فقالَ: «**إِنَّ الله تَعَالى أَشَدّ لِي حُبّاً مِنكَ لَهُ**». فَلَم يَلبَث أَن مَاتَ ابنه ذَاكَ، فَرَاحَ إلى النبيِّ ﷺ وَقَد أَقبَلَ عَلَيهِ ابنهُ، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «**أَجَزِعتَ؟**»

قال: نعم، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «أَمَا تَرضى أَن يَكُونَ ابنُكَ مَعَ ابني إبراهيم يُلاعِبُهُ تَحتَ ظِلِّ العَرشِ؟» قال: بلى يا رسولَ الله. رواه الطبراني في المعجم الكبير، من حديث إبراهيم بن عبيد عن ابن عمر، فإن كان إبراهيم هو ابن عبيد بن رفاعة فهو من رجال الصحيح، والظاهر أنه هو لم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هكذا ثبت في نسخة المدرسة المرادية، وفي المطبوع: «رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم بن عبيد في التابعين، وهو ضعيف، وبقية رجاله موثقون»، انتهى، قلت: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة صدوق من رجال مسلم، ولا يبعد أن يكون هو].

(٤٥١٦) ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: رأى عبدُ الله بنُ مسعودٍ صِبياناً من وَلَدِهِ يَلعَبونَ فقالَ: هَؤلاءِ أَهوَنُ عَلَيَّ من عدَّتهم مِنَ الجُعلانِ. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٦٨) ورجاله رجال الصحيح. [وقد تقدم من المطالب].

(٤٥١٧) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن مَاتَ لَهُ وَلَد ذَكَرٌ أَو أُنثى، سَلَّمَ أَو لَم يُسَلِّم، رَضِيَ أَو لَم يَرضَ، صَبَرَ أَو لَم يَصبِر، لَم يَكُن لَهُ ثَوَابٌ دُونَ الجَنَّةِ». رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٤)، والأوسط [(٢/ل/٥٢) م. ب (١٢٤٨)]، وفيه: عمرو بن خالد الأعشى، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له في الكبير إسناد آخر، لكن فيه ياسين الزيات وهو متروك].

(٤٥١٧م) ـ وعن عبد الله رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَرُوا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الوَلود، فإني مكاثرٌ بكم، حتى السقط يظلّ محبنطئاً بباب الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول حتى يدخل والديّ معي». [عزاه في المطالب (١٥٧٦) لأبي يعلى].

٣/١١

(٤٥١٨) ـ وعن سهل بن حُنَيفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تَزَوَّجُوا فإنِّي مُكَاثِرٌ/ بِكُمُ الأُمَمَ، وَإِنَّ السَّقطَ لَيُرَى مُحبَنطِئاً بِبَابِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادخل، يقولُ: حَتَّى يَدخُلَ أَبَوَيَّ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٢) م. ب (١٢٤٧)]، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبد العظيم بن حبيب متروك، وإسحاق بن إبراهيم العقيلي ما رأيته].

(٤٥١٩) ـ وعن بعضِ أَصحابِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنهُ يُقَالُ لِلوِلدَانِ يَومَ القِيَامَةِ: ادخُلُوا الجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يا رَبِّ. حَتَّى يدخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهاتُنَا، قال: فَيَأبونَ، قالَ: فيقولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ما لي أَرَاهُم مُحبَنطِئِينَ، ادخُلوا الجَنَّةَ،

قال: فيقولونَ: يا ربِّ آباؤُنا، فيقولُ: ادخُلوا الجَنَّةَ أَنتُم وآبَاؤُكُم». رواه أحمد رقم (١٦٩٦٨) ورجاله ثقات.

باب فِيمَن لَم يُقَدِّم وَلَداً ولا غَيرَهُ

(٤٥٢٠) ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: وَقَفَ رسولُ الله ﷺ على مَجلِسٍ مِن بَني سَلِمَةَ، فقالَ: «يا بني سَلِمَةَ، ما الرَّقُوبُ فِيكُم؟» قالوا: الذي لا وَلَدَ لَهُ، قال: «بَل هُوَ الذي لا فَرَطَ لَهُ» قال: «مَا المُعدِمُ فِيكُم؟» قالوا: الذي لا مَالَ لَهُ، قال: «بَل هُوَ الذي يَقدُمُ وَلَيسَ لَهُ عِندَ الله خَيرٌ». رواه أبو يعلى (٣٤٠٨) والبزار [(٨٦٠) كشف] باختصار ورجال البزار رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧٠١) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥٢١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُم؟» قالوا: الذي لا وَلَدَ لَهُ، قال: «بَل الذي لا فَرَطَ لَهُ». رواه أبو يعلى (٦٠٣٢) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧٠٣) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤٥٢٢) ـ وعن رجلٍ شَهِدَ رسولَ الله ﷺ يَخطُبُ قالَ: «تَدرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟» قالوا: الذي لا وَلَدَ لَهُ، فقال: «الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كَلُّ الرَّقُوبِ الذي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَم يُقَدِّم مِنهُنَّ شَيئاً». قال: «تَدرُونَ مَا الصُّعلُوكُ؟» قالوا: الذي لَيسَ لَهُ مَالٌ، قال: «الصُّعلُوكُ كُلُّ الصُّعلُوكِ، الصُّعلُوكُ كَلُّ الصُّعلُوكِ، الصُّعلُوكُ كُلُّ الصُّعلُوكِ، الذي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَم يُقَدِّم مِنهُ شَيئاً». قال: ثُمَّ قَالَ النبيُّ ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ؟» قالوا: الصَّرِيعُ، قالَ: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ الذي يَغضَبُ فَيَشتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحمَرُّ وَجهُهُ وَيَقشَعِرُّ شَعرُهُ فَيَصرَعُهُ غَضَبُهُ». رواه أحمد رقم (٥/ ٣٦٧)، وفيه: أبو حصنة أو ابن حصنة، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ويروى على الوجهين كذلك بالنون بدل الباء]. قال الحسيني: مجهول، وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٧٠٠) عزاه لمسدد].

باب فِيمَا يُعَدُّ فَرَطاً ومصيبة

(٤٥٢٣) ـ عن عائِشَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: كَشَفَ رسولُ الله ﷺ ستراً، وفتَحَ باباً في مَرَضِهِ، فَنَظَرَ إلى النَّاسِ يُصَلُّونَ خَلفَ أَبي بكرٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وقالَ: «الحَمدُ لله إنَّهُ لَم يَمُت نَبِيٌّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِن أُمَّتِهِ»، ثُمَّ أَقبَلَ على النَّاسِ فقالَ: «يَا أَيُّها

٣/١٢ **النَّاسُ مَن أُصِيبَ مِنكُم بِمُصِيبَةٍ/ مِن بَعدِي، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَن مُصِيبَتِهِ الَّتِي تُصِيبُهُ فَإِنَّهُ لَن يُصِيبَ أَحَدٌ أُمَّتِي مِن بَعدِي بِمِثلِ مُصِيبَتِهِ بِي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٢٩)] وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وعبد الله بن الوليد البصري وشيخ الطبراني ينظر كيف حاله].

(٤٥٢٤) ـ وعن سهل بن حُنَيفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ **«مَن لَم يَكُن لَهُ مِنكُم فَرَطٌ لَم يَدخُلِ الجَنَّةَ إلاَّ تَصرِيداً»**. قال رجل: يا رسولَ الله، ما لِكُلِّنا فَرَطٌ؟ قال: **«أَوَلَيسَ من فَرَطِ أَحَدِكُم أَن يَفقِدَ أَخَاهُ المُسلِمَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٢) جمع البحرين رقم (١٢٥١)]، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبد العظيم بن حبيب متروك، وإسحاق بن إبراهيم العقيلي لم أجده].

باب مَوتِ البَنَاتِ

(٤٥٢٥) ـ عن ابن عبَّاس ـ رضيَ الله عنهما ـ قالَ: لمَّا عُزِّيَ النبيُّ ﷺ بابنَتِهِ رُقَيَّةَ قالَ: **«الحَمدُ لله دَفنُ البَنَاتِ مِنَ المَكرُمَاتِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢٦) مجمع البحرين (١٢٤٩)] والكبير (١٢٠٣٥)، والبزار [(١/٣٧٥)] إلا أنه قال: **«موت البنات»**. وفيه: عثمان بن عطاء الخُراساني، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عراك بن خالد فيه لين].

باب مَوت الزَّوجَةِ

(٤٥٢٦) ـ عن سَمُرَةَ بن جُندُبٍ ـ رضيَ الله عنه ـ: أَنَّ النبيَّ كَانَ يَقُولُ: **«لَيسَ فِي الدُّنيَا حَسرَةٌ إلاَّ فِي ثَلاثٍ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ سَقي ولَهُ سَنِيَةٌ يُسقِي عَلَيها أَرضَهُ فَلَمَّا اشتَدَّ ظَمَأُ أَرضِهِ، وخَرَجَ ثَمَرُهَا مَاتَت سَانِيَتُهُ، فَيَجِدُ حَسرَةً على سَانِيَتِهِ الذي قد عُلِّمَ السَّقيُ أَن لا يَجِدَ مِثلَهُ، وَيَجِدُ حَسرَةً على ثَمَرَةِ أَرضِهِ أَن تُفسَدَ قَبلَ أَن يَحِيلَ لَها حِيلَةً، ورَجل كان عَلى فَرَسٍ جَوَادٍ فَلَقِيَ جَمعاً مِنَ الكُفَّارِ فَلَمَّا دَنا بَعضُهُم مِن بعضٍ انهزَمَ أَعداءُ الله فَبَقِيَ الرَّجُلُ على فَرَسِهِ فَلَمَّا كَرَبَ أَن تَلحَقَ، كُسِرَ بِهِ فَرَسُهُ، وتُرِكَ قَائِماً عِندَهُ يَجِدُ حَسرَةً عَلَى فَرَسِهِ أَن لا يَجِد مِثلَهُ، وَيجِدُ حَسرَةً عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الظفرِ الذي كَانَ قَد أَشرَفَ عَلَيهِ، ورجل تُحِبُّهُ امرَأَةٌ قد رَضِيَ هَيئَتَها ودِينَها فَنَفَسَت غُلاماً، فَمَاتَت بِنَفسِهِ، فَيَجِد حَسرَةً على امرَأَتِهِ يَظُنُّ أَن لَن يُصَادِفَ مِثلَها، ويَجِدُ حَسرَة عَلَى**

وَلَدِهَا يَخشى أَن يَهلِكَ ضِيعَةً قَبلَ أَن يَجِدَ لَهُ مَرضِعَةً». قال: **«فَهَذِهِ أَكبَرُ أُولئكَ الحَسَرَاتِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٨٧٩) و(٧٠٨٤)، والأوسط [(١/ل/٢٨٩) مجمع البحرين (١٢٤١)] بنحوه، ورواه البزار [(٢/١٥٧) كشف]، وفي بعضها: **«أَشدُّ حَسَرَاتِ بَنِي آدمَ على ثلاثٍ: رجلٍ كانَت لَهُ امرأةٌ حسناءُ جميلةٌ»** ـ فذكر نحوه باختصار. وله سندان: أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سعيد بن بشير ضعيف، والسند الآخر فيه يوسف بن خالد متروك، ومعه من لا يعرف].

باب في النَّوح

(٤٥٢٦/م) ـ عن سعيد بن المسيَّب قال: لما مات أبو بكر بُكِيَ عليه، فقال عُمر: إن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الميِّت يعذَّب ببكاء الحيِّ»**. فأبَوا إلا أن يبكوا، فقال عُمر لهشام بن الوليد: قم فأخرج النساء، فقالت عائشة: أخرجك، فقال عمر: ادخل، فقد أذنت لك، فدخل، فقالت عائشة: أمُخرجي أنت يا بني؟ فقال: أمَّا لكِ فقد أذنتُ، فجعل يخرجهنَّ امرأة امرأة وهو يضربهنَّ بالدِرة حتى خرجت أُم فَروة، وفرَّق بينهن، أو قال: فرق بين النحوى. قلت: المرفوع منه مخرجٌ عندهم، ورواه أحمد عن عبد الرزاق بهذا الإسناد خاصة دون باقي القصة، والقصة أشار إليها البخاري تعليقاً. [عزاه في المطالب رقم (٧٨٣) لإسحاق، رواه عبد الرزاق وهو في المصنف له (٢/٢٦٠ المخطوط)].

(٤٥٢٧) ـ عن أنس ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثٌ لا يَزَلنَ في أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ والمُفَاخَرَةُ في الأنسَابِ والأنوَاء»**. رواه أبو يعلى (٣٩١١) و(٣٩١٢)، والبزار [(٧٩٩) كشف] ورجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٧٨٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥٢٧/م) ـ وعن أبي بكر الهُذلي قال: قلت للحسن: كُنَّ نساء المهاجراتِ يصنعن ما يُصنع اليوم؟ قال: لا، هاهنا خَمشُ وجوهٍ، وشَقُّ جيوب، ونتفُ أشعار، ومزاميرُ شيطانٍ، صوتان قبيحان فاحشان عند هذه النعمة، وعند هذا البلاء، ذَكَر الله المؤمنين فقال: ﴿وفي أموالهم حَقٌّ معلومٌ للسائل والمحروم﴾. وجعلتم في أموالكم حقّاً معلوماً للمغنية عند النعمة، والنائحة عند المصيبة، يموت الميت عليه الدين، وعنده الأمانة، ويوصي الوصية، فيأتي الشيطانُ أهله فيقول: والله لا تنفذون له تركة، ولا تؤدون له أمانة، ولا تقضون دينه،ولا تُمضون وصيته حتى تبدؤوا بحقي فتشترون ثياباً جُدُداً، ثم تشق عملاً، وتجيؤون بها بيضاً ثم تصبغ، ثم تحلق

لها سرادق في داره، فتأتون بأمة مستأجرة تبكي، تغنون شجوها وتبيع عبرتها بدراهمهم، ومن دعاها بكت له بأجرٍ معين، تغني أحياءهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، تمنعهم أجرهم بما يعطونها من أجرها، وما عسى أن تقول النائحة؟ تقول: يا أيها الناس! إني آمركم بما نهاكم الله عنه، ألا إن الله أمركم بالصبر، وأنا أنهاكم أن تصبروا، وإن الله نهاكم عن الجَزَع وأنا آمركم أن تجزعوا، فيقال: اعرفوا لها حقها، فيبرَّد لها الشراب، وتُكسى الثياب، وتُحمل على الدوابِّ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ما كنت أخشى أن أكون في أُمَّة هذا فيهم!. [عزاه في المطالب (٧٨٦) للحارث، رواه الحارث عن إبراهيم بن أبي الليث، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلا بسند ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي].

٣/١٣ (٤٥٢٨) ـ وعن/ جُنادَةَ بن مَالِكٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«ثَلاثٌ مِن أَمرِ الجَاهِليَّةِ لَن يَدَعَهُنَّ أَهلُ الإِسلَامِ أَبداً: الإستِمطَارَ بالكَواكِبِ، وَطَعناً في النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةَ على المَيِّتِ»**. رواه البزار [(٧٩٧) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (٢١٧٨)، من طريق مصعب بن عبيد الله بن جُنادة، عن أبيه، عن جدّه، ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لهما ترجمه عند البخاري في تاريخه، وعنه ابن أبي حاتم، ولكنه لم يذكرا جرحاً ولا تعديلاً].

(٤٥٢٩) ـ وعن عوف بن مالكٍ المُزني قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثٌ مِن أَمرِ الجَاهليّةِ لا يَدَعُهُنَّ النَّاسُ ـ أَو لا يَترُكُهُنَّ النَّاسُ ـ: الطَّعنُ في النَّسَبِ، والنِّيَاحَةُ، وقَولُهُم: إنَّا مُطِرنَا بِنَوءِ كَذا وَنَجمِ كَذَا»**. رواه البزار [(٧٩٨) كشف]، والطبراني في الكبير (١٩/١٧)، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف. [قلت أنا أبو عبد الله ـ: رأيت عندهما عن عمرو بن عوف].

(٤٥٣٠) ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«أَربَعٌ في أُمَّتِي لَيسَ هُم بِتَارِكِيهَا: الفَخرُ في الأَحسابِ، وَالطَّعنُ في الأَنسابِ، وَالنِّيَاحَةُ، تُبعَثُ يَومَ القِيَامَةِ النَّائِحَةُ إِذَا لَم تَتُب عَلَيهَا دِرعٌ مِن قَطِرَانٍ»**. قلت هو في الصحيح باختصار. رواه البزار وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في صحيح مسلم مثل هذا وزيادة، لكن عن أبي مالك الأشعري، لا عن أبي هريرة].

(٤٥٣١) ـ وعن العبّاس بن عَبدِ المُطّلبِ قال: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بيدي فقال: **«يا عبّاسُ، ثلاثٌ لا يَدَعُهُنَّ قَومُكَ: الطَّعنُ في النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ وَالإستِمطَارُ بالأنواءِ»**. رواه الطبراني في الكبير (....)، وفيه: الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

(٤٥٣٢) ـ وعن سَلمانَ، عن نبيِّ الله ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ مِنَ الجَاهِلِيّةِ: الفَخرُ في الأَحسَابِ والطَّعنُ في الأَنسَابِ والنِّيَاحَةُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦١٠٠)، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح، وهو ضعيف.

(٤٥٣٣) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: لمّا افتَتَحَ رسولُ الله ﷺ مَكّةَ رَنَّ إبليسُ رَنَّةً اجتَمَعَت إليه جُنُودُهُ فقالَوا: ايئَسُوا أَن تَردُّوا أُمَّةَ مُحمّدٍ على الشِّركِ بَعدَ يَومِكُم هَذا، ولَكِن أَفتِنُوهُم في دِينِهِم، وأَفشُوا فِيهِمُ النَّوحَ. رواه الطبراني في الكبير (١٢٣١٨)، ورجاله موثقون.

(٤٥٣٤) ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«لَا تُصَلِّي المَلَائِكَةُ على نَائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ»**. رواه أحمد (٢/ ٣٦٢) وأبو يعلى (٦١٣٧)، وفيه: أبو مراية، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد ذكر الحافظ تبعاً للحسيني أبا مراية، عنه قتادة، وهو عن عمران بن حصين، ولعلهما رأيا أن هذا هو نفسه الذي يروي عن أبي هريرة هنا، وقد قال فيه أبو سعيد: كان قليل الحديث، ونقل ابن حجر في التعجيل أن ابن حبان وثّقه، قلت: ولا يبعد أن يكون صاحبنا هذا].

(٤٥٣٥) ـ وعن ابن عبّاس: أَنَّ النبيَّ ﷺ لَعَنَ النَّائِحَةَ والمَستَمِعَةَ، وقال: **«لَيسَ للنِّساءِ في الجَنَازَةِ نَصِيبٌ»**. رواه البزار [(٧٩٣) كشف] والطبراني في الكبير (١١٣٠٩)، وفيه: الصباح أبو عبد الله، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان ذكر كما في الكشف أنه ضعيف، فالعجب من عدم معرفته به هنا، ثم إن الحافظ ابن حجر تعقبه في مختصر زوائد البزار (٥٦٢) وقال: وجابر هو الجعفي أشد ضعفاً منه].

(٤٥٣٦) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَوتَانِ مَلعُونَانِ في الدُّنيَا والآخِرَةُ: مِزمَارٌ عِندَ نَعمَةٍ وَرَنَّةٌ عِندَ مُصِيبَةٍ»**. رواه البزار [(٧٩٥) كشف] ورجاله ثقات.

(٤٥٣٦/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: إذا أنا مت فلا تنوحوا عليّ فإنه رسول الله ﷺ لم ينح عليه. رواه الحاكم (١/ ٣٨٢) وقال: هذه الزيادة عن أبي هريرة غريبة جداً. إلا أن عثمان الغطفاني ليس من شرط كتابنا هذا، انتهى، قلت: عثمان خير من كثيرين أخرج لهم الحاكم، وهو من رجال مسلم، وحديثه حسن].

(٤٥٣٧) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«أَيّما نَائِحَةٍ مَاتَت قَبلَ أَن تَتُوبَ أَلبَسَها الله سِرْبالاً مِن نَارٍ وأَقَامَهَا للنَّاسِ يَومَ القِيَامَةِ»**. رواه أبو يعلى (٦٠٠٥)، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عيسى بن ميمونة ضعيف إن كان المدني

هو لا الجرشي، ثم رأيت من عنده عبيس بن ميمون وعبيس واهٍ. وفي المطالب رقم (٧٩٠) عزاه لأبي يعلى].

٣/١٤

(٤٥٣٨) ـ وعن أبي هريرة/ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ هَذِهِ النَّوَائحَ يُجعلنَ يَومَ القِيامَةِ صَفَّين فِي جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَن يَمِينِهِم، وصَفٌّ عَن يَسَارِهِم، فَيَنبحنَ عَلَى أَهلِ النَّارِ كَما تَنبحُ الكِلابُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩) مجمع البحرين (١٢٥٤)]، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك].

(٤٥٣٩) ـ وعن ابن عمرَ قال: لَعَنَ رسولُ الله النَّائحَةُ والمُستَمِعَةُ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: الحسن بن عطية، ضعيف.

(٤٥٤٠) ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«النَّوائحُ عَلَيهِنَّ سَرَابِيلُ مِن قَطِرَانٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٢٠) م. ب (١٢٥٥)]، وفيه: إسماعيل بن عياش. [وفي المطالب (٧٨٨) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني أن روايته في الحجازيين ضعيفة، وهذا منها].

(٤٥٤١) ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال: **«النَّائِحَةُ يومَ القِيامَةِ على طَرِيقٍ بَينَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، سَرَابِيلُهَا، مِن قَطِرَانٍ، ويَغشَى وَجهَهَا النَّارُ إذَا لَم تَتُبْ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨١٨)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه علي ومطرح].

(٤٥٤٢) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ: أَنَّهُ نهى عَنِ النَّوحِ. رواه البزار [(٧٩٤) كشف]، وفيه: عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو ضعيف.

(٤٥٤٣) ـ وعن أبي هريرةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ لَم ينح عَلَيهِ. رواه البزار [(٧٩٦) كشف]، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام وحديثه حسن.

(٤٥٤٤) ـ وعن ابنِ عمرَ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، وعادَ أبا سلمةَ، وهوَ وَجِعٌ، فَسمِعَ قولَ أُمِّ سَلمةَ، وهيَ تَبكِي، فنكلَ نَبيُّ الله ﷺ عَن الدُّخولِ حِينَ سَمِعَهَا تبكيه بِكِتَابِ الله تقولُ: ﴿وجَاءَت سَكرَةُ المَوتِ بالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنهُ تَحِيدُ﴾، فَدَخَلَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثمَّ قال: **«أَخلفَ الله عَلَيكِ يا أُمَّ سَلمَةَ»**. فلمّا خَرجَ وَمَعَهُ أبو بكرٍ قال: رَأَيتَكَ ـ يا رسولَ الله ـ كَرِهتَ الدُّخولَ لأَنَّهُم يَنُوحُونَ؟ قال: **«لَستُ أَدخُلُ دَاراً فيها نَوحٌ ولا كَلبٌ أَسوَدُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٠٦)، وفيه: أيوب بن نهيك، وقد ضعفه

جماعة، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه يحيى البابلتي ضعيف].

(٤٥٤٥) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: بَينَما أَنَا أَمشِي مَعَ رسولِ الله ﷺ إذ سَمِعتُ الوَاعِيَةَ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«اذهَب فَانظُر مَا هَذا؟»** قالوا: عبدُ الله بنُ رواحةِ مَاتَ، قال: **«لَم يَمُت»**. فَأَفَاقَ، وكانَ أُغمِي عَلَيهِ فَأَخبرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ يَأتِيهِ فَتَلَقَّاهُ قال: يا رسولَ الله أُغمِيَ عَلَيَّ، فَصَاحَتِ النِّسَاءُ، وَاعِزَّاهُ، واجَبَلاهُ، فقال ملكٌ مَعَهُ مرزَبَّةٌ، فَجَعَلَهَا بينَ رِجلَي، فقال: كما تقولُ تَقُولُ؟ قلتُ: لا، ولَو قلت: نعم، ضَرَبَنِي بها. رواه الطبراني في الكبير (...)، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام.

٢

(٤٥٤٦) ـ وعنِ الحسن: أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبل/ أُغمِيَ عَلَيهِ فَجَعَلَت أُختُهُ تَقُولُ: وَاجَبَلاهُ، أو كلمةٍ أُخرى، فلمَّا أَفَاقَ قالَ: مَا زِلتِ مُؤذِيَةً لِي مُنذُ اليومَ، قالَت: لَقَد كَانَ يَعزُّ عَلَيَّ أن أُوذِيكَ!! قال: مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ الإنتِهَارِ، كُلَّمَا قُلتِ: وَاكَذا، قالَ: أَنتَ؟ فأقولُ: لا. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ٣٥)، والحسن لم يدرك معاذاً.

(٤٥٤٧) ـ وعن مصعبِ بن نوحٍ قال: أَدرَكتُ عَجُوزاً لَنا كَانت فِيمَن بَايَعَتِ النبيَّ ﷺ قالت: فَأَتَينَاهُ يَوماً، فَأَخَذَ عَلَينَا أَن لاَ تَنحنَ ـ فذكر الحديث. رواه أحمد [(٧/ ١٢٥) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٤٥٤٨) ـ وعن سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيهِ»**. رواه البزار رقم [(٨٠٠) كشف]، وأحمد رقم (٧/ ١١٩)، وفيه: عمر بن إبراهيم العبدي وفيه كلام وهو ثقة.

(٤٥٤٩) ـ وعن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«كَانَ الكَافِرُ مِن كُفَّارِ قُرَيشٍ يَمُوتُ فَيَبكِيهِ أَهلُهُ فَيَقُولُونَ: المُطعِم الجِفَانَ، المُقَاتِلُ الذي... فَيَزِيدُهُ الله عذاباً بِمَا يَقُولُونَ»**. رواه أحمد (٦/ ٦٦)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي الباب عن المقدام يأتي في وفاة عمر رضي الله عنه].

باب فِيمَا يُقَالُ في المَيتِ مِمَّا فيه

(٤٥٥٠) ـ عن أبنِ عبَّاسٍ قالَ: جَعَلَت أُمُّ سَعدٍ تقولُ:

وَيلُ أُمِّ سَعدٍ سَعداً، حزَامَةً وَجِدّاً

فقال النبيُّ ﷺ: **«لا تَزِيدِينَ على هَذا، لا تَزِيدِينَ على هَذا، وكانَ والله مَا عَلِمتُ**

حَازِماً في أَمرِ الله، قَوِيّاً في أَمرِ الله». رواه الطبراني في الكبير (٥٣٢٨) وفيه: مسلم الملائي وهو ضعيف. [وفي المطالب (٧٩١) عزاه لإسحاق].

(٤٥٥١) ـ ورواه أيضاً، عن محمد بن إسحاق، قالت أُمُّ سعدٍ حِينَ احتُمِلَ نَعشُهُ وهيَ تَبكِيهِ:

وَيلُ أُمِّ سَعدٍ سَعداً، حِزَمَةً وجِدّاً،   وسَيِّداً سَدَّ بِهِ مَسَدّاً.

فقال النبيُّ ﷺ: «كُلُّ بَاكِيَةٍ تَكذِبُ إلاَّ بَاكِيَةَ سَعدِ بنِ مُعاذٍ».

(٤٥٥٢) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ: أَنَّها قالَت: يا رسولَ الله، إنَّ نِسَاءَ بَنِي مَخزُومٍ قَد أَقمنَ مَأتَمَهُنَّ على الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ، فَأذَن لَهَا، فقالَت وهيَ تَبكِيهِ:

أَبكِي الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ أَخَا العَشِيرَة   أَبكِي الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَة

رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٨٢) والأوسط [(٢/ل/ ١٢٢) م. ب (١٢٥٨)]، وفيه: ثابت أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه خالد بن يزيد القسري فيه كلام].

باب فِيمَن ضَرَبَ الخُدُودَ، وغَيرَ ذَلِكَ

(٤٥٥٣) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَيسَ مِنَّا مَن ضَرَبَ الخُدُودَ، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعَا بِدَعوى الجَاهِلِيَّةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٣٦) م. ب (١٢٥٢)]، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وفيه كلام وقد وثق.

(٤٥٥٤) ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَيسَ مِنَّا مَن حَلَقَ ولا سَلَقَ ولا خَرَقَ». رواه البزار [(٨٠١) كشف]، ورجاله ثقات. ورواه أبو يعلى رقم (٢١٣٣)، أيضاً. / [وفي المطالب (٧٨٧) عزاه لمسدد. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وفي مختصر زوائد البزار (٥٦٦): مجالد ضعيف، وهو الصواب].

باب ما جاء في البكاء

(٤٥٥٥) ـ عن معاذ بن جبل: أَنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ خَرَجَ عَلَيهِ السَّلامُ، ومعاذٌ رَاكِبٌ، ورسولُ الله ﷺ يَمشِي تَحتَ رَاحِلَتِهِ، فقال: «يا معاذُ إنَّكَ عَسَى أن لا تَلقَانِي بَعدَ عَامِي هَذا، فَتَمُرَّ بِقَبرِي ومَسجِدِي». فبَكَى مُعاذٌ جَشَعاً لِفِرَاقِ رسولِ الله ﷺ، فقال: «لا تَبكِ ـ يا معاذُ ـ فإنَّ البُكَاءَ مِنَ الشَّيطانِ». رواه البزار [(٨٠٢) كشف] ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٤٢). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٥٦٧) وقال: فيه انقطاع، قلت: يريد أن راشد بن سعد لم يسمعه من معاذ. وعلى كل حال فقد وهم الحافظ فيه، فهو في المسند (٥/ ٢٣٥) من وجه آخر].

(٤٥٥٦) ـ وعن عائشةَ قالت: لمَّا تُوُفِّيَ عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ، بكى عَليهِ، فخَرَجَ أبو بكرٍ فقالَ: إنِّي أَعتَذِرُ إليكُم مِن شَأنِ أُولاءِ، إنَّهُنَّ حَدِيثُ عَهدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «المَيتُ يُنضَحُ عَلَيهِ الحَمِيمُ بِبُكَاءِ الحَيِّ». رواه البزار [(٨٠٤) كشف] وأبو يعلى (٤٧)، وفيه: محمدُ بن الحسي بن زُبالة، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٧٨٥) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥٥٦/أ) ـ وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الميت يعذب ببكاء الحيّ». رواه ابن حبان (٣١٣٤) ورجاله ثقات.

(٤٥٥٧) ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٩٦)، وفيه: عمر بن إبراهيم الأنصاري، وفيه كلام وهو ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند البزار (٨٠٣) وذكر أن عمر المذكور أخطأ فيه، وأن المحفوظ عن ابن عمر].

(٤٥٥٨) ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ المَيتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ». رواه أبو يعلى (٥٨٩٥)، وفيه: من لم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني عتبة بن عمرو].

(٤٥٥٩) ـ وعن حَاجِبِ بن عمرَ قَالَ: دَخَلتُ مَعَ الحَكَمِ بنِ الأَعرَجِ على بكرِ بنِ عبدِ الله المُزَنِيِّ، فتَذاكَرُوا أَمرَ المَيتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ، فحدَّثنا بَكرٌ فقالَ: حدَّثنا رجلٌ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ، وكانَ أبو هريرةَ خَالَفَهُ في ذَلِكَ، فقالَ: قالَ أبو هريرةَ: واللهِ لَئِن انطَلَقَ رَجُلٌ مُحَارِباً في سبيلِ الله، ثُمَّ قُتِلَ في قِطرٍ مِن أَقطَارِ الأَرضِ شَهِيداً، فَعَمَدَت امرَأَتُهُ سَفَهاً أَو جَهلاً، فَبَكَت عَلَيهِ لَيُعَذَّبَنَّ هَذا الشَّهِيدُ بِبُكَاءِ هَذِهِ السَّفِيهَةِ عَلَيهِ؟ فقالَ رجلٌ: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ وكَذَبَ أبو هريرةَ، صَدَقَ رسولُ الله ﷺ وكَذَبَ أبو هريرة. رواه أبو يعلى (١٥٩٢)، وفيه من لا يعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال في المقصد العلي (٤٣٤): حاجب لم يسمع بكر، وبكر لم يسمع من أبي هريرة والحكاية مرسلة!! انتهى، كذا قال. وفي المطالب (٧٩٨) عزاه لابن أبي عمر، و(٧٩٩) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥٦٠) ـ وعن ابن رافع بن خديج عن جدته قالت: أُصيبَ رافعُ بن خَدِيجٍ يومَ

أحدٍ في ثَنْدُوَتِه بسهم، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال: أَنزعُ السهمَ؟ فقال: **«إن شئتَ نزعتَ السهمَ والقُطبَةَ، وإن شئتَ نزعتَ السهمَ وتركتَ القُطبَةَ، وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شهيد»**، فقال: نعم. فنزع السهم وترك القطبَة، فعاش حياةَ رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان، فلما كان زمن معاويةَ أو بعدَه مات بعد العصر، فأرادوا أن يُخرجوه، فقال ابن عمر: مِثلُ رافع بن خَديجٍ لا يُخرج به حتى يؤذَن من حولَنا من القُرى، فجلس من الغد، فلما كان من الغد أُخرج، فبكت مولاةٌ له على شفيرِ القبر، فقال ابن عمر: إن الشيخَ لا طاقة له بعذاب الله، مَن هذه السفيهة؟! أو كلمةً نحوها. [عزاه في المطالب (١٨٦٧) لإسحاق، وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا عَمرو بن مرزوق، فذكر القصة، لم يذكر الطيالسي تمام القصة وإنما روى المرفوع منه فقط].

(٤٥٦١) ـ وعن أبي عبد الرحمٰن سمعت أبا هريرة رفعه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبكي عبد تقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله أبداً حتى يعود قطر السماء»**. ويقال: إنَّه قام على المنبر حين رجع الناس من مُؤتةَ وفي يده قطعة من خزّ، فلما ذكر شأنهم فاضت عيناه فمسح وجهه، وقال: **«إنَّما أنا بشرٌ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه، من له عندي عِدَة؟»** فقال سلمان الفارسي: أنا يا رسول الله، فأعطاه إياها. قال: وقالت بركة: لَمّا حضر رسول الله ﷺ ابنته وهي تموت وهي تحت عثمان، فاضت عيناه وبكت بركةُ ونتفت رأسها، فزجرها فقال: أتبكي يا رسول الله! ونحن سكوت؟ فقال: **«إنَّ الذي رأيتِ مني رحمة لها، وإنَّما أنا بشر، إنَّ المؤمنَ بكل منزلة صالحة من الله على عُسر أو يُسر»**. [عزاه في المطالب (٣٢٥٠) لعبد بن حُميد كتب المجرد هنا: «أحمد في الزهد» وهو وهم، وقال البوصيري: رواه عبد بن حميد ورواه الحاكم مختصراً بسند فيه انقطاع (٢/ ٩١).

(٤٥٦٢) ـ وعن أبي الرَّبيعِ قالَ: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ ـ رحمهُ الله ـ في جِنازَةٍ فَسمعتُ صَوتَ إنسَانٍ يَصِيحُ فَبَعَثَ إليه، فَأَسكتَهُ، قلتُ: يا أبا عَبدِ الرَّحمنِ، لِمَ أَسكتَّهُ؟ قال: إنَّهُ يَتَأَذَّى بِهِ المَيتُ حَتَّى يَدخُلَ قَبرَهُ. رواه أحمد، وفيه: أبو شعبة الطَّحان، وهو متروك.

(٤٥٦٣) ـ وعن ربيعٍ الأنصَاريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَادَ ابنَ أَخي جَبرٍ الأَنصَاريِّ فَجَعَل أَهلُهُ يَبكُونَ عليه، فقالَ لَهُم جَبرٌ: لا تُؤذُوا رَسولَ الله ﷺ بأَصوَاتِكم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«دَعهُنَّ يَبكِينَ، مَا دَامَ حَيّاً، فَإذا وَجَبَ فَلْيَسكُتنَ»**. قلت: ويأتي

بتمامه في الجهاد إن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير (٤٦٠٧)، ورجاله ثقات.

(٤٥٦٤) ـ وعن أسماءِ بنتُ عُمَيس قالَت: لمّا أُصيبَ جعفَرُ أَتانَا النبيُّ ﷺ/ فقالَ: **«تَسَلّي ثَلاثاً، ثم اصنَعِي مَا شِئتِ»**. [قلت: ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب **«تسلبي»** وبهذا يكون ليس هنا موضع الحديث].

(٤٥٦٥) ـ وفي رواية عنها: قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ اليومَ الثَّالِثِ مِن قَتلِ جَعفَرٍ فقالَ: **«لا تَحُدِّي بَعدَ يَومِكِ هَذا»**. رواه كله أحمد (٦/ ٣٦٩)، وروى الطبراني بعضه في الكبير (٤٢/ ١٣٩)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٥٦٦) ـ عن أَبي سلمَة، أَنَّ النبيَّ ﷺ عاد رجلاً من بني معاوية، فوجَدَه قد احتُضر ونساؤه يَبكينَه فذهب رجالٌ يردعون النساءَ، فقال رسول الله ﷺ: **«دعهن فإذا وجبت فلا أَسمعنَّ صوت نائحة»**. [عزاه في المطالب (٧٩٧) لمسدد، وفي المسندة: هذا مرسل حسن الإسناد].

(٤٥٦٧) ـ وعن الشعبي عن أَصحاب رسول الله ﷺ قالوا: قال النبي ﷺ يومَ مات إبراهيم: **«ما كان من حُزنٍ في قلب أَو عينٍ فإنَّما هي رحمة، وما كان من صوتٍ أَو يدٍ، فهو من الشيطان»**. [عزاه في المطالب (٧٩٦) لأبي بكر، وقال البوصيري: في سنده مجالد وهو ضعيف].

(٤٥٦٨) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ ـ رضيَ الله عَنها ـ: أَنَّ أَسماءَ بَكَت على حَمزَةَ أو جَعفرٍ ثلاثاً، فأَمَرَها رسولُ الله ﷺ أَن تَرقَأَ وَتكتَحِلَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١/ ٦٣١)، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤٥٦٩) ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قالَ: لمّا مَاتَ عُثمانُ بنُ مَظعُونٍ قالت امرَأَته: هَنِيئاً لكَ الجَنَّةُ عُثمانَ بنَ مَظعُونٍ، فَنَظَرَ إليها رسولُ الله ﷺ غضبَانَ، فقالَ: **«ومَا يُدرِيكِ؟»** قالت: يا رسولَ الله، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ!! فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«وإنّي لَرَسُولُ الله، ومَا أَدرِي مَا يُفعَلُ بِي»**، فَأَشفَقَ النَّاسُ على عثمانَ، فلَمَّا مَاتَت زَينَبُ ابنةُ رسولِ الله ﷺ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الحَقِي بِسَلَفِنَا الخَيرِ عُثمانَ بن مَظعونٍ»**. فَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضرِبُهُنَّ بِسوطٍ، فَأَخَذَ رسولُ الله ﷺ بِيَدِه وقالَ: **«مَهلاً يَا عمرُ»**، ثمّ قال: **«ابكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيطَانِ»**. ثمّ قالَ: **«إنَّهُ مَهمَا كانَ مِنَ العَينِ وَمِنَ القَلبِ فَمِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ومِنَ الرَّحمَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ اليَدِ ومِن**

اللِّسانِ فَمِنَ الشَّيطَانِ». رواه أحمد (٢١٢٧) (، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام وهو موثق، وزاد في رواية: وقَعَدَ رسولُ الله ﷺ إلى شَفِيرِ القَبرِ وفَاطِمَةُ إلى جَنبِهِ تَبكِي، فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمسَحُ عَينَ فَاطِمَةَ بِثَوبِهِ رَحمَةً لَهَا.

(٤٥٧٠) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بن عوفٍ قالَ: أَخذَ النبيُّ ﷺ بيَدي فانطَلَقتُ مَعَهُ إلى ابنِه إبراهيمَ، وهوَ يَجُودُ بنَفسِه، قال: فَأَخَذَهُ النَّبيُّ ﷺ وَوَضَعَهُ في حِجرِهِ حتَّى خَرَجَت نَفسُهُ، قالَ: فَوَضَعَهُ، ثمَّ بكى، فقلتُ: تَبكِي يا رسولَ الله، وأنتَ تَنهى عَن البُكَاءِ، فقالَ: «**إنِّي لَم أَنهَ عَنِ البكاءِ، ولَكِن نَهَيتُ عَن صَوتَينِ أَحمَقَينِ فَاجِرَين: صَوتٍ عِندَ نِعمَةٍ لَهوٍ وَلَعِبٍ، وَمَزَامِيرِ شَيطانٍ، وصَوتٍ عِندَ مُصِيبَةٍ لَطمِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُوبٍ، وهَذهِ رحمةٌ، ومَن لا يَرحم لا يُرحَم، يا إبراهيمُ لولا أنَّهُ وَعدٌ صَادِقٌ وَقولٌ حَقٌّ وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلحَقُ بأَوَّلِنا لَحَزنَّا عَلَيكَ حُزناً أَشَدَّ مِن هٰذا، وإنَّا بِكَ يا إبراهيمُ لَمَحزُونُونَ، تَبكِي العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ، ولاَ نَقُولُ مَا يُسخِطُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه أبو يعلى [(٤٤١) المقصد] والبزار [(٨٠٥) كشف]، وفيه: محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى وفيه كلام. [وفي المطالب (٧٩٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥٧١) ـ وعن أبي أمامةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ إبراهيمُ، وَعَيناهُ تَدمَعَانِ، فقالَ: يا نبيَّ الله تَبكِي على هَذا السَّخلِ والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لَقَد دَفَنتُ اثنَي عَشَر وَلداً في الجَاهِلِيَّةِ كُلهم أَشَبَّ مِنهُ، كُلُّهُم أَدُسَّهُ في التُّرابِ أَحياءِ/ فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «**فَمَاذَا إن كَانَت الرَّحمَةُ ذَهَبت مِنكَ!! يَحزَنُ القَلبُ، وتَدمَعُ العَينُ ولا نَقُولُ مَا يُسخِطُ الرَّبَّ، وإنَّا على إبراهيمَ لَمَحزُونُونَ**». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٩٩)، وفيه: علي بن زيد الألهاني، وهو ضعيف.

٣/١٨

(٤٥٧٢) ـ وعن السَّائبِ بن يزيدَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا هَلَكَ ابنُه طَاهِرٌ ذَرَفَت عَينُ النبيِّ ﷺ فقيلَ: يا رسولَ الله بَكَيتَ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّ العَينَ تَذرِفُ، وإنَّ الدَّمعَ يَغلِبُ، وإنَّ القلبَ يَحزَنُ، ولا نَعصِي الله عزَّ وَجَلَّ**». رواه الطبراني في الكبير (٦٦٦٧)، وفيه: يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ويزيد منكر الحديث].

(٤٥٧٣) ـ وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال: بعثت ابنة لرسول الله ﷺ أَنَّ ابنتي مغلوبة، فقال للرسول: «**قُل لَها: إنَّ لله مَا أَخَذَ ولله مَا أَعطَى**». ثم بعثت إليه الثانية، فقال لها مثل ذلك، ثم بعثت إليه الثالثة، فجاءها في ناسٍ من أصحابه،

فأخرجت إليه الصبية، ونفسها تَقعقعُ في صدرها، فَرَقَّ عليها، فَذَرفت عيناه، فَفَطَنَ به بعض أصحابه، وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه، فقال: «**ما لَكُم تَنظُرونَ؟ رَحمَةُ الله يَضَعُها حَيثُ يَشاءُ، إنَّما يَرحَمُ الله مِن عِبَدِهِ الرُّحَمَاءُ**». رواه البزار [(٨٠٦) كشف] والطبراني في الكبير (٢٨٤) بنحوه، إلا أنه قال: استَعَزَّ بأُمامة بنت أبي العاص، فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ. وفيه: الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، ولم أجد من ذكره.

(٤٥٧٤) ـ وعن عبيد الله بن موسى عن ابن أَبي ليلى، لعبد بن حميد وأَخرج الترمذي أصله وقال: وفي الحديث كلام أكثر من هذا، فأشار إلى ما ذكرته هنا. ورواه أبو الوليد الطيالسي، عن أَبي عَوانة، عن ابن أَبي ليلى إلى قوله: «**إنَّما هذه رحمة**» حسب، وخالفهم أَبو المغيرة النضر بن إسماعيل، وتابعه إسرائيل فرَوَيَاه عن ابن أَبي ليلى، عن عطاء، عن جابر، عن عبد الرحمٰن بن عوف، جَعَلاه من مسند ابن عوفٍ، فإن كان محفوظاً فكأن جابراً أَخذه عنه. [عزاه في المطالب (٧٩٣) لعبد بن حميد].

(٤٥٧٥) ـ وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال: أخذ النبيُّ ﷺ بيدي فأدخلني النخلَ. . فذكر الحديث مقطعاً وعزاه لأحمد، بن منيع. وعن إسرائيل عن محمد ابن عبد الرحمٰن. . فذكره بطوله وعزاه لأبي يعلى.

(٤٥٧٥/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: لما توفي ابن رسول الله ﷺ، صاح اسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «**ليس هذا منا، ليس لصارخ حظ، القلب يحزن، والعين تدمع، ولا نقول ما يغضب الرب**». رواه ابن حبان (٣١٦٠) والحاكم (١/٣٨٢) نحوه، ورجاله ثقات.

(٤٥٧٦) ـ وعن أبي هريرة قال: ثقل ابن لفاطمة، فأرسلت إلى النبيِّ ﷺ تدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «**ارجع فإنَّ لهُ مَا أخذَ، ولهُ ما أَبقى، وكلٌّ لأجل بمقدَار**». فلمّا احتُضِر، بعثت إليه، وقال لنا: «**قُومُوا**». فلمَّا جَلس، جعل يَقرأ: **﴿فلولا إذا بَلَغَتِ الحُلقُومُ وأَنتُم حَينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾**، حتى قُبض، فدمعت عينا رسولِ الله ﷺ، فقال سعد: يا رسول الله أتبكي وتنهى عن البكاء؟ قال: «**إنما هيَ رَحمَةٌ، وإنَّما يَرحَمُ الله مِن عِبَادِهِ الرُّحَمَاء**». رواه البزار [(٨٠٧) كشف]، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وفيه كلام وقد وثق.

(٤٥٧٧) ـ وعن ابن عباس قال: احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأتاها، فضمها إليه، وجعلها بين ثدييه، فدمعت عيناه ـ ﷺ ـ، فبكت أم أيمن، فقال لها: **«تَبكِينَ ورسولُ الله ـ ﷺ ـ عِندَكِ؟»** فقالت: ما لي لا أبكي ورسولُ الله ﷺ يَبكي!! فقال النبيّ ﷺ: **«إنّي لَستُ أَبكِي، ولكنَّهَا رَحمَةٌ، نَظَرتُ إليها على هذِهِ الحَال وَنفسُها تُنزَعُ»**. رواه البزار [(٨٠٨) كشف]، وفيه: عطاء بن السائب ضعيف لاختلاطه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان قال الهيثمي: عزاه الشيخ جمال الدين رحمه الله للنسائي، ولم أره في المجتبى، ووقع في مختصر زوائد البزار: رواه النسائي في الكبرى وإسناده حسن! قلت: أما كون إسناده حسن فلا لأن الراوي عن عطاء هو جرير، وقد سمع منه بعد الاختلاط، وأما أنه ليس في المجتبى فليس كذلك فإنه فيه (١٢/٤) في الجنائز، باب البكاء على الميت، فوهم فيه الهيثمي وابن حجر رحمهما الله تعالى].

(٤٥٧٨) ـ وعن سالم أبي النَّضر قال: دخل رسول الله ﷺ على عثمانَ بن مظعون وهو يموت/ [٣/١٩] فأمَر رسول الله ﷺ بثوبٍ فَسُجِّيَ عليه، وكان عثمان نازلاً على امرأةٍ من الأنصار يقال لها: أم معاذ، قالت: فمكث رسول الله ﷺ مُكِبّاً عليه طويلاً وأصحابه معه، ثم تنحَّى رسول الله ﷺ فبكى، فلما بكى بكى أهلُ البيت، فقال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَكَ الله أبا السَّائب»**. وكان السائب قد شهد معه بدراً، قال: فتقول أم معاذ: هَنيئاً لكَ أبا السَّائب الجنَّة، فقال رسول الله ﷺ: **«وَمَا يُدرِيكِ يا أمَّ معاذٍ، أمَّا هُوَ فَقَد جَاءَهُ اليَقِينُ، ولا نَعلَمُ إلاّ خَيراً؟»** قالت: لا والله لا أقولها لأحدٍ بعده أبداً. رواه الطبراني في الكبير (١٤٦/٢٥)، وهو مرسل ورجاله ثقات.

(٤٥٧٩) ـ وعن جابر بن عبد الله: أن أباه يوم أحدٍ قتلَهُ المشركونَ، ثم مثَّلوا به، فَجَدَعُوا أنفه وأُذنيه، قال جابر: فجعلت أنظرُ إليه وإلى ما صَنعوا به، وصحتُ، فجاءت الأنصارُ فسجَّوه بثوب، ثم إني كشفتُ الثوب، فلما رأيتُ ما صُنِعَ به، صحت، فجاءت الأنصار فسجَّوه بالثوب، قال: وذلك بعين رسول الله ﷺ، فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ألا ترى ما يصنع جابر!؟ قال: **«دَعُوهُ»** ـ قلت: فذكر الحديث وفي الصحيح هذا ـ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله ثقات.

(٤٥٨٠) ـ وعن جابر قال: أَخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمٰن بن عوف . . . فذَكَر الحديث في قصة إبراهيم بن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّمَا هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يُرحم، يا إبراهيم لولا أنه أَمرٌ حقٌ ووعدٌ صِدقٌ، وسبيلٌ مأتية وأن أُخرانا ستلحق**

أُولانا لحزنّا عليك حزناً أَشدَّ من هذا، وإنَّا بك لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يُسخط الرب». [عزاه في المطالب رقم (٧٩٢) لأَبي بكر بن أَبي شيبة، وقال البوصيري: رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له، وعبد بن حميد كلهم من طريق ابن أبي ليلى].

(٤٥٨١) ـ وعن عائذ بن عَمرو قال: كنت مع النبيِّ ﷺ في غَزاة فلما أقبلنا راجعين بكت امرأةُ رجلٍ، كان استشهد مع رسول الله ﷺ، قال: **«ما هذه الباكيةُ؟»** قيل: فاطمة بنت علي فَالتفت إلى عائذ بن عمرو، فزوَّجها إياه، وأوصاه بها. رواه الطبراني في الكبير (٢١/١٨)، وفيه مجاهيل.

(٤٥٨٢) ـ وعن عبد الله بن يزيد قال: رُخِّصَ في البكاء من غير نوح. رواه الطبراني في الكبير (. . .) وإسناده حسن.

(٤٥٨٣) ـ وعن عامر بن سعد قال: دخلت عَريشاً وفيه قَرَظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاريّ قال: فذكر حديثاً لهما، قالا فيه: إنه قَد رُخِّصَ لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوحٍ، رواه الطبراني في الكبير (٢٤٧/١٧ ـ ٢٤٨)، ورجاله رجال الصحيح، [وفي المطالب (١٢٦٩) عزاه لأبي يعلى، و(١٦٣٠) و(١٦٣١) لأحمد بن منيع].

(٤٥٨٤) ـ وعن أم إسحاق قال: هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي: اقعدي ـ يا أم إسحاق ـ فإني نسيت نفقتي بمكة، فقلت: إني أخشى عليك الفاسق زوجي، فقال: لا إن شاء الله، قالت: فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه، فقال: ما يقعدك ههنا يا أم إسحاق؟ قال: أنتظر إسحاق ذهب لنفقة له بمكة، قال: لا إسحاق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله، فقدمت فدخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ، فقلت: يا رسول الله قُتل إسحاق، وأنا أبكي ويَنظر إلي، فإذا نظرت إليه نَكس وأخذ كفّاً/ [٣] مِن ماء فَنَضَحَهُ في وَجهي. قال بشار: قالت جدتي: فلقد كانت تُصيبنا المصيبة العظيمة، فتُرى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٦٠)]، وفيه: بشار بن عبد الملك، ضعفه ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند أم حكيم بنت دينار لم أر فيها جرحاً ولا تعديلاً].

(٤٥٨٥) ـ وعن عبد الله بن عُتبة قال: لما مات عتبة بن مسعود، بكى عبد الله ابن مسعود، فقالوا له: تبكي؟ فقال: نعم أخي في النسب، وصاحبي مع رسول الله

ﷺ وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٥٧)] والكبير (...) بنحوه، وزاد: وما أحب مع ذلك أني كنت مت قبله، لأن يموت فأحتسبه، أحب إليَّ من أن أموت فيحتسبني. ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن كان عرف عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي].

(٤٥٨٦) ـ وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت: مرض أبو موسى فبكيت عنده، فنهيت، فقال: ذروها تهريق من عَبرتها سجلاً أو سجلين، فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير (...).

(٤٥٨٧) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُبكى إلاّ على أحدِ رَجُلين: فَاجِرٍ مُكَمِّلٍ فُجورُه، أو بَارٌ مُكَمِّل برّه»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١) م. ب (١٢٥٦)]، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف ومعه أحمد بن رشدين].

(٤٥٨٨) ـ وعن عائشة قال: دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت، فقلت:

هيج هيج من لا يزال دمعه ... مقنَّعاً فإنه مرةً مدفوق

فقال: لا تقولي ذلك، ولكن قولي: ﴿وجَاءَت سَكرَةُ المَوتِ بالحقِّ ذَلِكَ ما كُنتَ مِنهُ تَحِيدُ﴾. رواه أبو يعلى (٤٤٥١) وإسناد رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لها عندهم غير هذا البيت. وفي المطالب (٦٨٦) عزاه لأبي يعلى].

بـــاب تقبيل الميت

(٤٥٨٩) ـ وعن عامر بن ربيعةَ قال: رأيت رسول الله ﷺ قبّل عثمان بنَ مظعون. رواه البزار [(٨٠٩) كشف] وإسناده حسن. قلت: فيه عبد الله العمري وشيخه عاصم بن عبيد الله، وهما ضعيفان، لكن له شاهد. [وفيه عن جابر (٩/٣٦). قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هكذا جاء في نسخة المدرسة المرادية، وفي المطبوع «إسناده حسن» ولم يزد، وفي مختصر زوائد البزار (٥٤٩): إسناده لين].

باب تجهيز الميتِ وغسلُه والإسراعُ بذلك

(٤٥٩٠) ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن ماتَ بُكرَةً فلا يَقِيلَنَّ إلاّ في قَبرِهِ، ومن ماتَ عَشِيَّةً فلا يَبِيتَنَّ إلاّ في قبرِه»**. رواه الطبراني في الكبير رقم

(١٣٥٥١)، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو متروك.

(٤٥٩١) ـ وعن عائشةَ قالت: إن أبا بكر لما حضرَته الوفاة قال: أيُّ يوم هذا؟ قالوا: يوم الأثنين، قال: فإن متُّ من ليلَتي فلا تنتظروا بي الغد، فإنَّ أحبَّ الأيام والليالي إليَّ أقربُها من رسولَ الله ﷺ. رواه أحمد، وفيه: شيخ أحمد محمد بن مُيَسَّر أبو سعد، ضعفه جماعة كثيرون، وقال أحمد: صدوق.

(٤٥٩٢) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن حَفَرَ قَبراً بَنى الله له بَيتاً في الجَنَّةِ، ومن غَسَلَ مَيتاً خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كيومَ ولدتهُ أُمُّه، ومن كَفَّنَ مَيتاً كَسَاهُ الله من حُلَلِ الجنَّةِ، ومن عزَّى حَزيناً أَلبَسَهُ الله التقوى وصلَّى على روحِه/ في الأرواح، ومن عزَّى مُصَاباً كَسَاهُ الله حُلَّتَين مِن حُلَلِ الجنَّةِ لا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنيا، ومن اتَّبعَ جَنازَةً حَتَّى يُقضى دَفنُها كُتِبَ له ثلاثةُ قَرَاريطَ، القيراطُ مِنها أعظمُ من جبلِ أحد، ومن كَفِلَ يَتيماً أو أرمَلَةً أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ وأَدخَلَهُ الجنَّةَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٦) م. ب (١٢٦٣)، وفيه: الخليل بن مرّة، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الخليل واهٍ، وشيخه إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري مجهول].

(٤٥٩٣) ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيتاً فَكَتَمَ عَلَيه، طَهَّرَهُ الله مِن ذُنُوبِهِ، فإن كَفَّنَهُ كَسَاهُ الله مِنَ السُّندُسِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٠٧٧) و(٨٠٧٨)، وفيه: أبو عبد الله الشامي، روى عن أبي خالد، ولم أجد من ترجمه. [وفي المطالب (٧١١) عزاه لأبي يعلى].

(٤٥٩٤) ـ وعن أبي رافعٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيتاً فَكَتَمَ عليه غفرَ الله له أربعينَ كَبِيرَةً، ومَن حَفَرَ لأَخِيهِ قَبراً حتَّى يُجِنَّهُ فكأنَّما أَسكَنَهُ مَسكَناً حتَّى يُبعَثَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١/٩٢٩) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٥٩٥) ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَن غسل مَيتاً فأدَّى فيهِ الأَمَانَةَ، ولم يُفشِ عليه ما يكونُ منهُ عندَ ذلك، خرَجَ من ذُنوبه كيومَ وَلَدَتهُ أمُّه»**. قال: **«لِيَلِهِ أَقرَبُكُم منهُ إن كانَ يَعلَمُ فإن لا يَعلَمُ فَمَن تَرَونَ عِندَهُ حَظّاً مِن وَرَعٍ وأَمانةٍ»**. رواه أحمد (٦/١٢٠) والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٥) م. ب (١٢٦٤)]، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٤٥٩٦) ـ وعن معاويةَ بنِ خُدَيج وكانت له صحبة قال: مَن غَسَلَ ميتاً وكفَّنه

وتَبِعَه ووِلِي جثّته رَجَعَ مَغفُوراً له. رواه أحمد (٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وفيه: صالح أبو حُجَير، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وإن ذكره ابن حبان في ثقاته].

(٤٥٩٧) ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ الميتَ لَيَعرِفُ مَن يَحمِلُهُ ومَن يُغَسِّلُه، ومن يُدَلِّيهُ في قَبرِهِ**». فقال ابن عمر وهو في المجلس: ممن سمعتَ هذا؟ قال: من أبي سعيد. فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال: يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ قال: من النبيِّ ﷺ. رواه أحمد (٦/ ١٢٠) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٦٨) وهو في مجمع البحرين (١٢٦٦)]، وفيه: رجل لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هكذا أورده الهيثمي، وسند أحمد فيه مجهول نعم، أما سند الطبراني فلا، فإنهم كلهم مترجمون، وفيهم إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، وعطية العوفي ضعيف كذلك لكثرة ما يخطىء].

(٤٥٩٨) ـ وعن محمد بن سيرين قال: غسلت أنس بن مالك فلما بلغتُ عورته قلت لبنيه: أنتم أحق بغسل عورته، دونكم فاغسلوها، فجعل الذي يغسلها على يده خِرقَةً وعليها ثوب، ثم غسل العورةَ من تحت الثَّوب. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٧١٤)، وإسناده حسن.

(٤٥٩٩) ـ وعن حُميد قال: توفي أنس بن مالك فجعل في حَنوطه سُكة أو سُكٌّ ومَسكَة، فيها من عَرَق النبيِّ ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٧١٥)، ورجاله ثقات.

(٤٦٠٠) ـ وعن أم سُلَيم أم أنس بن مالك قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا تُوفِّيتِ المَرأَةُ، فأَرَادُوا أَن يَغسِلُوها، فَليَبدَؤوا بِبَطنِها فَليُمسَح بَطنُها مَسحاً رَفِيقاً إن لَم تَكُن حُبلى، فإن كانت حُبلى فلا تُحرِّكها، فإن أَرَدتِ غَسلَها فابدَئِي بِسُفلَتِهَا فأَلقِي** ٣/٢٢ **على عَورَتِها ثَوباً سَتِيراً، ثم/ خُذِي كُرسُفَةً فاغسِلِيها فأَحسِنِي غَسلَها، ثمَّ أَدخِلِي يَدَكِ مِن تَحتِ الثَّوبِ فامسَحِيها بكُرسُفٍ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فأَحسِنِي مَسحَهَا قبلَ أَن تُوَضِّئِيها، ثمَّ وَضِّئِيها بماءٍ فيهَ سدرٌ، وليُفرَغ الماءَ امرأةٌ، وهي قائمةٌ لا تَلِي شَيئاً غَيرَهُ حتَّى تُنَقَّى بالسِّدرِ وأنتِ تَغسِلِينَ، وليَلِ غَسلَها أَولَى الناس بها، وإلا فامرأةٌ وَرِعَةٌ مسلمةٌ، فإن كانت صغيرةً أَو ضعيفةً فلتَلِها امرأة أُخرى ورعة مسلمة، فإذا فَرَغَت مِن غَسل سُفلَتِها غَسلاً نَقَاءً بِسِدرٍ وماء، فلتُوضِّئها وضوءَ الصَّلاةِ فهذا بيَانُ وضوئِها، ثم اغسِلِيها بعدَ ذلك ثلاثِ مرَّاتٍ بماءٍ وسِدرٍ، فابدَئِي بَرأسها قبلَ كُلِّ شيءٍ فأَنقِي غَسلَهُ مِنَ السّدر بالماء، ولا تُسَرِّحِي رَأسَها بمِشطٍ، فإن حَدَثَ بها حَدَثٌ بعدَ الغَسلاتِ الثلاثِ**

فاجعَلِيها خَمساً، فإن حَدَثَ في الخامسةِ فاجعَلِيها سَبعاً، وكلُّ ذلكَ لَيَكُن وِتراً بماءٍ وسِدر، فإن كانَ في الخامسةِ أو الثالثةِ، فاجعَلِي فيه شَيئاً مِن كَافُورٍ، وشيئاً من سدرٍ، ثم اجعَلِي ذلك في جَرٍّ جَدِيدٍ، ثم أَقعِديها فأفرِغِي عليها، وابدَئِي برأسِها حتَّى تَبلغي رِجلَيها، فإذَا فَرَغتِ مِنها، فألقِي عَليها ثوباً نَظِيفاً، ثم أَدخِلي يَدَكِ مِن وَراءِ الثَّوب فانزَعِيه عنها، ثم احشِي سُفلَتها كُرسُفاً ما استَطَعتِ، واحشِي كُرسُفَهَا من طِيبِها ثُمَّ خُذِي سِبتِيَةً طَويلَةً مَغسُولَةً، فاربِطِيها على عَجزِها كَما تُربَطِ على النِّطاقِ، ثم اعِقديها بينَ فَخذَيها وضُمِّي فَخذيها، ثمَّ أَلقي طرَفَ السبتيّة عن عَجُزها إلى قريبٍ من رُكبَتِها، فهذا شأنُ سُفلتها ثم طيِّبيها وكفِّنيها، واطوِي شَعرَها ثلاثةَ أَقرُنٍ، قُصَّة وقَرنين، ولا تُشَبِّهنَهَا بالرِّجالَ، وليَكُن كَفَنُها في خمسَةِ أثوابٍ: أَحَدُها الإزَار تَلُفِّي به فَخذَيها ولا تَنقُضِي من شَعرِها شيئاً بنُورَةٍ ولا غَيرِها، وما يَسقُطُ من شعرها فاغسِليهِ، ثم اغرزيه في شعر رأسِها، وطَيِّبي شعرَ رأسِها، فأَحسِني تَطييبهُ ولا تَغسلِيهَا بماءٍ مُسَخَّن، وأَخمِريها وما تُكَفِّنِيها به بسبعِ نَبَذاتٍ إن شئت، واجعَلِي كلَّ شيءٍ منها وتراً، وإن بَدا لكِ أن تُخَمريها في نَعشِها فاجعَلِيهِ وِتراً، وهذا شَأنُ كَفَنِها ورأسِها، وإن كانت مَحذُورَةً أو مَخصُونَةً أو أشباه ذلك، فخذي خرقةً واحدةً واغسليها بالماء، واجعَلِي تَتَبَعِي كلَّ شيءٍ منها ولا تُحَرِّكيها، فإني أخشى أن يَتَنَفَّسَ منها شيءٌ لا يُستَطَاعُ رده».

رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٤ ـ ١٢٦)، بإسنادين في أحدهما: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس ولكنه ثقة، وفي الآخر جُنيد، وقد وثق وفيه بعض كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليث مختلط فقط، وما هو بمدلّس، وجنيد قال ابن حجر في اللسان (٢/ ١٤١): له حديث في غسل الميت منكر].

(٤٦٠١) ـ وعن المغيرةَ بنِ شعبة أنَّهُ حدّث سمعَ رسول الله ﷺ يقول: «**مَن غسّلَ مَيتاً فليَغتَسِل**». رواه أحمد (١٨١٧٠) وفي إسناده من لم يسم.

(٤٦٠٢) ـ وعن عائشةَ قالت: من السنَّة أن تتخذَ إِحداكُنَّ في يديها أو عُنقها شيئاً تسلَبه إذا وُضِعت على سرير غسلها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤٣) م. ب (١٢٦٨)]، وفيه: من لا يعرف.

٣/١ (٤٦٠٣) ـ وعن حذيفَة قال: قال رسولُ الله ﷺ:/ «**مَن غَسّل مَيتاً فَليَغتَسِلَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٥) م. ب (١٢٦٧)] من رواية أبي إسحاق السبيعي عن أبيه، ولم أجد من ذكر أباه.

(٤٦٠٤) ـ وعن عباس قال: يكفي منه الوضوء. [عزاه في المطالب (٧١٢) لمسدد، وإسناده جيد وسكت عليه البوصيري].

(٤٦٠٥) ـ سألت ابنَ عباس عن الغُسل من غَسل الميت فقال: لقد نَجَّستم صاحبكم إذاً. [عزاه في المطالب رقم (٧١٣) لمسدد، وإسناده قوي، وسكت عليه البوصيري].

(٤٦٠٥/أ) ـ وعن ابن عباس مرفوعاً: **«لا تنجسوا موتاكم، فإن المسلم لا ينجس حياً ولا ميتاً»**. رواه الحاكم (١/ ٣٨٥) وصححه على شرط الشيخين. وفي لفظ آخر: **«ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس يمس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم»**. رواه الحاكم (١/ ٣٨٦) مرفوعاً عنه، وصححه على شرط البخاري.

(٤٦٠٦) ـ وعن يونس بن عُبيد قال: كان الحسن لا يرى على الذي يَغسِل الميتَ غُسلاً. [عزاه في المطالب (٧١٤) لأبي يعلَى، وسكت عليه البوصيري].

(٤٦٠٧) ـ وعن إبراهيم قال: سُئل عبد الله عن غاسل الميِّت أيغتسلُ؟ قال: إن كنتم ترون أن صاحبكم نَجسٌ فاغتسلوا منه، وإلاَّ فإنما يكفيكم الوضوء. رواه الطبراني في الكبير (٩٦٠٣)، ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

باب ما جاء في الحنوط

(٤٦٠٧/أ) ـ عن أبي وائل قال: كان عند عليّ مسك، فأوصى أن يحنط به، وقال عليّ: وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ. رواه الحاكم رقم (١/ ٣٦١)، وسكت عليه.

باب فيمن يُجنِب ثم يموت قبلَ أن يغتسِلَ

(٤٦٠٨) ـ عن إسحاق بن الحارث قال: رأيت خالد بن الحَواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبيِّ ﷺ أتى أهله، فلما حضَرتهُ الوفاةُ قال: اغسِلوني غَسلَتين غسلةً للجنابةِ وغسلةً للمَوتِ. رواه الطبراني في الكبير (٤١٢٣)، وإسحاق لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

(٤٦٠٩) ـ وعن ابن عبّاس قال: أُصيب حمزةُ بن عبد المطلب وحَنظلة بن

الرّاهب، وهما جُنُب، فقال رسول الله ﷺ: **«رأيتُ المَلائكَةَ تَغسِلُهُما»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٩٤)، وإسناده حسن.

باب في المرأةِ تموتُ مع الرِّجال ولا مَحرَمَ لها فيهم

(٤٦١٠) ـ عن سِنان بن غَرَفة، وكانت له صحبة: عن النبيِّ ﷺ في الرَّجل يموتُ مع النّساءِ، والمرأةُ تموتُ مع الرِّجال، وليس لهما محرم. قال: **«يُيَمَّما»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٤٩٧)، وفيه: عبد الخالق بن يزيد بن واقد، وهو ضعيف.

(٤٦١٠/أ) ـ وعن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ماتت المرأةُ مع الرجالِ ليس بينَها وبينهم مَحرَمٌ تُيَمَّمُ كما يتيمّم صاحبُ الصَّعيد»**. أخرجه تمام رقم (٤٩٤)، وفي إسناده سليمان بن سلمة الخبائري متروك كذّبه ابن لجُنيد، وأيوب بن مدرك متروك كذّبه ابن معين واتهمه ابن حبان (اللسان: ١/ ٤٨٨) ومكحول لم يسمع من واثلة.

بـــاب في الشَّهيد

(٤٦١١) ـ عن سعيد بن عبيد، وكان يُدعى في زمن النبيِّ ﷺ القارِىء، وكان لَقيَ عدواً فانهزَمَ منهم، فقال له عمر: هل لكَ في الشام، لعل الله يمنُّ عليكَ؟ قال: لا، إلا العدو الذي فررتُ منهم، قال: فخطبهم بالقادسية فقال: إنا ملاقو العدوِ إن شاء الله غداً، وإنَّا مستشهدونَ فلا تَغسِلُوا عنّا دَماً ولا نُكَفَّنُ إلاَّ في ثوبٍ كانَ علينا. رواه الطبراني في الكبير (٥٥٤٠)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٦١١/أ) ـ وعن أنس بن مالك: أن شهداء أحد لم يغسلوا، ودفنوا بدمائهم ولم يصلّ عليهم. رواه الحاكم (١/ ٣٦٦) وصححه على شرط مسلم.

بـــاب ما جاء في الكفن

(٤٦١٢) ـ عن عليّ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«الكَفَنُ من جَميعِ المالِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٦) م. ب (١٢٦٩)]، وفيه عبد الله بن هارون الفَروي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه محمد بن صدقة فيه كلام].

(٤٦١٣) ـ وعن عليّ قال: **كُفِنَ النبيِّ ﷺ في سبعة أثواب**. رواه أحمد (٧٢٨) وإسناده حسن، والبزار [(٨٥٠) كشف].

(٤٦١٤) ـ وعن أبي هريرة: أَنَّ النبيَّ ﷺ كفِّن في رَيطَتَينِ وبُردٍ نَجرَانيّ. رواه البزار [(٨١٢) كشف]، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٦١٥) ـ وعن جابر بنِ سَمُرَةَ قال: كفِّن النبيّ ﷺ في ثلاثة أثواب، بيض، وإزار ولفافة، وكفِّن عمر في ثوبين. رواه البزار [(٨١١) كشف] وفيه: ناصح المُحَلِّمِيّ، وهو ضعيف.

٣/٢٤ (٤٦١٦) ـ وعن أبي هريرةَ قال: إذا مت فلا تُقَمِّصُوني/ فإني رأيتُ رسول الله ﷺ لم يُقَمَّص ولم يُعمم. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٤) م. ب (١٢٧٢)]، وفيه: خالد بن يزيد العُمري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متَّهم].

(٤٦١٧) ـ وعن أنس بن مالك: أَنَّ النبيَّ ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثواب أحدها قميص. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٧٠)] وإسناده حسن.

(٤٦١٨) ـ وعن أم سلمة: أَنَّ النبيّ ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثواب. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٧١)]، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف.

(٤٦١٩) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في ثلاثَةِ أثوابٍ: بردٍ صَنعاني، وبُردَي حِبَرَة. رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٨٧)، وفيه: قُعيب بن المحرز، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله قعنب الثقة المذكور في الجرح والتعديل].

(٤٦٢٠) ـ وعن عبد الله بن مغفل قال: إذا أنا متُّ فاجعلوا في غِسلي كافوراً، وكفنوني في بُردين وقميص، فإن النبيَّ ﷺ فعل ذلك. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: صدقة بن موسى وفيه كلام.

(٤٦٢١) ـ وعن أبي إسحاق قال: سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل: في أي شيء كُفِّن رسول الله ﷺ؟ قال: في حُلَّة حمراء ليس فيها قميص، وجُعِل في قبره شق قطيفة كانت لهم. رواه الطبراني في الكبير (٣٢٦٨)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٦٢٢) ـ وله عند الطبراني في رواية أخرى قال: أتيت حلقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم: في كم كفِّن النبي ﷺ؟ فذكر نحوه.

(٤٦٢٣) ـ وعن ابن عباس قال: لما قُتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نَمِرة، فكان علي هو الذي أدخله قبره، فكان إذا غطّى بها رأسه خرجت قدماه، وإذا غطّى قدميه خرج رأسه، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فأمرهُ أن يُغَطِّي رأسه، وأن يأخذ له شجراً من هذا العُلجان فيجعله على رجليه. رواه الطبراني في الكبير (١٢١٠٧)، من رواية أيوب، عن الحكم بن عتيبة، وأيوب لم أعرف من هو، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند أبو شيبة إبراهيم بن عثمان واهٍ].

(٤٦٢٤) ـ وعن ابن عبّاس قال: قتل حمزة يوم أحد، وقتل معه رجل من الأنصار، فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتُكَفِّنَ فيهما حمزة فلم يكن للأنصاري كفن، فأسهم النبيُّ ﷺ بين الثوبين، ثم كفن كل واحد منهما في ثوب. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/١٧٠) (١٢١٥٢)، وفيه: عثمان الجَزَري الشاهد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مترجم عند ابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤) ونقل عن الأمام أحمد قوله: روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه].

(٤٦٢٥) ـ وعن أنس قال: لما كانَ يومُ أحد مرَّ النبيّ ﷺ بحمزةَ وقد جُدِع أنفهُ، ومُثِّلَ به، فقال: «**لولاَ أَن تَجِدَ صَفِيَّةُ في نَفسِها تَرَكتُهُ حتَّى يَحشُرَهُ الله من بُطونِ السِّبَاعِ والطَّيرِ**». فكفِّن في نَمِرة إذا خُمِّرَ رأسُه بدَت رجلاه، وإذا خُمِّر رجلاه بدا رأسه، فخمروا رأسه. رواه أبو يعلى (٣٥٦٨) ـ وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن ـ ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧١٩) عزاه لأبي بكر].

(٤٦٢٦) ـ وعن ابن عبّاس قال: قالَ رسول الله ﷺ: «**خَمِّرُوا وُجوهَ مَوتَاكُم ولا تَشَبَّهُوا باليهود**». رواه الطبراني في الكبير (١١٤٣٦) ورجاله ثقات./ ٣/٢٥

(٤٦٢٧) ـ وعن عبادة بن نَسيٍّ رَفعه، قال: قالَ رسول الله ﷺ: «**خَيرُ الكَفَنِ الحُلَّة**». [عزاه في المطالب (٧١٨) لابن أَبي عُمر، وهو مرسل كما في المسندة. وقال البوصيري: في سنده حاتم بن نصر قال ابن القطان والذهبي: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات. والباقون ثقات].

(٤٦٢٨) ـ وعن الفضل قال: كفّن رسول الله ﷺ في ثوبين أَبيضين سَحوليين. [عزاه في المطالب (٧٢٠) لأبي يعلى].

(٤٦٢٩) ـ وعن شيخٍ من قيس، عن أبيه قال: جاءنا النبيُّ ﷺ وعندنا بَكرة صعبة

لا نقدر عليها، قال: فدنا منها النبيُّ ﷺ فمسَحَ ضَرعَها، فاحتَفَلَ فَحَلَبَ قال: فلمَّا ماتَ أبي، جاء وقد شددته في كَفَنِه وأخذتُ سَلاءةً، فشددت به الكفن، فقال: «**لا تُعَذِّب أباكَ بالسَلى**». قالها حماد ثلاثاً، قال: ثم كشفَ عن صدره وألقى السَّلى ثمَّ بَزَقَ على صدره حتى رأيت رُضابَ بُزاقِ على صدره. رواه أحمد (٥/ ٧٣)، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٤٦٣٠) ـ وعن ابنة أُهبان: أن أباها أمرَ أهله أن يكفِّنوه ولا يُلبسوه قميصاً، قالت: فألبسناه قميصاً، فأصبحنا والقميصُ على المُشجب. رواه أحمد (٥/ ٦٩) هكذا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (٨٦٤)].

(٤٦٣١) ـ وروى الطبراني في الكبير (٨٦٢) فقال: عن عُدَيسة بنت أُهبان قالت: حيث حضر أبي الوفاةُ قال: لا تكفنوني في ثوب مَخيط، فحيث قُبض وغُسِّل أرسلوا إليَّ أن أرسلوا بالكفن، فأُرسل إليهم بالكفن، قالوا: قميص، قلت: إن أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص مخيط، قالت: فأرسلت إلى القصّار، ولأبي قميص في القصّار، فأُتي به، فأُلبس وذُهِب به، فأغلقت بابي وتبعته، ورجعت والقميص في البيت، فأرسلت إلى الذين غسّلوا فقلت: كفنتموه في قميص؟ قالوا: نعم، قلت: هو ذا؟ قالوا: نعم. وفيه: أبو عَمرو القَسمَلي، قال الحسيني: لا يعرف. [وفي المطالب (٧٢١) عزاه للحارث].

(٤٦٣٢) ـ وعن الزُّهري: أن سعد بن أبي وقاص لما حضرَه الموتُ دعا بِخَلَقِ جبَّةِ صوفٍ فقال: كفنوني فيها، فإني لقيت فيها المشركين يوم بدر، وإنَّما كنت أخبئها لهذا. رواه الطبراني (٣١٦)، ورجاله ثقات إلا أن الزهري لم يدرك سعداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان من عادة المصنف أن يتكلم على الخلاف في عبد الله بن صالح كاتب الليث].

(٤٦٣٣) ـ وعن صِلةَ بن زُفَر: أن حُذيفة بن اليمان كُفِّن في ثوبين، بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كفناً حُلَّة عَصب بثلاث مئة درهم، قال: أرياني ما ابتعتما لي، فأريناه، فقال: ما هذا لي بكفن، إنما يكفيني رَيطتان بيضاوان، ليس معهما قميص، إني لا أُترك إلاَّ قليلاً حتى أنالَ خيراً منهما، فابتعنا له ريطتين بَيضاوين. رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم (٣٠٠٥) و(٣٠٠٦) و(٣٠٠٨)، وزاد في رواية أخرى: سألنا أبا مسعود: ما قال حُذيفة عند الموت؟ قال: أعوذُ بالله من صياح إلى

النار، واشتروا لي ثوبين، فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

(٤٦٣٤) وعن علي بن أبي طلحة: أنَّ ميمونة كُفِّنت في دِرعٍ مُعَصفرٍ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٩)، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبد الوهاب بن الضحاك واهٍ، ونافع بن عامر لم أجده].

بـــاب الإيذان بالميت

(٤٦٣٥) ـ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ يُؤذِنُ ـ بجنازةٍ ـ الناسَ، فقال رسول الله ﷺ:/ «**أيُّها النّاسُ سلِّموا إلى الله مَوتَاكُم، ولا تُؤذنوا بهمُ النّاسَ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١١١)، وفيه: عبد الله بن خِراش، ضعفه جماعة، ووثقه ابن حبان.

(٤٦٣٦) ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لمَّا قَدِمَ المدينةَ رسولُ الله ﷺ كنَّا نُؤذِنُه بمن حضرَ مِن مَوتَانا، فيأتيه قبلَ أن يموتَ، فيحضُره ويستغفرُ لهُ وينتظرُ موتَه، قال: فكانَ ذلك ربَّما حبَسَه الحبسَ الطويلَ، فيشقُّ عليه، قال: فقلنا: إنه أرفقُ برسول الله ﷺ أن لا نُؤذِنَه بالميِّت حتى يموتَ، قال: فكنَّا إذا ماتَ الميت آذَنَّاهُ به، فجاء في أهلِه، فاستغفر له وصلَّى عليه، ثم إن بَدا له أن يشهَدَه انتظرَ شهودَه، وإن بدا له أن ينصرِفَ انصرَفَ. قال: فكنَّا على ذلك طبقةً أخرى، قال: فقلنا: إنه أرفقُ برسول الله ﷺ أن نحملَ موتانا إلى بيتِه ولا نُشخصُه ولا نتعبُه، قال: ففعلنا ذلك، فكان الأمرَ. رواه أحمد رقم (٣/ ٦٦) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن فليح بن سليمان كثير الخطأ].

باب إجمار الميت

(٤٦٣٧) ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا جَمَّرتُمُ المَيتَ فأجمِرُوهُ ثلاثاً**». رواه أحمد (٣/ ٣٣١)، والبزار [(٨١٣) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

باب حضور النِّساء عندَ الميت

(٤٦٣٨) ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا خَيرَ في جَمَاعَةِ النِّساءِ، ولا عِندَ مَيتٍ فإنَّهُم اذا اجتَمَعنَ قُلنَ وقُلنَ**». رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٢٨)، وفيه: الوازع بن نافع، وهو ضعيف. وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها.

بـاب سِتر سريرِ المرأةِ

(٤٦٣٩) ـ عن أسماء ابنة عُميس: أنَّ ابنةً لرسول الله ـ ﷺ ـ توفِّيت، وكانوا يحملون الرجالَ والنساء على الأسرَةِ سواءً، فقلت: يا رسول الله إنّي كنت بالحبشةِ، وهم نصارى أهلُ كتاب، وهم يجعلُونَ للمرأةِ نَعشاً فوقه أضلاعٌ يكرهونَ أن يُوصَفَ شيءٌ من خَلقِها، أفلا أجعلُ لابنتك نعشاً مثله؟ فقال: **«اجعَلِيه»**. فهي أوَّلُ من جعلَ نعشاً في الإسلام لرُقيَّةَ ابنةِ رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٧٧ (١٤٤٠)، وفيه: خلف بن راشد، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أبو الربيع الأعرج جابر السمتي، لم أجده].

بـاب حمل السَّرير

(٤٦٤٠) ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن حَمَلَ جَوانبَ السريرِ الأربعِ، كَفَّرَ الله عنهُ أربعينَ كبيرةً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٣) م. ب (١٢٧٥)]، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو ضعيف. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه محمد بن عقبة السدوسي كثير الخطأ]. ٣/٢٧

(٤٦٤١) ـ وعن ثوبان رفعه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«من تَبعَ جنازةً فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون ذنباً كلُّها كبيرةً»**. [عزاه في المطالب (٧٢٢) للحارث، مسند الحارث (١/٣٠٨ المخطوط) وضعف إسناده البوصيري لضعف سوار بن مصعب].

(٤٦٤٢) ـ وعن حميد بن عبد الرحمٰن: رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمٰن بن عوف قائماً بين العمودين المقدَّمين واضعاً السريرَ على كاهله. [عزاه في المطالب (٧٢٣) لأبي يعلى، وإسناده قوي. وسكت عليه البوصيري].

بـاب القيام للجنَازةِ

(٤٦٤٣) ـ عن عثمانَ بن عفانَ: أنه رأى جِنازة فقام لها، وقال: رأيتُ رسول الله ﷺ رأى جِنازة فقام لها. رواه أحمد (٤٢٦) والبزار [(٨٣٤) كشف]، وفيه: موسى بن عمران ابن مَنّاح ولم أجد من ترجمه بما يشفي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ترجمه البخاري (٤/١/٢٩٦) وعنه ابن أبي حاتم (٨/١٥٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٥٠) وقال الحسيني في الإكمال (٧/٣٠٧): ليس بمشهور].

(٤٦٤٤) ـ وعن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ أنَّه قال: سأل رجلٌ رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله تَمُرُّ بنا جِنَازةُ الكَافرِ، نَقُومُ لها؟ قال: **«نعم، قُومُوا لها، إنَّما تَقُومُونَ إعظاماً للذي يَقبِضُ الأرواحَ»**. رواه أحمد (٦٥٧٣) والبزار [(٨٣٦) كشف] والطبراني في الكبير (. . .) ورجال أحمد ثقات.

(٤٦٤٥) ـ وعن أبي سعيد بن زيد: أن رسول الله ﷺ مرّت به جنازة فقام لها. رواه أحمد رقم (٤/ ١٦٤)، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف].

(٤٦٤٦) ـ وعن سعيد بن زيد: أن النبيّ ﷺ مرّت به جِنازة فقام. رواه البزار [(٨٣٥) كشف]، وقال: لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه، وقال بعضهم: عن أبي سعيد بن زيد، وفيه: جابر الجعفي وفيه كلام.

(٤٦٤٧) ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه: أن رسول الله ـ ﷺ ـ مرت به جنازة يهودي فقام، فقيل له: يا رسول الله إنها جِنازة يهودي!؟ فقال: **«إن للموتِ فَزَعاً»**. رواه أحمد رقم (٨٥٣٥) وإسناده حسن. قلت: ولأبي هريرة عند النسائي في القيام للجنازة غير هذا.

(٤٦٤٨) ـ وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذَا مَرَّت بِكُم جَنَازةٌ، فإن كانَ مُسلِماً أو يَهودياً أو نَصرَانياً فقُومُوا لها، فإنَّهُ ليسَ لها نَقُومُ ولكن نَقومُ لِمَن مَعها منَ الملائكة»**. قال ليث: فحدث هذا الحديث لمجاهد، فقال: حدثني عبد الله بن سَخبرة الأزدي، فقال: إنا لجلوس مع عليّ ننتظرُ جنازَةً إذ مرت بنا أُخرى، فقمنا، فقال علي: ما يقيمكم؟ فقلنا: هذا ما تأتونا به يا أصحاب محمد ﷺ، قال: وما ذاك؟ قلت: زعم أبو موسى أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا مرَّت بِكُم جنازة فإن كانَ مُسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لَها، فإنَّه ليسَ لها نقومُ ولكِن نقومُ لمَن مَعها من الملائكة»**. فقال علي: ما فعلها رسول الله ﷺ غيرَ مرة برجل من اليهود، كانوا أهلَ كتابٍ، وكان يَتَشبَّهُ بهم، فإذا نُهيَ انتهى، فما عاد بعد. قلت: حديث علي رواه النسائي باختصار. رواه أحمد (١٩٥٠٨)، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط].

(٤٦٤٩) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أن النبيَّ ﷺ مرّت به جِنازة

فقام، فقيل له، فقال: «**إنَّ للموتِ فَزَعاً**». رواه البزار [(٨٣٨) كشف]، وفيه: قيس بن الرَّبيع الأَسدي، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال الهيثمي: له عند النسائي حديث في قصته مع الحسن غير هذا].

٣/٢٨

(٤٦٥٠) ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ: قال: رأيتُ رسول الله ﷺ/ قام لجِنازة يهوديّ مرَّت عليه. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٣)، وفيه: أبو يحيى القتات، وفيه كلام.

(٤٦٥١) ـ وعن نافع قال: كان ابن عمر إذا رأى جنازةً قام حتى تُجاوزه. وكان ابن عمر اذا خرج في جنازة ولَّى ظهرَه إلى المقابر. [عزاه في المطالب رقم (٧٣٦) لعبد ابن حُميد. وقال: إسناده صحيح. وهو موقوف، كذا في المسندة. وتابعه على تصحيحه البوصيري].

(٤٦٥٢) ـ وعن زيد بن وهب قال: تذاكرنا القيامَ عند الجِنازةِ، عندَ عليّ، فقال أبو مسعود: ما زلنا نفعله، فقال علي: صدقت ذاك وأنتم يهود. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥٢) وإسناده حسن.

(٤٦٥٣) ـ وعن عائشةَ قالت: إنما قامَ رسول الله ﷺ في جِنازة يهودي مُرَّ بها عليه. رواه البزار [(٨٣٧) كشف] وإسناده حسن.

(٤٦٥٤) ـ وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ: أنه مرت بهم جِنازة، فقام القوم، ولم يقم، فقال: ماذا صنعتم؟ إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود. قلت: رواه النسائي (٤/ ٤٦) باختصار. رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

(٤٦٥٥) ـ وعن حسين وابن عباس، أو عن أحدهما، أنه قال: إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودي مُرَّ بها عليه، فقال: «آذاني ريحها». قلت: حديث ابن عباس رواه النسائي (٤/ ٤٦) خلا قوله: «**آذاني ريحها**». وحديث حسين ليس عند أحد منهم. رواه أحمد (١/ ٢٠١) والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٧٦)] بنحوه، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني رجال أحمد، وهو كما قال، لكن محمد بن علي الباقر لم يسمع من جده حسين بن علي وأما سند الأوسط فواهٍ].

(٤٦٥٦) ـ وعن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة قال: ما قامَ رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلاّ أنها كانت يهودية فآذاهُ ريحُ بَخورها فقام حتى جَازته. رواه الطبراني في الكبير(. . .) وفيه: أبو عَمرو السَّدوسي، ولم يرو عنه غير أبي عامر العَقَدي، وبقية رجاله ثقات.

بـــاب اتِّباع النِّساءِ الجنائزَ

(٤٦٥٧) ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ للنساءِ أجرٌ في اتِّباعِ الجنائز». رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/ ٢٣١) م. ب (١٢٩٩)]، وفيه: مجاهيل. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، وفيه عباد بن صهيب متروك].

(٤٦٥٨) ـ وعن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جِنازة فرأى نسوةً فقال: «أَتَحمِلنَهِ؟» قَلن: لا، قال: «أَتَدفِنهُ؟» قلن: لا، قال: «فارجعنَ مَأزُوراتٍ غَيرَ مَأجُوراتٍ». رواه أبو يعلى (٤٢٨٤)، وفيه: الحارث بن زياد، قال الذهبي: ضعيف. [وفي المطالب (٧٢٧) عزاه لأبي يعلى].

(٤٦٥٩) ـ وعن المفضل بن فضالة قال: سألت ربيعة المعافري عن الكُدَى؟ فقال: أحسِبها المقابر، قال: فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبي حبيب، فقال يزيد بن حبيب: وحضر رسولُ الله ﷺ جنازة رجل، فلما وضعت ليصلِّي عليها أبصرَ امرأةً، فسأل عنها، فقيل: هي أختُ الميت يا رسولَ الله، فقال لها: «ارجعي». ولم يُصَلِّ عليها حتى توارت. قال يزيد: وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة. رواه أبو يعلى (٦٧٤٦) و(٦٧٤٧)، في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه ربيعة المعافري كذلك وهو ضعيف].

(٤٦٦٠) ـ وعن أسامة بن شريك قال: إني لمع رسول الله ﷺ إذا قُرِّبت إليه جنازة ليصلِّي عليها، فالتفت فنظر إلى امرأةٍ مقبلةٍ فقال: «ردوها». فردُّوها مِراراً حتَّى توارت،/ فلما رآها توارت كبَّر عليها. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٤٩٥)، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٣/

(٤٦٦١) ـ وعن عبيد مولى السائب، أنه رأى ابن عمر وعُبيد بن عُمير يمشيان أمام الجنازة بأعلى مكة، يتقدمان فيجلسان فإذا جازت بهما قاما. [عزاه في المطالب (٧٢٥)، لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٤٦٦٢) ـ وعن حنَش بن المُعتمر، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلي على جنازة فجاءت امرأةٌ بمجمرٍ تريد الجِنازة، فصاح بها حتى دَخلت في آجام المدينة. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢١)، حنشَ لم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم يعرفه لأنه كان عنده كما في الأصل «حليس» وأما حنش فهو من رجال التهذيب، صدوق له أوهام].

(٤٦٦٣) ـ وعن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازةً فلما أراد أن يصلِّي عليها التفت، فإذا هو بامرأةٍ، فأمر بها فطُرِدت حتى لم يرها، ثم تقدم وكبَّر عليها أربعاً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٥) م. ب (١٢٩٤)]، وفيه: محمد بن سالم، وهو ضعيف.

باب الصَّمت والتفكر لمن تبع جنازةً

(٤٦٦٤) ـ عن زيدِ بن أرقم، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحبُّ الصَّمتَ عِندَ ثلاثٍ، عندَ تِلاوةِ القُرآنِ، وعند الزَّحفِ، وعند الجنازة»**. رواه الطبراني في الكبير (٥١٣٠)، وفيه: رجل لم يسم. [وفي المطالب (٧٣٤) و(١٩٥٩) عزاهما لأبي يعلى].

(٤٦٦٥) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أن رسولُ الله ﷺ كان إذا شهدَ جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثرَ حديثَ النفس. رواه الطبراني في الكبير (١١١٨٩)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. قلتُ: وتأتي آثار في هذا في المناقب، وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر.

باب لا يتبع الميِّت صوت ولا نار ولا مجمر

(٤٦٦٦) ـ عن جابرٍ، عَن النبيّ ﷺ: أَنَّهُ نَهى أن يتبع الميتَ صَوتٌ أو نارٌ. رواه أبو يعلى (٢٦٢٧)، وفيه: عبد الله بن المُحَرَّر، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله لم يعرفه لكونه تصحف عنده إلى المحدر، وإلا فعبد الله المذكور ضعيف منكر الحديث. وفي المطالب (٧٣٨) عزاه لأبي بكر].

(٤٦٦٧) ـ وعن أسماء بنت أبي بكر: أنها قالت: إذا مت فاغسلوني وكفنوني وحنطوني، وأجمروني، ولا تذروا على كفني حَنوطاً ولا تتبعوني بمجمر. [عزاه في المطالب رقم (٧١٦)، لإسحاق، سقط من الأصل قولها: «بمجمر» وهو ثابت في المسندة وإسناده قوي].

(٤٦٦٨) ـ أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن هشام بن عروة، فذكرهُ بلفظ: أنها أمرت أن تبخَّر ثيابها على مجمرة، ولا تتبع بمجمر، وأوصت أسماءُ بنت أبي بكر: لا تجعلوا على نعشي حنوطاً. [عزاه في المطالب (٧١٧) لإسحاق].

(٤٦٦٩) ـ وعن عبد مولى السائب، أنه رأى ابن عمر وعبيد بن عُمير يمشيان

أمامَ الجنازة بأعلى مكة، يتقدمان فيجلسان، فإذا جازت بهما قاما. [عزاه في المطالب (٧٢٦)، لأبي داود، وسكت عليه البوصيري].

(٤٦٧٠) ـ وعن مجاهد، عن ابن عُمر، كنت معه في جنازة فإذا فيها مَرَنَّة فجعل يردها فجعلت لا تبالي، فقال ابن عمر: يا مجاهد! إنا نريد الأجر، وهذه تريد الوزر. [عزاه في المطالب رقم (٧٨٩)، كذا في الإتحاف، قال البوصيري: رواه أبو يعلى من طريق ليث عن مجاهد، ورواه ابن ماجه مختصراً وابن الجوزي في الموضوعات. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وليث مختلط].

باب اتباع الجنازة والمشي معها والصلاة عليها

(٤٦٧١) ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: **«عودُوا المَريضَ وامشُوا مع الجنائِزِ تُذَكِّرُكُمُ الآخرةَ»**. رواه أحمد (٣/ ٢٣، ٣١ ـ ٣٢، ٤٨)، والبزار (٨٢١) و(٨٢٢) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند أبي يعلى (١١١٩)].

(٤٦٧٢) ـ وعن ابن عمر رفعه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«من صلَّى على جنازة فكأنما صام يوماً في سبيل الله، واليومُ بسبعمائة يوم، ومن شهد جنازةَ امرئٍ مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله، واليومُ بسبعمائة»**. [عزاه في المطالب (٧٢٩)، لعبد بن حُميد، وفي إسناده مندل بن علي، مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب. وقد قال البوصيري: سنده ضعيف لضعف مندل].

(٤٦٧٣) ـ وعن عثمانَ بن عفانَ قال: إنا قد صحبنا رسولَ الله ﷺ في الحَضر والسَّفَر، فكان يعود مرضى المسلمين، ويشهدُ جنائِزهم ـ أو قال: يتبع جنائزهم. رواه البزار [(٨١٩) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تعقبه الحافظ في مختصر زوائده (٥٧٩) فقال: عباد بن زاهر مجهول الحال، وقد ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته].

(٤٦٧٤) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ أولَ ما يُجَازَى بِهِ العبدُ بعدَ مَوتِه أن يغفر لجميعِ من اتبع جنازتَهُ»**. رواه البزار [(٨٢٠) كشف]، وفيه: مروان بن سالم السامي، وهو ضعيف. [وفي المطالب رقم (٧٣٥) عزاه لعبد بن حميد].

(٤٦٧٥) ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى على جنازةٍ فَلَهُ قيراطٌ، ومن تبعها حتَّى يُجنَّها فَلَهُ قيراطانِ، والقيراطُ مِثل أحُدٍ»**. رواه البزار وأحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

(٤٦٧٥/م) ـ وعن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من تبع جنازة فحمل من علوها وحثا في قبرها، وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل قيراط مثل أحد**». / قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا. رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام. ٣/٣٠

(٤٦٧٦) ـ وعن ابن عمر رحمه الله، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَن تبعَ جنازةً حتى يُصلِّي عَليها، فإنَّ له قيراطاً**». فسئل النبيُّ ﷺ عن القيراط، فقال: «**مثلُ أحدٍ**».

(٤٦٧٧) ـ وفي رواية: قالوا: يا رسولُ الله مثل قراريطنا هذه؟ قال: «**لا بل مثلُ أحدٍ، أو أعظمُ من أحد**». رواه أحمد (٤٤٥٣) والطبراني في الكبير: عن رسول الله ﷺ: «**من تبع جنازةً حتَّى يُصلي عليها، ثمَّ يرجعُ فله قيراطٌ، ومن صلَّى عليها ثمَّ مشى معها حتَّى يدفنها فله قيراطان**» قيل: يا رسول الله، وما القيراطان؟ قال: «**مثلُ أحد**». والبزار [(٨٢٤) كشف] بنحوه ورجاله ثقات.

(٤٦٧٨) ـ وعن زيد بن ثابت رفعه: «**من صلى على جنازة فله قيراط، ومن مشى مَعها حتى تُدفن فله قيراطان**». [عزاه في المطالب (٧٣٠)، لأبي يعلى، وأهمله المجرد فاستدركناه من المسندة. وقد سكت عليه البوصيري].

(٤٦٧٩) ـ وعن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِن مُسلِمٍ يشهدُ جنازة امرىءٍ مُسلِمٍ إلاَّ كانَ لَهُ قيراطَان من الأجر، كلُّ قيراطٍ مثلُ أحدٍ**». وفي رواية «**من صلى علىٰ جنازة كُتِبَ لَهُ قيراطٌ**». رواه أبو يعلى (٤٠٩٥) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٧/م. ب (١٢٧٧)] بلفظ: «**من تبع جنازةً فصلَّى عليها**». وقالوا: وما القيراط يا رسولُ الله؟ قال: «**مثلُ أحد**». وفي إسناد أحدهما: محتسب، وفي الآخر: روح بن عطاء، وكلاهما ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: محتسب عند أبي يعلى، ومعه يزيد الرقاشي، وروح في الأوسط، ومعه من لا يعرف، وقد بقي أن يشار أن لأبي يعلى فيه إسناد غير هذا (٤١٦٩) وهو مختصر، ورجاله وثقوا. وفي المطالب (٧٣١) عزاه لأبي يعلى].

(٤٦٨٠) ـ وعن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**من أتى جنازَةً في أهلها فَلَهُ قيراطٌ، فإن صَلَّى عليها فلَه قيراطٌ، فإن انتظرها حتَّى تُدفن فلَه قيراطٌ**». قلت: له حديث غير هذا في الصحيح. رواه البزار [(٨٢٣) كشف]، وفيه: معدي بن سليمان، صحح له الترمذي، ووثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (٥٨٣): جعل معدي فيه

ثلاثة قراريط، فلم يتابع عليه، وقد ضعفه غير واحد].

(٤٦٨١) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعتُ رسول الله يقول: «**يُوضَعُ في ميزانهِ قيراطان كلُّ قيراطٍ مثلُ أحدٍ**». يعني: من تبع جنازة. رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٣)، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو متروك.

(٤٦٨٢) ـ وعن عبد الله بن يسار: أن عَمرو بن حُريث عاد الحسنَ بن علي، فقال له عليٌّ: تعودُ الحسنَ وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربي تصرفُ قلبي حيث شئت! قال علي: أما إنَّ ذلك لا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما مِن مُسلم عادَ أخاهُ إلا ابتعث الله لهُ سبعينَ ألفَ ملكٍ يصلونَ عليهِ من أيِّ ساعاتِ النهار كانَ، حتى يمسي، ومن أي ساعاتِ الليل كانَ حتى يُصبحَ**». قال له عَمرو: كيفَ تقول في المشي مع الجنازة بين يديها أو من خلفها؟ فقال له علي: إن فضلَ المشي خلفها على/ بين يديها كفضلِ صلاةِ المكتوبة في جماعة على الواحدة. قالَ عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة، قال علي: إنهما كَرِها أن يحرِجا الناس. قلت: روى أبو داود [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وابن ماجة والترمذي] منه عيادة المريض فقط، وجعل العائد أبا موسى، وهنا عمرو بن حُريث. رواه أحمد (٧٥٤) و(٩٥٥) والبزار [(٨٢٩) كشف] باختصار ورجال أحمد ثقات. [وفي المطالب (٧٣٣) عزاه لإسحاق]. ويأتي أثر عن علي أبينُ من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر.

(٤٦٨٣) ـ وعن إبراهيم بن مسلم الهَجري قال: خرجت في جنازة ابن عبد الله ابن أبي أوفى، وهو على بغلة له حوَّى يعني: سوداء، فجعل النساء يقلن لقائده: قدمه أمام الجنازة، ففعل، فسمعته يقول له: أين الجنازة؟ قال: فقال: خلفك قال: ففعل ذلك مرة أو مرتين ثمَّ قال: ألم أنهك أن تقدمني أمام الجنازة؟ قال: فسمع صوت امرأة تلتدِمُ ـ وقال مرَّةً: ترثي ـ فقال: مه، ألم أنهكنَّ عن هذا؟ إنَّ رسول الله كان ينهانا عن المراثي، لتفض أحداكنَّ من عبرتها ما شاءت. قلت: روى ابن ماجة منه النهي عن المراثي فقط. رواه أحمد (٤/ ٣٥٦ ـ ٣٨٣)، وإبراهيم الهجري: فيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو لين كما في التقريب].

(٤٦٨٤) ـ وعن سهل بن سعد قال: رأيت رسول الله ﷺ يمشي خلف الجنازة. رواه الطبراني في الكبير (٥٨٥٣)، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا

أبو عبد الله ـ: معه عبد الحميد بن سليمان، ويحيى بن سعيد العطار ضعيفان].

(٤٦٨٥) ـ وعن دَرَّاج قال: رأيت عبد الله بن عَمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدي الجنازة حتَّى أتى المقبرة، فنزل فجلس قبل أن تأتي الجنازة. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

باب الصَّلاة على الجنازة

(٤٦٨٦) ـ عن أبي حازم قال: شهدت حُسيناً حين مات الحسن، وهو يَدفع في قفا سعيد بن العاص، وهو يقول: تقدم فلولا أنها السُّنة يقول: الشيبة ما قدمتك، وسعيد أمير على المدينة يومئذ. رواه الطبراني في الكبير (١٩١٢)، والبزار ورجاله موثقون.

(٤٦٨٧) ـ وعن أبي الحُويرث قال: هلك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سَلمة، فلما خرج سريره من حجرته إذا حسنُ بن حسن بين عمودي السرير، فأمرَ بِهِ الحجاج بن يوسف أن يخرُجَ من بين العمودين، فتأبى عليهم حتى تعاطوه، فسأله بنو جابر: إلاَّ خرجَ، فخرج وجاء الحجاج حتَّى وقف بين العمودين حتى وُضِعَ فصلَّى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسنُ بنُ حسن قد نزل في قبره، فأمر به الحجاج أن يُخرج فتأبَّى، فقال بنو جابر: بالله، فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه. رواه الطبراني في الكبير (١٧٣٨)، وأبو الحويرث: وثقه ابن حبان، وضعفه مالك وغيره.

(٤٦٨٨) ـ وعن أبي أمامة بن ثعلبة: أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج إلى بدر، وأجمع الخروج معه/ فقال له خاله أبو بُردة بن نيار: أقم على أمِّك يا ابن أخت، فقال له أبو أمامة: بل أنت فأقم على أختك، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ، فأمر أبا أمامة بالمقام على أمِّه، وخرج بأبي بُردة، فقدم النبيّ ﷺ وقد توفيت فصَّلى عليه. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٢)، ورجاله ثقات. ٣/٣٢

(٤٦٨٩) ـ وعن جُنادة بن سَلم قال: توفي جابر بن سَمُرة فصلَّى عليه عمرو بن حُريث. رواه الطبراني في الكبير (١٧٩٠)، وجنادة: وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٤٦٩٠) ـ وعن جابر رفعه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا يصلي على جنائزكم**

أحدٌ غيري ما دمت فيكم». [عزاه في المطالب (٧٣٧) لأبي بكر بن أبي شيبة، وفي إسناده ابن أبي ليلى ضعيف الحفظ، وضعفه في الإتحاف أيضاً].

(٤٦٩١) ـ وعن الحسن بن علي رفعه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«إذا حضرت الجنازة، وحضر الأمير، فالأمير أحقُّ بالصلاة عليها»**. [عزاه في المطالب (٧٧١) لأحمد بن منيع، في إسناده الحسن بن عمارة ضعيف الحديث، وضعفه البوصيري أيضاً].

(٤٦٩٢) ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: اجتمعَ جرير والأشعث في جنازة فقدَّم الأشعث جريراً فصلَّى عليها. رواه الطبراني في الكبير (٢٢١٦) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٦٩٣) ـ وعن ثابت البناني: أن عائذَ بن عَمرو أوصى أن يُصلِّي عليه أبو برزة الأسلمي، فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه فلما بلغ قصر هشام قيل له: أنه قد أوصى أن يصلِّي عليه أبو برزة فركب دابته راجعاً. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٦٩٤) ـ وعن الحارث بن وهبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تزالُ أمَّتي في مسكةٍ مِن دينها ما لم يكلوا الجنائزَ إلى أهلِها»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٦٣) ورجاله ثقات.

(٤٦٩٥) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: لم يُوَقِّت لنا في الصلاة على الميت قراءةٌ ولا قولٌ، كَبِّر ما كَبَّر الإمام، وأكثر من طيبِ الكلام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤٦٩٦) ـ وعن ابن عمر: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يرفعُ يديه عند التكبيرة في كل صلاة وعلى الجنائز. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وعلى الجنائز. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٣٢) م. ب (٨٥٨٤)]، وفيه: عبد الله بن محرَّر، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو منكر الحديث، ومعه عباد بن صهيب متروك].

(٤٦٩٦/أ) ـ وعن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان من كبراء الأنصار، وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ، أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة، أن يكبّر الأمام ثم يصلي على النبيّ ﷺ، ويخلص الصلاة في التكبيرات الثلاث، ثم يسلم تسليماً خفيفاً،

حين ينصرف، والسنَّة أن يفعل من ورائه مثل ما فعل إمامه، قال الزهري: حدثني بذلك أبو أمامة، وابن المسيب يسمع، فلم ينكر ذلك عليه، قال ابن شهاب: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنَّة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد، قال: وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاّها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة. رواه الحاكم (١/ ٣٦٠) وصححه على شرط الشيخين، وقال: ليس في التسليمة الواحدة على الجنازة أصح من هذا.

(٤٦٩٧) ـ وعن أبي أمامة قال: صلى رسولُ الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر، فجعل ثلاثة صفاً واثنين صفاً. رواه الطبراني في الكبير (٧٧٨٥)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٤٦٩٨) ـ وعن أسماءَ بنت يزيدَ قالت: قال: رسولُ الله ﷺ: **«إذا صلَّيتُم على الجنازةِ فاقرؤوا بفاتحةِ الكتاب»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٢)، وفيه: معلَّى بن حُمران، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون وفي بعضهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي رأيناه محمد بن حمران، قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء].

(٤٦٩٩) ـ وعن أم عفيفٍ قالت: بايعنا رسولُ الله ﷺ حين بايع النساء، فأخذَ عليهن أن لا تُحدِّثن الرَّجُل إلاَّ محرماً، وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٤١٠)، وفيه: عبد المنعم أبو سعيد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه الصلت بن دينار متروك].

(٤٧٠٠) ـ وعن أبي هريرة: أنَّ النبيّ ﷺ قرأ على الجنازة أربعَ مرات الحمد لله رب العالمين. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤٢) م. ب (١٢٣٨)]، وفيه: ناهض بن القاسم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف].

(٤٧٠١) ـ وعن ابن عباس قال: أُتي بجنازة جابر بن عتيك ـ أو قال: سهل بن عتيك ـ وكان أوَّل من صُلِّي عليه في موضع الجنائز، فتقدم رسولُ الله ﷺ فكبَّر فقرأ بأمِّ القرآن، فجهر بها، ثم كبَّرَ الثانية فسلم على نفسه وعلى المرسلين ثم كبَّر الثالثة فدعا للميِّت فقال: **«اللهُمَّ اغفر لَهُ وارحمهُ وارفع درجتهُ»**. ثم كبَّر الرابعة فدعا للمؤمنين والمؤمنات، ثمَّ سلم./ رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٩١) م. ب ٣/٣٣

(١٢٨٤)]، وفيه: يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوفلِي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما أعجب هذا الذي قال، تعلَّق من السند على رجل مختلف فيه، وترك الكلام على سليم بن منصور ضعيف، وأبي عبادة الزرقي عيسى بن عبد الرحمٰن متروك].

(٤٧٠٢) ـ وعن المطلب قال: قام ابن عباس يصلي على جنازة، فكبر، ثمَّ افتتح بأمّ القرآن رافعاً بها صوته، ثم صلَّى على النبيِّ ﷺ، وكبَّر فأخلص للميت الدعاءَ، ثمَّ كبَّر ودعا للمؤمنين والمؤمنات، ثمَّ أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس! إني والله ما رفعت صوتي بالقرآن إلا لتعلموا أنَّها سنَّة. [عزاه في المطالب رقم (٧٦٠) لأحمد ابن منيع].

(٤٧٠٣) ـ وعن أبي قتادة: أنه شهد النبيّ ﷺ صلّى على ميت قال: فسمعته يقول: **«اللَّهمَّ اغفِر لحينا وميتنا وشاهِدنَا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرِنا وأنثانا»**. وزاد أبو سلمة: **«من أحييتهُ مِنَّا فأحيِهِ على الإسلامِ، ومَن توفيته مِنا فتوفَّهُ على الإيمانِ»**. رواه أحمد (١٧٥٥٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٧٠٤) ـ وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول في الصلاة على الميت: **«اللهمَّ اغفر لحينا وميتنا وشاهِدنا وغائبنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا، من أحييتهُ منا فأحيِهِ على الإسلام، ومن توفَّيتهُ منَّا فتوفَّهُ على الإيمانِ»**. رواه البزار [(٨١٧) كشف]، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان ابن حجر في مختصر زوائد (٥٨٤) أبدى علَّة أخرى فقال: إسناده ضعيف، وأبو سلمة لا يصح سماعة من أبيه].

(٤٧٠٥) ـ وعن عائشةَ قالت: سمعت رسولُ الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت: **«اللهمَّ اغفِر له وصَلِّ عليهِ وأورِدهُ حَوضَ رسُولِكَ»**. رواه أبو يعلى (٤٧٩٧)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٦١) م. ب (١٢٨٧)]، وزاد: **«وبارِك فيهِ»**. وفيه: عاصم بن هلال، وثقة أبو حاتم، وضعفه غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، وقد ثبت في مسند أبي يعلى قوله: **«وبارك فيه»**. وفي المطالب (٧٦١) عزاه لأبي يعلى].

(٤٧٠٥/ أ) ـ وعنها: كان يقول ﷺ على الميت إذا صلّى: **«اللهم اغفر لحينا وميتنا، وذكرنا وانثانا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، اللهم من أحييته منا، فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»**. رواه الحاكم رقم (١/ ٣٥٨) وصححه على شرط مسلم.

(٤٧٠٦) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنهُ كانَ إذا صلَّى على الجنازَةِ قال: **«اللَّهُمَّ عبدُكَ وابنُ عبدِكَ، كانَ يشهدُ أن لا إلَهَ إلا أنتَ، وإنَّ محمداً عبدُكَ ورسولُكَ، وأنتَ أعلمُ بهِ، إن كانَ مُحسناً فزِد في إحسانِه، وإن كان مسيئاً فاغفِر لَهُ، ولا تحرمنا أجرَهُ ولا تفتنَّا بعدهُ»**. رواه أبو يعلى (٦٥٩٨)، ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧٦٣) عزاه لمسدَّد وأبي يعلى].

(٤٧٠٧) ـ وعن أبي الصِّدِّيق النَّاجي قال: سألنا أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة؟ قال: كنا نقول: اللَّهمَّ أنت ربنا وربه خلقته ورزقته وأحييته وكفلته، فأغفر لنا وله، ولا تحرِمنا أجرهُ ولا تُضِلَّنا بعده. رواه البزار [(٨١٨) كشف] ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذلك فإن في السند زيد العمي، وقد نبه عليه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٥٨٥) فقال: فيه زيد العمي ضعيف جداً. وفي المطالب (٧٦٢) عزاه لمسدَّد].

(٤٧٠٨) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صَلَّى علي الميت قال: **«اللَّهمَّ اغفِر لحينا وميتنا وشاهِدنا وغائبنا ولأنثانا وذكورِنا، من أحييتهُ منا فأحيِه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم عفوك عفوك»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٦٨٠)، والأوسط [(١/ل/٦٣) م. ب (١١٥٨)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف، وفيه عطاء بن مسلم الخفاف كثير الخطأ، هذا وقد أخرج الحاكم لابن عباس حديثاً في الدعاء للميت غير هذا، تركت ذكره لشرطنا في الكتاب، حيث أخرج البخاري وغيره شيئاً يسيراً منه].

(٤٧٠٩) ـ وعن الحارث: أن النبيّ ﷺ علمهم الصلاةَ على الميت: **«اللهمَّ اغفِر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذاتَ بيننا وألِّف بين قلوبنا، اللهمَّ هذا عبدك فلانُ بنُ فلانٍ، لا نعلَمُ إلاَّ خيراً، وأنتَ أعلمُ بهِ، فاغفِر لنا ولَهُ»**. قال: فقلت له وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيراً؟ قال: **«لا تقل إلاَّ ما تعلمُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٢٦٥)، والأوسط [(٢/ل/٦٢) م. ب (١٢٨٨)]، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط].

(٤٧١٠) ـ وعن يزيدَ بن رُكانةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلَّى على الميِّت كبَّر أربعاً، ثم قال: **«اللَّهمَّ عبدُكَ وابنُ أمَتِكَ أحتاجَ إلى رحمتِكَ وأنتَ غنيٌّ عن/ عذابِهِ، فإن كانَ محسِناً فزِد في إحسانِه، وإن كانَ مسيئاً فتجاوز عنهُ»**. ثم يدعو ما شاء الله

٣/٣٤

ان يدعو. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٩)، وفيه: يعقوب بن حميد، وفيه كلام.

(٤٧١١) ـ وعن عمران بن حُصين رفعه، أنَّ رسول الله ﷺ صلى على أمِّ فلان في نفاسها فقام وسطَها. [عزاه في المطالب العالية رقم (٧٧٢) لأحمد بن منيع. رجاله ثقات إلا أنه معلول، والمحفوظ بهذا الإسناد عن ابن بريدة، عن سمرة، لا عن عمران. وحديث سمرة في الصحيح. أخرجه الجماعة، وسكت البوصيري عن كونه معلولا وقال: رجاله ثقات].

(٤٧١٢) ـ وعن أنس بن مالك قال: مات ابنٌ لأبي طلحة فصلَّى عليه النبيّ ﷺ وأم سليم فقام أبو طلحة خلف النبيّ ﷺ وأم سليم خلف أبي طلحة، كأنهم عُرفُ ديك. رواه أحمد، وفيه: أم يحيى، ولم أجد من ترجمها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هي مجهولة، وانظر تعجيل المنفعة (١٦٧٨)].

(٤٧١٣) ـ وعن عبد الله بن أبي طلحة: أن أبا طلحة دعا رسولَ الله ﷺ إلى عمير بن أبي طلحة حين تُوفي فأتاهم رسولُ الله ﷺ فصلَّى عليه في منزله، فتقدم رسولُ الله ﷺ، وكان أبو طلحة وراءه، وأم سليم وراء أبي طلحة لم يكن معهم غيرهم. رواه الطبراني في الكبير (٧٤٢٧) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وظاهر هذا أن الحديث من كلام عبد الله بن أبي طلحة وليس كذلك، فإنه من مسند أبي طلحة، بيَّن ذلك الحاكم في روايته (١/ ٣٦٥)، وكذلك لم أدخل حديثه في الزوائد هنا. ونبهت على ذلك حتى لا يستدرك علينا به، والله أعلم].

(٤٧١٤) ـ وعن أبي موسى قال: صلينا مع رسولِ الله ﷺ على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله. رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(١/ل/ ٢٦٢) م. ب (١٢٩٦)]، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة.

(٤٧١٥) ـ وعن ابن مسعود قال: خلالٌ كان يفعلهن رسول الله ﷺ تركهن الناس، إحداهُنَّ تسليم الإمام في الجنازة، مثل تسليمه في الصلاة. رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٢٢)، ورجاله ثقات.

(٤٧١٦) ـ وعن ابن مسعود، أنَّه كان إذا جيءَ بالميت فوُضع بين يديه استقبلهم بوجهه قال: إنكم جئتم شفعاءَ فاشفعوا له فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ما . . . امة **ولن تجتمع أمَّةٌ فيخلصونَ الدعاء لميتهم إلا وهب الله لهم ذنوبه وغفر لهم»**. [عزاه في المطالب (٧٥٩) لإسحاق].

بـــاب صلاةِ النِّساء على الجنازةَ

(٤٧١٧) ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه انتظر أمَّ عبد الله حتى صلت على عُتبة. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٤٢٧) وإسناده حسن.

بـــاب التكبير على الجنازة

(٤٧١٨) ـ عن يحيى بن عبد الله الجابر قال: صليت خلف عيسى مولىً لحذيفة بالمدائن على جنازة، فكبَّر خمساً، ثمَّ التفت إلينا فقال: ما وهمتُ ولا نسيتُ، ولكن كبَّرتُ كما كبَّر مولاي وولي نعمتي حذيفة بن اليمان قال: صلى على جنازة فكبَّر خمساً، ثم التفت إلينا فقال: ما نسيت ولا وهمتُ، ولكن كبَّرت كما كبَّر رسولُ الله ﷺ على جنازة فكبَّر خمساً. رواه أحمد، ويحيى الجابر: فيه كلام.

(٤٧١٩) ـ وعن عبد الله بن معقِل: أن علياً صلَّى على سهل بن حُنيف فكبَّر عليه ستاً، ثمَّ التفت إلينا فقال: إنه بدرِي. رواه الطبراني في الكبير (٥٥٤٦)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٧٢٠) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة، يعني: التكبير. رواه البزار [(٨١٥) كشف] ورجاله ثقات.

٣/٣٥ (٤٧٢١) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قد كبر/ رسولُ الله ﷺ سبعاً وخمساً وأربعاً، فكبِّروا ما كبَّر الإمام إذا قدَّمتموه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤٠) م. ب (١٢٨٩)]، وفيه: عطاء بن السائب، وفيه كلام وهو حسن الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن معه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ينظر من هو].

(٤٧٢٢) ـ وعن عبد الله بن عُمر قال: آخر ما كبَّر رسولُ الله ﷺ على الجنائز أربعاً، وكبَّر أبو بكر على فاطمة أربعاً، وكبَّر الحسن على علي أربعاً، وكبَّر الحسين على الحسن أربعاً، وكبَّر عليٌّ على يزيد بن علي أربعاً، وكبر ابن الحنفية على ابن العباس بالطائف أربعاً. [عزاه في المطالب (٧٦٧) للحارث].

(٤٧٢٣) ـ وعن أبي ذر أنَّ رسولُ الله ﷺ كبَّر على جنازة خمساً. [عزاه في المطالب (٧٦٨) لأبي يعلى].

(٤٧٢٤) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسولُ الله ﷺ صلَّى على قتلى أحدٍ فكبَّر عليهم تسعاً تسعاً، ثمَّ سبعاً سبعاً، ثم أربعاً أربعاً، حتى لحق بالله. رواه الطبراني في الكبير (١١٤٠٣)، والأوسط [(١/ل/ ٨٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٦٢٢)]، وإسناده حسن.

(٤٧٢٥) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النبيّ ﷺ كان يُكَبِّرُ على أهل بدر سبع تكبيرات، وعلى بني هاشم خمس تكبيرات، ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا. رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٢)، وإسناده فيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف. قلت: ويأتي حديث في الصلاة على الغائب: أنه كبّر على النجاشي خمس تكبيرات إن شاء الله.

(٤٧٢٥/أ) ـ وعن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكبر على جنائزنا أربعاً، ويقرأ فاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى، رواه الحاكم (١/ ٣٥٨) ولم يصححه، وهو كذلك، فإن في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل.

(٤٧٢٦) ـ وعن جابر أن النبيّ ﷺ قال: «**إذا كَفَّنَ أحَدُكم أخاهُ فليحسن كفنهُ، وصلُّوا على الميت باللَّيل والنهار أربع تكبيراتٍ في الليل والنهار سواء**». قلت: أخرجته لقوله: «**أربع تكبيرات**»، وبقيته في الصحيح بعضه، وعند ابن ماجة بعضه. رواه أحمد (٣/ ٣٤٩) والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٨٤) م. ب (١٢٩٥)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤٧٢٧) ـ وعن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى على ابنه إبراهيم فكبر عليهِ أربعاً. رواه أبو يعلى (٣٦٦٠)، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٧٦٦) عزاه لأبي يعلى، وقال: إسناده واهٍ].

(٤٧٢٧/أ) ـ وعن أنس قال: كبّرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبّر أبو بكر على النبيّ ﷺ أربعاً، وكبّر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبّر صهيب على عمر أربعاً، وكبّر الحسن على عليّ أربعاً. وكبرّ الحسين على الحسن أربعاً. رواه الحاكم (١/ ٣٨٥)، وصححه سنده. بعد أن نبه على أن الشيخين لم يخرجاه لأجل سوء حفظ مبارك بن فضالة، وتعقبه الذهبي فقال: مبارك ليس بحجة.

(٤٧٢٧/ب) ـ وعن ابن عباس قال: آخر ما كبّر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعاً، وكبرّ عمر على أبي بكر أربعاً، وكبرّ عبد الله بن عمر على عمر أربعاً، وكبر

الحسن بن عليّ على عليّ أربعاً، وكبّر الحسين بن علي على الحسن أربعاً، وكبّرت الملائكة على آدم أربعاً. رواه الحاكم (١/٣٨٦) ثم قال: لست ممن يخفي عليه أن الفرات ابن السائب ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما خرجته شاهداً. انتهى، قلت: نعم فرات ضعفه جماعة وتركه آخرون.

(٤٧٢٨) ـ وعن أبي سعيد: أن النبيّ ﷺ صلّى على انه إبراهيم وكبر عليه أربعاً. رواه البزار [(٨١٦) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٠) م. ب (١٢٩٢)]، وفيه: عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني في سند البزار، وأما سند الطبراني ففيه عطاء بن العجلان متروك مثله].

(٤٧٢٩) ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: آخر جنازة صلّى عليها رسولَ الله ﷺ كبر عليها أربعاً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٥) م. ب (١٢٩٣)]، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

(٤٧٣٠) ـ وعن أُبي بن كعب، عن النبيّ ﷺ: **«أنَّ الملائِكَةَ غَسَّلَت آدَم وكَبَّرت عليهِ أربعاً، وقالوا: هَذِهِ سُنَّتُكُم يا بني آدم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٩١)]، وفيه: عثمان بن سعد، وثقه أبو نُعيم وغيره، وضعفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٤٧٣١) ـ وعن عامرِ بن ربيعةَ قالَ: رأيت النبيّ ﷺ صلّى على عثمان بن مَظعون وكبّر عليه أربعاً، وقامَ على قبره، وحثا فيه ثلاث حَثيات. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك.

(٤٧٣٢) ـ وعن عمران بن أبي عطاء قال: شهدت محمد بن الحنفية حين ماتَ ابن عبّاس بالطّائف، فَوَلِيَهُ محمد بنِ الحنفية وكبّر عليه أربعاً، وأخذه من قِبَلِ القبلة حتّى أدخله القبر، وضَرَبَ عليه فُسطاطاً ثلاثةَ أيّام. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٧٣) ورجاله رجال الصحيح./ ٣/٣٦

بـــاب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

(٤٧٣٣) ـ عن عمرو بن عطاء قال: انصرفنا لجنازة رافع بن خديج من صلاة الصبح وعلى الناس الوليد بن عُتبة، فأراد أن يصلي عليها فقام ابن عمر فصرخ بأعلى صوته: لا تصلُّوا على جنائزكم حتى ترتفع الشمس فجلس الأمير والناس.

[عزاه في المطالب (٢٩٢) لإسحاق في المسندة: هذا إسناد حسن موقوف، ولمالك في الموطأ عن وجه آخر عن ابن عمر نحوه].

بـــاب الصَّلاة على الجِنَازَة بعدَ العَصرِ

(٤٧٣٤) ـ عن عائشةَ قالت: رأيتُ رسولُ الله ﷺ صلَّى على جِنازة وما نرى الشَّمسَ إلَّا على أطرافِ الحِيطانِ. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/٥٢) م. ب (٩١٠)]، وفيه: الحكم بن سعيدٍ، وهو ضعيف.

بـــاب الصلاة على الجِنازة بينَ القُبور وفي المسجد

(٤٧٣٥) ـ عن أنسِ بنِ مالك ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ النبيّ ﷺ نهى أن يُصَلَّى على الجنائز بين القُبور. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٤) م. ب (١٢٧٩)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه حسين بن يزيد الطحان ليّن].

(٤٧٣٦) ـ وعن صالح مولى التوأمة قال: أدركت رجالاً ممن أدرك النبيّ ﷺ وأبا بكر، إذا جاؤوا فلم يجدوا إلا أن يصلُّوا في المسجد رجعوا فلم يصلُّوا. [عزاه في المطالب (٧٥١) لأبي داود الطيالسي وصالح مختلف في عدالته].

(٤٧٣٧) ـ وعن صالح قال: رأيت الجنازة توضع في المسجد، فرأيتُ أبا هريرة إذا لم يجد موضعً إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها. [عزاه في المطالب (٧٥٢) لعبد الرزاق وصالح مختلف فيه].

بـــاب الصلاة على أكثر من ميت

(٤٧٣٨) ـ عن الشّعبي قال: صلّى عليٌّ يوم صفّين على عمّارَ بن ياسرٍ وهاشم ابن عُتبة، فكان عمّارُ أقربَهما إلى علي، وكان هاشم أقربَهما إلى القِبلَة. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٦٨)، وفيه: سِنان بن هارون، وفيه كلام، وقد وثق

(٤٧٣٩) ـ وعن موسى بن طلحة قال: صليت مع عثمان على جنائز رجال ونساءٍ فجعل الرجالَ مما يليه، والنساء مما يلي القبلة، وكبَّر أربعاً. [عزاه في المطالب (٧٦٩) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات].

(٤٧٤٠) ـ وعن رجل من الصحابة، أنه كان يجعل الرجالَ مِن وراء النساء

والنساء مما يليه. [عزاه في المطالب (٧٧٠) لابن أبي عُمر].

بـــاب فيمن صلَّى عليه جماعة

(٤٧٤١) ـ عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما مِن رَجُلٍ يُصَلِّي عليهِ مِئَةٌ إلاَّ غَفَرَ الله لهُ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٣)، وفيه: مُبَشِّر بن أبي المليح، ولم أجد من ذكره.

(٤٧٤٢) ـ وعن أبي المليح الهُذَلي: أنه خَرج في جِنازة فلمَّا وُضِع السّرير أقبلَ على القومِ، فقال: سوّوا صُفوفكم، وأحسِنوا شَفَاعَتَكُم، ثم قال أبو المليح: حدثني سُلَيك، وكان أخَا ميمونة أمِّ المؤمنين، عن ميمونة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**مَن صَلَّى عَليهِ مِئَةٌ شَفِعُوا في أخِيهِم، والأمَّةُ أربعونَ إلى مِئَةٍ، والعُصبَةُ عشرةٌ إلى أربعينَ، والنَّفَرُ: ثلاثةٌ إلى عشرة**». قلت: رواه النسائي باختصار. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: القاسم بن مُطَيَّب، وهو ضعيف.

باب الصَّلاة على القَبر

(٤٧٤٣) ـ عن أنس: أن أسودَ كان يُنَظِّفُ المسجد فماتَ، فدُفن ليلاً، فأُتي النبي ﷺ فأُخبر فقال: «**انطَلِقُوا إلى قَبرِهِ**»، فانطلقوا، فقال: «**إنَّ هَذِهِ القُبُورَ مُمتَلِئَةٌ على أهلِهَا ظُلمَةً وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُنَوِّرُها بِصَلاتِي عَليها**». فأتى القبر فصلى عليه، وقال رجل من الأنصار: يا رسول الله إنَّ أخي مات ولم تصل عليه، قال: «**فأينَ قَبرُهُ؟**» فأخبره، فانطلق النبيّ ﷺ مع الأنصاري فصلَّى. قلت: في الصحيح طرف منه. رواه أحمد (١٢٥١٩) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٧٤٤) ـ وعن أبي قَتادة: أن النبيّ ﷺ صلَّى على قَبرٍ بَعدَمَا دُفِنَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠٧) مجمع البحرين (١٩٨٥)] وفيه: محمد بن جَامع العطّار، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه حماد بن واقد الصفار مثله].

(٤٧٤٥) ـ وعن حُميد بن هِلال، أنَّ البراء بن معرور توفي قبل قدوم النبيّ ﷺ المدينة فلما قَدِم صلَّى عليه. [عزاه في المطالب (٧٤٢) لمسدد وابن أبي شيبة، إسناده صحيح إلا أنه مُرسلَ].

(٤٧٤٦) ـ ورواه الحارث موصولاً قال: حدثنا يعقوب بن محمد، حَدَّثنا عبد

العزيز بن محمد، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ صلى على قبر البراء بن معرور وكبَّر عليه أربعَ تكبيرات. [عزاه في المطالب (٧٤٣) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤٧٤٧) ـ وعن سهل بنُ حُنيف قال: كان رسول الله ﷺ يَعُودُ فُقراء أهل المدينة،/ ويشهدُ جَنائِزَهُم إذَا مَاتوا، فتوفِّيت امرأةٌ من أهل العَوَالِي، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا حَضرَت فَآذِنُوني**». فأتوه ليؤذِنُوه، فوَجَدُوهُ نَائماً، وقد ذَهَب من اللَّيل، فكَرِهُوا أن يُوقِظُوهُ، وتخوَّفوا عليه ظلمةَ اللَّيلِ وهَوَامَّ الأرضِ، فذهبوا بها، فلمَّاَ أصبحَ سألَ عَنها، قالوا: يا رسول الله أتيناك لنؤذِنك، فوجدناك نائماً، فكرهنا أن نوقظَك، وتخوفنا عليك ظلمةَ الليلَ وهَوامَّ الأرض، فذهبوا فمشى رسول الله ﷺ إلى قَبرها فصلَّى عليها، وكبَّر أربعاً. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) وفيه: سفيان بن حسين، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٧٤٦) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤٧٤٨) ـ وعن أبي أُمامةِ بن سهل، أخبرَ رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ. . . فذكر نحوَه وفيه: من أهل العوالي طالَ سقمها، وكان يسأل عنها من حضر من جيرانها، وأمرَهَم إن حدث بها حَدَثٌ أن يؤذِنوه بها. وفيه: فاحتملوها فأتوا بها موضعَ الجنائز. وفيه: فكرهوا أن يَهيجوه من نومه، فقال: «**ولِمَ فعلتم، فقوموا**». فقام فصَفَّ عليها كما يَصُفُّ على الجنائز وصَفُّوا خلفَه، ثم كبَّر عليها أربعاً. للحارث وتابعه بِشر بن بكير، عن الأوزاعي: أخبرني الزهري. [عزاه في المطالب (٧٤٧) للحارث وسكت البوصيري على إسناد الحارث].

(٤٧٤٩) ـ وعن عامر بن ربيعة رفعه، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بقبرٍ حديثٍ، فقال: «**ما هذا القبر؟**» قالوا: فلانة، قال: «**فهَلَّا آذنتموني**»، قالوا: كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك، قال، قال: «**فلا تفعلوا، ادعوني لجنائزكم**». فصفَّ عليها صَفّاً. [عزاه في المطالب (٧٤٤) لابن أبي شيبة، وإسناده حسن وقد أخرجه ابن ماجة باختصار، كذا في المسندة، أخرجه الحارث بن أبي أسامة، عن يعقوب بن محمد ، عن الدراوردي، ولفظ الكتاب لفظه (١/ ٤٤٥المخطوط) . وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن].

(٤٧٥٠) ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، أنَّ امرأة كانت تلقطُ العصب والأذى من المسجد، فمرّ رسول الله ﷺ بقبرِها فصلَّى عليها. [عزاه في المطالب (٧٤٥) لعبد

ابن حُميد، وعبد الله بن عامر تابعي، والحديث مرسل. وسكت عليه البوصيري].

(٤٧٥١) ـ وعن حُصين بن وَحوَح: أن طلحةَ بن البراء لمّا لقي النبيّ ﷺ قال: يا رسول الله مُرني بأمرِكَ، ولا أعصِي لك أمراً، قالَ: فَعجب لذلك النبيّ ﷺ وهو غلامٌ، فقال له عندَ ذلك: **«اذهبْ فاقتُل أباكَ»**. قال: فذهب مُوَلّياً يَفعَلُ، فدعاهُ فقال: **«أقبل، فإنّي لم أُبعث بقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»**. فمرض طلحة بعد ذلك، فأتاهُ النبيّ ﷺ يَعودُه في الشِّتاء في بَرد وغَيم، فلّما انصَرَفَ قال لأهله: **«إنّي لا أرى طَلحةَ إلاّ حَدَثَ فيه الموتُ فآذِنُوني به حتى أشهَدَهُ، وأُصَلّي عليه»**. وعَجِّلُوا فلم يَبلُغ النبيّ ﷺ بني سالم بن عوف حتّى تُوفي، وجَنَّ عليه الليل، فكان ممّا قال طلحةُ: ادفنوني وألحقوني بربي ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا تَدعُوا رسول الله ﷺ فإنّي أخاف اليهود أن يُصابَ في سَبَبِي، وأُخبر النبيّ ﷺ حينَ أصبَحَ، فجاء حتى وقف على قبره، وصفَّ الناس معَه ثُم رفعَ يديه فقال: **«اللّهمَّ إلقَ طلحةَ تَضحَكُ إليه ويَضحَكُ إليكَ»**. قلت: عزا صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود ولم أره. رواه الطبراني في الكبير (٣٥٥٤) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه عروة بن سعيد الأنصاري وأبوه مجهولان].

بـاب الصلاة على الغَائِب

(٤٧٥٢) عن ابن عبّاس: أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى على النجاشي. رواه أحمد (٢٢٩٢)، وفيه: رجل لم يسم. [وفي المطالب (٧٥٣) عزاه لأبي يعلى].

(٤٧٥٣) ـ وعن سعيد بن جبير رفعه قال: بعث النجاشي إلى النبيّ ﷺ وفداً من أصحابه، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، فأقَرُّوا، وأسلموا، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿لَتَجِدَنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهوَد والذين أشركوا﴾، إلى قوله ﴿الشاهدين﴾. ثم رجعوا إلى النجاشي، وأسلم، ثم إنَّ رسول الله ﷺ بلغته وفاتُه، فصلىَّ عليه، كما يصلَّى على الميت. [عزاه في المطالب (٣٤٨٠) للحارث].

(٤٧٥٤) ـ وعن أبي قلابة رفعه، قال، قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أخاكم النَجاشِيَّ قد تُوُفِّيَ، قوموا فصلُّوا عليه ـ أو قوموا فادعوا له ـ»**. [عزاه في المطالب (٧٥٤) لمسدَّد وفي المسندة: هذا مرسل رجاله ثقات، وكذا في إتحاف البوصيري أيضاً].

(٤٧٥٥) ـ وعن سعيد بن زيد: أن النبيّ ﷺ صلَّى على النجاشي. رواه أبو يعلى (٩٦٣) وفيه: خُدَيج بن معاوية، وفيه كلام.

(٤٧٥٦) ـ وعن أنس بن مالك قال: نزل جبريل على النبيّ ﷺ قال: مات معاويةُ بنُ معاويةَ الليثي أفتُحب أن تُصلّي عليه، قال: **«نعم»**، قال: فضرَب بجناحِه الأرض، فلم تبقَ شجرة ولا أكَمة إلاّ تَضعضعَت قال: فرُفع سريره فنظر إليه، فكبَّرَ عليه، وخلفه صفّان من الملائكة في كلِّ صفٍّ سبعون ألف ملك، فقال النبيّ ﷺ: **«يا جبريلُ بما نالَ هَذه المَنزِلَةَ مِنَ الله؟ قال: بحبه ﴿قل هو الله أحد﴾، وقراءته إياها ذَاهباً وجَائياً وقَائماً وقاعداً، وعلى كل حالٍ»**./ ٣/٣٨ رواه أبو يعلى (٤٢٦٨) والطبراني في الكبير (١٩/٤٢٨)، وفي إسناد أبي يعلى: محمد بن إبراهيم بن العلاء، وهو ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني: محبوب بن هلال، قال الذهبي: لا يعرف، وحديثه منكر.

(٤٧٥٧) ـ وعن أبي أمامة قال: أتى رسولَ الله ﷺ جبريلُ وهو بتبوك، فقال: يا محمد، اشهد جِنازة معاوية بن معاوية المُزنيّ فخرج رسول الله ﷺ، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلَّى عليه رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة، فلما فرغوا قال: **«يا جبريلُ بما بَلَغَ معاويةُ بنُ معاويةَ المزنيّ هذه المَنزِلَةَ؟» قال: بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٣٧) والأوسط [(١/ل/٢٩٩) م. ب (١٣٠١)]، وفيه: نوح بن عمر، قال ابن حبان: يُقال: إنه سرق هذا الحديث. قلت: ليس هذا بضعف في الحديث، وفيه: بقية، وهو مدلس، وليس فيه علة غير هذا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بقية عنعن والسند ضعيف].

(٤٧٥٨) ـ وعن معاوية: أنَّ رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك، فأتاه جبريل ـ ﷺ ـ فقال: يا محمد، هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المُزني؟ فقال: **«نعم»**. فقالَ جبريل بيده هكذا، ففرّج له عن الجبال والآكام، فجاء رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل، ومع جبريل سبعون ألف مَلك فصلَّى على معاوية بن معاوية، فقال رسول الله ﷺ لجبريل ﷺ: **«بمَ بَلَغَ معاويةُ هذا؟» قال: بكثرة قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، كان يقرؤها قائماً وقاعداً وماشياً وراقداً فبهذا بلغ به ما بلغ**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٢٩)، فيه: صدقة بن أبي سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤٧٥٩) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى على النجاشي، فكبر عليه أربعاً. رواه البزار [(١/٣٩٢) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٠) م. ب (١٣٠٤)]، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

(٤٧٦٠) ـ وعن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى على النجاشي حين نُعِي، فقيل: يا رسول الله ﷺ تُصلِّي علَى عبدٍ حبشي، فأنزل الله عز وجل: **﴿وإنَّ مِن أهلِ الكِتابِ لَمَن يُؤمِنُ باللهِ﴾** الآية. رواه البزار [(٨٣٣) كشف] والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات.

(٤٧٦١) ـ وعن كثير بن عبد الله، عن أبيه عن جده قال: صلَّى رسول الله ﷺ على النجاشي فكبَّر عليه خمساً. قلت: رواه ابن ماجة خلا ذكر النجاشي. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/٢٨٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٠٦)]، وكثير: ضعيف.

(٤٧٦٢) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: لما قَدِم على النبيّ ﷺ وفاة النجاشي قال: «**اخرجُوا فصلُّوا على أخٍ لكم، لم تَرَوهُ قطُّ**». فخرجنا، وتقدم النبيّ ﷺ وصفّنا خلفه، فصلَّى، وصلينا، فلَّما انصرفنا، قال المنافقون: انظروا إلى هذا خرج/ فصلَّى على عِلج نَصراني لم يَره قطّ، فأنزل الله: **﴿وإنّ مِن أهلِ الكتاب لمن يُؤمن بالله﴾**، إلى آخر الآية. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٥) م. ب (١٣٠٢)]، وفيه: عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب: ابن زيد، ثم إن معه محمد بن مخلد، وهو متروك].

٣/٣٩

(٤٧٦٣) ـ وعن جرير أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ النجاشيَّ قَد مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيهِ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٤٦) ورجاله ثقات.

(٤٧٦٤) ـ وعن ابن خارجة قال: لما بلغ النبيّ ﷺ وفاةُ النجاشي قال: «**إنَّ أخَاكُم قد تُوفِّي**». فخرجنا فصَفَفنا خلفه، فصلينا، وما نرى شيئاً. رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٢)، وفيه: حُمران بن أعين، وثقه أبو حاتم، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

(٤٧٦٥) ـ وعن وَحشِي بن حَرب قال: لما مات النجاشي، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**إنَّ اخاكم النجاشيَّ قد ماتَ، قومُوا فصَلُّوا عليه**». فقال رجل: يا رسول الله، كيف نصلي عليه وقد مات في كفره؟ فقال: «**ألا تسمعون إلى قول الله: ﴿وإنَّ مِن أهلِ الكِتَابِ لمَن يُؤمِنُ بالله وما أُنزِلَ إليكم وما أُنزل إليهم﴾**»، إلى آخر الآية. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣١٦)، وفيه: سليمان بن أبي داود الحرَّاني، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في السند ابنه محمد].

(٤٧٦٦) ـ وعن حذيفة بن أَسِيد: أنَّ رسول الله ﷺ بلغه موت النجاشيّ فقال لأصحابه: «**إنَّ أخَاكُم النجاشيَّ قد ماتَ فمن أرادَ أن يُصَلِّي عليه فَلْيُصَلِّ عليه**». فتوجه رسول الله ﷺ نحو الحبشة فكبر عليه أربعاً. قلت: رواه ابن ماجة خلا التكبير. رواه الطبراني في الكبير (٣٠٤٨) وإسناده حسن.

بـــاب الصَّلاة على من عليه دينٌ

(٤٧٦٧) ـ عن جابرٍ قال: توفي رجل فغسّلناه وكفّناه وحنّطناه، ثم أتينا به رسول الله ﷺ يُصَلِّي عليه، فقلنا: تصلِّي عليه؟ فخطا خطوة، ثم قال: «**أعَلَيهِ دَينٌ؟**» قلت: ديناران، فانصرف، فتحملها أبو قتادة، فأتيناه، فقال أبو قتادة: الديناران عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: «**قَد أوفى الله حَقّ الغَرِيمِ وبَرِيءَ مِنها الميت**». قال: نعم، فصلى عليه، ثم قال بعد ذلك بيوم: «**ما فَعَلَ الدِّينارَان**». قلت: إنما مات أمس قال: فعاد إليه من الغد، قال: قد قضيتهما، فقال رسول الله ﷺ: «**الآن بَرَدَت عَلَيهِ جِلدَتهُ**». قلت: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد [(١٥/ ١٠١) الفتح الرباني] والبزار وإسناده حسن.

(٤٧٦٨) ـ وعن عيسى بن صَدَقة بن عبّاد اليَشكري قال: دخلتُ مع أبي عيسى على أنس بن مالك فقلنا: حدِّثنا حديثاً يَنفَعُنا الله به، فسمعته يقول: من استَطاعَ منكم أن يموتَ ولا دينَ عليه فليفعل، فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ أُتى بجنازة رجل وعليه دين فقال: «**لا أُصَلِّي عَلَيهِ حَتَّى تَضمَنُوا دَينَهُ، فإنَّ صَلاتِي عَلَيهِ، تَنفَعُهُ**». فلم يضمَنوا دَينَهُ ولم يُصَلِّي عليه، وقال: «**إنَّهُ مُرتَهَنٌ في قَبرِهِ**». رواه أبو يعلى (٤٢٤٤)، وعيسى: وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عيسى ضعيف. وفي المطالب (١٣٧٩) عزاه لأبي يعلى].

٣/٤٠

(٤٧٦٩) ـ وعن أنس: أن النبّي ﷺ/ أُتِي بجنازةٍ ليصلِّي عليها، قال: «**هَل عَلَيهِ دَينٌ؟**» قالوا: نعم، فقالَ النبيّ ﷺ: «**إنَّ جبريلَ نَهانِي أن أُصَلِّي على مَن عَلَيهِ دَينٌ، فقالَ: إنَّ صَاحبَ الدَّينِ مُرتَهَنٌ فِي قَبرِهِ حَتَّى يُقضى عَنهُ دَينُهُ**». رواه أبو يعلى (٣٤٧٧)، وفيه: من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: جميعهم معروفون، وفيهم يوسف بن عطية متروك].

(٤٧٧٠) ـ وعن أبي سعيد قال: حضرت جنازة فيها النبيّ ﷺ فلما وُضعت سأل

النبيّ ﷺ: **«أعليه دين؟»** قالوا: نعم، فعدل عنها، وقال: **«صلُّوا على صاحبكم»**، فلما رآه عليّ قفّا قال: يا نبي الله بريء من دينه أنا ضامنٌ لِما عليه، فأقبل النبيّ ﷺ فصلَّى عليه، ثم انصرف فقال: **«يا علي! جزاك الله والإسلامُ خيراً فكَّ الله رِهانَكَ يومَ القيامة كما فككت رِهانَ أخيك المسلم، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلا فَكَّ الله رهانه يوم القيامة»**. فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله ألعلي خاصة؟ قال: **«لا، بل لعامَّةِ المسلمين»**. [عزاه في المطالب (١٣٧٧) لعبد بن حُميد، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف، وضعف إسناده البوصيري لضعف عطية العوفي].

(٤٧٧١) ـ عن صدقة بن عيسى: سمعت أنس بن مالك، أُتي النبيّ ﷺ برجل يصلّي عليه، فقال: **«عليه دين؟»** قالوا: نعم، قال: **«إن ضمِنتم دينه صلّيت عليه»**. [عزاه في المطالب (١٣٧٨) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٤٧٧٢) ـ وعن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ أُتي بجنازة فقام يُصلِّي عليها فقالوا: يا رسول الله عليه دينٌ، فقال رسول الله ﷺ: **«انطلقُوا بِصَاحِبِكُم فَصَلُّوا عليه»**. فقال رجلٌ: عليَّ دينهُ، فصلَّى عليه، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٤٧٧٣) ـ وعن أنس بن مالك قال: كنا عند النبيّ ﷺ وأُتي برجل يُصَلِّي عليه، فقال: **«هَل عَلى صَاحِبكَم دينٌ؟»** قالوا: نعم، قال: **«فما يَنفَعُكُم أن أُصَلِّيَ على رجُل رُوحُهُ مُرتَهَنٌ في قَبرِه، لا تَصعَدُ رُوحُهُ إلى السَّماءِ، فَلَو ضَمِنَ رجلٌ دَينَهُ قُمتُ فَصَلَّيتُ عَلَيه، فإنَّ صَلاتِي تَنفَعُهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠) م. ب (١٢٧٩)]، وفيه: عبد الحميد بن أبي أمية، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عيسى ابن صدقة أضعف منه].

(٤٧٧٤) ـ وعن أبي قتادة قال: أُتي بجنازة، فقال النبيّ ﷺ: **«هَل على صَاحِبِكم دينٌ؟»** قالوا: نعم، قال رسول الله ﷺ: **«صَلُّوا على صَاحِبِكُم»**. فقال رجلٌ: هو عليَّ، فصلَّى عليه رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٩) م. ب (١٢٨٠)]، وفيه: عبد الله العمري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

(٤٧٧٥) ـ وعن ابن عمرَ قال: ماتَ ميِّت، فمروا على رسول الله ﷺ فدَعَوهُ للصَّلاة عليه، فقال: **«على صَاحِبكم دينٌ؟»** قالوا: نعم، ـ يا رسول الله ـ، ديناران، قال: **«صَلُّوا على صاحبكم»**. فقال رجل مِن أقاربه: هو عليَّ يا رسول الله، قال:

«هوَ عليك، وهو يَبرَأُ مِنهُما؟» قال: نعم، فصلَّى عليه رسول الله ﷺ، فلقيه بعد فقال: **«ما صَنعت؟»** قال: ما فرغت، قال: **«بَرِّد على صَاحِبِكَ»**. ثمَّ عَجّل قضاءَه، ثم لقيه فقال: قد قضيته يا رسول الله، قال: **«الآنَ حِينَ بَردت على صَاحِبِكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٨) م. ب (١٢٨١)]، وفيه: حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حكيم ضعيف، وشيخ الطبراني الحسين بن منصور الرماني لم أجده].

(٤٧٧٦) ـ وعن أمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه، ليس له وفاء، فأبى رسول الله ﷺ أن يصلِّي عليه، وقال: **«صَلُّوا عَلى صَاحِبِكُم»**. فقام إليه أبو قتادة فقال: أنا أقضي عنه، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٨)، وفيه: أبو عتبة الكندي، ولم أعرفه. [وفي المطالب (١٣٧٦) عزاه لأبي يعلى].

(٤٧٧٧) ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ قالت: دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة رجل من الأنصار، فلما وضعَ السرير، تقدم نبي الله ﷺ ليصلِّي عليه، ثم التفت فقال: **«على صَاحِبكم دينٌ؟»** قالوا: نعم ـ يا رسول الله ـ ديناران، قال: **«صَلُّوا على صاحبكم»**. فقال أبو قتادة: أنا بدينه يا نبي الله، فصلى عليه. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٨٤ ـ ١٨٥) ورجاله ثقات./ ٣/٤٠

بـــاب

(٤٧٧٨) ـ عن أبي أمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يُوجد له كفنٌ، فأُتي النبيّ ﷺ فقال: **«انظرُوا إلى دَاخِلَةِ إزَارِه»**، فأُصيب دينار أو ديناران، فقال: **«كيَّتانِ، صَلُّوا على صَاحِبكم»**. فقال رجل: إليَّ قضاؤها يا رسول الله فصلَّى عليه. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٦) ورجاله ثقات. ويأتي في الزهد وغيره أحاديث كثيرة من هذا إن شاء الله.

بـــاب الصَّلاة على أهلِ المعاصي

(٤٧٧٩) ـ عن ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ قالَ: قال رسول الله ﷺ في مسيرٍ له: **«إنّا مُدلِجونَ فلا يُدلِجنَّ مُصعِب ولا مُضعِف»**. فأدلج رجل على ناقة له صعبة، فسقطَ فاندقت فخذه فمات، فأمر النبيّ ﷺ بالصلاة عليه، ثم أمر منادياً يُنادي في

الناس: **«إنَّ الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعاصٍ»**. ثلاث مرات. رواه أحمد (٥/ ٢٧٥)، والطبراني في الكبير (١٤٣٦)، وإسناد أحمد حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند البزار [(٨٣٠) كشف] وفيه راشد بن داود، وثّقه دحيم وضعّفه الدارقطني].

(٤٧٨٠) ـ وعن معاوية بن صالح، أنَّ أبا عبد الرحمٰن الأزدي حدَّثه قال: سمعت ابن عائذ يقول: خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار، فلما وُضع قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! لا تصلِّ عليه فإنه رجل فاجر، فالتفت رسول الله ﷺ فقال: **«هل رآه أحد منكم على شيءٍ من الإسلام؟»** فقال رجل: نَعم يا رسول الله! حَرَس معنا ليلةً في سبيل الله، فصلى عليه وحَثا عليه التراب، وقال: **«أصحابُك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة»**. ثم قال: **«يا عمر! إنك لا تُسأل عن أعمال الناس ولكن يُسألون عن الصلاة»**. [عزاه في المطالب (٧٥٧) لأحمد بن منيع].

(٤٧٨١) ـ وعن أبي عَطيّة، أنَّ رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ فقال بعضهم: يا رسول الله! لا تصلِّ عليه . . .فذكر الحديث بتمامة. [عزاه في المطالب (٧٥٨) لأبي يعلى].

(٤٧٨٢) ـ وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غَزوة غَزاها، فأمر المنادي فنادى : **«مَن كانَ مُضعِفاً مَعَنَا فَليَرجِع»**. فجعل النَّاس يتراجعون حتى بلغوا مَضيقاً من الطريق، فوَقَصت برجلٍ ناقتُه فقتلته، فرآه رسول الله ﷺ فنادى بالمسلمين فأتاه الناس، فقال رسول الله ﷺ: **«ما شَأنُكُم أو ما حَبَسكم؟»** قالوا: يا رسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقصته ناقته فقتلته، فدَعَوهُ يُصَلِّي عليه، فأبى، فأمر مُنادياً فنادى: **«إنَّ الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعاصٍ، ألا وإنّ الحُمُرَ الأهليّةَ حرامٌ وكل سَبُعٍ ذي ناب أو قال: ظُفر»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٧٩٢)، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس ولكنه ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مختلط، وليس بمدلس. وفي المطالب (٤٣٥١) عزاه للحارث].

(٤٧٨٣) ـ وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ: أن رجلاً أعتق عند موته ستَّة رَجلَةٍ له، فجاء ورثته من الأعراب، فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع، فقال: **«أوَ فَعَلَ ذلك؟»** وقال: **«لو أعلَمتَنَا ـ إن شاءَ الله ـ ما صَلَّينَا عَلَيه»**. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد (٤/ ٤٤٦) ورجاله رجال الصحيح.

بـــاب الصَّلاة على أهلِ لا إلٰه إلاّ الله وعلى السقط

(٤٧٨٤) ـ عن ابن عمر: أنّ رسولَ الله ﷺ صلَّى على زَانية ماتت في نُفاسها وولدها. رواه الطبراني في الكبير (١٣٤٢٨)، وفيه: محمد بن زياد صاحب نافع، ولم أجد من ترجمه.

(٤٧٨٥) ـ وعن عُبيد الله: أخبرني نافع قال: صلى ابن عمر على مولود في الدار، ثم بعث به فدُفن. فقلت لنافع: أكان استهلّ؟ قال: لا أدري. [عزاه في المطالب (٧٣٩) لمسدَّد في المسندة: هذا إسناد صحيح، وتابعه البوصيري].

(٤٧٨٦) ـ وعن ميمون بن مِهران، أنَّه شهد ابن عمر في جنازة فجعل الناس يُوَسوِسون: هو ابن زنية! قال: فكان يقال: هو شَرُّ الثلاثة! فبلغ ذلك ابنَ عمر، فقال: لا، هو خير الثلاثة. [عزاه في المطالب (٧٤٠) لمسدَّد].

(٤٧٨٧) ـ وعن النعمان بن بَشير رفَعه، قال: ﷺ على امرأةٍ ماتت في نفاسها من الزنا، وعلى ولدِها [عزاه في المطالب (٧٤١) لأحمد بن منيع].

(٤٧٨٨) ـ وعن إبراهيم . . . .: إذا أمر بالإسلام ثم مات ولم يُصَلِّ صُلّي عليه. [عزاه في المطالب (٧٥٥) لمسدَّد].

(٤٧٨٩) ـ وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جده قال: مرَّ النبيّ ﷺ على بئر فيها أسود ميِّت، قال: فأشرفَ في البئر، فإذا هو ملقىً في البئر، فسأل النبيَّ ﷺ: **«ما لَهُ مُلقىً في البئرِ؟»** قالوا: يا رسول الله، إنه كان جَافي الدين يُصَلِّي أحياناً، وأحياناً لا يُصلِّي، قال: **«وَيحَكُم أخرجُوهُ»**. فأمر به النبيّ ﷺ/ فَغُسِّلَ وكُفِّنَ، وقال: **«احمِلُوهُ»**، وقال: **«إن كَادَتِ الملائكَةُ لَتَسبِقُنَا»**. قال: وصلَّى عليه. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٠٣)، وعطاء فيه كلام، وراويه لا يعرف.

(٤٧٩٠) ـ وعن أنس قال: كان غلامٌ شاب يخدُم النبيّ ﷺ فمرِضَ، فأتاه النبيّ ﷺ يعوده فقال: **«تَشهَدُ أنَّهُ لا إلهَ إلا الله، وأنِّي رسولُ الله؟»** قال: فجعل ينظر إلى أبيه، فقال له: قل كما يقول لك محمد، قال: فقَبِلَ ثمَّ مات، فقال النبيُّ ﷺ لأصحابه **«صَلُّوا على أخِيكُم»**. رواه أبو يعلى (٤٣٠٦) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه شريك القاضي ضعيف. وفي المطالب (٧٥٦) عزاه لأبي بكر].

بـــاب النهي عن الصَّلاة على المنافقينَ

(٤٧٩١) ـ عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أرادَ أن يُصلِّي على عبد الله بن أُبيّ فأخذَ جبريلُ بثوبه، فقال: **«لا تُصَلِّي عَلى أحَدٍ مِنهُم ولا تَقُم عَلى قَبرِهِ»**. رواه أبو يعلى (٤١١٢)، وفيه: يزيد الرَّقاشي، وفيه كلام، وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٤٧٩٢) ـ وعن حُذيفة قال: دُعي عمر لِجنازة فخرج فيها، أو يريدها، فتعلقتُ به فقلتُ: اجلس ـ يا أمير المؤمنين ـ فإنَّه من أولئك، فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا ولا أُبَرِىء أحداً بعدك. رواه البزار [(٨٣١) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده (٥٩٠): إسناده صحيح].

بـــاب كلّ أحدٍ يُدفنُ في التُّربَةِ التي خُلِقَ منها

(٤٧٩٣) ـ عن أبي سعيد: أنَّ النبيّ ﷺ مرَّ بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً، فسأل عنه، فقال: حبشيٌّ قدم فمات، فقال النبيّ ﷺ: **«لا إلهَ إلا الله، سِيقَ مِن أرضِهِ وسَمائِهِ إلى التُّربَةِ التي خُلِقَ منها»**. رواه البزار رقم [(٨٤٢) كشف]، وفيه: عبد الله والد علي بن المديني، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وجدّ عليّ جعفر غير مترجم أيضاً].

(٤٧٩٤) ـ وعن أبي الدرداء قال: مرَّ بنا النبيّ ﷺ ونحن نحفر قبراً، فقال: **«مَا تَصنَعُونَ؟»** فقلنا: نحفر قبراً لهذا الأسود، فقال: **«جَاءت به مَنِيَّتُهُ إلى تُربَتِهِ»**. قال أبو أسامة: تدرون يا أهل الكوفة لم حدّثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خُلقا من تربة رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٣٢٤٩)]، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثقه العِجلي وغيره، وضعفه الجمهور.

(٤٧٩٥) ـ وعن ابن عمرَ: أن حبشياً دُفِنَ بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: **«دُفِنَ بالطِّينَةِ التي خُلِقَ منها»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد الله بن عيسى الخراز، وهو ضعيف.

بـــاب في اللَّحدِ

(٤٧٩٦) ـ عن عائشةَ، وابن عمرَ: أن النبيَّ ﷺ أُلحِد له لَحدٌ. رواه أحمد

رقم [(٨/ ٥٥) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح

(٤٧٩٧) ـ وعن بُريدة قال: أُلحِدَ لرسولِ الله ﷺ ونُصِبَ عليه اللَّبِن نصباً، وأُخِذَ من قِبَلِ القبلة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٥) م. ب (١٣٠٧)]، وفيه: يحيى الحِمَّاني، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الأولى أن يتكلم على ضعف أبي بردة عمرو ابن يزيد الكوفي].

(٤٧٩٨) ـ وعن أُبي بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: **«لمّا تُوُفِّي آدَم غسَّلته المَلائكةُ بالماءِ وِتراً، ولُحِدَ لَهُ، وقالت:/ هذِهِ سنَّةُ آدمَ وَوَلَدِهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٩٤) م. ب (١٢٣٥)] ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال هنا، وقال في كتاب الأنبياء (٨/ ١٩٩): في السند روح بن أسلم وثّقه ابن حبان وضعّفه الجمهور، انتهى، قلت: وهذا هو الصواب القول بضعف روح، لكن للحديث سند آخر بنحوه، سيأتي كلام الهيثمي عليه، وقولنا إن شاء الله بأنه ضعيف جداً (٨/ ١٩٩)].

٣/٤٢

(٤٧٩٩) ـ وعن جرير، أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«الحدوا ولا تشقُّوا»**. [عزاه في المطالب (٧٨٠) لأبي داود الطيالسي. وقال البوصيري: في سنده عثمان بن عمير، وهو ضعيف].

بـــاب في دفنِ الميت

(٤٨٠٠) ـ عن أنس: أن رقيَّة ـ رحمها الله ـ لما ماتت، قال رسول الله ﷺ: **«لا يَدخُلَ القبرَ رجلٌ قَارَفَ أهلَهُ»**. فلم يدخل عثمان عليه الرضوان القبر. رواه أحمد [(١٣٣٩٧) و(١٣٨٥٤)] ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٠١) ـ وعن ابن عُمر قال: أوصاني عُمر قال: إذا وضعتَني في لحدي فأفض بخَدِّي إلى الأرض حتى لا يكون بين جِلدي وبين الأرض شيءٌ. [عزاه في المطالب (٧٧٥) لأحمد بن منيع. وقال البوصيري: رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد.

(٤٨٠٢) ـ وعن يزيد بن الأصم قال: لما ماتت ميمونة ـ وهي خالته ـ أخذتُ ردائي فبسطته في لحدها، فأخذه ابن عباس فرمى به. [عزاه في المطالب (٧٧٩) لمسدَّد وقال: البوصيري: موقوفاً بسند صحيح على شرط مسلم].

(٤٨٠٣) ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر يُدخِلون الميت القبر من قِبل القبلة. رواه الطبراني في الكبير (١١١١٢)، وفيه: عبد الله بن خِراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

(٤٨٠٤) ـ وعن صفوان بن عمرو السَّكسَكيِّ قال: خرجنا في جِنازة فإذا أهلها يُدخِلُونَها القبر من قِبلِ القبلة، فقال كربُ اليحصبيُّ: قال النعمان بن بشير: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ بَيتٍ باباً، وبابُ القبرِ مِن تِلقَاءِ رِجلَيه**». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: جماعة لم يعرفوا.

(٤٨٠٥) ـ وعن محمد قال: كنت مع أنس بن مالك في جِنازة فأمر بالميت فسُلَّ مِن قِبَلِ رِجلِ القبر. رواه أحمد (٤٠٨١) ورجاله ثقات.

(٤٨٠٦) ـ وعن أنس بن مالك قال: من السُّنَّةِ أن يَبدَؤوا بدفن الميت، وأن يُلقى التُّراب من قِبَلِ القِبلة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٢٢) م. ب (١٣٠٩)]، وفيه: عبيدة بن حسَّانٍ وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عمرو بن عبد الجبار ضعيف أيضاً].

بـــاب الدَّفن باللَّيل

(٤٨٠٧) ـ عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده: أن عبد الله ذي النَّجادين الذي هَلَكَ في غَزوَةِ تبوك في جوف اللَّيل، فنزل رسول الله ﷺ في حفرته، وقال لأبي بكر وعمر: «**دَلِّيا إليَّ أخاكُمَا**». فلمَّا وَضَعَهُ رسولُ الله ﷺ في لحده قال: «**اللهمَّ إنِّي رَاضٍ عَنهُ فَارضَ عَنهُ**». فقال أبو بكر: والله لوددت أني صاحب الحفرة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٨١) م. ب (١٣١٠)]، وكثير: ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والراوي عنه إبراهيم بن على حسن ضعيف، ومسعده بن سعد شيخ الطبراني ينظر كيف حاله].

(٤٨٠٨) ـ وعن أبي ذَرّ قال: كان رجل يطوف بالبيت يقول: أَوَّه، أَوَّه، في دعائه، قال: فخرجت ذاتَ ليلةٍ فإذا رسول الله ﷺ يدفن ذلك الرجل ليلاً على. . [عزاه في المطالب (٧٧٣) كذا لأبي يعلى].

(٤٨٠٩) ـ وعن عبد الله بن مَعيَّة السُّوائي، أن رجلين من أصحاب النبيّ ﷺ قُتلا عند بابِ بني سالم، فذكُر ذلك للنبيّ ﷺ، فأمر أن يُدفنا حيث قُتلا، فاحتُملا من حيث أُصيبا فوافقهم ذلك مقبرة عند بني هلال، فدفنا هنالك. [عزاه في المطالب (١٨٧٨) لمحمد بن أبي عُمر وسكت عليه البوصيري في الجنائز، والحديث أخرجه النسائي كما في الإصابة].

بـــاب دفن الشهداءِ في مَصَارِعهم

(٤٨١٠) ـ عن أبي سعيد قال: لما كان يوم أحد نادى منادي رسول الله ﷺ: «**أن رُدُّوا القَتلى إلى مَضَاجِعِهِم**». رواه البزار [(٨٤١) كشف] وإسناده حسن.

بـــاب ما يقول عِندَ إدخال الميت القبرَ

(٤٨١١) ـ عن أبي أمامة قال: لما وُضِعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ: **﴿منها خَلَقنَاكُم وفيهَا نُعيدُكُم وَمِنهَا نُخرِجُكُم تَارَةً أُخرَى﴾**، قال: ثم قال: لا أدري أقال: «**بِسمِ الله وفي سبيلِ الله وعلى مِلَّةِ رسول الله ﷺ**». أم لا؟ فلما بنى عليها لَحدَها طَفِقَ يَطرَحُ إليهم الجَبُوبَ ويقول: «**سدُّوا خَلالَ اللَّبِن**». ثم قال: «**أَمَا إنَّ هٰذا لَيس بِشيءٍ، ولكِنَّهُ يُطَيِّبُ نَفسَ الحيِّ**». رواه أحمد (٥/ ٢٥٤) وإسناده ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وذلك لأجل عبيد الله بن زهر وعلي بن يزيد الألهاني، ضعيفان].

(٤٨١٢) ـ وعن ابن سيرين: أن أنسَ بنَ مالكٍ شهد جِنازة رجل من الأنصار قال: فأظهَروا الاستغفار، فلم يُنكر ذلك أنس، وأدخلوه مِن قِبَلِ رِجلِ القبر. رواه أحمد (٤٠٨٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨١٣) ـ وعن أبي بكر الصديق قال: كان أنس إذا وضع الميتَ في القبر قال: اللهم جافِ الأرض عن جنبيَه، ووسِّع عليه حفرته. [عزاه في المطالب (٧٨١) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف].

(٤٨١٤) ـ وعن عثمان بن السماح، وكان ابن أخي سَمُرة بن جندب، قال: مات ابنٌ لسَمُرة قد سَعَى، فسمع بكاءً، فقال: ما هذا البكاءُ؟ قالوا: على فلانٍ، فنهاهم عن ذلك. فدَعَا بطستٍ أو بعُسٍّ فغَسل يديه ثم كفن بين يديه ثم قال لمولى له: يا فلان اذهب إلى حفرته، فإذا وضعتَه في قبره فقل: بِسم الله، وعلى ملَّة رسولِ الله، وأطلق عَقد رأسِه، وعَقدَ رجلَيه وقل: اللهم لا تَحرِمنا أجرَه، ولا تضلَّنا بعدهُ. [عزاه في المطالب (٧٨٢) للحارث وأهمله المجرد وضعفهما البوصيري لضعف العباس بن سهل].

(٤٨١٥) ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت علي بن أبي

طالب فقلت: يا أبا الحسن أيُّهما أفضلُ: المشي خلف الجِنازة أو أمامها؟ فقال لي: يا أبا سعيد، ومثلك يسأل عن هذا؟ فقلت: ومن يسأل عن هذا إلاّ مثلي، إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال رحمهما الله وغفر لهما: والله لقد سمعا كما سمعنا، ولكنهما كان سَهلين يُحبان السُّهولة، يا أبا سعيد، إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصت وفكِّر في نفسك كأنَّك قد صرت مثله، أخوك كان يُشَاحُك على الدُّنيا خَرَجَ منها حزيناً سَليباً ليس له إلا ما تزوَّدَ من عملٍ صالح؟ فإذا بلغت القبرَ فجلسَ الناسُ، فلا تجلس، ولكن قم على شَفير قبره فإذاً دلّي فقل: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى مِلَّة رسول الله ﷺ، اللهم عبدُك نزلَ بك وأنت وأنت خير منزُولٍ به. خلَّفَ الدنيا خلفَ ظهره، فاجعل ما قَدِمَ عليه خيراً مما خَلَفَ، فإنك قلتَ: ﴿وَما عِندَ الله خَيرٌ للأبرارِ﴾، ثم احث عليه ثلاث حَثيات. رواه البزار (٨٣٩)، وفيه: عبد الله بن أيوب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ في مختصر زوائده (٥٩٣) فقال: وعطية ضعيف الحديث، وصدر هذا الحديث رواه أحمد.... وفي المطالب (٧٣٢) عزاه لإسحاق].

(٤٨١٦) ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذَا مَاتَ أحَدُكُم فلا تَحبِسُوهُ وأسرِعُوا بِهِ إلى قَبرِه، وليُقرأ عِندَ رَأسِه بِفَاتِحَةِ الكِتاب، وعِندَ رِجلَيه بِخَاتِمَةِ سورةِ البقرةِ في قَبرِه**». رواه الطبراني في الكبير (١٣٦١٣)، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتّي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أيوب بن نهيك متروك].

(٤٨١٧) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن العلاء بن اللَّجلاَج قال: قال لي أبي: يا بني إذا أنا متُ فالحد لي لحداً، فإذا وضعتني في لحدي، فقل: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ، ثم شنّ التراب علي شنّاً، ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/ ٢٢٠) ورجاله موثقون.

(٤٨١٧/أ) ـ وعن البياضي أن رسول الله ﷺ قال: «**الميت إذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حيث يوضع في اللحد: باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله ﷺ**». رواه الحاكم (١/ ٣٦٦) شاهداً، ولم يصححه. بعد أن أورده موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤٨١٨) ـ وعن واثلةَ قال: كان رسول الله ﷺ إذا وضع الميت في قبره قال: «**بسم الله وعلى سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ**». ووضعَ خَلفَ قَفَاه مَدَرَةً، وبين كتفية مدرة، وبين ركبتيه مدرة، ومن ورائه أخرى. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٩٦) (٢٢/ ٦٢)، وفيه: بسطام بن عبد الوهاب، وهو مجهول.

(٤٨١٩) ـ وعن الحكم بن الحارث السُّلمي: أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاثَ غَزوات قال: قال لنا: إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء، فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي. رواه الطبراني في الكبير، رقم (٣١٧١) وفيه: عطية الدعَّاء ولم أعرفه.

(٤٨٢٠) ـ وعن قتادةَ: أن أنساً دفنَ ابناً له فقال: اللهم جَافِ الأرض عن جَنبيهِ، وافتَح أبوابَ السماء لروحِه، وأبدِله داراً خيراً من دَاره. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٧) ورجاله ثقات./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن قتادة يدلس]. ٣/٤

بـــاب دفن الآثارِ الصَّالحة مع الميت

(٤٨٢١) ـ عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ: أنه كانت عنده عُصَيَّة لرسول الله ﷺ فماتَ فدُفنت معه بين جَيبه وقميصه. رواه البزار [(٨٤٠) كشف] ورجاله موثقون.

(٤٨٢٢) ـ وعن ابن سيرين قال: استوهبت من أم سُليم من المسك الذي كانت تعجنه بعرق النبيّ ﷺ فوهبت لي منه، فلما مات محمد حُنِّط، بذلك المسك. [عزاه في المطالب (٣١٨٢) لأبي يعلى، وأهمله المجرد].

بـــاب تلقين الميت بعد دفنه

(٤٨٢٣) ـ عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدتُ أبا أمامة وهو في النَّزعِ، فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ فقال: «**إذَا مَاتَ أحدٌ من إخوانكم فسوّيتُم التُّراب على قَبرِه، فليَقُم أحَدُكُم على رأسِ قَبرِهِ ثمَّ ليقُل: يا فلان بن فلانة، فإنّه يسمعُه ولا يُجيب، ثم يقولُ: يا فلان ابن فلانَة، فإنه يَستوي قَاعداً، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشِدنا ـ رَحمك الله ـ ولكن لا تَشعُرونَ، فليقل: اذكُر مَا خَرَجتَ عليهِ مِنَ الدُّنيا شهادَة أن لا إلَهَ إلاّ الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسوله، وأنَّكَ رَضِيتَ بالله ربّاً وبالإسلامِ دِيناً،**

وبمحمد نبياً، وبالقرآنِ إماماً، فإن مُنكراً ونكيراً يأخذُ كلّ واحد منهما بيدِ صاحبه، ويقول انطلق بنا، ما نقعدُ عند من لُقِّنَ حُجّتَهُ. فيكون الله حجيجه دونهما». فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: «فَيَنسِبُهُ إلى حوّاء، يا فلان بن حواء». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٩) وفيه: إسناده جماعة لم أعرفهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، ومع المجاهيل محمد بن إبراهيم بن العلاء كذّبه أبو نعيم والدارقطني].

بـــاب رشِّ الماءِ على القبر وعدم تثقيله

(٤٨٢٤) ـ عن عامر بن ربيعة: أنَّ النبيّ ﷺ قام على قبر عثمان بن مَظعون، وأمر فَرُشَّ عليه الماء. رواه البزار [(٨٤٣) كشف] ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده (٥٩٥) فقال: قلت: عاصم ضعيف].

(٤٨٢٥) ـ وعن عائشةَ: أن النبيّ ﷺ رشَّ على قبر ابنه إبراهيم. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٠) م. ب (١٣١١)]، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حديثه حسن، وهو محمد بن زهير الأبلي].

(٤٨٢٦) ـ وعن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، أن النبيَّ ﷺ حضر مَيتاً يُدفن، فقال: «لا تُثقِّلوا صاحبكم»، قال سفيان: يعني لا يزاد على تراب الحفرة، وربما قال في الحديث: «خَفِّفوا عن صاحبكم»، قال سفيان: يعني من تراب القبر. [عزاه في المطالب (٧٧٤) لمحمد بن أبي عُمر في إسناده أيضاً رجل لم يسم، وقال البوصيري: البعي مجهول، وعنعنه ابن إسحاق].

بـــاب خطاب القبر

(٤٨٢٧) ـ وعن أبي الحجاج الثُّماليِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ القبرُ للميت حينَ يُوضَعُ فيه: وَيحَكَ ـ يا ابنَ آدم ـ ما غرّكَ بي، أَلَم تعلم أنّي بيتُ الفتنة وبيتُ الظُّلمة؟ ما غرَّكَ إذ كُنتَ تمرُّ بي فَدّاداً؟ فإن كانَ مُصلحاً أجابَ عنه مُجيبُ القبرِ: أرأيتَ إن كان يأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المُنكرِ؟ قال: فيقول القبرُ: إنّي إذاً أعودُ عليهِ خضراً، ويعودُ جَسَدُهُ نُوراً، وتَصعَدُ رُوحُه إلى ربِّ العالمين». فقال له ابنُ عائذٍ: يا أبا الحَجّاج: وما الفَدّادُ؟ قال: الذي يُقدِّم رِجلاً/ ويُؤخِّرُ أخرى كمِشيتِكَ يا ابن أخي أحياناً، قال: وهو يومئذ يَلبَسُ ويتهيّأ. رواه أبو يعلى رقم (٦٨٧٠)، والطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٣٧٧)، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه. [وفي المطالب

٣/٤٦

رقم (٤٦٠٩) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وبقية مدلس وقد عنعن].

(٤٨٢٨) ـ وعن أبي هريرةَ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فجلس إلى قبرٍ فقال: «مَا يَأتي على هذا القبرِ مِن يومٍ إلاّ وهوَ يُنادِي بصَوتٍ ذَلَقٍ طَلِقٍ: يا ابنَ آدمَ كيفَ نَسيتَنِي؟ ألم تَعلَم أنّي بيتُ الوَحدَةِ، وبيتُ الغُربَةِ، وبيتُ الوحشَة، وبيتُ الدُّودِ، وبيتُ الضّيقِ إلاّ مَن وَسَّعَنِي الله عليه». ثم قال رسول الله ﷺ: «القبر إمَّا رَوضَةٌ مِن رياضِ الجنّةِ، أو حفرة مِن حُفَرِ النّارِ». رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/ ٢٤٥) م. ب (١٣١٧)]، وفيه: محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متهم، ومسعود بن محمد الرملي شيخ الطبراني، قد ضعفه الهيثمي بعد (٥/ ٣١) وسكت عليه هنا، وأيوب بن سويد، والد محمد ضعيف كذلك، فالسند تالف].

بـــاب في ضَغطَة القَبرِ

(٤٨٢٩) ـ وعن حُذيفَةَ قال: كنّا مع النبيِّ ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر قعدَ على شقّته فجعل يُرَدِّدُ بصرَه فيه، ثم قال: «يُضغَطُ فيه المؤمنُ ضَغطَةً تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ، ويُملأُ على الكافرِ ناراً». فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله. رواه أحمد (٢٣٥١٧)، وفيه: محمد بن جابر، وهو ضعيف.

(٤٨٣٠) ـ وعن جابرِ بن عبد الله قال: لما دُفن سعد بن معاذ، ونحن مع رسول الله ﷺ، سبح رسول الله ﷺ، فسبّح الناس معه طويلاً، ثم كبَّر وكبر الناس، ثم قالوا: يا رسول الله، لم سَبَّحتَ؟ قال: «لَقَد تَضَايَقَ على هَذا الرَّجُلِ الصَّالحِ قَبرُهُ حتّى فَرَّجَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عنهُ». رواه أحمد (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٧٧)، والطبراني في الكبير (...) وفيه: محمود بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن الجموح، قال الحسيني: فيه نظر، قلت: ولم أجد من ذكره غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد قال ابن حجر من بعد، كما في تعجيل المنفعة (١٠١٢): لم يذكر البخاري ولا من تبعه، بل ذكروا محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن معاذ، وذكر في الرواية عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن الجموح، فلعله تحرف اسمه، أو هما أخوان، انتهى، قلت: في السند أيضاً معاذ بن رفاعة ضعيف].

(٤٨٣١) ـ وعن عائشةَ، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ للقَبرِ ضَغطَةً لو كانَ أَحَدٌ ناجٍ مِنها، لَنَجا مِنها سعدُ بن معاذٍ». رواه أحمد (٦/ ٥٥ ـ ٩٨)، عن نافع عن عائشة، وعن نافع عن إنسان عن عائشة، وكلا الطريقين رجاله رجال الصحيح.

(٤٨٣٢) ـ وعن عائشةَ أمِّ المؤمنين قالت: دخلت عليَّ يهوديةٌ فحدثتني عن

عذاب القبر، قالت: فلما دخل عليَّ رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يُرجِع إلي شيئاً، فلما كان بعد ذلك، قال: **«يا عائشة تعوَّذي بالله من عذاب القبر، فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ، ولكنه لم يُزَد على ضمة»**. قلت: ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٣) م. ب (١٣١٤)]، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٤٨٣٣) ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ يوم دُفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره، قال: **«لَو نَجَا أَحَدٌ مِن فِتنَةِ القَبرِ أو مَسألَةِ القَبرِ لَنجا سعدُ بن معاذ، ولقد ضمَّ ضمَّةً ثمَّ أُرخِيَ عنه»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٢٧) و(١٢٩٧٥)، والأوسط رقم [(٢/ل/١١٢) م. ب (١٣١٢)] ورجاله موثقون. / ٣/٤٧

(٤٨٣٤) ـ وعن أنس قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه، فرأينا رسول الله ﷺ مُهتمّاً، شَديد الحزن، فجعلنا لا نكلِّمه حتى انتهينا إلى القبر، فإذا هو لم يفرغ من لحده، فقعد رسول الله ﷺ، وقعدنا حوله، فحَدَّث نفسه هنيهة، وجعل ينظرُ إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل رسول الله ﷺ فيه، فرأيته يزداد حزنه، ثم إنه فرغ فخرج، فرأيته سُرِّي عنه، وتبسم ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك مهتماً حزيناً فلم نستطع أن نكلِّمك، ثم رأيناك سرِّي عنك، فلمَ ذلك؟ قال: **«كُنتُ أَذكُرُ ضِيقَ القَبرِ وغَمَّهُ، وضَعفَ زينبَ، فكانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ، فَدَعَوتُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَن يُخَفِّفَ عَنهَا، فَفَعَلَ، ولَقَد ضَغَطَها ضَغطَةً سَمِعَهَا مَن بَينَ الخَافِقَين إلاّ الجنّ والإنسُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٤٥)، والأوسط [(٢/ل/٥٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣١٦)] وإسناده ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سند الأوسط منقطع، فلا يعرف لسعيد بن مسروق سماع من أنس ولأن زكريا بن سلام مجهول، كما قال المصنف في مجمع البحرين، وأما سند الكبير ففيه عمران بن أبي الرطيل لم أجده، وحبيب بن خالد الأسدي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي].

(٤٨٣٥) ـ وعن أبي أيوب: أن صبياً دُفن، فقال رسول الله ﷺ: **«لَو أُفلِتَ أَحَدٌ مِن ضَمَّةِ القَبرِ لأُفلِتَ هَذا الصبيُّ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٨٥٨)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٣٦) ـ وعن أنس: أن النبيَّ ﷺ صلَّى على صَبيٍّ أو صبيّة، فقال: **«لَو كانَ أَحَدٌ نَجا مِن ضَمَّةِ القَبرِ لَنَجا هَذا الصبيُّ»**، [عزاه في المطالب (٤٦٠٤) لأبي يعلى].

(٤٨٣٧) ـ وعن نافع قال: أتينا صفيّةَ بنتَ أبي عُبيد، فحدثتنا: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن كُنتُ لأرى لَو أَنَّ أَحَداً أُعفِيَ مِن ضَغطَةِ القَبرِ لَعُوفِيَ سَعدُ بنُ معاذٍ، ولَقَد ضُمَّ ضَمَّةً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٤) م. ب (١١٨١)]، وهو مرسل، وفي إسناده من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه جابر الجعفي ضعيف].

باب السُّؤال في القبر

(٤٨٣٨) ـ عن عبدِ الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ: أنَّ رسول الله ﷺ ذكر فتّانَ القبر، فقال عمر: أَتُرَدُّ علينا عقُولُنا يا رسول الله: فقال رسول الله ﷺ: **«نَعَم كَهَيئَتِكُمُ اليومَ»**. فقال عمر: بِفِيهِ الحَجَرُ. رواه أحمد (٢/ ١٧٢)، والطبراني في الكبير (...)، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

(٤٨٣٩) ـ وعن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: **«يا عُمَرُ، كيفَ بكَ إذا أنتَ مُتَّ، فَقَاسُوا لكَ ثَلاثَةَ أَذرُعٍ شِبراً فِي ذِرَاعٍ وشبرٍ، ثم رَجعُوا إليكَ فَغَسَلُوكَ وَكَفنُوكَ وَحَنطُوكَ، ثُمَّ احتَمَلُوكَ حتَّى يَضعُوكَ فِيهِ، ثُمَّ هَيَّلوا عَلَيكَ التُّرَابَ فَإِذَا انصَرَفُوا عَنكَ أَتَاكَ فتَّانَا القَبرِ: منكر وَنَكِير، أَصواتُهُما كَالرَّعدِ القَاصِفِ، وأَبصَارُهُمَا مثل البرقِ الخاطِفِ، فَتَلتَلاكَ وتَرتَرَاكَ وَهَوَّلاكَ فكيف بك عند ذلك يا عمرَ!»** قال: يا رسول الله ومعي عقلي؟ قال: **«نَعَم»**. قال: إذاً أَكفيكَهُمَا. [عزاه في المطالب (٤٦٠٣) للحارث، ورجاله ثقات مع إرساله، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات].

(٤٨٤٠) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أَيُّها النَّاسُ إنَّ هذه الأمةَ تُبتَلى في قُبُورهَا فإذا الإنسانُ دُفِنَ فَتَفرَّقَ عنهُ أَصحَابُهُ جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِه مِطرَاقٌ، فأقعده، قال: مَا تقولُ في هذا الرَّجُل؟ فإن كانَ مُؤمناً قالَ: أشهدُ أن لا إِلَهَ إلاّ الله، وأنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه، فيقول: صَدَقتَ، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بأب إلى النَّار، فيقولُ: هذا كانَ مَنزلُكَ لو كَفَرتَ برَبِّكَ، فأمَّا إذ آمَنتَ بربِّكَ فهذا مَنزلُكَ، فيُفتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، فَيُريدُ أن يَنهَضَ إليه، فيقولُ له: اسكُن، ويُفسَحُ له في قَبرِه، وإن كانَ كَافِراً أو مُنافِقاً يقولُ له/: لا دَرَيتَ، ولا تَلَيتَ، ولا اهتَدَيتَ، ثم يُفتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، فيقولُ: هذا منزلُكَ لو آمنتَ بربِّك، فأمَّا إذ كفرتَ بربِّك، فإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أبدَلَكَ هذا، ويُفتَحُ له بابٌ إلى النَّارِ، ثم** ٣/

يَقمَعُهُ مِقمَعَةٌ بالمِطرَاقِ، يَسمَعُها خَلقُ الله كلُّهم غيرُ الثقلين». فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما أحدٌ يقوم عليه ملك في يده مِطراق إلا هِيلَ عندَ ذلك!؟ فقال رسول الله ﷺ: «﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمَنُوا بالقَولِ الثَّابِتِ﴾». رواه أحمد (٣/٣)، والبزار (٨٧٢)، وزاد: ﴿في الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفي الآخِرَةِ، ويُضِلُّ الله الظَّالمينَ، ويَفعَلُ الله مَا يَشاءُ﴾. ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٤١) ـ وعن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هذهِ الأمةَ تُبتَلَى في قُبُورِهَا فإذَا أُدخِلَ المؤمنُ قَبرَهُ وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُه جاءَه ملكٌ شديدُ الانتِهَارِ، فيقول له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ فيقول المؤمن: أقول: إنَّهُ رسولُ الله وعبدُه، فيقول له الملكُ: انظُر إلى مَقعَدِكَ الذي كانَ لكَ في النَّارِ قد أَنجَاكَ الله مِنهُ وأَبدَلَكَ بِمَقعدَكَ الذي تَرى مِنَ النَّارِ مَقعَدَكَ الذي ترى مِنَ الجنَّةِ، فيَراهُما كلاهُما، فيقول المؤمنُ: دَعُوني أُبَشِّرُ أَهلِي، فيقال له: اُسكُن، وأَمَّا المنافقُ فَيُقعَدُ إذَا تَوَلَّى عنه أهلُه فيقول له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقولُ ما تقولُ الناس، فيقال: لا دَرَيتَ، هذا مقعدُكَ الذي كانَ لكَ في الجَنَّةِ قد أَبدَلَكَ الله مَقعَدَكَ مِنَ النَّارِ»، قال جابر: فيَراهُما جميعاً فسمعت النبيَّ يقول: «يُبعَثُ كلُّ عَبدٍ في القَبرِ على مَا مَاتَ عليه، المؤمنُ على إيمانِه، والمنافِقُ على نِفاقه». قلت: في الصحيح منه: «يُبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه» فقط. رواه أحمد (٣/٣٤٦) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٨) م. ب (١٣٢٢)]، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

(٤٨٤٢) ـ وعن عائشةَ قالت: جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت: أطعِمُوني أعاذَكُمُ الله مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، ومن فِتنَةِ عذابِ القبرِ، قالت: فلم أَزَل أَحبِسُها حتَّى جاءَ رسولُ الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقولُ؟» قلت: تقولُ: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ ورفع يديه مدّاً يستعيذُ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: «أمَّا فِتنَةُ الدَّجالِ فإنَّهُ لَم يكُن نبيٌّ إلاَّ حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ، وسأُحدِّثُكُمُوهُ بِحَديثٍ لَم يُحَذِّرهُ نبيٌّ أُمَّتَهُ، إنَّهُ أَعورُ وإنَّ الله ليسَ بأعورَ، مكتوبٌ بينَ عينَيهِ كافرٌ يقرَؤُهُ كلُّ مؤمنٍ، فأما فتنةُ القبرِ، فبي تُفتَنُونَ وعَنِّي تُسأَلُونَ، فإذا كانَ الرَّجلُ الصَّالحُ أُجلِسَ في قَبرِهِ غيرَ فَزِعٍ ولا مَشعُوفٍ، فيقال: فيمَّ كُنتَ؟ فيقول: في اسلامِ، فيقالُ: ما هَذا الرجلُ الذي كان فِيكُم؟/ فيقول: محمدٌ رسولُ الله، جاءَنا ٣/٤٩

بالبيِّنَاتِ والهُدى مِن عندِ الله، فصدّقنَاهُ، فَيُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فيَنظُرُ إليها يَحطِمُ بَعضُها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وَقَاكَ الله، ثم يُفرَجُ له إلى الجنَّةِ فيَنظُرُ إلى زَهرَتِها ومَا فِيها فيقالُ له: هذا مقعدُك مِنها، يقالُ: وعلى اليقينِ كنتَ، وعليه متَّ، وعليهِ تُبعَثُ إن شاءَ الله، وإذا كانَ الرَّجلُ السُّوءُ جَلَسَ في قَبرِهِ فَزِعاً مَشعُوفاً فَيُقَالُ لَهُ: ما كنتَ تقولُ؟ فيقول: لا أدري، فيقالُ: ما هذا الرجلُ الذي كان قبلَكم؟ فيقول: سمعتُ النَّاسَ يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا، فيُفرَجُ له فُرجَةٌ إلى الجنَّةِ فينظرُ إلى زَهرَتِها ومَا فِيها، فيقال له: انظر إلى مَا صَرَفَ الله عنكَ، ثمَّ يُفرَجُ له فرجةٌ قِبَلَ النَّارِ، فينظرُ إليها يَحطِمُ بَعضها بعضاً، ويقالُ: هذا مقعَدُك منها، على الشكِّ كنتَ، وعليه متَّ وعليه تُبعث إن شاء الله، ثم يُعَذَّبُ». رواه أحمد (٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورجاله وثّقوا].

(٤٨٤٣) ـ وعن البَراءِ بنِ عازبٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جِنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولمّا يُلحَدُ فجلسَ رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، وكأنَّ على رؤوسنا الطير وفي يده عودٌ يَنكُتُ به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استَعِيذُوا بالله مِن عَذابِ القبرَ». مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: «إنَّ العبدَ المؤمنَ إِذَا كانَ في انقطاعٍ من الدُّنيا، وإقبال من الآخرةِ، نَزَلَ إليه مَلائِكَةٌ منِ السماءِ، بيضُ الوجوهِ، كأنَّ وجوهَهُم الشَّمسُ، معهم كُفُنٌ من أكفانِ الجنَّةِ وحَنُوطٌ مِن حَنُوطِ الجنَّةِ حتى يَجلِسُوا مِنه مدَّ البَصَرِ، ويجيءُ مَلَك الموت ـ عليه السلام ـ حتَّى يَجلِسَ عندَ رأسِه، فيقول: أيتها النفسُ الطَّيِّبَةُ اخرجي إلى مَغفرَةٍ مِن الله ورضوانٍ، قال فتَخرُجُ، فتَسِيلُ كَما تَسِيلُ القطرَةُ من فِيِّ السِّقَاءِ فيأخُذها، فإذا أخذَها لَم يَدَعُوهَا في يَدِهِ طرفَةَ عين حتَّى يأخذُوها، فَيَجعَلُوهَا في ذَلِك الكَفَنِ، وفي ذَلك الحَنُوطِ، وَيَخرُجُ مِنها كأطَيَبِ نَفحَةِ مَسكٍ وُجِدَت على وجهِ الأَرضِ، قال: فَيَصعَدُونَ بها فلا يَمُرُّونَ يعني: بها على مَلإٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ إلاَّ قالوا: ما هذا الرُّوحُ الطِّيِّبُ؟ فيقولون: فلانُ بن فلانٍ، بأحسن أسمائه التي كانُوا يُسَمُّونَهُ بها في الدُّنيا، حتَّى يَنتَهُوا بها إلى السَّماءِ الدُّنيا، فيَستَفتِحُونَ لَهُ فَيُفتَحُ لَهُم فَيُشَيِّعُه مِن كُلِّ سماءٍ مُقَرَّبُوها إلى السَماءِ التي تَلِيها حتَّى يُنتهى بها إلى السماءِ السَابعة، فيقولُ الله عزّ ٣، وجلّ: اكتُبوا كِتابَ عَبدِي في علِّيينَ، وأَعيدُوهُ إلى الأرض/ فإنِّي مِنها خلقتُهم وفِيها أُعِيدُهم، ومنها أُخرِجُهم تارةٍ أُخرى، قال: فَتُعادُ روحه فِي جَسَدِهِ، فيأتِيهِ ملكانِ، فيُجلِسَانِهِ، فيقولان له: من ربُّك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان: ما دِينُك؟ فيقول: ديني

الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هو رسولُ الله، فيقولان له: ما عِلمُكَ؟ فيقول: قَرَأْتُ كتابَ الله وآمنتُ به وصدَّقْتُهُ، فينادي منادٍ من السماءِ: أن صدقَ عَبدِي، فافرِشُوهُ مِنَ الجنَّةِ، وألبِسُوهُ مِنَ الجنَّةِ، وافتحُوا لهُ باباً إلى الجنَّةِ، قال: فيأتيهِ من رَوحِها وطِيبِها، ويُفسَحُ له في قبرِهِ مدَّ بَصَرِه، قال: ويأتيهِ رجلٌ حسنُ الوجهِ، حسنُ الثياب، طيِّبُ الرِّيح، فيقول: أبشِر بالذي يَسُرُّكَ، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَدُ، فيقول: من أنتَ فوجهُكَ الوَجهُ يَجيءُ بالخير؟ فيقول: أنا عملُك الصالحُ، فيقولُ: ربِّ أقِمِ السَّاعةَ ربِّ أقِمِ الساعةَ، حتَّى أَرجِعَ إلى أَهلِي ومَالِي. وإنَّ العَبدَ الكافرَ إذا كانَ في انقطاعٍ منَ الدنيا، وإقبالٍ من الآخرة، نزلَ ملائكةٌ سودُ الوجُوهِ، مَعَهم المُسُوحُ، فيَجلِسُونَ منهُ مدَّ البصرِ، ثمَّ يجيءُ ملكُ الموتِ، حتَّى يجلسَ عند رأسه، فيقول: أيتها النفسُ الخبيثةُ اخرُجِي إلى سَخَطٍ من الله وغَضَبٍ، فَتَفَرَّقُ في جَسَدِه، فينزِعُها كما يُنزَعُ السَّفُّودُ من الصّوفِ المبلولِ، فيأخذُها، فإذا أخذَها لم يَدَعُوها في يدهِ طرفةَ عينٍ حتَّى يجعلُوها في تلك المُسُوحِ، ويخرجُ منها كأنتنِ جيفةٍ وُجِدَت على الأرضِ، فيَصعَدُونَ بها، فلا يَمُرّونَ بها على مَلإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الرِّيحُ الخبيثة؟ فيقولون: فلانُ بنُ فلانٍ بأقبحِ أسمائه التي كان يُسمَّى بها في الدنيا، حتَّى يُنتهى بها إلى السماءِ الدُّنيا، فيُستفتحُ له، فلا يُفتَحُ له، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لا تُفتَّحُ لهم أبوابُ السَّماءِ ولا يَدخُلُونَ الجنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: اكتُبوا كتابَه في سِجِّينَ، في الأرضِ السُّفلى، ثم تُطرَحُ روحُه طرحاً، ثم قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وَمَن يُشرِك بالله فكأنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخطَفُهُ الطَّيرُ أو تَهوِي به الرِّيحُ في مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فيُعادُ روحُه في جَسَدِهِ، ويأتيه ملكان، فيُجلِسانه، فيقولان له: من ربُّكَ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري فيقولان له: ما دينُكَ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري فينادي منادٍ من السماء: أن كذَبَ فافرِشُوه من النَّار، وافتحوا له باباً إلى النَّارِ، فيأتيهِ من حَرِّها وسَمُومِها، ويُضَيَّقُ عليه قبره حتَّى تختلفَ فيه أضلاعُهُ، ويأتيه رَجُلٌ قبيحُ الوجهِ، قبيحُ الثِّياب، مُنتنُ الرِّيح، فيقول: أبشر بالذي يَسُوؤُكَ، هذا يومُكَ الذي كنتَ تُوعَدُ، فيقول: من أنت؟ فوجهُكَ يَجيءُ بالشرِّ، فيقول: أنا عَمَلُكَ الخبيثُ فيقول: ربِّ لا تُقِمِ السَّاعةَ». قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار. رواه أحمد (٤/ ٢٨٧)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٤٤) ـ وعن تميم الداري رفعه عن النبيِّ ﷺ قال: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتعالى

لِمَلَكِ المَوتِ: انطَلِق إلى وليِّي، فأتِنِي به، فإنَّهُ جرَّبتُه بالسَّرَّاءِ والضَّراءِ، فوَجدتهِ حيثُ أُحبّ، ائتِني بِهِ فلأُرِيحَهُ، قال: فَيَنطَلِقُ إليهِ مَلَكُ المَوتِ، وَمَعَهُ خَمسُمائَةٍ مِنَ المَلائكَةِ مَعَهُم أكفانٌ وَحُنُوطٌ مِنَ الجنَّةِ، وَمَعَهُم ضَبَائِرُ الرَّيحَانِ، أَصلُ الرَّيحَانِ، وَاحدٌ وَفِي رَأسِهَا عُشرُونَ لوناً لِكُلِّ لونٍ مِنهَا رِيحٌ سِوَى رِيحِ صَاحِبِهِ، وَمَعَهُم الحَرِيرُ الأَبيضُ فِيهِ المِسكُ الأذفرُ، قَالَ: فَيَجلِسُ مَلَكُ المَوتِ عِندَ رَأسِهِ وَتَحُفُّهُ المَلائكَةُ، وَيَضَعُ كُلُّ مَلَكٍ مِنهُم يَدَهُ عَلَى عُضوٍ مِن أعضَائِهِ، وَيَبسُطُ ذَلِكَ الحَرِيرَ الأبيَضَ والمِسكُ الأذفَر، مِن تَحتِ ذَقنِهِ، وَيَفتَحُ لَهُ بَابٌ إلى الجنَّةِ، وَإنَّ نَفسَهُ لتُعَلَّلُ عِندَ ذلكَ بِطُرَفِ الجنَّةِ مَرَّةً بِأزوَاجِهَا، وَمَرَّةً بِكِسوَتِهَا، وَمَرَّةً بِثِمَارِهَا كَمَا يُعَلِّلُ الصَّبِيَّ أَهلُهُ إذَا بَكَى، وَإنَّ أَزوَاجَهُ لَتَنهَشُنَّ عِندَ ذَلِكَ انتِهَاشاً. قَالَ: وَتَبرُزُ الرُّوحُ (قال البرساني: يعني تريد الخروج بسرعة لما ترى بما تحب) قَالَ: وَيَقُولُ مَلَكُ المَوتِ: اخرُجِي أَيَّتُهَا الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ إلى سِدرٍ مَخضُودٍ، وَطَلحٍ مَنضُودٍ، وَظِلٍّ مَمدُودٍ، وَمَاءٍ مَسكُوبٍ. قَالَ: وَمَلَكُ المَوتِ أَشَدُّ لُطفاً مِنَ الوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا يَعرِفُ أَنَّ ذَلِكَ الرُّوحَ حَبِيبَةٌ لِرَبِّهِ، فَهُوَ يَلتَمِسُ لُطفَهُ تَحَبُّباً لِرَبِّهِ وَرِضاً لِلرَّبِّ عَنهُ، فَتُسَلّ رُوحُهُ كَمَا تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ العَجِينِ، قَالَ: وقالَ الله تباركَ وَتَعَالَى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائكَةُ طَيِّبِينَ﴾، وقالَ تعالى: ﴿فَأَمَّا إن كانَ مِنَ المقرَّبِينَ فَرَوحٌ وريحَانٌ وجَنَّةُ نَعيمٍ﴾، قال: (رَوحٌ) مَن جَهدِ المَوتِ، و(رَيحَانٌ) يُتَلَقَّى به، و(نَعيمٌ) جَنَّةٌ مُقابِلةٌ، قال: فَإِذَا قَبَضَ مَلَكُ المَوتِ رُوحَهُ، قالَ الرُّوحُ لِلجَسَدِ: جزَاكَ اللهُ عَنِّي خَيراً، فقد كُنتَ سَرِيعاً بِي إلى طَاعَةِ الله، بَطِيئاً بِي عَن مَعصِيَةِ الله، فَقَد نَجَيتَ وَأَنجَيتَ قال: وَيَقُولُ الجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثلُ ذَلِكَ، قال: وَتَبكِي عَلَيهِ بِقَاعُ الأَرضِ الَّتِي كَانَ يُطِيعُ اللهَ فِيهَا، وَكُلُّ بَابٍ مِنَ السَّمَاءِ يَصعَدُ مِنهُ عَمَلُهُ، أو يَنزِلُ مِنهُ رِزقُهُ أَربَعِينَ سَنَةً. قَالَ: فَإذَا قَبَضَ مَلَكُ المَوتِ رُوحَهُ أَقَامَ الخَمسمَائَةِ مِنَ المَلائكَةِ عِندَ جَسَدِهِ، فَلا يَقلِبُهُ بَنُو آدَمَ لِشِقٍّ إلاَّ قَلَبَتهُ المَلائكَةُ قَبلَهُم، وَيَجلِبُهُ بِأكفَانٍ قَبلَ أَكفَانِ بَنِي آدَمَ، وحَنَّطُوهُ قَبلَ حُنُوطِ بَنِي آدَمَ، وَيَقُومُ مِن بَينِ بَابِ بَيتِهِ إِلَى بَابِ قَبرِهِ صَفَّانِ مِنَ المَلائكَةِ، يَستَقبِلُونَهُ بالاستِغفَارِ. قال: فَيَصِيحُ عِندَ ذَلكَ إبلِيسُ، صَيحَةً يَتَصَدَّعُ مِنهَا عِظامُ بَعضِ جَسَدِهِ وَيَقُولُ لِجُنُودِهِ: الوَيلُ لَكُم كَيفَ خَلَصَ هَذَا العَبدُ مِنكُم، قَالَ: فَيَقُولُونَ: هَذَا العَبدُ كَانَ مَعصُوماً، قَالَ: فَإِذَا صَعِدَ المَلائكَةُ بِرُوحِهِ إلى السَّمَاءِ استَقبَلَهُ جِبريلُ في سَبعِينَ أَلفاً مِنَ المَلائكَةِ، كُلٌّ يَأتِيهِ بِبِشَارَةٍ مِن رَبِّهِ سِوَى بِشَارَةِ صَاحِبِهِ، قال: فَإِذَا انتَهَى مَلَكُ المَوتِ بِرُوحِهِ إلى العَرشِ، خَرَّ الرُّوحُ سَاجِداً، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَكِ: انطَلِق بِرُوحِ عَبدِي هَذَا، فَضَعهُ في سِدرٍ مَخضُودٍ،

وَطَلحٍ مَنضُودٍ، وَظِلٍّ مَمدُودٍ، وَمَاءٍ مَسكُوبٍ. قال: فَإذَا وَضعَ في قَبرِهِ جَاءَتهُ الصَّلاةُ فَكَانَت عَن يَمِينِهِ، وَجَاءَهُ الصَومُ فَكَان عَن يَسَارِهِ، وجَاءَ القُرآنُ والذِّكرُ فَكَانَا عِندَ رَأسِهِ، وَجَاءَهُ مَشيهُ إلى الصَّلاةِ فَكَانَ عِندَ رِجلَيهِ، وَجَاءَهُ الصَّبرُ فَكَانَ في نَاحيَةِ القَبرِ، قال: فَيبعَثُ إلَيه عَذَاباً مِنَ العَذَابِ فَيَأتِيهِ عَن يَمِينِهِ، فتَقُولُ الصَّلاةُ: وَرَاءَكَ، والله مَا زَال دَائِباً عُمرُهُ كُلُّهُ، وإنَّما استَرَاحَ الآنَ، حِينَ وُضِعَ فِي قَبرِهِ، قالَ: فَيَأتِيهِ عَن يَسَارِهِ، فَيَقُولُ الصِّيامُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَأتِيهِ مِن رَأسِهِ، فَيَقُولُ القُرآنُ والذِكرُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَأتِيهِ مَن عِندِ رِجلَيهِ، فَيَقُولُ مَشيهُ إلى الصَّلاةِ مِثلُ ذَلِكَ، فَلا يَأتِيهِ العَذَابُ مِن نَاحيَةٍ يَلتَمِسُ هَل يَجِدُ مَسَاغاً إلَّا وَجَدَ وَلِيُّ الله قَد أَخَذَ جسَدُهُ قالَ: فَيَقُوم العَذَابُ عِندَ ذَلك فَيَخرُجُ، وَيَقُولُ الصَّبر لِسَائِرِ الأعمالِ: أَمَّا إنَّه لَم يَمنَعَنِي أن أُبَاشِرَ أَنا بنَفسِي إلَّا أَنِّي نَظَرتُ مَا عِندَكُم، فإن عَجِزتُم كَنتُ أَنَا صَاحِبَهُ فَأَمَّا إذ أَجزأَتُم عَنهُ، فَأَنَا له ذُخر عِندَ الصِراطِ والمِيزَان. قالَ: وَيَبعَثُ إليهِ مَلَكِين، أَبصَارُهُمَا كَالبَرقِ الخَاطِفِ وأَصوَاتُهُمَا كَالرَعدِ القَاصِفِ، وأَنيَابُهُما كَالصِياصِي، وأَنفَاسُهُمَا كَاللَهَبِ يَطَآنِ في أَشعَارِهِمَا بَينَ مَنكَبَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُما مَسِيرة كَذَا وَكَذَا، قَد نُزِعَت مِنهُمَا الرَأفَةَ والرَحمَةَ، يُقَالَ لَهُما (مُنكَر وَنَكِير) في يَد كُلٍّ مِنهُمَا مِطرَقَةٌ لَو اجتَمَعَ عَلَيهَا رَبِيعةُ ومُضَرٍ لَم يُقِلُّوها، قال: فَيَقُولَانِ لَهُ: اجلِس، قال: فَيَستَوِي جَالِساً، وَتَقَعُ أَكفَانُهُ في حُقَوَيهِ، قالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّكَ؟ قالوا: يَا رسولَ الله، وَمَن يَطِيقُ الكَلَامَ عِندَ ذَلِكَ، وَأَنتُ تَصِفُ مَنَ المَلَكَين مَا تَصِفُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ الله الذين آمنوا بالقولُ الثَابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ الله الظَالِمِينَ وَيَفعلُ الله مَا يَشَاءُ﴾ قال: فَيَقُولُ: رَبِّي وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ودِينِي الإسلَامُ، الذي دَانَت بِهِ المَلَائِكَةُ ونبِيي مُحَمَدٌ خَاتَمُ النَبِيينَ، قال: فَيَقُولانِ لَهُ: صَدَقتَ، قال: فَيَدفَعَانِ القَبرَ، فَيُوسِّعَانِهِ مِن بَينِ يَدَيهِ أَربَعِينَ ذِرَاعاً، وَمِن خَلفِهِ أَربَعِين ذِراعاً، وَمِن عِندِ رَأسِهِ أَربَعِينَ ذِرَاعاً، وَمِن عِندِ رِجلَيهِ أَربَعِينَ ذِراعاً، قال: فَيُوَسعَانِ مَائَتِي ذرَاع، قال البرساني: وأحسبه قال: وأَربَعُونَ تُحَاطُ لَهُ. ثُمَّ يَقُولانِ لَهُ: انظُر فَوقَكَ، قالَ: فَيَنظُرُ فَوقهُ، فَإذَا بَابٌ مَفتُوحٌ إِلى الجَنَّةِ، فَيَقُولانِ لَهُ: يا وَلِيَّ الله، هَذَا مَنزِلُكَ إذ أَطَعتَ الله» قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «والذِي نَفسِي بِيَدِه، إنَّهُ يَصِلُ إلى قَلبِهِ عِندَ ذَلِكَ فَرحَةٌ، لا تَرتَدّ أَبَدَاً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: انظُر تَحتَكَ فَيَنظُرُ تَحتَهُ، فَإِذَا بَابٌ مَفتُوحٌ إِلى النَّارِ، فَيَقُولانِ له: يَا وَلِيَّ الله، وَهَذَ مَنزِلَكَ لَو عَصَيتَ الله، آخِرَ مَا عَلَيكَ». فقال رسولُ الله ﷺ: «والذي نَفسِي بِيدِهِ إنَّهُ لَيَصِلَ إلى قَلبِهِ عِندَ ذَلِكَ فَرحَةٌ لا تَرتَدُ أَبَداً». قال: وقالت عائشة: يُفتَحُ لَهُ سَبعَةٌ وسَبعُونَ بَاباً إلى الجَنَّةِ، يَأتِيهَ رِيحَها، وَبَردُهَا، حتَّى يَبعَثَهُ الله تَبارَكَ وَتَعَالى. [عزاه في المطالب (٤٦٣٠) لأبي يعلى، وضعف البوصيري سنده لضعف يزيد بن أبان الرقاشي].

(٤٨٤٥) ـ وعن تميم الداري عن النبيِّ ﷺ قال: «يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالى لِمَلَك المَوتِ: انطَلِق إلى عَدُوِّي، فَإنِّي قَد بَسَطتُ لَهُ رِزقِي وَسَربَلتهُ نِعمَتِي فَأَبَى إلَّا مَعصِيَتِي، فَأتِنِي بِهِ لأنتَقِم مِنهُ، قال: فَيَنطَلِق إليهِ مَلَك المَوتِ فِي أَكرَهِ صُورَةٍ رَآهَا أَحَدٌ قطُّ مِنَ النَّاس، لَهُ اثنَا عَشَرَ عَيناً مَعَهُ سَفُّود مَن حَدِيد كَثِير الشَّوك، مَعَهُ خَمسَمَائَةِ مِنَ المَلَائِكَةِ مَعَهُم نِحَاسٌ وجمرٌ مِن جَمرِ جَهَنَّمَ وَمَعَهُم سِياطٌ مِن نَارٍ لَينِها لَين السِيَاطِ وَهِي نَارٌ تَأَجَجَّ، قال: فَيَضرِبهُ مَلَك المَوتِ بِذَلِكَ السَفُّودِ ضَربَةً تُفَتِّتُ أَصل كُلِّ شَوكَةٍ مِن ذَلِكَ السَفُّودِ فِي أَصلِ كُلِّ شَعرَةٍ وعَرقٍ وظُفرٍ ثُمَّ يَلوِيهِ لَيّاً شَدِيداً، فَيَنزَعُ رُوحَهُ مِن أَظفَارِ قَدَمِيهِ فَيلقِيها فِي عَقَبِهِ، قال: فَيسكَرُ عَدُوُّ الله عِندَ ذَلِكَ سَكرَةً فَيُرَوِّحُ مَلَك المَوتِ عَنهُ، فَتَضرِبُ المَلَائِكَةُ وَجهَهُ ودُبُرَهُ بِتَلكَ السِياطِ، ثُمَّ يَنتُرُهُ المَلَكُ نَترَةً فَيَنزِعُ رُوحَهُ مِن عَقبِهِ، فَيُلقِيهَا فِي رِكبَتِهِ، ثُمَّ يَسكَرُ عَدُوُّ الله سَكرَةً عِندَ ذَلِكَ فَيُرَفِّهَ مَلَك المَوتِ عَنهُ. قال: فَتَضرِبُ المَلَائِكَةُ وَجهَهُ ودَبرَهُ بِتِلكَ السِّيَاطِ فَيَنتِرَهُ المَلَكُ نَترَةً فَيَنزِعُ رُوحَهُ مِن رِكبَتِهِ، فَيُلقِيهَا فِي حَقَوَيهِ، قالَ: فَيَسكَرِ عَدُوُّ الله عِندَ ذَلِكَ سَكرَةً فِيُرَفِّهُ مَلَكُ المَوتِ عَنهُ، قال: فَيَضرِبُ المَلَائِكَةُ وَجهَهُ ودَبرُهُ بِتِلكَ السِّيَاطِ، قال: فَكَذَلكَ إلى صَدرِهِ إلى حَلقِهِ، فَتَبسطُ المَلَائِكَةُ النِحَاسُ وجَمرُ جَهَنَّمَ تَحتَ ذَقنِهِ، وَيَقُولُ مَلَكُ المَوتِ: اخرُجِي أَيَّتُها الرُّوحُ اللَعِينَةَ المَلعُونَةِ إلى سَمومٍ وَحَمِيمٍ، وظَلٍّ مِن يَحمُومٍ لا بَارِدٍ ولا كَرِيمٍ، قال: فَإذَا قَبضَ مَلَكُ المَوتِ رُوحَهُ، قال الرُّوحُ لِلجَسَدِ: جَزَاكَ الله عَنِّي شَرّاً لَقَد كُنتَ بَطِيئاً بِي عَن طَاعَةِ الله، سَرِيعاً بِي إلى مَعصِيَةِ الله وَقَد هَلَكتُ وأَهلَكتُ، قال: وَيَقُولُ الجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثلَ ذَلِكَ، وتَلعَنهُ بِقَاعُ الأَرضِ الَّتِي يَعصِي الله عَلَيها. قال: وَتَنطَلِقُ جُنودُ إبلِيسَ، يُبَشِرُونَهُ بِأَنَّهُم قَد أَورَدُوا عَبداً مِن وَلَدِ آدَمَ النَّارَ، فَإذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، ضُيِّقَ عَلَيهِ قَبرُهُ حتَّى تَختَلَفَ أَضلَاعِهِ، ويُدخِلُ اليُمنَى فِي اليُسرَى واليُسرَى في اليُمنَى، فَيَبعَثُ الله إلِيهِ أَفَاعِي كَأَعنَاقِ الإبِلِ، فَأَخَذُوا بِهِ بِأَرنَبَتِهِ، وإبهَامَيّ قَدَمَيّهِ، فَتَقرِضَهُ حتَّى تَلِينَ فِي وَسَطِهِ، وَيَبعَثُ الله مَلَكَين أَبصَارُهُمَا كَالبَارِقِ الخَاطِفِ وأَصَواتُهُمَا كَالرَعدِ القَاصِفِ، وأَنيَابِهمَا كالصِيَاصِي، وأَنفَاسُهُمَا كَاللَهَبِ يَطَآنِ فِي شُعُورِهِمَا بَينَ مَنكَبَي كُلِّ وَاحِدٍ مَنهُمَا مَسِيرَةَ كَذَا وكَذَا، قد نُزِعَت مِنهُمَا الرَأفَةَ والرَّحمَةِ، يُقَالُ لَهُمَا (مُنكَرٍ) و(نَكِيرٍ) فِي يَدِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُمَا مِطرقَةٍ، لَو اجتَمَعَ عَلَيهَا

رَبيعةٌ وَمُضَرٌ لَم يُقِلُّوهَا، قالَ: فَيَقُولانِ لَهُ: اجلِس، قالَ: فَيَجلِسُ فَيَستَوِي جَالِسَاً، وَتَقَعُ أَكفَانُهُ إِلى حَقَوَيهِ، قالَ: فَيَقُولانِ لَهُ، مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّك؟ فَيَقُولُ: لا أَدرِي فَيَقُولانِ لَه: لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ، قالَ: فَيَضرِبَانِهِ ضَربَةً يَطِيرُ شَرَارُهَا فِي قَبرِه ثُمَّ يَعُودَانِ، فَيَقُولانِ لَهُ: انظُر فَوقَكَ، فَيَنظُرُ فَإِذَا بَابٌ مَفتُوحٌ إِلى الجَنَّةِ، فَيَقُولانِ: يَا عدوَّ الله هَذَ مَنزِلُكَ لَو كُنتَ أَطَعتَ الله، قال رسولُ الله ﷺ: والذي نَفسُ مَحَمَدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَصِلُ إِلى قَلبِهِ عِندَ ذَلِكَ حَسرَةٌ لا تَرتَدُّ أَبَدَاً». قال: وقالت عائشة: وَيفتَحُ له سبعَةَ وسبعُون باباً إِلى النَّارِ، يَأتِيهِ، حرُّها وسَمومُهَا حتَّى يَبعثَهُ الله تبارَكَ وتَعَالى إِليهَا. [عزاه في المطالب رقم (٤٦٣١) لأبي يعلى هذا حديث عجيب السياق وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء الطويل المشهور المتقدم، ولكن إسناده غريب وفيه ضعف . ولا نعرف أحداً روى عن أنس عن تميم الداري إلا من هذا الوجه، ويزيد الرقاشي سيء الحفظ، كثير المناكير كان لا يحفظ الإسناد فيلزق بأنس كل ما سمعه من غيره، ودونه أيضاً من هو مثله وأشد ضعفاً» كذا في المسندة، وقال البوصيري: رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف].

(٤٨٤٦) ـ وعند أحمد في رواية عنه أيضاً [يعني حديث البراء المتقدم] نحو هذا، وزاد فيه: فيأتيه آتٍ قبيحُ الوجهِ، قبيحُ الثياب،/ منتنُ الرِّيح، فيقول: «أَبشِر بِهَوانٍ من الله وعذابٍ مُقِيمٍ، فبشَّرَك الله بالشرِّ، من أنتَ؟ فيقول: أنا عملُك الخبيثُ، كنتَ بطيئاً عن طاعَةِ الله، سَريعاً في مَعصِيتِهِ، فجزَاكَ الله شرّاً، ثم يُقَيَّضُ له أعمى أصمُّ أبكَمُ في يَدِهِ مَرزَبَّةٌ لو ضُرِبَ بها جَبَلٌ كانَ تُرَاباً، فَيَضرِبُه ضَربَةً، فيصيرُ تراباً، ثم يُعيدُه الله كما كان، فيضرِبُه ضربةَ أخرى فيُصِيحُ صَحيةً يَسمَعُهُ كلُّ شيءٍ إلاَّ الثقلين». قال البراء: «ثُمَّ يُفتَحُ له بابٌ إلى النَّارِ ويُمَهَّدُ لَهُ مِن فُرُشِ النّارِ».

٣/٥١

(٤٨٤٧) ـ وعن أسماءَ: أنها كانت تحدِّث عن النبيِّ ﷺ قالت: «إذَا دَخَلَ الإنسانُ قَبرَهُ فإن كانَ مُؤمِناً أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ، الصلاةُ والصِّيامُ قال: فيأتيهِ الملكُ من نحو الصَّلاةِ، فيردُّه، ومن نحو الصيامِ فيرُدُّه قال: فينادِيه: اجلِس، قال: فيجلسُ، فيقول له: ما تقولُ في هَذا الرجلِ ـ يعني النبي ﷺ ـ ؟ قال: من؟ قال: محمدٌ، قال: أنا أشهدُ أنَّه رسول الله ﷺ، قال: يقول: ومَا يُدرِيكَ، أدركتَهُ؟ قال: أشهدُ أنَّه رسولُ الله، قال: يقولُ: على ذلك عِشتَ، وعليه متَّ، وعليه تُبعثُ، قال: وإن كانَ فَاجِراً أو كافِراً قال: جَاءَهُ ملك ليسَ بينَه وبينه شيءٌ يَرُدُّه، قال: فأجلَسَهُ، قال: اجلِس، ماذا تقولُ في هذا الرجل؟ قال: أيُّ رجلَ؟ قال: محمدٌ قال: يقول ما أدري

ـ والله ـ سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئاً فقُلتُهُ، قال: فيقول له الملك: على ذلك عشتَ، وعليه متَّ، وعليه تُبعث وتُسَلَّطُ عليه دابَّةٌ في قبره، معها سَوطٌ، ثمرته جَمرَةٌ مثل عَرفِ البعيرِ تَضرِبُه ما شاءَ الله، صمَّاءُ لا تسمع صوتَه، فترحَمُهُ». قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا. رواه أحمد رقم (٦/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير (٢٤/٨٦ ـ ١٠٥)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤٨٤٨) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه إنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعالِهِم حينَ يُوَلُّونَ عنهُ، فإذا كانَ مُؤمناً كانت الصَّلاةُ عندَ رأسِه، والزكاةُ عن يمينه، والصومُ عن شِمالِه، وفِعلُ الخيراتِ والمعروفُ والإحسانُ إلى النَّاسِ مِن قِبَلِ رجلَيهِ، فيُؤتى مِن قِبَلِ رأسِه، فتقول الصلاة: ليسَ قِبَلِي مَدخَلٌ، فيؤتى عَن يمينِه، فتقول الزكاةُ: ليس قِبَلِي مدخل، ويؤتى من قِبل شماله فيقول الصوم: ليس قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رِجليهِ، فيقول فعلُ الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس: ليس مِن قِبَلِي مدخلٌ، فيقال له: اجلس، فيَجلِسُ وقد مُثِّلت له الشمسُ للغُروب، فيقال له: ما تقول في هذا الرجلِ الذي كان قبلَكم ـ يعني: النبيّ ﷺ ـ؟ فيقول: أشهد أنَّه رسولُ الله ﷺ، جاءَنا بالبَيِّناتِ مِن عِندِ ربِّنا، فصدَّقنَاهُ واتَّبعنَاهُ، فيقال له: صَدَقتَ، وعلى هذا حَيِيتَ، وعلى هذا متَّ، وعليه تُبعَثُ إن شاءَ الله،/ ويُفسَحُ لَهُ في قَبرِهِ مدُّ بصرِهِ، فذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقولِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدُّنيا وفي الآخِرة﴾، ويقالُ: افتحوا له باباً إلى النّار فيُفتَحُ بابٌ إلى النّار، فيقال: هذا كان منزلُكَ، لو عَصَيتَ الله ـ عزّ وجلّ ـ فيزدادُ غِبطةً وسُرُوراً، ويقال: افتَحُوا له باباً إلى الجنَّةِ، فيُفتَحُ له، فيقال: هذا منزلُك، وما أعدَّ الله لكَ، فيزدادُ غِبطَةً وسُروراً، فيُعاد الجلدُ إلى ما بَدأَ مِنهُ ويُجعلُ روحُه في نَسَمَ طَيرٍ يَعلُقُ في شَجَرِ الجنَّةِ. وأمَّا الكافرُ فيؤتى في قبرِه مِن قِبَلِ رأسِه فلا يوجَدُ شيءٌ، فيؤتى من قِبَلِ رِجليهِ فلا يوجدُ شيءٌ، فيجلسُ خائفاً مَرعُوباً، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل كان فيكم؟ وما تشهدُ به؟ فلا يهتدي لاسمه، فيقال: محمدٌ ﷺ، فيقول: سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلت كما قالوا، فيقال له: صدقتَ على هذا حَيِيت، وعليه متَّ، وعليه تُبعث إن شاء الله، ويُضِيِّقُ الله قبرُه حتى تَختَلِفَ أضلَاعهُ، فذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ومَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فإنَّ له مَعِيشَةً ضَنكاً﴾، فيقالُ: افتحوا له باباً إلى الجنَّةِ فيُفتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ فيقال له: هذا كان منزِلَك وما أَعدَّ الله لكَ، لو أَطَعتَهُ، فيزدادُ حَسرَةٌ وثُبوراً، ثم يُقالُ: افتْحوا له باباً إلى النّارِ، فيفتحُ له بابٌ إليها،

٣

فيقال: **هذا منزلُكَ وما أعدَّ الله لكَ، فيزدادُ حسرةً وثُبوراً»**. قال أبو عمر: يعني: الضرير ـ قلت لحماد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كأنه يشهد بهذه الشهادة على غير يقينٍ يَرجِعُ إلى قلبه، كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقولُه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٤٧) م. ب (٢٦٥١)]، وإسناده حسن.

(٤٨٤٩) ـ ولأبي هريرةَ في الأوسط أيضاً [(٢/ل/٣٠٦) م. ب (١٣٢٠)]، رفعه قال: **«يُؤتى الرجلُ في قَبرِهِ فإذا أُتِي من قِبَل رأسِه دَفَقَتهُ تلاوةُ القرآنِ، وإذا أُتِي من قِبَل يدَيهِ دفعَتهُ الصدقةُ، وإذا أُتِي من قبل رجليه دَفَعَهُ مشيُه إلى المساجِدِ، والصبر حَجرَةً، فقال: أما إني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه»**. وروى البزار طرفاً منه:

(٤٨٥٠) ـ عن أبي حازم، عن أبي هريرة ـ أحسِبه رفعه قال: **«إنَّ المؤمنَ يُنزِلُ به الموتُ، ويُعايَن، فودَّ لو خَرَجَت ـ يعني: نفسه ـ والله يُحِبُّ لقاءَه فإنَّ المؤمِنَ يُصعَدُ بروحِه إلى السَّماءِ، فتأتيه أرواحُ المؤمنينَ، فيَستَخبِرُونَهُ عن مَعَارفهم من أَهلِ الأرض، فإذا قال: تركتُ فُلاناً في الدُّنيا أعجَبَهُم ذلكَ، وإذا قالَ: إنَّ فُلاناً قد ماتَ، قالوا: ما جِيءَ به إلينا. وإنَّ المؤمنَ يَجلِسُ في قَبرِهِ فيُسألُ: من ربُّه؟ فيقول: ربي الله، فيقول: من نبيُّك؟ فيقول: نبيي محمدٌ ﷺ، قال: فما دينُك؟ قال: دَينِي الإسلامُ، فيُفتَحُ له/ بابٌ في قَبرِهِ فيقولُ ـ أو يقالُ ـ: انظر إلى مَجلِسِكَ، ثم يرى القَبرَ، فكأنَّما كانت رَقدَةً، فإذا كان عدوَّ الله، نزلَ به الموتُ، وعاينَ ما عَايَن، فإنَّهُ لا يُحِبُّ أَن تَخرُجَ روحُه أبداً، والله يُبغِضُ لقاءَهُ فإذَا جَلَسَ في قَبرِهِ، أو أُجلِسَ يُقالُ له: من ربك؟ فيقول: لا أدري، فيقال: لا دَرَيتَ، فيُفتَحُ له بابٌ من جهنَّم، ثمَّ يُضرَبَ ضَربةً تُسمعُ كلَّ دَابَّةٍ إلا الثقلين، ثم يقال له: نَم كما يَنام المَنهُوسُ»** ـ فقلت لأبي هريرة: ما المنهوس: قال: الذي تَنهَشُهُ الدوابُّ والجَنَادِبُ ـ **«ثم يُضَيَّقُ عليه قَبرُهُ»**. قلت: في الصحيح طرف منه. رواه البزار [(٨٦٩) كشف]، ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فإني لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده (٥٩٦) فقال: هو موثّق ولم يتفرّد به].

٣/٥٣

(٤٨٥١) ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله تُبتلى هذه الأمَّةُ في قُبورها، فكيفَ بي وأنا امرأةٌ ضعيفةٌ؟ قال: **﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقَولِ الثابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ﴾**. قلت: لها حديث غير هذا في الصحيح. رواه البزار [(٨٦٨) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن في بعضهم كلام].

(٤٨٥٢) ـ وعن أبي رافعٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في بَقِيع الغَرقَدِ، وأنا أمشي خَلفَهُ، إذ قال: **«لا هُدِيتَ ولا اهتَدَيتَ، لا هُديت ولا اهتَديت، لا هُديت ولا اهتديت»**. قال أبو رافعٍ: ما لي يا رسول الله؟ قال: **«لَستُ إيَّاكَ أُرِيدُ، ولكن أُرِيدُ صاحبَ هذا القبرِ، سُئِلَ عَنِّي فزَعَمَ أَنَّهُ لا يَعرِفُنِي»**، فإذا قَبرٌ مَرشُوشٌ عليه ماءٌ حينٌ دُفِنَ صاحِبُه. رواه البزار [(٨٦٩) كشف] والطبراني في الكبير (٩٦٨)، وفيه من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٥٩٩): عَبَادِلُ فيه لين].

(٤٨٥٣) ـ وعن أيوب بن بشير، عن أبيه قال: كانت ثائِرَةٌ في بني معاوية، فذهب رسول الله ﷺ يُصلِحُ بَينَهُم، فالتفت إلى قبر، فقال: **«لا دريت»**، فقيل له: فقال: **«إنَّ هذا يُسأَلُ عَنِّي، فقالَ: لا أَدري»**. رواه البزار [(٨٧٠) كشف]، والطبراني في الكبير (١٢٣٧)، وفيه: عمر بن محمد بن صُهبان، وهو ضعيف.

(٤٨٥٤) ـ وعن أبي رافعٍ ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسول الله ﷺ خرجَ باللَّيل يدعو بالبَقِيعِ، ومعه أبو رافع، فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم انصَرَفَ مُقبلاً، فمرَّ على قبرٍ، فقال: **«أُفّ أُفّ أُفّ»**، فقال له أبو رافع: يا رسول الله بأبي وأنت وأمي ما معك غيري، فمني أفّفتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا ولَكِنِّي أَفَّفتُ مِن صَاحِب هَذا القَبرِ الذي سُئِلَ عَني فَشَكَّ فيَّ»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٦١)، وفيه: من لم أعرفه.

٣/

(٤٨٥٥) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ/ قال: شهدنا جنازةً مع نبيّ الله ﷺ، فلما فَرِغ من دَفنِها وانصرف الناس، قال نبي الله ﷺ: **«إنَّه الآنَ يَسمَعُ خَفق نِعَالِكُم، أتاهُ منكرٌ ونَكيرٌ أَعيُنُهُمَا مثلُ قُدُورِ النُّحاسِ وأَنيَابُهما مثلُ صَياصِي القَبرِ، وأصواتُهُما مثلُ الرَّعدِ، فيُجلِسَانِهِ، فيَسأَلانِه ما كانَ يعبدُ، ومن كان نبيُّه، فإن كانَ مِمَّن يَعبُدُ الله، قال: كنتُ أعبدُ الله، ونَبيي محمدٌ ﷺ جاءَنا بالبيِّناتِ، فآمنَّا بهِ، واتَّبعناهُ، فذلك قول الله: ﴿يُثَبِّتُ الله الذين آمنوا بالقَولِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنيَا وفي الآخِرَةِ﴾، فيُقالُ له: على اليقين حَيِيتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبعَث، ثمّ يُفتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، ويُوسعُ له في حُفرَتِهِ»**. وإن كانَ من أهلِ الشَّكِّ قال: **«لا أدري، سمعت النَاسَ يقولونَ شيئاً فقلتُه، فيقال له: على الشَّكِّ حَيِيت، وعليه متَّ وعليه تُبعثُ، ثم يُفتح له بابٌ إلى النار، ويُسَلَّطُ عليه عقاربُ وتنانينُ، لو نَفَخَ أحدُهم في الدُّنيا ما نَبَتَت شيئاً، تَنهَشُهُ، وتُؤمَرُ الأرضُ فتضُمُّه حتَّى تَختَلِفَ أَضلاعُه»**. رواه الطبراني في

الأوسط [(١/ل/٢٨٣) م. ب (١٣١٩)] وقال: تفرد بن ابن لهيعة، قلت: وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه موسى بن جبير الحذاء، قال ابن حجر: مستور، وقال الذهبي: ثقة].

(٤٨٥٦) ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا دُفِنَ الميِّتُ سَمِعَ خَفقَ نِعالِهِم إذا وَلَّوا عَنهُ مُنصَرِفِينَ**». رواه الطبراني في الكبير (١١١٣٥)، ورجاله ثقات.

(٤٨٥٧) ـ وعن عبد الله قال: إذا حدثتكم بحديث أنبئكم بتصديق ذلك، إنَّ المؤمن إذا مات جلَس في قبره، فيقال: من ربّك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيثبّته الله فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ، فيُوسَعُ له في قبره، ويفرَّج له فيه، ثم قرأ عبد الله: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقَولِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ ويُضِلُّ الله الظَّالِمينَ﴾. رواه الطبراني في الكبير (١٤٥)، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: المسعودي اختلط].

(٤٨٥٨) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المَيتَ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعالِهِم إذَا وَلَّوا عَنه ـ يعني: مُدبرين**». رواه البزار [(٨٧٣) كشف]، وإسناده حسن.

(٤٨٥٩) ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: اسمُ الملكين اللذين يأتيان في القبر مُنكرٌ ونكير، وكان اسمُ هاروت وماروت ـ وهما في السماء ـ عَزراً وعُزَيزاً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٢) م. ب (٢٧٢٤)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لا يبلغ السند ذلك، فعبد الله بن كيسان الجمهور على ضعفه، وعيسى بن موسى يدلس وقد عنعن، وهو يخطىء كذلك].

بـــاب العذاب في القَبرِ

(٤٨٦٠) ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ يهوديَّةً كانت تخدمُها، فلا تصنعُ عائشةُ إليها شيئاً من المعروفِ إلا قالت لها اليهودية: وقاكِ الله عذابَ القبر، قالت: فدخل رسول الله ﷺ/ عليَّ، فقلت: يا رسول الله، هل للقبر عذاب، قبل يوم القيامة؟ قال: «**لا، وعَمَّ ذاكِ؟**» قالت: هذه يهوديةٌ لا نَصنع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت: وقاكِ الله عذاب القبر، قال: «**كَذَبَت يَهُودُ، وهُم على الله كُذُبٌ، لا عذابَ دونَ يوم القِيامَةِ**». قالت: ثم مكثَ بعد ذلك ما شاء الله أن يمكثَ، فخرجَ ذات يوم بنصف النهار مُشتملاً بثوبِه، محمَّرة عيناه، وهو ينادي بأعلى صوته: «**أيُّها الناسُ**

٣/٥٥

أظَلَّتكُمُ الفِتَنُ كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِم، أيها الناسُ لو تعلمونَ ما أعلمُ لضَحِكتُم قليلاً ولبَكَيتُم كَثيراً، أيهاَ الناسُ، استعيذُوا بالله من عذابِ القبرِ، فإنَّ عذابَ القبرِ حَقٌّ».
قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد (٦/ ٨١) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٦١) ـ وعن عبد الله بن داناج قال: شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: يا أبا حمزة، إنَّ قوماً يكَذِّبون بالشفاعة، قال: لا تجالسوهم، فقال له الرجل: إن قوماً يكذِّبون بعذاب القبر، قال: لا تجالسوهم. [عزاه في المطالب (٤٦٠٦) لمسدَّد].

(٤٨٦٢) ـ وعن زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا، قال رسول الله ﷺ: «**عذاب القبر حق، فمن لم يؤمن به عُذِّب**». [عزاه في المطالب رقم (٤٦٠٨) لأحمد بن منيع].

(٤٨٦٣) ـ وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: دخل رسول الله ﷺ محلاً لبني النجّار فسمع أصوات رجالٍ من بني النجار ماتوا في الجاهلية يُعَذَّبُونَ في قُبورهم، فخرج رسولُ الله ﷺ فزِعاً، فأمرَ أصحابه أن يَتَعَوَّذُوا مِن عذابِ القبر. رواه أحمد (٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦)، والبزار [(٨٧١) كشف. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند أبي يعلى (٢١٤٩)].

(٤٨٦٤) ـ وقال الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٣) م. ب (١٣٢٤)]: عن جابر قال: مرَّ رسول الله ﷺ على قبورِ نساءٍ من بني النجارِ هلكوا في الجَاهلية فسمعهم يُعذبون في القبور في النميمة. ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان نبه في مجمع البحرين فقال: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق].

(٤٨٦٥) ـ وعن جابر رفعه قال، قال رسول الله ﷺ: حدِّثونا عن بني إسرائيلَ فإنَّه كانت فيهم أعاجيبُ. ثم أنشأ يُحدث قال: خرجت طائفةٌ منهم فأتوا مقبرةً من مقابرهم فقالوا: لو صلينا ركعتين ودعونا الله يخرجُ لنا بعض الأموات يخبرنا عن الموت قال: ففعلوا، فبينما هم كذلك إذ طلعَ رجلٌ رأسه من قبرٍ حبشيٌ من عَبيد أبي النَجود فقال: يا هولاء! ما أردتم إليَّ؟ فوالله لقد مِتُّ منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كانَ الآنَ فادعوا الله أن يعيدني كما كنت. [عزاه في المطالب (٦٨٧) لأبي بكر. قال محقق المطالب: وأخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى وابن منيع وسعيد بن منصور، كذا في الكنز (٨/ ١٠٧) وقد ذكر المصنف لفظ ابن منيع فيما يلي هذا، قلت: رجاله

ثقات، ثم وجدت البوصيري سبقني فقال: رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى بلفظ واحد بسند رجاله ثقات].

(٤٨٦٦) ـ وعن عبد الرحمٰن بن سابِط رفَعه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنَّه كانت فيهم الأعاجيب»**. قال: وحدثنا جابر في ذلك المجلس أنَّ قوماً من بني إسرائيل خرجوا يمشون في الأرض ويفكِّرون فيها فمرُّوا بمقبرة... فذكره، وفيه: فخرج إليهم رجل من عَبيد أبي النَجود أسودُ ـ أو حبشيٌّ ـ (أحدهما) وفيه: ما أردتم إليَّ لقد ركبتم مني أمراً عظيماً. وفيه: لقد وجدتُ طعم الموت وحرارته منذ أربعين عاماً فوافقت دعوتكم سكونَه عنّي فادعوا الله أن يعيدني كما كنت. [عزاه في المطالب (٦٨٨) لأحمد بن منيع، هو حديث واحد، قال البوصيري: روى أحمد بن منيع أوله مرسلا، وهو قوله عليه الصلاة والسلام: **«حدثوا عن بنى إسرائيل»**. إلى آخر الفقرة.

(٤٨٦٧) ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«يُرسَلُ على الكَافِرِ حَيَّتَان: واحدةٌ من قِبَلِ رأسه، والأخرى من قِبَلِ رجلَيه، يَقرِضَانِه قَرضاً، كلَّما فَرَغَتا عَادتَا إلى يوم القِيَامة»**. رواه أحمد رقم (٦/ ١٥٢) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه علي بنَ زيد ضعيف].

(٤٨٦٨) ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُسَلَّطُ على الكَافِرِ في قَبرِه تسعةٌ وتسعونَ تِنِّيناً تَلدَغُهُ حتَّى تقومَ السَّاعةُ، ولو أنَّ تِنِّيناً مِنها نَفَخَ في الأرض ما أنبَتَت خَضِراً»**. رواه أحمد (٣٨/٦٦)، وأبو يعلى (١٣٢٩) موقوفاً، وفيه: درَّاج، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن الجمهور على تضعيف روايته عن أبي الهيثم كما هنا. وفي المطالب (٤٦١٠) عزاه لأبي يعلى].

(٤٨٦٩) ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«المؤمنُ في قَبرِه في رَوضَةٍ، ويُرحَّبُ له قَبرُهُ سبعينَ ذِراعاً، ويُنَوَّرُ له كالقمرِ ليلةَ البدرِ، أتدرونَ فيما أُنزلت هذا الآية: ﴿فإنَّ له مَعيشَةً ضَنكاً ونَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أعمى﴾، قال: أتدرونَ ما المعيشَةُ الضَّنكُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلمُ، قال: «عذابُ الكَافِرِ في قَبرِهِ، والذي نَفسِي بيدِه، إنَّهُ لَيُسَلَّطُ عليهم تَسعةٌ وتسعُونَ تنيناً، أتدرُونَ ما التِّنِّينُ؟ قال: تسعٌ وتسعونَ حيَّةً، لكلِّ حيَّةٍ سبعةُ رُؤوسٍ، ينفُخُونَ في جِسمه، ويَلسَعُونَهُ ويَخدِشُونَهُ إلى يومِ القِيامَةِ»**. رواه أبو يعلى (٦٦٤٤)، وفيه: دراج، وحديثه

حسن، واختلف فيه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، ليس حديثه هنا عن أبي الهيثم].

(٤٨٧٠) ـ وعن أبي هريرة رفعه عن رسولِ الله ﷺ قال: **«المؤمن في قبره في روضة، ويرحب به قبره، سبعون ذراعاً وينور له كالقمر ليلة البدر، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية ﴿فإنَّ له معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾، قالوا: الله ورسولِ أعلم، قال: عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده ليسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً، أتدرون ما التنين؟ قال: سبعة وتسعون حية، لكل حية سبعة أرؤس، ينفخون في جسمه، ويلسعونه، ويخدشونه إلى يوم القيامة»**. [عزاه في المطالب (٤٦١٠) لأبي يعلى، أهمله البوصيري مع أنه على شرطه].

٣/٥

(٤٨٧١) ـ وعن أنس/ ـ رضي الله عنه ـ قال: بينما رسول الله ﷺ في نخلٍ لأبي طلْحَةَ يَبرُزُ لحاجَتِه، قال: وبلال يمشي وراءَه يُكرِمُ نبي الله ﷺ أن يَمشِي إلى جنبِه، فمر نبيّ الله ﷺ بقبرٍ، فقامَ حتَّى تمَّ إليه بلال، فقال: **«وَيحكَ يا بلالُ، هل تَسمَعُ ما أسمَعُ؟»** قال: ما أسمع شيئاً، قال: **«صَاحِبُ القَبرِ يُعذَّبُ»**. فسأل عنه فوجدَ يهودياً. رواه أحمد (٣/ ١٥١) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٧٢) ـ وعن أنسٍ ـ رضي الله ﷺ عنه ـ قال: أخبرني من لا أتهم من أصحاب النبيّ ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ وبلالٌ يمشيان بالبَقيعِ، إذ قال رسول الله ﷺ: **«يا بلالُ هل تسمعُ ما أسمعُ؟»** قال: لا والله ـ يا رسول الله ـ ما أسمعه، قال: **«ألا تسمعُ أهلَ هذه القبورِ يُعَذَّبُونَ»** ـ يعني: قبورَ أهل الجاهلية. رواه أحمد (٣/ ٢٥٩) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٧٣) ـ وعن أنس رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعوُذوا بالله من عذاب القبر، فوالذي نفسي بيده لقد رأيت كيف يعذّبون في قبورهم»**. [عزاه في المطالب (٤٦٠٧) لأبي يعلى، وقال البوصيري: رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه الحميدي ومسلم وأبو داود مختصر].

(٤٨٧٤) ـ وعن أمّ مُبَشِّرٍ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا في حَائطٍ من حَوائط بني النجار، فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم وهُم يُعَذَّبُونَ فخرج وهو يقول: **«استَعِيذُوا بالله من عذابِ القبرِ»**. قالت: قلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: **«نَعَم عَذاباً تَسمَعُهُ البَهائِمُ»**. رواه أحمد (٣/ ١٥١) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في كبير الطبراني (٢٥/ ١٠٣)].

(٤٨٧٥) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري ـ رضي الله ﷺ عنه ـ قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، وهو يسير على راحلته فنفرَت، قلت: يا رسول الله ما شأنُ راحلتك نفَرَتَ؟ قال: «**إنَّها سَمِعت صوتَ رجلٍ يُعَذَّبُ في قَبرِه فنفَرت لِذَلِكَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٢٣)]، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، ومعه عطية الصوفي ضعيف كذلك].

(٤٨٧٦) ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ الموتى لَيُعَذَّبُونَ في قُبورِهِم حتَّى إنَّ البهائِمَ تَسمَعُ أصواتهم**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٥٩) وإسناده حسن.

(٤٨٧٧) ـ وعن أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: مرَّ النبيّ ﷺ في يوم شديدِ الحرِّ، نحوَ بَقِيعِ الغرقَدِ، فكانَ الناسُ يمشونَ خلفَهُ. فلما سمع صوت النعال وَقَرَ في نفسه، فجبسَ حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيءٌ من الكبر فلمَّا مَرَّ ببقيعِ الغَرقَدِ، قال: إذا بقبرين دَفَنُوا فيهما رجلين، فقال رسول الله ﷺ: «**مَن دَفنتُم هَهنا اليومَ؟**» قالوا: يا نبي الله فلان وفلان، قال: «**إنَّهما لَيُعَذَّبانِ الآنَ ويُفتَنَانِ في قَبرَيهما**». قالوا: يا رسول الله، وما ذاك؟ قال: «**أمَّا أحَدُهُمَا فكانَ يَمشِي بالنَّمِيمَةِ، وأما الآخرُ فكانَ لا يَتَنَزَّهُ مِنَ البَولِ**». وأخذ جريدةً فشقَّها، ثم جعلها على القبرين، قالوا: يا نبيَّ الله، ولم فعلت ذاك؟ قال: «**لِيُخَفَّفَ عَنهُما**». قالوا: يا نبي الله وحتى متى يُعذبان؟ قال: «**غَيبٌ لا يَعلَمُهُ إلا الله، ولولا تَجَافِي قلوبكُم وتَزَيُّدُكم في الحديث سَمِعتُم ما أسمعُ**». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٦٩)، وفيه: علي بن يزيد، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

٣/٥٧ (٤٨٧٨) ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله/ ﷺ مرَّ يوماً بقبورٍ، ومعه جريدة رطبة، فشقَّها باثنتين، ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر، ثم مضى، فقلنا: يا رسول الله لم فعلت ذلك؟ فقال: «**أمَّا أحَدُهما فكانَ يُعَذَّبُ في النَّمِيمَةِ، وأما الآخرَ فكانَ لا يَتَّقِي البَولَ، ولَن يُعَذَّبا ما دَامَت هذه رَطبَةً**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف.

(٤٨٧٩) ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: بينا أنا أسير بجَنَبَاتِ بَدرٍ إذ خَرَجَ رجلٌ من حُفرَةٍ في عنقه سلسلة فناداني: يا عبد الله اسقني، فلا أدري أعرَف

اسمي أو دعاني بدعاية العرب، وخرج رجل من ذلك الحَفير في يده سوط فناداني: يا عبد الله لا تسقه، فإنَّه كافر، ثم ضربه بالسَّوط حتى عاد إلى حُفرته، فأتيت النبيّ ﷺ مُسرعاً، فأخبرته، فقال لي: «**أوَقَد رَأَيته؟**» قلت: نعم، قال: «**ذاكَ عدوُّ الله أبو جهلِ بنُ هِشام، وذاكَ عذابُه إلى يوم القيَامَةِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٢٥)]، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وعمرو بن يوسف بن يزيد البصري، لم أعرفه].

(٤٨٨٠) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فقال: «**ائتوني بِجَرِيدَتَين**». فجعل إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه، فقيل: يا رسول الله أينَفعه ذلك؟ قال: «**لَن يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنهُ بَعضُ عذابِ القبرِ ما دَامَ فِيهما نَدوٌ**». رواه أحمد (٢/ ٤٤١) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٨١) ـ وعن يعلى بن سَيَابَةَ: أن النبيّ ﷺ مرَّ بقبرٍ فقال: «**إنَّ صَاحِبَ هذا القبرِ يُعَذَّبُ في غَيرِ كَبِيرٍ**». ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره، فقال: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عنه ما دَامَت رَطبَةً**». رواه أحمد (٤/ ١٧٢)، وفيه: حبيب بن أبي جبيرَة، قال الحسيني: مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والظاهر أنه كذلك وإن وثّقه ابن حبان].

(٤٨٨٢) ـ وعن معاوية قال: إن تسوية القبور من السُّنة، قد رفعت اليهود والنصارى فلا تشبهوا بهما. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/ ٣٥٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٨٣) ـ وعن عثمان بن عبد الرحمٰن قال: أخبرني أخي قال: أُصيب أبوك عبد الرحمٰن مع ابن الزبير، فأمر به ابن الزبير فدُفن في مسجد الكعبة، ثم أمرَ الخيل على قبره لئلا يُرى أثره. رواه الطبراني في الكبير (...)، وعثمان: ضعفه الدارقطني.

بـــاب زيارَةِ القبور

٣/٨ (٤٨٨٤) ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:/ «**إنّي نَهيتُكُم عَن زِيارَةِ القبورِ فَزُورُوهَا، فإنَّ فِيها عِبرَةً**». رواه أحمد (٣/ ٣٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٨٨٥) ـ وعن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نَهيتُكُم**

عن زِيارَةِ القُبورِ فَزُورُوهَا فإنَّ لكم فِيها عِبرَةً». رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٧٨)، وفيه: يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

(٤٨٨٥/أ) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها، فإنه يَرِقُّ القلبُ، وتدمع العينُ، وتذكرُ الآخرة، ولا تقولوا هجراً**». وفي لفظ آخر زاد: «**فمن شاء أن يزور قبراً فليزره**». رواه الحاكم (١/ ٣٧٦) ولم يصححه، وسكت عليه الذهبي كذلك، ورجاله وثقوا.

(٤٨٨٥/ب) ـ وعن أبي ذر مرفوعا: «**زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى فإن معالجة الجسد موعظة بليغة، وصلّ على الجنائز، لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير**». رواه الحاكم (١/ ٣٧٧) وقال: هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات. وتعقبه الذهبي بأنه منكر، وأن يحيى بن سعيد لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع، أو أن أبا مسلم رجل مجهول.

(٤٨٨٥/ج) ـ وعن الحسين بن علي أن فاطمة بنت النبيّ ﷺ كانت تزور قبر عمها صخرة، كل جمعة فتصلي وتبكي عنده. رواه الحاكم (١/ ٣٧٧) وقال: هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات. فتعقبه الذهبي بقول: هذا منكر جداً. وسليمان ضعيف.

(٤٨٨٦) ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كنتُ نَهيتكم عن لُحومِ الأضَاحِي فوقَ ثلاثٍ فَكُلُوا، وادَّخِرُوا، ونَهيتكم عن زيارةِ القبور فزُورُوها ولا تَقُولوا مَا يُسخِطُ الرَّبَّ، ونهيتكُم عن الأوعيةِ فانتَبِذُوا، وكلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ**». رواه البزار [(٨٦١) كشف] وإسناده حسن رجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٨٠٠) عزاه للحارث].

(٤٨٨٧) ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن زيارةِ القبور، ثم رَخَّصَ فيها، أحسِبُه قال: «**فإنَّها تُذكِّرُ الآخِرَةَ**». رواه البزار [(٨٦٢) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو عند ابن ماجة برقم (١٥٧٠) دون آخره].

(٤٨٨٨) ـ وعن زيد بن الخطاب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر، فقعدَ رسولُ الله ﷺ إلى قبرٍ فرأيناهُ كأنه يُناجى، فقامَ رسول الله ﷺ يمسَحُ الدموع من عينيه، فتلقاه عمر، وكانَ أولنا، فقال: بأبي أنت وأمي ما يُبكيك؟ قال: «**إنّي استأذَنتُ ربِّي في زِيارَةِ قَبرِ أمِّي وكانت والدةً، ولها قِبَلي حَقٌّ فأرَدتُ أن أستَغفِرَ لَها، فنَهَانِي**». قال: ثم أومأ إلينا: أن اجلسوا، فجلسنا فقال: «**إنّي كُنتُ**

نَهَيتُكُم عن زيارةِ القبورِ، فمن شاءَ منكم أن يَزورَ فليَزر، وإنِّي كنتُ نهيتُكم عن لُحومِ الأضَاحِي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ، فكُلوا وادَّخِروا ما بَدا لكُم، وإنِّي كنتُ نهيتُكم عن ظُرُوفٍ، وأمَرتُكُم بظروفٍ فانتبِذُوا فإنَّ الآنيةَ لا تُحلُّ شيئاً ولا تُحرِّمُهُ، واجتَنِبُوا كلَّ مُسكِرٍ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٤٨)، وفي إسناده من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيهم أبو جناب الكلبي ضعفه غير واحد]. قلت: وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأشربة إن شاء الله.

(٤٨٨٩) ـ وعن حاجب بن عُمَر عن بكرِ بن عبد الله المزُني أنه اشتكى، قال: فأتيته أنا والحكم نعوده، فتذاكرنا الميت يُعذَّبُ ببكاء أهلِه عليه، فقال بكر بن عبد الله: قال أبو هريرة لرجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ: أينطلق رجل غازياً في سبيل الله فيقتل في قُطر من أقطار الأرض شهيداً فتبكيه امرأة سفيهة جاهلة فيعذَّب ببكائها عليه؟ فقال الرجل لأبي هريرة: صدق رسول الله، وأبطل أبو هريرة. [عزاه في المطالب (٧٩٨) لابن أبي عُمر، وقال البوصيري: رواه مسدد ورجاله ثقات].

(٤٨٩٠) ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن زيارةِ القبور، وعن الأوعية، وأن تُحبَسَ لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ، ثم قال: «**إنِّي كُنتُ نَهيتكم عن زِيارَةِ القبورِ فَزُورُوها فإنَّها تُذَكِّرُكُم الآخِرَةَ، ونَهيتُكُم عن الأوعِيَةِ فاشرَبُوا فيها، واجتَنِبُوا ما أسكَرَ، ونَهَيتُكُم عَن لُحُومِ الأضَاحي أن تَحبِسُوهَا فوقَ ثلاثٍ، فاحتَبِسُوا ما بَدا لَكُم**». قلت: في الصحيح طرفٌ منه. رواه أبو يعلى (٢٧٨) وأحمد (١/ ١٤٥)، وفيه: ربيعة بن النابغة، قال البخاري: لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه علي أيضاً الراوي عن ربيعة ضعيف].

(٤٨٩١) ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**زُورُوا القُبُورَ ولا تَقُولُوا هُجراً**»./ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٨١) وفيه: محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومحمد بن عبدة المصيصي لم أجده]. ٣/٥

(٤٨٩٢) ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: «**نَهَيتُكُم عن زِيارَةِ القُبورِ فَزُورُوهَا، ولا تَقُولُوا هُجراً ونَهَيتُكُم عن الأضَاحِي بعدَ ثلاثٍ فكُلُوا وأمسِكُوا، ونَهَيتُكُم عن النَّبيذِ فاشرَبوا ولا تشربوا مُسكِراً**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٥٣) والأوسط [(١/ل/١٥٣) م. ب (١٣٢٧)]، وفيه: النضر أبو عمر، وهو ضعيف. قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في الأضاحي والأشربة إن شاء الله.

(٤٨٩٣) ـ وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«كنتُ نهيتكُم عن زِيارَةِ القبورِ، فَزُورُوها، واجعَلُوا زيارَتَكُم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم، ونهيتُكم عن لحومِ الأضَاحِي بعدَ ثلاثٍ، فكُلوا منها ونَهيتُكم عمَّا يُنبَذُ في الدُّبَّاءِ والحَنتَمِ والنَّقِيرِ، فَانتبِذُوا، وانتَفِعُوا بها»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤١٩) وفيه: يزيد ابن ربيعة الرَّحبي، وهو ضعيف.

(٤٨٩٤) ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ: **«ثلاثٌ نَهيتُكم عنها: زيارةُ القبورِ ولحومُ الأضَاحِي فوقَ ثلاثٍ، والحَنتَمِ والنَّقِيرِ، ألا فَزُورُوا إخوانَكُم وسَلِّموا عَليهِم، فإن فيهم الأضاحي فكُلوا مِنها وادَّخِرُوا، ألا وكلُّ مُسكِرٍ خمرٌ ألا وكلُّ خمرٍ»**. قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧) م. ب (١٣٢٨)]، وقال: لم يروه عن عبد الجبار إلا محمد بن أبي الخصيب، قلت: ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ترجمه تلميذه ابن حجر في اللسان (٥/ ١٥٥) ووثّقه].

(٤٨٩٥) ـ وعن أبي مُوَيهبة مولى رسول الله ﷺ قال: **«أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أن يُصَلِّي على أهلِ البقيعِ فصلَّى عليهم رسول الله ﷺ ليلاً ثلاث مرات»**. رواه أحمد (٣/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩) مطولاً، ويأتي إن شاء الله في الوفاء في علامات النبوة.

(٤٨٩٦) ـ ولفظه عند البزار [(٨٦٣) كشف]: أن رسول الله ﷺ طَرَقَهُ ذاتَ ليلةٍ فقال: **«يا أبا مُوَيهبَة انطَلِق فإنِّي أُمِرتُ أن أستَغفِرَ لأهلِ البقيع»**. فانطَلَقتُ، فلمَّا أتى البَقِيعَ قال: **«السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ المقابرِ، ليَهنِ لَكُم ما أصبَحتُم فيه ممَّا أصبَحَ النَّاسُ فيه، لَو تَدرُونَ ما نجَّاكُمُ الله مِنهُ، أَقبَلَتِ الفتَنُ»**. وإسناده أحمد والبزار كلاهما ضعيف.

(٤٨٩٧) ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: أن النبيّ ﷺ كان يذهب إلى الجبّان ماشياً وأبو بكر وعمر. رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٨٢) والأوسط [(١/ل/ ١٦٢) م. ب (١٣٣١)]، وزاد فيه: ويرجع ماشياً. وفي إسناده من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: عندهما عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم متروك].

(٤٨٩٨) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن زَارَ قبرَ أبَوَيهِ أو أحَدِهِمَا كلَّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَه وكُتِبَ بَراً»**. رواه/ الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٧٨) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٢٩)] والصغير (٩٥٥) وفيه: عبد الكريم أبو أمية،

٣/٦٠

وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه محمد بن أحمد بن النعمان متهم، وأبوه لا يعرف، ومحمد بن النعمان بن عبد الرحمن مجهول، ويحيى بن العلاء البجلي متروك].

(٤٨٩٩) ـ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: الخروج إلى الجبّان في العيدين من السنَّة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤٢) م. ب (١٠٠٩) و(١٣٣٠)]، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

(٤٩٠٠) ـ وعن ابن أبي مُليكة قال: توفي ـ يعني: عبد الرّحمن بن أبي بكر ـ بالحُبشِيِّ فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت:

وكنَّا كَنَدمَانَي جَذِيمَةَ حِقبَةً ... من الدَّهرِ حتَّى قيل: لن يتصَدَّعا.

فلمَّا تَفرَّقنا كأنـي ومالِكاً ... لِطولِ اجتماعٍ لم نبت ليلةً معاً.

أما والله لو شهدتُك ما زرتك ولدُفِنتَ حيث مت. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهم فيه الهيثمي، وليس هو من الزوائد].

بـــاب ما يقول إذا زارَ القبور

(٤٩٠١) ـ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج إلى البقيعِ ـ بقيعِ الغَرقَدِ ـ فقال: **«السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المسلمينَ والمؤمنينَ ورحمَ الله المستقدمينَ وإنَّا إن شاءَ الله لاحقونَ»** ـ يعني: بكم. رواه البزار [(٨٦٤) كشف]، وفيه: غالب بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٤٩٠٢) ـ وعنه قال: مرّ النبيّ ﷺ على مصعب بن عُمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه، فقال: **«أشهَدُ أنَّكُم أحياءٌ عندَ الله، فَزُورُوهم، وسَلِّموا عليهم، فوالذي نَفسِي بيدِهِ لا يُسَلِّم عليهم أحدٌ إلاَّ رَدُّوا عليهِ إلى يومِ القيامةِ»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

(٤٩٠٣) ـ وعن مُجمّع بن جَاريةَ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ في جِنازة من بني عمرو ابن عوف حتَّى انتهى إلى المقبرة فقال: **«السَّلامُ علي أهلِ القبورِ»**. ثلاثَ مرات، **«مَن كانَ مِنكُم مِنَ المؤمنينَ والمسلمينَ، أنتُم لنَا فرَطٌ، ونَحنُ لَكُم تبَعٌ، عافَانا الله وإيَّاكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٤٥) والأوسط [(٢/ل/ ٢١٦) م. ب (١٣٣٢)]، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إسماعيل روايته عن

أهل بلده مستقيمة، كما هو مشهور، وكذا الحال هنا، فإنه رواه عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي، إلا أنه الحمصي هذا ضعيف، ثم في السند يعقوب بن مجمع لم يوثّقه إلا ابن حبان].

(٤٩٠٤) ـ وعن بشير بن الخصاصيّة قال: أتيت النبيّ ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: **«السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ»**. وانقطع شِسعِي فقال: **«أَنْعَشْ قَدَمُكَ؟»** فقلت: يا رسولَ الله طالت عُزوبتي ونَأيت عن دار قومي، فقال: **«يا بشيرُ ألا تحمَدُ الله الذي أخَذَ بِنَاصِيتِكَ من بَينِ رَبِيعَةِ قومٍ يَرَونَ لولاهُمُ انكَفَأَتِ الأرضُ بِمَن عليها»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٦) والأوسط [(١/ل/١٦١) م. ب (١٣٣٣)]، ورجاله ثقات. وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب إن شاء الله./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان المصنف نبه في مجمع البحرين أن لأبي داود حديث في النهي عن المشي بالنعال بين القبور، قلت: وانظر أبا داود (٣/ ٥٥٤) والنسائي (٤/ ٩٦) وابن ماجة (١٥٦٨)]. ٣/٦١

(٤٩٠٤/أ) ـ وعن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِن رجلٍ يمرّ بقبرِ رجلٍ كان يعرفُه في الدّنيا فيُسلِّم عليه إلا عَرفَهُ وردَّ عليه»**. قال المنذري: (قلت ـ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيفٌ). أخرجه تمام (٥١٥)، عبد الرحمٰن بن زيد، قال ابن حبّان: كان يُقلّب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثُر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحقَّ التركَ. وقال ابن رجب في «أهل القبور» (ص٨٣): «عبد الرحمٰن بن زيد فيه ضعفٌ، وقد خولِفَ في إسناده».

باب البناء على القُبور والجُلوس عليها وغير ذلك

(٤٩٠٥) ـ عن أمِّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: نهى رسول الله ﷺ أن يُبنى على القبر أو يُجَصَّصَ. رواه أحمد رقم (٦/ ٢٩٩)، وزاد في رواية مرسلة: أو يُجلَس عليه. وفي الإسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سند المرسلة عنده أقوى].

(٤٩٠٦) ـ وعن عبد الله بن سرجس وأبي سَلمَةَ بن عبد الرحمٰن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: لأن أجلس على جمرة فتحرقَ ما دون لحمي حتى يُفضي إليَّ أحب إليَّ من أن أجلس على قبر. قال عثمان بن حكيم: فرأيت خارجةَ بن زيد في المقابرِ فذكرت ذلك له فأجلسني على قبر وقال: إنما ذلك لمن أحدَثَ عليه. [عزاه في المطالب (٨٠٢) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً].

(٤٩٠٧) ـ وعن أبي هُريرة رفعه، قال، قال رسول الله ﷺ: **«من جلس على قبر يتغوّطُ، أو يبول فكأنما جلس على جمرة»**. [عزاه في المطالب (٨٠٣) لأحمد بن مَنيع وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع من طريق محمد بن أبي حميد وهو ضعيف].

(٤٩٠٨) ـ وعن علي بن أبي طالب رفَعه قال: كان رسول الله ﷺ في جنازة فقال: **«أيُّكم يأتي المدينة فلا يَدَعُ بها وَثَناً إلا كسره، ولا صورةً إلا لطخها، ولا قبراً إلا سوَّاه»**. فقام رجل من القوم فقال: أنا يا رسول الله! فانطلق الرجل فكأنه هاب المدينة فرجع، فانطلق عليّ ثم رجع، فقال: ما أتيتك يا رسول الله! حتى لم أدع فيها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها، فقال: **«من عاد لصنعة شيءٍ منها...»**. فقال فيه قولاً شديداً وقال لعليّ: **«لا تكن فتاناً ولا مختالاً ولا تاجراً إلا تاجر خير فإن أُولئك المسبوقون في العمل»**. [عزاه في المطالب (١٣٦٧) لأبي داود الطيالسي].

(٤٩٠٩) ـ وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى نبيُّ الله ﷺ أن يُبنى على القبور أو يقعد عليها أو يُصلَّى عليها. قلت: روى ابن ماجة (١٥٦٤) النهي عن البناء عليها فقط. رواه أبو يعلى رقم (١٠٢٠) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٨٠٤) عزاه لأبي يعلى].

(٤٩١٠) ـ وعن عُمارة بن حَزم قال: رآني رسولُ الله ﷺ جالساً على قبرٍ فقال: **«يا صَاحِبَ القَبرِ انزل مِن على القبرِ لا تُؤذِي صَاحبَ القَبرِ ولا يُؤذِيكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام وقد وثق.

بـــاب الصلاة على المصلوب والقتيل

(٤٩١٠/أ) ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم القتيلَ أو المصلوبَ فصلُّوا عليه»**. قال المنذري: (المعلّى بن هلال متروك الحديث). أخرجه تمام (٥٠١)، هذا حديث موضوع، والمتّهم به المعلّى فهو ممن أطبق النّقاد على تكذيبه وعدِّه في الوضّاعين.

بـــاب المشي على القبرِ

(٤٩١١) ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال: لأن أطأ على

جمرة أحبَّ إليَّ من أن أطأ على قبرٍ مسلم. رواه الطبراني في الكبير (٩٦٠٥)، وفيه: عطاء بن السائب، وفيه كلام.

بـــاب المشي بين القبور في النِّعال

(٤٩١٢) ـ عن عِصمة قال: نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى رجلٍ يمشي في نعليه بين المقابر فقال: «يا صاحِبَ السِبتيّة اخلَع نَعلَيكَ». رواه الطبرانيّ في الكبير (١٧/ ١٨٥) وإسناده ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لأجل أحمد بن رشدين والفضل بن المختار].

بـــاب في الجماعة يدفنون في قبر

(٤٩١٣) ـ عن جميلة بنت سعد بن الربيع قالت: قُتل أبي وعمي يومَ أُحُدٍ فدُفنا في قبرٍ واحد، ولم أجد من ميرثهما شَيئاً، أخذته الخلفاء. [عزاه في المطالب (٨٠٥) ......].

بـــاب فيمن حفر قبره

(٤٩١٤) ـ وقال أحمد في الزهد: حدثنا هارون، حدَّثنا ضمرة، عن عبد الحكيم ابن سليمان، قال: لما وقع طاعون الجارِف احتفر بشر بن كعب لنفسه قبراً، فقرأ فيه القرآن حتى ختمه، فلما مات دُفِن فيه./ [عزاه في المطالب (٧٧٦) لمسدد]. ٣/٦٢



كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض الزَّكَاةِ

(٤٩١٥) ـ عن عليّ رضي الله عنه قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله فرضَ على أغنيَاءِ المُسلِمِينَ في أموَالِهِم بِقَدرِ الَّذِي يَسَعُ فُقَرَاءَهُم، ولَن يَجهَدَ الفُقَرَاءُ إذَا جَاعُوا وعَرُوا إلاَّ بِمَا يُضَيِّعُ أغنِيَاؤُهُم، ألَا وَإنَّ الله يُحَاسِبُهُم حِسَاباً شَدِيداً ويُعَذِّبُهُم عَذَاباً أليماً»**. رواه الطبراني في الصغير (٤٥٣) والأوسط [(١/ل/٢٠٦) م. ب (١٣٣٥)] وقال: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد. قلت: ثابت من رجال الصحيح، وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: دليل بن إبراهيم بن دليل، ترجمه أبو نعيم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وحرب بن سريج مختلف فيه، وفي التقريب، صدوق يخطىء].

(٤٩١٦) ـ وعن أبي بكر قالَ: والله لَو مَنَعُونِي عِقَالاً ممَّا أَخَذَ مِنهُم النبيّ ﷺ لقَاتَلتهُم عَلَيهِ، وكَانَ يَأخُذُ معَ البَعِيرِ عِقَالاً، ثمَّ قَرَأَ: ﴿ومَا مُحمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرّسُلُ﴾. [عزاه في المطالب (٨٢٠) لإسحاق، كذا في المسندة، وما في الأصل غير واضح].

(٤٩١٧) ـ وعن يَحيَى، أنَّ أبَا بَكر الصّدّيق استَشَارَ عَليّاً في أَهلِ الرِدة فقالَ: إنَّ الله جمعَ بينَ الصَّلاَةِ والزّكَاةِ، ولاَ أرَى أن يفرّق، فعِندَ ذَلِكَ قالَ أَبُو بكر مَا قَالَ. [عزاه في المطالب (٨٢١) لمسدَّد، قال مسدَّد: العقال: المائة من الإبل الفريضة، وسكت عليه البوصيري].

(٤٩١٨) ـ وعن أنس رضيَ الله عنهُ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«وَيلٌ للأغنِيَاءِ مِنَ الفُقَرَاءِ يَومَ القِيَامَةِ يقُولُونَ: رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الّتي فَرَضتَ لَنَا عَلَيهِم، فَيَقُولُ الله تعالى: وعِزَّتِي وجَلَالِي لأُدنِيَنَّكُم وَلأُبَاعِدَنَّهُم»**. ثمَّ تَلَا رسُولُ الله ﷺ: **﴿والَّذِينَ فِي أَموَالِهِم حَقٌّ مَعلُومٌ للسَّائِلِ والمَحرُومِ﴾**. رواه الطبراني في الصغير (٦٩٣) والأوسط [(١/ل/٢٩٦) م. ب (١٣٣٦)]، وفيه: الحارث بن النعمان، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه جناده بن مروان ليس بالقوي، وعبيد بن عبد الله الحمصي، ينظر].

(٤٩١٩) ـ وعن علقمةَ ـ رضي الله عنه ـ: أَنَّهُم أَتَوا رسُولَ الله ﷺ قالَ: فقالَ لَنَا النبيّ ﷺ: **«إنَّ تَمَامَ إسلَامِكُم أَن تُؤَدُّوا زَكَاةَ أموَالِكُم»**. رواه البزار [(٨٧٦) كشف] والطبراني في الكبير (٨/١٨)، ولفظ الكبير: **«إنَّ مِن تَمَامِ»**. وفيه من لا يعرف.

(٤٩٢٠) ـ وعن أبي الدَّرداء ـ رضي الله عنه ـ، عن رسُولِ الله ﷺ قال: **«الزَّكَاةُ قَنطَرَةُ الإسلَامِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(١/ل/٢٧٠) م. ب (١٣٣٧)] ورجاله موثقون، إلاَّ أنَّ بقية مدلس وهو ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه الضحاك بن حمرة بمهملتين، ضعيف].

(٤٩٢١) ـ وعن حُذيفةَ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«الإسلَامُ ثمانيةُ أسهُم: الإسلَامُ سهمٌ، والصَّلَاةُ سهمٌ، والصِّيَامُ سَهمٌ والزَّكَاةُ سَهمٌ، وحجّ البيتِ سهمٌ، والأمر بالمعروفِ سهمٌ، والنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ سَهمٌ، والجِهَادُ في سَبيلِ الله سَهمٌ، وقَد خَابَ مَن لَا سَهمَ لَهُ»**. رواه البزار [(٨٧٥) كشف]، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد، وضعفه جماعة. قُلت: وقد تقدَّم في الإيمان أحاديث نحو هذا.

(٤٩٢٢) ـ وعن ابن مسعودٍ رضيَ الله عنه قالَ: أمرنَا بإقَامِ الصَّلاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، ومَن لَم يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩٥)، وله إسناد صحيح.

(٤٩٢٣) ـ وعن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ قال:/ سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«في الإبِلِ صَدَقَتُهَا، وفي الغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وفي البَقَرِ صَدَقَتُهَا، وفي البُرِّ صَدَقَتُهُ»**. رواه أحمد (١٧٩/٥)، وفيه: راوٍ لم يسمّ.

(٤٩٢٤) ـ وعن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قالَ: أَمَرَني رسُولُ الله ﷺ أن آتيهِ بطَبَقٍ يَكتُبُ فيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتُهُ مِن بَعدِهِ، فخشيتُ أَن تَفُوتَني نفسُهُ. قالَ: قُلتُ: إنّي أَحفظُ وأَعِي، قالَ: **«أُوصِي بالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ ومَا مَلَكَت أيمانُكُم»**. قُلتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد رقم (٦٩٣) وفيه نعيم بن يزيد، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل.

(٤٩٢٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ ـ رضيَ الله عنه ـ قال: أتى رجلٌ مِن بني تميمَ رسُولَ الله ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إني ذُو مَالٍ كثيرٍ، وذُو أهلٍ ومالٍ وحَاضِرَة، فأخبرني كيفَ أصنع؟ وكيفَ أُنفِقُ؟ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«تُخرِجُ الزَّكَاةَ مِن مَالِكَ فَإنَّهَا طُهرَةٌ تُطَهِّرُكَ، وتَصِلُ أقرِبَاءَكَ، وتَعرِفُ حَقَّ المسكينِ والجَارِ والسَّائِلِ»**. فقالَ يَا رسُولَ الله، أَقلِل لي! فقالَ: **«آتِ ذَا القُربى حَقَّهُ والمِسكينَ وابنَ السَّبيلِ ولاَ تُبَذِّر تَبذيراً»**. فقالَ: حَسبي ـ يَا رسُولَ الله ـ، إذَا أَدَّيتُ الزَّكَاةَ إلى رسُولِكَ فَقَد بَرِئتُ منهَا

إلى الله ورسُولِهِ؟ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«نعم، إذَا أَدّيتَهَا إلى رَسُولِي فَقَد بَرِئتَ مِنهَا، ولَكَ أَجرُهَا، وإثمُهَا على مَن بَدَّلَهَا»**. رواه أحمد (٣/١٣٦) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٠) م. ب (١٣٣٨)]، ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن سعيد بن أبي هلال لم يسمع من أنس، فهو منقطع. وفي المطالب رقم (٨٨٧) عزاه للحارث].

(٤٩٢٦) ـ وعن بُريدة ـ رضيَ الله عنه ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لَهُم مَا أَسلَمُوا عَلَيهِ مِن أَرضِهِم ورَقِيقِهِم ومَاشِيَتِهِم، ولَيسَ عَلَيهِم فيهِ إلاَّ الصَّدَقَةُ»**. رواه أحمد (٥/٣٥٧) والبزار [(١/٤١٦) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩) م. ب (١٣٤٠)]، إلاَّ أنهما قالا: قال رسُولُ الله ﷺ في أهل الذّمة: **«لَهُم مَا أَسلَمُوا عَلَيهِ»**. وفيه: ليث بن أبي سليم، وقد وثق ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليث مختلط، وما هو بمدلّس].

(٤٩٢٧) ـ وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قالَ رجُلٌ مِنَ القَومِ: يا رسُولَ الله، أَرَأَيتَ إن أَدّى الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ؟ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن أَدّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَد ذَهَبَ عَنهُ شَرُّهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٨٦) م. ب (١٦٠٢)] وإسناده حسن وإن كان في بعض رجاله كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن عرف أحمد بن حمدون الموصلي].

(٤٩٢٨) ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ مِن عمرَ بن الخطّاب حديثاً عن رسُولِ الله ﷺ، مَا سمِعتهُ منهُ، وكُنتُ أكثَرَهُم لُزوماً لِرَسُولِ الله ﷺ، قالَ عمر: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا تَلِفَ مَالٌ في بَرّ ولاَ بَحرٍ إلاَّ بِحَبسِ الزَّكَاةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (١٣٤٤)]، وفيه: عمر بن هارون، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، ومعه جماعة غير مترجمين].

(٤٩٢٩) ـ وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«حَصِّنُوا أَموالَكُم بالزَّكَاةِ، ودَاوُوا مَرضَاكُم بالصَّدَقَةِ، وأَعِدُّوا للبَلاَءِ الدُّعَاءَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠٧) م. ب (١٩٨٤)] والكبير (١٠١٩٦)، وفيه: موسى بن عمير الكوفي وهو متروك./ [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ومعه علي بن أبي طالب البزار البصري ضعيف]. ٣/٦٤

(٤٩٣٠) ـ وعن أَنس بن مَالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَانِعُ الزَّكَاةِ يومَ القِيَامَةِ في النَّارِ»**. رواه الطبراني في الصغير (٩٣٥)، وفيه: سعد بن سنان، وفيه كلام كثير وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يوسف لم أجده].

(٤٩٣١) ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«كُلُّ مَالٍ، وإن كانَ تحتَ سَبعِ أَرَضِينَ، تُؤَدّى زَكَاتُهُ فَلَيسَ بِكَنزٍ، وكلّ مَالٍ لاَ تُؤدّى زَكَاتُهُ وإن كَانَ ظَاهِراً فَهُوَ كَنزٌ»**. قلت: هو في الصحيح بنحوه، ولكنه موقوف على ابن عمر. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٣) م. ب (١٣٣٩)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

(٤٩٣٢) ـ وعن أبي شداد رجل من أهل عُمان قال: جاءنا كتابُ رسُولِ الله ﷺ: **«أما بعدُ، فَأَقِرُّوا بشَهَادَةِ أَن لاَ إلٰهَ إلاَّ الله، وأَنّي رسُولُ الله، وأَدُّوا الزَّكَاةَ وخُطُّوا المَسَاجِدَ كذَا وكذَا، وإلاَّ غَزَوتُكُم»**. قالَ أبو شداد: فَلَم نجد مَن يقرأ علينا ذٰلِكَ الكِتَابَ حتَّى أصبنا غُلاماً يقرأ، فقرأ علينا، قال عبد العزيز: فقلت لأبي شداد: مَن كانَ على عُمان يومئذٍ؟ قال: سِوار من أَسَاوِر كسرى. رواه البزار [(٨٨٠) كشف] وهو مرسل، وفيه: من لا يُعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في مختصر زوائد البزار (٦٠٤) قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن].

(٤٩٣٣) ـ وعن ثوبانَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: **«مَن تَرَكَ بَعدَهُ كنزاً مُثِّلَ لَهُ يومَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقرَعَ له زَبِيبَتَانِ، يَتبَعُهُ يقُولُ: ويلك مَا أنت؟ يقُولُ: أنا كنزُكَ الّذي كَنَزتَ، فَلاَ يَزَالُ حتَّى يَلقَمَ يَدَهُ، ثمَّ يُتبِعهُ سَائرَ جَسَدِهِ»**. رواه البزار [(٨٨٢) كشف]، وقال: إسناده حسن، قُلتُ: ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٦٠٥): صحيح]. ورواه الطبراني في الكبير (١٤٠٨). [وفي المطالب رقم (٨٧١) عزاه لأبي يعلى].

(٤٩٣٤) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ ـ أو قالَ: الزَّكَاةُ ـ مالاً إلاَّ أَفسَدَتهُ»**. رواه البزار [(٨٨١) كشف]، وفيه: عثمان بن عبد الرحمٰن الجَمَحي، قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٦٠٦): إسناده لين. وفي المطالب (٨٥٢) عزاه للحميدي].

(٤٩٣٥) ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«ظَهَرَت لَهُمُ الصَّلاَةُ فَصلُّوهَا، وَخَفِيَت لَهُمُ الزَّكَاةُ فَأَكَلُوهَا، أُولٰئِكَ هُمُ المُنَافِقُونَ»**. رواه البزار [(٨٨٣) كشف]، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

(٤٩٣٦) ـ وعن ابن الزُّبير ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«مَا مِن صَاحِبِ إبِلٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا في رِسلِهَا ونَجدَتِهَا إلاَّ جيءَ يومَ القِيَامَةِ حتَّى يُبطَحَ لهَا**

بقاعٍ قرقرٍ تطؤهُ بأخفافها، كلَّما نفدت أولاها أُعيدت عليه أُخراها حتَّى يُقضى بين النَّاس، ويرى سبيلهُ». رواه البزار [(٨٧٩) كشف)] ورجاله ثقات./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٦٠٧): إسناده حسن]. ٣/٦٥

(٤٩٣٧) ـ وعن ابن الزُّبير ـ رضي الله عنهما ـ قال: إنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «مَا مِن صَاحِبِ إبلٍ إلَّا يُؤتى بهَا يومَ القِيامَةِ إذَا لم يكُن يُؤدِّي حَقَّهَا فتَمشي عَليهِ بقاعٍ تَطؤهُ بأخفَافهَا، ويُؤتى بصَاحِبِ البَقرِ إذَا لم يكُن يُؤدِّي حقَّهَا فتَمشي عَليهِ تطؤهُ بأظلافهَا ليسَ فيهَا جمَّاءُ ولاَ مَكسُورةُ القرنِ، ويُؤتى بصَاحِبِ الكنزِ فيُمثَّلُ لهُ شُجاعاً أقرعَ فلاَ يَجدُ شيئاً فيُدخِلُ يدَهُ في فِيهِ». رواه الطبراني بطوله (....) ـ وروى البزار طرفاً منه ـ ورجاله موثقون.

(٤٩٣٨) ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ ورسُولِهِ فليُؤدِّ زكَاةَ مَالِهِ، ومَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فليَقُل حَقّاً أو ليَسكُت، ومَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ ورسُولِهِ فليُكرِم ضَيفَهُ». رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٦١)، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أيوب بن نهيك ضعيف].

(٤٩٣٩) ـ وعن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «خمسٌ بخَمسٍ». قيل: يَا رَسُولَ الله، ومَا خمسٌ بخمسٍ؟ قال: «مَا نقَضَ قومٌ العَهدَ إلَّا سُلِّطَ عَليهِم عَدُوُّهُم، ومَا حَكمُوا بغَيرِ مَا أنزَلَ اللهُ إلَّا فشَا فِيهِم الفَقرُ، ولاَ ظهَرَت فِيهِم الفَاحِشَةُ إلَّا فشَا فِيهِم المَوتُ، ولاَ مَنَعُوا الزَّكَاةَ إلَّا حُبِسَ عنهُم القَطرُ، ولاَ طَفَّفُوا المِكيَالَ إلَّا حُبِسَ النَّبَاتُ، وأُخِذُوا بالسِّنِينَ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٩٢)، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام.

(٤٩٤٠) ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «ليَأتيَنَّ على النَّاسِ زَمَانٌ قُلوبُهُم قُلوبُ العَجَمِ». قُلتُ: وما قُلُوبُ العَجَمِ؟ قال: «حُبُّ الدُّنيا». قالَ: «سُنَّتُهُم سُنَّةُ الأعرابِ مَا آتاهُم مِن رزقٍ جَعلُوهُ في الحَيَوانِ، يَرونَ الجِهادَ ضَرراً والزَّكَاةَ مَغرَماً». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: بقية بن الوليد، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله موثقون.

(٤٩٤١) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: مَن كَسَبَ طَيِّباً خَبَّثَهُ منعُ الزَّكَاةِ، ومَن

كَسَبَ خَبيثاً لَم تُطيِّبهُ الزَّكاةُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٩٦) وإسناده منقطع.

(٤٩٤٢) ـ وعنه قال: لاَ يكون رجلٌ يكنز فيمس درهم درهماً، ولاَ دينار ديناراً، يُوسَعُ جلدُهُ حتَّى يُوضَع كل دينارٍ ودرهم على حِدَتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٥٤) ورجاله ثقات.

(٤٩٤٣) ـ وعن بُريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَا مَنَعَ قومٌ الزَّكَاةَ إلَّا ابتلاهُمُ الله بالسِّنينَ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٨٠) م. ب (١٤٣٤)] ورجاله ثقات./ [وفي المطالب رقم (٨٦٩) عزاه لأبي بكر، و(٨٧٠) و(٩٧٤) عزاهما لأبي يعلى]. ٣/

(٤٩٤٤) ـ وعن ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرجت معَ رسُولِ الله ﷺ من المدينةِ فمرَّ على بئرٍ يُسقَى عليها فقالَ: «إنَّ صَاحبَ هذِهِ البئرِ يَحمِلُها يومَ القِيامَةِ إن لَم يُؤدِّ حَقَّهَا». وأتى على غَنَمٍ، فقالَ: «إنَّ صَاحبَ هَذهِ الغَنَمِ يُفعَلُ بهِ كَذَا وكَذَا، إن لَم يُؤدِّ حَقَّهَا»، وأتى على إبلٍ، فقالَ مثل ذلك، فقُلتُ: يَا رَسُولَ الله أيُّ المَالِ خَيرٌ؟ قالَ: «لَيسَ في المَالِ خَيرٌ». قُلتُ: فَمَا بغيتنا؟ قالَ: «الخَادِمُ يَخدُمُكَ فإذَا صَلَّى فهُوَ أخُوكَ، أو فَرَسُكَ تُجاهِدُ عليهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٦٤) م. ب (١٣٤٦)]، وفيه: عدي بن الفضل، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي اللسان (٤/ ٤٢٣) قال ابن حجر: ما أرى غياثاً الجريري أدرك ابن مسعود، وما رأيت أحداً ذكره بجرح ولا تعديل].

(٤٩٤٥) ـ وعن أبي ذرٍ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ أمرَ بجَمعِ الصَّدقة، فجعلَ الرَّجُلُ يجيءُ بقدر مالِهِ، وبصدقتِهِ، فبَكيتُ، فقالَ: «يَا أبا ذرّ مَا يُبكيكَ؟». قُلتُ: ذهَبَ المُكثِرُونَ بالأجرِ، قال: «كَيفَ؟». قُلتُ: يُصلُّونَ كما نُصلِّي، ويَصُومُونَ كما نَصُومُ، ويجِدُونَ ما يتصدَّقُونَ ولاَ نجد، فقالَ: «بَل المُكثِرُونَ هُم الأسفَلُونَ إلَّا مَن قَالَ بالمَالِ هكذَا وهكذَا، وقَلِيلٌ مَا هُم». قُلتُ: كيفَ يَا رسُولَ الله؟ قال: «إنَّهُ مَا مِن صَاحِبِ إبلٍ لاَ يُؤدِّي زكَاتَهَا في رِسلِهَا ونَجدتِهَا إلَّا أتت يومَ القِيَامَةِ بقاعٍ قَرقَرٍ تَطؤهُ أخفافُهَا كلَّمَا نَفَدَ أولاهَا عادَ عليهِ أُخرَاهَا حتَّى يُقضى بينَ النَّاسِ». قُلتُ: فالخيل يا رسُولَ الله؟ قال: «الخَيلُ لثلاثَةٍ رَهطٍ: مَن اتَّخَذَهَا نَجدَةً في سَبيلِ اللهِ كانَ لهُ عُسرُهَا ويُسرُهَا وايم اللهِ لو قطَعَت رِجَاماً فاستَنَّت شَرَفاً أو شَرَفَينِ، هَبَطَت على رَوضَةٍ خَضرَاءَ، ومَن اتَّخَذَهَا أشَراً كانت عَلَيهِ وَبَالاً يومَ القِيَامَةِ». قالوا: فالحُمرُ يَا نبيَّ الله؟

قال: «**وما أنزَلَ الله فيها شيئاً إلاّ آية الفاذَّة ﴿فمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَه، ومَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه﴾**». قُلتُ: رواه ابن ماجة باختصار. [رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤١) م. ب (١٣٤٧)] وفيه جماعة لم أعرفهم. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: جميعهم معرفون، والسند ضعيف لأجل جيفر بن الحكم].

(٤٩٤٦) ـ وعن كعب قال: مَا كَرُمَ عبدٌ على الله إلاَّ ازدَادَ عَلَيهِ البَلاَءُ شِدَّة، ولاَ أَعطَى عبدٌ صدَقَةَ ماله فنقصت، ولاَ أَمسَكَهَا فزَادَت في مَالِهِ، ولاَ سَرَقَ سَارِقٌ إلاَّ حُسِبَ من رزقِهِ. [عزاه في المطالب (٨٦٥) للحارث، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٤٩٤٧) ـ وعن مَيمُون بن مَهرَان قالَ: قيل لابن عمر: إنَّ زيد بن حارثة قد مات، فقالَ: رحمه الله، فقيل: يَا أبَا عبد الرحمٰن إنه قد تركَ مئة ألف، فقالَ: لكنَّهَا لم تَتركه. رواه الطبراني في الكبير (٥١٤٩) ورجاله رجال الصحيح.

باب زَكاةِ الحِلي

(٤٩٤٨) ـ عن عمرَ بن عَبد الله بن يعلَى بن مرَّة الثَّقفي عَن أبيهِ، عن جدِّه قالَ: أَتَى النبيَّ ﷺ رجُلٌ، عليَه خاتمٌ منَ/ ذَهَبٍ عظيمٌ، فقالَ له النبيّ ﷺ: «**أَتُزَكِّي هذَا**»؟. قالَ: يَا رَسُولَ الله، فمَا زَكاةُ هذَا؟ قالَ: «**جَمرَةٌ عظيمَةٌ عَلَيه**». رواه أحمد (٤/ ١٧١) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) إلاَّ أنَّ لفظه، عن يعلى قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وفي يدي خاتم من ذهب ـ فذكر نحوه، وفيه: عبد الله بن يعلى، ولم يروِ عنه غير أبيه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الله، وابنه عمر ضعيفان].

٣/٦٧

(٤٩٤٩) ـ وعن أسماء بنتِ يزيدَ قالَت: دَخَلتُ أنَا وخالتي على النبيّ ﷺ وعليها أَسورَةٌ مِن ذَهَبٍ، فقالَ لنَا: «**أتُعطِيانِ زَكَاتَه؟**». قالت: فقُلنَا: لاَ، قالَ: «**أمَا تَخَافَا أَن يُسَوِّرَكُمَا الله أَسورَةً مِن نَارٍ، أَدِّيَا زَكَاتَهُ**». قلت: لأسماء حديث رواه أبو داود (٤٢١٩) في الخاتم من غير ذكر زكاة. رواه أحمد (٦/ ٤٦١) وإسناده حسن.

(٤٩٥٠) ـ وعن أسماء، أَنَّهَا كَانَت لاَ تُزَكِّي الحُلِيّ. [عزاه في المطالب رقم (٨٣٨) لإسحاق].

(٤٩٥١) ـ وعن عِمران الثَّقفي، عن أبيه، عن جدِّهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى عَلَيهِ خَاتماً مِنَ ذَهبٍ فقالَ: «**أَتُزَكِّيه؟**». قالَ: ومَا زَكَاتُهُ؟ قالَ: «**جَمرَةٌ عظيمَةٌ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٤)، وفيه: ضِرار بن صُرد، وهو ضعيف.

(٤٩٥٢) ـ وعن محمَّد بن زياد قال: سمعتُ أبا أمامة، وهو يُسأل عن حليةِ السيف: أمن الكنوز هي؟ قال: نعم، هي مِنَ الكُنُوزِ. فقالَ رَجُلٌ: هذَا شيخٌ أحمق، قد ذهبَ عقلُهُ، فقالَ أَبُو أُمامَةَ: أما إني ما أحدِّثكُم إلاَّ مَا سَمِعتُ. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٣٨)، وفيه بقيةُ، وهو ثقة ولكنه مدلس.

(٤٩٥٣) ـ وعن ابن مسعودٍ أنه قال: ـ وسألتهُ امرَأة عن حلِي لها: أفيهِ زَكاة؟ قالَ: إذَا بلغَ مئتي دِرهَم فزكِّيهِ. قالت: إنَّ في حِجري أيتَاماً، أفَأدفعهُ إليهم؟ قالَ: نعَم. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٩٤) ورجاله ثقات، ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود. [وفي المطالب (٨٣٩) عزاه لإسحاق].

بـــاب زَكَاةِ أَموَالِ الأَيتَامِ

(٤٩٥٤) ـ عن أَنَس بن مالكٍ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**اتَّجِرُوا فِي أَموَالِ اليتَامَى لاَ تَأكُلهَا الزَّكَاةُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٥٠) م. ب (١٣٤٨)]، وأخبرني سيدي وشيخي: أنَّ إسناده صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيِّده وشيخه الحافظ العراقي، رحمه الله وأعلى درجته، وجعله في الفردوس الأعلى، هو وتلميذه وصاحبه الهيثمي، وتلميذه ابن حجر، من ملأ علمهم الدنيا، وما أدري كيف صحح سنده مع أن فيه فرات بن محمد بن فرات القيراني، المتهم بالوضع، ولكن لعله ظنه غيره، أو أراد تصحيح الحديث من وجه آخر، لا ندري ، وسبحان من لا يضلّ ولا ينسى].

(٤٩٥٥) ـ وعن ابن مسعودٍ، وسُئِلَ عَن أَموَالِ اليَتَامَى، فقالَ: إذَا بَلَغُوا فأعلِمُوهُم مَا حلَّ فيهَا مِن زَكَاةٍ، فَإن شاءوا زكُّوا، وإن لَم يَشَاؤُوا لَم يزكّوا. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٩١)، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود.

(٤٩٥٦) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: وليُّ اليَتِيم يُحصي السِّنِينَ، فَإذَا احتلم قالَ: إنَّ عَلَيكَ كذَا وكذَا سنةً. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٩٢)، ومجاهد لم يدرك ابن مسعود./ ١

بـــاب أَخذِ الزَّكَاةِ مِنَ العَطَاءِ

(٤٩٥٧) ـ عن هُبَيرَةَ بن يَرِيمَ، عن ابنِ مسعودٍ قالَ: كانَ يُعطِينَا العَطَاء ثمَّ يَأخُذُ زَكَاتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٩٣) ورجاله الصحيح خلاَ هُبيرة وهو ثقة.

بـــاب فيمَن أدّى الزّكَاةَ وقَرى الضَّيفَ

(٤٩٥٨) ـ عن جابرٍ ـ رضيَ الله عنه ـ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فَقد بَرِيءَ مِنَ الشُّحِّ: من أدّى زَكَاةَ مالِهِ طَيِّبَةً بهَا نفسُهُ، وقَرى الضَّيفَ، وأعطى في النَّوائِبِ». رواه الطبراني في الصغير رقم (١٢٦)، وفيه: زكريا بن يحيَى الوَقَّارُ، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متروك].

(٤٩٥٩) ـ وعن خالد بن زيد بن جارية، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «ثلاثٌ مَن كنَّ فيهِ وُقِيَ شُحَّ نفسِهِ: مَن أدّى الزّكَاةَ، وقرى الضَّيفَ، وأعطى في النَّائِبَةِ».

(٤٩٦٠) ـ وفي رواية له: «بَرِيءَ من الشُّحِّ مَن أدّى الزَّكَاةَ وقَرى الضَّيفَ، وأعطى في النَّائِبَةِ». رواهما الطبراني في الكبير (٤٠٩٦)، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورأى بعضهم خالد بن زيد من التابعين، فالحديث مرسل].

بـــاب فيمَن يتصدَّق بثلثِ مَا يَخرُجُ مِن زرعِهِ

(٤٩٦١) ـ عن ابن مسعودٍ: أنَّ رَجُلاً بينا هو يَسقي زَرعَاً إذ رَأى غَيَايَةً بَرهَاً، فَسَمعَ فيهَا صَوتاً: أنِ اسقِ أرضَ فُلانٍ. فاتَّبع الصَّوت حتَّى انتَهَى إلى الأرضِ التي سُمِّيَت، فَسَأَلَ صَاحِبَهَا: مَا عَمَلُكَ فيهَا؟ قالَ: إنِّي أُعيدُ فيهَا ثُلثاً، وأتصدَّقُ بثلثٍ، وأحبس لأهلي ثلثاً.

(٤٩٦٢) ـ وعن مسروق: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يَبعَث إلى أرضه أن يُفعلَ فيهَا ذَلِكَ. رواهما الطبراني في الكبير (٩٤٦٤) ورجالهما رجال الصحيح.

بـــاب أفضل دَرجَاتِ الإسلَامِ بعدَ الصَّلاةِ الزَّكَاةُ

(٤٩٦٣) ـ عن زرِّ بن حُبَيشٍ: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ عندَهُ غُلامٌ يَقرأُ المصحفَ وعندَهُ أصحَابُهُ، فَجاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لهُ: حِصرِمَة، فقالَ: يَا أبَا عبد الرَّحمٰن، أي دَرجَات الإسلام أفضل؟ قال: الصَّلاة، قالَ: ثمَّ أي؟ قال: الزَّكَاة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

بـــاب مَا لَا زَكَاةَ فيهِ

(٤٩٦٤) ـ عن طَلحَةَ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَيسَ في

الخضرَوَاتِ صَدَقَةٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٣) م. ب (١٣٥٠)] والبزار [(٨٨٥) كشف]، وفيه: الحارث بن نَبهَان، وهو متروك وقد وثقه ابن عدي./

(٤٩٦٥) ـ وعن أمِّ سعدٍ الأنصاريَّة رفعَتهُ، قالَت، قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَيسَ على مَن استَلَفَ مَالاً زَكَاةٌ». [عزاه في المطالب (٨١٨) لأبي يعلى، بضعف، قال البوصيري: لضعف محمد بن زاذان المدني].

(٤٩٦٦) ـ وعن السَّائِبِ بن يزيد يقُولُ: سَمِعتُ عُثمَانَ يَقُولُ: هذَا شَهرُ زَكَاتِكُم، فَمَن كانَ عَلَيهِ دين فليقضِهِ، ثمَّ ليزكِّ ما بقيَ. [عزاه في المطالب رقم (٨١٩) لمسدَّد].

بـــاب صَدَقَة الخَيل والرَّقيق وَغيرُ ذَلِكَ

(٤٩٦٧) ـ عن جابر بن عبد الله ـ رضيَ الله عنهما ـ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «في الخَيلِ السَّائِمَةِ في كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٥) م. (١٣٦٦)]، وفيه: الليث بن حمَّاد وغُورَك، وكلاهما ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعهما إسماعيل بن يحيى بن بحر، أشار الدارقطني إلى تضعيفه، كما في اللسان (١/ ٤٤١)، ومحمد بن موسى الأصطرخي، لم أجده].

(٤٩٦٨) ـ وعن مصدِّق أبي بكر الَّذي بعثهُ إلى اليمن، أنَّهُ أخذَ مِن كُلِّ عشر بَقَرَاتٍ شاةً، وزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بن عَبدِ العَزيزِ أمرَ أن يُؤخذ من كل ثلاثين بقرةً تبيعٌ جَذَعٍ، ـ أو قَالَ جَذَعَة ـ ومن كل أربعينَ مُسنة. [عزاه في المطالب (٨١٣) لمسدَّد، وفي إسناده من لم يسمّ، وهو خلاف ما رواه الثقات الإثبات، وقال البوصيري: رواه مسدَّد بسند ضعيف].

(٤٩٦٩) ـ وعن عزرة أنَّ أهلَ الشَّام قَالُوا لعُمَرَ: إنَّ أفضَلَ أموَالنَا الخَيل والرَّقيق، فَأخذَ عمرَ لكلِّ فَرَسٍ عشرة، ولكَلِّ رَأسٍ عشرة، ثمَّ رَزَقَهُم فكَانَ يُعطيهُم أكثرَ ممَّا أخذَ مِنهُم، فَعَمَدَ هؤلَاءِ ـ يعني عمال بنيَ أُميَّة ـ فَأخذُوا من الرَّأسِ عشرَةً، ومِنَ الفَرَسِ عشرةً، ولَم يرزُقُوا. [عزاه في المطالب (٨١٦) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري].

(٤٩٧٠) ـ وعن عبد الله: سَأَلتُ سعيدَ بن المسيّب عن البزاذين أفيها صدقة؟ فقال سعيد: ليس في شيءٍ مِنَ الخَيلِ صَدَقَةٌ. [عزاه في المطالب (٨١٧) للحارث، ورواه الحارث عن الواقدي].

(٤٩٧١) ـ وعن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«قَد عَفَوتُ لَكُم عَن صَدَقَةِ الخَيلِ وَالرَّقيقِ، ولَيسَ فيمَا دُونَ المئتين زَكَاةٌ»**. رواه الطبراني في الصغير (١١٣٦) والأوسط (...)، وفيه: محمَّد بن أبي ليلى، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه قيس بن الربيع تغير، وأحمد بن عبد الصمد الزرقي لا يعرف].

(٤٩٧٢) ـ وعن حَارثة بن مُضَرّب قال: جاءَ ناسٌ مِن أَهلِ الشَّام إلى عُمَرَ فقالوا إنَّا قد أصبنا أموالاً وخيلاً ورَقيقاً، نُحبُّ أن يكونَ لنا فيهَا زَكَاةٌ وطَهُورٌ قالَ: مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ قبلي فأَفعَلَهُ، واستشَارَ أصحَابَ محمَّدٍ ﷺ وفيهم عليّ فقالَ علي: هوَ حسن إن لَم يَكُن جزيةً راتِبَةً يُؤخذُونَ بِهَا مِن بعدِكَ. رواه أحمد (٨٢) والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٤٩٧٣) ـ وعن عمرَ بن الخطَّاب وحُذَيفَةَ بن اليَمَانِ: أنَّ النبيّ ﷺ لَم يَأخذ من الخَيلِ والرَّقيقِ صدَقَة. رواه أحمد (١١٣)، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو منقطع كذلك، فراشد بن سعد لم يدرك عمر].

(٤٩٧٤) ـ وعن عبد الرحمٰن بن سَمُرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«لاَ صَدَقَةَ في الكَسعَةِ والجَبهَةِ والنُّخَّةِ»**. وفسره أبو عمر قال: الكُسعة: الحمير. والجَبهَة: الخيل، والنَّخة: العبيد. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك.

(٤٩٧٥) ـ وعن أبي ثَعلبَةَ قال: سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ أفي الحمير زَكاةٌ؟ قالَ: **«لاَ إلا الآيَةَ الفاذَّةَ الشَّاذَّةَ، ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَه﴾»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢٩/٢٤)، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام وقد وثق.

(٤٩٧٦) ـ وعن سُمرَةَ بن جُندُب ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُنَا أن لاَ نُخرج الصَّدَقَةَ مِنَ الرَّقيق. رواه البزار [(٨٨٦) كشف] وفي إسناده ضعف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يوسف بن خالد السمتي متهم، وابنه ضعيف].

(٤٩٧٧) ـ وعنه: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُنَا برقيقِ الرَّجُلِ والمَرأَةِ الذينَ هُم تِلَاده وهم غِلمَتهُ لاَ يُريدُ بَيعَهُم، فكَانَ يَأمُرُنَا ألاَّ نخرج عنهُم مِنَ الصَّدقَةِ مِنَ الَّذِينَ نعد للبيعِ فقط ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٠٢٩)، وروى منه أبو داود: كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعدّ للبيع، فقط. وفي إسناده ضعف. / ٣/٧٠

بـــاب فيما كانَ دونَ النِّصَابِ ومَا تجبُ فيهِ الزَّكَاة

(٤٩٧٨) ـ عن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لَيسَ فيمَا دُونَ خَمسٍ مِنَ الإبلِ صَدَقَةٌ، ولاَ خَمسِ أَوَاقٍ، ولاَ خمسَةِ أَوسَاقٍ»**. رواه أحمد (٥٦٧٠) والبزار [(٤٢٠/١) كشف] والطبرانيّ في الأوسط [(١/ل/٤٠) م. ب (١٣٥١)]، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مختلط وليس بمدلس].

(٤٩٧٩) ـ وعن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه رفَعَهُ، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«ليسَ في أقَلّ من خمس ذودٍ شيءٌ، ولاَ في أقَلّ من أربعينَ مِنَ الغَنَمه شيءٌ، ولاَ في أقَلّ من ثلاثينَ مِنَ البَقَرِ شيءٌ، ولاَ في أقَلّ مِن عشرينَ مِثقَالاً شيءٌ، ولاَ في أقَلّ من مائتي دِرهم شيءٌ، ولاَ في أقَلّ من خمسة أوسُقٍ شيءٌ، والعشر في التَّمرِ، والزَّبيبِ، والحِنطَة، والشَّعير، ومَا سُقي سيحا ففيهِ العُشر، وما سُقِيَ بالغَرب ففيهِ نِصف العشر»**. [عزاه في المطالب (٨١١) لأبي بكر بن أبي شيبة، وقال البوصيري: في سنده محمَّد ابن أبي ليلى وهو ضعيف].

(٤٩٧٩/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه، ولا في زرعه، إذا كان أقل من خمسة أوسق»**. رواه الحاكم (٤٠١/١) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [قلت أنا أبو عبد الله ـ: محمد بن مسلم هو الطائفي، سيء الحفظ، وقد قال ابن خزيمة (٢٣٠٤) بعد إخراجه: هذا الحديث لم يسمعه عمرو بن دينار من جابر].

(٤٩٨٠) ـ وعن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه رفَعَهُ، عَن النبيّ ﷺ: أنَّهُ فَرَضَ الزَّكاة في الذَّهبِ، والفِضَّة، والإبِلِ، والبقَرِ، والغَنَم، والحِنطَة، والشَّعير، والسُّلت، والزَّبيب. [عزاه في المطالب (٨١٢) للحارث، قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف].

(٤٩٨١) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«لَيسَ فيمَا دُونَ خَمسِ أَوَاقٍ صدَقَةٌ، ولَيسَ فيمَا دُونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيمَا دُونَ خَمسَةِ أَوسقٍ صدَقَةٌ»**. رواه أحمد [(٤/٩) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٤٩٨٢) ـ وعن عائشةَ قالت: جرت السنَّة من رسُولِ الله ﷺ في صَدَاق النِّسَاءِ اثنَا عشرَ أوقيَّة، والأوقية أربعون دِرهمَاً، فذَلِكَ ثَمَانُونَ وأربَع مئة. وجرت السنَّة من

رسُولِ الله ﷺ في الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ صَاع، والوُضُوء رَطلَين، والصَّاع ثَمَانية أرطال. وجرت السنة فيما أخرجت الأرض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر إذا بلغ خمسة أوسق، والوسق: ستون صاعاً فذلك ثلاث مئة صاع، بهذا الصَّاع الذي جرت به السنة. وجرت السنة منه ـ يعني: النبيّ ﷺ ـ أنَّه ليسَ فيمَا دُونَ خَمسَة أَواقٍ صدقةٌ، ولَيسَ فيمَا دُونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقةٌ، وليسَ فيمَا دُونَ خمسةِ أوسقٍ صدقةٌ». رواه أحمد ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٢) م. ب (١٣٥٢) مختصراً].

(٤٩٨٣) ـ وعن أبي رافع: أنَّ رسُولَ الله ﷺ بعث رجلاً من بني مَخزوم على الصَّدقة، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لَيسَ فيمَا دُونَ خَمسَةِ أوسَاقٍ صدقةٌ، ولاَ فيمَا دُونَ خمس ذَودٍ صدقةٌ، ولاَ فيمَا دُونَ خمسِ أَوَاقٍ صدقةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٣). [قلتَ ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورجاله وثقوا].

بـــاب فيمَا تجب فيهِ الزَّكَاةُ

(٤٩٨٤) ـ عن مُعَاوية بن حَيدة القُشيري، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«في كلِّ خمس ذَودٍ سَائمَةٍ صدقة»**. قلتُ: لهُ حديث رواه أبو داود (١٥٧٥) غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٣) م. ب (١٣٥٣)] ورجاله موثقون، غير شيخ الطبراني محمَّد بن جعفر بن سام فإني لم أعرفه.

(٤٩٨٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: فرضَ محمَّد ﷺ في أَموَالِ المُسلمين في كلّ أربعينَ دِرهَماً دِرهمٌ، وفي أَموَالِ أَهلِ الذِّمَّةِ في كلِّ عشرين درهماً درهمٌ، وفي أَموَالِ مَن لاَ ذِمَّة لَهُ في كلِّ عشرَة دَرَاهمَ دِرهمٌ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٣) م. ب (١٣٥٤)] ورجاله ثقات لكنَّه قالَ: تفرَّد به زُنَيج. رواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني محمد بن جابان الجنديسابوري لم أجده]. ٣/٧١

بـــاب منه في بيان الزَّكاة

(٤٩٨٦) ـ عن عمرو بن حَزم: أنَّ رسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إلى أهل اليَمَن بِكِتَابٍ فيهِ الفَرَائِضُ والسُّنَنُ والدِّياتُ، وبعث به عَمرو بن حَزم، فقُرِئت على أهل اليَمن، وهذه نسختها: **«بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، مِن محمَّدٍ النبيِّ ﷺ إلى شُرَحبيل بن عبد كُلاَل، والحَارِثُ بن عَبد كِلاَل، ونُعَيم بن عبد كلاَل، قَيلِ ذي رُعَين ومَعَافِر وهَمدَان. أما**

بعد: فقد رجعَ رسُولُكم، وأُعطيتُم منَ المَغَانِمِ خُمُسَ الله ومَا كَتَبَ الله على المُؤمنينَ مِنَ العُشرِ في العَقَارِ ومَا سَقَت السَّمَاء، أو كانَ سَبخاً أو كانَ بَعلاً، فيهِ العشر إذَا بَلَغَ خمسَةَ أَوسُقٍ، وفي كلِّ خمسٍ مِنَ الإبِلِ سَائمَةً شَاةٌ إلى أن تبلُغَ أربعاً وعشرين، فإن زَادَت واحدةً على أربعٍ وعشرينَ، ففيهَا بنت مَخَاضٍ، فَإن لَم تُوجَدُ بنتُ مَخَاض فابن لبونٍ ذكرٍ، إلى أن تبلَغَ خمساً وثلاثين، فإن زَادَت واحدةً ففيها بنتُ لبون، إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإن زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حِقَّة طَروقُهُ الجمل، إلى أن تبلغَ ستينَ فإن زَادت على ستينَ وَاحدةً ففيهَا جَذَعةٌ إلى أن تبلغ خمساً وسبعينَ فإن زَادَت واحدة على خمس وسبعين ففيهَا بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة ففيها حِقَّتَانِ طَرُوقَتا الجَمل إلى أن تبلغ عشرين ومئة، فإن زادت على عشرين ومئة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حِقَّةٌ طروقةُ الجمَل، وفي كل ثلاثينَ بَاقُورَةً بقرةٌ جَذَعٌ أو جذَعَةٌ، وفي كلّ أربعين بَاقُورَةً بقرةٌ، وفي كَل أربعينَ شاةً سائمةً شاةٌ إلى أن تبلغَ عشرينَ ومئة، فإن زادت على العشرين ومئة شاة، ففيهَا شاتان، إلى أن تبلغ مئتين، فإن زادت واحدة، ففيهَا ثلاث شياهٍ إلى أن تبلغ ثلاث مئة، فإن زادت ففي كل مئة شاة شاةٌ، ولا يُؤخذُ في الصَّدَقَةِ مُحَفَّلة ولا هرمة ولا عَجفَاء ولا ذاتُ عَوَارٍ، ولاَ تيسُ الغَنَم، ولاَ يُجمَعُ بينَ مُتفرِّق ولاَ يُفَرَّقُ بينَ مُجتَمع حسنةُ الصَّدَقَةِ، وما أُخِذَ من خَليطينِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بينهُمَا بالسَّوِيَّةِ، وفي كلِّ خمس أَوَاقٍ مِنَ الوَرَقِ خمسةُ دَرَاهمَ، وما زادَ ففي كلِّ أربَعينَ دِرهَماً دِرهَمٌ، وليسَ فيمَا دُونَ خَمسِ أَوَاقٍ شيءٌ، وفي كلِّ أربعينَ ديناراً دينارٌ، والصَّدَقَةُ لاَ تَحِلُّ لمحمَّدٍ ولاَ لأهلِ بيتِهِ، إنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّى بِهَا أنفُسُهُم وللفُقَرَاءِ والمُؤمِنينَ، وفي سبيل الله، ولاَ في رقيقٍ، ولاَ في مَزرَعَةٍ، ولاَ عمَّالِهَا شيءٌ إذا كانت تؤدَّى صدقتُهَا مِنَ العشرِ، وأنَّهُ ليسَ في عبدِ مسلمٍ ولاَ في فَرَسِهِ شيءٌ»، وكان في الكتاب:/ **«إنَّ أكبرَ الكَبَائِرِ عندَ الله يومَ القِيَامَةِ: إشرَاكٌ بالله، وقتلُ النَّفس المُؤمِنَةِ بغيرِ حقّ، والفِرَارُ في سبيلِ الله يومَ الزَّحفِ، وعُقُوقُ الوَالِدَين، ورميُ المحصنَةِ، وتعلُّمُ السّحرِ، وأَكلُ الرِّبَا، وأكلُ مَالِ اليَتيم. وإنَّ العمرَةَ الحجّ الأصغر، ولاَ يمسَّ القرآن إلاَّ طَاهِرٌ، ولاَ طلاقَ قبل إملاك، ولاَ عَتَاقٍ حتَّى تُبتَاع، ولاَ يصلينَّ أحدُكُم في ثوب واحدٍ وشِقه بادٍ، ولا يصلينَّ أحدُكُم عَاقِصاً شعرَهُ»**. قلتُ: فذكر الحديث وبقيته رواه النسائي. ٣/

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن داود الحرسي، وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين، وقال أحمد: إن الحديث صحيح. قلت: وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب (٨٠٩) عزاه لإسحاق].

(٤٩٨٧) ـ وعن مالك بن أوس قالَ: كُنتُ في المَسجدِ فَدَخَلَ أبو ذرّ المسجدَ فصلّى ركعتين عندَ سَاريَة فقالَ له عثمان: كيفَ أنت؟ ثم ولّى واستفتح ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وكانَ رجلاً صَلبَ الصوتِ، فرفَعَ صوتَهُ فارتَجَّ المَسجدُ، ثمَّ أقبلَ على النّاس، فقُلتُ: يَا أبَا ذرّ ـ أو قال له النّاسُ ـ حدِّثنا حديثاً سمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ: سمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«في الإبلِ صَدَقتُها، وفي البرّ صدَقتُهُ، وفي الذّهَبِ والفِضّةِ والتّبرِ صدَقتُهُ، ومن جمعَ مَالاً فَلَم يُنفِقهُ في سَبيلِ الله وفي الغَارمين وابن السبيل، فهو كيّة عليه يومَ القِيَامَةِ»**. قلت: يا أبا ذر، اتّقِ الله، وانظر ما تقول، فإنَّ النّاسَ قَد كثُرت الأموَالُ في أيديهم، قالَ: يا ابنَ أخي انتسب لي، فانتَسَبتُ لهُ، قال: قَد عرَفت نسبك الأكبر، قالَ: أفتقرأ القُرآن؟ قُلتُ: نعم، قالَ: اقرأ ﴿الَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهبَ والفِضّةَ ولاَ يُنفِقُونَهَا في سبيلِ الله﴾. إلى آخرِ الآية، قال: فافقَه إذاً. رواه البزار [(٨٩٩) كشف] بطوله وروى أحمد طرفاً منه، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف

(٤٩٨٨) ـ وعن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ سنَّ فيما سَقت السماء والعيون العشرَ وما سُقي بالنَّواضِح نصفَ العشر. رواه البزار [(٨٩١) كشف] رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكنَ فيه من يدلّس].

(٤٩٨٩) ـ وعن قَزَعة قال: أتيت أبا سعيد وهو مكنوز عليه، فلما تفرّق الناس قلت: إني لا أسألك عما يسألك عنه هؤلاء. قال: وسألته عن الزكاة؟ فقال: لا أدري أرفعه إلى النبيّ ﷺ أم لا؟: **«في مئة درهم خمسة الدراهم، وفي أربعين شاةً شاةٌ إلى عشرين ومئة، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان/ إلى مئتي، فإذا زادت ففيها ثلاث شياهٍ إلى: ثلاث مئة، فإذا زادت ففي كل مئة شاة شاة، وفي الإبل في خمس شاة، وفي عشرٍ شاتان، وفي خمسَ عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمسَ وعشرين بنتُ مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت إلى ستين، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمسٍ وأربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقّة إلى ستين، فإذا زادت واحدة ففيها جَذَعَةٌ إلى خمسٍ وسبعين، فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقّتان إلى عشرين ومئة، فإذا زادت واحدة ففي كل خمسين حِقّة، وفي كل أربعين بنت لبون»**. رواه أحمد (٣/٣٥) ورجاله رجال الصحيح.

٣/٧٣

(٤٩٩٠) ـ وعن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كتب إلى عمّاله في سنة

الصدقات: **«في أربعين شاةٌ شاةٌ إلى عشرين ومئة، فإن زادت واحدة، ففيها شاتان إلى مئتين، وإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاث مئة، فإن كثرت الغنم ففي كل مئة شاة شاةٌ»**. وكتب في صدقة البقر: **«في كلِّ ثلاثين بقرةً جَذَعَةٌ، وفي كلِّ أربعين بقرةً مسنَّةٌ»**. وكتب في صدقة الإبل: **«في خمسٍ شاةٌ، وفي عشر شاتان، وفي خمسَ عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين، فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإن زادت واحدة ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحلِ إلى ستين، فإن زادت واحدة ففيها جَذَعة إلى خمسة وسبعين، فإن زادت واحدةً، ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإن زادت واحدة فحِقّتان إلى عشرين ومئة، فإن كثرت الإبل ففي كل خمسين حِقّة، وفي كل أربعين بنت لبون»**. رواهما الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٨) م. ب (١٣٥٩)] عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هما ثقتان، لكن داود بن أبي هند عن أنس مرسل، فالسند منقطع].

(٤٩٩١) ـ وعن معاذ بن جبل قال: لم يأمرني رسول الله ﷺ في أوقاص البقر شيئاً. رواه أحمد [(٨/٢٢٣) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح. قلت: لكنه مرسل لأنه من رواية طاووس عن معاذ ولم يسمع منه.

(٤٩٩٢) ـ وعن ابن عبّاس قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذَ في كلِّ ثلاثين من البقر تَبِيعاً أو تبيعةً، جَذَعاً أو جَذَعَةً، ومن كلِّ أربعين بقرة مسنَّةً، قالوا: فالأوقاص؟ قال: ما أمرني فيها بشيء، وسأسأل رسول الله ﷺ إذا قدمت، فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال: **«ليسَ فيها شيءٌ»**. قال: قال المسعودي: والأوقَاص: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والأربعين إلى الستين. رواه البزار، وقال: لم يُتَابع بقيّةَ أحدٌ على رفعه إلاّ الحسن بن عُمارة، والحسن ضعيف وقد روي عن طاووس مرسلاً./

٣/٨

(٤٩٩٣) ـ وعن نافع: أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب: أنه ليس فيما دون خمس من الإبل شيءٌ، فإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع، فإذا كانت عشراً فشاتان إلّى أربع عشرة، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة، فإذا بلغت العشرين فأربع ألى أربع وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتُ مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت ففيها

حِقَّة إلى الستين، فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين، فإذا زادت ففيها حِقَّتان إلى العشرين ومئة، فإذا زادت ففي كلِّ خمسين حِقَّة، وفي كلِّ أربعين أبنة لبون، وليس في الغنم شيءٌ فيما دون الأربعين، فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومئة، فإذا زادت فشاتان إلى المئتين، فإذا زادت على المئتين فثلاث شياه إلى الثلاث مئة، فإذا زادت على الثلاث مئة، ففي كلِّ مئة شاة. رواه أبو يعلى (١٢٥) و(١٢٦) و(١٢٧) وجادةً كما تراه ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٨١٠) عزاه لأبي يعلى].

(٤٩٩٤) ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: قال عثمان بن أبي العاص، وكان شاباً: وفدنا على رسول الله ﷺ فوجدني أفضلهم أخذاً للقرآن، وقد فضلتهم، بسورة البقرة، فقال النبيّ ﷺ: «**قد أمّرتُك على أصحابِكَ، وأنتَ أصغرهُم، فإذا أمَمتَ قوماً فأمَّهُم بِأضعَفِهم فإنَّ وراءك الكبيرَ والصغيرَ والضعيفَ وذا الحاجة، وإذا كنت مُصَدِّقاً فلا تأخذ الشَّافِعَ وهو المَاخِض، ولا الرُّبَّى ولا فَحلَ الغنم وَجزرَةُ الرَّجُل هو أحقُّ بها منكِ ولا تمسّ القرآن إلا وأنتَ طاهرٌ، واعلم إن العمرةَ هي الحج الإصغر، وإن عمرةً هي خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، وحجة خيرٌ من عمرة**». قلت: في الصحيح منه قصة الإمامة. رواه الطبراني في الكبير (٨٣٣٦)، وفيه: هشام بن سليمان، وقد ضعفه جماعة من الأئمة، ووثقه البخاري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه يعقوب بن حميد بن كاسب فيه كلام].

(٤٩٩٥) ـ وعن سلمة بن الإكوع، عن النبيّ ﷺ أنَّه قال: «**نِعمَ الإبلِ الثَّلاثُونَ يُخرِجُ في زكاتها واحدة، ويُرَحِّلُ منها في سبيل الله واحدة، ويمنحُ منها واحدة، هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمئة، وويل لصاحب المئة من المئة**». رواه الطبراني في الكبير (٦٢٧٦)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤٩٩٦) ـ وعن يعلى بن الأشدَق قال: أدركت عدّة من أصحاب النبيّ ﷺ منهم رُقاد بن ربيعة قال: أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من المئة شاةً فإن زادت فشاتان. رواه الطبراني في الكبير (٤٦٣١)، وفيه: أحمد بن كثير البجلي، ولم أجد من ذكره، ويعلى: متروك./ ٣/٧٥

(٤٩٩٧) ـ وعن سفيان بن عبد الله: أن عمر بن الخطاب بعث مصدِّقاً فقال: تعتدُّ عليهم بالسَّخَلِ؟ فقالوا: يعتد علينا بالسَّخَلِ ولا يأخذ منه، فلما قَدِمَ على عمر، ذكر ذلك لهَ، فقال له عمر بن الخطاب: نعم يعتد عليهم بالسخلة يحملها

الراعي، ولا يأخذها، ولا يأخذُ الأكولةَ ولا الرُّبَّى ولا الماخِضَ، ولا فحلَ الغنم، ويأخذ الجَذَعَةَ، والثَّنِيَّةَ، فذلك عدل بين غَذيِّ المال وخِياره. رواه الطبراني في الكبير (٦٣٩٥)، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٤٩٩٨) ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسَ في البقر العَوَامِلِ صدقةٌ، ولكن في كلّ ثلاثين تَبيعٌ، وفي كل أربعين مسنٌّ أو مُسِنَّةٌ**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٧٤)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مختلط، وما هو بمدلس ثم إن معه سوار بن مصعب ضعيف].

(٤٩٩٩) ـ وعن ابن مسعود أنه قال: في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض، فإن لم يكن فابن لبون ذكر. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٨٩)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٥٠٠٠) ـ وعن الضحّاك بن النعمان بن سعد: أن مَسروق بن وَائل قدم على رسول الله ﷺ المدينةَ بالعَقِيق فأسلم وحسُنَ إسلامُه، وقال: يا رسول الله، إني أُحب أن تبعث إلى قومي تدعوهم إلى الإسلام، وأن تكتب لي كِتاباً إلى قومي عسى الله أن يهديهم، فقال لمعاوية: أكتب له، فكتب له: «**بِسم الله الرّحمٰن الرّحيم. إلى الأقيال من حَضرمَوتَ، بإقام الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ، والصَّدقَةَ على التِّيعَةِ والتِّيمَةِ، وفي السُّيُوبِ الخُمُس، وفي البَعلِ العشر، لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ ولا شِغَارَ ولا شِنَاقَ ولا جَنَبَ ولا جَلَبَ به، ولا يُجمَعُ بين بعيرين في عِقالٍ. من أجبَى فقد أربى، وكل مُسكرٍ حَرَامٌ**». وبعث إليهم زياد بن لبيد الأنصاري. أما الخِلاط: فلا يجمع بين الماشية. وأما الوِراط: فلا يُقوِّمها بالقيمة. وأما الشِّغَار: فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر. والشّناق: أن يعقلها في مباركها. والإجباء: أن تُباع الثمرة قبل أن تؤمن عليها العاهة. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: بقية، ولكنه مدلس وهو ثقة.

بـــاب زكاة الحُبوب

(٥٠٠١) ـ عن أبي موسى ومعاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم، وقال: «**لا تأخذِ الصَّدقةَ إلاّ من هذه الأربعة: الشَّعيرِ والحُنطَةِ والزَّبيبِ والتمر**». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح./ ٣

(٥٠٠٢) ـ وعن أنس بن مالك قال: أتى رجل من بني تميم، فقال: يا رسول

الله حسبي إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله؟ فقال: «**إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها، فلَكَ أجرها، وإثمها على من بدَّلها**». [عزاه في المطالب (٨٢٦) للحارث].

(٥٠٠٣) ـ وعن عاصم ـ يعني ابن عمر ـ عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**ما كان بعلاً أو سيلا أو عَثَرياً ففي كل عشَرةٍ واحدٌ، وما كان يُنضَح ففي كل عشرين واحد**». [عزاه في المطالب (٨٣٦) لأبي يعلى، قلت: حديث ابن عمر هذا رواه البخاري في صحيحه من طريق سالم عن ابن عمر بنوع من الإختصار وبغير هذا اللفظ، وقال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عاصم بن عمر].

بـــاب الخَرص

(٥٠٠٤) ـ عن عائشةَ أنها قالت وهي تذكر شأن خيبر: كان النبيّ ﷺ يبعثُ ابنَ رواحة إلى اليهود فيخرُص عليهم النخل حين يَطيب قبل أن يُؤكل منه، ثم يُخيِّرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه إليهم بذلك، وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكي تُحصى الزَّكاة قبل أن تُؤخَذ الثمرة وتفرَّق. قلت: رواه أبو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها. رواه أحمد (٦/ ١٦٣) والطبراني في الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال في رواية: عن ابن جريج، عن ابن شهاب، وفي رواية: عن ابن جريج أخبرت عن ابن شهاب.

(٥٠٠٥) ـ وعن ابن عمر: أنَّ النبيّ ﷺ بعث ابن رواحة إلى خيبر يخرُص عليهم، ثم خيَّرهم أن يأخذوا أو يردوا، فقالوا: هذا الحق، بهذا قامت السماوات والأرض. رواه أحمد، وفيه: العمري، وفيه كلام.

(٥٠٠٦) ـ وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزم قال: إنما خرصَ ابن رواحة على أهل خيبر عاماً واحداً، فأصيب يوم مؤتة، ثم إن جُبَار بن صخر بن خنساء كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيَخرُص عليهم. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣٦) وهو مرسل وإسناده صحيح.

(٥٠٠٧) ـ وعن رافع بن خديج: أن النبيّ ـ ﷺ ـ كان يبعث فَروَةَ بن عَمرو يَخرُص النخل فإذا دخل الحائط حسبَ ما فيه من الأقناءِ، ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يُخطىء. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٢٨)، وفيه: إسحاق بن عبد

الله بن أبي فروة، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٨٤٢) عزاه للحارث].

(٥٠٠٨) ـ وعن جابر: أن النبيّ ـ ﷺ ـ كان يبعث رجلاً مِنَ الأنصار من بني بَيَاضة يقال له: فَروةُ بن عَمرو فيَخرصُ تمر أهل المدينة. رواه الطبراني في الكبير، (١٨/ ٣٢٧ ـ) وفيه: حَرَامُ بن عثمان، وهو متروك.

(٥٠٠٩) ـ وعن سهل بن أبي حَثمة: أن رسول الله ﷺ بعث أباه أبا حَثمة خارصاً، فجاءه رجل فقال يا رسول الله: إن أبا حَثمة زاد عليَّ، فدعا أبا حَثمةَ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ ابنَ عمِّك يزعُمُ أنَّك قد زِدتَ عليه؟**» فقال: يا رسول الله، قد تركتُ عَريَّةَ أهله، وما يُطعمه المساكينُ. وما يصيب الريح فقال: «**قد زَادَكَ ابنُ عمِّك وأنصَفَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨٦) م. ب (١٣٥٧)]، وفيه: محمد بن صدقة، وهو ضعيف. [وفي المطالب(٨٤١) عزاه لمسدَّد]./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ضعف للتدليس، وقد صرح في غير هذا الموضع بالسماع، ولكن قد بقي معه من يجهل حاله، وكان الهيثمي نبّه في مجمع البحرين أن له غير هذا الحديث عند أبي داود].

٣/ب

بـــاب النهي عن جِدَادِ النَّخل باللَّيل

(٥٠١٠) ـ عن عائشَة، رفعته: «**إنّه نهى عن جِدَادِ النخل بالليل**». رواه البزار [(٨٨٤) كشف]، وفيه: عنبسة بن سعيد البصري، وهو ضعيف وقد وثق.

(٥٠١١) ـ وعن علي بن الحُسين، نهى رسول الله ﷺ عن حَصاد الليل وجَداد الليل. [عزاه في المطالب (٨٤٣) لمسدَّد].

بـــاب وضع الأقناءِ في المسجد

(٥٠١٢) ـ عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ أمر من كل حَائطٍ بقِنَاءٍ للمسجد. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣) م. ب (١٨٩)] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن الدراوردي حديثه عن عبيد الله بن عمر خاصة ضعيف].

بـــاب زكاة العسل وزكاة التجارة

(٥٠١٣) ـ عن سعد بن أبي ذُباب قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه، ففعل رسول الله ﷺ، واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعده. قال: فقدمت على قومي فقلت: في العسل زكاة،

فإنه لا خير في مال لا يُزَكَّى، قال: فقالوا لي: كم ترى؟ قال: فقلت: العشر، قال: فأخذ منهم العشر، فقدم به على عمر، فأخبره بما فيه، وأخذه عمر، فباعه وجُعِل في صدقات المسلمين. رواه البزار [(٨٧٨) كشف]، والطبراني في الكبير (٥٤٥٨)، وفيه: منير بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٥٠١٤) ـ وعن أبي عَمرو بن حماس، عن أبيه ـ وكان يبيع الأدَم والجعَابَ ـ قال، قال لي عُمر: زَكِّ مالك، قلت: إنما هو الأدمُ الجِعاب، قال: قوِّمه. [عزاه في المطالب (٨٣٧) لمسدَّد].

(٥٠١٥) ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«في العَسَلِ العُشرُ، في كلِّ ثنتَي عَشرَةَ قُربةٌ قربةٌ، وليسَ فيما دُونَ ذَلِكَ شيءٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٥) م. ب (١٣٦٢)]، وقد رواه الترمذي (٢/ ٧١) باختصار، وفيه: صدقة بن عبد الله، وفيه كلام كثير، وقد وثقه أبو حاتم وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: صدقة ضعيف، وابن أبي السري كثير الأوهام وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، لا يحتج به].

بـــاب في الركاز والمَعادن

(٥٠١٦) ـ عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فدخل صاحب لنا إلى خِربة فقضى حاجته، فتناول لبنة يَستطيب بها، فانهارت عليه تِبراً، فأخذها فأتى بها النبيّ ﷺ فأخبره بها، فقال: **«زِنْها»**. فوزنها، فإذا هي مِئتا دِرهم، فقال النبيّ ﷺ: **«هذا ركَازٌ وفيه الخُمُسُ»**. رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الرحمٰن بن زيد ابن أسلم، وفيه كلام وقد وثقه ابن عدي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

٣/٧٨ (٥٠١٧) ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:/ **«السَّائِبَةُ جُبارٌ، والجُبُّ جُبارٌ، والمَعدنُ جبارٌ، وفي الرِّكاز الخُمسُ»**. قال الشعبي: الرِّكاز: الكنز العادي. رواه أحمد رقم (٣/ ٣٣٥) والبزار [(١/ ٤٢٣) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٨) م. ب (١٣٦٤)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في سندي البزار وأحمد، مجالد وهو ضعيف، وفي سند الطبراني: ابن أبي ليلى سيىء الحفظ].

(٥٠١٨) ـ وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، عن النبيّ ﷺ قال: **«العَجمَاءُ جُبارٌ، والمعدنُ جبارٌ، والسَّائمةُ جبارٌ، وفي الرِّكاز الخُمسُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٩)، وفي الأوسط [(١/ل/٦٦) م. ب (١٢٢٨)] بعضه، وفيه: عبد الله بن بَزيغ، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في سند الكبير فقط، ومعه الحسن بن

عمارة، وأما سند الأوسط ففيه أبو حمزة الأعور ضعيف].

(٥٠١٩) ـ وعن أبي ثعلبة الخُشَني ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«في الرِّكازِ الخُمس»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٢٢٧)، وفيه: يزيد بن سِنان، وفيه كلام وقد وثق.

(٥٠٢٠) ـ وعن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال: بعث رسول الله ﷺ علياً عاملاً على اليمن، فأتي بركازٍ، فأخذ منه الخمس ودفع بقيّته إلى صاحبه، فبلغ ذلك إلى النبيّ ﷺ فأعجبه. رواه الطبراني في الكبير (٤٩٩٣)، وفيه: راوٍ لم يسم.

(٥٠٢١) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرِّكَازُ الذَّهَبُ الذي يَنبُتُ مِنَ الأرضِ»**. رواه أبو يعلى (٦٦٠٩)، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه حبان بن علي ضعيف كذلك].

(٥٠٢٢) ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَظهَرُ معدنٌ في أرضِ بني سُلَيم يُقال له: فِرعون وفِرعان ـ وذلكَ بلسان أبي جَهم قَريبٌ من السَّواءِ ـ، يُخرُجُ إليهِ شِرارُ النَّاس، أو يُحشَرُ إليه شِرَارُ النَّاس»**. رواه أبو يعلى (٤٦٢١) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه أبو الجهم القواس].

(٥٠٢٢/أ) ـ وعن بلال بن الحارث أن رسول الله ﷺ أخذ في المعادن القبلية الصدقة، وأنه قطع له العقيق أجمع، فلما كان عمر رضي الله عنه قال له: إن رسول الله ﷺ لم يقطعك العقيق لتحجزه عن الناس، لم يقطعك إلا لعمل، قال الحارث ابن بلال: فأقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق. رواه الحاكم (١/ ٤٠٤) وقال: هذا حديث صحيح. [قلت أنا أبو عبد الله قد ضعف الشافعي هذا الخبر].

(٥٠٢٣) ـ وعن سَرَّاء بنت نَبهان الغَنَوية قال: احتفَر الحيُّ في دار كلاب، فأصابوا بها كَنزاً عادياً، فقالت كلابٌ: دارنا، وقال الحيُّ: احتفرنا، فنافروهم في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقضى به للحي، وأخذ منهم الخمس، فاشترينا بنصيبنا ذلك مئة من النَّعم، فأتينا به الحي، فأراد المصدِّق أن يصدُقنا فأبينا عليه، وأتينا النبيّ ﷺ فقال: **«إن كُنتُم جَعَلتُمُوهَا مَعَ غَيرِها وإلاَّ فَلا شَيء عليكم هَذا العام»**. وقال: **«إنَّ المُصَدِّقَ إذَا انصَرَفَ عن القومِ وهوَ عنهم راضٍ رَضِيَ الله عنهم، وإذا انصَرفَ وهو عليهم سَاخِطٌ سَخِطَ الله عليهم»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/ ٣٠٨)،

وفيه: أحمد بن الحارث الغَساني، وهو ضعيف.

(٥٠٢٤) ـ وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«المَعدَنُ جُبارٌ، والعَجماءُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، وفي الرِّكَازِ الخُمُس»**. رواه أحمد مرسلاً، وإسناده صحيح.

(٥٠٢٥) ـ وعن ابن عمرَ قال: أُتِيَ النبيّ ﷺ بِقطعَةٍ مِن ذَهَبٍ كَانَت أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتهُ مِن مَعدَنٍ لَنَا، فَقالَ: **«إنَّها ستَكُونُ مَعَادِنُ وَسَيَكُونُ فِيهَا شَرُّ الخَلق»**. رواه الطبراني في الصغير رقم (١/١٥٣) والأوسط [(١/ل/٢٠٣) م. ب (١٣٦٥)] ورجاله رجال ٣/٧٩ الصحيح./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني حاتم بن حميد، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً].

بـــاب متى تَجب الزَّكاة؟

(٥٠٢٦) ـ عن أمِّ سعد الأنصارية، امرأةِ زيد بن ثابت قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ليسَ على من استَفادَ مالاً زَكاةٌ حتَّى يَحُولَ عليهِ الحَولُ»**. رواه الطبراني في الكبير(٢٥/١٣٧)، وفيه: عَنبسة بن عبد الرحمٰن، وهو ضعيف.

(٥٠٢٧) ـ وعن أبي بكر الصديق، أنه أعطى جابراً عِدَةً كانت له عند رسول الله قال: وأزيدك أنه لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول. [عزاه في المطالب (٨١٤) لإسحاق، وقال البوصيري: رواه إسحاق بسند ضعيف].

(٥٠٢٨) ـ وعن القاسمُ بن محمد: أن أبا بكر الصّديق كان إذا أعطى الرجل عطاءه، قال: هل لك مال؟ فإن قال: نعم، قال: أدّ زكاته، فإذا لم يكن له مال قال: لا تزكه ـ يعني مال العطاء ـ حتى يحول عليه الحول. [عزاه في المطالب (٨١٥) لمسدَّد].

بـــاب تَعجيل الزَّكاةِ

(٥٠٢٩) ـ عن طلحة بن عُبيد الله: أنّ رسول الله ﷺ كان يُعَجِّلُ صدقة العباس ابن عبد المطلب سنتين. رواه أبو يعلى (٦٣٨)، والبزار [(٨٩٥) كشف]، وفيه: الحسن بن عُمارة، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، ثم إنه في سند أبي يعلي يوسف بن خالد واهٍ، وقد نبّه عليه الحافظ ابن حجر في المطالب، وفي سند البزار قال الحسن البجلي:

«أحسبه عن الحكم...». [وفي المطالب (٨٢٧) عزاه لأبي يعلى].

(٥٠٣٠) ـ وعن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ تعجَّل من العباس صدقة سنتين. رواه البزار [(٨٩٦) كشف]، والطبراني في الكبير (٩٩٨٥) والأوسط [(١/ل/٥٦) م. (١٠٠٤)]، وزاد: **«إنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنوُ أبيهِ»**. وفيه: محمد بن ذكوان وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: محمد ضعيف، وكان البزار قال: انما يرويه الحفاظ مرسلاً، ومحمد ليّن الحديث].

(٥٠٣١) ـ وعن أبي رافع قال: بعث رسول الله ﷺ عمرَ بنَ الخطاب ساعياً على الصدقة، فأتى العباس بن عبد المطلب، فأغلظَ له العباس، فأتى عمرُ النبيَّ ﷺ فذكر له ذلك، فقال له النبيّ ﷺ: **«يا عمرُ، أمَا عَلِمتَ أنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنوُ أبيه، إنَّ العبَّاس كان أسلَفَنا صَدَقَةَ العَامِ عامَ أوّلَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٧) م. ب (١٣٧٢)]، وفيه: إسماعيل المكي، وفيه كلام كثير، وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، وفي السند معه شريك القاضي صدوق يخطىء كثيراً].

بـــاب أينَ تُؤخَذ الصَّدقةُ؟

(٥٠٣٢) ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تُؤخَذُ صَدَقَةُ أهلِ الباديةِ على مِياهِهم وبأفنِيَتِهم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١) م. ب (١٣٦٠)]، وإسناده حسن.

بـــاب رِضَاء المُصَدِّقِ

(٥٠٣٣) ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذَا جاءَ المُصَدِّقَ لا يَصدُرُ إلاّ وهو عَنكُم رَاضٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٦) م. ب (١٣٦١)] ورجاله ثقات. قلت: وقد تقدم حديث في رضاء المصدق في باب الزكاة.

(٥٠٣٤) ـ وعن جابر، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«سَيأتِيكُم رَكبٌ مُبغَضُونَ، فإذا جاؤُوكُم فَرَحّبُوا بِهِم وخَلُّوا بينهم وبينَ ما يَبغُونَ، فإن عَدَلُوا فلأنفُسِهم/ وإن ظَلَموا فعَلَيها، وأرضُوهُم فإنَّ تَمامَ زَكاتِكم رضَاهُم، وليَدعُوا لكم»**. ٣ رواه البزار [(١٩٤٦) كشف] ورجاله ثقات، وفيه بعضهم كلام لا يضر. [وفي المطالب (٨٢٥) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة]. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو عند أبي داود في السنن].

بـــاب دَفع الصَّدقَاتِ إلى الأمَراءِ

(٥٠٣٥) ـ عن عبدِ الله بن عمرَ: أنّ رجلاً من الأنصار أتى النبيّ ﷺ فقال: أمرتنا بالزّكاة، زكاةِ الفطرِ، فنحن نؤدِّيها، فكيف بنا إن أدركنا وُلاة لا يَضَعُونها مَواضعها؟ قال: «أدُّوها إلى وُلاتِكم فإنَّهم يُحَاسَبُونَ بها». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥١) م. ب (١٣٦٨)]، وفيه: عبد الحليم بن عبد الله، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في المجمع، وفي نسخة: «عبد الحكيم بن عبد الله» وكلاهما خطأ، والصواب: «الحكيم بن عبد الله»، وهو صدوق من رجال مسلم، لكن بقي في السند عبد الله بن صالح مختلف فيه وعادة الشيخ أن يتكلم عليه].

(٥٠٣٦) ـ وعن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ادفعُوها إليهم ما صَلَّوا الخَمسَ» ـ يعني الصدقات إلى الأمراء ـ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١) م. ب (١٣٦٩)]، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدِ الله ـ: هو ضعيف، ومعه موسى بن وردان ربما أخطأ، وأحمد بن رشدين متكلم فيه].

بـــاب صَدَقَة الفِطرِ

(٥٠٣٧) ـ عن أبي هريرةَ، في زكاةِ الفطر: على كلِّ حرٍّ وعبدٍ، ذكرٍ وأنثى، صغيرٍ أو كبيرٍ، فقيرٍ أو غني، صاعٌ من تمرٍ أو نصف صاع من قمح. قال معمَرُ: بلغني: أن الزُّهري كان يرويه إلى النبيّ ﷺ. رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح.

(٥٠٣٨) ـ وعن عَمرو بن عوف، عن النبيّ ﷺ: «أنَّهُ كانَ يأمُرُ بزكَاةِ الفِطر قبلَ أن يُصَلِّي صلاةَ العِيد ويَتلُو هذه الآية: ﴿قَد أفلَحَ مَن تَزَكّى وَذَكَر اسمَ رَبِّهِ فَصَلى﴾». رواه البزار [(١٩٥١) كشف]، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده: ضعيف جداً].

(٥٠٣٩) ـ وعن خُصَيلة بنت وَاثِلة قال: سمعت أبي يقول: ﴿قَد أفلَحَ مَن تَزَكّى وذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾. قال: إلقاءُ القمح يوم الفطر قبل الصَّلاة في المصلَّى. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٨)، وفيه: محمد بن أشقر، وهو ضعيف.

(٥٠٤٠) ـ وعن عَمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «الزّكاةُ على المسلمين صاعٌ من تمرٍ أو صاعٌ من زبيب أو صاعٌ من شعير أو صاعٌ من أقِطٍ». رواه البزار

[(٩٠٦) كشف]، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٥٠٤١) ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ النبيّ ﷺ أمرَ صَارخاً يصرُخ في بطن مكة يأمُر بصدقة الفِطر، ويقول: «هي حَقٌّ وَاجِبٌ على كلِّ مسلم، ذكرٍ أو أنثى، صغيرٍ أو كبيرٍ، حرٍّ أو عبدٍ، حاضرٍ أو بادٍ، مُدّانِ من قمحٍ أو صاعٌ مما سوى ذلك من الطعام، ألا وإنَّ الولدَ للفراشِ، وللعاهِرِ الحجرُ». وفي رواية: «أو نصفُ صاعٍ من بُرّ، من أتى بدقيق قُبِلَ منه، ومن أتى بسَويقٍ قُبِلَ منه»./ رواه كله البزار [(٩٠٧) و(٩٠٨) كشف]، وفيه: يحيى بن عبّاد السعدي، وفيه كلام. وقوله: «من أتى بدقيق قُبل منه». من رواية الحسن، عن ابن عباس. والحسن: مدلس ولكنه ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٦٦٠) قال الهيثمي: أخرجته لذكر الدقيق والسويق، وباقيه عند أبي داود والنسائي، وقال البزار: لا نعلم روى الحسن عن ابن عباس غير هذا، وقوله: «خطبنا ابن عباس...» فانما خطب أهل الصرة، ولم يكن شاهداً يوم خطبة ابن عباس، ولا دخل البصرة بعد، لأن ابن عباس خطب يوم الجمل، ودخل الحسن أيام صفين، ولم يسمع الحسن من ابن عباس، وقال ابن حجر عقبه: هذا ضرب من التدليس أتى بمزيد، وهو قوله «خطبنا» والمراد خطب أهل بلدة. انتهى، قلت: وبقي أن يذكر أن في السند الأول ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن].

(٥٠٤٢) ـ وعن السائب بن يزيد، قال: كان صاعهم ذلك اليوم مُدّا وثُلُث مدٍ... هذا إسناد صحيح، وأصله. [عزاه في المطالب (٨٦١) لِلنسائي].

(٥٠٤٣) ـ وعن أبي الأسود أن أسماء كانت تقول: كُنا نؤدي صدقةَ الفِطر على عهد رسول الله ﷺ بالمُدِّ الذي كانوا يتبايعون به. [عزاه في المطالب (٨٦٢) للحارث، قال البوصيري: رواه الحارث بسند ضعيف منقطع].

(٥٠٤٤) ـ وعن مجاهدٍ قال: الأُوقية أربعونَ، والنُّشُّ عِشرونَ، والنواةُ خمسة. [عزاه في المطالب (٨٦٣) لمسدَّد، سكت عليه البوصيري].

(٥٠٤٥) ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «يا زيدُ أعطِ زَكاةَ رَأسِكَ مع النَّاس، وإن لَم تَجِد إلاّ صَاعاً مِن حِنطةٍ». رواه الطبراني في الكبير (٤٨٠٦) والأوسط [(١/ل/١١٩) م. ب (١٣٧٨)]، إلا أنه قال: «وإن لَم تَجِد إلاَّ خَيطاً». وفيه: عبد الصمد بن سليمان الأزرق، وهو ضعيف.

(٥٠٤٥/أ) ـ وعن زيد بن ثابت قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «من كان عنده طعام فليتصدق بصاع من بر، أو صاع من شعير، أو صاع من تمر، أو صاع من

دقيق، **أو صاع من زبيب، أو صاع من سلق**». رواه الحاكم (١/٤١١/٤١٢)، ولم يصححه، وأشار أنه أخرجه شاهداً. [قلت أنا أبو عبد الله: وهو ضعيف لضعف سليمان بن أرقم].

(٥٠٤٦) ـ وعن أوس بن الحَدَثان، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «**أخرِجُوا صَدَقَةَ الفِطرِ صَاعاً مِن طعام**»، وكان طَعامَنا يومئذ البُرّ والتمر والزبيب. وفي رواية: والأقِط. رواه الطبراني في الكبير (٦١٣)، وفيه: عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا سبق نظر، جاء من الحديث الذي قبله، وعبد الصمد ليس في سند هذا الخبر، ولكن فيه عمر بن صهبان فيه كلام].

(٥٠٤٧) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَةُ الفِطرِ ـ على كلِّ إنسانٍ ـ مُدّانِ من دقيقٍ أو قمحٍ، ومن الشَّعيرِ صاعٌ، ومن الحَلواءِ زبيبٍ أو تمرٍ صاعٌ صاعٌ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٧٥)]، وفيه: الليث بن حماد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل سائر مَن دون جعفر بن محمد ضعفاء، إسماعيل بن يحيى بن بحر، وأبو عبد الله، وأما محمد بن موسى الاصطرخي، فإني لم أجده].

(٥٠٤٨) ـ وعن أبي سعيد الخدري، أنَّ رسول الله ﷺ أخذَ زكاةَ الفِطر من أهل البادية الأقِطَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٥) م. ب (١٣٧٧)]، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف. [وانظر ما بعده].

(٥٠٤٩) ـ وعنه قال: رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا أُولوا ماشية وإنّا نخرج صدقتَها، فهل تُجزِىءُ عنا من زكاة رمضان؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا، أدُّوها عن الصَّغيرِ والكبير، والحرّ والعبد، فإنّها طَهورٌ لكم**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٢) م. ب (١٣٧٣)] والبزار [(٩٠٩) كشف] باختصار، وفيه: كثير بن عبد الله وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو شديد الضعف، وتركه جماعة واتهمه آخرون].

(٥٠٥٠) ـ وعن ابن عبّاس قال: كنّا نأكل ونشرب، ونُخرج صدقَةَ الفطر، ثم نَخُرج إلى المصلَّى. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٥) م. ب (١٣٧٤)]، وفيه: إبرهيم بن يزيد الخُوزي، وهو ضعيف.

(٥٠٥١) ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر: أنها كانت تُخرج على عهد رسول الله ﷺ

عن أهلها ـ الحرَّ منهم والمملوك ـ مدّين من حِنطة أو صاعاً من تمر بالمدّ الذي يَقتَاتُونَ به. [وفي المطالب (٨٦٧) عزاه لإسحاق].

(٥٠٥٢) ـ وفي رواية عنها: أنهم كانوا يُخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ **بالمدّ الذي يَقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل الدينة كلهم**. روى أحمد (٦/٤٣٧ ـ ٣٥٥) الروايةَ الأولى فقط، ورواه كلَّه الطبرانيُّ في الكبير (٢٤/١٢٩) وفي الأوسط [(٢/ل/٢٧٣) م. ب (١٣٧٦)] بعضه، وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح.

(٥٠٥٢/أ) ـ وعن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «**صدقه الفطر عن كل صغير أو كبير، حراً أو عبداً صاع من برّ، أو صاع من تمر**». رواه الحاكم (١/٤١١) وقال: وهكذا السند عن علي ووقفه غيره ـ أي غير أبي بكر بن عياش، وهو عقيل بن خالد، ولفظه الموقوف في آخره: «**أو صاع من حنطة أو سلق أو زبيب**». [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا هو الصحيح أي الوقف، كما جزم بذلك الدارقطني في العلل له، على أن الحارث هو الأعور في الطريقين، وهو ضعيف].

(٥٠٥٣) ـ وعن ابن مسعود، في زكاةِ الفطرِ/ قال: مدّان من قمح أو صاعٌ من تمر أو شعير. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٣٥)، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

بـــاب التَّعدِّي في الصَّدقة

(٥٠٥٤) ـ عن أمِّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاءَ رجل فقال: يا رسول الله ﷺ، كم صدقَةُ كذا وكذا؟ قال: «**كذا وكذا**». قال: فإنَّ فُلاناً تعدَّى عليَّ، قال: فنظروا فوجدوه قد تعدَّى عليه بصاعٍ، فقال النبيّ ﷺ: «**كيفَ بِكُم إذا سعى عَليكم من يتعدّى عليكم أشدَّ مِن هذا التعدي**». رواه أحمد (٦/٣٠١) هكذا، وزاد الطبراني بعد قوله: «**أشدَّ من هذا التعدي**». فخاض القومُ وبَهَرَهُمُ الحديثُ حتَّى قال رجل منهم: كيف يا رسول الله إذا كان رجلٌ غائب عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدّى زكاة ماله فتُعُدِّي عليه، فكيف يصنع وهو عنك غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَن أدّى زكاةَ ماله طيِّبَ النَّفس بها يُريدُ بها وجهَ الله والدَّارَ الآخِرَةَ، فلم يُغَيِّب شَيئاً من ماله وأقامَ الصَّلاةَ، ثم أدّى الزَّكاةَ، فتُعدِّيَ عليه في الحَقّ فأخَذَ سَلاحَهُ فقَاتَلَ فقُتِلَ فهو شَهيدٌ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٧) والأوسط [م. ب (١٣٧٠)] ورجال الجميع رجال الصحيح.

(٥٠٥٥) ـ وعن القاسم بن محمد: أن عُمر مرت به غنم من غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع ضخم، فقال: ما أظن هذه أعطوها وهم طائعون، لا تأخذوا حزرات أموال المسلمين، لا تفتنوا الناس، نكبوا عن الطعام. [عزاه في المطالب (٨٢٢) لمسدَّد وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٥٠٥٦) ـ وعن جرير بن حَازم قال: جلس إلينا شيخ في دكان أيوب، فسمع القوم يتحدثون فقال: حدثني مولاي، عن رسول الله ﷺ فقلت له: ما اسمه؟ قال: قُرَّةُ بنُ دُعمُوصٍ النُّميريُّ قال: قدمت المدينة فأتيت النبيّ ﷺ وحوله الناس، فجعلت أريد أن أدنو منه، فلم أستطع، فناديته: يا رسول الله استغفر للغلام النُّميري، قال: **«غَفَرَ الله لكَ»**. قالَ: وبعث رسول الله ﷺ الضحَّاك بن قيس ساعياً، فلما رجع رجع بإبلٍ جِلَّة، فقال رسول الله ﷺ: **«أتيتَ هِلالَ بنَ عامرٍ ونمير بن عامرٍ، وعامرَ بنَ ربيعةَ، فأخذت جِلَّةَ أموالِهم؟»** فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغَزو فأحببتُ أن آتيك بإبلٍ جِلَّةَ تركبها وتحمل عليها، فقال: **«والله للَّذي تركتَ أحَبُّ إليَّ مِن الذي أخذتَ، اردُدها، وخُذ مِن حَواشِي أموالِهم وصَدَقاتِهم»**. قال: فسمعت المسلمين يسمون تلك الإبل المَسَانّ المجَاهدات. رواه أحمد (٥/ ٧٢) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥)، وفيه: راو لم يُسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥٠٥٧) ـ وعن سالم بن أبي أمية أبي النضر قال: جلسَ إليَّ شيخٌ من بني تميم في مسجد البصرة، ومعه صحيفة له في يده، قال: وذاك في زمن الحجّاج، فقال لي: يا عبد الله، ترى هذا الكتاب/ مُغنياً عَنّي شيئاً عندَ هذا السُّلطان؟ قال: قلت: وما هذا الكتاب؟ قال: هذا كتابٌ من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يُتَعَدّى علينا في صَدَقاتنا، قال: قلت: لا ـ والله ـ ما أظن أن يغني عنك شيئاً، وكيف كان شأنُ هذا الكتاب؟ قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب، بإبلٍ لنا نبيعها، وكان أبي صَديقاً لطلحة بن عُبيد الله التيمي فنزلنا عليه، فقال له أبي: أخرج معي فبع لي إبلي هذه، قال: فقال: إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ، ولكن سأخرج معك وأجلِسُ، وتعرِضُ إبلك، فإذا رضيتُ من رجلٍ وفاءً وصدقاً ممن ساومك أمرتُك ببيعه، قال: فخرجنا إلى السوق، فوَقَّفنا ظَهرَنا، وجلس طلحة قريباً، فساوَمَنا الرِّجال حتَّى إذا أعطانا رجلٌ ما نرضى قال له أبي: أُبايعهُ؟ قال: بعه قد رضيت لكم وفاءً، فبايعوه، فبايعناه، فلما قبضنا مالنا، وفرغنا من حاجتنا، قال أبي

٣/٨٣

لطلحة: خُذ لنا من رسول الله ﷺ كتاباً أن لا يُعتَدى علينا في صدقاتنا، قال: فقال: هذا لكم ولكل مسلم، قال: على ذلك إني أُحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتابٌ، قال: فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ هذا الرجل من أهل البادية صديقٌ لنا، وقد أحبّ أن يكونَ له كتاب أن لا يُتَعدَّى عليه في صدقته، فقال رسول الله ﷺ: **«هَذَا لَه ولكلِّ مسلم»**. قال: يا رسول الله إنه قد أحب أن يكون عنده منك كتابٌ على ذلك، قال: فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب. قلت: روى أبو داود منه النهي عن بيع الحاضر للباد، عن طلحة فقط. رواه أحمد (١٤٠٤) وأبو يعلى (٦٤٤) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٨٢٤) و(١٢٩٢) عزاهما لأبي يعلى].

(٥٠٥٨) ـ وعن جرير، عن النبيّ ﷺ قال: **«المُتَعدِّي في الصَّدَقَةِ كمانِعِها»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢٧٥) ورجاله ثقات.

(٥٠٥٩) ـ وعن عُبادة بن الصامت، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا إيمَانَ لِمَن لا أمَانَةَ له، والمُتعدِّي في الصَّدَقَةِ كمانِعِهَا»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وإسناده منقطع، لم يسمع إسحاق بن يحيى من جده عبادة.

(٥٠٦٠) ـ وعن الصُّنابحيِّ قال: أبصرَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ ناقةً حَسَنَةً في إبل الصَّدَقَةِ فقال: **«قَاتَلَ الله صَاحِبَ هذه النَّاقَةِ»**. فقال: يا رسولَ الله إنِّي ارتَجَعتُهَا ببعيرينِ من حاشية الإبلِ، قال: **«فنعَمَ إذاً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٤١٧)، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا سبق نظر من المصنف، فليس الرهاوي في السند، وإنما هو في سند الحديث الذي قبله، وفي سند هذا مجالد وهو ضعيف. وفي المطالب (٨٢٣) عزاه لأبي يعلى (١٤٥٣) وأبي بكر].

بـــاب العمَّال على الصَّدقَةِ وما لهم منها

(٥٠٦١) ـ عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«العَامِلُ على الصَّدَقَةِ بالحقِّ لِوَجهِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كالغَازِي في سَبِيلِ الله عزَّ وجلَّ حتَّى يَرجِعَ إلى أهلِه»**. رواه أحمد (١٧٢٦٨)، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وبقية رجال رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (٤٢٩٩) (٤٣٠٠)].

(٥٠٦٢) وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: **«العاملُ إذا**

استعمِل فأخَذَ الحقَّ وأعطى الحقَّ لم يزَل كالمُجَاهِدِ في سَبيلِ الله حتَّى يَرجِعَ إلى بيتِه». رواه الطبراني في الكبير (٢٨١)، وفيه: ذُؤيب بن عمامة، قال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره، ولم يهدر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه المقدام بن داود ضعيف].

(٥٠٦٣) ـ وعن عدي بن حاتم: أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ بعثه مُصَدِّقاً إلى قومه، فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٠)، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو ضعيف.

(٥٠٦٤) ـ وعن عقبة بن عامر قال: بعثني رسول الله ﷺ ساعياً فاستأذنته أن آكل من الصَّدقَةِ فأذنَ لنا. رواه أحمد [(٩/ ٥٧) الفتح الرباني]، وفيه: من لم يسم.

(٥٠٦٥) ـ وعن سلمة الهَمداني: أن رسول الله ﷺ كتب إلى قَيس بن مالك الأرحَبي: «باسمِكَ اللهمَّ، من محمدٍ رسول الله إلى قَيس بن مالك، سلامٌ عَليك ورَحمةُ الله وبركاتهُ ومَغفرَتُه، أما بعدُ: فذَاكُم أنِّي استعمَلتُكَ على قومِك: عُربِهم وخُمورِهم، ومَوالِيهم وحَاشِيَتِهم، وأعطَيتُكَ مِن ذُرَة يَسارَ مِئتي صاعٍ، ومن زَبيب خَيوانَ مِئتي صاعٍ، جَارٍ ذَلِكَ لكَ ولِعَقِبكَ من بَعدِكَ أبداً أبداً». قالَ قيس: وقول رسول الله ﷺ: «أبداً أبداً». أحبُّ إليَّ إني لأرجو أن يبقى لي عقبي أبداً. قال يحيى: عُربُهم: أهل البادية، وخُمُورُهم: أهل القرى. رواه أبو يعلى رقم (٩١٢)، وفيه: عمر بن يحيى بن سلمة، وهو ضعيف. [وفي المطالب (١٩٩٨) عزاه لأبي يعلى. وقال ابن حجر عقبه: هذا حديث منكر، وأنكر ما فيه قوله: «باسمك اللهم»].

بـــاب

(٥٠٦٦) ـ عن عليّ قال: مرّت على رسول الله ﷺ إبلُ الصدقة فأخذَ وَبرةً من ظهر بعيرٍ فقالَ: «مَا أنا بأحَقَّ بهذِهِ الوَبرة مِن رَجُلٍ منَ المسلمين». رواه أبو يعلى رقم (٤٦٣)، وفيه: عمر بن عُزَّى، ولم يروه عنه غير أبان، وبقية رجاله ثقات./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مجهول، والحديث في المسند (١/ ٨٨). وفي المطالب رقم (٨٤٠) لأبي بكر بن أبي شيبة]. ٣/٨٥

بـــاب ما يُخافُ على العُمَّالِ

(٥٠٦٧) ـ عن مسعود بن قُبيصة بن مسعود قال: صلَّى هذا الحي من مُحارب الصبحَ، فلما صلَّوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّهُ سَتُفتَحُ

عَلَيكُم مَشارقُ الأرضِ ومَغَارِبها، وأنَّ عمَّالها في النَّارِ إلاَّ مَن اتَّقى الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ وأدَّى الأمانةَ». رواه أحمد (٢٣١٧٠)، وفيه: مسعود، وشقيق بن حبان، وهما مجهولان. [وفي المطالب (٨٤٠) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٥٠٦٨) ـ وعن سعد بن عبادة، أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «قُم عَلى صَدَقَةِ بني فُلانٍ، وانظُر لا تَأتِي يومَ القيامَةِ بِبَكرٍ تَحمِلُهُ على عَاتِقِكَ ـ أو كَاهِلِكَ ـ له رُغاءٌ يومَ القِيامة». قال: يا رسول الله، اصرفها عنِّي، فصرفها عنه. رواه أحمد (٥/ ٢٨٥)، والبزار رقم [(٨٩٧) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (٥٣٦٣)، ورجاله ثقات، إلاَّ أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة.

(٥٠٦٩) ـ وعن أنس بن مالك قال: أتى رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله حسبي إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله؟ فقال: «إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها، فَلَكَ أجرها، وإثمها على من بدَّلها». [عزاه في المطالب (٨٢٦) للحارث].

(٥٠٧٠) ـ وعن هُلَب: أنَّ رسول الله ﷺ ذكر الصدقةَ فقال: «لا يجيئَنَّ أحَدُكُم بشاةٍ لَها ثُغَاءٌ». رواه أحمد (٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) ورجاله ثقات.

(٥٠٧١) ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنِّي مُمسِكٌ بِحُجَزِكُم عن النَّارِ، هلُمَّ عن النار، وتَغلِبُونَني تَقَاحَمُونَ فيه تَقاحُمَ الفَراشِ أو الجَنَادِبِ، فأُوشِكُ أن أُرسِلَ بِحُجَزِكُم، وأنا فَرَطُكُم على الحَوضِ، فتَردُونَ عليَّ معاً وأشتَاتاً، فأعرِفُكُم بسِيماكم وأسمائكم كما يَعرِفُ الرَّجُلُ الغَريبَةَ مِنَ الإبلِ في إبلِهِ، ويُذهَبُ بِكم ذاتَ الشِّمال، وأُناشِدُ فيكُم ربَّ العالمين، فأقول: أي رَبِّ قَومي، أي ربِّ أُمَّتِي، فيقول: يا محمدُ، إنك لا تَدري ما أحدَثُوا بعدكَ، إنَّهم كانوا يَمشون بعدك القَهقرى على أعقَابِهِم، فلا أعرِفَنَّ أحدَكُم يومَ القيامَةِ يحملُ شاةً لها ثُغَاءٌ فيُنادِي: يا محمدُ، يا محمدُ، فأقول: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد بَلَّغتُكَ، فلا أعرِفَنَّ أحدَكُم يومَ القيامَةِ يَحمِلُ بعيراً لهُ رُغَاءٌ فينادِي: يا محمدُ، يا محمد، فأقول: لا أملِكُ لكَ شَيئاً، قد بَلَّغتُكَ، فلا أعرِفَنَّ أحدَكُم يأتي يومَ القيامة يحملُ فَرَساً لهَا حَمحَمَةٌ فينادي: يا محمدُ يا محمد، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلغتُك، فلا أعرفَنَّ أحدَكم يومَ القيامة يحملُ سِقاءً من أدَمٍ يُنادي: يا محمدُ، يا محمد، فأقول: لا أملكُ لكَ شيئاً قد بلَّغتُك». رواه أبو يعلى في الكبير (...)، والبزار رقم [(٩٠٠) كشف]

إلا أنه قال: «**يحمل قشعا**»، مكان «**سِقاء**»، ورجال الجميع ثقات. [وفي المطالب (٢٠٢٦) عزاه لأبي يعلى].

(٥٠٧٢) ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً مُصَدِّقاً يقال له: ابن اللُّتبيَّة فصدَّق، ثم رجع إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما تَركت لكم حقاً، ولقد أُهدِي إليَّ فَقبلت الهديَّة، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال: «**إنِّي أبعَث رِجالاً على الصَّدَقَة، فيأتِي/ أحدُكم فيقولُ: واللهِ ما تَعَدَّيتُ ولا تَرَكتُ لَكم حَقًّا، ولَقَد أُهدِيَ إليَّ فَقَبلتُ الهَدِيةَ، ألا جَلَسَ ذَلك في حِفشِ أُمِّهِ فَيَنظُرُ من هذا الذي يُهدِي له إيَّاكُم وأن يَأتي على عَاتِقِهِ بِبَعيرٍ له رُغَاءٌ، أو بقرةٍ لها خُوار، أو شَاة تثغُو**»، ثم رَفَعَ يديه حتى نَظَرَ إلى بياض إبطيه. رواه البزار رقم [(٨٩٩) كشف]، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف.

(٥٠٧٣) ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً يُصَدِّق يُقال له: ابن اللُّتبيَّة، فصدَّق، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما تعدَّيت ولا تركت لهم حقاً، ولقد أُهدِي إلي فقبلت الهدية، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال: «**إنِّي أبعَثُ رجالاً على الصَّدَقَةِ فيأتِي أحدُهم فيقولُ: واللهِ ما تعدَّيتُ ولا تركتُ لهم حقاً، ولقد أُهدِيَ إليّ فَقَبلتُ الهَدِيَّةَ، ألا جَلَسَ في حِفشِ أمِّه فينظرُ ما هَذا الذي يُهدى إليه، إيَّاكم أن يأتي أحَدُكم على عُنُقِه بعيرٌ له رُغاء، أو بقرة لها خُوار أو شاة لها ثُغاءٌ**»، ثم رفعَ يَديه حتَّى نُظِرَ إلى بياضِ إبطيه، ثم قال: «**اللَّهمَّ هَل بَلَّغت**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٨٥)، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورواية داود بن الحصين عن عكرمة غير قويّة].

(٥٠٧٤) ـ وعن ابن عمرَ قال: بعث رسول الله ﷺ سعدَ بن عبادة مُصَدِّقاً، فقال: «**يا سعد اتَّقِ أن تجيءَ يومَ القيامةِ ببعيرٍ تَحمِلُه، لَهُ رُغاء**» قال: لا أجدني، أعفِني، فأعفاه. رواه البزار [(٨٩٨) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٢٠٥٠) عزاه لأبي يعلى].

(٥٠٧٥) ـ وعن عبادةَ بن الصَّامت: أنّ رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: «**يا أبا الوليد اتَّقِ الله، لا تأتِ يومَ القيامَةِ ببعيرٍ تَحمِلُه، لهُ رُغاءٌ، أو بقرةٍ لها خُوار، أو شاةٍ لها ثُغاءٌ**». فقال: يا رسول الله، إن ذلك لكذلك؟ قال: «**أي والذي نفسي بيده**». قال: فوالذي بعثكَ بالحق، لا أعمل لك على شيء أبداً. رواه الطبراني في

المعجم الكبير (. . . .) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٠٧٦) ـ وعن أبي مسعود: أن رسول الله ﷺ لما بعثه ساعياً قال: «**انظُر أبا مسعودٍ ولا أُلفِيَنَّكَ تَجيءُ يومَ القيامةِ على ظَهرِكَ بعيرٌ له رُغاء من إبلِ الصَّدَقَةِ قَد غَلَلتَهُ**». قال: ما أنا بسَائرٍ في وجهي هذا، قال: «**إذاً لا أُكرِهُكَ**». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٣٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٠٧٧) ـ وعن جَهم بن فُضَالة قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فيه أبو أمامة الباهلي يَتَفَلَّى ويَدفِنُ القَملَ فيه، فجلست إليه، فسبح ثلاثاً، وحَمِد ثلاثاً، وكبَّر ثلاثاً، ثم قال: خفيفات على اللسان، ثقيلات في الميزان يَصعَدنَ إلى الرَّحمٰن، فقلت: يا أبا أمامة أنا من/ أهل البادية، وإنَّ المُصَدِّقِينَ يأتُونا، فيَتعَدَّون علينا؟ فقال: الصَّدَقَةُ حَقٌّ وَتُبَّاعُهَا في النَّار، قول رسولِ الله ﷺ، قصر أو تعدَّى، جيئُوا بالمالِ ولا تُغَيِّبُوا منها شيئاً، فتَخبِئُوا ما غَيَّبتُم وما جِئتُم به، وإذا رأيتموهم فلا تسبُّوهم، واستعيذوا بالله من شرِّهم.

(٥٠٧٨) ـ وفي رواية: سألت أبا أمامة، وذكرت له عمَّال الصدقة، فقال: الصدقةُ حقٌّ وعمَّالها في النَّار، لقول رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩١)، وفيه: قَزَعة بن سُويد، وفيه: كلام كثير وقد وثق، وجهم: لا يُعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو الحكم بن فضالة، وقد تصحف في نسخة الشيخ].

بـــاب تفرِقـة الصَّدَقَاتِ

(٥٠٧٩) ـ عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «**أنَّه كانَ إذا بَعَثَ السُّعَاةَ على الصَّدَقَاتِ أمرهم بما أَخذوا من الصدقات أن يُجعَلَ في ذَوِي قَرَابَةِ مَن أُخِذَ مِنْم الأول فالأول، فإن لَم يَكُن لَهُ قَرَابَةٌ فلأولِي العَشيرة، ثم لِذي الحَاجَةِ من الجيرانِ وغيرهم**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٢٦) م. ب (١٣٧٩)]، وفيه: عثمان بن عبد الرَّحمٰن الوَقَّاصِي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك أو متَّهم، وعيسى بن عبد الله الراوي عنه ضعيف أو مجهول].

(٥٠٨٠) ـ وعن مُطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ كان بالكوفة، كان أميراً، قال: فخطب يوماً فقال: إن في إعطاء هذا المال فتنة، وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ، ثم نَزَل. رواه أحمد (٥/ ٥٨) ورجاله ثقات.

(٥٠٨١) ـ وعن أبي الفيض قال: شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الأسود حماراً، فقام رجل من أصحابِ النبيّ ﷺ يُقال له العِرباض بن سارية، فقال: ما لك أن تأخذَه، وما لمعاوية أن يُعطِيكَ كأنّي أنظرُ إليك يومَ القيامة تحمله على عُنقك رأسه أسفله. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٥)، وأبو الفيض لم يدرك المقداد، والمقداد لم يدرك خلافة معاوية.

بـــاب في العَشّارينَ والعُرَفاءِ وأصحَابِ المُكُوس

(٥٠٨٢) ـ عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا مَعشَرَ العَرَبِ احمِدُوا الله الذي رَفَعَ عَنكُمُ العُشُورَ»**. رواه أحمد (١٦٥٤)، وأبو يعلى رقم (٩٦٤)، والبزار رقم [(٩٠١) كشف]، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله موثقون.

(٥٠٨٣) ـ وعن مالك بن عَتَاهية قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«إذا رَأيتم عَاشِراً فاقتُلُوهُ»**. يعني بذلك: الصدقة على غير حقها. رواه أحمد (٤/ ٢٣٤)، والطبراني في/ الكبير (١٩/ ٣٠١) إلا أنه قال: **«الصدقة يأخذها على غير حقها»**. وفيه رجل لم يسم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: مع ابن لهيعة].

(٥٠٨٤) ـ وعن الحسن قال: مرَّ عثمان بن أبي العاص على كِلاب بن أمية، وهو جالسٌ على مجلس العاشِر بالبصرة، فقال: ما يُجلسك ههنا؟ قال: استعملني على هذا المكان ـ يعني: زياداً ـ، فقال له عثمان: ألا أحدِّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كانَ لدَاودَ نبيِّ الله ﷺ من اللَّيل ساعةٌ يُوقِظُ فيها أهلَهُ يقولُ: يا آلَ داودَ قُومُوا فَصَلُّوا، فإنَّ هذهِ ساعةٌ يَستَجيبُ الله فيها الدُّعاءَ إلاَّ لسَاحِرٍ أو عَاشِرٍ»**. فركب كلاب بن أمية سفينةً فأتى زياداً فاستعفاه، فأعفاه. رواه أحمد رقم (٤/ ٢٢)، والطبراني في الكبير رقم (٨٣٧٤). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قيل إن الحسن لم يسمع من عثمان، فهو منقطع، وانظر ما بعده].

(٥٠٨٥) ـ والأوسط [(١/ل/١٥٦) م. ب (١٣٨١)] ولفظه: عن النبيِّ ﷺ قال: **«تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ نصفَ اللَّيل فيُنادي منادٍ: هَل من داعٍ فيستجابَ له؟ هل مِن سَائِلٍ فيُعطى؟ هل من مَكرُوبٍ فيُفرَّجَ عنهُ؟ فلا يبقى مسلمٌ يَدعُو بدَعوةٍ إلا استجَابَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ له إلا زانيةٌ تسعى بفَرجها أو عشَّاراً»**. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رجاله وثقوا، وهو من رواية ابن سيرين عن عثمان].

(٥٠٨٦) ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٧١) [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سنده واهٍ]، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله يَدنُو من خَلقِه فَيَغفِرَ لمن يَستَغفِرُ إلاَّ لبغيٍّ بفَرجِها أو عشَّارٍ»**. ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف]. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاء الله تعالى.

(٥٠٨٧) ـ وعن أبي الخير قال: عرض مَسلمة بن مَخلد، وكان أميراً على مصر على رُوَيفع بن ثابت أن يولّيه العشورَ، فقال: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ صَاحِبَ المُكس في النَّارِ»**. رواه أحمد (٤/ ١٠٩)، والطبراني في الكبير رقم (٤٤٩٣) بنحوه إلا أن قال: **«صَاحِبُ المُكسِ في النَّارِ ـ يعني: العاشرـ»**. وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٥٠٨٨) ـ وعن ابن عمر: أنه كان إذا رأى سُهيلاً قال: لعن الله سهيلاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كانَ عَشَّاراً من عَشّارِي اليمن، يَظلِمُهم، فَمَسَخَهُ الله فَجَعَلَهُ حَيثُ تَرَونَ»**.

(٥٠٨٩) ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ ذكر سُهيلاً فقال: **«كانَ عَشَّاراً ظَلُوماً، فَمَسَخَهُ الله شِهاباً فَجَعَلَهُ حَيثُ تَرَونَ»**. رواهما البزار [(١/ ٤٢٧)] والطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(٢/ل/ ١٤٧) م. ب (١٣٨٢)].

(٥٠٩٠) ـ ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كانَ عَشَّاراً يَظلِمُهم ويَنصِبهم أموالَهُم فَمَسَخَهُ الله شِهاباً فجَعَلَهُ حيثُ ترونَ»**. وضعفه البزار رقم [(٩٠٣) كشف] لأن في رواته: إبراهيم بن يزيد الخُوزي وهو متروك، وفي الأخرى: مبشر بن عبيد وهو متروك أيضاً.

(٥٠٩١) ـ وعن علي بن أبي طالب، أن النبيَّ ﷺ قال:/ **«لعنَ سُهيلاً ـ ثلاث مرّات ـ فإنه كان يُعَشِّرُ النَّاسَ، فَمَسَخَهُ الله شِهاباً»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨١) وفيه: جابر الجعفي، وفيه: كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٥٠٩٢) ـ وعن أنس: أن النبيَّ ﷺ مرَّت به جِنازة فقال: **«طُوبى له إن لَم يَكن عَرِيفاً»**. رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه مبارك بن سحيم متروك الحديث]. [وفي المطالب (٢١١٦) عزاه لأبي يعلى].

(٥٠٩٣) ـ وعن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ في النَّارِ حَجَراً يُقال لَهُ: ويلٌ، يَصعَدُ عَليهِ العُرَفَاءُ، ويَنزلُونَ فيهِ»**. رواه البزار رقم [(٩٠٤) كشف]، وفيه: جماعة لم أجد من ذكرهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في المطبوع معزو لأبي يعلى، وهو خطأ وفي المرادية معزو للبزار على الصواب].

(٥٠٩٤) ـ وعن مَوْدُودَ بن الحارث بن يزيدَ بن كُرَيب بن يزيدَ بن سيف بن جَارية اليَربُوعيِّ، عن أبيه، عن جده: أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله؟ فقال لي رسول الله ﷺ: **«لَيسَ عِندي ما أُعطيكَه»**. ثم قال: **«هل لكَ أن تُعرِّفَ على قومِكَ؟»** أو **«ألا أُعرِّفُكَ على قومِكَ؟»** قلت: لا، قال: **«أمَا إنَّ العَريفَ يُدفَعُ في النَّارِ دَفعاً»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٨)، ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما.

بـــاب الصَّدَقَة لرسولِ الله ﷺ ولآلهِ ولمواليهم

(٥٠٩٥) ـ عن عبد الله بن عَمرٍو: أنَّ النبيَّ ﷺ وجدَ تمرةً تحت جَنبِه من الليل فأكلَها، فلم يَنم تلك الليلة، فقال بعض نسائه: يا رسول الله أرقتَ البَارِحَةَ؟ قال: **«إنِّي وَجَدتُ تحتَ جَنبِي تَمرَةً فَأكَلتُهَا، وكانَ عِندَنا تَمرٌ مِن تَمرِ الصَّدَقَةِ، فَخَشيتُ أن تَكُونَ مِنهُ»**. رواه أحمد رقم (٦٧٢٠) و(٦٨٢٠) ورجاله موثقون.

(٥٠٩٦) ـ وعن أبي عُمير أو أبي عُميرة قال: كنا جُلوساً عندَ رسول الله ﷺ فجاء رجلٌ بِطَبَقٍ عليه تمرٌ، فقال رسول الله ﷺ: **«ما هَذا؟ أصَدَقَةٌ أم هَديَّةٌ؟»** فقال: صدقة، قال: فقدَّمه إلى القوم، وحَسنٌ ـ صلوات الله عليه ـ يَتَعَفَّرُ بين يديه، فأخذَ الصبيُّ تمرةً فجعلها في فِيه، فأدخلَ النبيُّ ﷺ أصبعه في فيِّ الصبي فانتزعَ التمرةَ، فقذفَ بها، ثم قال: **«إنَّا آلَ محمدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَةُ»**. رواه أحمد (٣/٤٩٠)، والطبراني في الكبير رقم (٤٦٣٢) إلا أن أحمد سماه أُسيد بن مالك، وسماه الطبراني: رُشَيد بن مالك، وفيه: حفصة بنت طَلق ولم يرو عنها غير مُعرِّف بن واصل، ولم يوثقها أحد. [وفي المطالب (٨٣٢) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٥٠٩٧) ـ وعن عطاء بن السَّائب قال: حدثتني أم كلثوم ابنة عليّ قال: أتيتها بصدقة كان أمر بها، قالت: أحذر شبابنا فإنَّ ميمونَ ـ أو مَهران ـ مولى رسول الله ﷺ أخبرني، أنه مرَّ على رسول الله ﷺ فقال له: **«يا ميمونُ أو يا مهرانُ، إنَّا أهلَ

بيتٍ نُهينا عن الصَّدقةِ وإنَّ مَوالِينا من أنفسِنَا، فلا تَأكُلِ الصَّدَقَةَ»**./ رواه أحمد (٤/٣٤ ـ ٣٥)، والطبراني في الكبير رقم (٤٢١٧). وفي رواية عند الطبراني: حدثني مولى رسول الله ﷺ يُقال له: طُهمان أو ذكوان. وعنده أيضاً في رواية أخرى يُقال له: كيسان أو هُرمز. وأم كلثوم: لم أر من روى عنها غير عطاء بن السَّائب وفيه كلام. [وفي المطالب (٨٣٤) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٥٠٩٨) ـ وعن أبي الحَوراء قال: كنا عند الحسن بن علي عليهما الرضوان فسُئل ما عَقَلتَ من رسول الله ﷺ؟ أو عن رسول الله ﷺ؟ قال: كنت أمشي معه فمرَّ على جَرينٍ من تمر الصدقة، فأخذت تمرة فألقيتها في فِيَّ، فأخذها بلعابها، فقال بعض القوم: وما عليكَ لو تركتها؟ فقال: **«إنَّا آلَ محمدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدقةُ»** قال: وعَقَلتُ منه الصلواتِ الخمس. رواه أحمد رقم (١٧٢٥)، وأبو يعلى رقم (٦٧٦٢)، والطبراني في الكبير رقم (٢٧١٤)، ورجال أحمد ثقات.

(٥٠٩٩) ـ وعن ربيعةَ بن شَيبان أبي الحَوراء قال: قلت للحسين بن علي عليهما الرضوان: ما تعقِلُ عن رسول الله ﷺ؟ قال: صعدت غرفةً فأخذت تمرة ولُكتُها في فيّ، قال: فقال النبيّ ﷺ: **«ألقِها، فإنَّا لا تَحِلُّ لنا الصدقة»**. رواه أحمد رقم (١٧٣١) ورجاله ثقات.

(٥١٠٠) ـ وعن سلمانَ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ يقبل الهديةَ ولا يَقبلُ الصدقةَ. رواه أحمد [(٩/٨١) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٠١) ـ وعن سلمان قال: أتيت النبيّ ﷺ بطعامٍ وأنا مملوكٌ، فقلت: هذه صدقة، فأمرَ أصحابه فأكلوا ولم يأكل، ثم أتيته بطعامٍ فقلت: هذه هدية، أهديتها لك، أُكرمك بها، فإني رأيتك لا تأكل الصدقة، فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم. رواه أحمد [(٩/٨١) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (٦٠٧١)، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥١٠٢) ـ وعن سلمان: أنه جاء إلى النبيِّ ﷺ بمائدةٍ عليها رُطب فقال: **«ما هذه؟»** قال: هذه صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: **«يا سلمانُ إنَّا لا نأكُلُ الصَّدَقَةَ»**. فذهب بها سلمان، فلما كان من الغَدِ جاءه سلمان بمائدةٍ عليها رُطب فقال: **«ما هذه المائدة؟»** قال: هدية، فقال لأصحابه: **«ادنُوا فكُلوا»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٠٧٠) ورجاله ثقات.

(٥١٠٣) ـ وعن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ إذَا أُتِيَ بَطعام من غير أهله سأل عنه، فإن قيلَ: هدية أكل، وإن قيل: صدقة. قال: «كُلوا». ولَم يأكل. رواه أحمد (٨٠٢٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٠٤) ـ وعن ابن عبّاس قال: بعثَ رَسُول الله ﷺ أرقَمَ بنَ أبي أرقَمَ الزُّهريّ على بَعضِ الصَّدَقةِ فَمَرَّ بأبي رَافع فَاستتبَعَهُ،/ فأتى النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، فَقَالَ: «يا أبَا رَافِعٍ إنَّ الصَّدَقَةَ حَرَامٌ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَإنَّ مَولى القَومِ مِنهُم ـ أو مِن أنفُسِهِم ـ». رواه أبو يعلى رقم (٢٧٢٨)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٠٥٩)، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. [وفي المطالب (٨٣٣) عزاه لأبي يعلى].

٣/٩١

(٥١٠٥) ـ وعن ابن عبّاس: أنّ فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله استعملنا على الصدقة نُصيب منها ما يُصيب الناس، ونؤدّي كما يُؤَدُّونَ، فقال: «إنَّا آلَ محمدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَةُ، وهيَ أوسَاخُ النَّاسِ، ولَكِن مَا ظَنُّكُم إذَا أخذت بِحَلقَةِ باب الجنَّةِ، هل أُوثِرُ عَلَيكُمُ أحداً». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٠)، وفيه: عبد الله بن جعفر والد ابن المديني، وهو ضعيف.

(٥١٠٦) ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لنا ولا لِمَوالِينا». رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/٩٠) م. ب (١٦٦٨)]، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه كلام.

(٥١٠٧) ـ وعنه قال: بعث نَوفَلُ بن الحارث ابنيه إلى رسول الله ﷺ فقال لهما: انطلقا إلى ابن عمّكما، لعله يستعين بكما على الصدقات، لعلكما تُصيبان شيئاً فتتزوّجان، فلقَيا علياً ـ رضوان الله عليه ـ فقال: أين تأخذان؟ فحدثاه حاجتهما، فقال لهما: ارجعا فرجعا فلما أمسيا، أمرهما أن ينطلقا إلى نبيِّ الله ﷺ فلما دُفعا إلى الباب استأذنا، فقال رسول الله ﷺ لعائشة: «أرخِي عَلَيكِ سَجَفَكِ أُدخلُ عليَّ ابني عَمِّي». فحدثا نبي الله ﷺ بحاجتهما، فقال نبيُّ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لكما أهلَ البيتِ مِنَ الصَّدقَاتِ شيءٌ، ولا غُسالةُ أيدِي النَّاس، إنَّ لكُم في خُمسِ الخُمُس لما يُغنِيكُم ـ أو يكفِيكُم». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٣)، وفيه: حسين بن قيس المَلقب بحنش، وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محصن. [وفي المطالب (٨٣١) عزاه لمسدد].

(٥١٠٨) ـ وعن عليّ قال: قُلتُ للعباس: سَل رسُولَ الله ﷺ أن يَستعمِلكَ عَلَى

الصَّدَقَةِ، فسَألَهُ، فقالَ: «لاَ نَستَعمِلُكَ على غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ». [عزاه في المطالب (٨٢٩) لإسحاق، وفي المسندة: «هذا إسناد حسن»].

(٥١٠٩) ـ وعن ابن ربيعَةَ بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب قالَ: مَشَت بنُو عبد المطَّلبِ إلى العبَّاس فقَالُوا: كلِّم لَنَا رسُولَ اللهِ ﷺ، فَيَجعَل فِينَا مَا يَجعَل في النَّاس مِن هذِهِ السعَايَةِ وَغَيرِهَا، فَبَينَاهُم كذَلكَ إذ جَاءَ عليّ بن أبي طَالِب، فَدَعاهُ العبَّاسُ فقالَ: قَومَكَ وبنُو عمِّكَ اجتَمَعُوا لَو كلَّمتَ لَهُم رسُولَ الله ﷺ، فَجَعَلَ لهُم السّعَايَة، فقالَ عليّ: إنَّ الله أَبَى لَكُم يَا بَني عبد المُطَّلِب أَن يُطعِمَكُم أَوسَاخَ أَيدي النَّاسِ، فقالَ ربيعةَ بنَ الحارِث: دَعُوا هذَا فَلَيسَ لَكُم عندَهُ خيرٌ... فذكَرَ الحديثَ. [عزاه في المطالب (٨٣٠) لابن أبي شيبة، وفي المسندة: «هو عند مسلم وأبي داود وغيرهما بمعناه ووقع عندهم في رواية: فانتحاه ربيعة، ولم يفسر ذلك، وقد فسر في هذه الرواية بقوله: ليس عند هذا خير. قلت: في مسلم: فانتحاه ربيعة فقال: والله ما تصنع هذا إلاَّ نفاسة منك علينا].

بـــاب في الفقيرِ يُهدِي للغنيِّ من الصَّدَقَةِ

(٥١١٠) ـ عن أمِّ سلمةَ: أن امرأةً أهدت لها رِجلَ شاةٍ، وتُصُدِّقَ عليها بها، فأمرَها النبيُّ ﷺ أن تقبلها. رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥١١١) ـ عن المقدادِ بن الأسودِ رفَعَهُ، قالَ: قُلتُ للنبيّ ﷺ: شيءٌ سمعتُهُ منكَ شَككتُ فيه، قالَ: «إذَا شَكَّ أَحدُكُم في الأمرِ فَليَسألني عنهُ». قالَ: قولُكَ في أزوَاجِكَ: «إنّي لأرجو لَهُنَّ مِن بَعدي الصديقين»، قال: «مَن تعنُونَ بالصِدِّيقين»؟. قال: قُلنا: أولادنا الَّذينَ يَهلِكُونَ صِغَاراً، قال: «لاَ، ولكن الصِدِّيقينَ هُم المتصدِّقُونَ». [عزاه في المطالب (٨٩٢) لأبي بكر بن أبي شيبة، وقال البوصيري: بسند فيه قريبة بنت عبد الله بن وهب لم أرَ من ذكرها بعدالة ولا جرح، وباقي رجال الإسناد ثقات].

بـــاب فيمن لا تَحِلُّ له الزكاة

(٥١١٢) ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنِيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ». رواه الطبراني في الكبير (...) والبزار [(٩٢١) كشف]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال أيضاً: «أحسبه عن بكر بن سوادة...» ووقع في مختصر زوائد البزار (٦٢٣): فيه انقطاع فيما أحسب].

٣/

(٥١١٣) ـ وعن أبي جُنادة وقد حجّ مع النبيّ ﷺ حجّة الوداع رفَعَهُ، قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن سَأَلَ من غير فقرٍ، فَإِنَّمَا يقضُم الجَمر»**. [عزاه في المطالب (٨٥٩) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف].

(٥١١٤) ـ وعن أسماء بنت أبي بكر، أنَّها قالت لبنَاتِهَا: تصدَّقنَ ولاَ تنتَظِرنَ الفضلَ، فَإِنَّكُنَّ إن انتَظَرتُنَّ الفَضلَ لَم تجدنَ، وإن تَصَدَّقتُنَّ لَم تَجدنَ فَقدَهُ. [عزاه في المطالب (٨٦٠) لإسحاق].

(٥١١٥) ـ وعن الحسن بن سعد، عن أبيه رفَعَهُ، قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تَحِلّ الصَّدَقَةُ لِمَن يَملِك خَمسِينَ دِرهَماً، أَو عوضَهَا مِنَ الذَّهَبِ»**. [عزاه في المطالب (٨٥٨) لمسدَّد، كذا نقل المصنف عن مسدد، وقد رواه ابن أبي شيبة بإسناد مسدد فقال: عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي وعبد الله موقوفاً عليهما (٤/ ٤١). وفيه: **«أو عرضها»** (بالراء) وسكت عليه البوصيري].

(٥١١٦) ـ وعن سالم بنُ أبي الجَعد رفَعَهُ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تَحِلّ الصَّدَقَةُ لغنيّ، ولاَ لِذِي مِرّة سَوِيّ»**. [عزاه في المطالب (٨٥٧) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه ابن حبان في صحيحه، وقال أيضاً: رواه ابن حبان عن ابن أبي شيبة من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر بلفظ آخر].

(٥١١٧) ـ وعن عُبيد الله بن عدي بن الخِيَار: أنَّ رجلين أتيا رسولَ الله ﷺ في حجّة الوداع يسألانه من الصدقة، فرفع بهما بصرَه وخفضه، فرآهما رجلين جَلدَين، فقال: **«إن شِئتُما أَعطَيتُكُمَا ولا حَظَّ فِيهَا لِغَنيٍّ ولا لقويٍّ مُكتَسِب»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٣) م. ب (١٣٨٦)] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد وهم فيه الهيثمي فهو عند أبي داود (٢/ ٢٨٥) والنسائي (٥/ ٩٩)].

(٥١١٨) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنِيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٧) م. ب (١٣٨٥)] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذلك وهم فيه الهيثمي فهو عند النسائي (٥/ ٩٩) وابن ماجة (١٨٣٩)].

(٥١١٩) ـ وعن رجلٍ من بني هلالٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ: **«لا تحلُّ المسألَةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سوي»**. رواه أحمد رقم (٢٣٢٤٣) ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النحو في الباب الآتي إن شاء الله.

(٥١٢٠) ـ وعن مِيناء: أَنَّهم جاؤوا إلى عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا: أعطنا أُعطِيَّاتِنا، فقال: ما لَكم عندي عطاء، إنما عطاؤكم من فَيْئِكم، ومن جزيتكم، والصدقة لأهلها، فلما تردّدوا إليه جاء بالمفاتيح إلى عثمان، فرمى بها، وقال: إني لست بخازن. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٩٠)، ومِيناء: فيه كلام كثير، وقد وثقه ابن حبّان.

بـــاب في المسكين

(٥١٢١) ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ المِسكِينُ بالطَّوَّافِ ولا بالذي تَرُدُّهُ التمرةُ والتمرتانِ، ولا اللُّقمةُ واللُّقمتانِ، ولكِنَّ المسكينَ المُتَعَفِّفُ الذي لا يَسألُ النَّاسَ ولا يُفطَنُ له فيُتَصَدَّقَ عليه»**. رواه أحمد رقم (٣٦٢٦) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه إبراهيم الهجري ضعيف، وهو عند أبي يعلى (١٥٢) من طريقه].

بـــاب ما جاءَ في السُّؤالِ

(٥١٢٢) ـ عن ابن أبي مُليكة قال: ربما سقط الخِطام من يد أبي بكر الصِّديق قال: فيضرب بذراع ناقته فيُنيخها فيأخذه، قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا فنناولكَ قال: إنَّ حبيبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً. رواه أحمد، وابن أبي مليكة: لم يدرك أبا بكر، وعبد الله بن المؤمل: فيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الله ضعيف].

(٥١٢٣) ـ وعن أبي ذر قال: بايعني رسول الله ﷺ خمساً وواثقني سبعاً، وأشهدَ الله عليَّ تسعاً: أني لا أخافُ في الله لومةَ لائم. قال أبو المثنى:/ قال أبو ذر: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: **«هَل لكَ في البيعةِ ولك الجنَّةُ؟»** قلت: نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ، وهو يشترط عليَّ أن لا أسأل الناس شيئاً، قلت: نعم، قال: **«ولا سَوطَكَ إن سَقَطَ مِنكِ حتَّى تنزِلَ فتأخذه»**.

٣/٩

(٥١٢٤) ـ وفي رواية: أن النبيّ ﷺ قال: **«ستة أيام، ثم اعقِل ـ يا أبا ذرٍّ ـ ما يُقال لك بعدُ»** فلمَّا كان اليوم السابع قال: **«أُوصِيكَ بتقوى الله في سِرِّ أمرِكَ وعلانِيَتِه، وإذَا أسَأتَ فأَحسِن، ولا تَسألَنَّ أحداً شَيئاً، وإن سَقَطَ سوطُكَ، ولا تَقبِض أمَانَةً ولا تَقضِ بينَ اثنَين»**. رواه كله أحمد (٥/ ١٨١) ورجاله ثقات.

(٥١٢٥) ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن يُبَايعُ؟»** فقال ثوبان

مولى رسول الله ﷺ: على مَ نبايع؟ أليس قد بايعناك مرة يا رسول الله، قال: «**على أن لا تَسألُوا أحداً شيئاً**». فقال ثوبان: فما له به يا رسول الله؟ قال: «**الجنّةُ**». فبايعه ثوبان، قال أبو أمامة: فلقد رأيته بمكة في أجمعَ ما يكونُ من النَّاس يَسقُطُ سَوطُه، وهو راكبٌ، فَرُبَّما وقع على عاتِقِ رَجُلٍ فيأخُذَه الرَّجلُ فيناوِلُه، فما يَأخذُه منه، حتَّى يكونَ هو يَنزِلُ فيأخذَه.

(٥١٢٦) ـ وفي رواية عن أبي أمامة قال: جلس رسول الله ﷺ يوماً في نَفَرٍ من أصحابه، فرفع رسول الله ﷺ يده فقال: «**من يُبايعني؟**» ثلاث مرّات فلم يقم إليه أحدٌ إلا ثوبان، فذكر نحوه. رواهما الطبراني في الكبير رقم (٧٨٩٢)، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبيد الله بن زحر مثله، وعادة المصنف أن يتكلم عليهما معاً].

(٥١٢٧) ـ وعن أبي ذرٍّ قال: أوصاني خليلي ﷺ بسبع: بحب المساكين، وأن أدنُو منهم، وأن أنظُرَ إلى مَن هُوَ أسفل منِّي ولا أنظرَ إلى من هو فوقي، وأن أصِلَ رَحِمي وإن جَفَاني، وأن أُكثِرَ من لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله، وأن أتكلمَ بمُرِّ الحقِّ ولا تأخذني في الله لومةُ لائم، وأن لا أسألَ الناس شيئاً. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٤٩)، والصغير رقم (٧٥٨) بنحوه، وأظنه رواه أحمد رقم (٥/ ١٥٩ ـ ١٧٣)، وله طرق تأتي في مواضعها إن شاء الله، ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر.

(٥١٢٨) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَو يَعلَمُ صَاحِبُ المَسألة مَا لَهُ فِيهَا لَم يَسأل**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦١٦)، وفيه: قابوس، وفيه كلام وقد وثق.

(٥١٢٨/أ) ـ أخبرنا أحمد بن الحسن الفارسي الشيرازي، قدم علينا، ثنا محمد ابن علي بن الفتح، أنبا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن هارون بن أخي ميمي الحافظ، ثنا أبو علي الحسن بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البَردعي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبا علي بن عاصم، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «**ما فتَحَ رَجُلٌ على نَفسِهِ بابَ مَسألَةٍ إلاّ فَتَحَ الله عليه بابَ فَقرٍ، فَاستَغنُوا**». أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٨١٦)، قال في الترغيب: وإسناده جيد في الشواهد.

(٥١٢٩) ـ وعن أم سِنان الأسلميّة، وكان من المبايعات قالت: جئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني جئتك على حَياء، وما جئتك حتّى أُلجِئت من الحاجة، فقال: «**لو استَغنَيتِ لكانَ خيراً لكِ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٣)، وفيه: محمد بن عُمر بن صالح، وهو ضعيف. /

(٥١٣٠) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**استَغنُوا عَن النَّاسِ ولو بشَوصِ السِّوَاكِ**». رواه البزار رقم [(١٩١٣) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (١٢٢٥٧) ورجاله ثقات.

(٥١٣١) ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يَأخُذ أحدُكم حَبلاً فَيَأكُلَ ويَتَصَدَّقَ خَيرٌ من أن يَسألَ الناسَ أعطَوهُ أو مَنَعُوهُ**». رواه البزار رقم [(٩١٢) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأعلّه ابن حجر، بأن المحفوظ بهذا السند عن الزبير بن العوام لا عن عائشة، كما هو عند البخاري، كذا في مختصر زوائد البزار (٦٢٥)].

(٥١٣٢) ـ وعن أبي هريرة: أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه، فقال: «**اذهَبَا إلى هٰذه الشُّعوب فاحتَطِبا فبيعَاه**». فذهبا فاحتطبا، ثم جاءا فباعا فأصابا طعاماً، ثم ذهبا فاحتطبا أيضاً فجاءا، فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين، ثم ابتاعا حِمارين، فقالا: قد بارك الله لنا في أمر رسول الله ﷺ. رواه البزار [(٩١١) كشف]، وفيه: بشر بن حرب، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في مختصر زوائده (٦٢٦): بشر ضعيف].

(٥١٣٣) ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: كانت لي عندَ رسول الله ﷺ عِدَة فلمَّا فُتحت قُريظة جئتُ لِيُنجزَ لي ما وَعدني، فسمعته يقول: «**مَن يَستَغنِ يُغنِهِ الله، ومَن يَقنَع يُقنِعهُ الله**». فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً ﷺ. رواه البزار رقم (٩١٤)، وأبو سلمة قيل: إنه لم يسمع من أبيه.

(٥١٣٤) ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سَألَ عَن ظَهرِ غِني استكثَرَ بِها مِن رَضفِ جَهَنَّمَ**». قالوا: وما ظهرُ غِنىً؟ قال: «**عَشاءُ لَيلَةٍ**». رواه عبد الله بن أحمد (١/ ١٤٧)، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٤٤) م. ب (١٣٩٠)]، وفي إسنادهما: الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، والحسن وإن أخرج له البخاري فقد ضعفه غير واحد، ولم يسمعه من حبيب، بينهما عمرو ابن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن صاعد، وعَمرو بن خالد: كذّبه أحمد وابن معين والدارقطني.

(٥١٣٥) ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال عمر: يا رسول الله،

لقد سمعت فلاناً وفلاناً يُحسنان الثناء، يذكران أنك أعطيتهما دينارين، قال: فقال النبيّ ﷺ: **«وَالله، لكنَّ فلاناً ما هوَ كَذلِكَ، لَقَد أعطَيتُه ما بينَ عشرةَ إلى مئة فما يقولُ ذلك!! أمَّا واللهِ إنَّ أحدَكُم ليَخرُج بمسألتِه من عِندي يتأبَّطُها يعني: يكون تحت إبطه ـ ناراً ـ»**. قال: قال عمر: يا رسول الله لِمَ تُعطيها إيَّاهم؟ قال: **«فما أصنَعُ؟ يأبَونَ إلاَّ ذاكَ، ويأبى الله لي البُخلَ»**. وفي رواية: **«لَقَد أعطَيتُه ما بين العشرةِ إلى المئةِ، أو قال: المئتين»**. رواه أحمد (٣/ ٤)، وأبو يعلى رقم (١٣٢٧)، والبزار رقم [(٩٢٤) كشف] بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له عند ابن حبان (٣٢٦٥) سياق نحوه هذا، لم أذكره حتى لا أخلّ بشرطي في الكتاب، ونبهت على ذلك حتى لا يستدرك عليّ].

(٥١٣٦) ـ وعن عمرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: دخل رجلان على النبيِّ ﷺ يسألانه في شيءٍ فأعانَهُما/ بدينَارَين، فخرجَا فإذا هما يُثنيان خَيراً، فدخلت عليه، فقلت: يا رسول الله، رأيتُ فلاناً وَفلاناً خرجا من عندك يُثنيان خيراً، قال: **«وإنَّ أحدَكُم ليَخرُجُ بصدَقَتِهِ مِن عِندِي مُتَأبِّطَها وإنما هيَ له نارٌ»**، قلت: يا رسول الله، كيف تُعطيه، وقد علمت أنها له نارٌ؟ قال: **«فَما أصنَعُ؟ يَأتُوني يَسألوني، ويأبى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليَ البُخلَ»**. قلت: في الصحيح بعضه. رواه أبو يعلى في الكبير (...) ورجاله ثقات.

٣/٩٥

(٥١٣٦/ أ) ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل الناس ليثري ماله، فإنما هو رضف من النار يتلهبه، فمن شاء فليقلّ، ومن شاء فليكثر»**. رواه ابن حبان (٣٣٩١) وفيه يحيى بن السكن ليس بالقوي وما هو الضعيف جداً، وكنت ضعفت سنده في زوائد الأجزاء رقم (٢٩٧) مغتراً بشديد كلام صالح جزرة فيه، ولم أكترث جداً بتوثيق ابن حبان، لكن رأيت بعد قول أبي حاتم: ليس بالقوي، فعلمت أن القولين على طرفين، وأخترت قول أبي حاتم، ولا سيما وأنه أعرف وأقواله أعدل في الرجال منهما، فحسنته في تشنيف الآذان (٥٣١) بشاهده الذي عند مسلم (٢/ ٧٢٠) عن أبي هريرة، والحاصل أنه عند تمام أيضاً من هذا الوجه (٥٣٤).

(٥١٣٧) ـ وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن رجل من مُزَينَة: أنه قالت له أمه: ألا تَنطَلِقُ، فتسألَ رسول الله ﷺ كما يسأله الناس، فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب، وهو يقول: **«مَن استَعَفَّ أعَفَّهُ الله، ومن استغنَى أغناهُ الله، ومن سَألَ النَّاسَ ولَهُ عَدلُ خمس أَواق، فقد سأل الحافاً»** قال: فقلت ـ بيني وبين

نفسي ـ: لناقة له هي خير من خمس أواق، ولفلانة ناقة أخرى خير من خمس أواق، فرجعت ولم أسأله. رواه أحمد (٤/ ١٣٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٣٨) ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يفتحُ أحَدُكُم على نفسه باب مسألةٍ إلا فتح الله عليه بابَ فقرٍ»**. رواه أبو يعلى (٦٦٩١) من رواية محمد بن عبد الرحمٰن، عن سهيل والعلاء ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ابن المجبر ضعيف].

(٥١٣٩) ـ وعن ابن عمر: يرفع الحديث إلى النبيّ ﷺ قال: **«لا تُلحُوا في المسألة فإنَّه من يستخرجُ منَّا بها شيئاً لم يُبارك لهُ فيه»**. رواه أبو يعلى (٥٦٢٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٤٠) ـ وعن سهل بن الحنظليّة الأنصاري ـ رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ ـ: أن عيينة والأقرع سألا رسول الله ـ شيئاً ـ، فأمر معاوية أن يكتب به لهما، وختمهما رسول الله ﷺ، فأمره أن يدفعه إليهما. قال: فأما عيينة فقال: ما فيه؟ فقال: فيه الذي أمرت به فقبله وعَقَده في عمامته، وكان أحلم الرجلين، وأما الأقرعُ، فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المُتَلَمِّس، فأخبر معاوية رسول الله ﷺ بقولهما، وخرج رسول الله ﷺ لحاجة فمرَّ ببعير مُناخٍ على باب المسجد من أول النهار، ثم مرَّ به في آخر النهار، وهو على حاله، فقال: **«أينَ صاحبُ هذا البعير»**؟ فلم يُوجد، فقال رسول الله ﷺ: **«اتَّقُوا الله في هذهِ البهائم، اركبُوها صحاحاً واركبُوها سماناً، كالمُتَسَخِّط آنفاً، إنَّه من سأل وعندَهُ ما يُغنيهِ فإنَّما يَستكثِرُ/ من جمرِ جهنم»**. قالوا: يا رسول الله، ما يغنيه؟ قال: **«ما يُغدِّيهِ أو يُعَشِّيهِ»**. قلت: رواه أبو داود باختصار، وجعل أن الذي قال: أحمل صحيفة كصحيفة المُتَلَمِّس هو عُيينة على العكس من هذا. رواه أحمد (٤/ ١٨٠) ورجاله رجال الصحيح.

٣/

(٥١٤١) ـ وعن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان بالكوفة أميراً فخطب فقال: إن في إعطاء هذا المال فتنة، وفي إمساكه فتنة، ولذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ، ثم نزل. رواه أحمد (٤٤٦٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٤٢) ـ وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ، عن النبيّ ﷺ قال: **«من سألَ مَسألَةً وهوَ عنها غَنيٌّ، كانت شيئاً في وَجهِهِ يومَ القيامَةِ»**. رواه أحمد رقم (٥/ ٢٨١)

والبزار والطبراني في الكبير (١٤٠٧)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥١٤٣) ـ وعن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«مسألةُ الغنيِّ شينٌ في وجهِهِ يومَ القِيامةِ»**. رواه أحمد (٤/ ٤٢٦ ـ ٤٣٦) والبزار (٩٢٢)، وزاد: **«ومسألةُ الغنيِّ نارٌ إن أعطِيَ قليلاً فقليلٌ، وإن أعطِي كثيراً فكَثيرٌ»**. والطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٤ ـ ١٧٥) والأوسط [(٢/ل/ ١٤٨) م. ب (١٣٨٨)]، ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن في سماع الحسن من عمران كلام].

(٥١٤٤) ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المَسألة كُدُوحٌ في وَجهِ صاحِبِها يومَ القيامةِ، فمن شَاء استبقَى على وجهِهِ؟! وأهوَنُ المَسألةِ مسألةُ ذي الرَّحم يسألهُ في حاجَةٍ، وخيرُ المسألةِ المَسألةُ عن ظَهرِ غنى، وابدأ بمن تعُولُ»**. رواه أحمد (٥٦٨٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٤٥) ـ وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«من سألَ وهو غنيٌّ عن المَسألةِ يُحشَر يومَ القيامَةِ وَهي خُمُوشٌ في وجهِهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣٤) م. ب (١٣٨٧)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه مجالد بن سعيد تغير، ولذلك ضعِّف].

(٥١٤٦) ـ عن جابر رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأعطيه، فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النَّار»**. [عزاه في المطالب (٨٤٧) لأبي بكر بن أبي شيبة، وفي المسندة صحيح. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو عند عبد حميد (١١١٣) كما في المنتخب، فكان حق الحافظ أن يعزوه له].

(٥١٤٧) ـ وعن حُبشي بن جُنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من سألَ من غيرِ فَقرٍ فَكَأنَّما يأكلُ الجمرَ»**.

(٥١٤٨) ـ وفي رواية أخرى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن سألَ النَّاس في غير مُصيبةٍ جاحَةُ فكأنَّما يلقَمُ الرَّضفَةَ». رواهما الطبراني في الكبير رقم (٣٥٠٦) ورجال الأوَلى رجال الصحيح. وفي إسناد الرواية الأخرى: جابر الجُعفي، وفيه كلام، وقد وثقه الثوري وشعبة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، والأولى في المسند (٤/ ١٦٥)].

(٥١٤٩) ـ وعن مسعود بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«لا يزالُ العَبدُ يسألُ وهو غَنيٌّ حتَّى يُخلقَ وجهُهُ فما يكونُ له عند الله وجهٌ»**. رواه البزار

[(٩١٩) كشف] والطبراني (٢٠/ ٣٣٣)، وفيه: محمد بن أبيَ ليلى وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائد البزار (٦٢٨): قلت ـ سنده ضعيف].

(٥١٥٠) ـ وعن سمُرة بن جُندُب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَصلُحُ المَسألةُ لغَنيٍّ إلا من ذي رَحِم أو سُلطَانٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٩١) م. ب (١٣٩٢)]، وفيه: عبد الله بن خِراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة. وله عند أبي داود والترمذي والنسائي من رواية زيد بن عقبة عنه: **«أن المسألة كدٌّ يكُدُّ بها الرجل وجهَهُ إلاَّ أن يسأل الرجلُ سلطاناً أو في أمرٍ لا بُدَّ منه»**.

(٥١٥١) ـ وعن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء قالت: قلت له: مالك لا تطلبه كما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ وَراءَكم عقبةً كَؤُودا لا يَجوزُها المُثقلُون، فأنا أحبُّ أن أتخفَّف لتلك العقبةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله ثقات.

(٥١٥٢) ـ وعن حكيم بن حزام قال: جاء مال من البحرين، فدعا النبيّ ﷺ العباس فحفَن له، قال: **«أزيدُكَ؟»** قال: نعم، فحفن له، ثم قال: **«أزِيدُكَ؟»** قال: نعم، فحفن له، ثم قال: **«أزيدُكَ؟»** قال: نعم، قال: **«أبقِ لمن بعدَكَ»**. ثم دعاني فحفن لي، فقلت: يا رسول الله خيرٌ لي أو شرٌ لي؟ قال: **«لا، بل شرٌّ لك»**. فرددت عليه ما أعطاني، ثم قلت: لا ـ والذي نفسي بيده ـ لا أقبل من أحد عطيَّة بعدك. قال محمد ـ يعني: ابن سيرين ـ: قال حكيم: فقلت: يا رسول الله ادع الله يُبارك لي، قال: **«اللهم بَارِك لهُ في صفقَةِ يدِهِ»**. قلت: لحكيم حديث غير هذا في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (١٣١٣٦).

(٥١٥٣) ـ وله عنده في رواية أخرى: أنَّه أعان بفرسين يوم حنين، فأصيبتا، فأتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ فَرَسَيَّ أُصيبتا، فعوِّضني، فأعطاه، فاستزاده. وفي الأولى إسماعيل بن مسلم المكي، وفيه: كلام كثير، وقد قيل فيه: إنه صدوق يهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إسماعيل ضعيف].

(٥١٥٤) ـ وعن حكيم بن حزام رفَعَهُ، عَن رسُولِ الله ﷺ قال: **«لأن يأخذَ أحدُكُم أحبُلَهُ، فيَأتي الجبلَ فيَحزم حُزمَةً ويأتي بهَا السّوق فيبيعهَا ويَأكل ثمنهَا خيرٌ لَهُ مِن أن يَأتِي رجُلاً فَيسألهُ أعطاهُ أو منعَهُ»**. الحديث هكذا رواه إسحاق، عن أبي معاوية، وتابعه أحمد بن أبي معاوية، وتابعه أحمد بن أبي الحواري، عن أبي معاوية، والإسناد صحيح،

ولكن رواه وكيعٌ وغير واحد عن هشام، عن أبيه، عن الزّبير بن العوام، ومن هذا الوجه أخرجه البخاري. [عزاه في المطالب (٨٥٥) لإسحاق، ونقل البوصيري هذا الكلام بأحرفه، إلَّا قوله هذا الإسناد صحيح، ولم ينسبه إلى ابن حجر].

(٥١٥٥) ـ وعن هشام عن أبيه أيضاً، أنَّ رسُولَ الله ﷺ أَعطَى حَكِيم بن حزَام دُونَ مَا أعطى أصحابه، فقالَ حَكيم: يا رسُولَ الله مَا كُنتُ أَظنّ أَن تُقَصِّر بي دُون أَحد مِنَ النَّاس فزَادَهُ، ثمَّ استَزَادَهُ فَزَادَه حتَّى رَضِيَ، فقالَ: يا رسُولَ الله أيُّ أعطِيَتِكَ خير؟ قال: «الأولى. . .» فذَكرَ الحديث. وهو بتمامه في الصحيحين. وإنما أخرجته لهذه اللفظة الزائدة: «أيُّ أعطيتِك خير»، وفي المسندة: «أعطيتك»، وفي الإتحاف كما في الأصل، وقد نقل البوصيري كلام ابن حجر هذا بلفظه ولم ينسبه إليه. كذا في المطالب (٨٥٤)].

بـــاب في اليدِ العُليَا، ومَن أحَقُّ بالصِّلَة

(٥١٥٦) ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثةٌ، فيدُ الله العُليا، ويدُ المُعطِي التي تَليها، ويدُ السَّائلِ السُّفلى». رواه أحمد (٤٢٦١) وأبو يعلى (٥١٢٥)، وزاد: «ويَدُ السَّائلِ السُّفلى إلى يوم القيامةِ، فاستعِفَّ عن السُّؤال، وعن المسألةِ ما استطعت، فإن أعطيتَ شيئا ـ أو قال: خيراً فليُرَ عليك وابدأ بمن تعُول، وارضخ من الفضل ولا تُلامُ على العَفَافِ». ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٨٤٤) عزاه لمسدَّد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سندهما إبراهيم الهجري وهو ضعيف].

(٥١٥٧) ـ وعن عطاء بن أبي رباح قال: رَأيتُ أَبَا هريرَةَ يطُوفُ بِهَذَا البيتِ يُنَادِي: لَا صدَقَةَ إلَّا عن فَضلِ العِيَال. [عزاه في المطالب رقم (٨٤٥) لمسدَّد، إسناده حسن].

(٥١٥٨) ـ وعن عطيَّة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اليَدُ المُعطيةُ خيرٌ من اليدِ السُّفلى». رواه أحمد (٤/٢٢٦) والبزار (٩١٦) والطبراني في الكبير (٧١/١٦٦ ـ ١٦٧)، إلا أنه قال: عن عطية: أنه قدم على رسول الله ﷺ في وفد قومِهِ، فلما دخلوا على النبيِّ ﷺ قال: «هل قدِمَ مَعَكُم أحدٌ غيرُكُم؟» قالوا: نعم فتى هنا خلفناه على رحالنا، / قال: «أرسلُوا إليه». فلما أُدخلتُ عليه، وهم عنده، استقبلني فقال: «إنَّ اليد المُنطِيَة هي العُليا، وإنَّ اليدَ السَّائلَةَ هي السُّفلى، وما استغنيتَ فلا تسل، فإنَّ مالَ الله مسؤولٌ، ومُنطَى». فكلَّمني رسول الله ﷺ بلُغتي. ورجال أحمد ثقات. ٣/٩٨

(٥١٥٩) ـ وعن أبي رمثة قال: أتيت النبيَّ ﷺ وهو يخطُب ويقول: «يدُ المُعطي العُليا، أمَّك وأباك وأختَكَ وأخَاك وأدناكَ فأدناك». رواه أحمد (٧١٠٥) و(٤/١٥٠ ـ ١٥١، ١٦٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٣)، وفيه: المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن ذكروا أن عمرو بن الهيثم حدَّث عن المسعودي قبل اختلاطه].

(٥١٦٠) ـ وعن رجل من بني يَربُوع قال: أتيت النبيّ ﷺ فسمعته يقول: «يدُ المُعطِي العُليا، أمَّك وأباك وأختَك وأخَاك، وأدناك ثمَّ أدناك فأدناك». رواه أحمد (٤/ ٦٤ ـ ٦٥) و(٥/٣٧٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٦١) ـ وعن ثعلَبَة بن زَهدَم اليَربُوعي: أنه انتهى إلى النبيّ ﷺ فسمعه يقول: «يدُ المُعطِي العُليا، أمَّك وأباك وأختك فأخاك، وأدناك أدناك». رواه البزار [(٩١٧) و(٩١٨) كشف]، عن محمد بن عبد الله التميمي، وهو ضعيف.

(٥١٦٢) ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اليدُ العُليا خيرٌ من اليدَ السُّفلى وابدأ بمن تعولُ». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وله طريق رجالها رجال الصحيح.

(٥١٦٣) ـ وعن رافع بن خَديج قال: قال رسول الله ﷺ: «يدُ المُعطي العُليا، ويدُ الآخِذِ السُّفلى إلى يومِ القيامةِ». رواه الطبراني في الكبير (٤٤٠٣)، حماد بن شعيب وهو ضعيف.

(٥١٦٣/أ) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الصدقة ما أبقت غنىً، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». رواه الطبراني في الكبير (١٢٧٢٦). وفيه الحسن بن أبي جعفر الجُفري، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أبو صالح].

(٥١٦٤) ـ وعن عمران وسَمُرة بن جُندب، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى، وابدأ بمن تعول، أمَّك وأباكَ وأدناك وأدناك أدنَاك». رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٤٩) ورجاله ثقات.

(٥١٦٥) ـ وعن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «اليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى، وليبدأ أحدُكُم بمن يعُول، وخيرُ الصدقَة ما كان عن ظَهر غنى، ومن يستعفِف يُعِفُّه الله، ومن يستغنِ يُغنِهِ الله عزَّ وجلَّ». قلت: هو في الصحيح خلا قوله:

«ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله». رواه الطبراني في الكبير (٣٠٩١) و(٣٠٩٢) و(٣٠٩٣) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم فيه الهيثمي فهو عند البخاري (١٣٦١) بهذا التمام].

(٥١٦٦) ـ وعن عَدي الجُذامي: أنه لقي رسول الله ﷺ في بعض أسفَاره فقال: يا رسول الله، كانت لي امرأتان فاقتتلنا، فرميتُ/ إحداهما فقتلتُها، فقال: **«اعقِلها ولا تَرِثْها»**. فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على ناقة حمراء جدعاء، وهو يقول: **«يا أيُها الناس تعلَّموا فإنما الأيدي ثلاثة، فيدُ الله العُليا، ويد المُعطي الوسطى، ويدُ المُعطى السُّفلى، فتعفَّفُوا ولو بحزم الحطبِ ألا هل بلَّغت؟ ألا هل بلغت؟»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٠ ـ ١١١) ـ وله طريقٌ تأتي في الفرائض إن شاء الله ـ وفيه: رجل لم يُسمَّ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في جميع طرق الخير. وفي المطالب (٨٥٦) عزاه لأبي يعلى].

٣/٩٩

بـــاب

(٥١٦٧) ـ عن عائشة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«إنَّ الدُّنيا حُلوةٌ خضرةٌ فمن أعطيناهُ منها شيئاً بغير طيبِ نفسٍ كان غيرَ مباركٍ فيه»**. رواه البزار [(٩٢٠) كشف] ورجاله ثقات.

(٥١٦٨) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ هذا المالَ خضِرة حلوةٌ، فمن أخذهُ** ـ قال يحيى: ذكر شيئاً لا أدري ما هو؟ ـ **«بورِكَ لهُ فيه، ورُبَّ مُتخَوِّضٍ في مال الله ورسوله فيما اشتهَت نفسُه، لهُ النارُ يومَ القيامة»**. رواه أبو يعلى رقم (٦٦٠٦)، وفيه: داود العطار، وفيه كلام، قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

(٥١٦٩) ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلوةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٨٧٢) و(٤٨٧٣) و(٤٨٧٤)، وفيه: عبد الرحمٰن بن أبي الزِّناد، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد اختلط].

(٥١٧٠) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الدُّنيا حلوةٌ خضِرَةٌ، فمن أخذها بحقِّه بُورِكَ له فيها، وربَّ مُتخَوِّضٍ فيما اشتهت نفسُه ليس**

له يوم القيامةِ إلا النَّارُ». رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله ثقات.

باب في من سأل فرُدَّ

(٥١٧١) ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذَا رَدَدتَ السَّائلَ ثلاثا فلا عليك أن تزبُرَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٩٧) م. ب (١٣٩٦)]، وفيه: ضرار بن صُرد، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق بكتب حديثه ولا يحتج به. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: لعله كان تحريف في نسخة الهيثمي، فإنه ليس في السند ضرار بن صرد، ولكن فيه شيخ الطبراني هكذا: «حدثنا عبد الملك بن محمد الجرجاني أبو نعيم، ثنا عمار. . .» فكأنه اشتبه عليه أن أبا نعيم، هو المحدث عن عمار، وعنه عبد الملك، وضرار كنيته أبو نعيم، لكن بقي أن يقال أن في السند حبان علي العنزي ضعيف، وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك].

باب فيمن يحلُّ له السُّؤال

(٥١٧٢) ـ عن مُعاوية بن حيدة قال: قلت يا رسول الله، إنا قوم نتساءل أموالنا؟ قال/: **«يسألُ الرَّجل في الجائحة أو الفتق ليُصلح به بين قومِهِ] فإذا بلغ أو كرُبَ استعفَّ»**. رواه أحمد (٥/ ٣ ـ ٥)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر الكبير (١٩/ ٤٠٦)].

٣/

(٥١٧٣) ـ وعن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فقالا: إنَّ المسألةَ لا تصلحُ إلاَّ لثلاثَةٍ: لجائحةٍ مُجحفةٍ، أو لحَمَالةٍ مُثقِلة، أو دين فادح، فأعطيَاه، فأتى ابن عُمر فأعطاهُ ولم يسأله، فقال له الرَّجلُ: أتيتُ ابني عمك فسألاني وأنت لم تسألني، فقال ابن عمر: أبناء رسول الله ﷺ إنّما كَانا يُغران العِلم غرًّا. رواه الطبراني في الصغير (٥١٠) والأوسط [(١/ل/٢١٣) م. ب (١٣٩٣)]، وفيه: يونس ابن حباب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومثله يحيى بن يعلى].

(٥١٧٤) ـ وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَصلُحُ المسألةُ لغنيٍّ إلا من ذي رَحم أو سلطانٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩١) م.ب (١٣٩٢)]، وفيه: عبد الله بن خراش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الله واهٍ، ومعه شهر بن حوشب مختلف فيه، والخطيب الأهوازي شيخ الطبراني لم أجده]. ويأتي حديث: «للسائل حق وإن جاء على فرس» إن شاء الله.

باب فيمن جاءهُ شيء من غير مسألة ولا إشراف

(٥١٧٥) ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«هذِه الدُّنيا خضرَةٌ حلوةٌ فمن**

آتيناه منها شيئاً بطيب نفس أو طيبِ طعمةٍ ولا إشراف بُورك له فيه، ومن آتيناه منها شيئا بغيرِ طيبِ نَفسٍ منا، وغير طيبِ طعمَةٍ وإشراف منهُ، لم يُبارك لهُ فيه». رواه أحمد (٢٤٤٤٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٧٦) ـ وعن المطلب بن حنطب: أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقةٍ وكُسوةٍ فقالت للرسول: أي بنّي لا أقبلُ من أحد شيئاً، فلمّا خرج الرسول قالت: ردوه عليَّ، فردوه، قالت: إني ذكرت شيئاً، قاله لي رسول الله ﷺ: «يا عائشةُ مَن أعطاكِ عطاءً بغير مسألةٍ فاقبليه، فإنَّما هو رزقٌ عرضهُ الله لكِ». رواه أحمد (٦/ ٧٧ ـ ٢٥٩) ورجاله ثقات إلا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف في سماعه من عائشة.

(٥١٧٧) ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قلت: يا رسول الله، قد قلت لي: «إنَّ خيرا لك أن لا تَسأل أحداً من النَّاس شيئاً». قال: «إنما ذاكَ إن تسأل، وما آتاك الله من غيرِ مسألة فإنَّما هو رزق رزقكهُ الله». قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أبو يعلى (١٦٧) ورجاله موثقون.

(٥١٧٨) ـ وعن خالد بن عدي الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ: «من بَلَغهُ من أخيه معرُوف من غير مسألة ولا إشراف نفسٍ فليقبلهُ ولا يرُدَّه، فإنَّما هو رزقٌ ساقهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إليه». رواه أبو يعلى (٩٢٥) والطبراني في الكبير (٣١٢٤) إلا أنهما قالا: «من بلغه معروف من أخيه»، وقال أحمد (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١): «عن أخيه»، ورجال أحمد رجال الصحيح. / ٣/١٠١

(٥١٧٩) ـ وعن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «من آتاهُ الله شيئاً من هذا المال من غيرِ أن يسألَهُ فليقبَلهُ فإنَّما هو رزقٌ ساقهُ الله إليه». رواه أحمد (٧٩٠٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٨٠) ـ وعن أبي الدرداء قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أموال السُّلطان؟ قال: «ما آتاك الله منها من غيرِ مسألةٍ ولا إشرَافٍ فخُذهُ وتموَّلهُ». وقال الحسن: لا بأس بها ما لم يرحل إليها أو يشرَّف لها. وفي رواية: «ما آتاك الله منَّا من غير مسألة فكُلهُ». رواه كله أحمد (٢١٧٥٨)، وفيه: رجل لم يسم.

(٥١٨١) ـ وعن عائذ بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «من عَرَض له شيءٌ مِن غَيرِ مَسألَةٍ ولا إشرافٍ، فَليَتَوَسَّع بِهِ في رِزقِهِ، فإن كانَ عَنهُ غَنِيّاً فليُوَجِّههُ إلى من هُوَ

أحوَجُ إليه منهُ». رواه أحمد (٥/ ٦٥) والطبراني في الكبير (١٨/ ١٩) وقال: «من عُرِضَ عليه من هذا الرزقِ شيءٌ»، وأسقط أحمد: «شيء». ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥١٨٢) ـ وعن زيد بن خالد بن عدي الجُهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن بَلَغَهُ مَعرُوفٌ مِن أخِيهِ مِن غَيرِ مَسألة ولا إشرَافٍ فَليَقبَلهُ ولا يَرُدَّه فإنما هوَ رِزقٌ سَاقَهُ الله إليهِ». رواه الطبراني في الكبير (٥٢٤١) وأبو يعلىٰ (٩٢٥)، عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

باب السائل هدية الله

(٥١٨٢/ أ) ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «هَديَّةُ الله إلى المُسلم: السائل على بابِ داره». قال المنذري: سليمان بن سلمة وسعيد بن موسى لا يُحتجُّ بهما. أخرجه تمام رقم (٥٣٢)، «سعيد مجهول، والخَبائِري مشهورٌ بالضعف»، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٩) من طريق موسى بن محمد القرشي عن سعيد بن موسى، «قال ابن عبد البر: موسى بن محمد، وسعيد بن موسى متروكان، والحديثُ موضوع».

(٥١٨٢/ ب) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «هديةُ المؤمن: السائلُ على بابه». أخرجه تمام رقم (٥٣٣)، عبد السلام الأموي، قال الدارقطني: منكر الحديث، ضعيفٌ جداً. وقال الخطيب: صاحب مناكير: (اللسان: ٤/ ١٧).

باب فيمن جاءَهُ شيءٌ وهوَ مُحتاجٌ إليه

(٥١٨٣) ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما المُعطِي مِن سَعَةٍ بأفضلَ مِنَ الأخِذِ إذَا كانَ مُحتَاجاً». رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٦٠)، وفيه: مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

(٥١٨٤) ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الذي يُعطِي من سَعةٍ بأعظمَ أجراً مِنَ الذي يَقبَلُ إذَا كانَ مُحتَاجاً». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٢١) م. ب (١٤٣٧)]، وفيه: عائذ بن شُرَيح، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في الأصلين، والصواب: شريح، ومعه في السند يوسف بن أسباط مختلف فيه].

باب في حَقِّ السَّائِلِ

(٥١٨٥) ـ عن الهِرمَاس بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلسَّائِلِ حَقٌ وإن جَاءَ

عَلى فَرَسٍ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط [(١/١٢٦/٢) م. ب (١٣٩٧)]، وفيه عثمان ابن فائِد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (٥٣٥) (٢٢/٢٠٣).

(٥١٨٦) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَمنَعَنَّ أَحَدُكُم ـ أو لا يَمتَنِعَنَّ أَحدُكم ـ / من السَّائِلِ أن يُعطِيَهُ وإن رَأَى فِي يَدَيهِ قُلبَيَن مِن ذَهَبٍ»**. رواه البزار [(٩٥٢) كشف]، وفيه: الحسَن بن علي الهاشمي النَّوفَلي، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق.

٣/١٠٢

باب فيمن رَضِيَ بالقليل أو سَخِطَهُ

(٥١٨٧) ـ عن أنس قال: أتى النبيّ ﷺ سَائلٌ فأمر له بتمرةٍ، فلم يأخُذها، أو وَحَّش لها، قال: وجَاءَهُ آخَرُ، فأمر له بتمرةٍ قال: فقال: سبحان الله، تمرةٌ من رسولِ الله ﷺ!؟ قال: فقال للجارية: **«اذهَبِي إلى أُمِّ سَلَمةَ فأَعطِيهِ الأَربَعِينَ دِرهَماً التي عِندَها»**. رواه أحمد (٣/ ١٥٥ ـ ٢٦٠)، والبزار [(٩٣٩) كشف] باختصار، وفيه: عمارة بن زَاذان، وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمارة بن زاذان ليس في سند البزار، ولكن فيه صالح المري ضعيف، نبه عليه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده(٦٣٣)].

باب فيمن سَأَلَهُ مُحتَاجٌ فَرَدَّهُ

(٥١٨٧/أ) ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي المقري، ثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، ثنا أحمد بن مروان، ثنا عباس بن محمد الدروي، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عبد الله بن عبد الملك القرشي، عن يزيد بن رومان، عن عُروة، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«لَولا أن السُّوَّالَ يَكذِبُونَ ما قُدِّسَ مَن رَدَّهُم»**.

(٥١٨٨) ـ عن أبي أمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لَولا أَنَّ المساكين صَدَقُوا ما أَفلَحَ مَن رَدَّهُم»**. وفي رواية: **«لو أَنَّ المساكين صَدَقُوا ما أَفلَحَ مَن رَدَّهُم»**. رواه كله الطبراني في الكبير (٧٩٦٧) و(٧٩٦٨)، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو واهٍ واتهم، كما قال الهيثمي (٤/ ٢٦٠) (٥/ ١١٩)].

بابٌ فيمن سَأَلَ بوَجهِ الله عزَّ وجلَّ

(٥١٨٩) ـ عن أبي أمامةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أَلا أُحَدِّثُكُم عَن الخَضِرِ ـ**

عليه السلام ـ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«بينَما هو ذَاتَ يَومٍ يَمشِي في سُوقِ بني إسرائيلَ أَبصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ فقال: تصدَّق عليَّ، باركَ الله فيكَ، فقال الخضِر عليه السلام: آمنتُ بالله، ما شاءَ الله مِن أمر يكونُ، ما عِندِي من شيء أُعطِيكَهُ، فقال المسكين: أسأَلُك بوَجهِ الله لما تَصَدَّقتَ عليَّ، فإنِّي نَظَرتُ السَّمَاحَةَ في وَجهِكَ، وَرَجَوتُ البَرَكَةَ عِندَك، فقال الخضِرِ: آمنتُ بالله، ما عِندي شيءٌ أُعطِيكَهُ إلا أَن تَأخُذَنِي فَتَبِيعَنِي، فقال المسكين: وهَل يستَقِيمُ هذا؟ قال: نعم، الحقَّ أَقولُ، لَقَد سألتني بأمرٍ عَظيمٍ، أما إنِّي لا أُخَيِّبُكَ بوَجهِ ربِّي، بِعنِي، قال: فقدَّمَهُ إلى السوقِ فباعَهُ بأربعَ مِئةِ دِرهَمٍ، فمكَثَ عندَ المُشتَرِي زَماناً لا يَستَعمِلُهُ في شيء، فقال له: إنَّك إنَّما اشتَرَيتَنِي التِماسَ خَيرٍ عندِي، فأوصِني بعمَلٍ، قال: أَكرَهُ أَن أَشُقَّ عليكَ، إنَّكَ شيخٌ كبيرٌ ضَعيفٌ، قال: ليسَ يشُقُّ عليَّ، قال: قُم، فانقُل هَذه الحِجَارَةَ، / وكان لا يَنقُلُها دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ في يومٍ، فخرَجَ الرَّجُلُ لبعضِ حَاجَتِهِ ثمَّ انصَرَفَ، وقَد نَقَلَ الحِجَارَةَ في سَاعةٍ قال: أَحسَنتَ وأَجمَلتَ وأطقتَ ما لَم أَرَكَ تُطِيقُه، قال: ثم عَرَضَ للرَّجل سَفَرٌ فقال: إنِّي أحسبك أَميناً، فاخلُفني في أَهلِي خِلافةً حَسَنَةً، قال أَوصِنِي بعملٍ، قال: إنِّي أَكرَهُ أَن أَشُقَّ عليكَ، قال: ليس يَشُقُّ عليَّ، قال: فاضرِب من اللَّبِنِ لبَيتِي حتَّى أَقدِمَ عليكَ، قال: فمرَّ الرَّجلُ لسَفَرِه، قال: فرجعَ الرَّجلُ وقد شُيِّد بناؤه، قال: أسألك بوجه الله ما سبيلك؟ وما أَمرُكَ؟ قال: سألتني بوجهِ الله، ووجهُ الله أَوقَعَنِي في العُبوديَّةِ، فقال الخضِر: سأُخبِرُك مَن أنا، أنا الخضِر الذي سمعت به، سَألني مِسكِينٌ صَدَقَةً فلن يكن عِندِي شيءٌ أُعطِيهِ، فسَأَلَنِي بوجهِ الله، فأمكَنتُه مِن رَقَبَتي، فَباعَنِي، وأُخبرُك أَنَّه مَن سُئِلَ بوَجهِ الله فَرَدَّ سائِلَهُ، وهوَ يَقدِرُ، وَقَفَ يومَ القيامَةِ جِلدَةً لا لحمَ لَهُ ولا عَظمَ يَتَقَعقَعُ، فقال الرجلُ: آمنت بالله، شَقَقتُ عَلَيكَ ـ يا نَبيَّ الله ـ ولم أَعلَم، قال: لا بأسَ، أَحسَنتَ واتَّقيتَ، فقال الرجل: بأبي أَنتَ وأمِّي ـ يا نبيَّ الله ـ احكُم في أهلِي ومَالي بما شِئتَ، أو اختَر، فأُخَلِّي سَبِيلَكِ؟ قال: أُحِبُّ أن تُخَلِّي سَبِيلي، فأعبُدَ رَبِّي، فخَلَّى سَبِيلَهُ، فقال الخضر: الحمدُ لله الذي أَوقَعَنِي في العُبوديَّةِ ثمَّ نَجَّاني منها»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٣٠) ورجاله موثوقون إلا أن فيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس ولكنه ثقة.

بـــاب

(٥١٨٩/أ) ـ أنا عبد الله بن أحمد عبدان، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم

العاصمي، نا محمد بن الحارث بن قتيبة، نا إبراهيم بن هشام، نا سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ **«لا تردوا السائل ولو بظلف محرق»**. أخرجه القضاعي في مسند شهاب رقم (٩٣١)، في إسناده من لم أر له ترجمةً وسويد بن سعيد لين الحديث.

(٥١٨٩/ب) ـ أنا أبو محمد التُّجيبي، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا مَعمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن المطلب ابن حنطب، أن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَرُدُّوا السَّائِلَ ولَو بِظلفٍ مُحرقٍ»**. أخرجه القضاعي في المسند الشهاب رقم (٩٣٢)، مرسل].

(٥١٩٠) ـ وعن أبي عُبيد مولى رِفاعةَ بن رَافعٍ، أن رسول الله ﷺ قال: **«مَلعُونٌ مَن سأَلَ بوَجهِ الله، ومَلعُونٌ من سُئِلَ بوجهِ الله فَمَنَعَ سَائِلَه»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤٣)، وفيه: من لم أعرفه.

(٥١٩١) ـ وعن أبي موسى الأشعري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَلعُونٌ من سَأَلَ بوجهِ الله، ومَلعُونٌ مَن سُئِلَ بوجهِ الله ثمَّ يَمنَعُ سائِلَه ما لم يُسأَل هُجراً»**. رواه الطبراني في الكبير [(١٤/ ٦٥٧) رقم (١٢٤٣١) جامع المسانيد والسنن] وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأعادة الهيثمي بعد (١٠/ ١٥٣) وقال: رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح].

باب عَرض الصَّدَقَةِ على أَهلِها

(٥١٩٢) ـ عن عبد الله بن عبد الرحمٰن: أن عمر قَدِمَ الجابيةَ ـ جابية دِمشق ـ ثمَّ قال: إذا/ انصرفت من مقامي هذا فلا يقينَّ لأحد له حقٌّ في الصدقة إلا أتاني، فلم يأته ممن حضر إلا رجلان، فأمر لهما، فأُعطيا، فقام رجل فقال: أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغني المُتعَقِّدُ بأحَقَّ بالصدقة من هذا الفقير المتعفّف؟ قال عمر: ويحك كيف لنا بأولئك. رواه أبو يعلى [(٤٩٩) المقصد] في أثناء حديث الجابية، وفيه: أبو سكينة الحمصي، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مستور. وفي المطالب (٨٦٤) عزاه لأبي يعلى].

٣/١٠٤

باب تَألُّف النَّاسِ بالعَطِيَّةِ

(٥١٩٣) ـ عن أنسِ بن مالك قال: إن كان الرجلُ ليأتي رسول الله ﷺ يُسلِم للشيء من الدُّنيا لا يسلم إلا له، فما يُمسي حتَّى يكونَ الأسلام أحب إليه من الدنيا، وما فيها.

(٥١٩٤) ـ وفي رواية إن كان الرجل ليسأل النبيّ ﷺ الشيءَ للدنيا فيُسلمُ له والباقي بمعناه. رواه أبو يعلى (٣٧٥٠) و(٣٨٨٠) ورجاله رجال الصحيح.

باب الصَّدقَة التي على الإنسانِ كلَّ يومٍ

(٥١٩٥) ـ عن ابن عبّاس: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: **«يُصبِحُ على كُلِّ مَنسِمٍ مِنَ الإنسانِ صَلاةٌ»**. فقال رجل من القوم: هذا شديد ومن يطيق هذا؟ فقال: **«أَمرٌ بالمعروف صلاةٌ، ونهيٌ عن المنكر صلاةٌ، وإنَّ حَملاً على الضعيفِ صلاةٌ، وإنَّ كلَّ خَطوةٍ يخطُوها أحدُكم إلى صلاةٍ صَلاةٌ»**.

(٥١٩٦) ـ وفي رواية: **«يُصبِحُ على كُلِّ مِيسَمٍ من ابنِ آدَم كلَّ يومِ صدقةٌ»**. بدل: **«صلاة»**. رواه أبو يعلى رقم (٢٤٣٤) و(٢٤٣٥)، والبزار (٩٢٦)، والطبراني في الكبير (١١٠٢٧) و(١١٧٩) و(١١٩٢)، والأوسط والصغير رقم (٦٣٩) بنحوه، وزاد فيها: **«وَيَجزِي من ذلك كلِّه ركعتا الضُّحى»**. [وفي المطالب (٨٨٥) عزاه لمسدد و(٨٨٦) عزاه لأبي يعلى].

(٥١٩٧) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلى كلِّ مسلِمَ في كلِّ يومٍ صدقةٌ»**. فقال رجل: من يطيق هذا يا رسول الله؟ قال: **«إِماطَتُكَ الأذى عن الطَّريقِ صدقةٌ، وإرشادُكَ الرَّجلَ الطَّرِيقَ صدقةٌ، ونهيُكَ عن المنكرِ صدقةٌ، وعِيَادَتُكَ المريض صدقةٌ، واتباعُك الجِنازة صدقةٌ، وأمرك بالمعروفَ صدقةٌ، وردُّ المُسلم على المُسلم السَّلامَ صدقَةٌ»**.

(٥١٩٨) ـ وفي رواية قال رسول الله ﷺ: **«الإنسانُ ثلاثُ مئة وستونَ عَظماً، أو ستةٌ وثلاثونَ سُلامى، عليه في كلِّ يومٍ صدقةٌ»**. قالوا: يا رسول الله فمن لم يجد؟ قال: **«يأمرُ بالمعروفِ وينَهى عن المنكرِ»** قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: **«يرفعُ عَظماً مِنَ الطريق»**. قالو: فمن لم يستطع؟ قال: **«فَلَيَهدِ سبيلاً»**. قالوا:/ فمن لم يستطع ذلك؟ قال: **«فَليُعِن ضَعيفاً»**. قالوا: فمن لم يستطع ذلك. قال: **«فليَدَعِ النّاسَ من شرِّه»**. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه كلُّه البزار [(٩٢٧) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

٣/

باب مَا نقصَ مالٌ من صَدَقَةٍ

(٥١٩٩) ـ عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ثلاثٌ ـ والذي ـ نفسي بيده إن كُنتُ لَحالفاً عَليهنَّ لا يَنقُصَنَّ مالٌ مِن صَدَقَةٍ، فتصدقوا، فتصدقوا. ولا يَعفُو عَبدٌ عَن مَظلُمَةٍ يَبتَغِي بها وجهَ الله إلاَّ زَادَهُ الله بها عِزّاً يومَ القِيامَةِ، ولا يَفتَحُ عبدٌ بابَ مَسألَةٍ إلاَّ فَتَحَ الله عليهِ بابَ فَقرٍ». رواه أحمد (١٦٧٤)، وأبو يعلى (٨٤٩) والبزار [(٩٢٩) كشف] وفيه: رجل لم يسم، وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال: إن الرواية هذه أصح، والله أعلم.

(٥٢٠٠) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ أحَدٌ يُظلَمُ بمَظلُمَةٍ فيدَعُها لله إلا زَادَهُ بها عِزّاً، وتَصَدَّقُوا فإنَّهُ مَا نَقصَت صَدَقَةٌ مِن مَالٍ، ولكِن تُزِيدُ فِيهِ». رواه البزار [(٩٣٠) كشف] وأشار إلى ضعفه.

(٥٢٠١) ـ وعن أمِّ سلمةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نَقَصَ مالٌ مِن صَدَقَةٍ، ولا عَفا رَجلٌ عَن مَظلَمَةٍ إلاَّ زَادَهُ الله بها عِزاً، فاعفُوا يُعزُّكُمُ الله، ولا فَتح رجلٌ على نفسِه بابَ مَسأَلَةٍ إلا فَتَحَ الله عليهِ بابَ فَقرٍ». رواه الطبراني في الصغير (١٤٢) والأوسط [(١/ل/١٢٦) م. ب (١٤٠٥)]، وفيه: زكريا بن دويد، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد اتهم كذلك، وأحمد بن إسحاق الدميري، مترجم ولكن ليس بجرح ولا تعديل، ويونس بن خباب يخطىء، ورمي بالرفض].

بابُ الحث على الصَّدَقَةِ بقوله ﷺ:
«اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمرَةٍ». ونحو ذلك.

(٥٢٠٢) ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَتَّقِ أَحَدُكُم وَجهَهُ النَّارَ ولو بشقٍّ تَمرَةٍ». رواه أحمد (٣٦٧٩) و(٤٢٦٥) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه إبراهيم الهجري ضعيف].

(٥٢٠٣) ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تمرةٍ».

(٥٢٠٤) ـ وفي رواية: «يَا عائشةُ استَتِري مِنَ النَّارِ وَلَو بِشِقِّ تَمرةٍ، فإنَّهَا تَسدُّ مع الجَائعِ مَسَدَّهَا مِن الشَّبعَانِ». رواه كلَّهُ أحمد (٧٩/٦)، وروى البزار [(٩٣٦) كشف] بعضه، وفيه: أبو هلال، وفيه بعض كلام، وهو ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد أبا عثمان. لا أبا هلال، ثم هو منقطع فالمطلب لم يدرك عائشة].

(٥٢٠٥) ـ وعن أبي بكر الصِّدّيق قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ على أَعواد المِنبَرِ يقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ ولَو بشِقٍّ تَمرَةٍ، فإنَّهَا تُقِيمُ العَوَجَ، وتدفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الجَائعِ مَوقِعَهَا مِنَ الشَّبعَانِ». رواه أبو يعلى (٨٥) والبزار [(٩٣٣) كشف]، وفيه: محمَّد بن إسماعيل الوساوسي، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه شرحبيل بن سعد اختلط. وفي المطالب (٨٩٠) عزاه لمسدَّد].

(٥٢٠٦) ـ وعن ابن عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «اتَّقُوا النَّارَ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ». رواه أبو يعلى رقم (٢٧٠٧) والطبراني في الكبير،/ وفيه: أبو بحر البَكراوي، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف. وفي المطالب (٨٨٩) عزاه لأبي يعلى].

(٥٢٠٧) ـ وعن عبد الله بن مَعقِلِ المُزَني قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن كَانَ لَهُ قَميصَان فَليَكسُ أحدهما أو يتصدَّق بأحدهما». [عزاه في المطالب رقم (٣٢٢٦) للحَارث، وقال البوصيري: رواه الحارث بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد وهو ضعيف (١٠٢/٣)].

(٥٢٠٨) ـ وعن أنس قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ ولَو بِشِقِّ تمرةٍ». رواه البزار [(٩٣٤) كشف] والطَّبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢١٠) مجمع البحرين رقم (١٤٠١)] ورجال البزار رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، وفي مختصر زوائده (٦٣٩): إسناده صحيح].

(٥٢٠٩) ـ وعن النّعمَان بن بشيرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اتَّقُوا النَّارَ ولَو بشقِّ تَمرةٍ». رواه البزار [(٩٣٥) كشف] والطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: أيوب بن جابر، وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال البزار: أحسب أن أيوب بن جابر: أخطأ فيه].

(٥٢١٠) ـ وعن أبي هريرةَ، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «اتَّقُوا النَّارَ ولَو بشقّ تَمرَةٍ». رواه البزار [(٩٣٧) كشف]، وفيه: عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وحسَّن البزار حديثه.

(٥٢١١) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: بنحو حديث تقدم، وزاد: «يَا عَائِشَةُ اشتَرِي نفسَكِ مِنَ الله، لاَ أُغنِي عنكِ مِنَ الله شَيئاً، ولَو بشقٍّ تَمرةٍ: يَا عائِشَةُ لاَ

يَرجِعَنَّ مِن عِندِكِ سَائِلٌ، ولَو بِظِلفٍ مُحرَقٍ». رواه البزار [(٩٣٨) كشف]، وفيه: عبد الله ابن شبيب، وهو ضعيف.

(٥٢١٢) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا النَّارَ ولَو بشقِّ تَمرَةٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٠١٧) والأوسط [(١/ل/١٤١) م. ب (١٤٠٢)]، وفيه: فضَّال بن جُبير، وهو ضعيف.

(٥٢١٣) ـ وعن أنس قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكَاكُكُم مِنَ النَّارِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٩) م. ب (١٤٠٠)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحارث بن عمير هو للضعف أقرب، ومعه محمد بن زنبور ليس بالمتين].

(٥٢١٤) ـ وعن عبد الله بن عبد الرحمٰن: أنَّه سمعَ عبد الله بن مجمِّر من أهل اليمن يُحدِّث: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لعائشةَ: **«احتَجِبِي مِنَ النَّارِ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

(٥٢١٥) ـ وعن فَضَالَةَ بن عُبيد، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«اجعَلُوا بَينَكُم وبينَ النَّارِ حِجَابَةً ولَو بشقِّ تَمرَةٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٣)، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٥٢١٦) ـ وعن أبي جُحَيفَةَ قالَ: دَهَمَ رسُولَ الله ﷺ نَاسٌ من قيس مُجتَابِي النِّمَارِ، مُتَقَلِّدِي السّيوف، فسَاءَهُ مَا رَأى من حالِهِم، فصلَّى، ثمَّ دَخَل بيته، ثمَّ خرجَ فصلَّى وجلَسَ في مجلسِه، فَأَمرَ بالصَّدَقَة وحضَّ عليهَا، فقالَ: **«تَصَدَّقَ رَجلٌ مِن دِينَارِه، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِن دِرهَمِه، تصدَّقَ رَجلٌ مِن صَاعِ بُرِّهِ، تصدَّقَ رَجُلٌ مِن صاعِ تَمرِهِ»**. فجَاءَ رجلٌ مِنَ الأنصَارِ بصرَّةٍ من ذَهبٍ في يدِهِ، ثم تتابع النَّاسُ حتَّى رأى كومَينِ مِن ثِيَابٍ وطَعَامٍ، فرأيت وجه رسُول الله ﷺ يَتَهَلَّلُ كأنَّهُ مُدهُنَةٌ. رواه البزار [(٩٤٠) كشف]، وفيه: أبو إسرائيل المُلائي، وفيه كلام، وقد وثق.

(٥٢١٧) ـ وعن عديّ بن حاتم قالَ: جاءَ أعراب إلى رسُولِ الله ﷺ في بَحرِ الظَّهِيرة مُتقلدي السُّيوف،/ ٣/١ مُجتَابِي النِّمَار، فحثَّ رسُول الله ﷺ النَّاسَ عليهم، **«ليتصدَّق ذُو الدِّينَارِ مِن دِينَارِه، وذُو الدِّرهَم من دِرهَمِه، وذُو البُرِّ مِن بُرِّه، وذُو الشَّعير من شَعيره، وذو التَّمرِ من تمرِه، مِن قَبلِ أن يأتي عَلَيهِ يومٌ فينظُرَ أَمامَهُ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ، وينظُر عَن يمينِهِ فَلاَ يَرى إلاَّ النَّارَ، وينظر عن شِمَالِهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ وينظَر من وَرَائِهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ»**. **قلتُ: في الصحيح بعضه.** رواه الطبراني في الأوسط،

[(٢/ل/٣٠٩) م. ب (١٤٠٣)] وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفرِي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ويعقوب بن مجاهد البصري لم أجده].

باب في حَقِّ المَالِ

(٥٢١٨) ـ عن جابر قال: سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ: مَا حقّ الإبل؟ قالَ: **«أَن يَنحَرَ سَمِينَهَا، ويَطرُقَ فَحلُهَا، ويَحلبهَا يومَ وِردِهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٧) م. ب (١٤٠٤)] ورجاله رجال الصَّحيح، خَلا شيخ الطبراني وقد روى عنه ابن أبي حاتم كتابة ولم يضعفه أحد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الصغير (١/ ١٣٤)].

(٥٢١٩) ـ وعن الشَّريد قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ يسألهُ عن شيءٍ من أمر الإبل، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«انحَر سَمينهَا واحمِل على نَجيبِهَا واحلِب يومَ وِردِهَا، تدخَلِ الجنَّةَ بِسَلاَمٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٢٥١) وإسناده حسن.

(٥٢٢٠) ـ وعن قيس بن عاصم المِنقَري قال: قدمتُ على رسُولِ الله ﷺ فلمَّا رآني سمعته يقُولُ: **«هٰذَا سَيِّدُ أَهلِ الوَبَرِ»**. قال: فلما نزلت أتيته، فجعلت أحدثه، قلت: يا رسول الله ما المال الذي لا يكون عليّ فيه تبعة من ضَيفٍ ضَافَني، وعيالٍ كثُرَت عليّ؟ قال: **«نِعمَ المَالُ الأربَعُونَ، والأَكثَرُ السُّتونَ، وويلٌ لأَصحَابِ المِئِينَ إلاَّ من أعطَى في رِسلِهَا ونَجدَتِهَا، وأَفقَرَ ظَهرَهَا ونَحَرَ سَمِينَهَا، فأَطعَمَ القَانِعَ والمُعتَرَّ»**. قال: قلتُ: يا نبيّ الله مَا أكرَمَ هٰذِهِ الأخلاَقَ وأحسنَهَا، يا نبيّ الله لاَ يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبلي، قال: **«فَكَيفَ تَصنَعُ؟»**. قال: تَغدُو الإبل ويَغدوا النَّاس، فَمَن شاءَ أخَذَ برأس بعيرٍ فذهبَ به، فقالَ: **«مَا تَفعَلُ بإفقَارِ الظَّهرِ؟»**. قُلتُ: إني لا أُفقر الصَّغير ولا النَّابَ المُدبرة، قال: **«فمالُك أحبّ إليك أم مالُ مواليك؟»**. قالَ: قُلتُ: مالي أحبُّ إلي من مال موالي، فقالَ: **«فإنَّ لكَ مِن مَالِكَ مَا أَكَلتَ فَأَفنَيتَ، أو لَبِستَ فأَبلَيتَ، أو أَعطَيتَ فأَمضَيتَ، وإلاَّ فلِمَوالِيكَ»**. فقُلتُ: والله لئن بقيت لأُفنِيَنَّ عددها، قال الحسن: يفعلُ والله، فلمَّا حضرت قيساً الوفاة، قال: يا بَني خُذوا عني لا أحد أنصحُ لكم مني، إذا أنا متُّ فسوِّدوا أكبركم، ولا تسوِّدُوا أصاغرَكُم فتَسفهكم النَّاسُ وتهونُوا عليهم/ وعليكُم بإصلاح المالِ فإنه مَنبَهَةٌ للكريم، ويُستغنَى به عن اللئيم، وإيَّاكم والمسألة، فإنَّها آخرُ كسبِ المرء إن أحداً لم يسأَل إلاَّ ترك كسبَهُ فإذا أنا مِتُّ فَلاَ تَنُوحوا عليَّ فإنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَنهَى عن النِّيَاحة، وكفِّنوني في ثيابي التي كنتُ أُصلِّي فيها وأصوم، فإذا دفنتُموني فلاَ تدفنُوني

في موضعٍ يَطَّلِعُ عليهِ أحدٌ، فإنَّهُ قد كانَ بيني وبينَ بكر بن وائل خُماشات في الجاهلية فَأخافُ أن ينبشُوني فيصنعون في ذلك ما يَذهبُ فيه دِينُكُم ودنياكم، قال الحسن رحمه الله: نصح لهم في الحياة، ونصح لهم في الممات. قلت: له عند النسائي: لا تنوحوا علي فإنَّ رسُولَ الله ﷺ لم يُنَح عليهِ. رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٩) وفي الأوسط باختصار، وفيه: زياد الخصَّاص، وفيه كلام وقد وثق. [وانظر البزار (٢٧٤٤) و(٣٦٦٣) وفي المطالب (٨٧٧) عزاه لأبي يعلى و(٧٧٨) عزاه لأبي بكر و(٢٥٠٢) عزاه لمسدَّد و(٢٥٠٣) عزاه للحارث و(٧٧٧) عزاه لمسدد و(٨٥٠) عزاه لمسدَّد و(٨٥١) عزاه لأبي يعلى، كذا عنده مفرقاً، مع بعض اختلاف وزيادة].

باب لا حَسَدَ إلاَّ في اثنَتَين

(٥٢٢١) ـ عن يزيدَ بن الأخنس، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: **«لاَ تَنَافُسَ بَينَكُم إلاَّ في اثنَتَين: رَجُلٍ أعطَاهُ الله القُرآنَ فَهُوَ يَقُومُ بهِ آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، ويَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فيقُولُ رجلٌ: لَو أنَّ الله عزَّ وجلَّ أَعطَانِي مِثلَ مَا أَعطَى فُلاناً، فَأَقُومُ بهِ كَمَا يَقُومُ بهِ. ورَجُلٍ أَعطَاهُ الله مالاً فَهُوَ يُنفِقُ منهُ وَيَتَصَدَّقُ، فيَقُول رجلٌ: لَو أَنَّ الله أَعطَانِي مثلَ مَا أَعطَى فُلاناً، فَأَتَصدَّقَ بهِ»**، فقالَ رجُلٌ: يا رَسُولَ الله ﷺ، أَرَأيتَكَ النَّجدَةَ تكون في الرَّجل؟ قال: سقط باقي الحديث. رواه أحمد (٤/١٠٤ ـ ١٠٥)، كتابة والطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٩) والأوسط [(١/ل/١٢٦) م. ب (١٣٩٩)] والصغير (١٢٥)، وفيه: سُلَيمان بن مُوسى، وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

(٥٢٢٢) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ حَسَدَ إلاَّ في اثنتين: رجلٍ أعطاهُ الله القُرآنَ فَهُوَ يَتلُوهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، فسمعه رجُلٌ فقالَ: يَا لَيتَني أُوتيتُ بمثلِ مَا أُوتيَ هذا، فَعملتُ فيه مثلَ ما يَعمَلُ هذَا، ورجل آتاهُ الله مالاً فَهوَ يُهلِكُهُ في الحَقِّ، فقالَ رجلٌ: يَا بُنيَّ أُوتيتُ مثلَ مَا أُوتِيَ هذَا، فعملتُ فيهِ مثلَ مَا يعمَلُ»**. رواه أحمد (٢/٤٧٩) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر مسند أبي يعلى (١٠٨٥)].

(٥٢٢٣) ـ وعن عبد الله بن عَمرو قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّمَا الحَسَدُ في اثنتين: رَجُلٍ آتاهُ الله القُرآنَ فقامَ به، فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وحرَّمَ حَرَامَهُ، ورجل آتاهُ الله مالاً فوصَلَ مِنهُ أَقَارِبَهُ ورحِمَهُ، وعَمِلَ بطَاعةِ الله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٦) مجمع البحرين (١٣٩٩)] ورجاله موثقون./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه أحمد بن رشدين، وروح بن صلاح ضعيفان]. ٣/١٠٩

باب إرغامِ الشَّيطَانِ بالصَّدَقَةِ

(٥٢٢٤) ـ عن بُريدة ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا يُخرِجُ رجلٌ شَيئاً مِنَ الصَّدَقةِ حتَّى يَفُكَّ عَنهُ لِحيَي سَبعينَ شَيطَاناً»**. رواه أحمد (٥/٣٥٠)، والبزار [(٩٤٣) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١٠٣٨) م. ب (١٤٠٦)] ورجاله ثقات.

باب مَا تَصدَّقت فَأَبقيت

(٥٢٢٥) ـ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ أمرَ أن تُذبَحَ شَاةٌ فيقسِّمها بينَ الجيرانِ، قالَ: فَذَبحتُهَا، فقَسَّمتَها بينَ الجيرانِ، ورفَعتُ الذِّرَاعُ إلى النبيِّ ﷺ، وكانَ أحبَّ الشاة إليه الذِّرَاعُ، فلمَّا جاءَ النبيّ ﷺ قالَت عائشة: مَا بَقِيَ عِندَنَا منها إلاَّ الذِّرَاعُ، قالَ: **«كُلُّهَا بَقِيَ إلاَّ الذِّرَاعُ»**. رواه البزار (٩٤٣) ورجاله ثقات.

باب فضلِ الصَّدَقَةِ

(٥٢٢٦) ـ عن أبي ذرّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، مَا تَقُولُ في الصَّلاَةِ؟ قال: **«تَمَامُ العَمَلِ»**. قُلتُ: يا رسُولَ الله، أسألك عن فضلِ الصَّدَقَةِ؟ قالَ: **«الصَّدَقَةُ شَيءٌ عَجَبٌ»**. قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، تركتُ أفضلَ عمل في نفسي أو خيره؟ قالَ: **«مَا هُوَ؟»**. قُلتُ: الصَّومُ، قالَ: **«خَيرٌ، وليسَ هناك»**. قال: يا رسُولَ الله، وأي الصَّدقة؟ ـ وذكر كلمة ـ قلت: فإن لم أقدر أن أفعل؟ قال: **«بِفَضلِ طَعَامِكَ»**. قُلتُ فإن لم أفعل؟ قالَ: **«بِشِقِّ تَمرةٍ»**. قُلتُ: فإن لم أفعل؟ قال: **«بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. قلت: فإن لم أفعل؟ قالَ: **«دَعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فإنَّهَا صَدَقَةٌ تَصدَّق بهَا على نَفسِك»**. قُلتُ: فإن لَم أفعل؟ قالَ: **«تُريدُ أَن لاَ تَدَعَ فيكَ مِنَ الخَيرِ شَيئاً»**. قلتُ: عند النسائي طرف منه. رواه البزار [(٩٤١) كشف]، وفيه: العوام بن جُويرية، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال ابن حجر عقب تضعيف الهيثمي للعوام، كما في مختصر زوائده (٦٤٥): وفيه انقطاع لأن الحسن لم يلق أبا ذر].

(٥٢٢٧) ـ وعن عمرَ بن الخطاب قالَ: ذُكِرَ لي أنَّ الأعمالَ تُباهي، فتقول الصَّدقة: أنا أفضلكم. قالَ، وقالَ عمر: ما مِن امرِىءٍ مُسلِم يتصدَّقُ بزوجَين مِن مَالِهِ إلاَّ ابتدرتهُ حَجَبَةُ الجنَّةِ. [عزاه في المطالب (٨٧٢) لابن أبي عمر].

(٥٢٢٨) ـ وعن أبي هريرةَ رفعهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَا مِن مُسلِمٍ أَنفَقَ زوجين في سبيلِ الله إلاَّ والملائكةُ معَهُم الرَّيَاحينَ يَختَلِجونَهُ على أَبوابِ الجنَّةِ: يَا عبد الله.**

يأفُلُ. هلم هذا خير». [عزاه في المطالب (٨٨٣) لمسدَّد، قال محقق المطالب: في الأصل هنا تحريفات رددناها إلى صوابها معتمداً على المسندة وصححنا تحريفات المسندة اعتماداً على حفظنا، ثم فتشنا عن الحديث فوجدنا مسلماً قد أخرجه من وجهين آخرين، وبينه وبين ما هنا شيء من الإختلاف في اللفظ، فراجعه (١/ ٣٣٠ من الزكاة)].

(٥٢٢٩) ـ وعن أبي هريرةَ رفَعَهُ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ وأَبو بكر عنده جالس ـ: مَا مِن مُسلِم ينفقُ نفقَةً في سبيل الله إلاَّ جَاءَت الملائكةُ يومَ القِيَامَة مَعَهُم الرَّيحَانُ على أَبوَاب الجنَّة: يَا عبد الله! يَا فُلُ! هلُمَّ هذَا خير، فقالَ أبو بكر: أنَّ رسُولَ الله ﷺ إنَّ هذا الرَّجُل ما على مالِه مِن تَوَى؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «إني لأرجو أَن تكون منهم». [عزاه في المطالب (٨٨٤) لابن أبي عمر].

(٥٢٣٠) ـ وعن رافع بن خديج قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سبعينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ». رواه الطبراني في الكبير (٤٤٠٢)، وفيه: حمَّاد بن شعيب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه جبارة بن المغلّس].

(٥٢٣١) ـ وعن أبي هريرةَ، عَن رسُولِ الله ﷺ: «أنَّ نفراً مرّوا على عيسى بن مريمَ ـ عليه السَّلام ـ فقالَ: يَمُوتُ أَحَدُ هؤلاَءِ اليومَ ـ إن شاءَ الله، فمَضَوا، ثمَّ رَجَعُوا عَلَيه بالعَشِيِّ ومَعَهُم حُزَمُ الحَطَب، فقالَ: ضَعُوا، فقالَ ـ للَّذي قالَ: يموتُ اليوم ـ: حُلَّ حَطبَكَ فحلَّهُ فإذَا فيه حيةٌ سوداءُ، فقالَ: مَا عملتَ اليومَ، قال: مَا عملت شيئاً، قالَ: انظر ما عملت؟ قال: ما عملتُ شيئاً إلاَّ أنهُ كانَ معي في يدي فِلقة من خُبزٍ/ فمرَّ بي مسكينٌ، فسألني فأعطيتُهُ بعضها، فقال: بها دُفعَ عنكَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٧) م. ب (١٤٢٨)]، وفيه: أحمد بن أبي شيبة، ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والراوي عنه محمد بن عبد الرحمٰن مثله].

٣/١١٠

(٥٢٣٢) ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «بَاكِرُوا بالصَّدَقَةِ فإنَّ البَلاَءَ لاَ يَتخطَّاهَا». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٥) م. ب (١٤٢٩)]، وفيه: عيسى بن عبد الله بن محمَّد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد اتهم كذلك، ومعه حمزة بن أحمد بن عبد الله لم أجده ثم هو منقطع، فمحمد بن عمر لم يسمع من جده علي شيئاً].

(٥٢٣٣) ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: وسمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «الصَّدَقَةُ تُطفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٩١) م. ب (١٤٣٠)] في حديث

طويل يأتي في المناقب إن شاء الله، وفيه: أصرَم بن حوشب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل هو متروك، وكذا شيخه إسحاق بن واصل، ومعهما شيخ الطبراني محمد بن يعقوب الأهوازي لم أجده].

(٥٢٣٤) ـ وعن رافع بن مَكِيثٍ ـ وكانَ ممَّن شهد الحديبية ـ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «حُسنُ المَلَكَةِ نماءٌ، وسُوءُ الخُلُقِ شُؤمٌ، والبِرُّ زِيَادةٌ في العُمرِ، والصَّدَقَةُ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ». قلت: روى أبو داود منه: «حسن المَلَكَة نماء، وسوء الخلق شؤم»، فقط. رواه الطبراني في الكبير (٤٤٥١)، وفيه: رجل لم يسمّ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في المسند (٣/ ٥٠٢)].

(٥٢٣٥) ـ وعن عَمرو بن عوف قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إنَّ صَدَقَةَ المُسلِم تَزِيدُ في العُمُرِ، وتَمنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، ويُذهِبُ الله بهَا الكِبرَ والفَقرَ والفَخرَ». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٢ ـ ٢٣)، وفيه: كثير بن عبد الله المُزني، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٨٧٤) عزاه لإسحاق].

(٥٢٣٦) ـ وعن ابن عبَّاس قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «خَيرُ أَبوابِ البِرِّ الصَّدَقَةُ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٨٣٤)، وفيه: من لم أعرفه.

(٥٢٣٧) ـ وعن ابن عباس، رفعهُ، قالَ: «مَا نَقَصَت صَدَقَةٌ مِن مَالٍ قطُّ ومَا مَدَّ عبدٌ يدَهُ بِصَدَقَةٍ إلاَّ أُلقِيَت في يَدِ الله قبلَ أَن تَقَعَ في يَدِ السَّائِلِ، ولاَ فتحَ عبدٌ بابَ مَسأَلةٍ لَهُ عَنهَا غِنىً إلاَّ فتحَ الله عليهِ بابَ فَقرٍ». رواه الطبراني في الكبير (١٢١٥٠)، وفيه: من لم أعرفه.

(٥٢٣٧/أ) ـ أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال السدوسي، ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، أبنا أبو عمرو المقدام بن داود الرعيني، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي، ثنا سفيان، عن محرز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الله لَيَدرَأُ بالصَّدَقَةِ سَبعينَ ميتةً من السُّوءِ». أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٩٤)، قال في فتح الوهاب (٢/ ١٤٤): والرعيني والمخزومي والرقاشي ضعفاء.

(٥٢٣٨) ـ وعن عقبةَ بن عامر قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ امرىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتَّى يُفصَلَ بينَ النَّاسِ».

(٥٢٣٩) ـ وفي رواية: عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قالَ:

الحارث وفيه كلام كثير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٥٢٤٦) ـ وعن أبي الدَّرداء رفَعَهُ، سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَن أنفقَ زَوجَين مِن مَالِهِ في سَبيلِ الله، دَعته خزنةُ الجنَّةِ مِن أي أبوَابِهَا شَاءَ». [عزاه في المطالب (٨٧٦) لأحمد بن منيع].

(٥٢٤٧) ـ وعن عبد الله قال: عَبَدَ الله راهبٌ، ستين سنة، فنزلت امرأة إلى جنبه، فنزل إليهَا، فَكَانَ معهَا ستّ ليَالٍ ثمَّ سُقِطَ في يدِهِ، فهربَ فَأَتى مَسجداً فَمَكَثَ فيهِ ثلاثاً، لَا يَطعَم ثمَّ أتى رغيف فكَسَرَهُ باثنين، فأعطى مسكيناً عن يمينهِ نصفه، وآخر عن يساره نصفه، ثم قبضه الله، فوزن ستون سنة في كفَّةٍ، والستة الليالي في كفَّةٍ، فرجحت الستَّة، فوزن الستة بالرغيف، فرجح الرغيف. [عزاه في المطالب (٣٤٧٩) لإسحاق].

(٥٢٤٨) ـ وعن أبي وائل عن عبد الله قالَ: تعبَّد رجلٌ ستّين سنةٍ فذكرَ نحوه. هذا إسناد حسن موقوف. [عزاه في المطالب (٣٤٨٠) لإسحاق].

(٥٢٤٩) ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «ثلاثةُ نفرٍ كان لأحدِهم عشرةُ دنانير تصدَّقَ منها بدينارٍ، وكانَ لآخر عشر أواقٍ فتصدَّقَ منهَا بأوقيَّة، وآخرُ كانَ له مئة أوقيَّة فتصدَّقَ مِنهَا بعشر أواقٍ»، قالَ رسُولُ الله ﷺ: «هُم في الأجرِ سواءٌ، كلٌّ قَد تصدَّقَ بعُشرِ مَالِهِ»، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِيُنفِق ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ﴾. رواه الطبراني في الكبير (٣٤٣٩)، وفيه: محمَّد بن إسماعيل بن عيَّاش، وفيه ضعف.

(٥٢٥٠) ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قالَ: «مَا أحسَنَ مِن مُحسِنٍ مِن مُسلِمٍ ولَا كافِرٍ إلَّا أُثِيبَ». قُلنا: يا رسُولَ الله، هذه إثابةُ المُسلِم قَد عرفنَاهَا، فَمَا إثابةُ الكَافِرِ؟ قال: «إذَا تَصدَّقَ بصَدَقَةٍ أو وَصَلَ رَحِماً أو عَمِلَ حَسَنَةً، أثابَهُ الله، وإثَابَتُهُ المَالُ والولدُ في الدُّنيَا، وعذَابٌ دُونَ العذَابِ ـ يعني: في الآخرة ـ وقرَأ: ﴿أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدَّ العَذَابِ﴾. رواه البزار [(٩٤٥) كشف]، وفيه: عتبة بن يقظان، وفيه: كلام وقد وثقه ابن حبَّان، وبقيَّة رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده (٦٤٦) فقال: قد تفرَّد بهذا، ولا يحتمل التفرد من مثله، والمتن شاذ بمرة].

(٥٢٥١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ:/ «ارمُوا وانتَضِلُوا وإن ٣/١١٢

«ظلُّ المُؤمِنِ يومَ القِيَامَةِ صدَقَتُهُ». وكان يزيد لا يخطئه يومٌ إلَّا تصدَّقَ فيهِ بشيءٍ ولو كعكةً أو بصَلةً أو كذا. رواه كله أحمد (٤/١٤٧). وروى أبو يعلى (١٧٦٦) والطبراني في الكبير (١٧/٢٨٠) بعضه، ورجال أحمد ثقات.

(٥٢٤٠) ـ وعن عقبةَ بن عامر قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطفِىءُ عن أهلِهَا حَرَّ القُبُورِ، وإنَّما يَستَظِلُّ المُؤمن يومَ القِيَامَةِ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ». رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٦)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٥٢٤١) ـ وعن أبي بَرزَةَ الأسلميّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إنَّ العبدَ ليَتَصَدَّقُ بالكِسرَةِ تَربُو عِندَ الله/ ـ عزَّ وجلَّ ـ حتَّى تكونَ مثلَ أُحُدٍ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: سوَّار بن مصعب، وهو ضعيف. ٣

(٥٢٤٢) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ النبيّ ﷺ: «إنَّ الله يَقبَلُ الصَّدَقَةَ ويُرَبِّيهَا لأحدِكُم كَمَا يُرَبِّي أَحدُكُم فَلُوَّه أو فَصِيلَهُ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٥٥) م. ب (١٤١٢)] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو العباس بن الفضل الأسفاطي]. ولعائشة حديث يأتي بعد هذا.

(٥٢٤٣) ـ وعن ميمونَةَ بنتِ سعدٍ، أنَّها قالت: يا رسُولَ الله أفتِنَا عن الصَّدَقَةِ؟ فقالَ: «إنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لِمَن احتَسَبَهَا يَبتَغِي بِهَا وَجهَ الله عزَّ وجلَّ». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٣٥ ـ ٣٦)، وفيه من لم أعرفه.

(٥٢٤٤) ـ وعن عبد الله بن مسعود: إنَّ الصدقة تقع في يد الله ـ تعالى ـ قبل أن تقع في يد السائل، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبَادِهِ﴾ الآية. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٧١)، وفيه: عبد الله بن قتادة المحاربي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أن كان أبو نعيم هو الفضل، وليس ابن صرد].

باب أجر الصَّدَقَةِ

(٥٢٤٥) ـ عن عليّ بن أبي طالب قالَ: جاءَ ثلاثةُ نفرٍ إلى النبيّ ﷺ فقالَ أحدهم: يا رسُولَ الله، كانت لي مئة دينارٍ، فتصَدَّقت منها بعشرة دنانيرَ، وقال الآخر: يا رسُولَ الله، كانت لي عشرة دنانير فَتَصَدَّقتُ منهَا بدينارٍ، وقالَ الآخر: يَا رَسُولَ الله كان لي دينار فتصدَّقتُ بعشرِهِ، قالَ: فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «كُلُّكُم في الأَجرِ سَوَاءٌ، كلُّكُم تَصدَّقَ بعُشرِ مَالِه». رواه أحمد (٧٤٣) والبزار [(٩٤٦) كشف]، وفيه:

تَنتَضِلُوا أَحَبّ إليَّ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليُدخل بالسَّهم الوَاحِدِ الجنَّةَ صَانِعَهُ المحتسب فيه، والمُسِدَّ به، والرَّامِي به، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليدخل بلُقمة الخبز، وقَبضَةِ التَّمرِ، ومثله مما يَنتَفِعُ بِهِ المِسكينُ ثلاثةً الجنَّةَ: ربَّ البيتِ، والآمرَ به، والزَّوجَةَ تُصلِحُهُ، والخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ المِسكينَ». فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «الحمدُ لله الَّذي لم يَنسَ أَحداً منَّا». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤) م. ب (١٤٣١)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تركه غير واحد، وفيه معه من هو مختلط في أحاديث أبي هريرة].

(٥٢٥٢) ـ وعن ابن عمرَ قال: لمَّا أنزلت هذه الآية: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَموَالَهُم فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ﴾. قال رسُولُ الله ﷺ: «رَبِّ زِد أُمَّتِي». فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجرَهُم بِغَيرِ حِسَابٍ﴾. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/ ٤٥) م. ب (١٤٣٢)]، وفيه: عيسى بن المسيب، وهو ضعيف.

باب مُنَاوَلَةِ المِسكين

(٥٢٥٣) ـ عن عثمانَ قالَ: كانَ حارثةُ قد ذَهبَ بصرُهُ، فاتَّخَذَ خَيطاً في مصلَّاهُ إلى بابِ حُجرَتِهِ، ووَضَعَ عِندَهُ مكتلاً فيه تمرٌ وغيره، فَكَانَ إذَا جَاءَ المِسكينُ فسلَّم أخذَ مِن ذَلِكَ المِكتل، ثمَّ أخذَ بطرَفِ الخَيطِ، حتَّى يناوله، وكانَ أهلُهُ يقُولُونَ: نَحنُ نَكفيك، فقالَ: سمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مُنَاوَلَةُ المِسكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ». رواه الطبراني في الكبير (٣٢٢٨)، وفيه: مَن لَم أعرفه.

بابٌ لَا يَقبَلُ الله إلاَّ الطَّيِّبَ

(٥٢٥٤) ـ عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الرَّجُلَ ليَتَصَدَّقُ بالصَّدَقةِ مِنَ الكَسبِ الطَّيِّبِ، ولاَ يقبَلُ الله إلاَّ الطَّيِّبَ، فيتلقَّاهَا الرَّحمٰنُ ـ تبارَكَ وتعالى ـ بيدِهِ فيُرَبِّيهَا كمَا يُرَبِّي أحدُكُم فَلُوَّهُ أو وَصِيفَهُ أو فَصِيلَهُ». رواه البزار [(٩٣١) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه أبو أويس ليِّن، وقد نبه على ذلك كما في مختصر زوائده رقم (٦٤٧)، وقد تفرَّد به].

(٥٢٥٥) ـ وعن عبد الله بن مسعود، رفعهُ قالَ: «إنَّ الخبيثَ لاَ يُكَفِّرُ الخبيثَ، ولكن الطَّيِّبَ يُكفِّرُ الخبيثَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٨٩) م. ب (١٤٠٧)]،

وفيه: قيس بن الربيع، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثوري. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قيس تغير، والحديث عند البزار [(٩٣٢) كشف]، وفي مختصر زوائده (٦٤٨): قيس لين].

باب فيمَن تَصَدَّقَ بِمَا يكرَهُ

(٥٢٥٦) ـ عن عائشةَ: أنَّهَا أَرَادَت أَن تَتَصدَّقَ بِلَحمٍ مُنتِنٍ فقالَ لهَا النبيُّ ﷺ: «أَتَتَصَدَّقِينَ بِمَا لَا تَأكُلِينَ؟». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٩٩) م. ب (١٤٠٨)]، وفيه: خالد القَسري، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، وشيخ الطبراني أحمد ابن محمد الصيدلاني، لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً].

(٥٢٥٧) ـ وعن عائشةَ قالت: أُهدِيَ إلى النبيِّ ﷺ ضبٌّ فَلَم يأكله، قالت عائشة: يا رسُولَ الله ألاَ نُطعِمُهُ المَسَاكين؟ قال: «لَا تُطعِمُوهُم مَا لَا تَأكُلُونَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١١) م. ب (١٤٠٩)] ورجاله موثقون.

باب الصَّدَقَةِ بجميعِ المَالِ

(٥٢٥٨) ـ عن جرير قال: لمَّا رآني النبيّ ﷺ لاَ أُمسك مالاً، إنَّمَا أنفقهُ، قالَ لي: «يَا جَرِيرُ، لَا عَلَيكَ أَن تُمسِكَ عَلَيكَ مالكَ، فَإِنَّ لِهَذَا الأمر مدَّةً». رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/ ٣٠٥) م. ب (١٤١٠)] وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل متروك، ومعه علي بن شبابة لم أجده].

باب الهَدِيَّةِ إلى الكَعبَةِ

(٥٢٥٩) ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لأَن أَتَصَدَّقَ بخَاتمي أَحَبُّ إليَّ مِن أَلفِ دِرهَمٍ أُهدِيهَا إلى الكَعبَةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٨٢) م. ب (١٤١١)] وفيه: أبو العَنبَس، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مقبول كما في التقريب، وما هو بضعيف، لكن في السند أحمد بن الحسن ينظر من هو. وفي المطالب رقم (٨٩١) عزاه لمسدَّد].

باب الصَّدَقَةِ بأفضلِ مَا يَجِدُ

(٥٢٦٠) ـ عن عمرَ بن الخطَّاب، عن النبيِّ ﷺ: لمَّا نزَلَت: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ قَرضاً حَسَناً﴾. قالَ أبو الدَّحداح: استقرَضَنَا ربُّنَا من أموالِنَا يَا رَسُولَ الله؟

قالَ: «نعم». قالَ: فإنَّ لي حَائطين أحدُهُمَا بالعَالية، والآخر بالسافلة، فقد أقرضت خيرهما ربي، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «هُوَ لليتيم الَّذي عِندَكُم». ثم قالَ رسُولُ الله ﷺ: «رُبَّ عِذقٍ لابنِ الدَّحدَاحِ في الجَنَّةِ مُدلَّلٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠١) م. ب (١٤١٣)]، وفيه: إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، ومعه عبد الرحمٰن بن زيد ضعيف].

(٥٢٦١) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: لمَّا نزلت: ﴿مَن ذَا الَّذي يُقرِضُ الله قَرضاً حَسَناً﴾ قالَ أبو الدَّحدَاح: يَا رسُولَ الله،/ وإنَّ الله يريدُ منَّا القرض قالَ: «نَعَم، يا أَبَا الدَّحدَاح». قالَ: فإني قَد أقرضتُ ربِّي حَائطي حَائطاً فيه ستّ مئة نخلة، ثمَّ جاءَ يَمشي حتَّى أتى الحائِط، وفيه أمّ الدَّحداح في عيالها، فناداها: يا أم الدَّحداح قالت: لبَّيكَ، قال: اخرجي فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ست مئة نخلة. رواه البزار [(٩٤٤) كشف]، وفيه: حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في المناقب إن شاء الله.

٣/١١٤

باب فيمَن تصدَّقَ بعِرضِه

(٥٢٦٢) ـ عن عُلبَةَ بن زيدٍ قال: حثَّ رسُولُ الله ﷺ على الصَّدَقَةِ، فقامَ عُلبة فقالَ: يَا رسُولَ الله، حثثتَ على الصَّدَقَةِ، ومَا عِندي إلا عِرضي، فقد تصدَّقت به على من ظَلَمَني، قالَ: فأعرض عنه، قال: فلمَّا كانَ في اليوم الثاني، قال: «أينَ عُلبَةُ بنُ زيدٍ؟ أو أينَ المُتصدِّقُ بعِرضِهِ؟ فإنَّ الله ـ تبَارَكَ وتَعالى ـ قَد قَبِلَ منهُ». أو نحو هذا. رواه البزار رقم [(٩٥٩) كشف]، وفيه: محمد بن سليمان بن مَسمول، وهو ضعيف.

(٥٢٦٣) ـ وعن عمرو بن عوف: أنَّ رسُولَ الله ﷺ حثَّ يوماً على الصَّدَقَة، فقَامَ عُلبةُ بنُ زيدٍ فقالَ: مَا عِندي إلاَّ عِرضي، فإني أُشهِدُكَ ـ يَا رسُولَ الله ـ أنِّي تَصَدَّقتُ بعِرضي على مَن ظَلَمَني، ثمَّ جَلَسَ، قالَ: فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «أينَ عُلبَةُ ابنُ زيدٍ؟». قالها مرتين أو ثلاثاً، قال: فقامَ علبة، فقالَ: «أنت المُتَصَدِّقُ بِعِرضِكَ، قَد قَبِلَ الله مِنكَ». رواه البزار [(٩٥٨) كشف]، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٥٢٦٤) ـ وعن أبي عَبس بن جَبر قال: لمَّا حضَّ رسُولُ الله ﷺ على الزَّكَاةِ قالَ عُلبَةُ بنُ زيدٍ الحَارثي: اللَّهمَّ إنَّهُ لَيسَ عِندِي شيءٌ أتصدَّقُ بِهِ إلاَّ أعوادٌ عليها شَجبٌ

مِن مَاءٍ ووسَادَةٌ حَشوُهَا ليفٌ، اللَّهمَّ إنِّي أتصدَّق بعِرضي على مَن نَالَه مِن النَّاس، فأصبحَ رسُولُ الله ﷺ فأمرَ مُنَادياً فنادَى: «أينَ المُتصدِّقُ بعِرضِهِ البَارحةَ». فصمتَ، ثمَّ أعَادَ ذلكَ مرتين أو ثلاثاً، ثمَّ قَامَ عُلبَة، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ حينَ نظَرَ إليه: «ألاَ إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قد قَبِلَ صَدَقَتَكَ يَا أبَا محمَّدٍ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد المجيد بن محمَّد بن أبي عَبس، وهو ضعيف./

باب صَدَقَة السِّرّ

(٥٢٦٥) ـ عن معاوية بن حَيدَةَ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالى». رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢١) والأوسط [(١/ل/ ٥٤) م. ب (١٤٣٤)] أطول من هذا ـ ويأتي بطوله في البر إن شاء الله ـ، وفيه: صدقة بن عبد الله، وثقه دُحيم وضعفه جماعة.

(٥٢٦٦) ـ وعن أبي أمامة قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «صَنَائِعُ المَعرُوفِ تَقي مَصَارِعَ السّوءِ، وصَدَقَةُ السرِّ تُطفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وصِلَةُ الرَّحِم تَزِيدُ في العُمرِ». رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وجدته في الكبير (٨٠١٤)، وفيه عنده حفص بن سليمان الأسدي البزار متروك].

(٥٢٦٧) ـ وعن أبي جعفر محمَّد بن علي قالَ: قُلتُ لعبد الله بن جعفر: حدثنا حديثاً سمعته من رسُولِ الله ﷺ؟ فقالَ: سمعت رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «صَدَقَةُ السرِّ تُطفِىءُ غَضَبَ الربِّ». رواه الطبراني في الصغير (١٠٣٤) والأوسط [م. ب (١٤٣٣)]، وفيه: أَصرَمُ بن حوشب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا عبد الله ـ: ومنهم من تركه ومعه محمد بن عون ليس في الحديث بذلك كما في اللسان (٥/ ٣٣٢)].

(٥٢٦٧/أ) ـ أخبرنا هِبة الله بن إبراهيم الخَولاني، أنبا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي، ثنا محمد بن مَخلَد، ثنا أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البَجَلي، أنا أبي، أنا عاصم بن عمرو البجلي، عن عاصم بن بَهدَلَة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «صِلَةُ الرَّحِم تزيدُ في العُمرِ، وَصَدقةُ السِّرِّ تُطفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ». أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٠)، في إسناده أحمد بن نصر بن حماد، وقال الذهبي فيه: روى حديثاً منكراً جداً.

(٥٢٦٧/ب) ـ أخبرنا هِبَةُ الله بن إبراهيم الخولاني، أنبا عليُّ بنُ الحسين بن بُندار الأذني، ثنا أبو عمران موسى بن الأشيب، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي

الدنيا، ثنا محمد بن يحي بن أبي حاتم الأزدي، ثنا محمد بن عمر الأسلمي، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن أبي يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«فِعلُ المَعروفِ يَقي مَصارعَ السُّوءِ»**.

(٥٢٦٨) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالت: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«صَنَائعُ المَعروف تقي مصارعَ السُّوء، والصَّدَقَةُ خُفياً، تُطفِى غَضَبَ الربِّ، وصلةُ الرَّحم زيادةٌ في العمر، وكلّ معروفٍ صدقةٌ، وأهلُ المعروفِ في الدُّنيا هُم أَهلُ المَعروفِ في الآخرةِ، وأَهلُ المُنكرِ في الدُّنيا أَهلُ المُنكرِ في الآخِرَةِ، وأَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجنَّةَ أَهلُ المَعروفِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٦٢٢٢) م. ب (١٤٣٦)]، وفيه: عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا عبد الله ـ: ومعه مجاهيل].

باب أيّ الصَّدَقةِ أفضل؟

(٥٢٦٩) - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضَلُ الصدقةِ عَن ظهرِ غنى، وابدأ بمنَ تَعولُ، واليدُ العُليا خير من اليد السُّفلى»**. رواه أحمد (١٤٧٣٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٢٧٠) ـ وعن أبي أمامة قال: كانَ رسُولُ الله ﷺ في المَسجد جَالِساً، وكانُوا يَظنُّونَ أنه ينزلُ عَلَيه، فأقصرُوا عنهُ حتَّى جَاءَ أبو ذَرّ فَأَقحَمَ، فَجَلَسَ إِلَيه، فذَكَرَ الحديث إلى أن قالَ: قُلتُ: يَا نبيَّ الله، الصَّدَقَةُ مَا هي؟ قالَ: **«أَضعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وعندَ الله المَزيدُ»**. قال: قُلتُ: يَا نبيَّ الله، أيُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قالَ: **«سِرٌّ إلى فَقيرٍ، وجُهدٌ مِن مُقِلٍّ»**. رواه أحمد (٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦) في حديث طويل، والطبراني في الكبير (٧٨٧١)، وفيه: عليّ بن يزيد، وفيه: كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، ومعه معان ابن رفاعة مثله].

(٥٢٧١) ـ وعن أبي ذرّ قال: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا الصَّدَقَةُ؟ قالَ: **«أَضعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»**، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، فأيُّهَا أفضَلُ؟ قال: **«جُهدٌ مِن مُقلّ أو سِرٌّ إلى فَقيرٍ»**./ رواه أحمد [(٩/٢٠١) الفتح الرباني] في حديث طويل، وفيه: أبو عمرو الدمشقي، وهو متروك. [وفي المطالب (٨٧٣) عزاه لأبي يعلى]. ٣/١١٦

(٥٢٧٢) ـ وعن ابن عمرَ رفعَهُ، قالَ، قالَ رسُولُ الله ﷺ لأصحابه: أيُّ النَّاس خيرٌ؟ قالوا: يَا رَسُولَ الله رجلٌ يُعطي مَالَهُ ونفسَهُ، قال: **«نِعمَ الرَّجُلُ هذَا، ولَيسَ**

به، ولكن أَفضل النَّاس رجلٌ يُعطي جُهدَهُ». [عزاه في المطالب (٨٩٦) لأبي داود الطيالسي، وفي إسناده أبو عتبة، وهو عندي إسماعيل بن عياش رواه عن مدني، وروايته عن غير أهل الشام ليست بذاك. وسكت عليه البوصيري].

(٥٢٧٣) ـ وعن قتادة بن سعد: أن رجلاً قال: يا رسولُ الله أيّ الصلاة أفضلُ؟ قال: **«طولُ القنوت»**. قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: **«جهدُ مُقِل»**. قال: أي المؤمنين أكملُ إيماناً قال: **«أحسنهم خُلقاً»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: سويد أبو حاتم، وفيه كلام.

(٥٢٧٤) ـ وعن أبي أمامة: أن أبا ذر قال: يا رسولُ الله ما الصدقةُ؟ قال: **«أضعافٌ مضَاعَفَةٌ، وعندَ الله المزيدُ»**، ثمَّ قرأ: **﴿من ذا الذي يقرضُ الله قرضاً حَسناً فيضاعفه لَهُ أضعافاً كثيرة﴾** قيل: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: **«سِرٌّ إلى فقير أو جهد مِن مُقِل»**، ثمَّ قرأ: **﴿أن تبدُوا الصَّدقاتِ فنعمَّا هيَ﴾** الآية. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٩١)، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام.

(٥٢٧٥) ـ وعن حكيم بن حزام: أنه سأل النبيَّ ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال **«ابدأ بمن تعُول والصَّدقَةُ عن ظهرِ غنىً»**. رواه الطبراني في الكبير (٣١٢٩)، وأبو صالح مولى حكيم: لم أجد من ترجمه.

(٥٢٧٦) ـ وعن الحكم بن عُمير قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أحبُّ الأعمالِ إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ من أطعمَ مِسكيناً مِن جُوعٍ، أو دفعَ عنه مغرماً، أو كشفَ عنهُ كرباً»**. رواه الطبراني في الكبير (٣١٨٧)، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عيسى بن إبراهيم القرشي متروك].

باب الصَّدقَةِ على الأقاربِ، وصدقَةِ المرأةِ على زَوجها

(٥٢٧٧) ـ عن أبي أيوبِ الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أفضَلَ الصدقةِ الصدقةُ على ذِي الرَّحم الكَاشِحِ»**. رواه أحمد (٥/٤١٦) والطبراني في الكبير رقم (٣٩٢٣) وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

(٥٢٧٨) ـ وعن حكيمِ بن حِزَام: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات: أيها أفضل؟ قال: **«على ذي الرَّحِمِ الكَاشِحِ»**. رواه أحمد (٣/٤٥٢) والطبراني في الكبير رقم (٣١٢٦)، وإسناده حسن.

(٥٢٧٩) ـ وعن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ قال: «**الصدقةُ على المِسكين صَدقةٌ على ذي الرَّحِم صدقةٌ وصِلَةٌ**». رواه الطبراني في الكبير (٤٧٢٣) والأوسط [(١/ل/٢٢٨) م. ب (١٤٢٣)]، وفيه: من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل كلهم معروفون ثقات].

(٥٢٨٠) ـ وعن أم كلثوم بنتِ عُقبةَ: أن النبيّ ﷺ قال: «**أفضلُ الصدقةِ الصدَقَةُ على ذي الرَّحِمِ الكَاشِح**». رواه الطبراني في الكبير(٢٥/ ٨٠) ورجاله رجال الصحيح. / [وفي المطالب (٨٨٠) عزاه للحُميدي]. (٣٢٨) وقال سفيان: لم أسمعه من الزهري، هذا على أن الحاكم رواه من طريق الحميدي، ولم يذكر عدم السماع هذا، وكذلك القضاعي ولذلك صححاه في «الدرك بتخريج المستدرك» (١/ ٤٠٦)].

(٥٢٨١) ـ وعن أبي أمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الصدقةَ على ذي قَرابَةٍ يُضعَّفُ أجرُها مرَّتين**». رواه الطبراني في الكبير (٧٨٣٤)، وفيه: عبيد الله بن زَحر، وهو ضعيف.

(٥٢٨٢) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي بَعَثَني بالحقّ لا يُعَذِّبُ الله يومَ القِيامةَ مَن رَحِمَ اليتيمَ، ولانَ له في الكَلامِ، ورَحِمَ يُتمَهُ وضَعفَهُ، ولم يَتَطاوَل على جَارِهِ بفضلِ ما آتاهُ الله**». وقال: «**يا أمَّةَ محمدٍ ـ والذي بَعثني بالحقّ ـ لا يَقبلُ الله صَدَقَةً مِن رجلٍ ولَهُ قَرابَةٌ مُحتاجُونَ إلى صِلَتِهِ، ويَصرِفُهَا إلى غيرِهِم، والذي نفسي بيده، لا يَنظرُ اللهُ إليه يومَ القيامة**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٦٢) م. ب (١٤٢٢)]، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال في التقريب: ضعيف. ثم معه خالد بن نزار صدوق يخطىء].

(٥٢٨٣) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله ﷺ بين الرجال والنساء، فحضَّ الرجالَ على الصدقةِ، ثم أقبلَ على النساء فحثَّهنَّ على الصدقة، فبعثت إليه زينبُ امرأة عبد الله بلالاً، فقالت: اقرأ على رسول الله ﷺ من امرأةٍ من المهاجرين السلام،ولا تبيِّن له وقل له: هل لها من أجرٍ في زوجها من المهاجرين ليس له شيءٌ، وأيتام في حجرِها ـ وهم بنو أخيها ـ أن تَجعَلَ صدقتها فيهم؟ فأتى بلالٌ النبيّ ـ ﷺ ـ فقال: «**نَعم لها أجرانِ: أجرُ القَرابَةِ، وأجرُ الصدقَةِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٢١) م. ب (١٤٢٥)] والبزار [(٩٤٩) كشف] بنحوه، وفيه: حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام، ورجال البزار رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وحسن سنده في مختصر زوائد البزار (٦٥٢)].

(٥٢٨٤) ـ وعن أبي هريرة: أنَّ النبيّ ﷺ انصرفَ يوماً من صلاة الصبح، فأتى النساءَ في المسجد فوقف عليهنَّ، فقال: «**يا معشرَ النِّساءِ، ما رأيت مِن نَواقِصِ عقلٍ ودينٍ، أذهب بقلوبِ ذَوي الألبابِ مِنكُنَّ، وإنيِّ قد رأيت أنكُنَّ أكثرُ أهلِ النَّارِ يومَ القِيامَةِ، فتَقَرَّبنَ إلى الله بما استَطعتُنَّ**»، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود، فأتت إلى عبد الله بن مسعود، فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ، وأخذت حلِياً لها، فقال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرَّبُ به إلى الله ورسوله ﷺ رجاءَ أن لا يَجعَلَني الله من أهل النار، فقال: ويلك هلمي فتصدقي به عليَّ وعلى ولدي فإنَّا له موضعٌ، فقالت: لا والله حتى أذهب إلى رسول الله ﷺ، فذهبت تستأذن على رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا للنبي ﷺ: هذه زينب تستأذن يا رسول الله؟ قال: «**أيُّ الزَّيانِب هي؟**» قال:/ امرأةُ عبد الله بن مسعود، قال: «**ائذَنُوا لها**». فدخلت على النبيّ ـ ﷺ ـ، فقالت: يا رسول الله إني سمعت منك مقالةً، فرجعت إلى ابن مسعود فحدّثتُهُ، فأخذت حلي أتقرب به إلى الله وإليك، رجاءَ إن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدَّقي به عليَّ وعلى وُلدِي، فإنَّا لهُ موضعٌ، فقلت: حتى أستأذن النبيّ ـ ﷺ ـ؟ فقال النبيّ ﷺ: «**تَصَدَّقي به عَلَيهِ وعلى بَنِيهِ، فإنَّهُم لَهُ مَوضِعٌ**». ثم قالت: يا رسول الله، أرأيتَ ما سمعت منك حين وقفت علينا، «**ما رأيتُ من نَوَاقِصِ عقلٍ قطّ ولا دينٍ أذهبَ بقلوب ذوي الألباب منكنَّ؟**» قالت: يا رسول الله، فما نقصانُ ديننا وعقولنا؟ قال: «**أمَّا ما ذَكَرتُ من نُقصانِ دينكنَّ فالحيضَةُ التي تُصيبُكُنَّ تمكُثُ إحداكُنَّ ما شاءَ الله أن تَمكُثَ لا تُصَلِّي ولا تصومُ، فذلكنَّ مِن نُقصَانِ دينِكنَّ، وأما ما ذكرتُ من نقصانِ عقولكنُ فشهادَتكنُ إنما شهادَةُ المرأةِ نصفُ شَهادةِ الرَّجُلِ**». قلت: في الصحيح طرف منه. رواه أحمد (٢/ ٣٧٣) وأبو يعلى (٦٥٨٥)، ورجال أحمد ثقات.

(٥٢٨٥) ـ وعن رَائطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده، وكانت امرأةً صَنَاعَ اليد وقال: فكانت تُنفِقُ عليه وعلى ولده من صنعتها، قالت: فقت لعبد الله: لقد شَغلتَنِي أنت وولدك عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء؟ فقال لها عبد الله: والله ما أحبُّ إن لم يكن لك في ذلك أجرٌ أن تفعلي!! فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة، أبيع منها، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها، وقد شغلوني عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدَّق بشيء، فهل

لي من أجر فيما أنفقتُ عليهم؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أنفقي عليهم، فإنَّ لكِ في ذلكَ أجرَ ما أنفقتِ عليهم». رواه أحمد (٣/٥٠٣) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ولكنه ثقة، وقد توبع.

(٥٢٨٦) ـ وعن أبي سعيد الخدري، أنه قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحىً، أو فطر فصلّى، ثم انصرف، فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة، وقال: «يا أيُّها الناسُ، تصدَّقُوا»، ثم انصرف فمرَّ على النساء، فقال لهن: «تَصدَّقنَ فإنِّي رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النّار». فقلن: بم ذاك يا رسول الله؟ قال: «إنَّكُنَّ تُكثِرنَ اللّعنَ، وَتكفُرنَ العَشِيرَ، مَا رأيتُ مِن نَاقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أذهَبَ لقلبِ الرَّجُلِ الحَازمِ من إحدَاكُنَّ، يا معشرَ النساءِ». فقلن: ما نقصان عقلها ودينها يا رسول الله؟ قال:/ «أليسَ شهادةُ المرأةِ بنصفِ شهادَةِ الرَّجُلِ؟»، فذلكَ مِن نقصان عَقلِها، أليس إذا حَاضت المرأة لم تصلِّ؟» قلن: بلى، قال: «فذلك من نقصان دينها». قال: ثم أنصرف، فلمّا صار إلى منزله جاءته امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه، فقيل: يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك؟ قال: «أيُّ الزَّيانِبِ؟» قيل: امرأة عبد الله بن مسعود، قال: «ائذَن لها». فأذن لها، فقالت: يا نبيَّ الله إنَّك أمرتَنا اليوم بالصدقة، وعندي حُليٌّ لي، فأردتُ أن أتصدَّقَ به، فزعم ابن مسعود أنَّه هو وولده أحقُّ مَن تصدَّقتُ به عليهم، فقال النبيّ ﷺ: «صَدَقَ ابنُ مسعودٍ، زوجُك وولدُك أحقُّ من تصدَّقتِ به عَليهم». رواه البزار [(٩٥٠) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر البخاري، كما في الفتح (٣/٢٠٩)].

٣/١١٩

(٥٢٨٧) ـ وعن جَمرَةَ بنتِ قُحافةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «يا مَعشَرَ النِّساءِ تَصدَّقنَ ولو مِن حُلِيِّكنَّ فإنَّكُنَّ أكثرُ أهلِ النَّارِ»، فأتت زَينَبُ فقالت: يا رسول الله، زوجي مُحتَاجٌ، فهل يجوزُ لي أن أعودَ عليه؟ قال: «نعَم، لكِ أجرَانِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢١٠) وفيه: الحسن بن عَازب، ولم أجد من ترجمه.

بابٌ في نفقةِ الرَّجُلِ على نفسه وأهلِهِ وغير ذلك

(٥٢٨٨) ـ عن عَمرو بن أُميَّةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أعطى الرَّجُلُ امرأتَهُ فهوَ صدقةٌ». رواه أحمد (٤/١٧٩)، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: انظر أبا يعلى (٦٨٧٧)].

(٥٢٨٩) ـ وعن العِرباض بنِ سَارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الرجلَ إذَا سَقى امرَأتَهُ مِنَ الماءِ أُجرَ». قال: فأتيتها فسقيتها، وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ. رواه أحمد (٤/١٢٨) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٨) والأوسط [(٨٥٨) م. ب (٢٤٠٤)]، وفيه: سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعفٌ وهذا منها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس الزهري فيه وما أدري كيف ذكر الهيثمي هذا، وعلى كل حال فخالد بن يزيد، سمي مرة ابن سعد، ثم هو لا يصح سماع له من العرباض].

(٥٢٩٠) ـ وعن المِقدام بن مَعدِ يَكربَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أطعَمتَ نَفسَكَ فهو لكَ صدقةٌ، وما أطعمتَ ولدَكَ فهو لكَ صدقةٌ، وما أطعمتَ زَوجَكَ فهو لكَ صدقةٌ، وما أطعَمتَ خَادِمَكَ فهو لكَ صدقةٌ». رواه أحمد (٤/١٣١ ـ ١٣٢) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (٢٠/٢٦٨)]. قلت: وتأتي لهذه الأحاديث وغيرها طرق في النكاح إن شاء الله.

(٥٢٩١) ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانَ له بنتانِ أو أُختانِ أو عمّتانِ أو خَالتانِ وعَالَهُنَّ، فُتِحَت لَهُ ثمانيةُ أبوابِ الجنَّةِ ـ يا عبادَ الله أعينُوهُ، يا عبادَ الله أعطُوهُ، يا عبادَ الله أقرِضُوهُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٥) م. ب (٢٤٠٧)]، وفيه: عمر بن حبيب العَدَوي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه إبراهيم ابن مسلم بن رشيد لم أعرفه].

(٥٢٩٢) ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنفقَ المرءُ على نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وأهلِهِ، وذي رَحِمِهِ وقَرَابَتِهِ، فهو له صدقةٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٤٠٦)]، وفيه: مِسوَر بن الصَّلت، وهو متروك./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عمر بن إبراهيم القرشي ضعفه ابن عقدة واتهمه الدارقطني، ومعهما محمد بن الخزز ابن عمرو لم أجده].

٣

(٥٢٩٣) ـ وعن معاذ بن جبل قال: أقبل رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، مَن أُعطِي مِن فَضلِ ما خوَّلني الله؟ قال: «ابدَأ بأُمِّك وأبيكَ وأُختِكَ، والأدنى فالأدنى، ولا تنسَوا الجيرانَ وذا الحاجة». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٠)، وفيه: عبّاد ابن أحمد العَرزَمي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتركه غير واحد].

(٥٢٩٤) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اليدُ العُليا أفضَلُ مِنَ اليدِ السُّفلى، وابدَأ بمن تَعُولُ: أمَّكَ وأباكَ وأُختكَ وأخاكَ، وأدناكَ فأدناكَ». رواه

الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٥) وإسناده حسن.

(٥٢٩٥) ـ وعن صَعصَعةَ بن نَاجية قال: دخلت على النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فَضُلَت ليَ الفَضلةُ خبّأتُها للنائبةِ وابن السبيل؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أُمّكَ وإباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٤١٣)، وفيه: من لم أعرفه. [وفي المطالب (٢٥١٧) عزاه لأبي يعلى].

(٥٢٩٦) ـ وعن أبي سعيد رفَعه، أنَّ رسول الله ﷺ: **«أيّما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كساها مَن دونه مِن خَلقِ الله فإن له بها زكاة»**. [عزاه في المطالب (١٢٨٣) لأبي يعلى، وفي إسناده ابن لهيعة، قال الحافظ: تابعه عمرو بن الحارث عن دراج عند ابن حبان كذا في المسندة، قال أحمد: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف وقال ابن شاهين: ليس بها بأس، كذا في التهذيب. وقال البوصيري: «رواه ابن حبان في صحيحه». وسكت عليه].

(٥٢٩٧) ـ وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن أنفقَ على نَفسِهِ نفقةً يَستَعِفُ بها، فهي صدقةٌ، ومن أنفقَ على امرأتِهِ وولده وأهل بَيتِه، فهي صدقةٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣١) م. ب (١٤٤٦)] والكبير (٧٤٧٦) و(٧٩٣٢) بإسنادين أحدهما حسن.

(٥٢٩٨) ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: **«نَفَقةُ الرَّجُلِ على أهلِهِ صدقةٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣٢) م.ب (١٤٤٧)] والكبير (...)، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف. قلت: وبقية أحاديث النفقة في النكاح.

باب في المُكثرينَ

(٥٢٩٩) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«هَلَكَ المُكثِرُونَ»**. قالوا: إلا من؟ قال: **«هَلَكَ المُكثرونَ»** قالوا: إلا من؟ قال: **«هَلَكَ المُكثرون»**. قالوا: إلا من؟ قال: حتى أن تكون قد وجبت، قال: **«إلاّ مَن قالَ هكذا، وهكذا وَهكذا، وَقليلٌ مَا هُم»**. قلت: رواه ابن ماجة (٤١٢٩) باختصار. رواه أحمد (٣/٥٢)، وفيه: عطية بن سعيد، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، والحديث عند أبي يعلى (١٠٨٣)].

(٥٢٩٩/أ) ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخرون،**

والأولون يوم القيامة، وإن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره من خلفه، وبين يديه ويحثي بثوبه». رواه ابن حبان (٣٢١٧) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق يدلس وقد عنعن].

(٥٣٠٠) ـ وعن أبي مجلز قال: قام فخطب كأنه يعني النبيّ ﷺ قال: **«هَلَكَ أصحابُ الصرر ولا آسى عليهم، ولكن على من يصَلون»**. فلم يَعدُ أن نزل، فهابوا أن يسألوه، فقالوا: من ترونه عنى؟ قالوا: نراهم قوم يكونون بعدنا يصرُّون هذه الأموال، ويهريقون عليه الدماء قلت: المحفوظ أن هذه الخُطبة لابن مسعود. [عزاه في المطالب (٨٦٨) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٥٣٠١) ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر، أيُّ جبلٍ هذا؟»** قلت: أُحد يا رسول الله، قال: **«والذي نفسي بيده ما يَسُرُّني أَنّهُ لي قِطَعاً ذَهباً، أُنفِقُهُ في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَدَعُ مِنهُ قِيراطاً»**. قال: قلت: قنطاراً يا رسول الله؟ قال: **«قِيرَاطاً»**. قالها ثلاث مرات ثمّ قال: **«يا أبا ذرّ إنَّما أقول الذي هو أقلُّ، ولا أقولُ الذي هوَ أكثرُ»**. رواه أحمد رقم (١٤٩/٥)، وفيه: سالم بن أبي حفصة، وفيه كلام. /

(٥٣٠٢) ـ وعن أبي السَّليل قال: وقف علينا رجلٌ في مجلسنا بالبقيع، فقال: حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول: **«مَن يَتَصَدَّقُ بصَدَقةٍ أشهَدُ لَهُ بها يومَ القِيامة»**. قال: فحللت مِن عِمَامَتِي لَوثاً أو لَوثَين، وأنا أُريدُ أن أتصدَّقَ بهما، فأدركني ما يُدرِكُ بني آدم، فَعَقَدتُ على عِمامتي فجاء رجلٌ ولم أر رجلاً بالبقيع أشدَّ سواداً أصفرَ منه، ولا آدمَ، يَعيرُ بناقة، لم أر بالبقيع ناقةً أحسن منها، فقال: يا رسول الله أصدقةٌ؟ قال: **«نعم»**. قال: دونك هذه الناقة، قال: فلمزه رجل، فقال: هذا يتصدق بهذه، فوالله لهي خير منه، قال: فسمعها النبيّ ﷺ فقال: **«كَذَبتَ بل هُوَ خَيرٌ مِنكَ ومِنها»**. ثلاث مرات، ثم قال: **«وَيلٌ لأصحَابِ المِئين مِنَ الأبلِ»** ثلاثاً. قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال: **«إلاَّ مَن قال هكذا وهكذا»**. وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله، ثم قال: **«قد أفلَحَ المُجهِدُ المُزهِدُ»**. ثلاثاً **«المُزهِدُ في العَيشِ المُجهِدُ في العِبَادَةِ»**. رواه أحمد (٣٤/٥)، وفيه: رجل لم يسم.

(٥٣٠٣) ـ وعن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: قال رسول الله ﷺ: **«هَلَكَ المُكثِرُونَ إلاَّ من قال هكذا وهكذا»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه عمران بن سليمان، قال فيه

الأزدي: يعرف وينكر. قلت: وتأتي أحاديث من نحوه هذا في الزهد إن شاء الله.

بابٌ فيمن تُفتَحُ عليهم الدُّنيا

(٥٣٠٤) ـ عن المِسوَر بن مَخرَمة قال: سَمِعَتِ الأنصارُ أنّ أبا عبيدة قدِم بمالٍ من قِبَل البحرين، وكان النبيّ ﷺ بعثه إلى البحرين، فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصُّبح، فلما انصرفَ رسول الله ﷺ تعرَّضُوا له، فلمّا رآهم تبسَّمَ وقال: **«لعَلَّكُم سَمِعتُم أنَّ أبا عُبَيدة بنَ الجرَّاح قَدِمَ وقَدِمَ بمالٍ؟»** قالوا: أجل يا رسول الله. قال: **«أبشِرُوا وأمِّلُوا خَيراً، فوالله ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكِن إذا صُبَّت عَلَيكُمُ الدّنيا فَتَنافَسْتُمُوها كما تَنَافَسَها من كانَ قَبلَكُم»**. رواه أحمد رقم (٤/٣٢٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٣٠٥) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أخشى عَلَيكُمُ الفقرَ ولكن أخشى عليكُم التَّكاثُرَ، وما أخشَى عليكم الخطأ ولكن أخشى عَلَيكُم العَمدَ»**. رواه أحمد (٨٠٦٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٣٠٦) ـ وعن أبي سِنان الدُّؤلي، أنه دخل على عمرَ بن الخطَّاب، وعنده نفرٌ من المهاجرين الأوَّلين، فأرسل عمر إلى سَفَط أُتي به من قلعةَ من العِراق، فكان فيه خاتَم، فأخذه بعض بنيه، فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه، ثم بكى عمر،/ فقال له مَن عنده: لِمَ تبكي، وقد فتح الله لك، وأظهرك على عدُوِّك، وأقرَّ عينك؟ قال عمر: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تُفتَحُ الدُّنيا على قوم إلا ألقى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بينهمُ العداوةَ والبغضاء إلى يومِ القِيامةِ، وأنا أشفِقُ من ذلك»**. رواه أحمد (٩٣) وأبو يعلى في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣/١٢٢

(٥٣٠٧) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ هذا الدِّينارَ والدِّرهَمَ أهلَكا مَن كانَ قَبلَكُم ولا أراهُما إلاّ مُهلِكاكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٦٩)، وفيه: يحيى بن المنذر، وهو ضعيف. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

باب اللهمَّ أعطِ مُنفِقاً خَلَفاً

(٥٣٠٨) ـ عن أبي الدرداء قال: قال ﷺ: **«ما طَلَعَت شَمسٌ قَطُّ إلاّ بُعِثَ**

بِجَنبَتَيها مَلَكانِ يُناديانُ يُسمِعانِ أهلَ الأرض إلاّ الثَّقَلين: يا أيُّها الناسُ، هلُمُّوا إلى رَبِّكُم فإنَّ ما قَلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كثُرَ وألهى، ولا آبَتَ شَمسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بجنبَتَيها ملَكانِ يُناديان يُسمعان أهلَ الأرض إلاّ الثقلين: اللهمَّ أعطِ مُنفِقاً خَلَفاً وأعطِ مُمسِكاً تَلَفاً». رواه أحمد (٥/١٩٧) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٣٠٨/أ) ـ أخبرنا محمد بن أبي محمد بمكة، أنبا زاهر بن أحمد، أنبا محمد ابن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن، أنبا ابن المبارك، ثنا حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحسَنَ عَبدٌ الصَّدَقَةَ إلاّ أحسَنَ الله الخِلافَةَ عَلى تَرِكَتِهِ»**. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٨٩)، وسنده صحيح إلاّ أنه مرسل.

(٥٣٠٩) ـ وعن أبي هُريرة رفَعه، قال، قال رسول الله ﷺ وأبو بكر عنده جالس ـ: ما مِن مُسلم ينفق نفقةً في سبيل الله إلا جاءت الملائكةُ يوم القِيامة معهم الريحان على أبواب الجنَّة: يا عبد الله! يا فُلُ! هلُمَّ هذا خير، فقال أبو بكر: يا رسول الله إن هذا الرجل ما على مالِهِ مِن تَوَى؟ فقال النبيّ ﷺ: **«إني لأرجو إن تكون منهم»**. [عزاه في المطالب (٨٨٤) لابن أبي عُمر].

(٥٣١٠) ـ وعن عبد الرحمٰن أبي عَمرة قال: إذا كان جوف الليل اطلع ملك، فقال: سبِّحوا الملك القدوس، ثم يطّلع مَلَك آخر فيقول: سبِّحوا الملك القدّوس، فعند ذلك تحرك الطيرُ أجنحتها، ثم يطلّع ملك آخر فيقول: يا باغي الخير! هلمّ، ثم يطلع ملك آخر، فيقول: يا باغي الخير! أقصر، ثم يطلع ملك آخر، فيقول: اللهم اجعل لمنفق خلَفَاً، ثم يطلع ملك آخر، فيقول: اللهم اجعل لممسك تَلَفاً. [عزاه في المطالب (٣١٩٦) لمسدَّد، قال البوصيري: «رواه مسدد مقطوعاً»].

(٥٣١١) ـ وعن عبد الرحمٰن بن أبي سَبرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله ﷺ فقال لأبي: **«هَذا ابنُك؟»** قلت: نعم، قال: **«ما اسمُه؟»** قال: الحُبَابُ، قال: **«لا تُسَمِّهِ الحُبابَ فإنَّ الحُبابَ شَيطانٌ، ولكن هوَ عبدُ الرَّحمٰن»**. ثم قال لأبي: **«ماذا لَكَ مِنَ المَالِ؟»** قال: لي من أنواع المال، أتصدَّق به وأُعتِق وأحمِل، ولكن أُنفقه فيه، فيذهب، ثم أقيِّده، فقال رسول الله ﷺ: **«أمَا عَلِمتَ أنَّ مَلَكاً يُنَادي في السماء: اللهمَّ اجعَل لمُنفِق خَلَفاً ولممسِكٍ مَالَهُ تَلفاً»**. قلت: يا رسول الله بماذا أُوتِرَ؟ قال: **«بـ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى﴾ و﴿قُل يا أيُّها الكَافِرُون﴾ و﴿قُل هُوَ الله**

أحد». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

(٥٣١٢) ـ وعن عائشةَ: أن سائلاً سأل، فأمَرَتِ الخادم، فأخرج له شيئاً، فقال النبيّ ﷺ لها: «**يا عائشةُ، لا تُحصِي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عليكِ**». رواه أحمد (٦/ ٧٠ ـ ٧١) ورجاله ثقات.

باب في الإنفاق

(٥٣١٣) ـ عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَا مِن عَبدٍ إلاَّ ولهُ ثَلاثةُ أخِلاءَ، فأمَّا خَليلٌ فيقول: ما أنفقتَ فلك، وما أمسكتَ فليسَ لكَ، فذلك مالهُ**»./ قلت: فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله. رواه الطبراني في الأوسط [(٢٥٣٩) م.ب (١٤٢٦)] ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد عمرو بن مرزوق، وعمران القطان، وحديثهما حسن].

٣/١٢٣

(٥٣١٤) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قال رسول الله ﷺ: «**نَشَرَ الله عَبدَين مِن عِبادِه أكثَرَ لَهُمَا المَالَ وَالوَلَدَ فقالَ لأحدِهِمَا: أي فُلانُ بن فلانٍ؟ قالَ: لَبيّكَ رَبِّ وَسعدَيكَ، قالَ: ألَم أُكثِر لَكَ مِنَ المَالِ والوَلَدِ؟ قالَ: بلَى، أي رَبُّ. قالَ: وَكَيفَ صَنَعتَ فِيمَا آتَيتُكَ؟ قالَ: تَرَكتُهُ لِوَلَدِي مَخَافَةَ العَيلَةِ عَلَيهِم. قالَ: أمَا إنَّكَ لَو تَعلَمُ العلمَ لَضَحِكتَ قَليلاً ولَبَكَيتَ كثيراً. أمَا إنَّ الذي تَخَوَّفتَ عَلَيهِم قَد أنزلتُ بِهِم. ويقولُ للآخرِ: أي فلانُ بنَ فلانٍ؟ فيقولُ: لَبّيكَ أي رَبِّ وَسَعدَيك. قالَ لَهُ: ألَم أُكثِر لَكَ مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ؟ قالَ: بلى أي رَب قالَ: فَكَيفَ صَنَعتَ فِيمَا آتيتُكَ؟ قال: أنفقتُ في طَاعَتِكَ وَوَثِقتُ لِوَلَدِي مِن بَعدِي بِحُسنِ طَولِكَ. قالَ: أمَا إنَّكَ لَو تَعلَمُ العِلمَ لَضَحِكتَ كَثيراً وَلَبَكَيتَ قَليلاً أمَا إنَّ الذي قَد وَثِقتَ لَهُم بِهِ قد أنزلتُ بِهِم**». رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٠٠) والأوسط [(١/ل/٢٦٦) م. ب (١٤٢٧)]، وفيه: يوسف ابن السَّفر، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو متروك، واتهم، ومعه شيخ الطبراني عبد الله ابن محمد الفريابي، ترجمه السمعاني في الأنساب (١٠/ ٢٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً].

(٥٣١٥) ـ وعن ابن عبّاس قال: خرج النبيُّ ﷺ على أصحابه ذاتَ يوم وفي يده قِطعةٌ من ذَهبٍ، فقال لعبد الله بن عمر: «**ما كانَ محمدٌ قَائلاً لربِّهِ لَو مَاتَ وهذهِ عِندَهُ؟**» فقسمها قبلَ أن يقومَ، وقال: «**ما يَسُرني أنَّ لأصحَابِ محمَّدٍ مثلَ هذا الجَبَلِ**» ـ وأشارَ إلى أحد ـ «**ذَهباً وفِضَّةً، فَيُنفِقُهَا في سبيلِ الله ويتركُ منها دِيناراً**».

فقالَ ابن عباس: قُبِضَ رسول الله ﷺ يوم قُبِضَ ولم يَدع دِيناراً ولا دِرهماً ولا عَبداً ولا أمةً، ولقد تركَ دِرعَهُ مرهونةً عندَ رجلٍ من اليهود بثلاثينَ صاعاً من شعيرٍ كان يأكلُ منها ويُطعم عياله. رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٧) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه شيخ الطبراني جبرون بن عيسى مجهول، ويحيى بن سليمان الحفري ضعيف].

(٥٣١٦) ـ وعن ابن عبّاس، أن النبيّ ﷺ التفت إلى أحد فقال: «**والذي نفسي بيده، ما يَسُرّني أنَّ أُحُداً يحوَّل لآلِ محمّدٍ ذهباً أُنفقُه في سبيل الله، أُموتُ يومَ أموتُ وأدَعُ منه دِينارين إلا دِينارين أُعِدُّهُما لدينٍ كانَ عَلَيَّ**». رواه الطبراني في الكبير (١١٨٩٩) ورجاله ثقات، ورواه أحمد (٢٧٢٤).

(٥٣١٧) ـ وعن سَمُرَةَ بن جُندُب: أن رسول الله ﷺ كان يقولُ: «**إنّي لألِجُ هذه الغُرفَةَ ما ألِجُها إلاّ خَشيَةَ أن يَكُونَ فِيها مالٌ فأُتوفّى ولم أُنفِقهُ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٠٥) وإسناده حسن.

(٥٣١٨) ـ وعن سمُرة بن جُندُب: أن رسول الله ﷺ كان يقولُ لنا: «**إنّي والله ما يَسُرُّني أنَّ لي أُحداً ذَهباً كلَّه ثم أُوَرِّثُه**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٤) وفي إسناده ضعف./

٣/١

(٥٣١٩) ـ وعن سهل بن سعد قال: كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانيرَ وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال: «**يا عائشةُ ابعَثِي بالذَّهبِ إلى عليّ**». ثم أغمي عليه، وشَغل عائشةَ ما به، حتى قال ذلك مراراً، كلَّ ذلك يُغمى على رسول الله ﷺ ويَشغلُ عائشةَ ما به، فبعث به إلى عليٍّ فتصدَّق بها، وأمسى رسول الله ﷺ في جَديدِ الموتِ ليلةَ الإثنين، فأرسَلَت عائشةُ بمصباحٍ لها إلى امرأةٍ من نسائها فقالت: أهدي لنا في مِصباحِنا من عُكَّتِك السَّمنَ فإنَّ رسولَ الله ﷺ أمسى في جَديدِ المَوتِ. رواه الطبراني في الكبير (٥٩٩٠) ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

(٥٣٢٠) ـ وعن سعيد بن عامر بن حِذيَم قال: بلغ عمرَ أنه لا يَدَّخِرُ في بيته من الحاجة، فبعث إليه بعشرة آلاف، فأخذَها فجعل يُفرِّقُها صُرَراً، فقالت له امرأته: أين تذهب بهذه؟ قال: أذهب بها إلى من يُرجح لنا فيها، فما أبقى لنا إلا شيئاً يسيراً، فلما نفذَ الذي كان عندهم، قالت له امرأته: اذهب إلى بعض أصحابك

الذين أعطيتهم يُرجِحون لك، فخذ من أرباحهم، وجعل يُدافعُها ويُماطِلُها حتّى طالَ ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لو أنَّ حَورَاءَ اطَّلَعَت أُصبُعاً من أَصَابِعِها لَوَجَدَ رِيحَها كُلُّ ذِي رُوحٍ، فأنا أَدَعُهُنَّ لَكُنَّ، لا ـ واللهِ ـ لأنتنَّ أحقُّ أن أدعَكُنَّ لهنَّ مِنهُنَّ لَكُنَّ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١١) روجاله ثقات. وله طرق في صفة الجنة.

(٥٣٢١) ـ وعن مالك الدَّار: أن عمر بن الخطَّاب أخذ أربع مئة دينارٍ فجعلها في صرَّة فقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تَلَهَّ في البيت ساعة حتى تَنظُرَ ما يصنع؟ فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لكَ أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجَاتك، فقال: وصلَهُ الله ورحمه ثم قال: تعالي يا جارية ـ اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان. حتى أنفذَها، فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل، فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل، وتلَّهَّ في البيت حتى تنظرَ ما يصنع؟! فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذا في بعض حاجاتك، فقال: رحمه الله ووصله. تعالي ـ يا جارية ـ اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطَّلعت امرأةُ معاذ وقالت: ونحن والله مساكين فأعطنا، فلم يَبقَ في الخرقة إلا ديناران، فَدَحا بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره، فَسُرَّ بذلك، وقال: إنهم أخوة بعضهم من بعض. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٣)، ومالك الدار: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. / ٣/١٢٥

(٥٣٢٢) ـ وعن عَمرو بن حَيّان الطائي قال: كان رافع بن عميرة السِّنبِسي يغَدِّي أهلَ ثلاثةِ مساجدَ، ويَسقِيهم القُرطُمَةَ يعني: الحَيسَ، وليس له إلا قميص واحدٌ، هو للمبيت، وهو للجمعة. رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٦٦)، وعمرو بن حيان: لم أعرفه.

بابٌ في الادِّخارِ

(٥٣٢٣) ـ عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِن عَبدٍ يَمُوتُ يومَ يَموتُ فيترك أصفرَ ولا أبيضَ إلا كُوِيَ بِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٣٦)، وفيه: بقية، وهو مدلس.

(٥٣٢٤) ـ وعن أبي ذَر قال: سمعت رسول الله يقول: **«مَن أوكأ على ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ، ولَم يُنفِقهُ في سبيلِ الله كانَ جَمراً يومَ القِيامةَ يُكوى بِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير

(١٦٣٤) (١٦٤١)، وأحمد (٥/١٥٦ ـ ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٧٥)، بنحوه، ورجاله ثقات، وله طريق رجالها رجال الصحيح.

(٥٣٢٥) ـ وعن بلالٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا بلالُ مُت فَقِيراً، ولا تمت غَنِياً»**. قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: **«ما رُزِقتَ فلا تُخبِىء، وما سُئِلتَ فلا تَمنَع»**. فقلت: يا رسول الله، وكيف لي بذلك قال: **«هو ذاكَ أو النَّارُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢١)، وفيه: طلحة بن زيد القرشي، وهو ضعيف.

(٥٣٢٦) ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سَعد بن مسعود نعودُه فقال: ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر، فلما ماتَ نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان. رواه الطبراني في الكبير (١٦٣٤) و(١٦٤١)، ورجاله رجال الصحيح.

(٥٣٢٧) ـ وعن أبي أُمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه، وليس له وفاء، فأبى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّي عليه، وقال: **«صَلُّوا على صَاحِبِكُم»** فقام أبو قَتادة فقال: أنا أقضي عنه، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه.

(٥٣٢٨) ـ وذكر أيضاً: أن رجلاً توفي على عهد رسولِ الله ﷺ: **«كيتين»**. وترك دينارين فقال رسول الله ﷺ : **«كَيَتين»**.

(٥٣٢٩) ـ وفي رواية: توفي رجل على عهد رسولِ الله ﷺ فلم يُوجد له كفَنٌ فأتي النبيّ ﷺ فقال: **«انظروا إلى داخلةِ إزارِه»**. فأصيب دينار أو ديناران، فقال: **«كيتان»**.

(٥٣٣٠) ـ وفي رواية: توفي رجلٌ من أهل الصُّفة، فوجد في مئزره دينار، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كيَّةٌ»**، ثم توفي آخر، فوجد في مئزره ديناران، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كيتان»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٧٣) و(٧٥٧٤) وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام. قلت: وتأتي أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله. / ٣

(٥٣٣١) ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: دخلنا على خبّاب فرأيتُ في بيته دراهم مكشوفة فقلتُ: ما هذه؟ قال: بعت ضيعتي الفلانية وقد أنفقتها، ما أرى أحداً أحقَّ به مني. رواه الطبراني في الكبير (٣٧٠٦)، وفيه: رجل لم يسم.

(٥٣٣٢) ـ وعن بلال قال: دخل رسولُ الله ﷺ وعندي شيء من تمر، فقال: «مَا هذَا؟». فقُلتُ: ادَّخرنَاهُ لِشِتَائِنَا، فقالَ: **«مَا تَخَافُ أَن تَرَى لَهُ بُخَاراً في جَهَنَّم»**.

(٥٣٣٣) ـ وفي رواية قال رسُولُ الله ﷺ: **«أَطعِمنَا ـ يا بلال ـ»**. ثمَّ أقبضت لَهُ قبضَات فقال: **«زِدنَا يا بلال»**. فزدته ثلاثاً فقُلتُ: لم يبقَ شيءٌ إلاَّ ادَّخرتُهُ لرسُولِ الله ﷺ، فقالَ: **أنفق بلالُ ولاَ تخشَ من ذِي العَرشِ إقلالاً»**. رواه الطبراني في الكبير، وفي الأولى محمد بن الحسن بن زبالة، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ابن زبالة متهم].

(٥٣٣٤) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبيّ ﷺ على بلال وعنده، صُبرَة من تمر فقال: **«ما هذا يا بلال»**. قال: يا رسول الله ﷺ ادخرته لك، ولضيفانك، فقال: **«أما تخشى أن يفور له بخار من نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش اقلالا»**. رواه كله الطبراني في الكبير (١٠٣٠٠)، وفيه قيس بن الربيع، وثّقه شعبة الثوري وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

(٥٣٣٤/م) ـ وعن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ عاد بلالاً، فأخرج له صرة من تمر فقال: «ما هذا يا بلال»؟ قال: ادخرته لك يا رسول الله ، قال: **«أما تخش أن يجعل لك بخار في جهنهم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٥) (١٠٢٦). وفيه: مُبَارَك بن فَضَالَة، وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. [وفي المطالب رقم (٣١٥٤) عزاه لأبي يعلى].

باب في البُخل

(٥٣٣٥) ـ عن جابرٍ قال: جاءَ حيٌّ مِنَ الأنصارِ يُقَالُ لَهُم: بنو سَلِمَة، رهطُ معاذ ابن جبل، فقالَ النبيّ ﷺ: **«يَا بَنِي سَلِمَةَ، مَن سيّدكم؟»**. قالوا: جَدُّ بنُ قيس، وإنا لنُبَخلُهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«وأيُّ دَاءٍ أَدوَى من البُخلِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(...) م. ب (١٤١٤)]، وفيه: أبو الربيع السمّان، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تركه غير واحد]. قلت: وتأتي أحاديث من هذا في المناقب إن شاء الله. / ٣/١٢٧

(٥٣٣٦) ـ وعن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقالَ: يا رسُولَ الله، إن لفلان في حائِطي نخلةً فمرهُ فَليبيعهَا، أو ليهبهَا

لي، فأتى الرجلُ، فقالَ لهُ النبيّ ﷺ: **«افعَل ولكَ بهَا نَخلَةٌ في الجنَّة»**. فأباهُ، فقالَ النبيّ ﷺ: **«هَذَا أبخَلُ النَّاس»**. رواه أحمد (٥/٣٦٤)، ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٩٠٥) عزاه لأبي بكر].

(٥٣٣٧) ـ وعن جابر: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: إنَّ لفُلَانٍ في حائِطي نخلة عَذقٍ، وإنَّهُ قد آذاني وشقَّ عليَّ مَكَان عَذقِهِ، فأرسَلَ إليهِ رسُولُ الله ﷺ فقالَ: **«بِعني عَذقَكَ الذي في حَائِطِ فُلَانٍ»**. قال: لا، قال: **«فَهَبهُ لي»**. قال: لا، قال: **«فَبِعنِيهِ بِعَذقٍ في الجنَّة»**. قال: لا، يا رسُولَ الله، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا رَأيتُ الذي هوَ أبخَلُ منكَ إلاَّ الذي يَبخَلُ بالسَّلَام»**. رواه أحمد (٣/٣٢٨) والبزار، وفيه: عبد الله بن محمد ابن عقيل، وفيه كلام وقد وثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ضعفوه لسوء حفظه].

(٥٣٣٨) ـ وعن أبي القَين: أنَّه مرَّ بالنبيِّ ﷺ ومعه شيءٌ من تمرٍ، فأهوى النبيّ ﷺ ليأخذ منه قبضة لينثُرَها بين يدي أَصحَابِهِ، فضمَّ طرفَ رِدَائِهِ إلى بطنِهِ، وإلى صدرِهِ، فقالَ لهُ النبيّ ﷺ: **«زَادَكَ الله شُحّاً»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٨)، وفيه: سعيد بن جُمهَان، وثقه جماعة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وبقية طرق أحاديث هذا الباب في الزهد.

باب في السَّخاء

(٥٣٣٨/أ) ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين العطّار، ثنا أحمد بن الحسن الرازي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الملك بن يزيد الأموي، ثنا إبراهيم ابن أبي بكر بن المُنكدر، قال: سمعت عمي محمد بن المُنكدر، يقول: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«قال جبريل عليه السلام: قَالَ الله تَعالى: هذا دِينٌ ارتَضَيتُهُ لِنَفسي، وَلَن يُصلِحَهُ إلاَّ السَّخاءُ وَحُسنُ الخُلُق، فَأكرِمُوهُ بِهِما ما صَحِبتُمُوهُ»**. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٦١)، إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر قال العقيلي: لا يتابع على حديثه من وجه يثبت، وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف.

(٥٣٣٩) ـ عن عِمران بن حُصين قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله استَخلَصَ هذا الدِّينَ لنَفسِهِ، فَلَا يَصلُحُ لدِينِكُم إلاَّ السَّخاءُ وحُسنُ الخُلقِ، ألاَ فَزيِّنُوا دِينَكُم بِهِمَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٤١٥)]، وفيه: عَمرو بن الحصين العُقَيلي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه أبو عبيدة الناجي،

اختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي: ليس بثقة].

(٥٣٤٠) ـ وعن عائشة قالت: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«السَّخيُّ قَريبٌ مِنَ الله، بعيدٌ مِنَ النَّارِ، قَرِيبٌ مِنَ الجنَّةِ، والبَخيلُ بَعيدٌ مِنَ الله، بعيد مِنَ الجنَّةِ بعيدٌ مِنَ النَّاس، قريبٌ مِنَ النَّارِ، والجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ مِن العَابِدِ البَخيلِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢٣٨٤) م. ب (١٤١٦)]، وفيه: سعيد بن محمد الورّاق، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو متروك، ومعه إبراهيم بن محمد بن بكار، لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً].

٣/١٢٨

(٥٣٤١) ـ وعنها قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: **«في الجنَّةِ بيتٌ يُقَالُ له: بيتُ السَّخَاءِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٢) وهو في مجمع البحرين (١٤١٩)]، وقال: تفرّد به جَحدَرُ بنُ عبد الله، قُلتُ: ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه بقية، مدلس وقد عنعن].

(٥٣٤٢) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَن السيِّدُ؟ قالَ: **«يُوسُفُ ابنُ يعقُوبَ بن إسحاق بن إبرَاهيمَ»**. قالوا: فَمَا في أُمَّتِكَ سيدٌ؟ قالَ: **«بَلَى، رَجُلٌ أُعطِيَ مالاً حَلَالاً، ورُزِقَ سَمَاحَةً وأَدنَى الفَقيرَ، وقَلَّت شَكَاتُهُ في النَّاسِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٩) م. ب (١٤١٧)]، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تركه غير واحد، وشيخ الطبراني محمد بن نصر الهمداني القطان لم أجده].

(٥٣٤٣) ـ وعن قيس بن سَلَع الأنصاري: أن إخوتَه شكوا إلى رسُولِ الله ﷺ فقالوا: إنَّهُ يُبَذِّرُ ماله، ويبسط فيه، قلت: يَا رَسُولَ الله آخُذُ نصيبي من الثمرة، فأُنفِقُهُ في سبيلِ الله، وعلى من صحِبني، فضربَ رسُولُ الله ﷺ صدرَهُ وقال: **«أَنفِق يُنفِقُ الله عليكَ»**. ثلاث مرات، فلمَّا كانَ بعد ذلك، خرجتُ في سبيلِ الله، ومعي راحلة، قال: وأنا أكثرُ أهل بيتي اليوم وأيسرَهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٠) م. ب (١٤١٨)]، وقال: تفرّد به سعيد بن زياد أبو عاصم، قلت: ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تحرف عنده، والصواب سعد بن زياد، وقد ترجمه جماعة، فذكره ابن حبان في ثقاته (٦/٢٧٨)، وقال أبو حاتم ليس بالمتين، كما في اللسان (٣/١٥)].

(٥٣٤٤) ـ وعن جابر بن عبد الله السُّلَمي قال: أتى رسُولُ الله ﷺ دارَ بني عَمرو ابن عوف يومَ الأربعاء، فرأى حَصَنةً في الأموَالِ والأراضي، ولم يكن رآه قبل

ذلك، فقالَ لهم: **«يَا معشرَ الأنصَار»**. فقالوا: لبيك يا رسُولَ الله، بآبائنا وأمهاتنا أنت، قال: **«لو أنَّكم إذَا هَبَطتُم لِعيدِكُم ـ** يعني: الجمعة **ـ مَكَثتُم حتَّى تَسمَعُوا مِنِّي قَولي»**. قالوا: نعم، أي رسُولَ الله، بآبائنا وأمهاتنا أنت، فلمَّا كانت الجمعة، حضروا صلاة رسُولِ الله ﷺ الجمعة، ثم انصرفَ، فتنفلَ ركعتين عند مَقَامِهِ، وكانَ قبلَ ذلكَ إذَا صلَّى الجمعة انصرف إلى بيتِهِ فصلَّاهُمَا في بيته، حتَّى كانَ يَومَئذٍ فتنفَّلَهُما في المَسجدِ، فلمَّا انصَرَفَ استقبَلَهُم بوَجهِهِ فَتَبِعتُ الأنصَارَ في المَسجدِ حتَّى أتوا رسُولَ الله ﷺ فقالَ لهُم رسُولُ الله ﷺ: **«مَعشرَ الأنصار»**. فقالوا: لبيك أي رسُولَ الله، بآبائنا وأمهاتنا أنت، قالَ: **«كُنتُم في الجَاهِليَّةِ لَا تعبُدُونَ الله، تَحمِلُونَ الكَلَّ في أموَالِكُم، وتَفعَلُونَ المَعرُوفَ وتَصِلُونَ، حتَّى إذَا مَنَّ الله عَلَيكُم بالإسلَامِ وبمحمَّدٍ ﷺ إذَا أنتُم تحصِّنُونَ، فيمَا يأكلُ ابنُ آدَمَ أجرٌ، وفيمَا يأكُلُ الطَّيرُ أجرٌ، وفيمَا يأكلُ السَّبُعُ أجرٌ»**، فانصَرَفَ القَومُ فمَا بقيَ أحدٌ إلَّا هَدَمَ مِن مَالِهِ ثُلمةً أو ثَلَاثاً ـ يعني: هدموا في حيطان بساتينهم، ليدخل القوم فيأكلون من الثمرة./ رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٣) م. ب (١٤٢٠)]، والبزار بنحوه وزاد: «وكان يعودُ المريضَ ويشهدُ الجِنَازة ويُدعى فيجيبُ». وقال: لا يُروى عن جابرٍ إلَّا بهذا الإسناد، قُلتُ: وفيه جماعة لم أعرفهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رجال الأوسط جميعهم معرفون، ووثقهم ابن حبان، خلا عمرو بن عوف إمام مسجد قباء، ورجال البزار كذلك، إلا أن فيهم موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، منكر الحديث].

٣

باب التَّجَاوُز عن ذَنبِ السَّخِيِّ

(٥٣٤٥) ـ عن يحيى بن عَبَّاد الحَنظَليِّ: أنَّ وفداً قَدِمُوا على رسُولِ الله ﷺ فسألَهُم فكذبه بعضهم، فقالَ: **«لَولَا سَخَاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ الله عليه، لَشَرَّدتُ بكَ وَافِدَ قَومٍ»**. قلت: وَمِقَكَ: أي أَحَبَّكَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٧) م. ب (١٤٢١)]، وكأنَّ الصحابي سقط، فإنَّ الأصل سقيم، وفيه: جماعة لم أعرفهم. قلت: وتأتي أحاديث من هذا في الحدود إن شاء الله.

باب في الوَقفِ

(٥٣٤٦) ـ عن ابن عبَّاس قالَ: لمَّا نزلَت آيةُ الفرائضِ في سُورةِ النِّسَاءِ نَهَى رسُولُ الله ﷺ عَن الحَبسِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٤) م. ب (٢١٨٩)]،

وفيه: المِقدام بن داود، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير (١٢٠٣٣)، وذكره الهيثمي بعد (٧/٢) وقال: فيه عيسى بن لهيعة، وهو ضعيف، انتهى، قلت: نعم هما فيه، مع عبد الله بن لهيعة، من رواية عبد الله بن يوسف عنه].

(٥٣٤٧) ـ وعن فَضالة بن عُبيد، عن رسُولِ الله ﷺ قالَ: «**لَا حَبسَ**». رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٤)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٥٣٤٨) ـ وعن أبي سلمة بشر بن بشير الأَسلميّ، عن أبيه قالَ: لما قدِمَ المُهاجرون المَدينة، استنكرُوا المَاءَ، وكانت لرجلٍ مِن بني غِفَار عينٌ يُقَالُ لها: رُومة، وكانَ يبيعُ منها القِربةُ بمُدٍ، فقالَ لَهُ رسُولُ الله ﷺ: «**بِعنيهَا بِعَينٍ في الجنَّة**». فقال: يا رسُولَ الله: ليسَ لي ولاَ لِعِيَالي غيرَهَا، لاَ أستطيعُ ذلِكَ، فبلغ ذَلِكَ عثمان، فاشتَرَاهَا بخَمسةٍ وثلاثينَ ألفَ دِرهم، ثمَّ أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسُولَ الله أتجعل لي مِثلَ الذي جعلتهُ لهُ، عَيناً في الجنَّة إن اشتريتهَا؟ قال: «**نعم**». قال: قد اشتريتها، وجعلتُهَا للمسلمين. رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٦)، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف.

باب الصَّدَقَةِ لاَ تُورَثُ

(٥٣٤٩) ـ عن أبي هريرةَ: أنَّ رجُلاً مِنَ الأنصارِ أَتى رسُولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسُولَ الله مالي كلُّهُ صدقةٌ، قال: فافتقر أبواه حتَّى جَلَسَا معَ الأوفَاضِ، ثمَّ جاءا إلى رسُولِ الله ﷺ، فقالا: يا رسُولَ الله، كان ابننا من أكثرِ الأنصارِ مالاً، فتصدَّقَ بمالِه وافتقرنَا حتَّى جَلَسنا مع الأوفَاضِ، قال: «**صَدَقَة ابنِكُمَا ردٌّ عَلَيكُمَا**». ثمَّ توفِّيَا، فأرسَلَ رسُولُ الله ﷺ إلى ابنهما: «**أن اردُدِ الصَّدَقَةَ فإنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تُورَثُ ولاَ تُعتَمَرُ**». / رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥٤) م. ب (٢٠٠٨)]، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَروة، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبد الله بن صالح عادة الشيخ أن يتكلم على الخلاف فيه، وعبد الملك بن إبراهيم بن قارظ، وثّقه ابن حبان، وقال الذهبي: مجهول، وعثمان بن عبد الرحمٰن ينظر]. وأحاديث هذا الباب كلُّهَا في آخر الفرائض. ٣/١٣٠

باب الصَّدَقَةِ المُجحِفَةُ

(٥٣٥٠) ـ عَن حَنظَلَةَ قال: قلت: يا رسُولَ الله، إنَّ في حِجري يتيماً، وقد تصدَّقت عليه بِمئَةٍ من الإبل، فرأينا الغَضَبَ في وَجهِهِ، وقال: «**إنَّما الصَّدَقَةُ خمسٌ وإلاَّ فَعَشرٌ، وإلاَّ فخمسَ عشرَةَ، حتَّى بلغَ أربعين**». رواه الطبراني في الكبير (٣٥٠٠)،

قُلتُ: رواه أحمد رقم (٥/ ٦٧ ـ ٦٨) أطول من هذا بكثير وأنها كانت وصية، ولم تجزها الورثة ـ ويأتي في الوصايا إن شاء الله ـ وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (٣٥٠٠) وعندهما محمد بن عثمان القرشي وقد ضعف].

باب الصدقةِ على المَماليكِ

(٥٣٥١) ـ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِن صَدَقَةٍ أَفضَلُ مِن صَدَقَةٍ تُصَدَّقُ على مَملُوكٍ عِندَ مَليك سُوءٍ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٣) م. ب (١٤٥٦)]، وفيه: بشير بن ميمون، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتركوا حديثه، واتهم].

باب فِيمَن أَطعَمَ مُسلِماً أو سَقَاهُ

(٥٣٥٢) ـ عن أنس قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَن اهتَمَّ بجَوعَةِ أَخيهِ المُسلِمِ فَأطعَمَهُ حتَّى شَبعَ غَفَرَ الله لَهُ وسَقَاهُ حتَّى يَروَى**». رواه أبو يعلى (٣٤٢٠)، بكر بن خُنيس، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢٣٣٢) عزاه لأبي يعلى].

(٥٣٥٣) ـ وعن ليلى، قالت: دَخَلَ عَلَينَا رَسُولُ الله ﷺ، فأتيتهُ بطعام، واعتزَلَ بعضُ مَن ثَمَّةَ، فقالَ النبيّ ﷺ: «**مَا بَالُهُم**»؟ قالوا: صيَام، قالَ النبيّ ﷺ: «**مَا مِن مُسلِمٍ يَأكُلُ عندَهُ إلاَّ صلَّت عليهِ الملائكَةُ**». [عزاه في المطالب (٢٣٣٣) لإسحاق.

(٥٣٥٤) ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَن أَطعَمَ أَخَاهُ حتَّى يُشبِعهُ، وسَقَاهُ مِنَ المَاءِ حتَّى يُروِيه، بَاعَدَهُ الله مِنَ النَّارِ سَبعَ خَنادِقَ، مَا بينَ كلِّ خَندَقَين، خمسُ مِئَةِ عَامٍ**». رواه الطبراني في الكبير (...)، والأوسط [(٢/ل/١٠٦) م. ب (١٤٥٤)] بنحوه، إلاَّ أنه قال: «**مَن أَطعَمَ أَخَاهُ خُبزاً**». وفيه: رجاء بن أبي أبي عطاء، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متّهم، وفي السند شيخ الطبراني محمد بن رزيق لم أجده].

(٥٣٥٥) ـ وعن عمرَ بن الخطَّاب قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: «**إدخَالُكَ السُّرُورَ على مُؤمِنٍ أَشبَعتَ جَوعَتَهُ أَو سَتَرتَ عَورَتَهُ أو قَضَيتَ لَهُ حَاجَةً**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩) م. ب (١٤٥٥)]، وفيه: محمد بن بشير الكندي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، هو في السند، ومعه كثير بن إسماعيل النوّاء ضعيف كذلك].

٣/١٣١ (٥٣٥٦) ـ وعن معاذ بن جبل، عن النبيّ ﷺ قال: / «**مَن أطعَمَ مُؤمِناً حتَّى يُشبِعَهُ مِن سَغَبٍ أدخَلَهُ الله بَاباً مِن أبوَابِ الجنَّةِ لا يَدخُلُهُ إلَّا مَن كانَ مِثلَهُ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ٨٥)، وفيه: عمرو بن واقد، وفيه كلام، وقال محمَّد بن المبارك الصوري: كان يتبع السُّلطان، وكان صدوقاً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمرو واهٍ هالك].

(٥٣٥٧) ـ وعن أبي جُنيدَةَ الفِهري، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَن سَقَى عطشَاناً فَأَروَاهُ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الجنَّةِ فقيلَ لهُ: أدخُل مِنهُ، ومَن أطعَمَ جَائِعاً فَأشبَعَهُ، وسقى عطشَاناً فأروَاهُ فُتِحت لَهُ أبوابُ الجنَّةِ كلُّهَا، فقيلَ لهُ: ادخُل مِن أيِّهَا شِئتَ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٥)، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو متروك].

باب سَقي المَاءِ

(٥٣٥٨) ـ عن عِياضِ بن مَرثَدٍ، أو مرثد بن عِياضٍ، عن رجل منهم: أنَّهُ سألَ النبيّ ﷺ فقالَ: يَا رسُولَ الله ﷺ، أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنَّة؟ قال: «**هَل مِن وَالِدَيكَ أحدٌ حَيٌّ؟**». حتَّى قال له ذلك مرَّاتٍ قال: لا، قال: «**فاسقِ المَاءَ**». قال: وكيفَ أسقيه؟ قال: «**اكفِهِم آلَتَهُ إذَا حضَرُوهُ، واحمِلهُ إليهم إذَا غَابُوا**»، وفي رواية: «**تكفيهِم آلَتَهُ إذ حَضَرُوهُ وتَحمِلُهُ إلَيهِم إذَا غَابُوا عَنهُ**». رواه أحمد (٥/ ٣٦٨) والطبراني في الكبير رقم (١٧/ ٣٧٠)، وقد جهل الحسيني عياض بن مَرثد أو مرثد بن عياض. وقد رواه الطبراني عنه، أنَّهُ سألَ النبيّ ﷺ والراوي ثقة من رجال الصحيح، فارتفعت الجهالة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد أيد الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة كلام شيخه، وأنه لا يبعد أن يكون صحابياً رقم (١٠٢٠)].

(٥٣٥٩) ـ قال أبو يعلى: حدَّثنا شُريج هو ابن يونس حدَّثنا عبيدة بن حميد بهذا، وزاد: وإن امرؤ شتمك فعيَّرك بما هو يَعلمهُ منك فَلَا تعيِّرهُ بأمر تعلمهُ منهُ، فإنَّهُ يكون وبال ذلك عليه وأجرُهُ لك. [عزاه في المطالب (٢٤٩٩) لأبي يعلى].

(٥٣٦٠) ـ عن ابن عمرَ قالَ: جاءَ أعرابي إلى النبيِّ ﷺ وجثى بين يديه فقالَ: يا رسُولَ الله! عَلِّمني فإني أعرابيٌّ جَافي، فقال له رسُولُ الله ﷺ: «**اتَّقِ الله، ولَا تحقرَنَّ من المَعروف شيئاً، ولو أن تصُبَّ من إنائك في إناء صاحبك، ولو أن تلقى أخاك فتنبسط إليه بوجهك. .**»، الحديث. [عزاه في المطالب رقم (٢٤٩٨) لأحمد بن منيع].

(٥٣٦١) ـ وعن عاصم بنِ كُليب قال: سمِعتُ عياضَ بن مَرثَد أو مرثد بن عياض، يحدِّثُ رجُلاً: أنَّهُ سَألَ النبيّ ﷺ عَن عمل يدخلهُ الجنَّة؟ قال: «**هَل مِن وَالِديكَ أحدٌ حَيٌّ**»؟. **قال: لا، فَسَألَهُ ثلاثاً، قال: «اسقِ المَاءَ، احمِلهُ إلَيهِم إذَا غَابُوا، واكفِهِم إيَّاهُ إذَا حَضَرُوا»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٣٦٢) ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنَّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقالَ: أنِّي أنزَعُ في حوضي حتَّى إذَا ملأتُهُ لإبلي، ورَدَ عليَّ البعيرُ لغيري فسقَيتُهُ، فهل لي في ذلك من أجرٍ؟ فقال رسُولُ الله ﷺ: «**في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أجرٌ**». رواه أحمد (٧٠٧٥)، ورجاله ثقات.

(٥٣٦٣) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**أفضَلُ الصَّدَقَة المَاءُ أَلَم تَسمَع أَهلِ النَّارِ لَمَّا استَغَاثُوا بِأهلِ الجنَّةِ قَالُوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ الله﴾**». رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٦٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٤٤١)]، وفيه: موسى/ بن المغيرة، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخه أبو موسى الصفار مجهول لا يعرف].

(٥٣٦٤) ـ وعن ابن عبَّاس قالَ: أتى النبيّ ﷺ رجلٌ فقالَ: مَا عملٌ إن عمِلتُ به دخلتُ الجنَّة؟ قال: «**أنتَ ببلدٍ تجلبُ به المَاءَ؟**». قال: نعم، قال: «**فاشترِ لها سِقَاء جديداً، ثمَّ اسقِ فيها حتَّى تَخرِقَها، فإنَّكَ لن تخرُقَهَا حتَّى تَبلُغَ بها عملَ الجنَّةِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٢٦٠٥)، وفيه: يحيى الحِمَّاني، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٥٣٦٥) ـ وعن كُدَير الضبي: أنَّ أعرابياً أتى النبيّ ﷺ فقالَ: أخبرني بعملٍ يُقَرِّبُني مِن الجنَّةِ، ويُباعدني عن النارِ؟ فقالَ النبي ﷺ: «**أو هُمَا أعمَلَتَاكَ؟**»، قال: نعم، قال: «**تَقُولُ العَدلَ وتُعطِي الفَضلَ**». قال: والله لاَ أستَطيعُ أن أقول العدل كلَّ سَاعة، وما أستطيع أن أُعطيَ الفضل، قالَ: «**فَتُطعِمُ الطَّعَامَ وتُفشِي السَّلَامَ**». قالَ: هذه أيضاً شديدةٌ، قال: «**فَهَل لكَ إبلٌ؟**». قال: نعم، قال: «**فانظر إلى بَعيرٍ من إبلِكَ وسِقَاءٍ ثمَّ اعمِد إلى أهل بيتٍ لَا يشرَبُونَ المَاءَ إلَّا غِبّاً فاسقِهِم، فلعلَّكَ لَا يَهلِكُ بعيرُكَ ولَا يُتَخَرَّقُ سِقَاؤكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الجنَّةُ**». فانطلَقَ الأعرابي يُكَبِّرُ، فَمَا انخَرَقَ

سِقَاؤهُ ولاَ هَلَكَ بعيرُهُ، حتّى قُتل شَهيداً. رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٨٧)، ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر ما بعده].

(٥٣٦٦) ـ عن شعبة قال: أتى رجلٌ رسُولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسُولَ الله أخبرني بعملٍ يدخلُني الجنَّةَ، قالَ: **«قُل العدلَ، وأعطِ الفضلَ»**. قال: فإن لَم أُطِق ذلكَ قالَ: **«فأطعِم الطَّعَامَ، وأَفشِ السَّلاَمَ»**. قالَ: فإن لَم أُطِق ذلِكَ أو أستطع ذلك قال: **«هَل لكَ مِن إبل»**؟. قال: نعم، قال: **«فانظر بعيراً من إبلك، وسقاءً، وانظر أهلَ بيتٍ لاَ يشربون المَاءَ إلا غِبّاً فاسقِهِم، فإنَّكَ لَعَلَّكَ لاَ يَنفُق بعيرك، ولا ينخرق سِقَاؤك حتَّى تجب لك الجنة»**. [عزاه في المطالب (٢٣٩٧) لأبي داود، ، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ : وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه متوهماً أنَّ لكدير صحبة وإنما هو تابعي شيعي، قاله المنذري (ص١٦٦ على هامش المشكاة)].

(٥٣٦٧) ـ وعن سعد بن عُبَادة: أنَّ النبيّ ﷺ قالَ له: **«يَا سَعدُ، ألاَ أَدُلّكَ على صَدَقَةٍ خَفِيفَةٍ مُؤنَتُهَا، عَظِيم أَجرُهَا؟»**. قال: بلى يا رسُولَ الله، قال: **«سَقيُ المَاءِ»**. فسقى سعدٌ المَاء. قلت: له حديث في سقي الماء غيرُ هذا، رواه أبو داود. [وفي المطالب (٨٧٨) عزاه لمسدد]. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد فات الهيثمي أن ينسبه، وهو في الكبير (٥٣٨٥)].

(٥٣٦٨) ـ وعن أنس بن مالك، عن نبيِّ الله ﷺ: **«سلكَ رَجُلانِ مفازةً عابدٌ والآخر به رهقٌ، فعطشَ العابدُ حتَّى سقطَ، فجعلَ صاحبُه ينظرُ إليه ومعه ميضأةٌ فيها شيءٌ من ماءٍ ـ فجعلَ صاحبُه ينظرُ إليهِ وهو صريع فقال: لئن مات هذا لعبد الصَّالحُ عَطشاً ـ ومعي ماءٌ ـ لا أصيب مِنَ الله خيراً أبداً ولئن سقيتُه مائي لأموتَنَّ، فتوكَّل على الله، وعزم، فرشَّ عليه مِن مائِه، وسقاهُ فَضلَهُ، فقامَ حتَّى قطعا المفازةَ، فيوقفُ الذي به رهقٌ يوم القيامة للحِسابِ، فيؤمرُ بِهِ إلى النارِ، فتسوقُهُ الملائكةُ، فيرى العابدَ، فيقول: يا فلان، أما تعرفُني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقولُ: أنا فلانُ الذي آثرتكَ على نفسي يوم المفازَةِ، فيقول: بلى أعرفكَ، فيقول: للملائكة: قفوا فيقفوا، فيجيءُ حتَّى يقفَ، فيدعُو ربَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ فيقولُ: يا ربِّ قد عرفتَ يدَه عندِي، وكيف آثرني على نفسه؟ يا ربَّ هَب لي، فيقول له: هو لك، فيجيء فيأخذُ بيدِ أخيهِ، فيدخلُه الجنَّةَ»**. قال جعفر بن سليمان: فقلت لأبي ظلال: أحدَّثكَ أنسٌ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال: **نعم**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢٩٢٧) م. ب (١٤٣٩)]، وأبو

ظلال: وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الجمهور على ضعفه].

باب أجرِ المَاءِ والمِلحِ والنَّار

(٥٣٦٩) ـ عن عائشة أنها قالت: يا رسولَ الله، ما الشيء الذي لا يَحِلُّ منعُهُ؟ قال: **«الماء والمِلحُ والنَّارُ»** قالت: هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ فقال: **«من أعطى مِلحاً فكأنَّما تصَدَّق بجميعِ ما حطَبَت به المِلح، ومن أعطى ناراً، فكأنما تَصدَّقَ بجميع ما أنضجتِ النَّارُ، ومن سقى مُسلماً شَربَةً مِن ماءٍ حيثُ يوجدُ الماءُ فكأنما أعتقَ رقَبة، ومن سقى مسلماً شربةً من ماءٍ حيثُ لا يوجدُ الماءُ فكأنما أحياهُ»**. قلت: رواه ابن ماجة باختصار. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٢) م. ب (١٤٣٨)]، وفيه: زهير بن مرزوق، قال البخاري: مجهول، منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، ومعه علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وعلي بن غراب صدوق يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه].

(٥٣٧٠) ـ وعن أنس: أن أزواج النبيّ ﷺ كنَّ يُدلِجنَ بالقُربِ يسقينَ أصحاب رسولِ الله ﷺ. رواه أبو يعلى (٣٣٠٠) ورجاله ثقات.

باب ما جاءَ في المِنحَةِ

(٥٣٧١) ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«أتَدرُونَ أيّ الصَّدَقَةِ أفضلُ؟»**. قالوا: الله ورسُوله أعلمُ، قال: **«المَنِيحَةُ: أن يَمنَحَ أحدُكُم أخَاهُ الدِّرهَمَ أو ظَهرَ الدَّابَّةِ، أو لَبَنَ البَقَرِ»**. رواه أحمد (٤٤١٥) وأبو يعلى (٥١٢١)، وزاد: **«الدينار أو البقرة»**، والبزار [(٩٤٧) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥) م. ب (١٤٤٤)]، ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في سنده إبراهيم الهجري، ضعيف، لكن لا يبعد تحسينه من طريقين عند أحمد والأوسط].

(٥٣٧٢) ـ وعن النعمان بن بشيرٍ قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«مَن مَنَحَ مِنحَةً وَرِقاً أو ذَهَباً أو سِقاءَ لبناً، أو أهدى رِفَاقاً فَهُوَ كعِتقِ رَقَبةٍ»**. رواه أحمد (١٨٤٣١) والطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح.

(٥٣٧٣) ـ وعن أبي هريرةَ قال: خيرُ الصَّدَقَةِ المَنيحَةُ، تغدُو بأجرٍ، وتروحُ بأجرٍ، ومنيحةُ النَّاقَةِ كعِتَاقَةِ الأحمر، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود. رواه أحمد [(٩/١٦٦) الفتح الرباني]، وفيه: عبد الله بن صُبيحة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه كلاماً،

وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو صدوق].

(٥٣٧٤) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«أربعُونَ خُلُقاً يُدخِلُ الله بهَا الجنَّةَ أَرفَعُهَا منحَةُ شَاةٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٨) م. ب (١٤٤٣)]، فيه: صالح المُرِّي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ودونه مجاهيل].

(٥٣٧٥) ـ وعن أبي ذرٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قالَ: **«يَا أَبَا ذرّ اعقِل مَا أَقُولُ لكَ، لَعناقٌ يأتِي رجلاً منَ المُسلمين خيرٌ لهُ مِن أحدٍ ذهباً يتركه وراءَهُ»**. رواه أحمد (٢١٦٢٦)، وفيه: أبو الأسود الغِفاري، ضعفه النسائي. / ٣/١٣٤

باب فيمَن غَرَسَ غَرساً أو بنى بُنيَاناً

(٥٣٧٦) ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قالَ: **«مَن بنى بُنيَاناً مِن غيرِ ظُلمٍ ولا اعتِدَاءٍ أو غَرَسَ غَرساً في غيرِ ظلمٍ ولاَ اعتِدَاءٍ كانَ لهُ أجرٌ جَارٍ ما انتَفَعَ بهِ مِن خَلقِ الرَّحمٰنِ تَبَارَكَ وتَعَالَى»**. رواه أحمد (٤٣٨/٣)، وفيه: زَبّان، وثقه أبو حاتم وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: زبان ضعفوه، ومع ابن لهيعة].

(٥٣٧٧) ـ وعن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ يَغرِسُ مُسلِمٌ غَرساً، ولاَ يَزرَعُ زَرعاً، فيَأكُلُ مِنهُ إنسَانٌ ولاَ طَائِرٌ ولا شيء إلاَّ كانَ لَهُ أجرٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/٢٧٣) م. ب (١٤٥١)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني هو المقدام بن داود، ضعفه غير واحد، وكان الهيثمي ضعفه قبل أحاديث، وكذا سيضعفه بعد (٢٩١/٤)]. قلت: وتأتي أحاديث في البناء والغرس في البيع إن شاء الله تعالى. وقد تقدَّم حديث جابر في باب السخاء قبل هذا بيسير.

باب فيمَا يُؤجَرُ فيهِ المُسلِمُ

(٥٣٧٨) ـ عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قالَ: **«الإيمانُ بالله والجِهَادُ في سبيلِ الله»**. قال: فإن لم أستطع ذلك؟ قال: **«تُعِينُ صَانِعاً أو تَصنَعُ لأخرَقَ»**. قالَ: فإن لم أَستَطِع ذلكَ؟ قال: **«احبِس نَفسَكَ عَنِ الشرِّ فإنَّهَا صَدَقَةٌ تصدَّقُ بهَا عَن نفسِكَ»**. رواه أحمد (٣٨٨/٢) ورجاله ثقات.

(٥٣٧٩) ـ وعن أنس قال: حدَّث نبيّ الله ﷺ بحديثٍ، فمَا فرحنا بشيءٍ منذ عَرفنا الإسلام أشدَّ من فرَحِنا به. قالَ: **«إنَّ المؤمنَ ليُؤجَرُ في إمَاطَتِهِ الأذَى عَنِ**

الطَّرِيقِ، وفي هِدَايَتِهِ السَّبيلَ، وفي تَعبِيرِهِ عن الأرثَمِ، وفي مِنحَةِ اللَّبَنِ، حتَّى إنَّهُ ليُؤجَرُ في السِّلعَةِ تكونُ مَصرُورَةً في ثوبِهِ فيلمَسُهَا فتُخطِئُهَا يَدُهُ». رواه أبو يعلى (٣٤٧٣)والطبراني في الأوسط [(١ /ل/٢٠٢) م. ب (١٤٤٨)]، والبزار (٩٥٧)، وزاد: **«إنَّهُ ليُؤجرُ في إتيَانِهِ أهلَهُ، حتَّى أنَّهُ ليُؤجَرُ في السِّلعَةِ تَكُونُ في طَرَفِ ثوبِهِ فيلمَسُهَا، فيَعقِدُ مَكَانَهَا ـ أو كلمةً نحوها ـ فيَخفِقُ بذَلِكَ فُؤَادُهُ فيرُدُّهَا الله عَلَيهِ، ويكتُبُ لهُ أجرُهَا»**. وفي إسناده: المنهال بن خليفة، وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: المنهال ضعيف]. [وفي المطالب (٢٦٨٠) عزاه لأبي يعلى].

(٥٣٨٠) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ تبسُّمَكَ في وجهِ أخيكَ يُكتَبُ لَكَ بهِ صَدَقَةٌ، وإن إفراغَكَ مِن دَلوِكَ في دَلوِ أخيكَ يُكتَبُ لكَ بهِ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الأذَى عَن الطَّرِيقِ يُكتَبُ لكَ بهِ صَدَقَةٌ، إنَّ أمرَكَ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيك عَنِ المنكرِ صدقةٌ، وإرشادَكَ الضَّالَّ يُكتَبُ لكَ به صدقةٌ»**. رواه البزار [(٩٥٦) كشف]، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٧) م. ب (١٤٤٩)]، وفيه: يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول. / ٣/١

(٥٣٨١) ـ وعن أبي ذرّ قال: قُلتُ يَا رسُولَ الله، ماذا يُنجي العبد مِنَ النَّارِ؟ قال: **«الإيمانُ بالله»**. قلت: يَا رسُولَ الله إنَّ مع الإيمانِ عملاً؟ قال: **«يَرضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ الله»** قلت: يا رسول الله، أرأيت إن كانَ فقيراً لا يجدُ ما يَرضَخُ به؟ قال: **«يَأمُرُ بالمعروفِ، ويَنهى عن المُنكَرِ»** قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن كان عَيِيّاً لا يستطيع أن يأمرَ بالمعروف ولا يَنهى عن المنكر؟ قال: **«يَصنَعُ لأخرَقَ»** قلت: أرأيت إن كانَ أخرقَ لا يستطيعُ أن يصنعَ شيئاً؟ قال: **«يُعِينُ مَغلوباً»** قلت: أرأيتَ إن كان ضعيفاً لا يستطيعُ أن يُعين مغلوباً قال: **«ما تُرِيدُ أن تَترُكَ في صَاحِبِكَ مِن خيرٍ؟ يُمسِكُ عن أَذَى النَّاس»** فقلت: يا رسول الله إذا فَعَلَ ذلك دخل الجنَّةَ؟ قال: **«مَا مِن مُسلِمٍ يَفعَلُ خَصلَةً مِن هؤلاءِ إلاّ أَخَذَت بِيَدِهِ حتَّى تُدخِلَهُ الجنَّةَ»**. رواه الطبراني في الكبيرِ (١٦٥٠)، ورجاله ثقات. وقد تقدمت له طرق. [وفي المطالب (٢٨٦٩) عزاه لأبي يعلى].

باب عَزل الأذى عن الطَّرِيقِ

(٥٣٨٢) ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: كانَت شَجَرَةٌ تُؤذي النَّاسَ، فأَتَاهَا رَجُلٌ فعَزَلَهَا عَن طَرِيقِ النَّاسِ. قَالَ: قالَ نبيُّ الله ﷺ: **«فلَقَد رَأَيتُهُ يَتَقَلَّبُ في ظِلِّهَا في**

الجَنَّةِ». رواه أحمد (٣/ ١٥٤ ـ ٧٣٠)، وأبو يعلى (٣٠٥٨)، وفيه: أبو هلال، وهو ثقة وفيه كلام.

(٥٣٨٣) ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **«مَن أَخرَجَ مِن طريقِ المُسلِمِينَ شيئاً يُؤذِيهم كَتَبَ الله لهُ بهِ حسنةً، ومَن كَتَبَ له عنده حسنةً أَدخَلَهُ بها الجَنَّةَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣) م. ب (١٤٥٠)]، ولفظه في الكبير (. . .)، عن النبيِّ قال: **«مَن أَخرَجَ مِن طريقِ المسلمينَ شيئاً يُؤذِيهم كَتَبَ الله له به مئةَ حسنةٍ ولم يَزِد»**. وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٥٣٨٤) ـ وعن أبي شَيبَةَ المَهريِّ قال: كان معاذٌ يمشي ورجلٌ معه، فرفع حَجراً مِن الطريقِ، فقال: ما هذا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن رَفَعَ حَجراً من الطَّرِيقِ كُتِبَت له حسنةٌ، ومن كانت له حسنةٌ دخلَ الجنَّةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠١ ـ ١٠٢)، ورجاله ثقات.

(٥٣٨٥) ـ وعن المُستنير بنِ أَخضَر بن معاويةَ، عن أبيه قال: كنت مع مَعقِل بن يَسار في بعض الطرقات فمررنا بأذى فأماطَهُ أو نحّاهُ عن الطريق، فرأيت مثلَه فأخذته فنحَّيته، فأخذ بيدي / فقال: يا ابنَ أخي ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ؟ قلت: ياعم، رأيتك صنعت شيئاً، فصنعت مثلَه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن أَماطَ أَذى عن طريق المسلمينَ كُتِبَ له حَسنة، ومن تُقُبِّلَت منهُ حَسَنَةٌ دخلَ الجنَّةَ»**. ٣/١٣٦
رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٠٢)، قال: المزي: صوابه: عن المستنير بن أخضر بن معاوية ابن قرة، عن جده، كما رواه البخاري في كتاب الأدب، فإن كان كما قال المزي، فإسناده حسن، إن شاء الله، وإن كان فيه: عن أبيه أخضر، فلم أجد من ذكر أخضر، والله أعلم.

باب كل مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ

(٥٣٨٦) ـ عن عبد الله بن يزيدَ الخَطميِّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ معروفٍ صدقةٌ»**. رواه أحمد (١٨٧٦٦) والطبراني في الكبير (. . .)، ورجال أحمد ثقات.

(٥٣٨٧) ـ وعن ابنُ عُمر رفعه، عن النبي ﷺ قال: **«كل معروف يضعه أَحدكم إلى غنيٍّ أَو فقير فهو صدقة»**. [عزاه في المطالب (٨٩٥) لأحمد بن منيع، وضعَّفه البوصيري لضعف طلحة بن عمرو].

(٥٣٨٧/أ) ـ وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس من نفس ابن آدم إلا**

عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس». قيل: يا رسول الله، ومن أين لنا صدقة، نتصدق بها؟ فقال: **«إن أبواب الخير لكثيرة، التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأصم، وتهدي الأعمى، وتدل المستدل على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك»**. رواه ابن حبان (٣٣٧٧) ورجاله ثقات.

(٥٣٨٨) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ معروفٍ صدقةٌ، ومنَ المعروفِ أن تَلقى أَخاك بوجهٍ طَلقٍ، وأن تُفرغَ مِن دَلوِكَ في إِنائِه»** إلى ههنا انتهى حديث الإمام أحمد.

(٥٣٨٩) ـ ولجابر عند أبي يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروفٍ تَصنَعُه إلى غَنيٍّ أو فقيرٍ فهو لك صدقةٌ يوم القيامة»**.

(٥٣٩٠) ـ ولجابرٍ عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً: عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«كل معروفٍ صدقةٌ، وما أَنفَقَ الرَّجلُ على أَهلِهِ ومَالِهِ كُتِبَت له صَدقةٌ، وما وَقَى به عِرضَهُ فهو له صدقةٌ** قال: **«وكلُّ نَفَقَةٍ مُؤمِنٍ في غَيرِ مَعصِيَةٍ فعلى الله خَلَفُهُ ضَامِناً إلاَّ نَفَقَةٌ في بُنيَانٍ»**. قال مسور: قال محمد بن المُنكدر، فقلنا لجابر بن عبد الله: ما أراد بقوله: **«وما وقى به المرء عرضه؟»** قال: **يُعطِي الشَّاعِر وذا اللِّسان،** قال: جابر: كأنه يقول الذي يُتَّقى لسَانُه. قلت: في الصحيح طرف منه. رواه بطوله أبو يعلى (٢٠٤٠)، واختصره الإمام أحمد (٣/ ٢٤٤)، كما تقدم، وفي إسناد أحمد المنكدر بن محمد بن المنكدر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مِسور بن الصَّلت، وهو ضعيف، [وفي المطالب (١٧١٩) عزاه لأبي يعلى].

(٥٣٩١) ـ وعن نُبيط بن شَريط قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ»**. رواه الطبراني في الصغير [(٦٤) م. ب (١٤٢٥)]، وفيه: من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه شيخ الطبراني أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، متهم بالوضع وأبوه وجده لا يعرفان].

(٥٣٩٢) ـ وعن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: **«كلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ غَنِياً كانَ أو فَقِيراً»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٤٧)، والبزار [(٩٥٥) كشف]، وفيه: صدقة بن موسى الدَّقيقي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه فرقد كذلك، نبه عليه الحافظ ابن حجر

في مختصر زوائد البزار رقم (٦٥٥)].

(٥٣٩٣) ـ وعن أبي مسعودٍ الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٣٠)، ورجاله رجال الصحيح / . ٣/١٣٧

(٥٣٩٤) ـ وعن عَدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ معروفٍ صدقةٌ». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٧)، وثابت لم يَروِ عنه غير ابنه عدي، وبقية رجاله موثقون.

(٥٣٩٥) ـ وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، أن النبيّ ﷺ قال: «كل معروفٍ صدقةٌ». رواه الطبراني في الكبير (٨٢٠٠)، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

باب فيمن يَجري عليه أَجرهُ بعدَ مَوته

(٥٣٩٦) ـ عن أبي أُمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَربَعَةٌ تَجري عَليهم أُجورُهُم بعدَ المَوت رَجُلٌ مرابطٌ في سَبيلِ الله، ومَن عَمِلَ عَملاً أُجرِيَ عَليه مثلُ ما عَمِلَ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بصدقة فأَجرُها له مَا جَرَت، ورجلٌ تركَ وَلداً صَالحاً فهو يَدعُو لَهُ». رواه أحمد (٥/ ٢٦١) ـ وقد تقدمت له طريق فيمن علَّم علماً ـ وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

باب فيمن دَلَّ على خَيرٍ

(٥٣٩٦/أ) ـ أخبرنا أبو يعقوب يوسفُ بن يعقوب بن خرزاذ، ثنا عمر بن محمد ابن سيف، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبي، ثنا الهيثم بن موسى، ثنا عبدالعزيز بن الحصين الترجماني، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن يَزرَع خَيراً، يَحصُد رَغبَةً، ومَن يَزرَع شَراً، يَحصُد نَدامَةً». أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٣٦٤)، عبد العزيز ابن الحصين الترجماني ضعيف ضعفه يحيى والناس.

(٥٣٩٧) ـ عن أنس: أنّ النبيّ ﷺ قال: «الدَّالُّ على الخَيرِ كفاعَلِه، والله يُحبُّ إغاثَةَ اللَّهفَانِ». رواه البزار[(١٩٥١) كشف]، وفيه: زياد النّميري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وابن عدي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى (٤٢٩٦) كذلك، [وفي المطالب (٩٠٢) عزاه لأبي بكر].

(٥٣٩٨) ـ وعن سهل بن سعد السَّاعديّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ على الخيرِ كفَاعِلِه». رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٠٥)، وقال: لا يُروى عن سهل إلا بهذا الإسناد. قلت: وفيه من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحديث في الكبير (٥٩٤٥)، وتقدم الحديث، وتكلم عليه الهيثمي (١/ ١٦٦) وقال: فيه عمران بن محمد يروى عن أبي حازم... وليس هو عمران بن محمد بن المسيب لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا]. وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم.

باب صَدَقَة المَرأَةِ مِن بَيتِ زَوجِهَا

(٥٣٩٩) ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصَدَّقُ المرأةُ من بيتِ زَوجها إلاّ بإذنِه». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٣١) م. ب (١٤٦٢)]، وفيه: رشدين ابن كُريب، ضعفه أحمد وجماعة، وقال ابن عدي: ممن يُكتب حديثه على ضعفه.

(٥٤٠٠) ـ وعن أم سعدٍ قالت: دخلت على عائشةَ فقلت: يا أمَّ المؤمنينَ، المرأةَ تُعطِي الشيءَ من بيت زوجها صدقةً، فهو لها أو لزوجها؟ قالت: «هو بينهما»، حدثني به رسول الله ﷺ. قلت: لعائشة في الصحيح: / «إذا أَنفَقَتِ المرأةُ مِن بيتِ زَوجِها غَير مُفسدةٍ فَلَهُ أَجرُه ولها مثلُ ذلك». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٠٥) م. ب (١٤٦٣)]، وفيه: من لم أعرفه./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه أبو الجويرية مستور، وعبد الله بن نهار، لعله نيار فيكون هو الذي عند ابن حبان، والباقون معروفون]. ٣/

باب فِيمَن قَادَ أَعمى

(٥٤٠١) ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قَادَ أَعمى أربعينَ ذِراعاً كانَ له كعِتقِ رَقَبةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٠٥) م. ب (١٤٦٤)]، وفيه: يوسف بن عطية الصفّار، وهو متروك، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه رجاء بن أحمد البغدادي مستور]. [وفي المطالب (٢٥٩٠) عزاه لأحمد بن منيع].

(٥٤٠٢) ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قادَ أعمىً أربعينَ خَطوةً وَجَبَت لَهُ الجنَّةُ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٢٢)، وأبو يعلى، وفيه: علي بن عروة، وهو كذاب [وفي المطالب (٢٥٩١) عزاه لأبي يعلى].

(٥٤٠٣) ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قَادَ أعمى حتّى يُبلِغَهُ مَأمَنَهُ غُفِرَت لَهُ أربَعُونَ كَبيرةً وأربعُ كَبائِر، تُوجِبُ النَّارَ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٢)، وفيه: عمر بن يحيى الأملي، ولم أجد من ترجمه، ولكن فيه علي بن زيد وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمر عرف بسرقة الحديث كما في اللسان (٤/٣٣٨)، وعلي بن زيد ضعيف].

باب الصدقةِ عَن الميت

(٥٤٠٤) ـ عن عقبةَ بن عامر: أن غلاماً أتى النبيّ ﷺ وقال موسى في حديثه: سألت رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ أمِّي ماتت وتركت حُلياً، أفأتَصَدَّقُ به عنها؟ قال: **«أُمُّكَ أمَرَتكَ بذلكَ؟»** قال: لا، قال: **«فَأَمسك عَلَيكَ حُليَ أُمِّكَ»**. رواه أحمد (٤/ ١٥٠)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١)، إلا أنه قال: إنَّ أُمِّي تُوفِّيت وتركت حُلياً ولم تُوصِ، فهل يُنفعُها إن تَصدَّقتُ عنها؟ قال: **«احبِس عَلَيكَ مَالَكَ»**. ورجال الطبراني رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة.

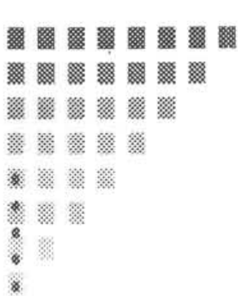
(٥٤٠٥) ـ وعن خولَةَ بنتِ قَهد ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب ـ رفَعته، قلت يا رسول الله إنَّا كنا على ما علمت وإنا قد صاهرنا إليكم فجعل لنا في مصاهرتكم خيراً، وإن أَمي هلكت فهل تنفعها أَن أتصدقَ عنها؟ فقال: **«لو تصدقت عنها بكراع لنفعها»**. [عزاه في المطالب (٨٩٤) لإسحاق، لفظ المسندة منقطع بين حفص وخولة].

(٥٤٠٦) ـ وعن أنس: أن سعداً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي تُوفيت ولم توصِ، أفَيَنفَعُها أن أتصدَّقَ علها؟ قال: **«نَعَم وَعَلَيكَ بالماءِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/٢٠٩) م. ب (١٤٥٧)]، ورجاله رجال الصحيح.

(٥٤٠٧) ـ وعن سعد بن عُبادة قال: جئت إلى رسولِ الله ﷺ فقلت: توفِّيت أمي ولم تُوص ولم تتصدق، فهل يُقبَلُ أن تصدَّقتُ عنها؟ فهل يَنفَعُها ذلك؟ قال: **«نَعَم وَلو بكُرَاعِ شَاةٍ مُحتَرِقٍ»**. قلت: لسعد عند أبي داود (٢/ ٣١٣) حديث غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٢) م. ب (١٤٥٨)]، وفيه: محمد بن كريب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عبدالرحمٰن بن سلمة الرازي مستور، ثم الحديث عند النسائي (٦/ ٢٥٥) وابن ماجة (٣٦٨٤)].

(٥٤٠٨) ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تَصدَّقَ بصَدَقَةٍ تَطوُّعاً أن يَجعَلَها عَن أبَوَيه، فيكونَ لِهُما أجرُها، / ولا يُنتَقَصَ مِن أجرِهِ شَيئاً»**. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خارجة بن مصعب الضَّبي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه عثمان بن سعد الكاتب ضعيف، ثم خارجة متروك].

(٥٤٠٩) ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِن أهلِ بيت يَمُوتُ مِنهُم مَيِّت فَيَتَصَدَّقُونَ عَنهُ بعدَ مَوتِهِ إلاَّ أهدَاهَا له جبريلُ ـ عليه السلام ـ على طَبَقٍ مِن نُورٍ، ثمَّ يَقِفُ على شَفيرِ القَبرِ فيقولُ: يا صَاحِبَ القَبرِ العَمِيقِ هَذِهِ هَدِيَّةٌ أهدَاها إليك أَهلُكَ، فاقبلَها، فَيَدخُلُ عليه فيَفرَحُ بها، ويَستَبشِرُ، ويَحزَنُ جيرانُه الذين لا يُهدى إليهم شيءٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٠٥) م. ب (١٤٦١)]، وفيه: أبو محمد الشامي، قال عنه الأزدي: كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني محمد بن داود بن أسلم الصدفي لم أجده، فلينظر].



الفهارس

الموضوع	رقم الصفحة

تتمة كتاب الصلاة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

أبواب العيدين

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الجنائز

الموضوع — رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة